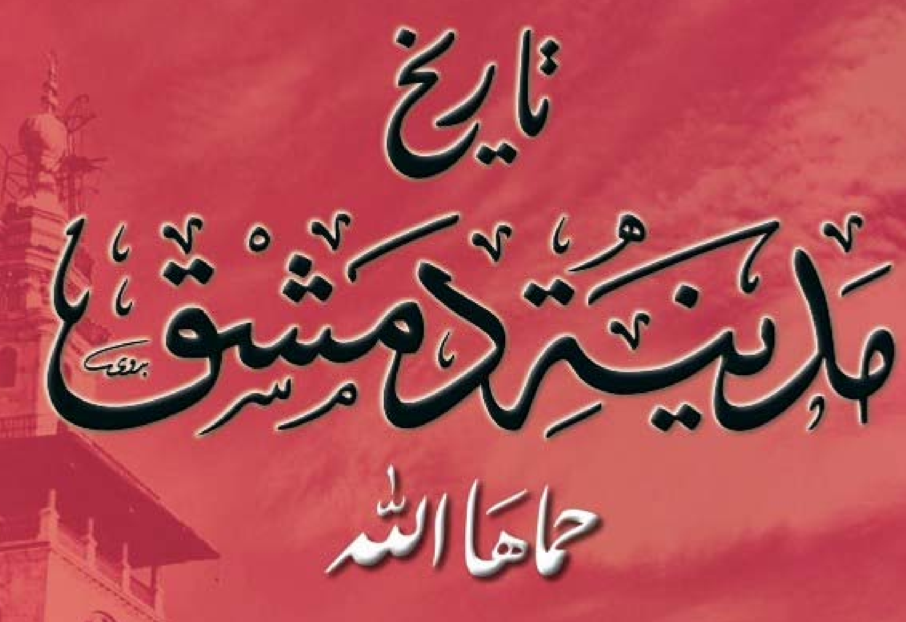


مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل واجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ – ٥٧١ هـ

المجلدة العشرون

خالد بن عبد الله بن رباح – داود بن إيشا النبي عليه السلام

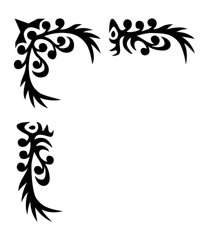
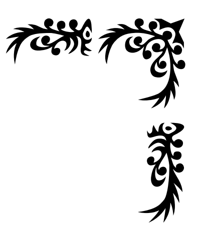
تحقيق

مأمون محمد سعيد الصاغرجي

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

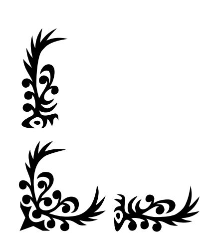
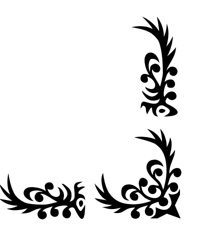







الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م

تاريخ
مدينة دمشق
حماها الله

وذِكرُ فَضلِهَا وتسمِيَةُ مَنْ حَلهَّا مِنَ الأماثِل واجتَاز بنواحيهَا مِنْ وَارديهَا وَأهلِهَا

تصنيف

الإمَام العَالِم الحافِظ أبي القَاسِم عَليُّ بْنُ الحسَن بْنُ هِبَةِ الله بْنُ عَبْدِ الله الشَّافِعيّ

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ – ٥٧١ هـ

المجَلَّدةُ العِشْرُوْن

خالد بن عبد الله بن رباح – داود بن إيشا النبي عليه السلام

تحقيق

مأمون محمد سعيد الصاغرجي

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله،

وبعد، فهذا المجلد العشرون، يأتي رديفًا لسابقه التاسع عشر بعد أن ألزمتُ نفسي فيه خطة التحقيق ذاتها، والتي التزم بها المحققون قبلي، وقد ضم هذا الجزء من حرفي الخاء والدال تراجم لها شأن في حقب الإسلام الماضية، ففيه من عباد الله الذين اختصَّهم بعلمه، الخضر صاحب موسى عليهما السلام، ومن الرسل داود النبي ﷺ، وفيه من الصحابة خالد بن الوليد، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وخُرَيم بن فاتك الأسدي، وفيه من التابعين المحدِّثين خُصيف بن عبد الرحمن الحِضْرِمي، وخُليد بن دَعْلَج، ومن الأمراء خُمارويه بن أحمد بن طولون، ومن الأمراء الأجواد الخطباء خالد بن عبد الله القسري، ومن الشعراء أبو ذُؤيب الهُذَلي خويلد بن خالد، وخِداش بن بشر المعروف بالبَعِيث، ومن المعمَّرين خِنَّابة الشاعر، وغيرهم.

وكان مِن دَأْبي في هذا الجزء وديدني أن أنهض بما فعلته في الجزء التاسع عشر، مِن إبراز مصادر ابن عساكر وتتبُّعِها من طريق أسانيده، إذْ كان أولئك الرجال هم أصحابَ مؤلفات يتصل سندُ ابنِ عساكر بهم، وينقل عنهم، فأقابل المطبوع منها بما عند المؤلف من نصوص، وأشير إلى المخطوط منها إن كان موجودًا في المكتبات العامة، كالمكتبة الظاهرية وغيرها، فأُفيد القارئ الباحث بدلالته على المصدر من جهة، وأقوِّم النص الذي بين يدي من جهة أخرى. وبخاصَّة أن كثيرًا من الكتب المخطوطة التي كانت لم تر النور بعد وعزَوتُ إليها في الجزء السابق، أصبحت في هذه المدَّة مطبوعةً بحمد الله، يُمكِن للباحث رؤيتها والإفادة منها.

وكنت حريصًا على التخفُّف من الحواشي ما أمكن، فكنت أُبيِّن الأخبار التي ألحقها القاسم ابن المؤلف بحاشيتين: في أول الخبر وآخره، فاستعَضتُ عن ذلك في هذا الجزء برسمها كما جاءت في نسخة البرزالي هكذا:

«أخبرنا[ملحق]...........[إلى]». فأضفتُ بين معقوفتين بخط صغير مرتفع في أول السند كلمة [ملحق] وفي آخر الخبر بخط مثله كلمة [إلى] للدلالة على ذلك الخبر الذي زاده القاسم ابن المؤلف على النص.

ومن الجدير بالذكر أن نسخة (ب) هي التي انفردت بذلك من بين النسخ، فلم يثبت ناسخوها هذه الإشارات إلى الزيادات على متن المؤلف.

ويبدو لي أن نسخة البرزالي (ب) هي أم النسخ التي بين أيدينا خلا نسخة القاسم، فنسخة داماد إبراهيم تكاد تطابق نسخة البرزالي في كل شيء وتأخذ عنها، وكذلك نسخة عاطف (ف) تأخذ عن نسخة سليمان باشا (س) كل شيء حتى التحريف والتصحيف والسقط؛ وكذلك نسخة الظاهرية الثانية (ع)، وأن نسخة (س) تنقل عن (ب)، ولكن ناسخها لا يتقن قراءة الخط المغربي، فكثيرًا ما يلتبس عليه حرف القاف فيقرؤه فاء، وكثيرًا ما تلتبس عليه كلمة عثمان فيقرؤها عمر، وبجير يقرؤها يحيى. وهكذا. فكنت أُبين ذلك في الحواشي لأن طبعة دار الفكر أخذت معظم الكتاب عن نسخة (س).

وأما نسخة أحمد الثالث (د) فهي تتوافق كثيرًا مع (ب)، فكأن مصدرهما واحد؛ ولكن (د) تسقط كثيرًا من الأخبار والألفاظ، فهي غير مقابلة على الأصل الذي نقلت عنه. وعندما أقول في الحواشي النسخ الثلاث أعني (ب، د، س) وأما نسخة داماد إبراهيم فنصصت عليها باسمها (داماد).

وقد تحدث المحققون قبلي عن وصف هذه النسخ المشار إليها.

ولا أريد أن أكرر ذكر العناء الذي لقيه ويلقاه محقق هذا الكتاب، وحسب المنصف أن ينظر في حواشيه التي تخففت منها قدر المستطاع، وذكرتُ ما لا بدّ منه.

هذا ما يلزم ذكره في هذه العجالة، أسأل الله السداد في القول والعمل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

دمشق ١٧/ ١١/ ٢٠١١ مأمون محمد سعيد الصاغرجي

الرموز المستخدمة في حواشي هذا الجزء

ب = نسخة البرزالي

داماد = نسخة داماد إبراهيم

د = نسخة أحمد الثالث

س = نسخة سليمان باشا

ف = نسخة عاطف

ع = نسخة الظاهرية الثانية

ص = صفحة

ح = حاشية

ت = توفي

ط = طبعة

مج = تعني كلمة (مجموع) إن كان العزو إلى مخطوطات الظاهرية،
وتعني كلمة (مجلد) إن كان العزو إلى مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق

الصفحة الأولى من نسخة البرزالي (ب)

الصفحة الأخيرة من نسخة البرزالي (ب)

الصفحة الأولى من نسخة داماد إبراهيم ورمزها (داماد)

الصفحة الأخيرة من نسخة داماد إبراهيم وفي هامشها إشارة إلى الخرم

الصفحة الأولى من الجزء العشرين من نسخة أحمد الثالث (د)

الصفحة الأخيرة من نسخة أحمد الثالث (د)

على إسناده وناولني إياه وقال اروه عني انا ابو علي محمد بن الحسين بن دريد انا ابو
حاتم عن العتبي في حكاية ذكرها قال ثم ارسل عبد الملك بن مروان عند احتضاره
الى عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية وخالد بن اسيد فقال هل تدريان
لم بعثت اليكما قالا نعم لترينا اثر عافية الله اياك قال لا ولكن قد حضر من الامر
ما تريان فهل في انفسكما من بيعة الوليد شيء فقالا لا والله ما نرى احدا احق
بها منه بعدك يا امير المؤمنين قال اولى لكما اما والله لو غير ذلك قلتما لضربت
الذي فيه اعينكما ثم رفع فراشه فاذا السيف مشهور ○ هو خالد بن عبد الله
ابن خالد بن اسيد نسبه الى جده ابيه ○

خالد بن عبد الله بن ابي سفيان بن عبد الله بن يزيد بن معاوية
ابن ابي سفيان بن حرب الاموي رجل شاب له ذكر في تسمية من كان بدمشق
وغوطتها من بني امية ذكره ابو الحسن احمد بن حميد بن ابي العجائز الازدي ○

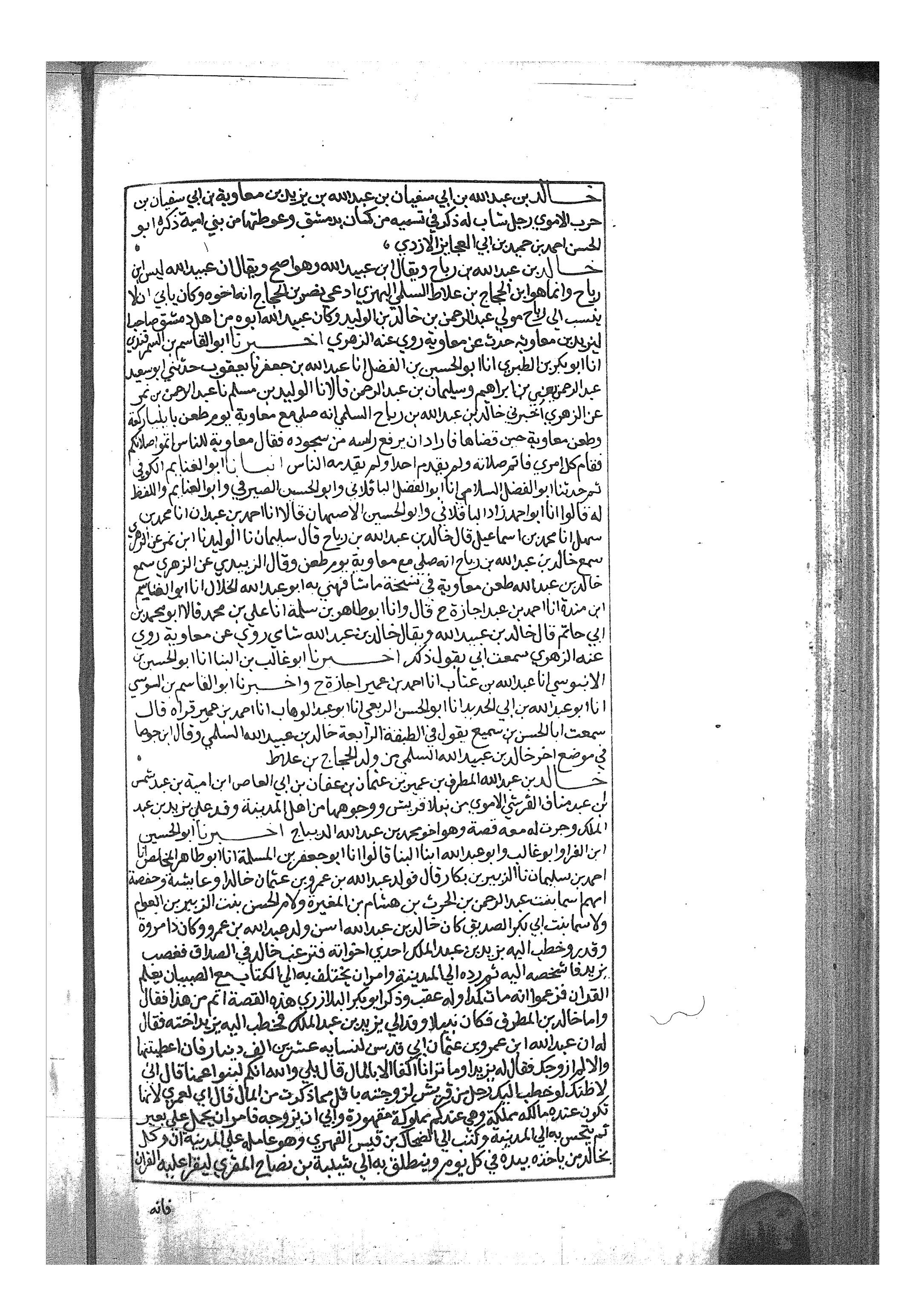
خالد بن عبد الله بن رباح ويقال ابن عبيد الله وهو اصح ويقال
ان عبد الله ليس ابن رباح وانما هو ابن الحجاج بن علاط السلمي البهزي ادعى نصر
ابن الحجاج انه اخوه وكان يأبى ان لا ينتسب الى رباح مولى عبد الرحمن بن خالد
ابن الوليد وكان عبد الله ابوه من اهل دمشق صاحبا ليزيد بن معاوية حدث
عن معاوية روى عنه الزهري اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انا ابو
بكر بن الطبري انا ابو الحسين بن الفضل انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب حدثني
ابو سعيد عبد الرحمن يعني ابن ابراهيم وسليمان بن عبد الرحمن قالا نا الوليد
ابن مسلم نا عبد الرحمن بن نمر عن الزهري اخبرني خالد بن عبد الله بن رباح
السلمي انه صلى مع معاوية يوم طعن بايلياء ركعة وطعن معاوية حين قضاها
فاراد ان يرفع راسه من سجوده فقال معاوية للناس اتموا صلاتكم فقام
كل امرئ فاتم صلاته ولم يقدم احدا ولم يقدمه الناس ○ انبانا
ابو الغنائم الكوفي ثم حدثنا ابو الفضل السلامي انا ابو الفضل الباقلاني وابو
الحسين الصيرفي وابو الغنائم واللفظ له قالوا انا ابو احمد زاد الباقلاني
وابو الحسين الاصبهاني قالا انا احمد بن عبدان انا محمد بن سهل انا محمد بن
اسماعيل قال خالد بن عبد الله بن رباح قال سليمان نا الوليد نا ابن نمر
عن الزهري سمع خالد بن عبد الله بن رباح انه صلى مع معاوية يوم طعن
وقال الزبيدي عن الزهري سمع خالد بن عبد الله طعن معاوية في نسخة
ما شافهني به ابو عبد الله الخلال انا ابو القاسم بن منده انا حمد بن عبد
الله اجازة ح قال وانا ابو طاهر بن سلمة انا علي بن محمد قالا انا ابو محمد بن
ابي حاتم قال خالد بن عبيد الله ويقال خالد بن عبد الله شامي روى عن
معاوية روى عنه الزهري سمعت ابي يقول ذلك اخبرنا ابو غالب
ابن البنا انا ابو الحسين بن الآبنوسي انا عبيد الله بن عتاب انا احمد بن عمير

اجازة

الصفحة الأولى من نسخة الظاهرية سليمان باشا (س)

منصور بن الحسين بن علي بن أبي القاسم الكاتب وأبو طاهر أحمد بن محمود قالا أنا أبو
بكر بن المقرئ نا أبو الحسن علي بن رستم الطهراني نا عبد الله بن عمر نا عبد الرحمن
ابن مهدي نا سفيان عن منصور عن يونس بن سعد عن علي الأزدي قال
كان داود عليه السلام يقول اللهم إني أعوذ من غنى يطغيني وفقر ينسيني وهوى
يرديني وعمل يخزيني كتب إلي أبو بكر الشيروي وحدثني أبو المحاسن
الطبسي عنه أنا أبو بكر الحيري ح ولجستنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو
بكر البيهقي قالا أنا أبو عبد الله الحافظ قالا نا أبو العباس الأصم نا طاهر
ابن عمرو بن الربيع زاد الشيروي ابن طارق بن قرة بن نهيك بن مجاهد الهلالي
بمصر ح ولجستنا

الصفحة الأخيرة من نسخة الظاهرية سليمان باشا (س)


خالد بن عبد الله بن ابي سفيان بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان بن
حرب الاموي رجل شاب له ذكر في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني امية ذكره ابو
الحسن احمد بن حميد بن ابي العجائز الازدي
خالد بن عبد الله بن رباح ويقال ابن عبيد الله وهو اصح ويقال ان عبيد الله ليس ابن
رباح وانما هو ابن الحجاج بن علاط السلمي البهزي ادعى نصر بن الحجاج انه اخوه وكان يابى ان لا
ينسب الى رباح مولى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وكان عبيد الله ابوه من اهل دمشق صاحبا
ليزيد بن معاوية حدث عن معاوية روى عنه الزهري اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي
انا ابو بكر بن الطبري انا ابو الحسين بن الفضل انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب حدثني ابو سعيد
عبد الرحمن يعني بن ابراهيم وسليمان بن عبد الرحمن قالا انا الوليد بن مسلم نا عبد الرحمن بن نمر
عن الزهري اخبرني خالد بن عبد الله بن رباح السلمي انه صلى مع معاوية يوم طعن بالبارِكة
وطعن معاوية حين قضاها فاراد ان يرفع راسه من سجوده فقال معاوية للناس اتموا صلاتكم
فقام كل امرئ فاتم صلاته ولم يقدم احدا ولم يقدمه الناس انبانا ابو الغنائم الكوفي
ثم حدثنا ابو الفضل السلامي انا ابو الفضل الباقلاني وابو الحسين الصيرفي وابو الغنائم واللفظ
له قالوا انا ابو احمد زاد الباقلاني وابو الحسين الاصبهاني قالا انا احمد بن عبدان انا محمد بن
سهل انا محمد بن اسماعيل قال خالد بن عبد الله بن رباح قال سليمان نا الوليد نا ابن نمر عن الزهري
سمع خالد بن عبد الله بن رباح انه صلى مع معاوية يوم طعن وقال الزبيدي عن الزهري سمع
خالد بن عبد الله طعن معاوية في نسخة ما شافهني به ابو عبد الله الخلال انا ابو القاسم
ابن منده انا احمد بن عبد اجازة ح قال وانا ابو طاهر بن سلمة انا علي بن محمد قالا انا ابو محمد بن
ابي حاتم قال خالد بن عبيد الله ويقال خالد بن عبد الله شامي روى عن معاوية روى
عنه الزهري سمعت ابي يقول ذلك اخبرنا ابو غالب بن البنا انا ابو الحسين بن
الابنوسي انا عبد الله بن عتاب انا احمد بن عمير اجازة ح واخبرنا ابو القاسم بن السوسي
انا ابو عبد الله بن ابي الحديد انا ابو الحسن الربعي انا ابو عبد الوهاب انا احمد بن عمير قراءة قال
سمعت ابا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة خالد بن عبيد الله السلمي وقال ابن جوصا
في موضع اخر خالد بن عبيد الله السلمي من ولد الحجاج بن علاط
خالد بن عبد الله المطرف بن عمرو بن عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس
بن عبد مناف القرشي الاموي من نبلاء قريش ووجوهها من اهل المدينة وفد على يزيد بن عبد
الملك وجرت له معه قصة وهو اخو محمد بن عبد الله الديباج اخبرنا ابو الحسين
ابن الفراء وابو غالب وابو عبد الله ابنا البنا قالوا انا ابو جعفر بن المسلمة انا ابو طاهر المخلص انا
احمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال فولد عبد الله بن عمرو بن عثمان خالدا وعائشة وحفصة
امهم اسماء بنت عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة ولام الحسن بنت الزبير بن العوام
ولاسماء بنت ابي بكر الصديق كان خالد بن عبد الله اسن ولد عبد الله بن عمرو وكان ذا مروءة
وقدر وخطب اليه يزيد بن عبد الملك احدى اخواته فتزعب خالد في الصداق فغضب
يزيد فاشخصه اليه ثم رده الى المدينة وامر ان يختلف به الى الكتاب مع الصبيان يعلم
القران فزعموا انه مات كمدا وله عقب وذكر ابو بكر البلاذري هذه القصة اتم من هذا فقال
واما خالد بن المطرف فكان نبيلا وقد الى يزيد بن عبد الملك فخطب اليه يزيد اخته فقال
له ان عبد الله بن عمرو بن عثمان ابي قد سن لنسائه عشرين الف دينار فان اعطيتها
والا لم ازوجك فقال له يزيد اوما ترانا اكفا الا بالمال قال بلى والله انكم لبنو اعمنا قال انى
لا اظنك لو خطب اليك رجل من قريش لزوجته باقل مما ذكرت من المال قال اي لعمري لانها
تكون عنده مالكة وهي عندكم مملوكة مقهورة وابى ان يزوجه فامر ان يحمل على بعير
ثم يحمل به الى المدينة وكتب الى الضحاك بن قيس الفهري وهو عامله على المدينة ان وكل
بخالد من ياخذه بيده في كل يوم وينطلق به الى شيبة بن نصاح المقرئ ليقرا عليه القران
فانه

الصفحة الأولى من نسخة الظاهرية الثانية (ع)

ابي الدنيا نا عمر بن سعيد الدمشقي نا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال كان
من دعا داود عليه السلام يا رازق النعاب في عشه وذاك ان الغراب اذ نقص
عن فراخه بعض عنها بيضا فاذا راها كذلك بقرعها فيفتح افواهها فيرسل الله
عليها ذبابا يدخل في افواهها فيكون ذلك غذاها حتي تسود فان اسودت انقطع
الذباب عنها وعاد الغراب اليها فغذاها كذا في الاصل ولعله سقط منه
شيخ ابن ابي الدنيا فهو يروي عن رجل عن عمر بن سعيد اخبرنا ابو غالب
محمد بن الحسن بن علي الماوردي انا ابو القاسم عبد الله الحسن بن محمد الخلال انا
عبيد الله بن احمد بن علي المقري نا ابو محمد يزداد بن عبد الرحمن بن محمد بن
يزداد الكاتب نا ابو سعيد عبد الله بن سعيد الاشج نا ابو خالد عن ابن
عجلان عن سعيد بن ابي سعيد قال كان من دعا داود عليه السلام اللهم
اني اعوذ بك من جار السو ومن زوج يشيبني قبل المشيب ومن ولد يكون
علي وبا ومن مال يكون علي عذابا ومن خليل ماكر عيناه ترياني وقلبه يرعاني
اذا راي حسنة دفنها واذا راي سيئة اذاعها اخبرنا ابو الفضل محمد
ابن اسماعيل الفضيلي وابو المحاسن اسعد بن علي بن الموفق بن زياد وابو بكر
احمد بن يحيي بن الحسن وابو الوقت عبد الاول بن عيسي بن شعيب قالوا
انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر انا ابو محمد عبد الله بن احمد الحموي
السرخسي انا ابو عمران عيسي بن عمر بن العباس السمرقندي انا ابو محمد عبد الله
ابن عبد الرحمن الدارمي انا عبد الله بن محمد بن ابي شيبة نا مروان بن معاوية
عن عوف عن عباس العمي قال بلغني ان داود النبي صلي الله عليه وسلم كان
يقول في دعايه سبحانك اللهم انت ربي تعاليت فوق عرشك وجعلت خشيتك
علي من في السموات والارض فاقرب خلقك منك منزلة اشدهم لك خشية
وما علم من لم يخشك وما حكمة من لم يطع امرك اخبرنا ابو القاسم
الواسطي انا ابو بكر الخطيب انا الحسن بن ابي بكر انا احمد بن اسحاق بن
نيخاب الطيبي نا محمد بن ايوب البجلي انا عمرو بن الحصين نا فضيل بن سليمان
النميري عن موسي بن عقبة عن عطا بن ابي مروان عن ابيه عن عبد الله
ابن معتب عن كعب قال اخبرني صهيب ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال اللهم انك لست باله استحدثناه ولا رب استبعدناه ولا كان
لنا قبلك من اله يلجا اليه ويذرك ولا اعانك علي خلقك احد فنشك فيك تباركت
وتعاليت قال هكذا كان داود عليه السلام يقوله اخبرنا ابو الفرج
سعيد بن ابي الرجا شفاها انا ابو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم
الكاتب وابو طاهر احمد بن محمود قالا انا ابو بكر المقري نا ابو الحسن علي بن رستم
الطهراني نا عبد الله بن عمر نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن منصور عن
يونس بن سعد عن علي الازدي قال كان داود عليه السلام يقول
اللهم اني اعوذ بك من غنا يطغيني وبصر ينسيني وهوي يرديني وعمل يخزيني كتب
الي ابو بكر الشيروي وحدثني ابو المحاسن الطبسي عنه انا ابو بكر الحيري ح
واخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر انا ابو بكر البيهقي قالا انا ابو عبد الله
الحافظ قال نا ابو العباس الاصم نا طاهر بن عمرو بن الربيع زاد الشيروي بن
طارق بن قرة بن نهيك بن مجاهد الهلالي بمصر ح واخبرنا
وكان الفراغ من كتابة هذا الجزء نهار الثلاثا رابع عشر
ذي القعدة الحرام علي يد افقر العباد واحوجهم اليه
عبد الوهاب بن الحاج حسين البابي سنة ١١٠٦

الصفحة الأخيرة من نسخة الظاهرية الثانية (ع)

الصفحة الأولى من نسخة عاطف (ف)

الصفحة الأخيرة من نسخة عاطف (ف)

بسم الله الرحمن الرحيم

[٣٢٥/ ب] وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

خالد بن عبد الله بن رَبَاح(*)

[س٢٤٠/ ب]

[نسبه، وإباؤه ألا ينسب إلى رباح]

ويقال: ابن عُبيد الله، وهو أصح، ويقال: إن عبيد الله ليس ابن رباح، وإنما هو ابن الحجاج بن عِلَاط السُّلَمي البَهْزي، ادَّعَى نصرُ بن الحجَّاج أنه أخوه، وكان يأبى أن لا ينسب إلى رباح مولى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، وكان عبيد الله أبوه من أهل دمشق صاحبًا ليزيد بن معاوية.

حدث عن معاوية. روىٰ عنه الزُّهري.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، حدثني أبو سعيد عبد الرحمن - يعني ابن إبراهيم - وسليمان بن عبد الرحمن، قالا: نا الوليد بن مسلم، نا عبد الرحمن بن نمر، عن الزُّهري،

[صلاته مع معاوية يوم طُعن بإيلياء]

أخبرني خالد بن عبد الله بن رباح السُّلَمي، أنه صلى مع معاوية يوم طُعن بإيلياء ركعة، وطُعن معاويةُ حين قضاها، فأراد[2] أن يرفع رأسَه من سجوده، فقال معاويةُ للناس: أَتِـمُّوا صلاتَكم. فقام كلُّ امرئٍ فأتمَّ صلاتَه، ولم يقدِّمْ أحدًا ولم يُقدِّمْهُ الناس.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل السلامي، أنا أبو الفضل الباقِلَّاني، وأبو الحسين الصَّيرَفي، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد الباقلاني: وأبو الحسين

(*) ترجمته في: التاريخ الكبير ٣/ ١١٩، الثقات لابن حبان ٤/ ٢٠٤، المعرفة والتاريخ ١/ ٤١٣.

(١) هو يعقوب البسوي في كتابه «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤١٣.

(٢) في المعرفة والتاريخ: «فما زاد».

الأصبهاني – قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(١):

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

خالد بن عبد الله بن رباح. قال سليمان: نا الوليد، نا ابن نمر، عن الزُّهري، سمع خالد بن عبد الله بن رباح، أنه صلَّى مع معاويةَ يوم طُعن. وقال الزبيدي عن الزهري: سمع خالد بن عبيد الله(٢) طعن معاوية.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ، أنا حمد بن عبد الله إجازة،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٣):

[وعند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

خالد بن عبيد الله(٤)، ويقال: خالد بن عبد الله، شامي. روى عن معاوية. روى عنه الزُّهري. سمعتُ أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا عبد الله بن عتاب، أنا أحمد بن عمير [س٢٤٢/ أ] إجازةً،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحَدِيد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب، أنا أحمد بن عُمير قراءةً، قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول(٥):

[وفي طبقات ابن سميع]

في الطبقة الرابعة: خالد بن عُبيد الله السُّلمي.

وقال ابنُ جَوْصَا(٦) في موضعٍ آخر:

خالد بن عبيد الله السلمي من ولد الحجاج بن عِلَاط.

---

(١) في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ١٥٩، ١٦٠.

(٢) في تاريخ البخاري و(س، ف،): «عبد الله» والمثبت من (ب، د، داماد).

(٣) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٣٤١.

(٤) زاد ابن أبي حاتم قوله «السلمي».

(٥) هو أبو الحسن محمود بن محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

(٦) جَوْصَىٰ كسكرى، ويكتب أيضًا «جوصا»، وهو أحمد بن عُمير بن يوسف أبو الحسن الحافظ، السابق ذكر في الإسناد، ترجم له المؤلف في المجلد ٧/ ٩١.

خالد بن عبد الله المُطْرَف(*)

[نسبه، وأنه من نبلاء قريش]

ابن عمرو بن عثمان بن عفَّان بن أبي العاصِ بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف القُرشي الأُمَويّ.

من نُبلاءِ قريشٍ ووُجوهِها، من أهل المدينة. وَفَد على يزيدَ بنِ عبدِ الملك، وجَرَتْ له معه قصَّةٌ وهو أخو محمد بن عبد الله الدِّيباج.

أخبرنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البَنَّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمَة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بَكَّار قال(١):

[أخوته عند الزبير ابن بكار وأنه أكبر أخوته]

فوَلَد عبدُ الله بنُ عمرو بنِ عثمان خالدًا وعائشةَ وحفصةَ؛ أُمُّهم أَسماءُ بنتُ عبدِ الرحمٰن بنِ الحارثِ بن هشام بن المغيرة؛ ولأمِّ الحسن بنت الزبير بن العوَّام، ولأسماء بنت أبي بكر الصديق(٢).

كان خالد بن عبد الله أسنَّ ولدِ عبدِ الله بن عمرو، وكان ذا مروءة وقَدْر(٣)

(*) ترجمته في: المعارف لابن قتيبة ١٩٩، أنساب الأشراف للبلاذري ٦/ ٢٣٨، و٨/ ٢٤٨، ٢٤٩، نسب قريش للمصعب ١١٣، ١١٤، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٨٣، الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة ٢/ ١٨٥. والمطرف لقب أبيه عبد الله لجماله، ضبطه ابن ناصر الدين في التوضيح ٨/ ١٨٨ وابن حجر في التبصير ٤/ ١٢٩٥ بضم الميم، وضبطه السمعاني في الأنساب ١١/ ٣٦٥ بكسر الميم.

(١) ليس الخبر في جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار، وهذا إسناده، ويبدو أنه في القسم المفقود منه. انظر مثلًا لهذا السند ١٩/ ١٤٨ و١٥٩ من هذا الكتاب. والخبر بتمامه في نسب قريش للمصعب ١١٣، ١١٤.

(٢) كذا في الأصول، ونسب قريش للمصعب. أي إنَّ أُمَّ أسماء بنتِ عبد الرحمن هي أُمُّ الحسن بنت الزبير بن العوّام؛ وأُمُّ أُمِّ الحسن هي أسماء بنت أبي بكر الصديق.

(٣) ليست اللفظة في نسب قريش للمصعب.

[خطبة يزيد بن عبد الملك لأخته وغضبه عليه وسبب ذلك]

وخَطَب إليه يزيدُ بنُ عبدِ الملك إحدى أَخَوَاتِه، فترَغَّبَ خالدٌ في الصَّدَاق، فغَضِب يزيدُ فأشخصه إليه، ثم رَدَّه إلى المدينة، وأمر أن يُختَلف به إلى الكُتَّاب مع الصِّبيان يُعَلَّم(١) القرآن، فزَعموا أنه ماتَ كمَدًا. وله عقب.

وذكر أبو بكر البَلَاذُرِيُّ هذه القصة أتمَّ من هذا فقال(٢):

[رواية هذه القصة عند البلاذري]

وأما خالدُ بنُ المُطْرَف فكان نبيلًا [٣٢٦/أ] وَفَد إلى يزيدَ بنِ عبد الملك، فخَطَب إليه يزيدُ أُختَهُ، فقال له: إنَّ عبدَ الله بنَ عمرِو بنِ عثمانَ أبي قد سَنَّ لِنسائِهِ عشرينَ ألفَ دينار، فإنْ أَعطيتَنِيها وإلَّا لم أُزَوِّجْكَ. فقال له يزيد: أوَ ما تَرانا أَكْفاءَ إلَّا بالمال؟ قال: بلى والله إنَّكم لَبنو عَمِّنا. قال: إني لَأظنُّك لو خَطَب إليك رجلٌ من قريشٍ لَزوَّجتَهُ بأقلَّ مِـمَّا ذكرتَ من المال. قال: إي لَعَمْري، لأنها تكونُ عندَهُ مالكةً مُـمَلَّكة، وهي عندَكم مَـمْلوكةٌ مَقْهورة. وأبىٰ أن يزوِّجه؛ فأمرَ أن يُحمَل على بعير ثم يُنْخَسَ به إلى المدينة. وكتب إلى الضحَّاك بن قيس الفِهْرِيِّ(٣) وهو عاملُه على المدينة: أنْ وَكِّلْ بخالدٍ مَنْ يأخُذُه(٤) بيده في كلِّ يوم، ويَنطلقُ به إلى شيبةَ بن نِصَاح المُقرِئ ليقرأَ عليه القرآن، فإنه من الجاهلين.

فأتي به شيبةُ فقيل له: يقول لك أميرُ المؤمنين عَلِّمْهُ القرآن فإنَّه من

(١) كذا في الأصول، وفي نسب قريش للمصعب «ليعلِّمهم». وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٨٢: «وهو الذي أمر به يزيد بن عبد الملك أن يُحملَ إلى الكتَّاب حتى يتعلَّم القرآن مع الصبيان فمات كمدًا.

(٢) في كتابه أنساب الأشراف ٦/ ٢٣٨.

(٣) كذا، وفي أنساب الأشراف «ابن الضحاك بن قيس الفهري»، وسوف يصحِّحُ المؤلف ذلك عقيب الخبر.

(٤) في أنساب الأشراف: «يأخذ».

الجاهلين. فقال شيبةُ حينَ قرَأَ عليه: ما رأيتُ أحدًا قَطُّ أقرأَ للقرآنِ منه وإنَّ الذي جَهَّلَهُ لَأجهَلُ منه. ثم كتب يزيدُ إلى عاملِهِ: بَلغَني أنَّ خالدًا يجيءُ ويذهب في سِكَكِ المدينة، فمُرْ بعضَ مَنْ معَك أنْ يَبْطِشَ به. فضرَبوهُ حتى مَرِضَ ومات، وله عَقِبٌ بالمدينة.

كذا وقع في هٰذهِ الحكاية، ووالي المدينةِ ليزيدَ بنِ عبدِ الملك هو عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس. فأما الضحَّاك فإنه قُتل يومَ المَرْجِ قبلَ أنْ يُولدَ يزيدُ بنُ عبد الملك بلا خلاف.

[القصة نفسها عند المدائني]

وذكر المدائني أن يزيدَ بن عبدِ الملك خَطَب إلى خالدٍ بنتَ أخٍ له فقال: أما يكفيه أنَّ سعدةَ عندَه حتى يخطبَ إليَّ بناتِ أخي! وبلغ يزيدَ فغضب، فقَدِم عليه خالدٌ يسترضيه[1].

وسعدة هي أمُّ سعيدٍ بنتُ عبدِ الله، أختُ خالدِ بن عبد الله.

وذكر غيرُ هٰؤلاءِ أنَّ خالدًا بقي حتى وَفَد [س٢٤٢/ ب] على هشام بن عبد الملك.

أنبأنا أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليُونَارْتِيُّ[2]، أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد قراءةً عليه، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشِّيرازي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن حَـمَّة الخلَّال، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب[3]، حدثني سليمان بن منصور بن أبي شيخ، نا أحمد بن بشير، عن الكلبي قال:

---

(١) الخبر في الأغاني ١٥/ ١٢٥ عن المدائني وله تتمة.

(٢) الضبط من الأنساب للسمعاني ١٢/ ٤٣٣، ٤٣٤ وفيه: نسبة إلى يُونَارْت قرية على باب أصبهان.

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، وصلنا منه الجزء العاشر (مسند عمر بن الخطاب)، وليس الخبر فيه بتحقيق سامي حداد. ولا بتحقيق كمال يوسف الحوت. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٥٨٧، ٥٩٣.

[قدومه على هشام ابن عبد الملك]

قدم على هشامِ بن عبد الملك عبدُ الله بنُ حسن بن حسن - أو محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان - وخالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان؛ فأمر هشامٌ حاجبَهُ أن يبدأَ بمحمد بنِ عبد الله بن عمرِو بن عثمان في الإذْن، فدخل عليه خالدُ بن عبد الله فقال : يا أمير المؤمنين تبدَأُ بأخي في الإذْنِ وأنا أَسَنُّ منه!؟ قال: إنما قدَّمتُه عليك لأنَّ رسولَ الله ﷺ وَلَدَهُ. قال : فهذا عبدُ الله بن حسَن قد وَلَدَه رسولُ الله ﷺ مرَّتَيْن. فقال هشامٌ لِآذِنِه: ابدأ بعبدِ الله بن حسَن، ثم محمد ثم خالد.

خالد بن عبد الله بن الفَرَج(*)

أبو هاشم العَنْسيّ مولاهم(١)

ويُعرف بخالد سَبَلَان، ولُقِّبَ بذلك لِعِظَمِ لحيتِه.

[شيوخه وتلامذته]

سمع معاوية، وعمرَو بن العاص؛ وروى عن كُهيل بن حَرْمَلة النَّمَري(٢) الأَزْدِي.

روى عنه خالد بن دِهْقَان، وسعيد بن عبد العزيز التنوخي، وشهد مع معاوية صِفِّين.

(*) ترجمته في: التاريخ الكبير ٣/ ١٥٤، الجرح والتعديل ٣/ ٣٦٣، الثقات لابن حبان ٥/ ٣٤١، الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٥٠، بغية الطلب ٧/ ٣٠٦٥، تهذيب الكمال للمزي ٨/ ٥٥، مغاني الأخيار (٥٧١).

(١) في الأصول كلها: «العبسي»، وهو تصحيف، والمثبت من الإكمال لابن ماكولا فيما سيأتي نقلًا عنه، وبنو عنس من مذحج من اليمن. قال السمعاني في الأنساب ٩/ ٧٩: وجماعة منهم نزل الشام وأكثرهم بها. ثم قال ص ٨١: وعُظْمُ عَنْسٍ بالشام. وقال العيني نقلًا عن ابن بطال في شرح البخاري [باب ما قيل في قتال الروم]: بنو عَنْس بالنون بالشام، وبنو عبس بالباء الموحدة بالكوفة. وخالد مولى لعنس ويعدُّ في الشاميين كما في مصادر ترجمته.

(٢) وقع في التاريخ الكبير وبعض المصادر «النميري»، وقد تعقب الرازي البخاري في ذلك في كتابه «بيان خطأ البخاري» فقال: إنما هو النمري. وترجم له المؤلف في المجلد ٥٩/ ٥٠٥، وجعلته المحققة «النميري».

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد الصُّوفي، أنا تمام بن محمد البَجَلي، حدثني أبو زُرْعة، وأبو بكر محمد، وأحمد ابنا عبدِ الله بن أبي دُجَانةَ النَّصْريّ، قالا[1]: نا إبراهيم بن عبد الرحمن، نا هشام – هو ابن عمار – نا صدقة بن خالد، نا خالد بن دِهْقان، أخبرني خالد سَبَلَان، عن كُهيل بن حَرْمَلَة النَّمَريِّ، عن أبي هريرة،

[حديث أبي هريرة عن الصلاة الوسطى يرويها عن أبي هاشم]

أنه أقبل حتى نزل بدمشق على آلِ أبي كَلْثَم الدَّوْسيّ، فتذاكروا الصلاةَ الوسطىٰ فقال: اختلَفْنا فيها كما اختلفتُم ونحنُ بفِنَاءِ رسولِ الله ﷺ وفينا الرجلُ الصالح أبو هاشم بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال: أنا أعلمُ لكم ذلك، فأتى رسولَ الله ﷺ وكان جريئًا عليه، فاستأذن فدخل عليه ثم خرج، فأخبرَنا أنها صلاةُ العَصْر.

أخبر أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز [٣٢٦/ ب] الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة[2]، نا أبو مُسهِر، عن سعيد بن عبد العزيز قال:

[مخالفة خالد سبلان لمكحول في المذاكرة]

حضرتُ مكحولًا وخالد سَبَلَانَ وهما يتذاكران، فخالَفَه خالدٌ، فرأيتُ مكحولًا تَرْتَعِدُ شفتاه.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، أنا عبد الله بن عتَّاب، أنا أحمد بن عمير إجازةً

(١) في فوائد ابنَيْ أبي دُجَانة، وهو كتاب مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٥٤؛ وقد ترجم المؤلف لهما في الأحمدين والمحمدين انظر ترجمة أحمد في المختصر لابن منظور ٣/ ١٣٥، وترجمة محمد في المجلدة ٦٢/ ٤١٤. والحديث أخرجه أبو زرعة الدمشقي في الفوائد المعللة (١٤) عن أبي مسهر، عن صدقة به، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ١٧٤ (١٠٣٨) عن ابن أبي داود، عن أبي مسهر، عن صدقة به. وذكره المؤلف بإسناد مختلف في المجلدة ٥٩/ ٥٠٦.

(٢) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ١/ ٣٣٢ (٦٤٤).

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمَير قراءةً قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول(١): قال عبدُ الرحمٰن بن إبراهيم، حدثني أبو مُسهِر، عن سعيد يعني ابنَ عبد العزيز عن مكحول،

[تفسير خالد سبلان لآية من الفرقان]

في قوله تعالى: ﴿يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَـٰتٍ﴾[الفرقان: ٧٠]، قال: يجعل مكانَ السيئاتِ حسناتٍ. قال: فقال خالد سَبَلان: يخرجهم من السيئات إلى الحسنات. قال: فرأيت مكحولًا غَضِب حتى جعلَ يَرْتَعِد.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الصُّوفي أنا تمام بن محمد [س٢٤٣/أ] أنا جعفر بن محمد نا أبو زُرعة قال(٢):

[خالد مولى عبس]

خالد سَبَلان مولًى لبني عَبْسٍ عن أبي مُسْهِر.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير إجازةً،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير قراءةً قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول(٣):

[ترجمته في طبقات ابن سميع]

في الطبقة الرابعة: خالد سَبَلان مولى بني عَنْس(٤).

قال أحمد بن عُمَير: سمعتُ أبا هُبيرة يقول: سمعتُ أبا مُسهِرٍ يقول: خالد سَبَلان مولى بني عنس(٥).

وقال أحمد: حدثني يزيد بن أحمد عن أبيه قال: خالدٌ جَدِّي لأمِّي، ونسبه

---

(١) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

(٢) هو أبو زرعة الدمشقي في كتابه الطبقات، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦.

(٣) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

(٤) في الأصول: «عبس» والمثبت مما تقدم ص١٠ حاشية (١)، وسيأتي ص١٤ حاشية (١).

(٥) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ع، ف).

[دُعي سبلان لطول لحيته]

خالد بن عبد الله بن الفَرَج، وإنما دُعِيَ سَبَلَانَ لِطولٍ كان في لِـحيته أَصْهَب، دارُه دارُنا، مولى بني عَنْس.

وقال أحمد بن عمير: خالد بن عبد الله بن الفَرَج. وقال أبو غالب: بن البرج، وهو خالد سَبَلان مولى بني عَنْس.

[خالد سبلان جد يزيد بن أحمد]

وقال أحمد: حدثني عبد الرحمن بن الحسن عن أبيه بنسَبِه، وحدثني يزيد بن أحمد عن أبيه بنسَبِه، قال يزيد: دارُ خالدٍ دارُنا، وهو جَدِّي لأمِّي.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن مَيْمون، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار وأبو الغنائم محمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن الأصبهاني قالا-: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[1]:

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

خالد سَبَلَان، عن كُهَيلِ بن حَرْمَلة الشامي، روىٰ عنه خالدُ بن دِهْقان، سمع[2] منه سعيد بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو غالب بن البنَّا فيما قرأتُ عليه، عن أبي الفتح بن المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ قال[3]:

[يعد في الشاميين]

خالد سَبَلان يُعَدُّ في الشاميِّين، يروي عن كُهَيلِ بن حَرْمَلَة.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَميِّ، عن أبي نَصْر بن ماكولا قال[4]:

أمَّا سَبَلان بفتح السين والباء المعجمة بواحدة خالد سبلان هو[5] خالد بن

---

(١) في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ١٥٤.

(٢) في التاريخ الكبير: «وسمع».

(٣) في كتابه المؤتلف والمختلف ٣/ ١٢٦٣.

(٤) في كتابه الاكمال ٤ / ٢٥٠.

(٥) كذا في النسخ الخمس، وقد نبهتُ على عدم ربط الجواب بالفاء عندما ينقل ابن عساكر من الإكمال في المجلد ١٩ المقدمة (و).

[الخبر نفسه عند ابن ماكولا]

عبد الله بن الفرَج، مَوْلى بني عَنْس[١]، ولُقِّب سَبَلانَ لِطولٍ كان في لحيته، يُعَدُّ في الشاميِّين، يروي عن كُهَيلِ بن حَرْمَلة، روىٰ عنه خالدُ بن دِهْقان.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسَن[٢]، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا محمد بن أحمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد، نا معاوية بن صالح قال[٣]:

[توثيقه عند معاوية ابن صالح]

خالد سَبَلان، قال أبو مُسهِر: هو ثقة.

خالد بن عبد الله بن يزيد(*)

[نسبه]

ابن أسَد بن كُرْز بن عامر بن عَبْقَرِيّ، أبو الهيثم البَجَليُّ القَسْرِيُّ[٤]

[إمارته مكة والعراقين]

أميرُ مكة للوليدِ وسليمان، وأمير العراقَيْنِ لهشام بن عبد الملك، وهو من أهل دمشق.

[شيوخه]

روىٰ عن أبيه، روى عنه سَيَّار أبو الحكم، وإسماعيل بن أَوْسَط البَجَلي، وحَبيب بن أبي حَبيب، وحُميد الطويل، وإسماعيلُ بن أبي خالد.

---

(١) في الأصول: «عبس» وهو تصحيف، والمثبت من الإكمال.

(٢) في (س): «أحمد بن الحسين»، وهو تصحيف، والمثبت أسانيد مماثلة في الكتاب، وهو أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أحمد الكرجي الباقلاني توفي سنة ٤٨٩ انظر ترجمته في السير ١٩/ ١٤٤. وموارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٧.

(٣) في كتابه «تاريخ معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين»، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٧.

(*) ترجمته في: التاريخ الكبير ٣/ ١٥٨، أنساب الأشراف للبلاذُري ٩/ ٣١، الاشتقاق لابن دريد ٥١٨، تاريخ الطبري ٧ / ٢٥٤–٢٦١، الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٠، بغية الطلب ٧ / ٣٠٦٨، الأغاني ٢٢ /١، وفيات الأعيان ٢/ ٢٢٦، تهذيب الكمال ٨/ ١٠٧، سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٢٥، تاريخ الإسلام ٣/ ٤٠٠، الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٥٧، البداية والنهاية ١٠/ ٢٣١، تقريب التهذيب ٢٢٧، النجوم الزاهرة ١/ ٢٩٨، الأعلام ٢/ ٢٩٧.

(٤) في (س، د، ف): «القشيري»، والمثبت من (ب، داماد).

[داره بدمشق في مربعة القز]

وداره بدمشق هي الدارُ الكبيرةُ التي في مربعة القَزّ(١)، تعرف اليوم بدار الشريف الزَّيْدي، وإليه ينسب الحَمَّام الذي يقابل باب قنطرة سنان بباب توما.

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا محمد بن عبد الرحمن [٣٢٧/ أ] الأديب، أنا أبو عمرو الفقيه،

ح وأخبرتنا أمُّ المُجتَبىٰ العلَوِيَّة قالت: قُرِئ على إبراهيم [س٢٤٣/ ب] سِبْطِ بَحْرويه، أنا محمد بن إبراهيم بن علي،

قالا: أنا أبو يعلى أحمد بن علي(٢)، نا عثمان بن أبي شيبة، نا هُشَيم بن بَشِير، نا سيَّار قال:

[روايته لحديث رسول الله ﷺ عن جده]

سمعت خالدًا القسريَّ على المِنبر يقول: حدثني أبي عن جَدِّي قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا يَزِيدُ بنَ أسَد، أحب للناس الذي تحب لنفسك(٣)».

أخبرناه أبو البركات الأنماطي، أنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين السكري، أنا أبو طاهر المُخلِّص(٤)، نا يحيى بن محمد، نا محمد بن يحيى القُطَعِي، نا رَوْح، عن عطاء بن أبي مَيْمونة، نا سيَّارٌ أبو الحَكَم،

[رواية للخبر من طريق آخر]

أنه شهد خالدَ بنَ عبدِ الله القَسْريَّ وهو يخطُب على المِنبر وهو يقول: حدثني أبي عن جَدِّي أنه قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا أسَد، أتحبُّ الجنَّة»؟ قال: قلت نعم. قال: «فأَحِبَّ لأحَدِ المسلمينَ ما تحبُّ لِنفسِك».

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد(٥)،

---

(١) انظر المجلدة الثانية ص٦٧.

(٢) في كتابه مسند أبي يعلى الموصلي ٢/ ٢١٣ وهذا إسناده.

(٣) في مسند أبي يعلى: «... حِبَّ للناس ما تحبُّ لنفسك».

(٤) هو أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص في فوائده، وهذا إسناده، وهو مخطوط منه أجزاء في الظاهرية، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٠٤، ١٢٢١.

(٥) هو عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند، وهذا إسناده، مسند أحمد ٢٧/ ٢١٥ (١٦٦٥٤) (ط مؤسسة الرسالة).

نا عُقبة بن مُكْرَم العَمِّي، نا سَلْم[1] بن قتيبة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن إسماعيل بن أوسط،

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا محمد بن إبراهيم بن علي، أنا أبو يعلى[2]، نا محمد بن مرزوق، نا أبو قتيبة، نا يونس بن أبي إسحاق، عن إسماعيل بن أوس، عن خالد بن عبد الله، عن جَدِّه أسد بن كُرْز،

[روايته عن جدّه حديث رسول الله ﷺ]

أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول: «لَلْمَرِيضُ تَحاتُّ خطاياهُ كما يَتَحاتُّ[3] ورَقُ الشجر».

[روايته للحديث برواية ثانية]

وفي حديثِ ابنِ مَرْزوق: «إنَّ المريضَ لَتَحاتُّ خطاياهُ كما تتحاتُّ».

[تصحيح المؤلف لاسم ابن أوس]

وفي حديث الخَلَّال: بن أوس. وهو خطأ، والصحيح: ابن أوسط. كما في حديثِ ابنِ الحُصين.

[شيوخه]

وفيه وهمٌ من وجهَيْن: قولُهُ عن جَدِّه. وإنما يُروَىٰ عن أبيهِ عن جَدِّه؛ وقوله: جدّه أسد، وجدُّه يَزيدُ بن أَسَد.

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله في كتابه

ثم أخبرني[4] أبو الفضل بن ناصر عنه أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسين بن المظفر أنا أبو علي المدائني أنا أحمد بن عبد الله بن البرقي قال[5]:

[نسبه عند ابن البرقي]

ومن بَجِيلةَ بنِ أَنْمار بن إِرَاش بن لِـحْيان بن عمرو بن الغَوْث بن نَبْت بن مالك بن زَيْد بن كَهْلَان بن سَبَأ: يَزيدُ بن أَسَد بن كُرْزِ بنِ عامر بن عبد الله بن

(١) في (د، س، ف): «مسلم»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، داماد) وترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٠٨، وتاريخ الإسلام ٤/ ١١٢١.

(٢) ليس الخبر في مسند أبي يعلى الموصلي، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٦٠٩.

(٣) في (ف، ب، د) : «تحات»، وفي (س): «تتحات»، والمثبت من (داماد) ومسند أحمد.

(٤) في (س)،: «وأخبرنا»، والمثبت من (ب).

(٥) في كتاب «معرفة الصحابةوأنسابهم» لابن البرقي أحمد بن عبد الله (ت ٢٧٠)، وهو الذي يرويه عنه المدائني أحمد بن علي (ت ٣٢٧). وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦١٢.

عبدِ شمس بن غَمْغَمَة بن جَرير بن شِقٍّ بن صَعْب بن يَشْكُر(١) بن رُهْم بن أَفْرَك بن نَذِير بن قَسْر بن عَبْقَر بن أنمار، وهو جَدُّ خالدِ بن عبد الله القَسْرِيّ.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، وحدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، وأبو الغنائم واللفظ له، قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن الأصبهاني - قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢):

[ترجمته عند البخاري في التاريخ الكبير]

خالد بن عبد الله القَسْرِيُّ البَجَلِيُّ اليمانيُّ، كان بواسط ثم قُتل بالكوفة قريب(٣) من سنةِ مئةٍ وعشرين، عن أبيه عن جَدِّه. روىٰ عنه سَيَّارٌ أبو الحَكَم، هو الذي قال يوم الأضحى: إني مُضَحٍّ بالجَعْدِ بنِ دِرْهَم، زَعَم أنَّ الله لم يُكَلِّم موسى تكليمًا، ولم يتَّخِذْ إبراهيمَ خليلًا. ثم نزَل فذَبَحَه. قاله قتيبة(٤).

حدثنا القاسمُ بن محمد، عن عبد الرحمن بن محمد بن حَبِيب بن أبي حَبِيب عن أبيه عن جَدِّه قال: شهدتُ خالدًا؛ وهو أخو أَسَد(٥)، وهو ابنُ يزيدَ بنِ أَسَد بن كُرْز، أبو الهيثم(٦).

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، [س ٢٤٤/ أ] أنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنا عبد الله بن عَتَّاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازةً،

---

(١) في (د، س، ف): «شكر» وهو تصحيف، والمثبت من (ب، داماد)، وأنساب الأشراف ٩/ ٣١، وجمهرة ابن حزم ٣٨٨.

(٢) في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ١٥٨.

(٣) كذا في الأصول، وفي التاريخ الكبير: «قريبًا».

(٤) في (س، ف) «خاله قتيبة» والمثبت عن (ب، داماد).

(٥) زاد البخاري هنا ما نصه: «حدثنا عبد الله قال: حدثنا الليث قال: حدثنا يحيى بن سعيد: كان رجل من أهل الجزيرة أميرًا علينا خليفة للقسري، وكان رجل صدق».

(٦) هي كنية خالد.

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسَن بن أحمد[١]، أنا أبو الحسَن الرَّبَعي، أنا عبدُ الوَهَّاب الكِلَابي، أنا أحمد بن عُمَير قراءة[٢] قال:

خالد بن عبد الله بن أسد القَسْريّ.

كذا قال وإنما هو ابن عبد الله بن يزيدَ بنِ أَسَد.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَميِّ، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٣]

[ضبط نسبه عند الأمير ابن ماكولا]

وأمَّا قَسْر- بفتح القاف وسكون السين المهملة - فهو قَسْرُ بنُ عَبْقَرِ [بْنِ أَنْمار][٤] قَبِيلٌ من بَجِيلةَ، يُنسَب إليها يَزيدُ بن أَسَد صاحبُ النبيِّ ﷺ، ومن وَلَدِهِ خالدُ بنُ عبدِ الله القَسْريُّ أميرُ العراق، يَروي عنه: عن أبيه عن جَدِّه. يقال: جَدُّه يزيدُ بنُ أَسَد، ويقال إنه ليس من وَلَده.

في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الأديب، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنا أبو علي إجازةً، ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٥] نا محمد بن خلف التَّيْمي [٣٢٧/ ب] نا يحيى الحِمَّاني قال:

قيل لِسَيَّار: تَرْوي عن مِثلِ خالد؟ قال: إنه كان أشرفَ مِنْ أنْ يكذِب.

[تعديل ابن أبي حاتم له في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب، أنا أبو الحسن رَشَأُ بنُ نَظِيف المُعَدَّل أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، أنا أبو بكر أحمد بن مروان[٦]، نا إبراهيم الحَرْبي، نا محمد بن الحارث قال: سمعتُ المَدَائنيَّ يقول:

---

(١) في (ب، داماد، س، ف): «الحسين بن أحمد»، وهو تصحيف، والمثبت من (د)، وأسانيد مماثلة، وترجمته في حرف الحاء (لما يطبع).

(٢) فوق اللفظة في (ب) ضبة، لعلها إشارة إلى نقص في السند، وقد مرَّ أنه يقرأ عن ابن سميع في كتابه الطبقات وهو مفقود. انظر ص٦ ح (٥)، ص١٢ ح (١) و(٢)، وما سيأتي ص٧٩ ح (٥).

(٣) الإكمال لابن ما كولا ٧/ ١١٩.

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في الأصول، استدركته من الإكمال.

(٥) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٠.

(٦) هو أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٥/ ٣٠٣ (٢١٦٩).

[مروءته وسؤدده]

أول ما عرف[١] به سُؤْدُدُ خالدِ بنِ عبد الله القَسْريِّ أنه مرَّ في سوقِ دمشق وهو غُلام، فأوطأَ فرسَه صبيًّا فوقف عليه، فلما رآه لا يتحرَّك أمَرَ غُلامَهُ فحمَلَهُ ثم أتَى بهِ إلى مجلسِ قومٍ فقال: إنْ حَدَثَ بهذا الغلامِ حَدَثٌ فأنا صاحبُه، أوطأتُهُ فرَسي ولم أعلَمْ.

أخبرنا أبو نصر بن رضوان، أنا الحسن بن علي الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المَرْزُبان[٢]، نا أحمد بن الهيثم السَّامي[٣]، نا الحسن بن هارون، نا أبو فروة، عن بكَّار بن نافع قال:

[مروءته مع إخوانه وأعدائه]

قال خالد بن عبد الله القَسْريُّ قبلَ إمْرَةِ العراق: لقد رأيتُني وأنا [صَبِيٌّ] أُصبح، فألبسُ ألينَ ثيابي، وأركب فُرْهَ دوابِّي، ثم آتي صديقي فأسلِّمُ عليه، أُريدُ بذلك أنْ أُثبِتَ مروءَتي[٤] في نفسي، وأزرعَ موَدَّتي في صُدور إخواني، وأفعل ذلك بعدوِّي أردُّ عادِيَتَهُ[٥] عنِّي وأسُلُّ غِمْرَ صَدْرِهِ عليَّ.

أخبرنا أبو غالب الماوَرْدي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال[٦]:

[تولية عبد الملك بن مروان له]

مات عبدُ الملكِ وعلى مكة نافعُ بن علقمة بن صفوان، فأقرَّهُ الوليدُ سنتين، ثم عزَله وولَّى خالدَ بنَ عبدِ الله القسريّ، وذلك سنةَ تسعٍ وثمانين، فلم

---

(١) في (س، ف): «أول من عرف»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد) وكتاب المجالسة وجواهر العلم.

(٢) في كتابه المروءة، وهذا إسناده، ص٥٥، ٥٦ رقم (٥٧) وما يأتي بين معقوفين منه.

(٣) في (س، ف، د): «الشامي»، وفي كتاب المروءة: «أحمد بن إبراهيم اليامي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، داماد) والإكمال ٤/ ٥٥٧، والأنساب ١١/ ١٤٣ وتوضيح المشتبه ٨/ ٨٢، وهو ينتسب إلى سامة بن لؤي.

(٤) في (س، ف): «مؤونتي»، والمثبت من (ب، د، داماد)، وكتاب المروءة.

(٥) في كتابه المروءة: «حادثته»، وهو تصحيف، وعاديته: ظُلمه وشرّه.

(٦) في تاريخه ص ٣١٠ و ٣١٧ وهذا إسناده.

يزَلْ بها واليًا حتى مات الوليد.

[تأريخ توليته على العراق عند خليفة]

وأقرَّ - يعني سليمان بن عبد الملك - عليها خالدَ بن عبد الله القَسْريّ، ثم عزَله وولَّى داودَ بنَ طلحة.

وفيها يعني سنةَ ستٍّ ومئة وَلِـيَ خالدُ بن عبد الله القسري العراقَ.

وقال(١) سنةَ عشرين ومئة: فيها عزَل هشامٌ خالدَ بنَ عبد الله القسريَّ عن العراق وولَّاها يوسُفَ بنَ عمر.

قال(٢): وفيها يعني سنة تسع وثمانين ولي خالدُ بنُ عبدِ الله القَسْريُّ مكةَ.

وقال خليفة(٣): حدثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جَدِّه، وعبد الله بن المُغيرة، عن أبيه، وأبو اليقظان وغيرُهم قالوا: جُمعتِ العراقُ لخالدِ بنِ عبد الله [بن يزيد] بن أسَد بن كُرْز البَجَليّ في سنةِ ستٍّ ومئة، وعُزل سنة عشرين ومئة.

[تأريخ توليته وعزله]

أخبرنا أبو القاسم [س٢٤٤/ ب] بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق(٤)، نا أبو عبد الله قال:

وَلِـي خالدٌ سنةَ ستٍّ - يعني ومئة - وعُزل سنةَ عشرين.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن محمد السِّمْنَاني، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا(٥): أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَويّ، نا ابنُ هانئ، نا أحمد بن حنبل قال(٦):

---

(١) يعني خليفة في تاريخه ٣٥٠.

(٢) يعني خليفة في تاريخه ٣٠٢.

(٣) في تاريخه ٣٥٠. وما يأتي بين معقوفتين في الخبر منه.

(٤) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني (ت ٢٧٣ هـ) في كتابه التاريخ، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١١، ١٧١٢.

(٥) في (س، ف): «قالوا»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد) وأسانيد مماثلة في.

(٦) انظر كتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ١/ ٤٩٥، ٤٩٦ (١١٤٩)، و٣/ ٨٥ (٤٢٩١).

[موت معبد في ولاية خالد]

سمعت طَلْق[1] النَّخَعِيّ قال: مات مَعْبَد في ولايةِ خالد، ووَلِـيَ خالدٌ سنةَ سِتَّ عشرةَ وتُوفِّي سنة عشرين.

كذا قال، وهو وهم[2].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[3]: سمعتُ عبدَ الرحمن بن إبراهيم قال: قال أبو مُسهِر:

[موت والدته وخروجه معها]

وفي حديث: ماتَتْ أُمُّ خالدٍ القَسْريِّ، فخرج معها خالد.

وقال: كذَبَ مَنْ قالَ إنَّ خالدًا وَلِـيَ العراقَ سنةَ وَلِـي هشام سنةَ خمسٍ ومئة، فأقام عليها إلى سنةِ عشرينَ ومئة.

وأخبرنا أبو القاسم أيضًا، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو منصور بن العطَّار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّصُ الذهَبِيّ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّريّ، نا زكريا بن يحيى المِنْقَرِيّ، نا الأصمعيّ[4]، نا سلمةُ بن بلال، عن مجالدٍ قال:

[كان على شرطة الكوفة قبل توليته العراق]

وَلِـيَ العراقَ عمرُ بنُ هُبيرةَ الفَـزَاري، فكان على شُرطته سُويدُ بن فلان المُزَنيّ، وعلى شُرطةِ الكوفةِ خالدُ بنُ عبد الله القَسْري، ثم ولي العراق خالدُ بن عبد الله القَسْريّ.

أخبرنا أبو السُّعود[5] بن المُجْلِـي، أنا أبو الحسين المهتدي، [٣٢٨/ أ]

---

(١) كذا في الأصول، وفي العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد: «حدثني طلق بن غنام».

(٢) قلت: في الموضعين من كتاب العلل على الصواب: «... سنة ستٍّ وعزل سنة عشرين».

(٣) لم أجد الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان البسوي، وهذا إسناده، فلعله في القسم المفقود منه. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٢٧.

(٤) أخبار الأصمعي، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٨٨.

(٥) في (س، ف، داماد): «أبو مسعود» وهو تصحيف، وطمست في (ب)، والمثبت من (د) ومعجم الشيوخ لابن عساكر ١/ ٦٨، وهو أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي، ترجمته في تاريخ الإسلام ١١/ ٤٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٨٤.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يعلى، قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، نا محمد بن مَـخْلَد بن حفص قال: قرأتُ على علي بن عمرو الأنصاري، حدثكم الهيثم بن عَدِيّ(١)، عن ابن عياش قال:

[تـأريخ توليتـه عـلى العــراق عنــد ابــن عدي]

في تسمية مَنْ وَلِـيَ العراق وجُمع له المِصْرانِ: خالد بن عبد الله.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل أحمد بن الحسن، قالا: أنا عبد الملك بن محمد بن بِشْران، أنا محمد بن أحمد بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة(٢)، نا هاشم(٣) بن محمد، عن الهيثم بن عدي قال: قال ابنُ عياش:

[كانت أمه نصرانية]

الأشرافُ من أبناءِ النَّصْرانيَّات خالدُ بنُ عبدِ الله بن يزيدَ القَسْريّ.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي، نا أبو الحسين محمد بن علي الهاشمي، نا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن جامع، أنا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القُشَيري(٤)، نا هلال بن العلاء، نا عبد الله بن جعفر، نا أبو المَلِيح وهو الحسن بن عمر الرَّقِّيّ قال:

[خطبته على الفيء]

سمعتُ خالد(٥) القسري على المِنبر يقول: قد اجتمع من فَيْئِكم هذا ألفُ ألفٍ لم يُظلَم فيها مسلمٌ ولا مُعاهِد.

قرأتُ بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف(٦)، وأنبأنيهِ أبو القاسم العلويّ، وأبو الوَحْشِ المُقرئُ

---

(١) في كتابه التاريخ، وهو مفقود وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١١٢، ١١٣.

(٢) هو ابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وهو مفقود، منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩.

(٣) في (س، ف): «هشيم» والمثبت من (ب، د، داماد) وأسانيد مماثلة.

(٤) في كتابه تاريخ الرقة، وهذا إسناده، ص١١٤ (٢١٢).

(٥) كذا في النسخ جميعها وتاريخ الرقة (ط النعساني)، وصححت في (ط البشائر): بالنصب «خالدًا» دون إشارة إلى الأصل.

(٦) في (س، ف): «قرأت بخط أبي الحسن بن رشأ بن نظيف»، وهو تصحيف، وهو أبوالحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ (ت ٤٤٤ هـ) من كتاب له مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٨، ٢٠٣٩. والخبر أورده المزي في تهذيب الكمال ٨/ ١١١ عن أبي العيناء محمد بن القاسم بن خلاد، به.

عنه، أنا أبو القاسم عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الحميد، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن وَرْد، نا أبو إسحاق إبراهيم بن حميد البصري القاضي، نا محمد بن القاسم بن خلاد، نا العُتْبِيّ، عن أبيه قال:

[بيانه وفصاحته حين أُرتِج عليه]

خَطبَ خالدُ بنُ عبدِ الله القَسْريُّ يومًا، فانغلَقَ عليه كلامُه وأُرتِج عليه بيانُه، فسَكتَ سَكْتةً ثم قال: يا أيها الناس، إنَّ هذا الكلامَ يجيءُ أحيانًا ويَعْزُب أحيانًا، فيتسَبَّبُ عندَ مجيئِهِ سببُه، ويتعذَّرُ عندَ عُزوبِهِ مَطْلَبُه، وقد يَرِدُ إلى السَّلِيطِ بيانُه، ويُنِيبُ[1] إلى الحَصِرِ كلامُه، وسيعود إلينا ما تحبُّون، [س٢٤٥/أ] ونعودُ لكم كما تريدون.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقُّور، وعبد الباقي بن محمد بن غالب، قالا: أنا محمد بن عبد الرحمن[2]، نا أبو محمد السُّكَّريّ، نا أبو يعلى المِنْقَريّ، نا العُتْبِيّ، أنا أبو إبراهيم قال:

[خطبته في العفو عن الناس وصلتهم]

خَطبَ خالدُ بن عبد الله القَسْريُّ بواسِط فقال: إنَّ أكرمَ الناسِ مَنْ أعْطَى مَنْ لَا يرجوه؛ وأعظم الناسِ عفوًا مَنْ عَفَا عن قُدرَة؛ وأوصل الناسِ مَنْ وَصَل عن قَطِيعة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو العباس أحمد بن منصور، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عمِّي أبو علي، نا علي بن بكر، نا أحمد بن بكر، نا الحسن بن الحسين قال:

[خطبته عن التنافس في مكارم الأخلاق]

خَطَب خالدٌ القَسْرِيُّ بواسِط فقال: يا أيها الناس، تنافسوا في المكارم، وسارعوا في المغانم، واشتروا الحَمْدَ بالجود، ولا تكتسِبوا بالمَطْلِ ذَمًّا، ولا تعتدُّوا بمعروفٍ لم تُعجِّلُوه، ومهما يكن لأحدٍ منكم نعمةٌ عندَ أحدٍ لم يبلُغْ شكرَها فاللهُ

---

(١) في تهذيب الكمال: «ويثيب»، وفي (ف): «وينسب»، والمثبت من (ب، د، س، داماد).

(٢) هو أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس الذهبي المخلص (ت ٣٩٣ هـ) في كتابه «فوائد المخلص» وهذا إسناده انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٠٤ و١٢١٠. والخبر أورده المزي في تهذيب الكمال ٨/ ١١١، ١١٢ عن أبي يعلى، به.

أحسَنُ له جزاءً وأجزَلُ عطاءً، واعلموا أن حوائجَ الناسِ إليكم نِعَمٌ فلَا تَـمَلُّوها، فتحورُ نِقَـمًا، فإنَّ أفضلَ المالِ ما أكسَب أجرًا وأورَثَ ذِكْرًا؛ ولو رأيتُم المعروفَ رأيتُموهُ رجلًا حسَنًا جميلًا يَسُرُّ الناظرين ويفوق العالمين؛ ولو رأيتم البُخْلَ رأيتُموهُ رجلًا مُشَوَّهًا قبيحًا، تنفِرُ منه القلوب، وتغضُّ دونه الأبصار، إنه مَنْ جادَ ساد، ومن بَخِلِ رَذُل، وأكرَمُ الناس مَنْ أعطَى مَنْ لا يرجوه، ومَنْ عَفَا عن قُدْرَة، وأوصلُ الناسِ مَنْ وَصَلَ مَنْ قطَعَه، وما لم يَطِبْ حرثُه لم يَزْكُ نبتُه، والفروعُ عندَ مَغَارِسِها تَنْمي(١) وبأصولها تسمو.

أنبأنا أبو محمد بن طاوس(٢)، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن أبي عقيل الكَرَجي، نا أبو الحسن علي بن محمد بن نصر الدِّينَوَريُّ اللبَّان بالأهواز، نا محمد بن محمد المقرئ، نا أحمد بن الحسن الصَّيْدَلاني، نا أحمد بن محمد بن علي بن بحر، نا أبو محمد عبد الله بن محمد النَّحْوي، نا محمد بن حَبيب، نا الأصمعيُّ قال:

[رواية أخرى للخطبة السابقة]

كان خالدٌ القسريُّ يقولُ في خطبته: يا أيها الناس، تنافسوا في المكارم، وسابقوا - يعني إلى الخيرات - واشتروا الحمد بالجود، ولا تكسِبُوا بالَمطْل ذَمًّا، ومهما كانتْ لأحدٍ منكم عندَ أحدٍ يَدٌ ثم لم يبلُغْ شُكْرَها فالله عزَّ وجلَّ أكمَلُ لها أجرًا، وأفضَلُ لها عطاءً، يا أيها الناس إنَّ حوائجَ الناسِ إليكم نِعَمٌ من الله عزَّ وجلَّ عليكم، فلا تَـمَلُّوا النِّعَمَ فتُحوَّلَ نِقَمًا، واعلموا أنَّ خيرَ المالِ ما أكسَبَ حمدًا وأورث ذُخْرًا [٣٢٨/ ب] يا أيها الناس، من جادَ ساد، ومن بَخِلَ ذَلّ، ولو رأيتمُ المعروفَ رجلًا لرأيتُموه بَهِيًّا جميلًا يَسرُّ الناظرين ويفوق العالمين؛ ولو رأيتمُ البخلَ رجلًا لرأيتموه قَبِيحًا مُشوَّهًا تغضُّ منه الأبصار، وتَقصُر دونَهُ القُلوب؛

(١) كذا في الأصول الخمسة، وجاء في الصحاح ومختاره: نَمَى المالُ وغيره يَنْمِي بالكسر نَمَاءً بالفتح والمدِّ. وربما جاء من باب سما.

(٢) هو هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس، أبو محمد بن أبي البركات المقرئ، لعل الخبر في أماليه التي صرّح ابن عساكر في الإملاء عنه. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٢٤٧.

أيها الناس، أكرمُ الناسِ مَنْ أعطىٰ مَنْ لا يَرْجوه، وإن أفضَلَ الناسِ مَنْ عَفا عن قُدْرَة، والأصول عن مغارِسِها تَنْمي(١)، وبفروعِها تزكو.

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنَّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن محمد بن العباس الخزاز، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة(٢)، نا محمد بن يزيد - يعني الرفاعي - قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول:

[قتله المغيرة الزنديق وحرقه لأنه ادّعى النبوة]

رأيتُ خالدَ بن عبد الله القَسْريَّ حين أُتي بالمُغيرةِ(٣) وأصحابِه وقد وُضِعَ له سريرٌ في المسجد فجلس عليه؛ ثم أَمَر برجلٍ من أصحابه فضُربَتْ عنقُه، ثم قال للمغيرة بن سعيد: أحْيِه - وكان المغيرة يُريهِمْ [س٢٤٥/ب] أنه يُحيِي المَوْتَىٰ - فقال: واللهِ - أصلحك الله - ما أُحْيِي الموتىٰ. قال: لَتُحيِيَنَّهُ أو لَأضرِبَنَّ عُنقَك. قال: لا واللهِ ما أَقدِرُ على ذٰلك.

ثم أمَرَ بطُنٍّ قَصَبٍ(٤) فأضرموا فيه نارًا، ثم قال للمغيرة: اعتَنِقْهُ. فأبىٰ، فعَدَا رجلٌ من أصحابِ المغيرةِ فاعتَنَقَه. قال أبو بكر: فرأيتُ النارَ تأكلُهُ وهو يُشيرُ بالسبَّابة، قال خالد: هذا واللهِ أحقُّ بالرياسةِ منك. ثم قَتلَه وقتَلَ أصحابَه.

حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل إملاءً، أنا أبو الفضل بن محمد المؤدب - وكان من أهل الفضل - أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الأسواري، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد

---

(١) انظر الخبر ص٢٤ ح (١).

(٢) ابن أبي خيثمة هو أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب المتوفّى سنة ٢٧٩ هـ، وكتابه هو «التاريخ». وليس الخبر فيما طبع منه في دار الفاروق، وقد نقله المزي في تهذيب الكمال ٨/ ١١٢، والذهبي في السير ٥/ ٤٢٦ كلاهما عن ابن أبي خيثمة، بالإسناد نفسه.

(٣) المغيرة هو ابن سعيد العجلي ادّعى الإمامة والنبوة واستحل المحارم انظر الملل والنحل للشهرستاني ١/ ٧٢.

(٤) الطُّنُّ: الحزمة من الحطب والقصب. (اللسان: ط ن ن).

بن موسى، نا أبو عبد الرحمن عبيد الله بن يحيى المَدِيني[(١)]، نا أبو شعيب الحرَّاني، نا عُمر بنُ شَبَّة[(٢)]، نا أبو بكر الباهلي، عن علي بن محمد قال:

[الخبر برواية أخرى وسياق مختلف]

أُتِـيَ خالدُ بن عبد الله القَسْريُّ برجلٍ تنبَّأَ بالكوفة فقيل له: ما علامةُ نبوَّتِك؟ قال: قد أُنزل علي قرآن. قيل: ما هو؟ قال: إنا أعطيناكَ الجماهر، فصَلِّ لِربِّكَ ولا تُجاهِر، ولا تُطِعْ كلَّ كافرٍ وفاجر. فأَمَرَ به فصُلب، فقال الشاعر وهو يُصلب: إنَّا أعطيناكَ العمود، فصَلِّ لربك على عُود، فأنا ضامِنٌ لكَ أنْ لا تَعُود.

أخبرنا أبو العِزِّ بنُ كادش فيما قرأ عليَّ إسنادَه وناولني إياه وقال اروهِ عني، أنا أبو علي الجازري، أنا أبو الفرج المُعَافَىٰ بن زكريا[(٣)]، نا الحسين بن محمد بن خالَوَيهِ النَّحْويّ، حدثني اليزيدي، حدثني أبو موسى، عن دَمَاذ[(٤)]، عن الأصمعي قال:

[تحريمه الغناء]

حَرَّمَ خالدُ بن عبد الله القَسْريُّ الغناء، فأتاه حُنَيْن بن بلوع[(٥)] في أصحاب المَظَالم مُلتحِفًا على عُود، فقال: أصلحَ الله الأمير، شيخٌ كبيرٌ ذو عِيال، كانتْ له صناعةٌ حُلْتَ بينه وبينها. قال: وما ذاك؟ فأخرج عُودَهُ وغَنَّى

أيها الشامتُ المُعَيِّـرُ بالشَّيْـ ـبِ أَقِلَّـنَّ بالشبابِ افتِخارَا
قد لبستُ الشبابَ قبلَكَ حِينًا فوَجدتُ الشبابَ ثوبًا مُعَارَا

فبكىٰ خالدٌ وقال: صدَقَ والله، إنَّ الشبابَ لَثَوْبٌ مُعَار، عُدْ إلى ما كنتَ عليهِ ولا تُجالِسْ شابًّا ولَا مُعَرْبِدًا.

---

(١) في (س، ف): «المدني»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد) وترجمته في «ذكر أخبار أصبهان» ٢/ ١٠٣. وهو أبو عبد الرحمن المتعبد، توفي سنة ٣٤٥ هـ.

(٢) لعله في كتابه تاريخ المدينة المنورة، وليس في المطبوع منه، فلعله في القسم المفقود.

(٣) في كتابه «الجليس الصالح الكافي والأنيس الصالح الشافي» ٢/ ٤٣٤.

(٤) هو رُفيع بن سلمة أبو غسان، يلقب دماذًا، ومعناه الفسيلة، وكان شاعرًا هجَّاءً خبيث اللسان، انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/ ١٣٩.

(٥) ترجمته في الأغاني ٢/ ٣٤١ (ط دار الكتب) وفيه «بَلْوَع» ضبط قلم، ولم أقف على ضبط صحيح له.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو الحسن سعدُ الخير بن محمد، قالا: أنا طِرَادُ بن محمد، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا(١)، نا عبد الرحمن بن عبد الله، عن عمِّه - يعني الأصمعيّ - حدثني الوليدُ بن نُوح مولًى لأمِّ حَبِيبة بنتِ أبي سفيان قال:

[إطعامه التمر والسويق لعشرات الآلاف من الأعراب]

سمعت خالدا القسري على المِنبر يقول: إني لَأُطعِمُ كلَّ يومٍ ستةً وثلاثين ألفًا من الأَعراب مِنْ تمرٍ وسَوِيق.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن(٢) بن أبي الحديد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا عبد الله بن أحمد بن ربيعة القاضي(٣)، نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، أنا الأصمعي، أنا عبد الله بن نوح قال:

سمعتُ خالدَ بن عبد الله القسريَّ يقول: إني لَأُعَشِّي كلَّ ليلةٍ تمرًا وسَوِيقًا ستةً وثلاثين ألفًا.

أخبرنا أبو القاسم النَّسِيب، أنا رشأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان(٤)، نا أحمد بن عَبْدان، نا عبد الرحمن قال: سمعتُ الأصمعيَّ قال:

[استعطاف السائلين له وإكرامه لهم]

قال أعرابيٌّ لخالدٍ القسريِّ [٣٢٩/ أ]: أصلَحَ الله الأمير، لم أَصُنْ وجهي عن مسألتك(٥)؛ فصُنْ وجهَك عن رَدِّي، وضَعْني مِنْ معروفِك حيثُ وضعتُكَ مِنْ

(١) في كتابه «قرى الضيف» وهذا إسناده ص٣٥ رقم (٣٦).

(٢) في (س، ف): «أبو الحسين»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد) وأسانيد مماثلة، وهو أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن أبي الحديد، توفي سنة ٤٦٩ هـ. ترجم له المصنِّف، انظر مختصر تاريخ دمشق ٣/ ١٦٠.

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر الربعي البغدادي (ت ٣٢٩ هـ) في كتابه أخبار الأصمعي، وهو مفقود، وقد وصل منه «المنتقى»، وهو من انتقاء الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣ هـ) والخبر فيه ص ٦٩ رقم (٣٥): (طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٠١١) بتحقيق عز الدين التنوخي. وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٤٠٤.

(٤) في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ٦/ ٢١، ٢٢ (٢٣٢٧).

(٥) في المجالسة: «لم أصن مسألتي عن وجهك» وهو خطأ.

رجائي. فأَمَرَ له بما سأل.

[جوده المفرط]

ودخل إليه أعرابيٌّ ومعه جِرابٌ [س٢٤٦/أ] فقال: أصلَحَ الله الأمير، تأمرُ لي بملْءِ جرابي دقيقًا. فقال خالد: املَؤوهُ دراهم(١). فخرج(٢) على الناس، فقيل له: ما صنعتَ في حاجتك؟ فقال: سألتُ الأميرَ ما أشتهي، فأَمَرَ لي بما يَشْتَهي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، نا عُبيدُ الله السُّكَّريّ، نا زكريا المِنْقَريُّ، نا الأصمعيُّ قال(٣):

[حصول السائلين على طلباتهم]

قال أعرابيٌّ لخالد بن عبد الله القسريِّ وقد دخل عليه: أصلح اللهُ الأميرَ وأطالَ بقاءَه، إنِّي لم أَصُنْ وجهي عن مسألتك، فصُنْ وجهَكَ عن رَدِّي، وضَعْني من معروفِك حيثُ وَضَعَك اللهُ مِنْ رجائي. فأَمَرَ له بما سأَله.

قال: ونا الأصمعيُّ قال: بَلَغني أنَّ أعرابيًّا دخَلَ على خالدٍ فقال: أصلَحَ اللهُ الأمير، يأمُرُ لي بملْءِ جِرابي هذا دَقِيقًا. فقال: املؤوهُ لَهُ دراهمَ. فحَمَلهُ وخرجَ على الناس فقيل له: ما صنعتَ في حاجتِك؟ فقال: سألت الأميرَ ما أشتهي(٤) فأمر لي بما يشتهيه.

أنبأنا أبو محمد المبارك بن أحمد بن بركة الكندي، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بِشْران إجازةً، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا(٥)، أخبرني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن شمر الخَوْلاني، حدثني عبد الملك مولى خالدِ بن عبد الله القسريِّ قال:

---

(١) في (س، د): «املؤوه له دراهم»، وليست هذه الزيادة في كتاب المجالسة.

(٢) في (س، د): «فحمله وخرج» وليست هذه الزيادة في كتاب المجالسة.

(٣) في كتابه أخبار الأصمعي، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٨٨.

(٤) في (ب، س): «ما يشتهى»، والمثبت من (د، ف، داماد).

(٥) في كتابه «اصطناع المعروف» وهذا إسناده، ولم أجده فيه بتحقيق محمد خير رمضان يوسف. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٩٩، ١٩٠٠.

[ربحه الوفير في إجابة السائلين]

إني لَأسيرُ بين يدَيْ خالدٍ في يومٍ شديدِ البردِ في بعضِ نواحي الكوفة، ومعه يومئذ وجوهُ الناسِ وكبارُهم، إذ قام إليه رجلٌ فقال: حاجةً أصلَحَ اللهُ الأمير. فوَقف وكان كريـمًا فقال: وما هي؟ قال: تأمرُ رجلًا فيضرِبَ عُنقي. قال: لِـمَ؟ قطعتَ طريقًا؟ قال: لا. قال: فأخفتَ سبيلًا؟ قال: لا. قال: فنزعتَ يدًا مِنْ طاعة؟ قال: لا. قال: فعلى ما أضربُ عُنقَك؟ قال: الفقرُ والحاجةُ أصلَحَ الله الأمير. قال: تَـمَنَّهْ. قال: ثلاثينَ ألفًا. قال: فالتفتَ خالدٌ إلى أصحابِهِ فقال: هل علمتُمْ تاجرًا رَبِحَ الغَدَاة ما ربحتُ؟ نويتُ له مئةَ ألفٍ فتمنَّىٰ عليَّ ثلاثينَ ألفًا، فربحتُ سبعينَ ألفًا. ارجِعوا بنا، فلا حاجةَ لنا بربْحٍ أكثرَ مِنْ هٰذا، ارجِعوا بنا. فرَجَع من مَرْكَبِهِ ذلك، وأمر له بثلاثين ألفًا.

أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني[١]، نا أبو بكر عبدُ الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز[٢]، نا أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر، حدثني أبو تمام حبيب بن أوس الطائي، حدثني بعضُ القَسْرِيِّين قال:

[يعتبر الأموال ودائع عنده فلا بدّ من تفريقها]

كان خالدُ بن عبدِ الله يُكثِرُ الجلوس ثم يدعو بالبِدَر[٣]، ويقول: إنما هذه الأموال ودائعُ لا بُدَّ من تفريقها. فقال ذات مرَّةٍ وقد وَفَد عليه أسَدُ بن عبد الله من خُرَاسان، فقام فقال: هذه أيها الأمير، إنَّ الودائع إنما تُجمع لا تُفرَّق. قال:

---

(١) في كتابه «المستنير في أخبار الشعراء»، وهذا إسناده، وهو مفقود، ذكره النديم في الفهرست ١٤٦، وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٢٥.

(٢) في (ب، داماد): «البرار»، وفي (د، س، ف): «البزار»، وكذا ورد بإسناد في المجلد ٣٢/ ٢٢٥ و ٥٥/ ٣٤٧، والمثبت من المجلد ٤٨/ ٢٧٤، وترجمته في تاريخ مدينة السلام ١١/ ٣٤٨، ومواضع منه، وإسناد مماثل فيه ٩/ ١٥٨، وترجمته أيضًا في تاريخ الإسلام ٧/ ٦٦١. وهو من شيوخ الدارقطني علي بن عمر.

(٣) البدر: جمع بَدْرَة، وهي كيس فيه ألف أو عشرة آلاف، سميت ببَدْرَةِ السَّخْلَةِ (أي جلدها)، وتجمع أيضًا على بُدور. التاج (ب د ر).

ويحك إنها ودائعُ للمَكَارِم، وأيدينا وُكَلاؤها[١]، فإذا أتانا المُمْلِق فأغنيناه، والظمآنُ فأرْوَيْناه، فقد أدَّيْنا فيه الأمانة.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسين الرازي[٢]، أخبرني أبو العباس محمود بن محمد، نا محمد بن الفرخان، نا الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش الهمداني:

[دخول ابن عياش على أبي جعفر المنصور ومعه رقعة لآل خالد القسري]

بينا أنا يومًا على باب أبي جعفر ينتظرُ الإذن إذْ خرج الربيعُ بن يونس إلينا فقال: يقول لكم أميرُ المؤمنين بِمَنْ تُشبِّهوني من خلفاء بني أمية؟ فسكتَ أصحابي ولم يُجب أحدٌ منهم بشيء؛ فقلت للربيع: أنا أعلمُ مَنْ يُشبِهُ أميرُ المؤمنين من خلفائهم. فقال : مَنْ؟ قُلت: [س٢٤٦/ب] لا أقولُ لك، ولا أقولُ إلَّا لأميرِ المؤمنين. فدخل ثم رجَعَ فقال: يقولُ لك أميرُ المؤمنين: ليس بكَ الجوابُ وإنما تُريد الدخولَ للكُدْيَة[٣]. قال: وكان في كُمِّي تلك الساعةَ رُقعةٌ لآلِ خالدِ بنِ عبد الله القسريِّ أتقَمَّنُ بها وَقْتًا أُوصِلُها إليه فيه، فقلت: أبقى اللهُ أميرَ المؤمنين، ما بنا عنه غِنًى في كلِّ حال، ولكنْ لا أُجيبُ عن الذي سألَ عنه غيرَه. فقال الربيع: إنَّ أميرَ المؤمنينَ يَعلمُ أنَّك سَأَّالٌ[٤] كثيرُ الحوائج، تُبْرِمُه بالمسائلِ والرِّقاع. فقلت: إنْ أَذِنَ [٣٢٩/ب] أبقاهُ اللهُ دخلتُ وإلَّا فأنا بمَوْضعي. فدخل ثم رجع فقال: ادخُلْ.

فدخلتُ فسلَّمتُ ودَعَوْتُ له، فقال: ويحك يا ابن عيَّاش، ما أكثَرَ حوائجَكَ ورِقاعَك ومسألتَك واحتيالَك الدُّخولَ حتى تُنغِّص علينا مجلسَك[٥]

---

(١) في (س، د، عاطف): «وكلاؤهما»، والمثبت من (ب، داماد).

(٢) هو محمد بن عبد الله بن جعفر، ترجم له المؤلف في المجلد ٦٢/ ٣٩٧.

(٣) الكُدية في الأصل: مكان صلب يصل إليه الحافر، فيتعذر عليه الحفر وإنباط الماء. وفي التنزيل: ﴿وأعطى قليلًا وأكدى﴾. وأراد بالكدية هنا أنه يكثر من السؤال حتى يمنع من العطاء، كما سيبينه السياق فيما يأتي.

(٤) في (س، ف): «سائل»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٥) كذا ولعل الصواب: «بمجلسك».

[متابعة الخبر نفسه]

وحديثَك! فقلت: لا أعدَمَناك اللهُ يا أميرَ المؤمنين. فقال: بِمَنْ تُشبِّهوني من خلفاء بني أمية؟ فقلت: بعبدِ الملك بنِ مروان. قال: وكيف ذلك؟ قال: قلتُ لأنَّ أولَ اسمِهِ عين، وأولُ اسمِكَ عين، وأولُ اسمِ أبيه ميم، وأولُ اسمِ أبيك ميم. قال قلتُ: وأَخَذَ حقَّهُ بالسيف جاهَدَ دونَهُ محتسِبًا، وأخذتَ حقَّك بالسيف جاهدتَ دونه حتى أظهر الله حُجَّتَك. قال: هِيهِ. قلتُ: وقتل ثلاثةً من الجبابرةِ أسماؤهم على العين، وقتلتَ ثلاثةً من الجبابرة أسماؤهم على العين. قال: مَنْ قتل؟ قلتُ: عبدَ الله بنَ الزُّبير. قال: هِيهِ. قلت: وقتل عمرو بن سعيد. قال: هِيهِ. قلت: وقَتل عَبدَ الرحمن بنَ محمد بنِ الأشعث. قال: فأنا مَنْ قتلتُ؟ قال قلت: قتلتَ عبد الرحمن بن مُسلم - أعني أبا مسلم — قال: هيهِ. قال: وقتلتَ عبدَ الجبار بن عبدِ الرحمن. قال: هيهِ. قال: وأدركني ذِهْني فقلت: وسقط البيتُ على عبدِ الله بن علي (*فقَتَله. قال: فالبيتُ سَقَط على عبد الله بن علي*)[1] فأنا ما ذِكري؟ قال قلتُ: لأيِّ شيءٍ ما ذكرتُكَ أنت، وإنما أُخبرتُ أنَّ البيتَ سقَطَ على ذلك فقتله. قال: فسكتُّ وكأني آنستُ منه لِينًا فقلت: إِيْ والله، وهذا الآخر أيضًا حائطُه مائلٌ إنْ لم تَدْعَموهُ بشيءٍ خِفتُ أن يسقطَ عليهِ البيت فيقتلَه - أعني عيسى بن موسى — قال: وإذا عيسى عندَه محبوسٌ ذلك اليوم في بيتٍ قد اعتَقَله يُريغُهُ على خَلْع نفسِهِ من العَهْد ليجعَلَ الخلافةَ بعدَهُ للمَهْدي، فامتَنَع عيسى فاعتقلَهُ في بيتٍ من القصر ولا عِلْمَ لي؛ فلما قلتُ حائطُهُ مائل تبسَّمَ حتى كاد يَغلِبُه الضحِك، واستترَ منِّي بكُمِّه، وتغافَل كأنه لم يفهم ما قلت، فتخَشْخَشَتِ الرُّقعةُ في كُمِّي فقلت: استقِرِّي فليس هذا يومُك، فقد تبرَّم أميرُ المؤمنين بكثرةِ سؤالِنا ورِقاعِنا. فقال المنصور: دَعْها أنتَ مكانَها ولا تُحرِّكْها فإنَّها ليسَتْ تتحرَّك. فأخرجتُها فقلت: أوَ ينظرُ أميرُ المؤمنين فيها بما أراهُ الله، أتدري لِـمَنْ

(١) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف) وأثبته من (ب، د، داماد).

هي يا أميرَ المؤمنين؟ هي لآلِ خالدِ بنِ عبد الله القَسْريّ، أصبحوا عالةً يسألون الفِلَق[١]، ويتكفَّفُون الطُّرُق، فقال: ألم أقل إنَّك تحتالُ للكُدْيَةِ وسؤالِ الحوائجِ بكلِّ حيلة؟ ثم تبسَّم وأخَذَها فأمسَكَها وقال:

[حديث ابن عياش عن خالد القسري]

لأحدثنَّك عن خالدٍ القَسْرِيِّ حديثًا تأكلُ به الخُبز، إني لما تزوَّجتُ أُمَّ موسى ابنةَ منصور بن عبد الله بن يزيد كان مهرُها ثلاثين ألفَ درهم، ففَدَحَني[٢] فقلتُ: آتي الكوفةَ فإنَّ لنا بها شيعةً، فلما كنتُ بقريةٍ من السَّوَاد أنا ومولى لنا على حمارَيْن ضعيفين مررنا بشيخٍ في مستشرَفٍ على بابِ دارٍ فسلَّمنا عليه، فما حَفِل بنا [س٢٤٧/أ] فقال: مولايَ أين تمضي بنا؟ بِتْ في هذه القرية. قال: فعَدَلْنا فإذا نحن بدارٍ واسعةٍ ظننَّاها فُندُقًا، فنزَلْنا نَحُطُّ رِحالَنا، حتى سأل بعضُ مَنْ في تلك الدار مولايَ عن اسمي ونَسَبي، ومن أين جئتُ وأين أريد فأخبره، وقعَدْنا مُتحيِّرين في حِفَايةٍ بنا[٣]، إذا رسولٌ[٤] قد جاء برقعةٍ برةٍ[٥] يسألُني المصيرَ إليه ويقول: أبي عَلِيل، وأحببتُ أن أقضيَ من حديثِكَ أَرَبًا، فهممتُ بالقيامِ فقال: مولايَ إلى أين تقومُ إلى رجلٍ لم يرَنا أهلًا لِرَدِّ السَّلَام، فقمتُ على حالٍ[٦] فسلَّمتُ عليه، فاستحيا واعتذر بالعِلَّةِ من إرسالِهِ إليَّ وسألني عن مَـخرجي وما لَقِيتُ في سفري، فهممتُ أن أشرحَ له خبري، فاستحييتُ وقلت: يكون ذلك في مجلسٍ آخر. فمدَّ يدَهُ إلى الدواةِ فكتَب رقعةً وختَمها وقال

(١) الفِلق: جمع فِلْقَة، وهي كسرة من الخبز.

(٢) فَدَحَه الأَمرُ والحِمْلُ والدَّينُ: يَفْدَحُه فَدْحاً أَثقله فهو فادح. اللسان (ف د ح).

(٣) حَفِيَ به حِفَايةً وحَفَاوَةً وحِفَاوةً، فهو حَافٍ وحَفِيٌّ وتَحَفَّى واحْتَفَى: لَطَفَ بِهِ وأَظهر السرورَ والفَرَحَ به. لسان العرب (ح ف و).

(٤) في (س، ف): «برسول» والمثبت من (ب، د، داماد).

(٥) كذا في الأصول، وفي (ب) فوق الراء علامة الإهمال.

(٦) في (س، ف): «حالي»، والمثبت من (ب، د، داماد).

[متابعة الخبر نفسه]

لمولاي: القَ وكيلي بها. فأخذَ المولى الرُّقعةَ وسلَّمتُ [٣٣٠/أ] عليه وقمتُ ودعوتُ له، ولم أحفِلْ بالرُّقعة فرمى بها مولاي في زاويةِ البيتِ الذي نزَلْناه، وأَتينا بما نحتاجُ إليه من زادٍ وعَلَف، واحتقَرْنا أمرَ الرُّقعة، فإذا وَكيلُه قد غَدَا علينا فقال: ألا توصلون إلينا رُقعتكم فتَقبِضون ما لكم قبلَ أنْ يفرُغَ ما عندَنا؟ فقلتُ لمولايَ: هاتِ تِلك الرُّقعة، وقلتُ للوكيل: وما مالُنا هذا كم هو؟ قال: قد أمَرَ لك بمئةِ ألفَ درهم، وهو مُستقِلٌّ لها فلم أُصدِّق؛ وفَكَّ الرُّقعَةَ فقرَأَها وقال للمَوْلى: تعالَ اقبِضْ مالَك. فقلت: حميرُنا مُضَعَّفة، احمِلْ لنا منها ثلاثينَ ألفَ درهم، وندخل الكوفة فنَقْبِض منك الباقي هناك. فقال: وأين تريدون إذا صدَرْتم عن الكوفة؟ قلنا: الشام. قال: أيَّ الشام[1]؟ قلت: الحُمَيْمَة[2]. فمضى ليأتيَ بالمال فأحضره وقال: يأمرُكم أبو الهيثم أن تَلقَوْا وَكِيلَه في قريةِ كذا بالشامِ بهذِهِ الرُّقعةِ الأخرىٰ، وقبضِ الرُّقعةِ الأولى. فخرَّقها وسلَّمَ إلينا الثلاثين الألف الدرهم، فقلنا للوكيل: ومَنْ هٰذا الشيخ؟ قال: هذا الأمير خالدُ بنُ عبدِ الله القَسْريّ، هو هٰهنا يشرَبُ اللبنَ مِنْ عِلَّةٍ به.

قال: فدخلتُ الكوفةَ وكانت الثلاثون الألف أكبرَ هَـمِّنا، فما حدَّثْنا أنفسَنا بشيءٍ بعدَها، ولم نعبأْ بالرقعةِ الثانية، وقد حملناها على حال، لأنَّ طريقَنا إلى الحُمَيمةِ من الشام على تلك القرية؛ فقضَينا حوائجَنا بالكوفة وتبيَّتْنا وتجهَّزْنا أحسنَ جهازٍ، واكترَيْنا ظَهْرًا قويًّا، وخرَجْنا نُريدُ الشام، فلما كنَّا بقُرْب القريةِ التي قال لنا وَكِيلُه الْقَوْا الوكيلَ الآخرَ بها، قال لي المولى: لِـمَ لا تَلْقَى وكيلَ الشيخِ بهذِهِ الرُّقعةِ التي مَعَنا؟ فلعلَّهُ قد أَمر لنا بتَتِمَّة المئة ألف درهم التي صَكَّ

(١) قوله «قال أي الشام» سقط من (س، ف)، وهو مثبت في (ب، د، داماد).

(٢) الحُمَيمة – بلفظ تصغير الحُمَّة –: بلدٌ من أرض الشَّرَاة من أعمال عَمَّان في أطرافِ الشام، كانَ منزلَ بني العباس. معجم البلدان ٢ / ٣٠٧.

[حديث ابن عياش عن خالد القسري متابعة الخبر]

لنا بها إلى وكيلِه الأول؛ فقلت: نحن نرضى ببعضِها، ومضى مولايَ فطلَبَ وكيلَهُ فدفع الرقعةَ إليه فوافانا بِبُرٍّ كثيرٍ وبَزٍّ وهدايا وطُرَف وزوَّدَنا من ذٰلك وقال: إنْ رأيتُم أن تُحسِنوا وتحمِلوا وتقبضوا المالَ منِّي هٰهنا فإني مشغولٌ عن حملِهِ معَكم؛ ولكنِّي أوجِّهُ معَكم مَنْ يَخفِرُكم إلى مأمَنِكم فافعلوا. قلنا: وكم مالُنا؟ قال أَمرَني أنْ أدفعَ إليكم مئةَ ألفِ درهم، وأحمِلَها معكم إلى منازلِكم. فقلنا: أحضِرْها، فأحضرَها ووَكَّل بنا قومًا خَفَرونا حتى رجَعنا إلى أهلنا. يا ابنَ عيَّاش، فما جزاءُ وَلَدِ مَنْ هٰذا فعلُه؟

فقلت: أميرُ المؤمنينَ أعْلَى عينًا بكلِّ جميل، ومِثلُه عَفَا عن السُّوأَىٰ[1] وكافَأَ بالحُسْنَىٰ، ثم قرأ الرقعة ووقَّع بها [س٢٤٧/ب] بِرَدِّ ضِياعِهم وأموالِـهم عليهم، وكان ذلك شيئًا كثيرًا، وأمر بتعجيلِه. قال : فرُدَّ عليهم مالٌ جليلُ القدر، ورِباعٌ ومُستغَلَّات، وكان سببُ سخطِهِ على محمد بن خالد بن عبد الله القَسْريِّ أنه حين ولَّاهُ المدينة؛ تقدَّم إليه في أخذ محمدٍ وإبراهيمَ ابنَيْ عبدِ الله بن حسنِ بنِ حسن حتى يُنفِذَهما إليه مُوْثَقَيْنِ أو بقتلِهما؛ فقصَّرَ محمدُ بن خالد حتى عُزل، وخَرَجا عليه، فحَقَد ذلك عليه أبو جعفر فعَزَله واستصفَى أموالَـهم.

أخبرنا أبو العزِّ أحمد بن عبيد الله، أنا أبو يعلى بن الفرَّاء، أنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل، أنا أبو علي الحسين[2] بن القاسم بن جعفر الكَوْكَبي[3] نا محمد بن موسى المارِسْتاني المُقرِئ، نا الزُّبير بنُ بَكَّار، نا ثابت بن سليمان البَجَلي، عن خالد بن سليمان بن مهاجر قال:

[خاتم الرائقة جارية خالد]

سقطَ خاتمٌ للرائقةِ جاريةِ خالدِ بنِ عبد الله القسري اشتراهُ لها بعشرين

---

(١) في (س، ف): «السرى»، والمثبت من (ب، د، داماد). والسُّوأىٰ: ضد الحُسنى.

(٢) في النسخ الخمسة: «الحسن»، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة في هذا الكتاب منها المجلد ١٩/ ٦٨، وترجمته في تاريخ بغداد ٨/ ٦٤٧، وتاريخ الإسلام ٧/ ٥٣١.

(٣) في كتابه «أخبار الكوكبي» أو «الكوكبيات» وهذا إسناده، وهو مفقود وصلنا منه الجزء التاسع=

ألف درهم في بَلَّاعَةِ الدَّار[١] فاغتمَّت وقالت: يا مَوْلاي، جِئْ بمَنْ يُخرجه. فقال لها: نُخلِفُه عليكِ ولا يعودُ في يدِكِ وقد صار في ذلك الموضع، ويَدُكِ أعزُّ عليَّ من ذلك ثم قال: [متابعة الخبر نفسه]

أرائقُ لا تأْسَيْ على خاتمٍ هَوَىٰ فلِلأرضِ مِنْ حظِّ الكرامِ نَصِيبُ

فاشترىٰ لها بدَلَه فَصًّا بخمسةِ آلافِ دينار. [٣٣٠/ب]

أخبرنا أبو السُّعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلِي، نا أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي من لفظه، أنا القاضي أبو القاسم يحيى بن القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر، أنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرَّزَاد النَّجِيرَمِيّ، نا أبو القاسم جعفر بن شاذان القُمِّي، عن ابن دَرَسْتويه، عن المبرِّد قال:

[خبر العاشق السارق]

جلس خالدُ بن عبد الله القسريُّ في ذات يومٍ للعَرْض، فأُتي بشابٍّ قد أُخِذ في دارِ قومٍ وادُّعِيَ عليه السَّرَق، فسأله عما حُكِيَ عنه فأقرَّ به، فأمَرَ خالدٌ بقطعِ يَدِه، فإذا جاريةٌ قد أَتَتْهُ لم يُرَ أحسَنَ منها وجهًا، فدفعَتْ إلى خالدٍ رُقعةً كان فيها[٢]:

أخالدُ قد أَوطَأْتَ واللهِ عَشْوَةً[٣] وما العاشقُ المِسكينُ فينا بِسارِقِ

أَقَـرَّ بـما لم يَجْنِهِ غيرَ أنَّـهُ رَأَى القَطْعَ أولى مِنْ فَضِيحَةِ عاشِقِ

قال: فسأل خالدٌ عن أبيها فأحضره وزوَّجَها من الرجل الشابّ، ودفع مهرَها من عندِه عشرةَ آلافِ درهم.

= نشره الدكتور شاكر الفحام في مجلة المجمع مج ٦٠ ص٢٣٨؛ والخبر ليس فيه، وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠١٥.

(١) البالوعَةُ والبَلَّاعَةُ والبَلُّوعَةُ: بِئْرٌ يُحْفَرُ ضَيِّقُ الرأسِ يَجْرِي فيها ماءُ المَطَرِ ونحوُه، جمعها بَواليعُ وبَلَاليعُ. القاموس المحيط (بلع).

(٢) البيتان في أخبار النساء لابن الجوزي ص١٨١، وفي اعتلال القلوب للخرائطي كما سيأتي.

(٣) في الأصول: «عشرة»، وهو تصحيف، والمثبت من «اعتلال القلوب» للخرائطي، و«أخبار النساء» لابن الجوزي؛ يقال: أَوْطَأَهُ العَشْوَةَ وعَشْوَةً: أَرْكَبَه على غَيْرِ هُدًى. والوَطْأَةُ: الضَّغْطَةُ أو الأَخْذَةُ الشَّدِيدَةُ. القاموس المحيط (وط ء).

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف،

ح وأخبرني أبو المُعمَّر الأنصاريُّ عنه،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العلاف، قالا: أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر الخرائطي[١]، أنا أبو الفضل الرَّبَعي[٢]، نا إسحاق بن إبراهيم، عن الهيثم بن عَدِيّ، عن ابن عياش قال:

[الخبر برواية أخرى وسياق مختلف]

عَرض خالدُ بن عبد الله القسري سجنَه، فكان فيه يزيد بن فُلان البجلي[٣]، فقال له خالد: في أيِّ شيءٍ حُبستَ يا يزيد؟ قال: في تُهمةٍ أصلَحَ الله الأمير. قال: تعودُ إنْ أطلقتُك؟ قال: نعم أيها الأمير. وكَرِه أن يُصرِّحَ بالقِصَّةِ أو يُومِئَ إليها فيَفضَح مَعْشوقَهُ لكي لا ينالَها أهلُها ببعضِ المَكْروه. فقال خالدٌ لأولياءِ الجارية: أحضِروا رجالَ الحيِّ حتى نَقطعَ كفَّه بحَضْرَتِهم، وكان ليزيدَ أخٌ فكتَبَ شعرًا ووَجَّهَ إلى خالد [يقول][٤]: [س٢٤٨/ أ]

[شعر أخي العاشق]

أخالــد قــد أعطيــت والله عَــشْوَةً ... وما العاشق المسكين فينا بسارقِ[٥]

أقــرَّ بــما لم يأتِــهِ المــرءُ أنــه ... رأىٰ القطعَ خيرًا من فَضِيحةِ عاتِقِ[٦]

ولولا الذي قد خِفتُ من قطع كفِّهِ ... لَأُلفِيتُ في أمرِ الهوىٰ غيرَ ناطقِ

إذا بدَتِ الراياتُ في السَّبْقِ للعُلَى ... فأنتَ ابنُ عبدِ اللهِ أولُ سابقِ

---

(١) في كتابه «اعتلال القلوب» ص ٢٦٤، ٢٦٥ رقم (٥٣١).

(٢) في (س، ف): «أبو الفضل بن الربعي»، وهو تحريف والمثبت من (ب، د، داماد)، وأسانيد مماثلة في هذا الكتاب، منها المجلد ٥٥/ ١٦٩، وكتاب اعتلال القلوب.

(٣) اسمه في ربيع الأبرار ٤/ ٢٧٧: عمرو بن دويرة البجلي.

(٤) ما بين المعقوفين من «اعتلال القلوب».

(٥) في الأصول: «عشرة» وهو تصحيف، انظر ص٣٥ ح (٣). وفي (س، ف): «إلا بسارق»، والمثبت من (ب، د، داماد)، واعتلال القلوب.

(٦) العاتق: البِكْرُ الشابّةُ أوَّلَ ما أدركَتْ فخُدِّرَتْ في بيت أهلها ولم تتزوَّج، سمّيت بذلك لأنها عَتَقَتْ عن خدمة أبويها ولم يملكها زوج بعدُ. اللسان (ع ت ق). لسان العرب [١٠ / ٢٣٤]

[متابعة الخبر نفسه]

فلما قرأ خالدٌ الأبيات علم صدقَ قولِه، فأحضر أولياءَ الجاريةِ فقال: زوِّجوا يزيدَ فتاتَكم(١). فقالوا: أمَا وقد ظهَرَ عليه ما ظَهَر فلا. فقال: لئن لم تزوِّجوهُ طائعين لَـتُزوِّجُنَّهُ كارهين. فزوَّجوه، ونَقَد خالدٌ المهرَ من عندِه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نَظِيف بن ما شاء الله، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان(٢)، أنا أبو الحسَن الرَّبَعي، نا الزِّياديّ، عن العُتْبِيّ، قال:

[مدحة الأعرابي له وسؤاله العطاء]

دخل أعرابيٌّ على خالدٍ القَسْرِيِّ فقال: إني امتدحتُكَ ببيتَيْن فاسمَعْهما. قال: هات. فأنشأ يقول:

أخالـــــدُ إني لم أَزُرْكَ لحاجـــــةٍ ... سوى أنَّنـي عـافٍ وأنـتَ جَـوَادُ

أخالدُ بينَ الحمدِ والأجْرِ حاجتي ... فـــأيُّهما تـــأتي فأنـــتَ عِـــمادُ

فقال خالد: سَلْني يا أعرابيّ. قال: وجعلتَ المسألةَ إليَّ؟ قال: نعم. قال: مئةَ ألفِ درهم. قال: أسرفتَ يا أعرابي. قال: أفأحَطُّكَ أصلَحَ الله الأمير؟ قال: نعم. قال: قد حَطَطْتُكَ تسعينَ ألفًا. قال: ما أدري يا أعرابي أيُّ أمرَيْكَ أعجَب؛ حَطِيطَـتُكَ أم سؤالُك؟! قال: أصلَحَ الله الأمير، إني أَسأَلُك على قَدْرِك، وحَطَطْتُكَ على قَدْري، وما [٣٣١/أ] أستأهِلُ في نفسي. قال خالد: إذَنْ واللهِ لا تَغلِبني. أعطِهِ يا غلام مئةَ ألفٍ.

أخبرنا أبو العِزِّ بن كادش إذْنًا ومُناوَلَةً وقرَأ عليَّ إسنادَه، أنا أبو علي محمد بن الحسين، أنا المعافَى بن زكريَّا القاضي(٣)، نا أبي، نا أبو أحمد الخُتَّلي، أنا أبو حفص يعني النَّسائي قال: وقرأتُ في كتابٍ عن عبدِ الملك بن قُـرَيب الأصمعيِّ قال:

[الخبر برواية أخرى]

دخل أعرابيٌّ على خالدِ بنِ عبد الله القسريِّ فقال: أصلَحَ الله الأمير، إني قد امتدحتُكَ ببيتَيْنِ ولستُ أُنشِدُكَهُما إلَّا بعشرةِ آلاف درهم وخادم. فقال له

---

(١) في (س، ف): «زودوا يزيد فتياتكم فتاتكم»، والمثبت من (ب، د، داماد)، واعتلال القلوب.

(٢) في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ٤/ ٤٥٠ (١٦٥٦).

(٣) في كتابه الجليس الصالح الكافي ١ / ٤٦٧، وهذا إسناده.

خالد: قُلْ. فأنشأ يقول:

لزمــتَ نَعَــمْ حتــى كأنَّــك لم تكــنْ سمعتَ من الأشياءِ شيئًا سوى نَعَـمْ
وأنكــرتَ لَا حتــى كأنَّــك لم تكــنْ سمعتَ بها في سالف الدَّهرِ والأُمَـمْ

[متابعة الخبر] فقال خالد بن عبد الله: يا غلام، عشرةَ آلاف وخادمًا يحمِلُها.

قال: ودخل عليه أعرابيٌّ فقال: إني قد قلتُ فيكَ شعرًا وأنشَأ يقول:

أخالـــــدُ إني لم أَزُرْكَ لحاجــــةٍ سوى أنَّنـي عـافٍ وأنـتَ جـوادُ
أخالدُ إنَّ الأجرَ والحمدَ حـاجتي فــأيَّهما تــأتي وأنـــتَ عـــمادُ

فقال له خالد بن عبد الله: سَلْ يا أعرابيّ. قال: قد جعلتَ المسألةَ إليَّ أصلحَ الله الأمير؟ قال: نعم. قال: مئةَ ألفِ درهم. قال: أكثرتَ يا أعرابيّ. قال: فأَحُطُّكَ أصلحَ الله الأمير؟ قال: نعم. قال: قد حَطَطْـتُك تسعين ألفًا. قال له خالد: يا أعرابيّ، ما أَدري من أيِّ أمْرَيْكَ أعجَب. فقال له: أصلح الله الأمير، إنكَ لَـمَّا جعلتَ المسألةَ إليَّ سألتُكَ على قَدْرِكَ وما تستحقُّهُ في نفسِك، فلمَّا سألتَني أنْ أَحُطَّ حَطَطْـتُكَ على قَدْري وما أستأهِلُهُ في نفسي. [س٢٤٨/ ب] فقال له خالد: واللهِ يا أعرابي لا تغلبُني، يا غلام، مئةَ ألفٍ. فدفعَها إليه.

أخبرنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان(١)، نا محمد بن عبد الرحمن (*مولى بني هاشم نا عبد الرحمن*)(٢) ابنُ أخي الأصمعيّ، عن الأصمعيِّ قال:

[هيبة الأمل] أتى خالدَ بنَ عبد الله رجلٌ في حاجةٍ فقال له: تَـكَلَّمْ. فقال الرجل: أتكلَّمُ بحِدَّةِ الجأشِ أَمْ بهيبةِ(٣) الأَمَلِ؟ فقال: بل بهيبةِ الأَمَل. فسأله، فقَضَى حاجتَه.

---

(١) في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ٨/ ٢٠ (٣٣١٠) وهذا إسناده.

(٢) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٣) في (س، ف): «بهيئة الأمل»، والمثبت من (ب، د، داماد) وكتاب المجالسة.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو منصور بن العَطَّار، قالا: أنا أبو طاهر المُخلِّص، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، نا زكريَّا بنُ يحيى، نا الأصمعيُّ قال[(١)]:

[بيتا الأعرابي أمام الشعراء في مجلسه]

دَخل أعرابيٌّ على خالدِ بنِ عبد الله في يومِ مجلسِ الشعراءِ عندَه، وقد كان قال فيه بيتَيْ شعرٍ امتَدَحه بهما، فلما سمع قولَ الشعراءِ صَغُرَ عندَهُ ما قال، فلما انصرف الشعراء بجوائزهم بقي الأعرابيُّ فقال له خالد: ألكَ حاجةٌ تَكَلَّمْ بها. فقال: أصلح الله الأمير، إني كنتُ قلتُ بيتَيْ شعرٍ فلـمَّا سمعتُ قولَ هؤلاءِ الشعراءِ صَغُرَ عندي ما قلتُ. فقال: لا يَصغُرَنَّ عندَك فقُلْ. فأنشأ يقول:

تعرَّضْتَ لي بالجُودِ حتى نَعَشْتَني[(٢)] ... وأعطيتَني حتى ظَنَنْتُك تلعَبُ

وقال ا العطار: «حَسِبْتُكَ تلعَبُ».

فأنتَ النَّدَىٰ وابنُ النَّدَىٰ وأخو النَّدَىٰ ... حَلِيفُ النَّدَىٰ ما للنَّدَىٰ عنكَ مَذْهَبُ

فقال: سَلْ حاجتَك. قال: عليَّ من الدَّين خمسون ألفًا. قال: قد أمرتُ لك بها وشفعتُها مثلَها. فأمر له بمئةِ ألف.

أخبرنا[ملحق] خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، أنا أبو القاسم عبد المحسن بن عثمان بن غانم التِّنِّيسي القاضي، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن محمد بن إسحاق، نا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد[(٣)]، نا عبد الرحمن [٣٣١/ ب] يعني ابن أخي الأصمعي، عن عمِّه، عن يونس -يعني ابن حَبِيب النَّحْوي- قال:

[الخبر برواية أخرى]

دَخل أعرابٌ على خالد بن عبد الله فأنشدوه، وفيهم رجلٌ ساكتٌ لا ينطِق، ثم قال لخالد: ما يَمنعُني من إنشادِك إلَّا قِلَّةُ ما قلتُ فيك من الشعر.

---

(١) أخبار الأصمعي، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٨٨.

(٢) في (س): «نغشتني» بالغين المعجمة وربما تقرأ كذلك في (ب) إلا أن تكون علامة إهمال، والمثبت من (د، ف). وهو من قولهم: نعشني نعشة كريم، والربيع ينعش الناس.

(٣) في كتابه «الفوائد والأخبار عن أبي بكر بن دريد» ص ٢٥ (رقم ١٥). وهذا إسناده، نشره إبراهيم صالح في كتاب «نوادر الرسائل». وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٠٧، ٢٠٠٨.

فأمره أن يكتبَ في رُقعةٍ فكتب:

تعرَّضْتَ لي بالجُودِ حتى نَعَشْتَني[١] ... وأعطيتَني حتى ظَنَنْتُك تلعَبُ
فأنتَ النَّدَىٰ وابنُ النَّدَىٰ وأخو النَّدَىٰ ... حَلِيفُ النَّدَىٰ ما للنَّدَىٰ عنكَ مَذْهَبُ

فأمر له بخمسين ألف درهم. وقام آخر فقال: أصلَحَك الله، قد قلتُ فيك بيتَيْن ولستُ أُنشدهما حتى تعطيَني قيمتَهما. قال: وكم قيمتُهما؟ قال: عشرون ألفًا. فأمَرَ له بها، ثم أنشده:

قد كان آدَمُ قبلَ حينَ وفاتِهِ ... أوصاكَ وهو يَجود بالحَوْبَاءِ[٢]
بِبَنِيهِ أنْ تَرْعاهُمُ فَرَعَيْتَهُمْ ... فكَفَيْتَ آدَمَ عَيْلَةَ الأبناءِ

[متابعة الخبر وجلد الأعرابي على أنه لم يحسن قيمة الشعر]

فأمرَ لهُ بعشرينَ ألفٍ أُخرى، وجَلَدَهُ خمسينَ جَلْدةً وأمرَ أنْ يُنادَىٰ عليه: هذا جزاءُ مَنْ لا يُحسن قيمةَ الشعر.

قال[٣]: ونا أبو بكر، نا عبد الرحمن، أخبرني عمِّي قال:

كتبَ أعرابيٌّ إلى خالدِ بنِ عبد الله القَسْريّ:

نفسي تجلك أن تبثك ما بها ... لا يزرين بها لديك حياؤها
[س٢٤٩/أ] إني أتيتُكَ حين ضَنَّ مَعَارفي ... ولرُبَّ معرفةٍ يَقِلُّ غَنَاؤها
فافعَلْ بها المعروفَ إنك ماجدٌ ... فليأتينَّكَ شُكرُها وثناؤها

فأمر له بعشرة آلاف.

أخبرنا أبو العزِّ أحمد بن عبيد الله فيما ناولني إياه وقرأ عليَّ إسنادَه وقال اروِهِ عني، أنا محمد بن الحسين، أنا المُعافَى بنُ زكريا القاضي[٤]، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا محمد بن كثير

---

(١) في (ب، س، ف): «نغشتني» وكذا في جزء الفوائد بالغين المعجمة، وفي (داماد) بإهمال الحرفين الأول والثاني، والمثبت من (د)، وانظر حاشية الخبر السابق.

(٢) الحَوْباء: النفس.

(٣) يعني أبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب الوارد في إسناد الخبر السابق، في جزء الفوائد نفسه ص٢٥ (رقم ١٣).

(٤) في كتابه «الجليس الصالح الكافي» ٢ / ٤٧ - ٤٩، وهذا إسناده.

العَبْديّ، نا عبدُ الملك بن قُـرَيب الأصمعي، حدثني عمر بن الهيثم قال:

[تعرض خالد للأعرابي وهو لا يعرفه وقد قصده لمدحته وعطائه]

بينما خالدُ بن عبدِ الله بظهر الكوفة مُتَنزِّهًا إذْ حَضرَهُ أعرابيٌّ، فقال: يا أعرابي، أين تريد؟ قال: هذه القرية -يعني الكوفة- قال: وماذا تحاولُ بها؟ قال: قصدتُ عبدَ الله مُتعرِّضًا لِـمَعروفه. قال: فهل تعرفُه؟ قال: لا. قال: فهل بينك وبينه قرابة؟ قال: لا ولكن لِـما بلغني من بَذْلِهِ المعروف، وقد قلتُ فيه شعرًا أتقرب به إليه. قال خالد: فأَنشِدْني ما قلتَ. فأنشأ يقول:

إليكَ ابنَ كُرْزِ الخيرِ أقبلتُ راغبًا ... لِتَجْبُرَ منِّي ما وَهَىٰ وتبدَّدَا
إلى الماجدِ البُهْلُولِ ذي الحِلْمِ والندَىٰ ... وأكرَمِ خَلْقِ الله فَرْعًا ومَحْتِدَا
إذا ما أناسٌ قصَّرُوا بفعالهم ... نهضتَ فلم يُلْفَىٰ هنالِكَ مَقْعَدَا[1]
فيا لَكَ بحرًا يَغمُرُ الناسَ مَوْجُهُ ... إذا يُسألُ المعروفَ جاشَ وأزْبَدَا
بلوتُ ابنَ عبدِ الله في كلِّ مَوْطِنٍ ... فألفيتُ خيرَ الناسِ نفسًا وأمْجَدَا
فلو كان في الدنيا من الناسِ خالدٌ ... لِجُودٍ بمعروفٍ لكنتَ مُخَلَّدَا
فلا تَحْرِمَنِّي منك ما قد رَجَوْتُهُ ... فيُصبِحُ وَجْهي كالحَ اللَّونِ أرْبَدَا

فحفظ خالد الشعر وقال له : انطلِقْ صَنَعَ اللهُ لك. فلما كان من غَدٍ دخل الناس إلى خالد ، واستوىٰ السماطانِ بين يديه، تقدَّم الأعرابيُّ وهو يقول:

إليكَ ابنَ كُرْزِ الخيرِ أقبلتُ راغبًا[2]

---

(١) في النسخ جميعها «تلق» بحذف حرف العلة وبالقاف، ويبدو أنه من فعل النساخ، وهو مثبت في كتاب الجليس، بلفظ «يلفى»، وإثبات الألف من الضرائر الشعرية، وسوف ينبه المؤلف عليه من قول المعافى في نهاية الخبر. قلت: أظنُّ الصواب «تَلْقى»، ولكن لا يوافق هذا الظن إعجام الكلمات فيما سيأتي من قول المعافى.

(٢) في كتاب الجليس: «إليك ابن عبد القيس»، وهو تحريف.

فأشار إليه خالد بيده أنِ اسكُتْ. ثم أنشَدَ خالدٌ بقيةَ الشعرِ وقال له: [٣٣٢/ أ] يا أعرابي، قد قيل هذا الشعرُ قبلَ قولِكَ. فتحيَّرَ الأعرابيُّ ووَرَدَ عليه ما أدْهَشَه وقال: تاللهِ ما رأيتُ كاليوم سَبَبًا لِخَيْبَةٍ وحِرْمان. فانصرَف، وأتبَعَهُ خالدٌ برسولٍ ليسمَعَ ما يقول، فسمعه الرسولُ يقول:

[إنشاد الأعرابي القصيدة نفسها ظنًّا منه أنه لم يسمعهامن قبل، وظهور خيبة أمله]

ألا في سبيلِ اللهِ ما كنتُ أَرْتَجي ... لدَيْهِ وما لاقَيتُ مِنْ نَكَدِ الجَهْدِ[1]
دخلتُ على بحرٍ يَجُودُ بمالِهِ ... ويُعطِي كثيرَ المالِ في طَلَبِ الحَمْدِ
فحالَفَني الجَدُّ المَشُومُ لشِقْوَتي ... وقارَبَني نَحْسِي وفارَقَنِي سَعْدِي
فلو كان لي رِزْقٌ لدَيْهِ لَنِلْتُه ... ولكنَّهُ أمْرٌ من الوَاحِدِ الفَرْدِ

فقال له الرسول: أَجِبِ الأمير. فلما انتهَى إلى خالدٍ قال له: كيف قلتَ؟ فأنشده، ثم استعادَهُ فأعادَهُ ثلاثًا إعجابًا منه به. ثم أمَرَ له بعشرةِ آلاف درهم.

[تصحيح المعافى بن زكريا لبعض ما جاء في النص]

قال المعافى[2]: قوله «فلم يلفى» والوجه فلم يلف[3] ولكنه اضطرَّ فجاء به على الأصل كما قال الشاعر:

ألم يأتيكَ والأنباءُ تَنْمِي ... بما لاقَتْ لَبُونُ بني زيادِ

وقد استقصينا هذا الباب في غير هذا الموضع.

قرأتُ بخطِّ رَشَأ بن نظيف[4] - وأنبأنيه أبو القاسم الخطيب، وأبو الوحش المقرئ عنه - أخبرني أبو الحسن [س٢٤٩/ ب] عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد الكاتب، أنا أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى بن الوَشَّاء قال:

دخل أعرابيٌّ على خالد بن عبد الله القسريِّ فأنشَدَه:

(١) في كتاب الجليس: «الجَدِّ».
(٢) في كتابه الجليس ٢/ ٤٩.
(٣) إعجام الكلمتان «يلفى ... يلف» واضح في (ب، س، ف، داماد)، وكذا هو في كتاب الجليس.
(٤) هو أبوالحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ (ت ٤٤٤ هـ) من كتاب له مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٨، ٢٠٣٩.

كتبـتَ نَعَـمْ ببابِـكَ فهـي تـدعو إليـكَ النـاسَ مُـسفِرَةَ النِّقَـابِ
وقلتَ لِـلَا عليـكِ ببـابِ غـيري فإنَّــكِ لــن تُــرَيْ أبــدًا ببــابي

فأعطاهُ لكلِّ بيتٍ خمسينَ ألفًا.

أخبرنا أبو العِزِّ بن كادِش إذنًا ومُناولةً وقرَأ عليَّ إسنادَه، أنا محمد بن الحسين، أنا المُعافَى بنُ زكريَّا القاضي[1] نا محمد بن الحسن[2] بن دُرَيد، أنا أبو حاتم، أنا الأصمعيُّ قال:

[دخول أعرابية عليه تمدحه بأبيات بعد إحكامه جسر دجلة]

ذكروا أنَّ خالد بن عبد الله القسريَّ لما أحكم جسرَ دِجْلَة، واستقامَ له نهرُ المبارَك أنشأَ[3] عطايا كثيرةً وأذِن للناس إذْنًا عامًّا، فدخلَتْ عليهِ أعرابيَّةٌ قَسْرِيَّةٌ فأنشأَتْ تقول:

إليــكَ يــا ابــنَ الــسادةِ المَوَاجِــدِ[4]
يَعْمِـــدُ في الحاجــاتِ كــلُّ عامِـــدِ
فالنــــاسُ بـــين صــــادرٍ ووَارِدِ
مِثــلُ حَجِـيجِ البيــت نَحْـوَ خالــدِ[5]
وأنــتَ يــا خالــدُ خَــيْرُ والِــدِ
أصـــبحتَ عبـــد الله[6] بالمحامـــدِ
مَـــجْدُكَ قبـــلَ الـــشُّمَّخِ الرَّوَاكِـــدِ
لــيس طَرِيــفُ المُلْــكِ[7] مِثــلُ التالِــدِ

(١) في كتابه «الجليس الصالح الكافي» ٣/ ٣٥١، ٣٥٢ وهذا إسناده.
(٢) في (د، س، ف): «الحسين» وهو تصحيف، والمثبت من (ب، داماد) وكتاب الجليس، وقد مرَّ على الصواب قبل خبرين.
(٣) في كتاب الجليس: «أفشى».
(٤) في الجليس: «الأماجد»، وفي بعض النسخ منه موافق للفظ المؤلف.
(٥) في (س، ف): «مثل خالد»، والمثبت من (ب، د، داماد) وكتاب الجليس.
(٦) في كتاب الجليس «عند الله».
(٧) في كتاب الجليس «ليس طريف المجد».

قال: فقال لها خالد: حاجتَكِ كائنةً ما كانَتْ. فقالت : أصلح اللهُ الأمير، أناخَ علينا الدَّهْرُ بجِرَانِه، وعَضَّنا بنابِه، فما ترَكَ لنا صافِنًا ولا ماهِنًا، فكنتَ المُنتَجَع، وإليك المَفْزَع. قال: فقال لها خالد: هذه حاجة لك دوننا. فقالت: والله لئن كان لي في نفعِها إنَّ لكَ لَأَجْرُها وذُخْرُها، مع أنَّ أهلَ الجُودِ لو لم يجدوا مَنْ يَقبَلُ العَطَاء لم يُوصفوا بالسَّخَاء. قال لها خالد: أحسنتِ، فهل لك مِنْ زَوْج؟ فقالت: لا، وما كنتُ لأتزوَّجَ دَعِيًّا وإنْ كان مُوسِرًا غَنِيًّا، وما كنتُ أشتري عارًا يَبْقىٰ بمالٍ يَفنَىٰ، وإنِّي بجزيلِ مالِ الأمير لَغَنِيَّة.

قال الأصمعي: فأمرَ لها بعشرةِ آلافِ درهم.

[تفسير غريب اللغة للقاضي المعافى بن زكريا]

قال القاضي[١]: أمَّا قولها فما ترَكَ لنا صافِنًا ولا ماهِنًا؛ الصافِنُ مِنَ الخيلِ فيما ذكرَهُ أبو عُبيدةَ: الذي يجمع بين يدَيْهِ وبين طَرَف سُنْبُكِ إحدى رجلَيْه. والسُّنْبُك: مُقَدَّمُ الحافِرِ. قال: وقال بعضُ العرَب: بل الصافِنُ الذي يجمعُ يدَيْهِ، والذي يَرفعُ طرَفَ سُنبُك رجلَيْه وهو مُـخِيم، يُقال: أخَامَ برجلِه. وقال الفرَّاء: الصَّافِنَاتُ فيما ذَكرَ الكلبيُّ بإسنادِه: القائمةُ على ثلاثٍ [٣٣٢/ب] وقد أنافَتِ[٢] الأُخرىٰ على طرَفِ الحافِرِ من يدٍ أو رِجْل؛ وهي في قراءةِ عبدِ الله ﴿صَوَافِنَ فإذا وَجَبَتْ﴾[الحج: ٣٦] يُريد مَعْقُولةً على ثلاثٍ، وقد رأيتُ العرَبَ تجعَلُ الصافِنَ القائمَ على ثلاثٍ أوغيرِ ثلاثٍ، وأشعارُهم تدلُّ على أنهُ القائمُ خاصَّةً. واللهُ أعلَمُ بصوابِه.

وقد رُوي عنِ ابنِ عُمر أنَّهُ قالَ لرجلٍ يُريد نَحْرَ ناقتِه: انحَرْها مَعْقولةَ اليُمنَى أو اليُسرَى[٣] قائمةً على ثلاث، سُنَّةَ محمدٍ ﷺ. أو نحوَ هذا القول. وقد قُرئ ﴿فاذكروا اسمَ اللهِ عليها صَوَافِنَ﴾[الحج: ٣٦] على ما تقدَّمَ مِنَ الحكايةِ عن ابنِ

(١) يعني المعافى بن زكريا في كتابه الجليس ٣/ ٣٥٢.

(٢) في كتاب الجليس: «أناخت» وأظنه تصحيفًا.

(٣) في (س، ف): «معقولة اليمنى واليسرى» وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد) وكتاب الجليس.

مسعود: وصَوَافِي بمعنى خالصة لله عزَّ وجلَّ من الصَّفَاءِ والخُلُوص؛ فأما قراءةُ الجمهورِ الأعَمِّ والسوادِ الأعظم فإنه ﴿صَوَافَّ﴾ على جمع الصافَّة وهي المُصْطَفَّة، ورَسْمُ مصاحفِ المسلمين شاهِدٌ لهذِهِ القراءةِ بالصِّحَّة مع استِفاضةِ النقلِ لها في الأمة، وقد قال عمرو بن كُلْثوم في معنى هذه اللفظة [س٢٥٠/ أ]:

[متابعة تفسير الغريب]

تَرَكْنا الخيلَ عاكفةً عليهِ مُقَلَّدَةً أَعِنَّتها صُفُونَا

وأمَّا قولها: ولا ماهِنًا، فإنها تعني ولا خادِمًا، ومن الماهِن قولُ الشاعر[١]:

وهَزِئَنَ منِّي أنْ رأَينَ مُوَيْهِنا تَبدو عليهِ شَتَامَةُ المَمْلوكِ

المُوَيهِن: تصغيرُ ماهِن، والخُوَيدِم تصغير خادِم. والشَّتَامةُ القُبْحُ والكُلوح. يُقال: وجهٌ شَتِيم، أي باسِرٌ قَبِيحٌ، ومن هذا الشَّتْمُ والشَّتِيمةُ في القول؛ معناهُ قُبحُه وقَذَعه. والمُشاتمة: المُسَابَّة، وهما مِنْ هُجْرِ القَولِ وفُحشِه.

وقال بعضُ اللُّغَوِيِّين: عَضَّنا الدَّهْر[٢]، إنما يُقال فيه عَظَّنا بالظاء، والمعروف فيه الضاد.

أنبأنا أبو سعد بن الطُّيوري، عن أبي عبد الله الصُّوري، ثم حدثني أبو المعمر الأنصاري، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبَّار، نا محمد بن علي الصُّوريُّ من لفظِه قال[٣]: قرأتُ على أبي الحسَن عُبيد الله[٤] بن القاسم بن علي بن القاسم بن زيد بن إسماعيل القاضي الهمداني، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن طالب البغدادي، نا أبو بكر بن دُرَيد، نا ابنُ أخي الأصمعي عن عمِّه قال:

(١) البيت من شواهد اللسان (ش ت م).

(٢) في كتاب الجليس: «لا يقال: عضنا الدهر».

(٣) في كتاب له لم يعرف اسمه، وهذا إسناده انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٧١.

(٤) في (س، ف): «عبد الله»، والمثبت من (ب، د، داماد)، وقد ترجم له المؤلف في المجلد ٤٤/ ٣٧٨.

[لقاؤه لعجوز في رحلة صيد، ومعرفة الأعرابي بالأنساب]

خرج خالد القَسْريُّ يتصيَّد، فإذا هو بأعرابيٍّ على أتانٍ له هَزِيلة، ومعَهُ عجوزٌ له، فقال له خالد: مِـمَّنِ الرجل؟ قال: من أهلِ المآثرِ والحسَب. قال: فأنتَ إذًا مِنْ مُضَر فمِنْ أيها؟ قال: من الطاعِنين للخُيول، والمُعانِقين في النُّزول. قال: فأنت إذًا من قيسَ عَيْلان، فمن أيها؟ قال: من المانعِين عن الجار، والطالبينَ للثأر. قال: فأنت إذًا من بني عامِرِ بن صَعْصَعة، فمن أيها؟ قال: من أهلِ السيادةِ والرِّيَاسة. قال: أنت إذًا من جعفرِ بنِ كلاب، فما أقدَمَك؟ قال: تتابعُ السنين، وقِلَّةُ رِفْدِ الرَّافِدِين. قال: فمَنْ قصدتَ؟ قال: أميرَكم هذا الذي رَفَعَتْهُ إمْرَتُه وحَطَّتْهُ أُسرتُه، قال: فأنا خالد، وأنا مُعطيكَ غِنَاك. قال: كلَّا والله، لا أقبَلُ لكَ رِفْدًا بعدَ أنْ أسمعتُكَ قَذَعًا. ورجع منصرفًا. فقال خالد: بمِثلِ صَبْرِ هذا الشيخ نالَ آباؤه الشرَف.

أخبرنا[ملحق] خالي أبو المعالي، أنا أبو القاسم عبد المحسن بن عثمان، أنا أحمد بن عبيد الله بن محمد، أنا أبو مسلم الكاتب، أنا أبو بكر بن دُرَيد(١)، نا عبدُ الأوَّل -يعني ابنَ دريد- عن أبيه، عن الهيثم- يعني ابنَ عدي- قال:

[سبب احتجاب الوالي عن الرعية برأي خالد القسري]

كان خالد بن عبد الله القسريُّ يقول: لا يحتجبُ الوالي إلَّا لِثلاثِ خِصَال: إمَّا رجلٌ عَيِيٌّ فهو يَكرَهُ أنْ يَطَّلعَ الناسُ على عِيِّه، وإمَّا رجلٌ مُشتمِلٌ على سَوْأةٍ فهو يَكرَهُ أنْ يعرفَ الناسُ ذلك، وإمَّا رجلٌ بَخيلٌ يكرَهُ أن يُسأل[ل].

أخبرنا أبو العِزِّ السُّلَمي فيما قرَأ عليَّ إسنادَه وناوَلَني إيَّاه وقالَ اروِهِ عنِّي، أنا أبو علي محمد بن الحسين، أنا المُعَافَى بنُ زكريا(٢) نا الحسين بن القاسم الكَوْكبي، نا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح، نا محمد بن عمران، عن أبيه قال:

كتب خالدُ بنُ عبد الله القَسْريُّ إلى أبانَ بنِ الوليد البَجَلِـيّ، وكان قد ولَّاه

---

(١) في كتابه «الفوائد والأخبار عن أبي بكر بن دريد» ص ٣٢ (رقم ٢٣). وهذا إسناده، نشره إبراهيم صالح في كتاب «نوادر الرسائل». وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٠٧، ٢٠٠٨.

(٢) في كتابه «الجليس الصالح الكافي» ٣ / ١٩٩ وهذا إسناده.

المُبَارَك(١) [٣٣٣/ أ]:

[رسالة خالد القسري لأبان بن الوليد بالرفق بالرعية]

أمَّا بعد فإنَّ بالرَّعِيَّةِ مِنَ الحاجةِ إلى ولاتِها مِثْلَ الذي بالولاةِ من الحاجةِ إلى رعيَّتِها، وإنَّما هم مِنَ الوالي بمنزلةِ جَسَدِهِ من رأسِه، وهو منهم بمنزلةِ رأسِهِ من جَسَدِه، فأحسِنْ إلى رعيَّتِكَ بالرِّفْقِ بهم، وإلى نفسِك بالإحسان إليها، ولا يكونُنَّ هُمْ إلى صَلَاحِهم أسرعَ منكَ إليه، ولا عَنْ فسادِهم أدفعَ منكَ عنه. ولا يَحْمِلْكَ فضلُ القُدْرَةِ على شِدَّةِ السَّطْوَةِ بِمَنْ قَلَّ ذَنبُه ورَجَوْتَ مُراجَعتَه، ولا تطلُبْ [س٢٥٠/ ب] منهم إلَّا مِثْلَ الذي تَبذُلُ لهم، واتَّقِ اللهَ تعالى في العَدْلِ عليهم والإحسانِ إليهم، فإن الله مع الذين اتقَوْا والذين هُم مُحسِنون. اِصْرِمْ فيما علمت، واكتُبْ إلينا فيما جَهِلت يَأْتِكَ أمرُنا في ذلكَ إنْ شاءَ الله والسلام.

في نسخة الكتاب الذي أخبرنا به أبو البركات الأنماطي مما لم أسمعه، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا محمد بن عمرو العُقَيلي(٢)، نا محمد بن عيسى، نا عمر بن شَبَّة، نا أبو نُعيم، حدثني الفضل بن الزُّبير قال:

سمعتُ خالدًا القَسْرِيَّ وذَكرَ عليًّا، فذَكرَ كلامًا لا يَحِلُّ ذكرُه.

قال(٣): ونا عبدُ الله بن أحمد قال: سمعتُ يحيى بن مَعِين قال:

خالدُ بن عبدِ الله القَسْرِيُّ كان واليًا لبني أمية، وكان رجلَ سَوْءٍ، وكان يَقعُ في عليِّ بنِ أبي طالب.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المُخلِّص، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، نا زكريَّا بنُ يحيى، نا الأصمعيُّ قال(٤):

---

(١) المُبَارَكُ: اسم نهرٍ بالبصرة احتفره خالد بن عبد اللهَ القَسري أمير العراقين لهشام بن عبد الملك. وقال هلال بن المحسن : المبارَك قريةٌ بين واسط وفَمِ الصلح. معجم البلدان ٥/ ٥٠، ٥١.

(٢) لم أجد الخبر في كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٣٤.

(٣) يعني العقيلي السابق ذكره.

(٤) في كتابه أخبار الأصمعي، وهذا إسناده، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٨٨.

[قوله في بئر زمزم]

خُبِّرْتُ أنَّ خالدَ بنَ عبدِ الله القَسْرِيَّ ذَمَّ بِئرَ زَمْزَم؛ قال فقال: إنَّ زَمْزَمَ لا تُنزح ولا تُذَمّ، بلى والله إنها تُنزَح وتُذَمّ، ولكنْ هذا أميرُ المؤمنين قد ساق لكم قناةً بمكة. وكان ذلك في أيام هشام بن عبد الملك.

قال(١): ونا الأصمعيّ، نا أبو عاصم النَّبِيل قال:

[ذمه الصريح لبئر زمزم]

ساق خالدٌ ماءً إلى مكَّة فنَصَب طَسْتًا إلى جانبِ زَمْزم - قال أبو عاصم: قد رأيتُها - ثم خَطبَ فقال: قد جئتُكم بماءِ الغادية، لا تُشبِهُ أُمَّ الخنافس. يعني زمزم.

قال: ونا الأصمعي، نا أبو عاصم قال: سمعتُ عمرَو بنَ قيسٍ يقول:

[طاعته للخليفة هشام بن عبد الملك]

لما أَخذَ خالدٌ سعيدَ بن جُبير، وطَلْـقَ بن حَبِيب خَطبَ فقال: كأنكم أنكرتُم ما صنعتُ، والله أن لو كتب إليَّ أميرُ المؤمنين لنقضتُها حجرًا حجرًا. يَعني الكعبة.

قال : ونا الأصمعي قال: وسمعتُ شبيبَ بن شَيبةَ يقول:

[مدة تولِّيه العراق في عهد الخليفة هشام ابن عبد الملك، وسبب عزله]

ولي خالدٌ العراقَ بضعَ عشرةَ سنةً من قِبَلِ هشامِ بنِ عبدِ الملك، قال: وكان سببَ عَزْلِهِ أنَّ امرأةً أَتَتْ خالدًا فقالت له: إنَّ غُلامَكَ فُلانًا توثَّبَ عليَّ وهو مَـجُوسيٌّ، فأكرَهَني على الفُجور، وغَصَبني نفسي. فقال كيف وجدتِ قُلْفَتَه؟ فكتب بذلك حسَّانُ النَّبَطيُّ إلى هشامِ بنِ عبدِ الملك، فعَزَلَهُ وولَّى يوسُفَ بنَ عُمرَ العراق.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر(٢)، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي، نا شَبيب بن شَيْبَة قال:

---

(١) يعني زكريا بن يحيى المتقدم في الخبر السابق.

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر الربعي البغدادي (ت ٣٢٩ هـ) في كتابه أخبار الأصمعي، وهو مفقود، وقد وصل إلينا منه «المنتقى»، ولم أجد الخبر فيما نشر منه، وانظر ماسبق ص ٢٧ حاشية (٣).

[خطبته في أن لا يُقيد من نفسه ولا من نفس أمير المؤمنين]

خَطبَ خالدُ بنُ عبدِ الله القَسْرِيُّ فقال وهو على المنبر: يَسومُونني أنْ أُقِيدَ مِنْ كاتبي، ولئن أقدتُ منه لقد أقَدتُ من نفسي، ولئن أقدتُ من نفسي، لقد أقاد أمير المؤمنين من نفسه، ولئن أقادَ أميرُ المؤمنين من نفسه، لقد أقاد رسولُ الله ﷺ من نفسِه، ولئن أقاد رسولُ الله ﷺ من نفسه لَيُقِيدَنَّ هاه هاه هاه ويومِئ بيدِه أو قال بأصبعهِ إلى فوق جلَّ ربُّنا وتعالى علوًّا كبيرًا.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وحدثنا أبو الحسن علي بن مهدي بن المفرج عنه، أنا رشأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد الضرَّاب[1]، نا الحسن بن الحُسين القاضي، نا محمود بن محمد الأديب، نا الحنفي، نا ابن أبي شيخ، نا أبو سفيان الحِمْيَرِيّ، وصالح بن سليمان، قالا: [س٢٥١/ أ]

[وفاؤه لمن استأمنه ونصيحته للوليد بن يزيد في عدم الحج، فعرَّض نفسه للقتل]

أراد الوليدُ بن يزيدَ الحجَّ وهو خليفة، فاتَّعدَ فتيةٌ من وُجوهِ اليمَنِ أنْ يَفتِكوا بهِ في طريقه، وسألوا خالد القسريَّ أنْ يكونَ معَهم، فأبىٰ، قالوا: فاكتُمْ علينا. قال: نعم. [٣٣٣/ب] فأتىٰ خالدٌ فقال: يا أميرَ المؤمنين دَعِ الحجَّ عامَكَ هٰذا، فإني خائفٌ عليك. قال: ومَنِ الذين تخافُهم عليَّ سَمِّهِمْ لي. قال: قد نَصحتُكَ ولن أُسَمِّيَهم لك. قال: إذًا أبعثُ بكَ إلى عدوِّكَ يوسُفَ بن عمر. قال: وإنْ فعَلت. قال: فبعَثَ به إلى يوسُفَ بنِ عمر، فعذَّبهُ حتى قَتلَه ولم يُسَمِّ له القَوْم.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا محمد بن علي السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النَّهَاوَنْدِيّ، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفةُ بن خيَّاط قال[2]:

---

(١) هو أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد المصري الضرَّاب (ت ٣٩٢ هـ) في كتابه «المروءة»، لم يصل إلينا، وهذا إسناد المؤلف إليه. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٠، ٢٠٣١.

(٢) الخبر في تاريخ خليفة ص٣٦٢ على هذا النحو: وفي سنة خمس وعشرين ومئة كتب الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر فقدم عليه، فدفع إليه خالد بن عبد الله القسري ومحمدًا وإبراهيم ابني هشام بن إسماعيل المخزوميين، وأمره بقتلهم. اهـ.

قُتل خالدٌ سنةَ ستٍّ وعشرين ومئة، وهو ابنُ نحو ستين سنة.

[قتله وهو ابن ستين سنة]

قرأتُ على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير قال[1]:

[تعذيبه والتنكيل به وقتله لأجل وفائه بالعهد]

فلبث خالدٌ في العذاب يومًا ثم وضع على صَدْرِهِ المضرَّسة[2] فقُتل من الليل، ودُفن بناحية الحِيرةِ في عباءَتِه التي كان فيها؛ وذلك في المُحرَّم سنةَ ستٍّ وعشرين ومئة، في قولِ الهيثم [بن عَدِي]. فأقبل عامرُ بن سهلة الأشعري، فعَقَر فرسَهُ على قَبرِه؛ فضرَبَه يوسُفُ سبعَمِئةِ سَوْط.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن دَيْسَم، أنا محمد بن أحمد بن عمر المُعدَّل في كتابه، أنا محمد بن عمران بن موسى إجازةً[3]، أنا ابن دُرَيد، أنا أبو حاتم، أنا أبو عبيدة قال:

[لم يرثه بعد قتله إلا أبو الشغب العبسي]

لما قُتل خالدُ بن عبدِ الله القَسْريُّ لم يَرْثِهِ أحدٌ من العرَب على كثرةِ أياديهِ عندَهم إلَّا أبو الشَّغْب العَبْسِيّ فقال[4]:

أَلا إنَّ خيرَ الناسِ حَيًّا وهالِكًا ... أسيرُ ثَقِيفٍ عندَهم في السَّلَاسِلِ
لَعَمري لقد أَعمَرْتُمُ السجنَ خالدًا ... وأوطأتموهُ وطأةَ المُتَثَاقِلِ
فإنْ تَسْجُنوا القَسْرِيَّ لا تسجُنوا اسْمَهُ ... ولا تسجُنوا مَعْروفَهُ في القبائلِ

***

(١) هو الطبري في تاريخه ٧/ ٢٦٠ وهذا إسناده، وما يأتي بين معقوفتين منه.

(٢) يقال: حَرَّةٌ مُضَرَّسة: فيها كأضراس الكلاب من الحجارة. اللسان (ض ر س).

(٣) هو أبو عبيد الله المرزباني محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) في كتابه «المراثي» وهذا إسناده، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٢٤.

(٤) الأبيات في البيان والتبيين للجاحظ ٣/ ٢٣٦، وأضاف إليها رابعًا، وروى اثنين منها الطبري في تاريخه ٧/ ٢٥٧ والمرزوقي في حماسته ٢/ ٩٢٧.

خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد(*)

ابن المُغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مَـخْزوم القُرَشيُّ المَخْزوميّ

[نسبه]

شاعرٌ قَدِم دمشق مجتازًا إلى حِمص، وعادَ إلى المدينة.

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد الجَوْهري، عن أبي عمر بن حَيّويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد(١)، أنا محمد بن عمر الواقدي، نا عبد الله بن جعفر، عن صالح بن كيسان قال

[دس ابن أُثال السمَّ لأبيه وقتله، واعتراض خالد له وقتله بأبيه]

كانت غزوة أبي عبد الرحمن القَيْنيِّ مبلغًا(٢) إلى عبد الرحمن، وكان شاتيًا بأرض الروم. يعني سنةَ سِتٍّ وأربعين، وقَدِم عبدُ الرحمن بنُ خالدِ بنِ الوليد حمصَ قافلًا، ودَسَّ ابنُ أُثَال بعضَ أولئك المماليك فسقاه شَرْبَةً، فمات عبدُ الرحمنِ بحمص، فاستعمل معاويةُ ابنَ أُثَال على خَرَاج حمص، وكان أُرْكُونًا(٣) من أراكِنَةِ النَّصَارَىٰ عظيمًا، فاعترض له خالدُ بن عبد الرحمن بنِ خالدٍ فضَرَبَه بالسيفِ فقَتَله؛ فرُفِع إلى معاويةَ فحَبَسه أيامًا، وأغْرَمَهُ دِيَتَه ، ولم يُقِدْهُ منه. وخرج خالدٌ إلى المدينةِ ثم رَجَع بعدُ، وقال حينَ ضرَبَه:

أنـا ابـنُ سـيفِ اللهِ فـاعرِفُوني ... لم يبـقَ إلَّا حَـسَبي ودِينـي

وصـارمٌ أصـابَهُ يَمِينـي

قرأت على أبي الوفاء حِفَاظِ بنِ الحسن، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، (*أنا عبدُ الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبدُ الله بنُ أحمد بن جعفر*)(٤) نا محمد بن

(*) لم أجد من أفرد له ترجمة مستقلة في كتب التراجم غير ابن عساكر، ولكن له ذكر في كتب التاريخ، وخبره مع عروة بن الزبير، وابن أثال الآتي.

(١) لم أجد الخبر في الطبقات الكبرى لابن سعد، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٣٧.

(٢) كذا في (ب، س، ف، داماد) وفي (د) «مملقا».

(٣) الأُرْكون – بالضم –: الدِّهْقَانُ العظيم، ورئيس القرية.

(٤) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف)، وهو مثبت في (د، داماد) واستدركه البرزالي في هامش (ب).

جَرِير[١]، حدثني [س٢٥١/ ب] عمر بن شَبَّة، نا عليُّ بن محمد، عن مَسْلَمَةَ بنِ مُحَارِب،

[ميل أهل الشام له وخوف معاوية منه]

أنَّ عبدَ الرَّحمٰنِ بنَ خالدِ بنِ الوليد كان قد عَظُمَ شَأْنُهُ بالشَّام، ومالَ إليهِ أهلُها، لِـمَـا كان عندَهم بها مِنْ آثارِ أبيه خالدِ بنِ الوليد، ولِغَنَائهِ عنِ المُسلمين في أرضِ [٣٣٤/ أ] الرُّوم وبَأْسِه، حتى خافَهُ مُعَاويةُ، وخَشِيَ على نفسِهِ مِنْهُ لِـمَيْلِ الناسِ إليه؛ فأَمَرَ ابنَ أُثَال أنْ يَحتال في قَتْله، وضَمِنَ لهُ إنْ هوَ فَعَل ذلك أنْ يضَعَ عنهُ خَرَاجَه ما عاش، وأنْ يُوَلِّـيَهُ جِبَايَةَ خَراجِ حِمْص. فلمَّـا قَدِم عبدُ الرحمن حمصَ مُنصَرِفًا مِنْ [بلاد][٢] الرُّوم دَسَّ [إليهِ] ابنُ أُثَالٍ شَرْبةً مسمومةً مع بعضِ مماليكِه، فشَرِبها فماتَ بحِمْص، ووضع عنه خراجه[٣]. قال: فقدم خالدُ بنُ عبدِ الرحمن بنِ خالد بن الوليد المدينةَ. يعني فجاءَ يومًا إلى عُروةَ بنِ الزُّبير، فسَلَّمَ عليه، فقال له عروة: مَنْ أنتَ؟ قال: خالدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ خالدِ بنِ الوليد. فقال له عروة: ما فَعَلَ ابنُ أُثَال؟ فقامَ خالدُ بنُ عبد الرحمن من عندِه، وشَخَصَ مُتَوجِّهًا إلى حمص، ثم رَصَدَ بها ابنَ أُثال، فرآهُ يومًا راكبًا فاعترَضَ له خالدُ بنُ عبدِ الرحمٰن، فضرَبَهُ بالسيفِ فقَتلَه، فرُفِعَ إلى مُعاويةَ، فحَبَسه أيامًا وغرَّمَهُ دِيَتَه، ولم يُقِدْ مِنْه. ورَجَع خالدٌ إلى المدينة، فلما رَجَع إليها أتىٰ عروةَ فسَلَّم عليه، فقال له عروةُ: ما فَعَل ابنُ أُثال؟* فقال : قد كفيتُكَ ابنَ أُثال، ولكنْ ما فَعَلَ ابنُ جُرْمُوز؟ فسَكتَ عُروة، وقال خالدٌ حينَ ضَربَ ابنَ أُثال*[٤]:

أنــا ابــنُ ســيفِ الله فــاعرِفُوني لم يبــقَ إلَّا حَــسَبي ودِينــي

وصــــارمٌ أصــــابَهُ يَمِينــــي[٥]

(١) هو الطبري في تاريخ ٥/ ٢٢٧، ٢٢٨ وهذا إسناده.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في الأصول، استدركتُه من تاريخ الطبري.

(٣) في تاريخ الطبري: «فوفى معاوية بما ضمن له وولاه خراج حمص».

(٤) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٥) في تاريخ الطبري: «وصارم صلّ به يميني».

وقيل: إنَّ الذي قَتَلَ ابنَ أُثال خالدُ بنُ المهاجِر بنِ خالدِ، ابنُ أخي عبدِ الرحمنِ بن خالد. فالله أعلم.

خالد بن عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم السُّلَمِيّ(*)

حدَّث عن أبيه.

[من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو زَكريَّا يحيى بن يَعْلَى الأسلَمِيُّ الكُوفي القَطَواني.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم،

ح وأنبأنا أبو الفتح الحداد، أنا أبو الحسن عبدُ الرحمن بن محمد بن عبيد الله الهمَذَاني(١)، قالا: نا سليمان بن أحمد الطبَراني(٢)، نا محمد بن عبد الله الحَضْرَمِيّ، نا أبو كُرَيب، نا يحيى بن يَعْلَى، نا خالد بن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السُّلَمي، عن أبيه، عن الزُّهْري، أخبرني أبو سَلَمة، وسعيدُ بن المُسَيّب، عن أبي هريرة،

[روايته لحديث رسول الله ﷺ عن رجل اعترف بالزنى، والحديث رواه الطبراني]

أنَّ رجلًا من المسلمين أتىٰ رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إني قد زَنَيْتُ. فأعرَضَ عنهُ، حتى أتاهُ أربعًا، في كلِّ ذلك يُعرِضُ عنه، فلما سألَهُ أربعًا شَهِد على نفسِه أربعَ شهادات، دعاه رسولُ الله ﷺ فقال: «أَبِكَ جُنون»؟ قال: لا. قال: «قد أحصَنْتَ»؟ قال: نعم. قال: «اذهبوا به فارجُموه».

قال الطبراني: لم يَرْوِ هذا الحديثَ مقرونًا عن الزُّهْريِّ عن سعيدٍ وأبي سَلَمة إلَّا عبدُ الرحمن بنُ يزيدَ بنِ تَـمِيم، ولا رواهُ عن عبدِ الرحمنِ إلَّا ابنُه، ولا

(*) لم أجد من ترجم له فيما بين يدي من مصادر، وقد ترجم لأبيه المزي في تهذيب الكمال ١٧/ ٤٨٢، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٢/ ٥٦٥.

(١) في (ب): «الهمداني» بدال مهملة، والمثبت من (د)، وأسانيد مشابهة في المجلدات ١٠/ ٣٣٢، و٣٢/ ٢٢١، و٤٣/ ٨٩، و٤٦/ ٣٥. وقد ترجم له ابن نقطة في تكملة الإكمال ٥/ ١٥٥. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٥٥٠.

(٢) في كتابه المعجم الأوسط ٦/ ٧٥، ٧٦ (٥٦٨٤) وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٥٥٠.

عَنِ ابنِهِ إِلَّا يحيى بنُ يَعلَى. تَفرَّدَ به أبو كُريب.

خالد بن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر(*)

[من روى عنهم ورَوَوْا عنه]

حدث عن أبيه. روىٰ عنه عُبيد بن يَعِيش العطَّارُ الكوفي المعروفُ بعطَّار المطلَّقات. وهو عندي خالد بن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الذي تقدَّم.

أخبرنا أبو علي الحداد وجماعةٌ في كتبهم قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذَة، نا سليمانُ بن أحمد[1]، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عُبيد بن يَعيش، نا خالد بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر [س٢٥٢/ أ]، عن أبيه، عن مكحول، عن عَنْبَسةَ بنِ أبي سفيان،

[روايته لحديث رسول الله ﷺ في سنة الظهر]

عن أُمِّ حَبِيبةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «من حافَظَ على أربعِ رَكَعاتٍ قبلَ صلاةِ الهَجِير، وأربعٍ بعدَها حُرِّمَ على جَهنَّم».

كذا في الأصل، وقوله: ابن جابر، وَهْمٌ، إنما هو ابن يَزِيدَ بنِ تميمٍ الذي تقدَّم. ذَكرَهُ [٣٣٤/ ب] قبلَ هذا، وهذا وَهْمٌ قد تَمَّ، فإنَّ أبا أُسامةَ حمَّاد بن أسامة رَوىٰ عن والدِ الأولِ عبدِ الرحمن بنِ يزيد بن تميم، وكان قد قَدِمَ عليهمُ الكوفةَ فكان يقولُ في نَسَبهِ: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، يَهِمُ في ذلك، وابنه خالد هذا أُرَاهُ سَكنَ الكوفة، يَروي عنه أهلُها، ولا أعرفُ للشاميِّينَ عنه روايةً، فوَهَم عُبيد بن يَعِيش في تسميةِ جَدِّهِ جابرًا كما وَهَم أبو أسامة.

خالد بن عبد الرحمٰن(**)

[من روى عنهم ورَوَوْا عنه]

سمع عمرَ بنَ عبدِ العزيز. رَوىٰ عنه داودُ بن عبدِ الرحمن العطَّار.

(*) هو صاحب الترجمة السابقة كما ذكَر المؤلف، ولكن لأبيه ترجمة في تهذيب الكمال للمزي ١٨/ ٥، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٢/ ٥٦٦.

(١) في كتابه المعجم الكبير ٢٣/ ٢٣٣ (٤٤٣)، وهذا إسناده.

(**) ترجمته في بغية الطلب ٧/ ٣٠٨٨.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وأبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى، قالا: أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابنُ أبي الدنيا[1]، نا أحمد بن إبراهيم بن كثير، نا أبو إسحاق الطالقاني، عن الفضل بن موسى، عن داود بن عبد الرحمن، عن خالد بن عبد الرحمن قال:

[عقاب الغناء في عسكر سليمان ورأي عمر بن عبد العزيز في ذلك]

كُنَّا في عَسكرِ سُليمانَ بنِ عبد الملك، فسمع غناءً من الليل، فأرسل إليهم بُكْرَةً، فجِيءَ بهم فقال: إنَّ الفرَس ليَصْهَلُ فتَسْتَوْدِقُ له الرَّمَكَة[2]، وإنَّ الفَحْلَ لَيخطِرُ فتَضْبَعُ له الناقة[3]، وإنَّ التَّيْسَ لَيَنِبُّ فتستحرِمُ له العَنْز[4]، وإنَّ الرَّجُلَ ليتَغَنَّىٰ فتشتاقُ إليه المرأة. ثم قال: اخْصُوهُمْ. فقال عمرُ بن عبد العزيز: هذا مُثْلَة، ولا يَحِلّ. فخَلَّى سَبيلَهم.

خالد بن عبد الرحمٰن أبو الهيثم(*)

ويقال أبو محمد الخُرَاساني ثم المَرْوَزِيّ

من أهل مَرْو الرُّوذ، سَكنَ ساحلَ دمشق.

---

(١) هو أبو بكر ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد (ت ٢٨١) في كتابه «ذم الملاهي» ص٥٣ رقم (٢٥) (المكتبة الشاملة الإلكترونية)، ولم أجده في طبعة عبد القادر عطا.

(٢) الرَّمَكَةُ: الفرَسُ وأُنثى البَرَاذِين تُتَّخذُ للنسل. واستَوْدقَتْ: أرادت الفحل واشتهته، يُقال في كل ذات حافر، من الوِدَاق، وهو إرادة الفحل. اللسان (ر م ك، و د ق).

(٣) ضَبِعَتِ الناقةُ تَضْبَع: أرادتِ الفحل. اللسان (ض ب ع).

(٤) نَبَّ التَّيْسُ نَبِيبًا: صاحَ عندَ الهياج والسِّفَاد. وحَرِمَت المِعْزَى وغيرُها من ذوات الظِّلْف حِراماً واسْتحْرَمَتْ: أرادت الفحل. اللسان (ن ب ب، ح ر م).

(*) ترجمته في الضعفاء للعقيلي ٢/ ٨، الجرح والتعديل ٣/ ٣٤١، ٣٤٢، الكامل لابن عدي ٣/ ٩٠٧، تهذيب الكمال ٨/ ١٢٠، تاريخ الإسلام ٥/ ٣٠٥، ميزان الاعتدال ١/ ٦٣٣، سير أعلام النبلاء ٩ / ٣٥٢ ، تهذيب التهذيب ١/ ٥٢٥، تقريب التهذيب ٢٢٧.

[أسماء من روى عنهم]

وحدث عن مالك بن مِغْوَل، وشُعبةَ، وإسرائيل، ومالكِ بنِ أنس، ويُونُسَ بنِ الحارث، وأبي العلاء كامِلِ بن العلاء، وشيبان بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن عبد الله المَسْعودي، وسفيان الثوري، وأبي شيبة إبراهيم بن عثمان، وعمر بن ذر، وجسر بن الحسن، وزهير بن معاوية.

[من روى عنه من أهل دمشق]

روى عنه من أهلِ دمشق: عبدُ الرحمن بن يحيى بن إسماعيل المَخْزومي، وهو كنَّاهُ أبا الهيثم، ومحمود بن خالد، ومحمد بن الوزير السُّلَمي، وهشام بن عمار.

[من روى عنه من غيرهم

ومن غيرِهم: يحيى بن مَعِين، وسعد ومحمد ابنا عبدِ الله بن عَبدِ الحكَم، وأبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرْح، وبَحْر بن نَصْر، ومحمد بن إبراهيم بن كَثِير الصُّوري، وسليمان بن شُعيب الكَيْساني، وعبد الرحمن بن سَلْم[1] النصري[2]، وإسحاق بن زُرَيْق الرَّسْعَني[3]، والربيع بن سليمان المُرَادي، وأبو عُتبة الحجازي الحمصي، ومحمد بن محمد بن مُصعَب الصُّوري، ومحمد بن مِسْكين اليَمامي.

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى[4]، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قالا: أنا أبو

---

(١) في (س، د، ف): «سالم»، والمثبت من (ب، داماد) والكامل لابن عدي ٣/ ٩٠٨، وسنن البيهقي الكبرى ٨/ ٢٧١، وتهذيب المزي ٨/ ١٢١.

(٢) كذا بالنون في (ب، د، س، داماد)، وفي (ف) والكامل لابن عدي، وسنن البيهقي الكبرى، وتهذيب الكمال: «البصري» بالباء. ولم أقف على ترجمة له.

(٣) في (س، ف): «الرسغني» بالعين المعجمة، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد) والأنساب للسمعاني ٦/ ١١٩ نسبة إلى رأس العين في ديار بكر، ووقع فيه «رزيق» وهو تصحيف، صوابه من الإكمال ٤/ ٥٧، وتوضيح المشتبه ٤/ ١٨٠.

(٤) كذا في (د، س، ف)، بألف مقصورة، ومشيخة المؤلف ٢/ ٧٠٦، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٩٨، والمجلدات ٣٥/ ٦٣٢، و٣٨/ ٢٨٠، و٤٠/ ٥٤ و١٥٨، و٦٧/ ١٢٨. وفي (ب، داماد): «بشري» بياء منقوطة على نمط الخط المغربي الذي يعجم الألف المقصورة باثنتين من تحتها وتلفظ ألفًا، ولم يضبطه إلا ابنُ ماكولا في الإكمال ١/ ٣٠٥، إذ قال: بضم الباء. ولم يذكر يحيى هذا، وعند ضبطه لـ «بِشري» بكسر الباء لم يذكره إلا معرَّفًا بأل.

الحسين بن مَكِّي، أنا أبو القاسم المؤمَّل بن أحمد بن محمد الشيباني[١]، نا ابنُ أبي داود، نا محمد بن الوزير الدمشقي، نا خالد بن عبد الرحمن الخراساني، عن شيبان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبي الأَحْوَص، عن أبي هريرة قال:

[روايته لحديث رسول الله ﷺ عن يوم الجمعة]

قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجُمعَةِ ساعةً لا يُوافِقُها عبدٌ مسلمٌ يَدعو اللهَ بشيءٍ إلَّا استجابَ له».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قالا: أنا عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله بن عبد الله، [س٢٥٢/ ب] أنا عبد الوهاب بن الوليد الكلابي[٢]، أنا أبو بكر محمد بن خُريم، نا هشام بن عمار[٣]، نا خالد بن عبد الرحمن، نا إبراهيم بن عثمان، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس،

[روايته عن ابن عباس في وصف الوحي المرسل للأنبياء]

عن النبيِّ ﷺ قال : من الأنبياء مَنْ يَسْمَعُ الصوت ، فيكونُ بذلكَ نَبيًّا. وكان منهم مَنْ يرَىٰ في المنام فيكون بذلك نبيًّا نَذِيرًا، وكان منهم من يُبَثُّ في أُذُنِهِ وقَلْبِهِ فيكونُ بذلك نَبِيًّا، وإنَّ جبريلَ يأتيني فيُكلِّمُني كما يأتي أحدَكُم صاحبُه فيكلِّمُه.

كتب إلي أبو بكر عبد الغفار(*[٤] [٣٣٥/ ب] بن محمد الشِّيرُويِي[٥]، وأخبرني أبو بكر

---

(١) في كتابه الفوائد، وصل إلينا منه الجزء السادس وطبع بتحقيق نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية بيروت ١٤٢٢ هـ، وليس الخبر فيما نُشر منه.

(٢) كذا، وهو عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، ترجم له المؤلف في ٤٤/ ٨٠.

(٣) هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نُصير السُّلمي (ت ٢٤٥ هـ) في كتابه «المبعث»، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٦٣.

(٤) (* من هنا يبدأ خرم في نسخة (د) وينتهي في المكان المشار إليه بعد صفحة.

(٥) في (ب، س، ف، داماد) : «الشيروي» وكذا في معجم الشيوخ، و المثبت من الأنساب ٧/ ٤٦٦، وإكمال الإكمال ٣/ ٥٦١، ٥٦٢، واللباب ٢/ ٢٢٤، وكلُّهم نصَّ على ضم الراء، وإثبات ياء ثانية. وبضم الراء لا تُلفظ إلا بياءين أولاهما بالكسر. ولكن ابن حجر في التبصير ٢/ ٨٢٢ أورده بعد «الشِّيرزي» وقال: « وبواو بدل الزاي» وتبعته محققة معجم الشيوخ.

محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب، وأبو منصور بُزْغُش[١] بن عبد الله، أنا أبو سعيد الصَّيْرَفي،

ح وأخبرنا أبو المناقب محمد بن حمزة بن إسماعيل بن الحسين الهمداني، أنا أبو القاسم الفضل بن أحمد بن محمد الجرجاني، أنا أبو عبد الرحمن[٢] السُّلَمي، قالا:

نا أبو العباس الأصَمّ، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[٣]، نا خالد بن عبد الرحمن الخراساني، نا مالك بن مِغْوَل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مَيْمون، عن ابن مسعود قال:

[حديثه عن ابن مسعود عن النبي ﷺ فيمن يدخل الجنة]

خَطَبنا رسولُ الله ﷺ فأسنَدَ ظَهرَهُ إلى قُبَّةٍ أَدَم فقال: أَلَا لَا يَدخُلُ الجنةَ إلَّا نَفْسٌ مُسلِمةٌ اللّٰهمَّ قَدْ - وقال أبو المناقب: هَلْ - بَلَّغْتُ اللّٰهمَّ اشْهَدْ». فقال: «أَتُحِبُّونَ أَنَّكم رُبُعُ أَهلِ الجنَّة[٤]»؟ قالوا: نَعمْ يا رسولَ الله. قال: «أَتحِبُّونَ أَنْ تكونوا ثُلُثَ أَهلِ الجنَّة»؟ قالوا: نعم. قال ﷺ: «إني لأرجو أنْ تكونوا شَطْرَ أَهلِ الجنَّة[٤] ما مَثَلُكُمْ فيمَنْ سِواكُمْ إلَّا كالشَّعرَةِ السوداءِ في الثَّوْرِ الأبيض، أو كالشَّعرَةِ البيضاءِ في الثَّوْرِ الأسود».

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا عبيد الله بن سعيد، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أحمد بن شعيب، أخبرني أبي أبو عبد الرحمن قال[٥]:

---

(١) في (ب، س، ف، داماد): «برغش» براء بعد الباء الموحدة، وهو تصحيف، وهو أبو منصور بُزْغُش بن عبد الله الرومي، عتيق أبي جعفر أحمد بن محمد البغدادي، انظر ترجمته في المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٦٤، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٥٧ رقم (١٦٥٢)، وتاريخ الإسلام ١٣/ ٤٦٦، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٢٧، وتوضيح المشتبه ٩/ ٢١٢، ولسان الميزان ٢/ ٢٧٦.

(٢) في (س، ف): «أبو عبد الله»، والمثبت من (ب، داماد).

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري الفقيه (ت ٢٦٨) في جزء له يسمّى «جزء ابن عبد الحكم»، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٨٣٧. والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢١) بسنده إلى مالك بن مغول، به.

(٤) في (س، ف): «الجاهلية»، وهو تحريف، والمثبت من (ب، داماد).

(٥) هو أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، وهو مفقود وهذا إسناده، ذكره ابن خير في فهرسته ٢١٤، والذهبي في السير ١٤/ ١٣٣. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١، ١٧٧٢.

[كنيته عن النسائي في كتابه الأسماء والكنى]

أبو محمد خالد بن عبد الرحمن الخراساني، أنا أبو سعيد بن عثمان.

نا خالد بن عبد الرحمن أبو محمد الخراساني، نا المسعودي.

قرأنا على أبي الفضل، عن أبي طاهر الأنباري، أنا أبو القاسم الصواف، أنا أبو بكر المُهَنْدِس، أنا أبو بِشْر الدَّوْلابي قال[١]:

[وكنيته عند الدولابي في كتابه الكنى]

أبو محمد خالد بن عبد الرحمن الخراساني.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم السَّهْمي، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ[٢]، نا محمد بن أحمد بن حمدان، نا يزيد بن عبد الصمد قال:

[توثيقه عند ابن معين في كتاب الكامل لابن عدي]

سألتُ يحيى بنَ مَعِين في مجلِسِ أبي مُسْهِر، عن خالد بن عبد الرحمن الخراساني، هذا الذي سكن الساحل؟ فقال يحيى وأشار بأصبعه السبابة: ثقة.

قال[٣] ونا ابن صاعد، نا بَحْر بنُ نَصْر، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قالا: نا خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم الخراساني وكان ثقة.

قال: وحضرتُ ابنَ صاعِدٍ يُحدِّثُ فقال: حدثنا أبو عتبة*[٤] أحمدُ بن الفَرَج، نا خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم الخراساني، وقال يحيى بن معين: هو ثقة.

أخبرنا أبو المظفَّر عبد المنعم بن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هَوَازِن، أنا أبي، أنا عبد الملك بن الحسن بن محمد، أنا أبو عَوَانةَ يعقوبُ بنُ إسحاق قال[٥]: سمعتُ يَزيدَ بنَ عبدِ الصمَد قال:

---

(١) هو أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت ٣١٠) في كتابه «الكنى» ٣/ ٩٥١ وهذا إسناده.

(٢) هو أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ) في كتابه الكامل في الضعفاء ٣/ ٩٠٧.

(٣) يعني ابن عدي في المصدر السابق.

(٤) هنا ينتهي الخرم الذي بدأ قبل صفحة في نسخة (د).

(٥) هو أبو عوانة النيسابوري (ت ٣١٦ هـ) في كتابه المسند ١/ ٨٤ (٢٥٢) وهذا إسناده، وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٦٧٢، ٦٧٣.

[توثيقه أيضًا عن ابن عوانة في كتابه المسند]

سألتُ يحيى بن مَعِين عنه – يعني خالد بن عبد الرحمن – فقال: ثقة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ، أنا حمد بن عبد الله في كتابه، ح قال: [س٢٥٣/ أ] وأنا أبو طاهر بن الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١):

[توثيقه عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

سألت أبي عن خالد بن عبد الرحمن فقال: شيخٌ ليسَ بهِ بَأْس، كان يحيى بنُ مَعِين يُثنِي عليه خيرًا. وسألت أبا زُرْعَةَ عنهُ فقال: لا بأسَ به.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أبو الحسَن العَتِيقي، أنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد، نا أبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيْلِـي قال(٢):

[توثيقه عند العُقيلي]

خالدُ بن عبدِ الرحمن الخراساني في حِفظهِ شيء.

أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نعيم(٣):

[ترجمته في المستخرج على صحيح مسلم للأصبهاني]

خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم الخراساني، روىٰ عن سِماك ومالك بن مِغْوَل مَنَاكير. حدَّثَ عنهُ عيسى العَسْقَلاني وغيرُه.

خالدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ الحارث(*)

ابن الحكَم بنِ أبي العَاص

[ترجمة موجزة]

ويقال: ابنُ عبدِ الملك بنِ مروان بن الحكَمِ بنِ أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبدِ مَنَاف الأُمَوِيّ. ولي إمرةَ المدينةِ لهشامِ بنِ عبدِ الملك. له ذكر.

---

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٢.

(٢) في كتابه الضعفاء الكبير ٢/ ٩.

(٣) هو أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ) في كتابه المستخرج على صحيح مسلم ١/ ٦٤ رقم (٦٢). (طبعة دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٧).

(*) لم أجد من أفرد له ترجمة، وله ذكر في نسب قريش للمصعب ١٧٠، ١٧١، ٢٤٦، ٢٨٠، وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٣٢٣.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[١]: قال ابنُ بُكَيْر: قال اللَّيثُ بنُ سعد:

[حج الخليفة هشام ابن عبد الملك]

حَجَّ بالناسِ عامَئِذٍ -يعني سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومِئة- هشامٌ أميرُ المؤمنين، ونَزعَ إبراهيمَ بنَ هشامٍ عن المدينة، وأمَّرَ خالدَ بنَ عبد الملكِ بنِ مروان. قال: وحَجَّ عامَئِذٍ -يعني سنةَ أربعَ عشرةَ ومئة- بالناس خالدُ بنُ عبدِ الملك.

[وفي عام حجه عُزل خالد بن عبد الملك عن المدينة]

قال: وفيها -يعني سنةَ أربعَ عشرةَ ومِئَة[٢]- عزل خالد بن عبدِ الملك [٣٣٥/ أ] عن المدينة. قال: وحَجَّ بالناسِ عامَئِذٍ -يعني سنةَ سبعَ عشرةَ- خالدُ بنُ عبدِ الملك، وعُزل خالدُ بنُ عبدِ الملك عن المدينة، وأُمِرَ أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم الأنصاريُّ أنْ يُصلِّي بالناس، يعني سنة ثمان عشرةَ ومئة.

وقال ابنُ بكير: قال اللَّيث: وفيها -يعني سنةَ تسعَ عشرةَ ومِئَة- نُزع خالدُ بن عبدِ الملك عن المدينة، وأُمِّرَ محمد بن هشام، جُمِعَتْ له مكةُ والمدينة.

[تصحيح ابن عساكر للوهم في تاريخ يعقوب الفسوي]

كذا في تاريخ يعقوب[٣]، وهو وَهْم، فإنَّ خالدًا هذا ليس بابنِ عبدِ الملكِ بنِ مروان، وإنما هو ابنُ عبدِ الملكِ بنِ الحارث بن الحكم بن أبي العاص، يَدلُّ عليه ما:

أخبرنا أبو الحسين بن أبي يعلى، وأبو غالب، وأبو عبد الله، ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمة، أنا أبو طاهر المُخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بنُ بكَّار قال[٤]:

فوَلَدَ عبدُ الملكِ بنُ الحارث إسحاقَ وأبانَ وإسماعيلَ وروحًا وخالدًا

---

(١) هو يعقوب بن سفيان في كتابه «المعرفة والتاريخ» - وهذا إسناده - وليس النص فيه، ويبدو أنه في القسم المفقود منه، ولم يقف محققه عليه.

(٢) كذا في الأصول، وأظنه خطأ، والصواب: «يعني سنة سبع عشرة ومئة».

(٣) يعني كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان.

(٤) في كتابه جمهرة نسب قريش، وهذا إسناده، وليس الخبر فيما طبع منه بتحقيق العلامة محمود شاكر، فلعله في القسم المفقود منه.

[أصيبوا بالقحط في ولايته فسميت بسني خالد]

المعروف بابن مُطَيْرَة(١)، ولي لهشام بن عبد الملك المدينة سبع سنين فأقحطوا، فكان يُقال: سُنَيَّات خالد. وكان أهلُ الباديةِ قد جَلَوْا إلى الشام.

أخبرنا أبو غالب الماوَرْديّ، أنا محمد بن علي السِّيرَافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال(٢):

[إقامته للحج سنة أربع عشرة]

وأقامَ الحجَّ -يعني سنةَ أربعَ عشرةَ- خالدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ [الحارث بنِ] الحكم (*بن أبي العاص.

قال(٣): وأقامَ الحجَّ -يعني سنة سبعَ عشرةَ ومِئة- خالدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ [الحارث بنِ] الحكم*)(٤).

[عزله عن إمرة المدينة في سنة تسع عشرة ومئة]

ثم عزَلَهُ سنةَ تسعَ عشرةَ ومئة-يعني عن إمرةِ المدينة- وكتب إلى أبي بكرِ بنِ محمدِ بن عمرِو بن حَزْم، فكان يُصلِّي بالناس حتى قَدِمَ محمدُ بنُ [إبراهيمَ بنِ] هشام سنةَ تسعَ عشرةَ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله،

ح وأخبرنا [س٢٥٣/ ب] أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار، قالا: أنا أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله، قالا:

أنا محمد بن زيد بن علي، أنا أبو جعفر بن محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم(٥)، نا

(١) في (س): «مطرة»، وربما قرئت كذلك في (ب، داماد، ف)، ورجَّحتُ «مُطَيْرة» بالتصغير لوروده في أكثر من موضع في التاريخ ٣٥/ ٦١٥، و٤١/ ٣١٢، ومختصر ابن منظور ١٥/ ١١، وفي جمهرة نسب قريش ص٣٢٣ (٥٦٧)، والأغاني ١٦/ ١٤٣ (ط دار الكتب). ولم أقف على ضبطه.

(٢) في كتابه «تاريخ خليفة» ٣٤٦ وما يأتي بين معقوفتين منه.

(٣) يعني خليفة في تاريخه ٣٤٨، ٣٥٧ وما يأتي بين معقوفتين منه.

(٤) (*-*) ما بينهما سقط من (س) وهو مثبت في (د) وهامش (ب) بعد إشارة لحق.

(٥) هو أبو بشر التميمي (ت ٢٤٩ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، (نُشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، والخبر فيها مج ٥٣ ص١٢٣).

أبو بكر بن عياش قال:

[خبر حجه برواية أخرى]

حَجَّ بالناسِ خالدُ بنُ عبدِ الملك بنِ الحارثِ بنِ الحكمِ بنِ أبي العاصِ بنِ أميةَ سنة أربعَ عشرةَ ومئة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد، أنا الحسن بن علي الشيرازي، أنا محمد بن العباس، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[١]، أنا محمد بن عمر، حدثني خالد بن القاسم قال:

[إيذاؤه لعلي بن أبي طالب وهو يخطب على منبر رسول الله ﷺ]

استعمل هشامُ بنُ عبدِ الملكِ خالدَ بنَ عبدِ الملك (*بنِ الحارثِ بنِ الحكَم*)[٢] على المدينة، فكان يُؤذي عليَّ بنَ أبي طالبٍ على المِنبر، فسمعتُه يومًا على مِنبرِ رسولِ الله ﷺ وهو يقول: والله لقد استَعمَل رسولُ الله ﷺ عليًّا وهو يَعلَم أنهُ كذا وكذا، ولكنَّ فاطمةَ كلَّمَتْهُ فيه.

قال محمد بن عمر: فحدَّثني أبو قديد قال: فرأيتُ داودَ بنَ قيسٍ الفرَّاء بَـرَكَ على رُكبتِهِ فقال: كَذبتَ كذبتَ. حتى خَفَّضَهُ الناس.

[تكذيب صالح بن محمد له]

قال: وأنا محمدُ بن عمر: حدثني ابنُ أبي سَبْرَة عن صالحِ بنِ محمدٍ قال: نِمتُ وخالدُ بنُ عبدِ الملكِ يَـخطُبُ يومئذٍ ففَزِعْتُ وقد رأيتُ في المنامِ كأنَّ القبرَ انفرَجَ، وكأَنَّ رجلًا يخرُجُ منه يقول: كذبتَ كذبتَ. فلما قامَتِ الصلاةُ وصَلَّينا سألتُ ما كانَ؟ فأُخْبِرتُ بالذي تكلَّمَ به خالدُ بن عبد الملك[٣].

---

(١) في كتابه الطبقات الكبرى، وهذا إسناده، ولكن لم أجد الخبر فيه.

(٢) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف) وهو باقي النسخ.

(٣) أثبت ناسخ (ب) هنا ما نصه: آخر الجزء الحادي والتسعين بعد المئة من التجزئة الثانية تجزئة ثمان مئة.

خالد بن عَتَّاب بنِ وَرْقَاءَ(*)

[نسبه]

ابنِ الحارثِ بنِ عمرِو بنِ همام بن رِيَاح بن يَرْبوع ابن حَنْظَلة بنِ مالكِ بن زيدِ مَنَاةِ بنِ تميم ، أبو سليمان التميمي الرِّياحي اليَرْبوعي.

[هربه إلى دمشق واستجارته بعبد الملك بن مروان]

كان أميرًا على الرَّيِّ من قِبَلِ الحجَّاج، فخافَهُ فهرَبَ إلى دمشقَ واستجارَ بعبدِ الملك بنِ مروان فأجارَه.

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلَى،

ح وأخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلِـي، نا أبو الحسين بن المهتدي، قالا:

أنا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد المقرِئ، نا محمد بن مَـخْلَد بن حَفْص قال: قرأتُ على علي بن عمرٍو الأنصاريّ، حدَّثكم الهيثمُ بن عَدِيّ قال(1): قال ابن عياش:

[اسمه وكنيته عند الهيثم بن عدي]

خالدُ بن عَتَّاب بن وَرْقاءَ التَّمِيمِيّ أبو سليمان.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد [٣٣٦/ أ] بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة قال(2):

[وعند ابن أبي شيبة في تاريخه]

خالدُ بن عتَّاب بنِ ورقاءَ التمِيمِيّ أبو سليمان.

قرأتُ في كتاب أبي الفرَج عليِّ بن الحُسين الأصبهاني(3)، أنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: قال أبو زَيْد عُمَر بنُ شَبَّة:

[استعمال الحجاج له على الري]

فأمَّا خَبرُ خالدِ بنِ عتَّابٍ الرِّيَاحِيِّ، فإنَّ الحجَّاجَ كان استعمَلَهُ على الرَّيِّ،

(*) ترجمته في تاريخ الطبري ٦/ ٢٧١-٢٧٦، جمهرة أنساب العرب ٢٢٧، الكامل لابن الأثير ٤/ ٤٢٧-٤٣٠، الأعلام للزركلي ٢/ ٢٩٧.

(١) في كتابه التاريخ، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١١٢، ١١٣.

(٢) هو ابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وهو مفقود، منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩.

(٣) هو كتاب «الأغاني» ١٧/ ٣٢ (ط دار الكتب).

وكانَتْ أُمُّهُ أُمَّ وَلَد، فكتب إليه الحجَّاجُ يُلَخِّنُ[١] أُمَّهُ ويقول: يا ابنَ أَمَتِنا[٢] اللَّخْناء، أنت الذي هَرَبتَ عن أَبيكَ حتى قُتل؟ وقد كانَ حلَفَ أنْ لا يَسُبَّ أحدٌ أُمَّهُ إلَّا أجابَهُ كائنًا من كان. فكَتبَ إليه خالدٌ:

[كتاب الحجاج إليه وردّه عليه]

كتبتَ تُلَخِّنُني وتَزعُم أنني فرَرْتُ عن أبي حتى قُتل! ولَعَمري لقد فرَرْتُ عنه، ولكنْ بعدَما قُتل، وحين لم أجد لي مُقاتلا [س٢٥٤/ أ] ولكنْ أخبِرْني عنكَ يا ابنَ اللَّخْناءِ المُستَفْرِمَةِ بعَجْمِ زَبيبِ الطائف[٣] حينَ فرَرْتَ أنتَ وأبوكَ يومَ الحرَّةِ على جَمَلٍ ثِفَال[٤]، أَيكما كان أمامَ صاحبِهِ؟.

فقرأ الحجَّاجُ الكتابَ وقال: صدق.

[شعر للحجاج في جوابه]

أنا الذي فَرَرْتُ يومَ الحَرَّهْ ثم ثبتُّ[٥] كَرَّةً بِفَرَّهْ
والشيخُ لا يَفِرُّ إلَّا مَرَّهْ

ثم طلبه فهرب إلى الشام، وسَلَّمَ بيتَ المال، لم يأخُذْ منهُ شيئًا.

[كتاب الحجاج إلى عبد الملك، واستجارة خالد بروح بن زنباع وزيره]

فكتب الحجَّاجُ إلى عبدِ الملكِ بما كانَ منه، وقَدِم خالدٌ الشامَ، فسأَلَ عن وَزِيرِ عبدِ الملكِ فقيل له: رَوْحُ بنُ زِنْبَاع، فأتاهُ حينَ طَلعتِ الشمسُ فقال: إني جئتُكَ مُستجيرًا. فقال: قد أَجرتُكَ إلَّا أن تكونَ خالدًا. قال: فأنا خالد. فتغيَّرَ وقال: أَنشُدُكَ اللهَ إلَّا خَرجتَ عنِّي، فإنِّي لا آمَنُ عبدَ الملك. فقال: أَنظِرْني [حتى][٦] تغربَ الشمس. فجعل رُوحٌ يُراعِيها حتى خرَج خالدٌ.

---

(١) من اللَّخَن: وهو نتن الرِّيح وتغيره؛ والرجل ألخن، والمرأة لخناء.

(٢) ليست اللفظة في الأغاني طبعة دار الكتب.

(٣) المستفرمة: هي التي تجعل الدواء في فرجها ليضيق.

(٤) جمل ثَفَال: بطيء.

(٥) كذا في الأصول، وفي الأغاني: «ثنيت».

(٦) ليست اللفظة في الأصول، استدركتُها من كتاب الأغاني.

[تتمة القصة]

فأتى زُفَرَ بنَ الحارثِ الكِلَابي فقال: إني جئتُكَ مستجيرًا. قال: قد أَجرتُكَ. قال: إني خالدُ بن عَتَّاب. قال وإنْ كنتَ خالدًا. فلما أصبح دعا ابنينِ له فتَهَادَىٰ بينهما وقد أَسَنَّ، فدخلَ على عبد الملك وقد أَذِنَ للناس، فلما رآهُ دَعَا بكرسِيٍّ فوُضِعَ عندَ رأسِه(١)، فجلس ثم قال: يا أميرَ المؤمنين، إني قد أَجرتُ عليكَ رجلًا فأَجِرْهُ. قال: قد أجرتُه إلَّا أنْ يكونَ خالدًا. قال: فهو خالد. قال: لا ولا كَرَامة. فقال زُفَر لابنيهِ: أَنهِضَاني. فلما وَلَّى قال: يا عبدَ الملك، واللهِ لو كنتَ تَعلَمُ أنَّ يَدِي تُطِيقُ حملَ القناةِ ورأسَ الجوادِ لأجرتَ من أجرتُ. فضَحِكَ وقال: يا أبا الـهُذَيل، قد أَجَرْناهُ فَلَا أَرَيَنَّه. وأرسلَ إلى خالدٍ بألفَيْ درهمٍ، فأخذها ودفع إلى رسوله أربعةَ آلاف.

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله فيما قرأ علي إسناده وأذن لي في روايته وناولني إياه، أنا محمد بن الحسين الجازري، أنا المُعافَى بن زكريا(٢) نا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيد، أنا أبو عثمان، عن التَّـوَّزي، عن أبي عُبيدة قال:

[خطبة عتاب بن ورقاء واستشهاده ببيت عدي بن زيد]

خَطَب عَتَّابُ بنُ وَرْقاءَ الرِّيَاحيُّ على المِنبرِ فقال: أقولُ كما قالَ الله عزَّ وجلَّ في كتابه(٣):

لـيس شيءٌ عـلى المَـنُونِ ببـاقِي غـيرُ وَجْـهِ المُـسبَّحِ الخَـلَّاقِ

فقيل له: أيها الأمير هذا قولُ عَدِيِّ بن زَيْد. فقال: فنِعْمَ - واللهِ - ما قال عَدِيُّ بنُ زَيْد!.

قال ابنُ دُرَيْد: أنا أبو عثمان في عَقِبِ هذا الحديث ولم يُسنِدْهُ إلى أحد قال: أُتِـيَ عَتَّابُ بنُ وَرْقاءَ بامرأةٍ من الخوارجِ فقال لها: يا عَدوَّةَ الله، ما حَمَلكِ على

---

(١) في الأغاني: «عند فراشه».

(٢) في كتابه «الجليس الصالح الكافي» ٣ / ٣٦٥.

(٣) البيت مطلع قصيدة لعدي بن زيد العبادي كما سيأتي، وهي في ديوانه ص١٥٠. وتخريجها فيه.

[جهل عتاب أبي خالد بالقرآن]

الخروجِ علينا؟ أما سَمعتِ اللهَ يقول(١):

كُتِبَ القَتْلُ والقِتالُ علينا وعلى المُحْصَنَاتِ جَرُّ الذُّيُولِ

فقالَتْ: جَهْلُكَ بكتابِ اللهِ حَمَلني على الخروجِ عليك وعلى أَئِمَّتِكَ يا عدوَّ الله.

خالد بن عثمان(*)

[نسب خالد بن عثمان إلى كلب بن وبرة]

ويقال: خالد بن عَدِيِّ بنِ سعيد(٢) بنِ مالك بن بَحْدَل بن أُنَيْف بن دُلَجَة بن قُنَافة بن عَدِيِّ بن زهير بن جَنَاب بن هُبَل بن عبدِ الله بن كِنَانة بن بكر بن عَوْف بن عُذْرَة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثَور بن كلب بن وَبْرَة الكلبي.

[كان على شرطة هشام بن عبد الملك وشرطة الوليد بن يزيد]

يقال له المِجْرَاش(٣) كان على شُرْطةِ هشامِ بنِ عبد الملك، وشُرطةِ الوليدِ بنِ يزيد. [٣٣٦/ب] وحضر خالدُ بن عثمانَ يومَ نَهرِ أبي فُطْرُس مع بني أُميَّةَ فقُتل معَهم. له ذِكْر.

---

(١) البيت لعمر بن أبي ربيعة، من أبيات في ديوانه ص٢٣٣ (ط بشير يموت) ولفظه «وعلى الغانيات جر الذيول».

(*) ترجمته في: نسب معد واليمن الكبير ٢/ ٣٥٢، جمهرة أنساب العرب ٤٥٧، تاج العروس (هرس، بحدل). ولم يذكره ابن منظور في مختصره.

(٢) في الأصول: «سعد»، وهو تصحيف، والمثبت من ترجمته التي سلكها المؤلف فيمن اسمه سعيد في المجلد السادس والعشرون ولما يطبع، ونسب معد ٢/ ٣٤٨، وأنساب الأشراف للبلاذري ٧/ ٥١، وجمهرة أنساب العرب ٤٥٧، وترجمته في تاريخ الإسلام ٢/ ٦٤٣، وتاج العروس (هـ رس، ب ح دل) وغيرها.

(٣) كذا في الأصول وبإعجام واضح، وفي نسب معد ٢/ ٣٥٢ «المحراس» بمهملات، وجاء في التاج (هـ رس): «والـهَرَّاس كَكَتَّان لَقَبُ خالِدِ بنِ سعيدِ بن مالك بن بَحْدَل الذي كان على شرطة هشام»، وأعاد ذكره كذلك بإسقاط اسم «عثمان» أيضًا في (ب ح دل).

خالدُ بنُ أبي عثمانَ بنِ عبد الله(*)

[نسبه]

ابن خالدِ بنِ أَسِيدِ بنِ أبي العِيصِ [س٢٥٤/ ب] بنِ أُميَّةَ بنِ عبدِ شمس
أبو أُميَّةَ القُرَشِيُّ الأُمَويُّ البَصْرِيّ

[أسماء من روى عنهم]

رَوى عن عُروةَ بنِ الزُّبير، وسَعيد بنِ جُبَير، وأَيُّوبَ، وسَلِيطِ ابنَيْ عبدِ الله ابنِ يَسَار، وثُمامَةَ بنِ عبدِ الله بن أنس، وابنِ كَيْسَان.

[أسماء من روى عنه]

رَوى عنهُ شُعبةُ، وابنُ مَهْدِي، وأبو داود، وأبو الوليد الطَّيَالِسِيَّانِ، ومحمدُ بن عبدِ الله الأنصاريّ، وأبو سَلَمةَ التَّبَوْذَكِيُّ، ومُؤَمَّلُ بن إسماعيل، وعبدُ الصمَدِ بنُ عبدِ الوارث، وأبو عُبيدةَ مَعْمَرُ بنُ المُثنَّىٰ، وحَرَمِيُّ بنُ حَفْص القَسْمَلِيُّ، وأبو عاصم النَّبيل، وعَفَّان بن مُسلِم.

[وفد على الوليد بن عبد الملك]

ووفد على الوليدِ بنِ عبد الملك، وعمرَ بنِ عبد العزيز.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب(١)، أنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حَسْنويه الأصبهاني، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى بن مَزْيَد الخشَّاب، نا عبدُ العزيزِ بنُ معاوية القرشي، نا حَرَمِيُّ بنُ حَفْص، نا خالدُ بن أبي عثمان، عن أيوبَ بنِ عبد الله بن يَسَار، عن عمرِو بن أبي عَقْرَب قال:

[سماعه من عتاب أنه لم يصب من عمله سوى ثوبين]

سمعتُ عَتَّابَ بن أَسِيدٍ وهو مُسنِدٌ ظَهرَهُ إلى الكعبةِ يقول: ما أصبتُ مِنْ عَمَلي الذي استعمَلَني رسولُ الله ﷺ إلَّا ثَوْبَيْنِ مُعَقَّدَيْنِ(٢) كَسَوْتُهما مَوْلايَ

(*) ترجمته في طبقات خليفة ٢٢٤، التاريخ الكبير ٣/ ١٦٣، ١٦٤، الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٥، الثقات لابن حبان ٦/ ٢٦٦، سير أعلام النبلاء ٧/ ١٩٤،

(١) في كتابه المؤتنف في تكملة المؤتلف والمختلف، وهو مخطوط، وهذا إسناده، منه نسخة ناقصة في مكتبة برلين، رقم (١٠١٥٧). انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٩١. والخبر أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٢١٣٨) عن عبد العزيز بن معاوية، به.

(٢) المُعَقَّد: ضربٌ من بُرودِ هَجَر. الفائق ٢/ ١٠٥.

كَيْسانَ.

قرأنا على أبي غالب أحمد، وأبي عبد الله يحيى ابنَيْ أبي عليٍّ الفقيه، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خَزَفَة الصيدلاني، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الزَّعْفَراني، نا ابنُ أبي خَيْثَمة[١]، نا موسى[٢] بن إسماعيل، نا خالد بن أبي عثمان قال:

[شهود قطع رجل عروة بن الزبير]

شهدتُ عُروةَ بنَ الزُّبير قَطَع رِجْلَهُ وكَوَاها.

وكان قَطْعُهُ إيَّاها بدمشق.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، أنا سهل بن بشر الإسفراييني، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الذُّهْلِيّ[٣]، نا محمد بن عَبْدوس، نا زهير يعني ابنَ حَرْب، نا عبد الرحمن، أخبرني خالدُ بن أبي عثمان قال:

[صلاته خلف عمر ابن عبد العزيز وتسليمه بواحدة]

صَلَّيتُ خَلْفَ عُمرَ بنِ عبدِ العزيز فسَلَّم واحدةً.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي بن محمد في كتابه، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم[٤]، نا محمد هو ابن سليمان، نا محمد هو ابن إسماعيل البخاري، نا إسحاق هو ابن راهُويه، نا عبدُ الصمَد هو ابنُ عبدِ الوارث قال: قال أبو أمية خالدُ بن أبي عثمان:

[وُلد هو وعمر بن عبد العزيز في شهر]

وُلدتُ أنا وعمرُ بنُ عبدِ العزيزِ في شهرٍ، وكان ابنُ عَمِّهِ قاضِيَ البصرة.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّا، وأبو محمد بن بالُويَهْ قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول[٥]:

---

(١) ابن أبي خيثمة هو أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب المتوفَّى سنة ٢٧٩ هـ، وكتابه هو التاريخ، وهذا إسناده، وصلنا قِطَع منه، والخبر فيه ٢/ ١٤٥ رقم (٢١٢٣) ط دار الفاروق.

(٢) قد تقرأ في (ب) «مؤمل» أو «موقى».

(٣) في كتابه «فوائد أبي الطاهر الذهلي»، وهذا إسناده، طبع منه الجزء الثالث والعشرون من حديثه (دار الخلفاء، الكويت ١٤٠٦ هـ)، وليس الخبر فيه. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٧٥، ١٠٧٨.

(٤) في كتابه الأسامي والكنى ص٣٤٢ ترجمة رقم (٢٦٢). (ط مكتبة الغرباء في المدينة المنورة).

(٥) في كتابه التاريخ ٢/ ٣١٩.

[عبد الله أخو خالد]

يحيى القطَّان يَرْوي عن عبدِ الله بن أبي عثمان، وقد سمع عبدُ الصَّمَدِ وابنُ مَهْدِيٍّ مِنْ خالدِ بنِ أبي عثمان. قلتُ ليحيى: وهو أخوه؟ قال: نعم(١).

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفةُ بنُ خَيَّاط قال في الطبقةِ الثامنةِ من أهلِ البصرة(٢):

[ترجمته في طبقات خليفة]

خالدُ بنُ أبي عثمان بنِ عبدِ الله بن خالد بن أَسِيد، أُمُّهُ جُوَيْرِيَة [س٢٥٥/أ] بنتُ عتَّابِ بنِ أَسِيد.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد -زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني- قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، نا محمد بن إسماعيل قال(٣):

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

خالدُ بنُ أبي عثمانَ القُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ البَصْرِيُّ، نَسَبَهُ حَرَمِيُّ بن حَفْص، يَروي عن أَيُّوبَ وسَلِيط ابنَيْ عبدِ الله، وسعيدِ بن جُبَير [٣٣٧/أ]. روى عنه مؤمَّل بن إسماعيل.

[خطبة عتاب بن ورقاء واستشهاده ببيت عدي بن زيد]

وقال إسحاق: نا عبدُ الصَّمَد، قال أبو أمية خالدُ بنُ أبي عثمانَ القُرشيُّ: وُلدتُ أنا وعُمرُ بنُ عبدِ العزيز -رحمه الله- في شهرٍ، وكان ابنُ عَمِّهِ قاضِيَ البصرة.

أخبرنا أبو بكر الشَّقَّاني، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مَكِّيُّ بن عَبْدَان قال: سمعتُ مُسلِمَ بنَ الحجَّاجِ يقولُ(٤):

---

(١) زاد ابن مَعِين في تاريخه ما نصه: «قلتُ: أيُّهما أحبُّ إليكَ منهما؟ فقال: عبدُ الله بن أبي عثمان». اهـ.

(٢) في كتابه الطبقات ص ٢٢٤.

(٣) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ١٦٣، ١٦٤.

(٤) في كتابه الكنى ص٨٣ (ط دار الفكر).

[كنيته في كتاب الكنى لمسلم]

أبو أُميَّة خُلَـيْد[١] بن أبي عثمان الأُمَوِيّ، عن أيوبَ، وعبدِ الله بن[٢] سَلِيط، وسعيد بن جبير. رَوىٰ عنه عبدُ الصَّمَد وأبو سَلَمة.

قرأتُ على أبي الفضلِ الحافظ، عن أبي الفضل الحكَّاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال[٣]:

[كنيته في كتاب الكنى للنسائي]

أبو أمية خالدُ بن أبي عثمان القُرَشي، عن أيوبَ وسَلِيطِ ابنَيْ عبد الله.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٤]:

[كنيته في كتاب الكنى للحاكم]

أبو أمية خالد، ويُقال خُلَيد بن أبي عثمان القُرَشيُّ الأُمَويُّ البصري، عن سعيد بن جُبير، وسَلِيط، وعبدِ الله ابنَيْ يسار. رَوىٰ عنه عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارث، وحَرَمِيُّ بنُ حَفْص العَتَـكيّ.

في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بن محمد، أنا أبو علي أحمدُ بنُ عبدِ الله في كتابه،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٥]،

[توثيقه عند أبي حاتم في الجرح والتعديل]

أنا عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ حنبل فيما كتبَ إليَّ قال: سمعتُ أبي يقول: نا أبو داود، نا خالد بن أبي عثمان وكان ثقةً.

---

(١) في (د، س، ف): «خالد»، والمثبت من (ب، داماد) والكنى لمسلم.

(٢) فوق اللفظة في (ب) ضبة، وفي (ف): «ابني»، والمثبت من باقي النسخ، وكنى مسلم.

(٣) هو أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، وهو مفقود، وهذا إسناده، ذكره ابن خير في فهرسه ٢١٤، ووصفه الذهبي في السير ١٤/ ١٣٣، وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١، ١٧٧٢.

(٤) في كتابه الأسامي والكنى، ص٣٤٢، ٣٤٣ ترجمة رقم (٢٦٢). (ط مكتبة الغرباء – المدينة المنورة ١٤١٠ هـ وهي طبعة سقيمة يُحَذَّر من النقل عنها).

(٥) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٥.

[تتمة التوثيق عند ابن أبي حاتم]

قال[١]: وذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن مَعِين أنه قال: خالد بن أبي عثمان القرشي ثقة.

قال: وسمعتُ أبي يقول: خالدُ بن أبي عثمان لا بأسَ بحديثه.

خالد بن أبي عِمْران[*]

وليس بالمِصْرِي، وأظنُّهُ خالدَ بن أبي عثمان البصريّ.

[شيوخه وتلامذته]

حَكَىٰ عن عُروةَ بنِ الزُّبير، وكان معه بدمشق حينَ قُطعَتْ رِجلُه.

رَوىٰ عنه عبدُ الرحمن بن مَهْدي.

أنبأنا أبو الفرج غَيْث بن علي، أنا الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن عُبيد الله الهاشمي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عَمِّي أبو علي محمد بن القاسم، أنا أبو بكر أحمدُ بنُ عليِّ بنِ سعيد المَرْوزيُّ القاضي فيما أجازَ لنا، نا يعقوب بن إبراهيم، نا عبد الرحمن، عن خالد بن أبي عمران،

[شهوده قطع رجل عروة بن الزبير]

أنَّ عُروةَ بنَ الزُّبير وَقَعتْ في رِجْلِه الأَكِلَة[٢]، فأرسل الوليدُ إلى الأطباءِ فقالوا: هذه الأَكِلَة، وإن لم تقطَعْها ارتفعَتْ. قال: فقطَعَها وأنا معَهُ بالشام.

[تصحيح المؤلف للخبر]

كذا نقلتُهُ من خَطِّ أبي بكر بن فُطَيس الوَرَّاق: ابن أبي عمران، وهو وَهْم، والصواب ما تقدَّم[٣].

---

(١) القائل عبد الرحمن بن أبي حاتم في الكتاب نفسه والصفحة نفسها.

(*) في (س، ف): «خالد بن عمران»، والمثبت من (ب، د، داماد). لم يترجم له أحد، لأن الترجمة وضعت لوروده مصحَّفًا عند ابن فطيس الوراق كما سيأتي.

(٢) الأكلة كَفَرِحَة: داء في العضو يأتكل منه القاموس (ء ك ل). وكذا ضُبط في الفائق ٣/ ٢٣٠ ضبط قلم، وضُبط في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٦ «الآكِلَة» ضبط قلم أيضًا. وجاء في المعجم الكبير: «الإِكْلَة وهي المرض المسمَّى بـ(الغرغرينا)».

(٣) يعني بالصواب: «خالد بن أبي عثمان» السابق لهذه الترجمة. ولعل هذا الإشكال أوقع نساخ (ب، ف) فحذفوا كلمة «أبي» كما بيَّنت.

خالد بن عمرو العقيلي(*)

[ترجمة موجزة]

حكىٰ عن هارونَ بنِ محمد العُقَيلي. حكىٰ عنه أحمد بن المعلى الأسدي.

[س٢٥٥/ ب]

خالد بن عُمير بن الحُبَاب(**)

[نسبه]

ابن جَعْدَةَ بنِ إياسِ بن حُزَابَةَ بنِ مُحارِب بن هلال السُّلَميُّ الذَّكْوَانيّ مِـمَّنْ غزا القُسْطَنْطِينَةَ(١)، مع مَسْلَمةَ بنِ عبدِ الملك.

[كان فارسًا شاعرًا]

حكىٰ عنه خالدُ بن سعيد الأُمَويّ، وكان فارسًا شاعرًا.

أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي نصر اللَّفْتُـوَاني ببغداد، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد، أنا الحسن بن محمد المَدِيني، أنا أحمد بن محمد بن عمر اللُّنْبَاني(٢)، نا عبد الله بن محمد القرشي(٣) قال: وأخبرني العباسُ بن هشام، عن أبيه، عن خالد بن سعيد الأُمَوي، عن خالد بن عُمَير بن الحُبَاب قال:

[أسره لرجل من الروم في أثناء غزو القسطنطينية]

كنَّا مع مَسْلَمةَ بنِ عبدِ الملك في غزوةِ القُسْطَنْطِينيَّة، فخرج إلينا رجلٌ من الرُّوم، فدَعَا إلى المُبَارزة، فخرجتُ إليه فاقتتَلْنا، فسقَطَ كلُّ واحدٍ منَّا عن فرَسِه،

(*) لم أجد من أفرد له ترجمة.

(**) ترجمته في أنساب الأشراف للبلاذري ١٣/ ٣٣١، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٤٥، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٦٤، وله ذكر في أنساب الأشراف للبلاذري ٩/ ٢٣٨ (٣٨٥٢)، ومعجم البلدان ٢/ ٤٣ (تل محرى).

(١) القسطنطينة – بدون ياء النسبة –: هي القسطنطينيَّة. انظر معجم البلدان ٤/ ٣٤٧.

(٢) في (س، ف): «النسائي»، وفي (د، داماد): «اللبناني»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب)، واللُّنْبَاني – بالضم ثم نون ساكنة ثم موحدة –: أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر العبدي. انظر توضيح المشتبه ٧/ ٣٦٢، و تبصير المنتبه ٣/ ١٢٣٣.

(٣) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) في كتابه الإشراف على مناقب الأشراف ٣١ (٢٦)، وهذا إسناده.

[تتمة القصة]

فأخذتُهُ أسيرًا فأتيتُ به مَسْلَمة، فساءَلَهُ، قال : وكان رجلًا جَسِيماً جميلًا[١]، فأراد أنْ يَبعثَ به إلى هشام بن عبدِ الملك [٣٣٧/ ب] وهو يومئذٍ بِحَرَّان، فقلتُ : أَصلَحَ اللهُ الأمير، إنْ رأيتَ أنْ تُوَلِّيَني الوِفادةَ بِهِ إليه. قال : إنَّكَ لَأحَقُّ الناسِ بذلك. فبعث بِهِ معي، فكلَّمْناهُ وساءَلْناه، فجعَلَ لا يُكلِّمُنا، حتى انتهَيْنا إلى موضعٍ فقال: ما يُقالُ لهذا المَوْضِع؟ قال : فإذا هو فصيحُ اللِّسان. قلنا: هذا الحريش[٢] وتَلُّ مَحْرَىٰ[٣]. فقال:

ثَوَىٰ بين الحَرِيشِ وتَلِّ مَحْرَىٰ فوارسُ من نُمارةَ غيرُ مِيلِ
فَلَا جَزِعِينَ إنْ ضَرَّاءُ نابَتْ ولا فَرِحِينَ بالخيرِ القليلِ

قال : ثم سكت، فكلَّمْناهُ وقُلْنا: مَنْ أنت؟ فلم يَرُدَّ علينا شيئًا، فلما انتهَيْنا إلى الرُّهَا قال : دعوني فَلأصلِّي في بِيعَتِها. قلنا: دُونَك. قال: فصلَّى وكلُّ ذٰلك لا يكلِّمُنا، فلما انتهينا إلى حَرَّان قال: أيُّ مدينةٍ هٰذه؟ قلنا: هذهِ مدينةُ حَرَّان. قال: أما إنها أولُ مدينةٍ بُنِيَتْ بعدَ بابِل. ثم سكت، فأقبَلْنا عليه فقُلْنا: كلِّمْنا ما حالُك؟ فأَبىٰ أن يكلِّمَنا، فلما دَخلْنا حَرَّان قال: دَعوني حتى أَستَحِمَّ في حَمَّامِها فأَطَّلي. ثم خرج كأنه بِرْطِيلُ فِضَّةٍ بياضًا وعِظَمًا[٤].

قال: فأدخلتُهُ على هشام، فأخبَرْتُه كيف كان أمرُه، وما جَعَل يسألُنا عنه،

---

(١) سقطت اللفظة من كتاب «الإشراف على مناقب الأشراف».

(٢) كذا في (د، س، ف، داماد) وضُبطت في (ب) برسم حاء صغيرة تحت الحاء المهملة ؛ وفي معجم البلدان ٢/ ٤٣ : «الجريش» بجيم وشين معجمتين بينهما راء مهملة.

(٣) في (ب، د، داماد): «تل بحزى»، وقد تقرأ فيها «تل مجزى»، وكذا تقرأ في (س، ف)، وهو تصحيف، والمثبت من معجم البلدان ٢/ ٤٣ والخبر فيه. وصُحِّف في كتاب الإشراف إلى «الجريش وتل مجرا». وهو بُليدةٌ بين حصن مَسْلَمة بن عبد الملك والرَّقَّة.

(٤) البِرْطِيلُ بالكسر : حَجَرٌ مستطيلٌ كما في الأساس قَدْرُ ذِراعٍ، أو حَدِيدٌ طَوِيلٌ صُلْبٌ، تُنْقَرُ به الرَّحَى. تاج العروس (ب رط ل).

[تتمة قصة الأسير]

فقال له هشام: مِـمَّنْ أنت؟ قال : أنا رجلٌ من إياد، ثم أحدِ بني حُذَافة. فقال : ويحك أراك رجلًا عربيًّا لكَ جمالٌ وفصاحة! فأَسْلِمْ تَـحْقِنْ دَمَك ونُسْنِي[1] عَطاءَك. قال: إنَّ لي بالرُّومِ أولادًا. قال: ونَفُكُّ وَلَدَك. قال: ما كنتُ لأرجِعَ عن ديني. فأقبَلَ بهِ هشامٌ وأدبَر، فأَبىٰ، فقال: دُونَكَ فاضرِبْ عُنقَه. قال: فضربتُ عُنقَه.

خالد بن غُفْران(*)

[من أفضل التابعين]

من أفاضلِ التابعين، كانَ بدمشق.

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد البيهقي في كتابه، وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد عنه قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن [الحسين بن] علي[2]، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا الحسين علي بن محمد الأديب يذكر بإسنادٍ له،

[اختفاؤه عندما صُلب رأس الحسين بالشام]

أنَّ رأسَ الحسينِ بنِ عليٍّ لَـمَّا صُلب بالشام، أخفىٰ خالدُ بنُ غُفْران -وهو من أفاضلِ التابعين- شَخْصَهُ عن أصحابِه، فطلبوهُ شَهْرًا حتى وجدوه، فسألوهُ عن عُزْلَتِه فقال: أما تَرَوْنَ ما نَزَل بنا؟ ثم أنشأ يقول :

- وأخبرنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان الصابوني قال[3]: أنشدني الحاكمُ أبو عبدِ الله الحافظ في مجلسِ الأُستاذِ أبي منصور الحَمْشاذيِّ على حجرته في قتل الحسين بن علي-[4]:

[شعر في مقتل الحسين]

جاؤوا برأسِكَ يا ابنَ بنتِ محمدٍ مُتَزَمِّلًا بدمائِهِ تَزْمِيلا

(١) في كتاب الإشراف: «ونثبت»، وفي معجم البلدان «ونحسن».

(*) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر سوى مختصر ابن منظور ٧/ ٣٩٢.

(٢) ما بين المعقوفتين استدركته من أسانيد مماثلة في التاريخ. وهو أبو بكر البيهقي. وهذا إسناد المؤلف إلى كتاب «فضائل الأوقات» له، ولم أجد النص فيه. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٨٢.

(٣) هو أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني النيسابوري (ت ٤٤٩هـ) في كتابه «المئتين» وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٨٣، ١٣٨٤.

(٤) الأبيات في تهذيب الكمال للمزي ٦/ ٤٤٨، والبداية والنهاية لابن كثير ٨/ ٢٧٨.

وكأنَّما بكَ يا ابنَ بنتِ محمدٍ ... قتلوا جهارًا عامدينَ رسولا

[أبيات في مقتل الحسين]

قتلوكَ عطشانًا ولم يترقَّبوا ... في قتلكَ التنزيلَ والتأويلا

ويُكبِّرونَ بأنْ قُتلتَ وإنما ... قَتلوا بكَ التكبيرَ والتهليلا

لَفظُهما سواء، ولم يذكر الصابوني لهما إسنادًا.

خالد بن كَيْسان(*)

[ولي غزو البحر في أيام بني أمية]

وَلِيَ غزوَ البحرِ في أيام بني أمية.

أنبأنا أبو بكر الأنصاري، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيّويه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق، أنا الحارثُ بنُ محمدِ بن أبي أُسامة، أنا محمد بن سعد[1]، أنا محمد بن عمر الواقدي قال:

[وقوعه في أسر الروم سنة تسعين]

سنةَ تسعين فيها أَسرَتِ الرُّومُ خالدَ بن كَيْسان صاحبَ البحر، فذهبَتْ به إلى مدينةِ الكُفر القُسْطَنْطِينِيَّة، فأهداهُ صاحبُها إلى الوليدِ بنِ عبدِ الملك، وهو عام غَزا مَسْلَمةُ [٣٣٨/ أ] ففتح اللهُ على يديه.

خالد بن اللَّجْلَاج، أبو إبراهيمَ العامِرِيّ(**)

[لأبيه صحبة]

ويُقال مولى بني زُهْرَة، من أهلِ دمشق. ولأبيهِ اللَّجْلَاج صُحبة.

(*) ترجمته في تاريخ الطبري ٦/ ٤٤٢، المنتظم لابن الجوزي ٦/ ٢٩٤، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٤/ ٥٤٨، بغية الطلب ٧/ ٣٠٩٥، البداية والنهاية ٩/ ٢٤١.

(١) لم أجد الخبر في الطبقات الكبير، وهذا إسناده كما في موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٣٧. قلتُ: لعله في كتابه التاريخ، وهو مفقود. بالإسناد نفسه. انظر مؤلفات ابن سعد في مقدمة الطبقات ١/ ٢٣. وساق الخبر الطبري في تاريخه ٦/ ٤٤٢، وابن الأثير في الكامل ٤/ ٥٤٨.

(**) ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ١٧٠، الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٩، الاستيعاب ٢/ ٤٣٦، الثقات لابن حبان ٤/ ٢٠٥، مشاهير علماء الأمصار ١١٦، أسد الغابة ٢/ ١٠٧، تهذيب الكمال للمزي ٨/ ١٦٠، تاريخ الإسلام ٣/ ٢٣٠، الإصابة ٢/ ٣٧٦، تهذيب التهذيب ١/ ٥٣١، تقريب التهذيب ٢٢٩.

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن أبيه اللَّجْلَاج، وعمرَ بنِ الخطاب، وعبدِ الرحمن بن عائش(١) الحَضْرَميّ، وقَبِيصَةَ بنِ ذؤيب.

[أسماء من روى عنه]

روىٰ عنه أبو قِلَابة، ومَكْحول، وعبدُ الرحمن، ويَزيدُ ابنا يزيدَ بنِ جابر، ومكحول(٢)، ومَسْلَمَةُ بنُ عبدِ الله الجُهَنيّ، وعبدُ العزيز بنُ عمرَ بنِ عبدِ العزيز، وزُرْعَةُ بنُ إبراهيمَ الدِّمَشْقي، والأوزاعي، وعثمانُ بنُ أبي العاتِكَة، وزيدُ بنُ واقد، وعبدُ الله بنُ سَلَمَةَ المُرَاديّ، على ما قيل.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو محمد هبة الله بن أحمد المُزَكِّي، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالوا: أنا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أحمد بن سليمان بن زَبَّان(٣)، نا هشامُ بن عمّار، نا صَدَقَةُ بن خالد، والوليدُ بن مسلم، قالا: نا عبدُ الرحمن بن يزيدَ بنِ جابر قال(٤):

[روايته لحديث رسول الله ﷺ عن عبد الرحمن بن عائش]

مَرَّ بنا خالدُ بنُ اللَّجْلَاج، فقال له مكحول: يا أبا إبراهيم، حدِّثْنا حديثَ عبدِ الرحمٰنِ بنِ عائش. فقال خالد : سمعتُ عبدَ الرحمٰنِ بنَ عائشٍ الحَضْرَميَّ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «رأيتُ رَبِّي الليلةَ في أحسَنِ صُورةٍ فقالَ لي: يا محمد فيمَ يَختصِمُ المَلَأُ الأعلى؟ قال : قلتُ لا أَعلَم. فوَضَع كفَّهُ بين كَتِفَيَّ، فوَجدتُ بَرْدَها بين ثَدْيَيّ، فعلمتُ ما في السماواتِ والأرض. ثم تَلَا ﴿ وَكَذَٰلِكَ

(١) في (س، ف): «عمر بن عايش» وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد) وترجمته في المجلد ٤٠/ ٤١٦.

(٢) كذا في جميع النسخ بإعادة ذكر مكحول.

(٣) في (س، ف): «زيان» بياء بعد الزاي، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، والإكمال ٤/ ١٢٠، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٤٥، والأنساب ٥/ ٢٦٣، وترجمته في تاريخ ابن عساكر (المختصر ٣/ ٩٢)، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٧٨. والخبر في كتابه «جزء ابن زبان» ولم يزل مخطوطًا منه نسخة في التيمورية بدار الكتب بالقاهرة، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩٨٣.

(٤) الحديث أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٦٦، (٢٧/ ١٧١، «١٦٦٢١» ط الرسالة) بسنده إلى يزيد بن يزيد عن خالد بن اللجلاج به.

[تتمة الحديث]

نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ﴾[الأنعام: ٧٥]. ثم قال: فيمَ يختصِمُ الملأُ الأعلى يا محمد؟ قلت: في الكفَّاراتِ يا ربّ. قال: وما هُنَّ؟ قلت: المَشْيُ على الأقدامِ إلى الجُمعات، والجلوسُ في المساجِدِ خَلْفَ الصَّلَوات، وإبلاغُ الوُضوءِ أماكِنَـهُ في المَكَارِه؛ مَنْ يَفعَلْ ذٰلك يَعِشْ بخير، ويَمُتْ بخير، ويَكُنْ من خَطِيئتِه كيومِ وَلدَتْهُ أُمُّه؛ ومِنَ الدَّرَجاتِ إطعامُ الطعام، وبَذْلُ السلام، وأنْ تقومَ بالليلِ والناسُ نيام. ثم قال: قل يا محمد، واشفَعْ تُشَفَّعْ، وسَلْ تُعْطَهْ. قال: قلتُ إني أسأَلُكَ الطَّيِّبات، وتَرْكَ المُنكرات، وحُبَّ المساكين، وأنْ تغفِرَ لي وتتوبَ عليّ، وإنْ أردتَ بقومٍ فتنةً فتَوَفَّني وأنا غيرُ مَفْتُون». ثم قال رسولُ الله ﷺ: «تَعَلَّمُوهُنَّ، فوالذي نفسي بيده، إنهنَّ لَـحَقٌّ».

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد [س٢٥٦/ ب] بن الحسن، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد، نا معاوية بن صالح قال(١):

[ترجمته في تاريخ معاوية بن صالح]

خالدُ بنُ اللَّجْلَاج، قال لي أبو مُسْهِر: هو مَوْلى زُهْرَة.

أخبرنا أبو البركات أيضًا، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسِيري، أنا الأحوصُ بن المفضَّل، أنا أبي قال(٢): قال أبو زكريا يعني يحيى بن معين:

[ترجمته في تاريخ المفضل بن غسان]

وخالدُ بنُ اللَّجْلَاج مِنْ بني زُهْرَة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العِزِّ الكِيلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقِلَّاني - زاد الأنماطي: وأبو الفضل الباقِلَّاني قالا-: أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط قال(٣):

---

(١) في كتابه «تاريخ معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين»، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٧.

(٢) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ»، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

(٣) طبقات خليفة بن خياط ص ٥٦٤ رقم ٢٩٠٨.

[ترجمته في طبقات خليفة]

في الطبقةِ الأُولى مِنْ أهلِ الشاماتِ خالدُ بنُ اللَّجْلَاج دِمَشْقِيّ.

أخبرنا أبو البركات، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد البابَسِيري، أنا الأحْوَص بن المفضَّل بن غسَّان، نا أبي قال(١):

[تتمة ترجمته في تاريخ المفضل]

وخالدُ بنُ اللَّجْلَاج مَوْلى بني زُهْرَة، كان يلي الشُّرَطَ بدمشق.

[وفي تاريخ أبي زرعة الدمشقي]

أخبرنا أبو محمد هبةُ الله بن أحمد، نا عبد ا لعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمونِ بنُ راشد، نا أبو زرعة(٢)، حدثني عبدُ الرحمن بن إبراهيم، عن أبي مُسْهِر قال:

خالدُ بنُ اللَّجْلَاج مَولًى لِبني زُهْرَة، دمشقيّ.

[وفي طبقات أبي زرعة]

قال(٣): ونا عبد العزيز أنا تمام بن محمد أنا أبو عبد الله محمد بن جعفر نا أبو زرعة قال(٤):

أبو إبراهيم خالدُ بنُ اللَّجْلَاج مَوْلى بني زُهْرَة، عن أبي مُسْهِر.

أخبرنا [٣٣٨/ ب] أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسيّ، أنا عبدُ الله بنُ عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً،

[ترجمته في طبقات ابن سميع]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمدُ بن عُمَير قراءةً قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيعٍ يقولُ(٥):

في الطبقة الرابعة: خالدُ بنُ اللَّجْلَاج، كان على بناءِ مَسجدِ دمشق، مَوْلًى لبني زُهْرَة.

---

(١) في كتابه «التاريخ»، وهو مفقود. كما سبق في الحاشية رقم ص٧٨، ح (٢).

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٣٢ – ٣٣٣.

(٣) القائل أبو محمد هبة الله بن أحمد في السند السابق.

(٤) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦.

(٥) هو أبو الحسن محمود بن محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

أخبرنا أبو الغنائم الكوفي في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم واللفظ له، قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد – زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا–: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال(١):

[ترجمته في تاريخ البخاري]

خالدُ بنُ اللَّجْلَاج، أبو إبراهيمَ العامِرِيّ شامِيٌّ، سمع عُمرَ بن الخطاب، وأباه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا محمد بن عبد الله بن حَمْدون، أنا مَكِّيُّ بنُ عَبْدان قال: سمعتُ مُسلِمَ بن الحجَّاجِ يقول(٢):

[ترجمته في كتاب الكنى والأسماء لمسلم]

أبو إبراهيم خالدُ بنُ اللَّجْلَاج، عن أبيه وعبدِ الرحمٰنِ بنِ عائش. رَوىٰ عنه أبو قِلَابة، وعبدُ الرحمن، ويزيد ابنا يزيدَ بنِ جابر.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيبُ بن عبد الله، أخبرني عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال(٣):

[ترجمته في كتاب الكنى للنسائي]

أبو إبراهيم خالدُ بنُ اللَّجْلَاج شامِيّ.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنا عبدُ الرحمن بن مَنْدَهْ، أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا عليُّ بنُ محمد،

ح قال: وأنا أبو علي الأصبهاني إجازةً قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٤):

[ترجمته في الجرح والتعديل]

خالدُ بنُ اللَّجْلَاج أبو إبراهيمَ الشامِيُّ العامِرِيُّ حمصيٌّ رَوىٰ عن عمرَ مُرسَل، [س٢٥٧/أ] وعن أبيه – ولأبيه صحبة(٥)– وعن عبدِ الرحمٰنِ بن عائش

(١) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ١٧٠.

(٢) في كتابه «الكنى والأسماء» ص٨١ (ط دار الفكر).

(٣) هو أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه الأسماء والكنى. وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١.

(٤) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٩.

(٥) في (س، ف) «وله صحبة» والمثبت من (ب، د، داماد)، وكتاب الجرح والتعديل.

[ترجمته في الجرح والتعديل]

الحَضْرَمِيّ. رَوىٰ عنه مكحول، ومَسْلَمة بن عبد الله الجُهَني[١]، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز. سمعتُ أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي، أنا محمد بن محمد قال[٢]:

[ترجمته في كتاب الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم]

أبو إبراهيم خالد بن اللَّجْلَاج العامريُّ الشاميُّ الدمشقيّ، سمع عمر بن الخطاب، وأباه [اللَّجْلَاجُ العامري، وعبد الرحمٰن بن عائش الحضرمي]. رَوىٰ عنه أبو قِلَابةَ الجَرْمِيُّ، ويزيدُ وعبدُ الرحمن ابنا يَزيدَ بنِ جابر[الأزديَّان].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمدُ بنُ هبةِ الله، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوبُ بنُ سفيان قال[٣]: سمعتُ عبدَ الرحمن بنَ إبراهيم قال:

[وفي كتاب المعرفة والتاريخ]

خالدُ بن اللَّجْلَاج كان على بناءِ المسجدِ الغرب؛ قلتُ له: وَلَاؤهُ لبني زُهْرَة؟ قال: نعم. قال: وكان جناح على الشرق. قلتُ له: أيُّ سنةٍ فتحُ دمشق؟ قال: سنةَ أربعَ عشرة.

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا-: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٤]: قال عُبيد بن يَعِيش، عن يونس، عن ابنِ إسحاق، قال لي مكحول:

[كان ذا سن وصلاح]

كان خالدٌ ذا سِنٍّ وصَلَاح، جَرِيءَ اللسانِ على المُلوكِ والغِلْظَةِ عليهم.

---

(١) في (س): «سلمة بن عبد الرحمن»، وفي (ف): «مكحول بن سلمة بن عبد الرحمن»، وفي (ب، د، داماد): «سلمة بن عبد الله»، وكله تصحيف، والمثبت من ترجمته في المجلد ٦٧/ ١٤٨ والجرح والتعديل ٣/ ٣٤٩.

(٢) هو أبو أحمد الحاكم في كتابه الأسامي والكنى ١/ ٢٤٦ رقم (١٣٠). وما بين معقوفين منه.

(٣) هو يعقوب الفسوي المتوفى (٢٧٧ هـ) في كتابه المعرفة والتاريخ، وهذا إسناده، ولم أجد النص فيما طبع منه، وأظنه في القسم المفقود منه. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٢٦، ١٢٧.

(٤) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ١٧٠.

قرأنا على أبي عبدِ الله يحيى بن الحسن، عن عليِّ بن محمد بنِ الحسن، عن محمد بن العباس، أنا محمدُ بن القاسم، نا ابنُ أبي خَيْثَمة[١]، حدثني أبو محمد التَّمِيمي، عن أبي مُسْهِر قال:

[كان خالد يفتي مع مكحول]

كان خالدُ بنُ اللَّجْلَاج يُفتي[٢] مع مكحول.

خالد بن محمد بن خالد[*]

[نسبه وموطنه]

ابن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة أبو القاسم الحَضْرَميّ من أَهلِ بيتِ لِـهْيَا[٣].

[أسماء من روى عنهم]

حدَّثَ عن جَدِّهِ لِأُمِّه أبي عبدِ الله أحمدَ بنِ محمد بن يحيى بن حمزة.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه تمام بن محمد، وأبو أحمد عبدُ الله بن بكر الطبراني، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو محمد بن أبي نصر، وعبدُ الوهاب الكِلَابي، وأبو عبد الله بن مَنْدَهْ، وقال: هو خالد بن أحمد.

أخبرنا أبو محمد السلمي، نا[٤] أبو محمد التميمي، أنا تمام بن محمد البَجَلي[٥]، أنا أبو القاسم

---

(١) ابن أبي خيثمة هو أبو بكر أحمد بن زهير بن حَرْب المتوفّى سنة ٢٧٩ هـ، وكتابه هو التاريخ. ذكره ابن خير في فهرسته ٢٠٦، وصلنا قِطَع منه، وليس الخبر فيما طُبع منه بدار الفاروق.

(٢) في (س، ف، داماد): «يعني»، وهي غير واضحة في (د) وهو تصحيف، والمثبت من (ب)، وإعجامها فيه واضح بالخط المغربي بنقطة تحت الفاء.

(*) ترجمته في تاريخ الإسلام ٧/ ٩٠٧. وله ذكر في لسان الميزان ١/ ٦٥١ في ترجمة أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتلهي الدمشقي.

(٣) سقطت اللفظة من (س، ف)، وبيت لهيا: قرية مشهورة في غوطة دمشق، عدَّها محمد كرد علي من القرى الداثرة في كتابه غوطة دمشق. وانظر معجم البلدان ١/ ٥٢٢.

(٤) قوله: «أبو محمد السلمي نا» سقط من (س، ف).

(٥) فوائد تمام مطبوع بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، وليس بين يدي، وجدته على المكتبة الشاملة الإلكترونية ورقم الخبر فيه ٤٦٦.

خالد بن محمد، نا أحمد بن محمد بن يحيى، نا عمرو بن هاشم، نا ابنُ لَـهِيعَة، عن خالد بن أبي عمران(١)، عن نافع، عن ابنِ عمر، [٣٣٩/ أ]

[روايته لحديث رسول الله ﷺ عن ابن عمر دعاء المجلس]

أنَّ رسولَ الله ﷺ كان لا يَقومُ من مَجْلِسٍ إلَّا دَعَا: «اللهمَّ ارْزُقْني من خَشْيَتِكَ ما يَحولُ بيني وبينَ مَعَاصِيك، ومن طاعَتِكَ ما تُدْخُلُني به جَنَّـتَك، ومن التقوىٰ ما تُهَوِّنُ به عليَّ مَصَائبَ الدنيا، وأَمتِعْني بسمعي وبَصَري وقوَّتي ما أحيَيْتَني، واجعَلْهُمُ الوارِثَ مِنِّي، واجعَلْ ثَأْري على مَنْ ظَلَمني، وانصُرْني على مَنْ عاداني، ولا تَجعَلْ مُصِيبتي في دِيني، ولا تجعَلِ الدنيا أكبرَ هَمِّي ولا مَبْلَغَ عِلْمي، ولا تُسلِّطْ عليَّ مَنْ لا يَرْحَمُني».

خالد بن محمد الثقفي(*)

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن بلال بن أبي الدَّرْداء، وعبدِ الرحمن بن سَلَمة الجُمَحيّ، وعمر بن عبد العزيز، وبلال بن سعد.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه محمد بن الوليد الزُّبَيريّ، وأبو بكر بنُ أبي مريم، ومحمد بن عمر الطائي، ومعاوية بن صالح الحِمْصِيُّون، وأظنُّهُ سَكَن حمص.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو بكر القطَّان، وأبو نصر بن الجندي، وعبد الرحمن بن الحسين [س٢٥٧/ ب] بن أبي العَقِب،

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبي أبو العباس، أنا أبو محمد بن أبي نصر قالوا:

---

(١) في (س، ف، داماد): «خالد بن أبي عثمان»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د)، وفوائد تمام.

(*) ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ١٧١، الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٠، الثقات لابن حبان ٦/ ٢٦٣، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ١٤، بيان خطأ البخاري ٢٨، تهذيب التهذيب ١/ ٥٣١، لسان الميزان ٣/ ٣٣٩، تقريب التهذيب ٢٢٩.

[روايته لحديث حبك الشيء يعمي ويصم]

أنا أبو القاسم بن أبي العَقِب، نا أبو زُرْعة(١)، نا الحكم بن نافع، نا أبو بكر بن أبي مريم، عن خالد بن محمد الثقفي، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه،

عن رسول الله ﷺ قال: «حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي ويُصِمُّ».

أنبأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عنه، أنا أبو نعيم، نا سليمان بن أحمد(٢)، نا أبو زيد الحَوْطي، نا محمد بن مصعب القَرْقَسَانيّ،

ح قال ونا أبو شعيب الحرَّاني، نا يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّيّ(٣) قالا: نا أبو بكر بن أبي مريم،

ح وأخبرتنا أُمُّ المُجْتَبَى العلويَّة قالت: قرئ على إبراهيمَ بنِ منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، وأنا أبو يعلى، نا أبو الربيع سليمان بن داود البغدادي، نا بَقيَّة، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، حدثني خالد بن محمد الثقفي، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه قال:

[الحديث السابق من طريق آخر]

قال رسولُ الله ﷺ: «حُبُّكَ الشيءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ».

أخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين(٤) بن المهتدي، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي السُّكَّري(٥)، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار، نا سليمان بن عمر الرَّقِّيّ، نا بَقيَّة، عن أبي بكر الغَسَّاني، عن خالد بن محمد الثقفي، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء قال:

---

(١) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه الفوائد، وهذا إسناده، منه الجزء الثاني لم يزل مخطوطًا في الظاهرية مج ١٥ (٤٣-٥٥). والحديث أخرجه أبو داود في سننه (٥١٣٠) بسنده إلى أبي بكر بن أبي مريم -وهو ضعيف- عن خالد، به.

(٢) هو الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) في كتابه مسند الشاميين ٢/ ٣٤٠ (١٤٥٤)، وهذا إسناده.

(٣) في (س، ف، د، داماد): «البابلي»، والمثبت من (ب)، ومسند الشاميين للطبراني، وترجمته في حرف الياء، ومختصر ابن منظور ٢٧/ ٢٧٥. وضبطه السمعاني في الأنساب ٢/ ١٤ بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الباء الثانية وضم اللام وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها في الآخر مع التشديد. هذه النسبة إلى باب لُتّ قرية بالجزيرة بين حران والرقة. وانظر معجم البلدان ١/ ٣٠٩.

(٤) في (س، ف) «أبو الحسن» والمثبت من (ب، د، داماد) وهو أبو الحسين محمد بن علي بن محمد ابن المهتدي بالله (ت ٤٦٥ هـ)، انظر ترجمته ومصادرها سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٤٣.

(٥) هو أبو الحسن البغدادي (ت ٣٨٦ هـ) في كتابه «حديث أبي الحسن الحربي وأماليه» برواية ابن المهتدي، وهذا إسناده، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٥٥، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١٦٤، ١١٦٥.

قال رسول الله ﷺ: «حُبُّكَ الشَّيءَ يُعْمِي ويُصِمُّ».

[رواية الحديث السابق من طريق آخر]

أخبرنا أبو بكر الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور بن المبارك، قالا: أنا أبو طاهر الباقِلَّاني – زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرون قالا–: أنا محمد بن الحسن بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال(١):

[ترجمته في طبقات خليفة]

في الطبقة الأولى من أهل الشامات: خالد بن محمد ثقفي دمشقي(٢).

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرْعَة الدمشقي قال(٣):

في الطبقة الرابعةِ من أهل دمشقَ والأُردُنّ: خالد بن محمد الثقَفيّ.

[ترجمته في طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتاب بن محمد، أنا أحمد بن عمير إجازة،

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب [٣٣٩/ ب] ابن الحسن، أنا أحمد بن عُمَير قراءةً قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول(٤):

[ترجمته في طبقات ابن سُميع]

في الطبقة الرابعة: خالد بن محمد الثقفي.

---

(١) في كتابه طبقات خليفة بن خياط ص ٣٠٩.

(٢) كتب البرزالي ناسخ هذا الجزء هنا في هامش (ب) رقم التجزئة الأولى وسماعه فيه، وقد ذهب سوء التصوير ببعض الكلمات فأثبتُّ منها ما ظهر لي وهو:

«آخر الجزء السادس والأربعين بعد المئة من التجزئة الأولى» بلغت سماعًا من أوله بقراءتي على أبي الفضل عبد المنعم بن علي بن صدقة بسماعه فيه من المصنف والملحق وبالإجازة المطلقة والفقيه أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القسطار وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي .... بالأصل وسمع من ترجمة خالد بن عتاب بن ورقاء ... وسالم بن ... بن .... وعبد .... بالمسجد الجامع في دمشق المحروسة.

(٣) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦.

(٤) هو أبو الحسن محمود بن محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي،

ح وحدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، وأبو الغنائم – واللفظ له– قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد – زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا–: أنا أحمد بن عبدان، نا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال(١):

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

خالد بن محمد الثقفي، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، قال أبو بكر بن أبي مريم عن خالد بن محمد، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبيِّ ﷺ: «حُبُّكَ الشيءَ يُعْمِي ويُصِمُّ».

وقال الوليدُ: عن أبي بكر، عن بِلال، عن أبي الدرداء، عن النبيِّ ﷺ.

وقال سعيدُ بنُ أبي أَيوبَ: عن حُميدِ بن مُسلِم، سَمع أُمَّ الدرداء، عن أبي الدرداءِ قولَه.

ثم قال عَقِيبَهُ(٢):

خالد بن محمد الثقفي، مُرْسَلٌ عن عُمر. قاله عبدُ اللهِ بنُ صالح، عن معاويةَ بنِ صالح.

كذا قال، وتابعه ابنُ أبي حاتِم على التَّفْرِقَةِ بَينَهما فقال في [س٢٥٨/ أ] نسخةِ ما شافَهَني بِهِ أبو عبد الله الأديب، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنا حمد بن علي إجازةً،

[ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم]

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٣): في نسب الذي يروي عن عمر مرسلًا:

خالد بن محمد بن خالد بن الزُّبير الثقفي، رَوىٰ عن عمر(٤)، وشيخٍ من

---

(١) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ١٧١، ١٧٢.

(٢) يعني البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ١٧٢.

(٣) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٠.

(٤) زاد في الجرح والتعديل كلمة «مرسل»، وذكر ذلك المؤلف في صدر العبارة.

[متابعة ترجمته في الجرح والتعديل]

كِنَانة عن عمر. رَوىٰ عنه حَجَّاج بن أَرْطَاة، ومعاويةُ بنُ صالح.

وقال: سمعتُ أبي يقولُ ذلك.

وقال ابنُ أبي حاتم[١]: سألتُ أبي عنه فقال: هو ثقة.

وعندي أنهما واحدٌ، والله أعلم.

خالد بن معاذ القرشي(*)

[ترجمة موجزة]

كان يسكن المقسلاط[٢]، له ذِكر، ذكره أبو الحسن بنُ أبي العجائز[٣].

خالد بن معاوية بن مروان بن الحكم(**)

ابن أبي العاص بن أُميَّة بن عَبدِ شمس الأُمَوِيّ

[ترجمة موجزة]

له ذِكْر، وكان له ابنٌ اسمُهُ الوليد، له عَقِب.

---

(١) قول ابن أبي حاتم هذا جاء في ٣/ ٢٥٠ في آخر ترجمة خالد بن محمد الثقفي رقم الترجمة فيه ١٥٨٠.

(*) لم أجد من أفرد له ترجمة غير ابن عساكر.

(٢) المقسلاط موضع بدمشق التقت فيه جيوش المسلمين عند فتحها وذُكر أنه بين الباب الشرقي وباب الجابية، وحدده الدكتور صلاح الدين المنجد في حاشيته على هذا الخبر في المجلدة الأولى ١/ ٥٠١، ٥٠٢ (ح٥) أن المقسلاط كان بعد رأس البزورية بقرب مأذنة الشحم في الطريق المستقيم (وهو السوق الكبير (أو الطويل) المسمى بسوق مدحت باشا اليوم).

(٣) هو أبو الحسن أحمد بن حُميد بن سعيد بن خالد الأزدي، المعروف بابن أبي العجائز (كان حيًّا في القرن الرابع الهجري)، له كتاب «تاريخ دمشق»، وهو مفقود، اقتبس منه ابن عساكر في تاريخه ما يخص بني أمية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٩٦، ١٩٧.

(**) لم أجد من أفرد له ترجمة، ونقل عما هنا د. صلاح الدين المنجد في معجم بني أمية ص٣٣.

خالد بن مَعْدَان بن أبي كَرِب(*)

أبو عبدِ الله الكَلَاعيُّ الحِمْصِيُّ

كان يَتولَّى شُرْطةَ يَزيدَ بنِ معاوية.

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن أبي عُبيدةَ بنِ الجرَّاح، ومعاذ بن جَبَل، وعُبادةَ بنِ الصامت، وأبي الدَّرْداء، وأبي هريرة، ومعاوية، وعبدِ الله بنِ عمرو، وأبي أُمَامَة، وثَوْبان، والمِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب، وأبي ذَرٍّ الغِفَارِيّ، وعُتْبَةَ بنِ النُّدَّر، وعبدِ الله بنِ بُسْر، وعبدِ الرحمن بنِ أبي عَمِيرَة، والحارث بن الحارث العامري، وذي مِخْبَر، وعُتْبَةَ بنِ عَبْد، وأبي الغادية، وعبدِ الله بن عائذ الثُّمالي، وجُبَيرِ بنِ نُفَير، وكَثِير بنِ مُرَّة، وعُمَيرِ بنِ الأسود، وأبي زُهير الأنماري، وربيعةَ بنِ الغاز الجُرَشي، وعبدِ الله بن عمرو، وعبدِ الله بن سعد الأنصاري، وأبي عثمان يَزيدَ بنِ مَرْثَد الهَمْدَاني، وعبدِ الرحمن بنِ عمرو السُّلَمي، وحُجْر بن حُجْر الكِنْدِيّ، وأبي قُتَيْلة، ومالك بن يَخَامِر(١)، وأبي بَحْرِيَّة، وأبي زياد خِيَار بن سَلَمَة، وعبدِ الرحمن بن أبي بلال.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه بَحِيرُ بنُ سعد، وثَوْرُ بنُ يزيدَ، ويزيدُ بنُ عبد الرحمن بن أبي مالك(٢)، والأحوص بن حَكِيم، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة، وثابت بن ثَوْبان، وابنه

(*) ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد ٩/ ٤٥٨، طبقات خليفة ص ٣١٠، التاريخ الكبير ٣/ ١٧٦، المعارف ٦٢٥، المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٣٢، ذيل المذيل ٦٣٢، الجرح والتعديل ٣/ ٣٥١، الثقات لابن حبان ٤/ ١٩٦، الحلية ٥/ ٢١٠، صفة الصفوة ٤/ ٢١٥، المختار من مناقب الأخيار ٢/ ٢٥١، تهذيب الكمال ٨/ ١٦٧، تاريخ الإسلام ٣/ ٤١، سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٣٦، الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٦٣، البداية والنهاية ١٠/ ٥٧، تهذيب التهذيب ١/ ٥٣٢، النجوم الزاهرة ١/ ٢٥٢، طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٦.

(١) ضبطه ابن حجر في التقريب ٦٠٣: «يَخَامِر» بفتح التحتانية، وضبطه القاضي عياض في مشارق الأنوار ٢/ ٦١٣: «يُخَامِر» بضمها، وكذا في التاج (خ م ر) بضمها أيضًا ولكن ضبط قلم.

(٢) في (س، ف): «وثور بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك»، وهو خطأ، والمثبت من (ب، د، داماد).

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وحَرِيز بن عثمان، وابنته عَبْدَةُ بنتُ خالدِ بنِ مَعْدَان.

[إسناد ابن عساكر عنه في روايته لحديث رسول الله ﷺ]

أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم، أنا شجاع، وأحمد ابنا علي بن شجاع، وعبد الرحمن بن محمد بن زياد، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجَهْ،

ح وأخبرنا أبو الفضل عُبيد الله بن محمد بن سَعْدويه، أنا المُطَهَّر[1] البُزَاني، وأبو عيسى بن زياد، وأبو بكر بن مَاجَهْ،

ح وأخبرنا أبو شكر حمد بن أحمد بن حمد بن الخطاب، أنا المطهر بن عبد الواحد البُزَاني، ومحمد بن عمر الطهراني،

ح وحدثني أبو القاسم إسماعيل بن محمد إملاءً، أنا أبو عيسى بن زياد، وأبو بكر بن ماجَهْ،

ح وأخبرنا أبو القاسم رُسْتُمْ بن محمد بن أبي عيسى، وأبو المظفَّر[2] بُنْدَار بن أبي زُرْعة [٣٤٠/ أ] ابن بُنْدَار، وأبو جعفر محمد بن غانم بن أبي نصر، قالا: أنا أبو عيسى بن زياد،

ح وأخبرنا أبو غالب الماوَرْدِيّ، أنا أبو الفضل البُزَاني،

ح وأخبرنا أبو العباس أحمد بن سَلَامة بن الرُّطَبي[3]، وأبو المناقب ناصر بن حمزة الحسني، وأبو الوفاء عبد الله بن محمد الدَّشْتي، وأبو منصور فاذْشَاه بن أحمد [س٢٥٨/ ب] وأبا[4] عبد الله محمد بن حمد بن أحمد، ومحمد بن إبراهيم بن محمد، وظَفَر بن إسماعيل بن الحسن[5]، وأبو غانم أحمد بن عبد الواحد بن محمد، وأبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد بن سليم، وأبو عبد الله الحسين بن حمد بن محمد، وأبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان، وأبو القاسم عبد الجبار بن أبي

---

(١) في (س، ف) «أبو طاهر»، وفي (د): «أبو المطهر» بزيادة «أبو» وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، داماد) ومما سيأتي في الإسناد نفسه، ومن إسناد مماثل في المجلد ٥٧/ ١٩، وتكملة الإكمال ١/ ٤٨٨ وتبصير المنتبه ١/ ١٣١. وهو أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد كما سيأتي.

(٢) في الأصول: «وأبو المظهر»، وهو تصحيف، والمثبت من سند مماثل ٥٢/ ٢١٩، و٥٧/ ١٩ وترجمته في التحبير ١/ ١٣٩، ومعجم الشيوخ ١/ ١٩١.

(٣) الضبط من القاموس وشرحه (ر ط ب).

(٤) كذا في الأصول «وأبا» بالنصب، والوجه الرفع «وأبو».

(٥) وقع في بعض الأسانيد: «الحسين»، والمثبت من معجم الشيوخ ١/ ٤٥٥ وأسانيد مماثلة.

غالب الزعفراني، قالوا: أنا أبو بكر بن ماجَهْ،

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَهْ، قالوا: أنا أحمد بن محمد بن المَرْزُبَان، نا محمد بن إبراهيم، نا محمد بن سليمان(١)، نا بَقِيَّة بن الوليد، عن بَحِير بنِ سَعْد، عن خالد بن مَعْدان، عن المِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب،

[حديث رسول الله ﷺ في إطعام الطعام للأهل]

أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «ما أطعَمْتَ نفسَكَ فهو لكَ صَدَقة، وما أطعمتَ وَلَدَك فهو لك صدقة، وما أطعمتَ زوجتَكَ فهو لك صَدَقة، وما أطعمتَ خادِمَك فهو لكَ صَدَقة».

أخبرتنا أم المُجْتَبَى فاطمة بنت ناصر قالت: أنا أبو القاسم السُّلَمي، أنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى المَوْصِلي(٢)، نا داود بن رُشَيد، نا إسماعيل بن عياش، عن بَحِير، عن خالد بن مَعْدان، عن المِقْدَام بن مَعْدِي قال:

[روايته لحديث رسول الله ﷺ في مسند أبي يعلى]

قال رسول الله ﷺ: «للشهيد عندَ الله خِصَالٌ: يُغفَر له أَوَّلَ دُفْعَةٍ من دَمِه، ويَرىٰ مَقْعَدَهُ من الجنَّة، ويُحَلَّى حُلَّة الإيمان، ويُزوَّج من الحُور العِين، ويُجَار من عذاب القبر، ويَأمَنُ من الفزَعِ الأكبر، ويُوضَع على رأسه تاجُ الوقار، الياقوتَةُ منه خيرٌ من الدُّنيا وما فيها، ويُشَفَّعُ في سبعين إنسانًا من أهل بيته».

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سَعْدويه، أنا عبدُ الرحمنِ بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون(٣)، نا عليُّ بن سَهْل الرَّمْلي، نا الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن

(١) هو لُوَيْن أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي البغدادي (ت ٢٤٦ هـ) في كتابه المسمَّى «جزء لُوين»، والبر فيه ص١٠٩، ١١٠ رقم (١٠٧). (طبع بتحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، أضواء السلف، الرياض ١٤١٨)، والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٢٦٨ بسنده إلى بقية بن الوليد، به.

(٢) لم أجد الحديث في مسند أبي يعلى الموصلي، وإسناده يدل عليه، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٦٠٩.

(٣) هوأبو بكر محمد بن هارون الرُّويَاني (ت ٣٠٧ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، ولم أجده في المطبوع منه بتحقيق أيمن علي اليماني، فلعله في القسم المفقود منه. وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٦١١- ٦١٣.

خالد بن مَعْدان، عن عُبادةَ بنِ الصامت،

[حديث آخر عنه في السمع والطاعة]

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «عليك بالسَّمعِ والطاعةِ في عُسْرِكَ ويُسرِك، ومَنْشَطِكَ ومَكْرَهِك، ولا تُنَازِعِ الأمرَ أهلَه».

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا علي بن محمد بن السقَّا، نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت عباس بن محمد يقول: قيل ليحيى بن معين[١]:

[سماعه من عبادة بن الصامت]

سمع خالدُ بنُ مَعْدان من عُبادة؟ قال: ما أشبَهَه.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابَسِيري، نا الأحوص بن المُفضَّل بن غَسَّان، نا أبي[٢]، عن يحيى بن مَعِين قال:

[ترجمته عند المفضل ابن غسان في تاريخه]

خالد بن مَعْدَان بن أبي كَرِب الكَلَاعي.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون،

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن محمد بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: قال أبي[٣]:

خالد بن مَعْدان أبو عبد الله.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا جعفر بن محمد، نا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو قال[٤]:

[ترجمته في طبقات أبي زرعة]

في الطبقة الثالثة خالدُ بن مَعْدان بن أبي كَرِب الكَلَاعي، يُكْنَى أبا

---

(١) في كتابه التاريخ ٢/ ١٤٥ (٥٣٧٤) و٤/ ٤٧٩ (٥٣٧٦).

(٢) في كتابه «التاريخ»، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦، وما تقدّم ص٧٨ ح (٢).

(٣) الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل ١١٤ رقم (٣٤٥).

(٤) في كتابه الطبقات، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦. وذكر أبو زرعة هذا الخبر في كتابه تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٢٤٣.

[س٢٥٩/ أ] عبد الله. تُوفِّي سنةَ أربعٍ ومِئة. سمعتُ نَسَبه من عليِّ بنِ عيَّاش.

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عَتَّاب، أنا أحمد بن عُمير إجازةً،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا عبد الله بن أبي الحَدِيد، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أنا أبو الحسين الكلابي، أنا أحمد بن عُمَير قراءةً قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول[١]:

[ترجمته في طبقات ابن سميع]

خالد بن مَعْدان الكَلَاعي حِمْصِيّ.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي، قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد [٣٤٠/ ب] - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا-: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[٢]:

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

خالد بن مَعْدان الكَلَاعي سمع أبا أُمَامة، وعُمَير بن الأسود، وجُبَير بن نُفَير، والمِقْدَام، وعن كَثِير بنِ مُرَّة. وقال إسحاق: كُنيَتُه أبو عبد الله.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا محمد بن عبد بن الله بن حَمْدون، أنا مَكِّي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول[٣]:

[ترجمته في الكنى لمسلم بن الحجاج]

أبو عبد الله خالد بن مَعْدان سمع أبا أُمَامَةَ. رَوىٰ عنه بَحِيرُ[٤] بنُ سَعْد.

قرأتُ على أبي الفضل محمد بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا عبيد الله بن سعيد، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال[٥]:

[ترجمته في الكنى والأسماء للنسائي]

أبو عبد الله خالد بن مَعْدان.

---

(١) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤، وما تقدّم ص٨٥ ح (٤).

(٢) في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ١٧٦.

(٣) في كتابه الكنى والاسماء ص ١٣٦.

(٤) في (د، س، داماد) «يحيى»، والمثبت من (ب، ف) والكنى والأسماء لمسلم.

(٥) هو أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنا حمد بن عبد الله إجازةً،

[ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم]

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال[١]:

خالد بن مَعْدان الكَلَاعي، شاميّ لَقِيَ من الصحابة أبا أُمَامةَ، والمِقْدَامَ بنَ مَعْدِي كَرِب، وعُتْبَةَ بن عَبْد، وابنَ أبي عَمِيرَةَ، وعبد الله بن بُسْر، والحارثَ بن الحارث الغامدي[٢]، وذا مِـخْبَر، وعُتْبَةَ بنَ نُدَّر، وأبا الغادية، وعبدَ الله بنَ عائذ الثُّمَالي.

رَوىٰ عنه بَحِير[٣] بن سعد، وثور بن يزيد. سمعتُ أبي يقولُ ذلك.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي الحافظ، أنا محمد بن محمد الحاكم قال[٤]:

[ترجمته في الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم]

أبو عبد الله خالد بن مَعْدان بن أبي كَرِب الكَلَاعيُّ الشاميُّ الحمصيّ. سمع الصُّدَيَّ بن عَجْلَان، والمِقدامَ بنَ مَعْدِي كَرِب. وحَكَىٰ أبو عمرو السَّكْسَكِيُّ عنه أنه قال: لَقِيتُ[٥] سبعينَ رجلًا مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ. رَوىٰ عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث، وبَحِير بن سَعْد، وثور بن يزيد، وزياد بن سَعْد بن عبد الرحمن.

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٣٥١.

(٢) في (ب، داماد): «العامدي» بعين مهملة، وفي (ف): «العامري»، وفي (د، س): «الغامري»، وكله تصحيف، والمثبت من الجرح والتعديل، وترجمته في حرف الحاء من التاريخ (لما تطبع)، ومختصر ابن منظور ٦/ ١٤٨، والثقات لابن حبان ٣/ ٧٧، والاستيعاب ١/ ٢٨٤، والإصابة ١/ ٥٦٧.

(٣) في (س، ف): «يحيى»، والمثبت من (ب، د، داماد) والجرح والتعديل.

(٤) في كتابه الأسامي والكنى، وهذا إسناده. طُبع الموجود منه في جزء بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل، المدينة المنورة، عام ١٤١١هـ وليست الترجمة فيه.

(٥) في (س): «لقد لقيت»، وفي (ف): «ولقد لقيت»، والمثبت من (ب، د، داماد).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر الكَلَاباذي قال(١):

[ترجمته في رجال صحيح البخاري للكلاباذي]

خالد بن مَعْدان أبو عبدِ الله الكَلَاعيُّ الشاميُّ. سمع أبا أُمَامة، والمِقْدامَ بن مَعْدِي كَرِب، وعُمَير بن الأسود العَنْسي(٢).

روى عنه ثور بن يزيد في البيوع والأطعمة وغير ذلك.

قال البخاري: وقال يزيد بن عبد رَبِّه: مات سنةَ أربعٍ ومئة.

وقال عمرُو بن علي(٣): مات سنة ثلاثٍ ومئة. وقال الواقدي والهيثم بن عدي مات سنة ثلاث ومئة.

[ترجمته في تاريخ الحمصيين لأبي بكر البغدادي]

أخبرنا أبو طالب الحسين بن محمد الزَّيْنَبي في كتابه، أنا علي بن المحسِّن التَّنُوخيّ، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن عيسى(٤)، [س٢٥٩/ ب] حدثني يزيد بن محمد،

ح وأنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الله، نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، نا أبو مُسْهِر، نا ابن عيَّاش قال: حدثتنا عَبْدَة بنت خالد، وأُمُّ الضَّحَّاك بنت راشد مولاة خالد بن معدان،

[أدرك خالد سبعين رجلًا من الأنصار]

أنَّ خالد بن مَعْدان قال: أدركتُ سبعين رجلًا من أصحاب النبيِّ ﷺ.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الصوفي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون البَجَلي، نا أبو زرعة النصري(٥)، نا أبو مُسْهِر، نا إسماعيل بن عياش، عن أُمِّ عبدِ الله بنتِ خالد، وأُمِّ

---

(١) هو أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ) في كتابه «رجال صحيح البخاري» ١/ ٢٢٨ رقم (٣٠٢).

(٢) في (س، ف): «العبسي»، وفي (ب، د) بمهملات، وفي (داماد) بإعجام الياء فقط، والمثبت من الإكمال ٦/ ٣٥٥، وتقريب التهذيب ٤٨٧، ويُقال في اسمه: عمرو بن الأسود.

(٣) هو عمرو بن علي بن بحر أبو حفص الفلاس (ت ٢٤٩)، ينقل عنه الكلاباذي.

(٤) هو أبو بكر البغدادي (توفي سنة بضع وثلاثمئة) في كتابه «تاريخ الحمصيين»، وهو مفقود وهذا إسناده، انظر ترجمته في المجلد ٧/ ٣٧٣، وموارد ابن عساكر ١/ ١٧٩-١٨١.

(٥) في كتابه تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٥٠.

الضَّحَّاك مولاتِهِ قالتا:

[الخبر السابق برواية أخرى]

أدرَكَ خالدُ بنُ مَعْدان سبعين من أصحابِ رسولِ الله ﷺ.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم – واللفظ له – قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد – زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا–: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل(١) قالا: قال أبو مسهر: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عَبْدَةَ بنتِ خالد،

[الخبر السابق برواية أخرى]

أن خالدَ بن مَعْدان أدرَك سبعينَ من أصحابِ محمد ﷺ.

[كان علمه في مصحف]

وقال يزيدُ بنُ عبدِ رَبِّه: سمعتُ بقيَّةَ، حدَّثني بَحِيرُ بن سعد قال: ما رأيتُ أحدًا كان أَلْزَمَ للعِلْمِ من خالدِ بنِ مَعْدان، كان عِلْمُه في مُصْحَف.

أخبرنا أبو القاسم بن [٣٤١/أ] السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبَل بن إسحاق(٢)، نا محمد بن داود، نا عيسى بن يونس قال: وسمعته يقول:

[كان صاحب شرطة يزيد بن معاوية]

خالد بن مَعْدان صاحبُ شُرْطةِ يزيدَ بنِ معاوية.

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا محمد بن المظفر بن بكران، أنا أحمد بن محمد بن أحمد، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا محمد بن عمرو العُقَيلي(٣)، نا الحسن بن علي، نا محمد بن داود الحرَّاني، نا عيسى بن يونس، نا ثَوْر، وكان قَدَرِيًّا،

[الخبر برواية أخرى]

عن خالد بن مَعْدان، وكان صاحبَ شُرطةِ يزيد.

أخبرنا أبو محمد بن المُزَكِّي، أنا أبو محمد التميمي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة(٤) حدثني يزيد بن عبد ربه، نا بقيَّة بن الوليد، عن بَحِير بن سعد قال:

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ١ / ١٧٦

(٢) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني (ت ٢٧٣ هـ) في كتابه التاريخ، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١١، ١٧١٢.

(٣) في كتابه الضعفاء الكبير ١/ ١٧٩ في ترجمة ثور بن يزيد.

(٤) في كتابه تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٤٩، ٣٥٠.

[كان علمه في مصحف له أزرار وعُرى]

ما رأيتُ أحدًا ألْزمَ للعِلْم من خالدِ بن مَعْدان، وكان علمُهُ في مُصْحَفٍ له أزْرَارٌ وعُرًى(١).

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو الوقت عبد الأوَّل بن عيسى، قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد بن حَمّويه، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بَهْرام(٢)، أنا الحكمُ بن المُبارك، أنا بقيَّة، عن أُمِّ عبدِ الله بنتِ خالد قالت:

[كان ملازمًا للعلم]

ما رأيتُ أحَدًا ألْزَمَ(٣) للعِلْمِ مِنْ أبي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة(٤)، حدثني حَيْوَةُ بنُ شُرَيح، عن بَقيَّةَ بنِ الوليد، عن بَحِير بن سعد قال:

[حمل الوليد بن عبد الملك القضاة على رأيه في مسألة]

كتبَ الوليدُ بنُ عبدِ الملك إلى خالدِ بنِ مَعْدانَ في مسألةٍ فأجابَهُ فيها خالد(٥)، فحَمَلَ القُضَاةَ على قوله.

قال: ونا أبو زرعة(٦)، حدثني خالد بن خَلِيٍّ، نا بَقيَّة، عن ثَوْرِ بن يزيد قال:

كتبتُ لخالدِ بن مَعْدانَ إلى بعضِ الخلفاء، فبدأ بنفسِه.

[إذا كتب إلى الخليفة فيبدأ بنفسه]

قال ونا أبو زرعة(٧)، [س٢٦٠/أ] نا هشام، عن بَقيَّة، عن ثَوْر بن يزيد قال:

---

(١) كذا نص عليها الزبيدي في التاج: «عُرى كهدى».

(٢) هو الدارمي (ت ٢٥٥ هـ) في كتابه السنن ١/ ٣٩٥ (٤٢٧)، وهذا إسناده.

(٣) كذا في جميع النسخ، وفي سنن الدارمي المصدر السابق: «أكرم» وهو أشبه.

(٤) في كتابه تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٥١.

(٥) قوله «فيها خالد» سقط من تاريخ أبي زرعة.

(٦) في المصدر السابق ١/ ٣٥٠.

(٧) في المصدر السابق ١/ ٣٥١.

كتَبَ إلى الوليدِ بنِ عبدِ الملك فبدأَ بنفسِه. يعني خالدًا[١].

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٢]، حدثني الربيع بن رَوْح الحِمْصيّ، نا بَقيَّة، نا عمر يعني ابن جُعْثُم قال:

[لا يذكر أحدٌ عنده الدنيا هيبةً له]

كان خالدُ بنُ مَعْدان إذا قَعَدَ لم يَقدِرْ[٣] أحدٌ منهم يَذكُرُ الدنيا عِنْدَهُ هَيْبةً له.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا أبو الحسن الدَّاوديّ، أنا عبد الله بن أحمد السَّرَخْسِيّ، أنا أبو عمران عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارِمِيّ[٤]، أنا إبراهيم بن إسحاق، عن بَقِيَّة، حدثني حَبِيبُ بنُ أبي صالح قال:

[هيبته في قلوب الناس]

ما خِفْنا أحَدًا مِنَ الناسِ مَـخَافةَ خالدِ بنِ مَعْدان[٥].

أخبرنا أبو محمد هبةُ الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان، نا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة[٦] حدثني الوليد بن عُتْبة، نا بَقِيَّة بن الوليد قال:

[كان الوليد بن عبد الملك يعظِّمه]

كان الأوزاعي يُعَظِّم خالدَ بنَ مَعْدان، فقال لنا: له عَقِب؟ فقلنا: له ابنةٌ. قال: فَأْتوها فَسَلُوها عن هَدْيِ أبيها. قال: فكان سَبَبُ إتيانِنَا عَبْدَةَ بسببِ الأوزاعي.

قال ونا أبو زرعة[٧]، نا الوليد بن عتبة، نا الوليد بن مسلم قال:

(١) قوله «يعني خالدًا» سقط من تاريخ أبي زرعة، لذا أعجم المحقق «إلي» بنقطتين.

(٢) هو الفسوي (ت ٢٧٧ هـ) في كتابه المعرفة والتاريخ، وهذا إسناده، ولم أجده فيه، فلعله في القسم المفقود منه.

(٣) في (س، ف): «إذا قدم لم يدر» والمثبت من (ب، د، داماد).

(٤) في كتابه السنن ١/ ٣٩٣ (٤٢١) وهذا إسناده.

(٥) لفظ الدارمي في سننه: «ماخفتُ أحدًا من الناس مخافتي خالد بن معدان».

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٥٠.

(٧) في المصدر السابق ١/ ٣٥٠.

[كان الأوزاعي يفضِّل خالد بن معدان]

كان الأوزاعيُّ يُفَضِّلُ خالدَ بنَ مَعْدان.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقي،

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحسين بن جعفر قالوا:

أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدثني أبي أحمد قال(١):

[توثيق العجلي له]

خالد بن مَعْدان شامِيٌّ تابِعِيٌّ ثقة.

قرأت على أبي القاسم بن عَبْدان، عن محمد بن علي بن أحمد، أنا رشأ بن نَظِيف، أنا محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي، أنا محمد بن محمد الكَرَجِيّ، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش قال(٢):

[توثيق ابن خراش له]

خالدُ بنُ مَعْدان حِمْصِيٌّ ثقة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر أبو الطيب الزرَّاد، نا عبيد الله بن سعد الزُّهْري، نا أبو صالح الحكم بن موسى، نا إسماعيل بن عياش، حدثني صفوان بن عمرو قال:

[فراره من الشهرة فإذا عظمت الحلقة قام]

رأيتُ [٣٤١/ ب] خالدَ بنَ مَعْدَان إذا عَظُمَتْ حَلْقَتُه قامَ كراهيةَ الشُّهْرَة.

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء، أنا أبو بكر الخطيب(٣)، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقَّاق، نا محمد بن أحمد بن النضر، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفَزَاري، عن صفوان بن عمرو قال:

[كان أول الناس في الغزو]

كان خالدُ بنُ مَعْدان، إذا أَمَرَ الناس بالغزو كان فُسْطاطُهُ أَوَّلَ فُسطاطٍ

---

(١) هو أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦١ هـ) في كتابه تاريخ الثقات ص ١٤٢.

(٢) هو عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش أبو محمد البغدادي الحافظ (ت ٢٨٣ هـ)؛ يروي هذا الخبر في كتابه التاريخ، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١٨.

(٣) يذكر الدعجاني في موارد ابن عساكر ٢/ ١٥٨٥، ١٥٨٦ أن هذا الإسناد إلى كتاب الكفاية في علم الرواية، ولم أجد النص فيه، فلعله إسناد إلى كتاب آخر.

يُضرَب بِدَابِق.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله(١)، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا محمد بن عبد الله بن الزُّبير،

ح قال: ونا عبدُ الرحمن بن العباس، نا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، نا عُبيد الله بن عمر(٢)، نا أبو أُسامة، قالا: نا سفيان عن ثَوْر، وقال(٣) ابنُ الزُّبير، عن رجلٍ قال:

[لا يهاب الموت ويسعى إلى في القتال]

قال [س٢٦٠/ ب] خالدُ بن مَعْدان: ما أُحِبُّ أنَّ دابَّةً في بَرٍّ ولا بحرٍ تَفْدِيني [من] الموت، ولو كان الموتُ غايةً يُستبق إليها ما سبقني أحدٌ إلَّا سابِقٌ يَسبِقُني إليها بفَضْلِ قوته.

[لو كان الموت غاية لم يسبقه أحد إليه]

قال(٤): ونا عبدُ الرحمٰن بن العباس، نا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، نا سعيد بن يحيى، نا أبي، نا الأحوصُ بنُ حَكِيم عن خالد بن مَعْدَان قال: والله لو كان الموتُ في مكانٍ موضوعًا لَكنتُ أوَّلَ مَنْ يَسبِقُ إليه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان(٥)، نا إبراهيم بن سهلويه، نا الحسن بن علي الخَلَّال، أنا أبو أُسامة قال:

[الخبر برواية أخرى]

كان الثَّوْريُّ إذا جَلَسْنا معَهُ إنما نَسمَعُ [مِنْهُ] الموتَ الموتَ. فحدَّثنا عن ثَوْر، عن خالدِ بن مَعْدَان قال: لو كانَ الموتُ عَلَمًا يُسبَقُ إليه ما سَبَقَني إليه أحد؛

---

(١) هو أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) في كتابه حلية الأولياء ٥/ ٢١٠، وما يأتي بين حاصرتين منه.

(٢) في الأصول جميعها: «عبد الله بن عمر» وهو تصحيف، والمثبت من حلية الأولياء ٥/ ٢١٠، وترجمته في الأنساب ١٠/ ٢٥٥، وتاريخ الإسلام ٥/ ٨٨٠، وهو أبو سعيد عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري توفي ٢٣٥ هـ.

(٣) سقط حرف الواو من الأصول، وأثبته من حلية الأولياء.

(٤) يعني أبا نعيم في الحلية ٥/ ٢١١.

(٥) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٣/ ١٨٣، ١٨٤ (٨١٧)، وما يأتي بين معقوفتين منه.

إلَّا أن يَسبِقَني رجلٌ بفَضْلِ قوته[١]. قال: فما زال الثوريُّ يحبُّ خالدَ بن مَعْدانَ منذُ بَلَغهُ هذا الحديثُ عنه.

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفَرَضي، وأبو الحسن عليُّ بنُ زيد قالا: أنا نصرُ بنُ إبراهيم، ح وأخبرنا أبو الحسن الفَرَضي أيضًا، أنا أبو محمد بن فُضَيل قالا: أنا أبو الحسن[٢] بن عوف، أنا أبو علي بن مُنِير، أنا أبو بكر بن خُرَيْم، نا هشام بن عمَّار[٣]، نا عامر بن يحيى عن مَنْ حدَّثَه،

[شكره على كل نعمة ولو كانت قليلة]

عن خالد بن مَعْدان قال: ما أحدَثَ اللهُ لي نعمةً قَطُّ إلَّا أحدَثْتُ له بها شُكرًا؛ حتى إنَّ الرجلَ لَـيُسَلِّمُ عليَّ أو يُوسِعُ لي في المجلس، فأُومِئُ للسُّجودِ لله شُكرًا.

أخبرنا أبو محمد هِبةُ الله بنُ أحمد بن الأكفاني، وعبدُ الكريم الحدَّاد، قالا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا[٤]، حدثني محمد بن إدريس، نا محمد بن وَهْب الدِّمَشقِيِّ، نا بَقِيَّة، عن العباس بن الأخنس، عن ثَوْرِ بنِ يزيد.

[تعلموا اليقين كما تتعلموا القرآن]

عن خالد بن مَعْدان قال: تَعلَّموا «*اليَقِينَ كما تعلَّموا*»[٥] القرآن حتى تعرفوه، فإنِّي أتعلَّمُه.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[٦]، نا أبي وأبو محمد بن حيان، قالا: نا إبراهيم بن محمد بن الحسن، نا عليُّ بن سهل الرَّمْلي، نا الوليد، عن عَبْدَةَ بنتِ خالدِ بن مَعْدَان، عن أبيها، قالت:

---

(١) في المجالسة: «قوة».

(٢) في النسخ جميعها: «أبو الحسين»، وهو تصحيف، والمثبت من ترجمته للمؤلف في ٦٤/ ٩٩، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٠، وتاريخ الإسلام ٩/ ٥١١.

(٣) هو هشام بن عمار بن نصير أبو الوليد السلمي (ت ٢٤٥ هـ) في كتابه «فوائد هشام بن عمار» رواية محمد بن خريم، وهذا إسناده، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٨٥، ٧٨٧.

(٤) في كتابه اليقين ص٣٤ رقم (٧). والخبر رواه أبو نعيم في الحلية ٦/ ٩٥ عن ثور بن يزيد مرفوعًا.

(٥) (*-*) ما بينهما سقط من (د)، وقوله «تعلموا» كذا في (ب، س، ف، داماد)، وكتاب اليقين، والوجه: «تعلمون» أو «تتعلمون».

(٦) حلية الأولياء ٥/ ٢١٠.

[حبه للنبي وصحابته وذكرهم له كلما أوى إلى فراشه]

قلَّما كان خالدٌ يَأْوِي إلى فِراشِ مَقِيلِهِ إلَّا وهو يَذكرُ فيه شَوْقَهُ إلى رسولِ الله ﷺ وإلى أصحابِهِ منَ المهاجرين والأنصار، ثم يُسمِّيهم ويقول: هم أصلي وفَصْلي، وإليهم يَحِنُّ قلبي، طالَ شَوقي إليهم، فعَجِّلْ ربي قَبْضي إليك. حتى يَغلِبَهُ النَّومُ وهو في بعضِ ذلك.

أخبرنا أبو غالب بنُ البنَّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابنُ المبارك[1]، نا ثَوْرُ بنُ يزيد،

[لا يفقه الرجل حتى يحقر نفسه في جنب الله تعالى]

عن خالد بن مَعْدان قال: لا يَفْقَهُ الرجلُ كلَّ الفِقْه حتى يَرىٰ الناسَ في جَنْبِ الله أمثالَ الأباعِر، ثم يَرجِعُ إلى نفسهِ فيكونُ لَـها أَحقَرَ حاقِرٍ.

أخبرنا أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الدَّيْلَمي، وأبو الفرج غياث بن أبي سعد بن علي، وأبو المفاخر الوليد بن عبد الله بن عَبْدوس، قالوا: نا أبو الفتح عَبْدوس بن عبد الله بن محمد بن عَبْدوس، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حَمْدويه، نا أبو العباس [س٢٦١/أ] محمد بن يعقوب الأصَمّ[2]، نا أبو عتبة بَقِيَّة، عن أُمِّ عبدِ الله بنتِ خالدِ بن مَعْدَان، عن أبيها،

[كيف يُسخر يوم القيامة بالذين يسخرون من الناس في الدنيا]

أنها سمعَتْهُ يقول: إنَّ الذينَ يَسخرونَ من الناسِ في الدُّنيا يُقالُ لهم يومَ القيامة: ادخلوا الجنَّة. فإذا أَتَوْا أبوابَها ودَنَوْا منها يُقالُ لهم: سُخِرَ بكم كما كنتُمْ تَسخَرونَ بالناس.

أخبرنا أبو عبد الله محمد [٣٤٢/أ] بن أحمد بن إبراهيم الرازي، وأبو صادق مُرشِد بن يحيى بن القاسم بن علي في كتابَيْهما، قالا: أنا محمد بن الحسين بن الطفَّال سنةَ أربعينَ وأربعِمئة،

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن[3]، أنا سَهْل بن بِشْر، أنا محمد بن الحسين، أنا

---

(١) هو عبد الله بن المبارك بن واضح (ت ١٨١ هـ) في كتاب الزهد ٩٩ (٢٩٥)، وهذا إسناده.

(٢) هو مسند العصر أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي مولاهم الأصم (ت ٣٤٦ هـ) في كتابه «فوائد الأصم» أو «حديث الأصم»، وهذا إسناده، يوجد منه الجزء الثاني والثالث من مخطوطات الظاهرية (مجموع ٦٤). انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠١٣، ١٠٢١.

(٣) في النسخ جميعها: «بن أبي الحسين»، وهو تصحيف، والمثبت من ترجمته للمؤلف في ٤٠/ ٢٦٤، ومعجم الشيوخ له ١/ ٥٣٦ (٦٦٠).

أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي(١)، نا موسى بن هارون، نا عَطيَّة بن بَقِيَّة بن الوليد، نا أبي، نا بَحِيرُ بنُ سعدٍ قال:

[من سعى لمدح الناس له بمعصية الله ردّ الله عليه ذلك المدح ذمًّا]

سمعتُ خالدَ بن مَعْدَان يقول: مَنِ التَمَسَ المَحَامِدَ في مُخالفةِ الله رَدَّ اللهُ تلكَ المحامِدَ عليه ذَمًّا ؛ ومن اجترأَ على المَلَاوِمِ في مُوَافقةِ الحقِّ رَدَّ اللهُ تلكَ المَلَاوِمَ عليهِ حَمْدًا.

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا علي بن الحسن الخِلَعِيّ، أنا عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي(٢)، نا عبد الله بن أيوب المُخَرِّمِيُّ أبو محمد، نا أبو بَدْر شُجاعُ بن الوليد، نا عمرو الإيَامِيّ،

[إذا أراد الله بالعبد خيرًا أبصر بقلبه قبل عينيه]

عن خالدِ بن مَعْدان قال: ما مِنْ آدَمِيٍّ إلَّا وله أربعةُ أعيُن؛ عينانِ في رأسه فيبصرُ بهما أمرَ الدُّنيا، وعينانِ في قَلْبِهِ؛ فإذا أراد الله بعبدِهِ خيرًا فَتحَ عينَيْه اللتَيْنِ في قلبِهِ فأبصرَ بهما ما وُعِدَ بالغَيْب، فأَمِنَ الغَيْبَ(٣) بالغَيْب.

قرأت على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه(٤)، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد(٥)، أنا يزيد بن هارون قال:

[مات خالد وهو صائم]

مات خالد بن معدان وهو صائم.

---

(١) هو أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي البغدادي قاضي الديار المصرية (ت ٣٦٧ هـ) في كتابه «فوائد أبي طاهر الذهلي» وهذا إسناده، طبع منه الجزء الثالث والعشرون منه بتحقيق حمدي السلفي، (دار الخلفاء، الكويت ١٤٠٦) وليس الخبر فيه. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٧٤، ١٠٧٨.

(٢) في كتابه المعجم ٣/ ٩٣٠ (١٩٦٤) وهذا إسناده.

(٣) سقطت اللفظة من معجم ابن الأعرابي المطبوع.

(٤) في (داماد، س، ف): «أبو عمرو بن حيويه»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د)، وأسانيد مماثلة، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٩.

(٥) في (س، ف): «نا محمد بن إسحاق»، وفي (داماد): «نا محمد بن سعد بن إسحاق»، وفي (د): «نا محمد بن سعد إسحاق» وكله تصحيف نشأ عن تصحيح البرزالي لكلمة «إسحاق» إذ أثبت فوقها إشارة لحق وأثبت في الهامش: «سعد»، يؤيد ذلك أسانيد المصنف إلى كتاب الطبقات الكبير، والخبر فيه ٩/ ٤٥٨.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله[١]، نا أبو حامد بن جَبَلَة، نا محمد بن إسحاق، نا حاتم بن اللَّيث الجوهري، حدثني رجلٌ من وَلَدِ خالدِ بن مَعْدان قال:

[الخبر السابق برواية أخرى]

مات خالدُ بن مَعْدان (*وهو صائم.

[كان يسبح باليوم ألف تسبيحة]

قال[٢]: ونا عبد الله بن محمد قال: نا إبراهيم بن جعفر، نا سلمة قال: كان خالدُ بنُ مَعْدَان*)[٣] يُسبِّحُ في اليوم أربعين ألف تسبيحةٍ سوى ما يَقْرأُ من القرآن، فلما مات ووُضع على سريرهِ لِيُغسَّل جَعَل بأصبعهِ كذا يُحرِّكُها. يعني بالتسبيح.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر بن الجبَّان، نا أبو القاسم بن أبي العَقِب ،نا أبو الليث السلم بن معاذ[٤]، نا أبو علي بن أبي منصور، حدثني علي بن عاصم من ولد مَسْلَمَةَ بنِ عبدِ الملك، حدثني سعيد بن عثمان الأطرابُلُسي، نا أبو علي الجُمَحِيّ، عن أبي مطيع - يعني معاوية بن يحيى،

[رؤيا شيخ بحمص موت خالد فلما أصبح تحققت رؤياه]

أنَّ شيخًا من أهل حِمصَ خرج يُريدُ المسجدَ وهو يرى أنه قد أصبح، فإذا عليه ليل، فلما صارَ تحت القُبَّةِ سمع صوتَ جرَسِ الخيل على البَلاط، فإذا فوارسُ قد لَقِيَ بعضُهم بعضًا، قال بعضُهم لبعض: مِنْ أينَ قَدِمتُم؟ قالوا: أولم تكونوا معَنا؟ قالوا: لا. قالوا: قد قدِمْنا من جنازةِ البَدِيل خالدِ بنِ مَعْدان. قالوا: وقد مات؟ ما علمنا بموته. قالوا: فمَنِ استخلفتُم بعدَه؟ قالوا: أَرْطَاةَ بنَ المُنذِر. فلما أصبحَ الشيخُ حدَّث أصحابَه، فقالوا: ما علمنا بموتِ خالدِ بنِ مَعْدان. فلما كان نصفُ النهار، قَدِم البريدُ من أَنْطَرْسُوس يُـخبِرُ بموته.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حَيّويه، أنا

---

(١) هو أبو نُعيم الأصبهاني في كتابه حلية الأولياء ٥/ ٢١٠.

(٢) يعني أبا نعيم الأصبهاني في المصدر السابق.

(٣) (*-*) مابينهما سقط من (س، ف).

(٤) في (د، س، ف، داماد): «المسلم بن معاذ»، والمثبت من (ب) وترجمته عند المؤلف في حرف السين ولما يطبع.

[تاريخ وفاته عند ابن أبي خيثمة]

محمد بن القاسم [س٢٦١/ ب] بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثَمة(١)، أنا المدائنيُّ قال:

خالدُ بنُ مَعْدان تُوفِّي سنة ثلاثٍ ومئة، ويُقال: إنه ماتَ وهو صائمٌ في ولايةِ يزيدَ بنِ عبد الملك. قال: وسمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: تُوفِّي خالدُ بنُ مَعْدان سنةَ ثلاثٍ ومئة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة(٢)، نا هاشم بن القاسم قال: قال الهيثم:

[تاريخ موته عند ابن أبي شيبة]

مات خالدُ بنُ مَعْدان الكَلَاعي سنةَ ثلاثٍ ومئة.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكِّيُّ بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال(٣): قال الهيثم:

[تاريخ موته عند ابن زبر]

وفيها - يعني سنة ثلاثٍ ومئة - مات أبو بردةَ بنُ أبي موسى، وطاوس اليماني، وعامر بن شراحيل الشعبي، وخالد بن مَعْدان بالشام.

وذكر ابنُ زَبْر(٤) أنَّ أباه أخبره عن أحمد بن عُبيد بن ناصح، عن الهيثم بذلك.

أخبرنا أبو الحسن علي بن [٣٤٢/ ب] محمد بن أحمد، أنا أبو منصور محمد بن الحسن، نا أحمد بن الحسين النَّهَاوَنْدِيّ، نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن إسماعيل(٥)، حدثني عمرو بن علي قال:

[تاريخ موته عند البخاري]

مات خالدُ بنُ مَعْدان سنةَ ثلاثٍ ومئة.

---

(١) ابن أبي خيثمة هو أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب المتوفّى سنة ٢٧٩ هـ، وكتابه هو التاريخ. وهذا إسناده، وصلنا قِطَع منه، وليس الخبر فيما طبع منه بدار الفاروق.

(٢) هو ابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وهو مفقود، منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن زبر الربعي (ت ٣٧٩ هـ) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٠٠.

(٤) في أول كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص٢٦.

(٥) هو أبو عبد الله البخاري في كتابه التاريخ الصغير ١/ ٢٤٥.

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسيّ، وحدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، وابن النَّرْسِيّ – واللفظ له – قالوا: أنا أبو أحمد – زاد أحمد: ومحمد بن الحسن – قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]: وقال عمرو بن علي:

[موته برواية أخرى عند البخاري]

مات خالدُ بنُ مَعْدان سنةَ ثلاثٍ ومئة[2].

أنبأنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر،

ح وأنبأنا أبو سعد بن الطيوري، عن عبد العزيز بن علي الأَزَجِيّ قالا:

أنا عبد الرحمن بن عمر بن حَمَّة، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة، أنا جدي قال[3]:

[طبقته عند ابن شيبة وتوثيقه له وتأريخ وفاته]

وخالد بن مَعْدان ثقة، لم يلق أبا عُبيدة، هو كَلَاعِيٌّ يُعدُّ في الطبقةِ الثالثةِ من فقهاءِ أهلِ الشامِ بعدَ الصحابة، تُوفِّي سنةَ ثلاثٍ ومئة.

أخبرنا أبو بكرٍ اللَّفْتُوَاني، أنا عبدُ الوهَّاب بنُ مَنْدَهْ، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابنُ أبي الدُّنيا، أنا محمد بن سعد قال[4]:

[ترجمته في طبقات ابن سعد، وتأريخ وفاته]

في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام: خالدُ بن مَعْدان الكَلَاعيّ. قال محمد بن عمر والهيثم: مات سنةَ ثلاثٍ ومئة.

قرأت على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال[5]:

خالدُ بنُ مَعْدانَ الكَلَاعي وكان ثقة.

---

(١) هو أبو عبد الله البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ١٧٦.

(٢) وسيأتي بالإسناد نفسه عن يزيد بن عبد ربه، أنه مات سنة أربع ومئة.

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، وصلنا منه الجزء العاشر (مسند عمر بن الخطاب)، وليس الخبر فيه بتحقيق سامي حداد. ولا بتحقيق كمال يوسف الحوت. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٥٨٧، ٥٩٢.

(٤) في كتابه «الطبقات الصغير» وهذا إسناده، ولم يزل مخطوطًا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٣٨.

(٥) في كتابه الطبقات الكبير ٩/ ٤٥٨، وهذا إسناده.

[إجماع الرواة على وفاته سنة ثلاث ومئة]

وأجمعوا على أنَّ خالدَ بنَ مَعْدان تُوفِّي سنةَ ثلاثٍ ومئة في خلافةِ يزيدَ بنِ عبدِ الملك.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة(١)، حدثني يزيد بن عبد ربه قال:

[وفاته عند أبي زرعة]

قرأتُ في ديوانِ العطاء: مات خالدُ بنُ مَعْدان سنةَ أربعٍ ومئة.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، وحدثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل الباقِلَّاني، وأبو الحسن الصَّيْرَفي، وأبو الغنائم واللفظ له، قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد الباقِلَّاني: ومحمد بن الحسن -[س٢٦٢/ أ] قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢): قال يزيد بن عبد ربه:

[تاريخ وفاته عند البخاري]

مات خالدُ بن مَعْدان سنةَ أربعٍ ومئة(٣).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رَبَاح بن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد، نا معاوية بن صالح قال(٤):

[تأريخ وفاته عند معاوية بن صالح]

خالد بن مَعْدان الكَلَاعي مَاتَ سنةَ أربعٍ ومئة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال(٥): سمعتُ عبدَ الرحمن بن إبراهيم يقول:

[وعند يعقوب الفسوي]

خالدُ بن مَعْدان زعموا ماتَ سنةَ أربعٍ ومئة.

---

(١) في كتابه تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/ ٦٩٤.

(٢) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ١٧٦.

(٣) وتقدم بالإسناد نفسه عن عمرو بن علي آنفًا أنه مات سنة ثلاث ومئة.

(٤) في كتابه «تاريخ معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين»، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٧.

(٥) هو يعقوب بن سفيان الفسوي في كتابه «المعرفة والتاريخ»، وهذا إسناده ولم أجد النص في المطبوع منه، فلعله في القسم المفقود. وقد وردت وفاة خالد بن معدان ضمن سياق آخر فيه ١/ ٧٠٠، ٧٠١ بإسناده عن عفير بن معدان.

[وبرواية أخرى عند يعقوب الفسوي]

قال يعقوب(١): وسمعتُ سليمان بن سلمة الخبائري(٢) الحمصي قال: مات خالدُ بن مَعْدان سنةَ أربعٍ ومئة.

قال يعقوب: فحدَّثني بعضُ ولدِهِ يُكنَىٰ أبا سعيد قال: مات جَدِّي سنةَ أربعٍ ومئة، ويُكْنى أبا عبد الله.

قال: ونا يعقوب(٣)، نا العباس بن الوليد بن صُبْح، حدثني يحيى بن صالح، نا عُفَير بن مَعْدان قال:

مات خالدُ بن مَعْدان سنةَ أربعٍ ومئة.

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا علي بن المُحَسِّن، أنا محمد بن المُظَفَّر، نا بكر بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال(٤):

[مات بأنطرطوس]

وخالدُ بن مَعْدانَ بنِ أبي كَرِب أبو عبد الله تُوفِّي سنةَ أربعٍ ومئة، ومات بأَنْطَرْطُوسَ(٥) وكانت له عبادةٌ وفَضْل.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَميّ، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر(٦)، أنا أبي أبو محمد، نا حبيش بن يزيد، عن يحيى بن صالح قال: قال إسماعيل بن عياش:

---

(١) يعني يعقوب بن سفيان الفسوي في المصدر السابق.

(٢) في (س، ف) : «الحمايري»، وفي (ب، د، داماد) «الحبائري» بالحاء المهملة، والمثبت من ترجمته عند المصنف في حرف السين ولما يطبع، والأنساب للسمعاني ٥/ ٣٧.

(٣) هو يعقوب بن سفيان في كتابه المعرفة والتاريخ ١/ ١٥٢. وفيه ذكرَ يعقوبُ الوفاةَ في سياق قصة، وأظن الموضع الذي نقل عنه ابن عساكر هذا الخبر في القسم المفقود من كتاب المعرفة.

(٤) هو أبو بكر البغدادي نزيل حمص المتوفَّى سنة بضع وثلاثمئة في كتابه تاريخ الحمصيِّين، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٨٠، وترجم له المؤلف في ٧/ ٣٧٣ وذكر هذا الكتاب.

(٥) في (س، ف): «بأنطرسوس»، والمثبت من (ب، د، داماد). وهي بلد من سواحل بحر الشام وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية وأول أعمال حمص، كما في معجم البلدان.

(٦) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٠٣.

[وفاته سنة خمس ومئة]

مات خالدُ بن مَعْدان سنةَ خمسٍ ومئة.

حدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أنا أبو رَوْح ياسين بن سهل بن محمد القَايِني(١) قال: سمعتُ أبا منصور (*محمد بن أحمد بن منصور*)(٢)،

ح ثم قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر [٣٤٣/ أ] البيهقي قالا:

أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ(٣)، أنا أبو علي الحافظ، نا محمد بن عبد الله البيروتي، نا سليمان بن عبد الحميد البَهْراني، نا محمد بن صالح، نا إسماعيل بن عياش قال:

[تكذيب ابن عياش من يروي عن خالد ابن معدان]

كنتُ بالعراق، فأتاني أهلُ الحديث فقالوا: هٰهنا رجلٌ يحدِّثُ عن خالدِ بن مَعْدان، فأتيتُهُ فقلتُ له: أيَّ سنةٍ كتبتَ عن خالدِ بنِ مَعْدان؟ فقال: سنة ثلاثَ عشرةَ. فقلت: أنتَ تَزعمُ أنكَ سمعتَ من خالدِ بنِ مَعْدانَ بعدَ موتِهِ بسبعِ سنين.

[تأريخ موته برواية أخرى]

قال إسماعيل: ماتَ خالدٌ سنةَ ستٍّ ومئة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العِزِّ ثابتُ بن مَنصور، قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون - قالا: أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال(٤):

خالدُ بن مَعْدان الكَلَاعي ماتَ سنةَ ثمانٍ ومئة، حمصيٌّ يُكْنَىٰ أبا عبد الله.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا محمد بن علي السِّيرَافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال(٥):

---

(١) في (س، ف): «الهايني»، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في التاريخ حرف الياء ولما يطبع، ومختصر ابن منظور ٢٧/ ١٩٨.

(٢) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف، د)، والمثبت من (ب، داماد).

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد الإمام ابن البيِّع (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٠٢-٢٠٥.

(٤) في كتابه طبقات خليفة بن خياط ص ٣١٠.

(٥) تاريخ خليفة ص ٣٣٩

[رواية أخرى في تحديد سنة وفاته]

في سنةِ ثمانٍ ومئة: ماتَ خالدُ بن مَعْدان الشامي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن البُسْرِيّ، عن محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، [س٢٦٢/ ب] حدثني القاسم بن سلّام قال(١):

[وفاته كانت بالشام]

سنة ثمانٍ ومئة، فيها تُوفِّي خالدُ بن مَعْدان بالشام.

خالد بن المُعَمَّر بن سَلْمان(٢) بن الحارث(*)

[نسبه]

ابن شجاع بن الحارث بن سَدُوس بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكَابة بن صَعْب بن عليِّ بن بكرِ بنِ وائل الذُّهْلي.

[شهد صفين مع علي رضي الله عنه]

شَهِد صِفِّينَ مع عليّ، ثم غدَرَ بالحسَنِ بنِ عليٍّ ولَـحِق بمعاوية.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زَنْجويه، أنا أبو أحمد العَسْكري قال(٣):

[ضبط اسمه عند أبي أحمد العسكري]

مَعْمَر مُـخَفَّف كثيرٌ لا نذكرُه، ونذكرُ مُعَمَّرًا – بالتشديد – لأنه هو الذي يُشْكِل. فمنهم خالدُ بن المُعَمَّر السَّدُوسِيّ، رَأَسَ بكرَ بنَ وائلٍ في خلافةِ عُمر، وهو الذي غَدَر بالحسَنِ بنِ عليٍّ(٤)، وبايَعَ معاوية، فقال الشاعر:

---

(١) هو أبو عُبيد (ت ٢٢٤ هـ) في كتابه التاريخ، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٢، ١٦٦٣.

(٢) وقع في الإصابة والأعلام للزركلي: «سليمان».

(*) ترجمته في البيان والتبيين ٣/ ١٠٨، فتوح البلدان للبلاذري ٥٠٥، تاريخ الطبري ٤/ ٥٧٤، و٥/ ٣٣-٣٥، الاشتقاق ٣٥٣، العقد الفريد ٢/ ٢٨٢، جمهرة الأنساب لابن حزم ٣١٨، الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٦٤، الإصابة ٢/ ٣٥٦، الأعلام للزركلي ٢/ ٢٩٩.

(٣) هو أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكر (ت ٣٨٢ هـ) في كتابه تصحيفات المحدّثين ٣/ ١٠١٤، ١٠١٥.

(٤) وقع في كتاب تصحيفات المحدثين «بالحسين بن علي» وهو تصحيف.

[غدر خالد بالحسن ابن علي في بيعته لمعاوية]

مُعَاوِيَ أَمِّرْ خالدَ بنَ مُعَمَّرِ مُعاويَ لولا خالدٌ لم تُؤَمَّرِ

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفتح الضَّبِّيّ، أنا أبو الحسَن الدارَقُطْنِيّ قال(١):

خالد بن المُعَمَّر، قال الأَعورُ الشَّنِّيّ:

مُعَاوِيَ أَمِّرْ خالدَ بنَ مُعَمَّر مُعاويَ لولا خالدٌ لم تُؤَمَّرِ

[اغتيل بنصيبين فيما قيل فقبره بها]

قال أبو عُبَيدة: وقدم خالدُ بن مُعمَّرٍ السَّدُوسِيُّ على معاويةَ فسأله مُدَاجاةً على عليّ(٢)، وكان معاويةُ قد وَصَلَه ووَلَّاهُ إرْمِينِيَة، فوصل إلى نَصِيبِينَ. ويقال: إنه احتيل له شَرْبة فمات، فقَبْرُه بنَصِيبِين.

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٣):

[ضبط اسمه عند ابن ماكولا]

وأَمَّا مُعَمَّر - بضمِّ الميم الأولى وفتح العين وتشديد الميم الثانية وفتحها -: خالدُ بن مُعَمَّر السَّدُوسِيّ، وَفَد على مُعاويةَ فولَّاهُ إرْمِينِيَة، فوصل إلى نَصِيبِينَ، فيقال: إنه احتِيلَ له شَرْبة فماتَ فقَبرُهُ بها.

أخبرنا أبو محمد السلمي، (*نا أحمد بن علي بن ثابت،

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، قالا: أنا أبو الحسين*)(٤) بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال(٥):

[كان من أمراء وقعة الجمل مع علي رضي الله عنه]

في تسميةِ أمراءِ يوم الجمَل مِنْ أصحابِ عليٍّ، وجعلَ على رَجَّالَتِها الذُّهْلِيِّين:

خالد بنُ المُعَمَّر السَّدُوسِيّ.

(١) هو علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) في كتابه المؤتلف والمختلف ٤/ ٢٠٢٥.

(٢) المُداجاةُ: المُداراةُ والمُطاولة والمجاملة، وداجَيْتُه: أَي داريته، وكأَنك ساترته العَداوَةَ. اللسان (د ج ي).

(٣) في كتابه الإكمال ٧/ ٢٦٩، ٢٧٠.

(٤) (*-*) سقط ما بينهما من (س، ف).

(٥) في كتابه المعرفة والتاريخ، ولم أجده فيه وهذا إسناده، فلعله في القسم المفقود منه.

وقال يعقوب(١): في أسامي أمراءِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ يومَ صِفِّينَ: خالد بن المُعَمَّر البكري.

أنبأنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر [ب٣٤٣/ ب] الشِّيرازي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن [بن عمر] بن أحمد(٢) بن حَمَّةَ الخلَّال، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدثني جَدِّي(٣)، حدثني خلف بن سالم، نا وَهْب، يعني ابنَ جَرِير، نا أبو الخطَّاب، عن محمد بن سَوَاء، حدثني شُبَيل بن عَزْرَة(٤)،

[وثب معه بنو الحارث يوم صفين]

أنَّ بني الحارث وثبوا مع خالد بن المُعَمَّر- يعني يومَ صِفِّين- على شَقِيق بن ثَوْر(٥)، فانتزعوا الرايةَ منه، واستطالَ لها ابنُ الكَوَّاءِ اليَشْكُري، ورجا أن تُدفَع إليه فقال قائل: وَيْلَكم يا بني ذُهْل، لا تُخرِجوها منكم. فجِيءَ بحُضَين بن المُنذِر، وإنَّهُ لَغُلامٌ في رأسه ذُؤابة، فدُفِعتْ إليهِ الرايةُ يومئذٍ.

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخيّ، أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقِلَّاني، أنا أبو علي بن

---

(١) في المصدر السابق.

(٢) قوله: «بن أحمد» سقط من نسخة (داماد)، وما بين معقوفتين من أسانيد مماثلة في التاريخ وترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٦٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٨٢.

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، وصلنا منه الجزء العاشر (مسند عمر بن الخطاب)، وليس الخبر فيه بتحقيق سامي حداد. ولا بتحقيق كمال يوسف الحوت. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٥٨٧، ٥٩٢. وقد ساق بعض الخبر ابن حجر في الإصابة في ترجمة خالد بن المعمر ٢/ ٣٥٦ عن يعقوب هذا.

(٤) في (ب، س، ف، داماد) «سبيل» بسين مهملة، وفي (د): «سيل»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من الإكمال ٥/ ١٧، ١٨، وترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٣٧٣ في حرف الشين، وترجمة محمد بن سواء فيه ٢٥/ ٣٢٩.

(٥) في (د، س، ف): «سفيان بن ثور»، والمثبت من (ب، داماد) والإصابة، وترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٨.

شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطِّيبِي، نا إبراهيم بن الحسين بن علي الكِسَائي(١)، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، حدثني نَصْرُ بنُ مُزَاحِم(٢)، نا عمر- يعني ابنَ سعد- قال: ورَجَع إلى حديثِهِ عن يزيدَ بنِ أبي الصَّلْت التَّيْميّ، عن أشياخٍ منهم.

أن معاويةَ كان ضَرَب [س٢٦٣/أ] يومَئذٍ - يعني صِفِّين لِـحِمْيَرَ بسهمهم على ثلاثِ قبائل: ربيعةَ ومَذْحِجَ وهَمْدَان، فلما وَقَع سهمُ حِمْيَر على ربيعة، قال ذو الكَلَاع: قَبَّحَكَ اللهُ مِنْ سَهْم! كَرِهْتُ الضِّرَابَ اليوم. ثم أقبلَ ذُو الكَلَاع في حِمْيَر ومعهم عُبيد الله بنُ عمرَ بنِ الخطاب في أربعة آلاف من رجالِ أهلِ الشام قد بايعوا على الموت؛ فلما دَنَوْا من ربيعةَ وهي حِذَاءَ مَيْمَنةِ أهلِ الشام، وعلى مَيْمَنَتِهم ذو الكَلَاع، فحملوا على ربيعةَ - وهم ميسرَةُ أهلِ العراق- وفيهم يومئذٍ ابنُ عباس وهو على الميسرة، فحمَلَ عليهم ذو الكَلَاع وعُبيدُ الله بنُ عمر بِخَيْلِهم ورِجالهم حملةً شديدةً فتضَعْضَعَتْ راياتُ ربيعةَ وثبَتُوا إلَّا قليلًا منهم؛ ثم إنَّ أهلَ الشامِ انصرَفوا فمَكثوا قليلًا، ثم كَرُّوا فشَدُّوا على الناسِ شَدَّةً شديدةً، وعبيدُ الله بنُ عمر يُحرِّضُهم، فثبَتَتْ له ربيعةُ فقاتلوا قتالًا شديدًا، وصاح خالدُ بن المُعَمَّر بأُناسٍ من قومِهِ انهَزَموا يومئذٍ، فتراجعوا وكان معهم من عَنَزة أربعةُ آلافٍ بصِفِّين.

[صيحته في صفين ببعض قومه ممن انهزم ليعيدهم للصف]

ذكر أبو محمد الحسن بن محمد الإيجي الكاتب، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، أنا أبو حاتم، عن أبي عُبيدة قال:

[اجتماع بكر بن وائل إليه بعد قتل علي بن أبي طالب]

لما قُتل عليُّ بن أبي طالب أراد معاويةُ الناسَ على بَيعةِ يزيد، فتثاقلَتْ ربيعةُ ولَـحِقت بعبدِ القيس بالبحرَيْن، واجتمعَتْ بكرُ بنُ وائلٍ إلى خالدِ بنِ المُعَمَّر،

(١) هو أبو إسحاق المعروف بابن دِيزِيل (ت ٢٨١ هـ) في كتابه «صفين» وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٩٨، ٣٩٩.

(٢) هو نصر بن مزاحم المنقري (ت ٢١٢ هـ) صاحب كتاب «وقعة صفين» والخبر فيه بتحقيق عبد السلام هارون ص٢٩٠، ٢٩١.

[قدوم خالد على معاوية بعد أن بعث إليه بالقدوم وترحيبه به]

فلما تثاقلَتْ ربيعةُ تثاقلتِ العربُ أيضًا، فضاقَ مُعاويةُ بذلك ذَرْعًا، فبعَث إلى خالدٍ فقدم عليه، فلما دخل عليه رَحَّبَ بهِ وقال: كيف ما نحنُ فيه؟ قال: أرىٰ مُلكًا طَرِيفًا وبُغْضًا تَلِيدًا. فقال معاوية: قُلْ ما بَدَا لك فقد عفَوْنا عنك، ولكنْ ما بالُ ربيعةَ أول الناسِ في حَرْبنا، وآخرهم في سِلْمِنا؟ قال له خالد: إنما أَتيتُكَ مُستأمِنًا ولم آتِكَ مُخاصِماً، ولستُ للقومِ بِحَرِيٍّ في حُجَّتِهم، وإنَّ ربيعةَ إنْ تدخُلْ في طاعتِكَ تَنفَعْك، وإنْ تدخُلْ كُرْهًا تَكنْ قلوبُها عليكَ وأبدانُها لك، فأعطِ الأمانَ عامَّتَهم شاهدَهُمْ وغائبَهم، وأنْ يَنزِلوا حيثُ شاؤوا. فقال: أفعَل. فانصرفَ خالدٌ إلى قومِهِ بذلك.

[سؤال معاوية لخالد عن حبه لعلي وجوابه له]

ثم إنَّ معاويةَ بدَا له فبعَث إلى خالدٍ فدعاه، فلما دخل إليه قال: كيف حُبُّكَ لِعَليٍّ؟ قال: اعفِني يا أَميرَ المؤمنينَ مما أكرَه. فأبىٰ أنْ يُعفِيَهُ فقال: أُحِبُّه واللهِ على حِلْمِهِ إذا غَضِب، ووفائه إذا عَقَد، وصِدْقِهِ إذا أَكَّد، وعَدْلِهِ إذا حَكَم. ثم انصرَف ولحق بقومه وكتب إلى معاوية:

[قصيدة خالد التي بعث بها إلى معاوية بعد انصرافه من عنده]

مُعَاوِيَ لا تَجْهَلْ علينا فإنَّنا ... يَدٌ لكَ في اليوم العَصِيبِ مُعَاوِيَا
مَتى تدعُ فينا دَعْوَةً رَبَعِيَّةً ... تُجِبْكَ رجالٌ يَخْضِبونَ العَوَاليا
أجابوا عَلِيًّا إذْ دَعاهُمْ لِنَصْرِهِ ... وَجَرُّوا بِصِفِّينٍ عليكَ الدَّوَاهِيَا
[٣٤٤/أ] فإنْ تَصْطَنِعْنا يابنَ حَرْبٍ لمثلِها ... نكُنْ خيرَ مَنْ تَدْعو إذا كنتَ داعِيَا
ألم تَرَني أَهدَيْتُ بكرَ بنَ وائلٍ ... إليكَ وكانوا بالعِراقِ أفاعِيَا
إذا نَهَشَتْ قالَ السَّلِيمُ لأهلِهِ ... رُوَيدًا فإنِّي لا أرَىٰ لِيَ راقِيَا
فأضْحَوْا وقد أَهدَوْا ثِمارَ قلوبِهِمْ ... إليكَ وأفراقُ الذنوبِ كما هِيَا
ودَعْ عنكَ شيخًا قد مَضَى لِسَبيلِهِ ... على أيِّ حالَيْهِ مُصِيبًا وخاطِيَا
فإنَّك لا تَسْطِيعُ رَدَّ الذي مَضَىٰ ... ولا دافعًا شيئًا إذا كان جائيا
وكنتَ امرأً تَهوىٰ العراقَ وأهلَهُ ... إذِ ٱنتَ حجازِيٌّ فأصبَحْتَ شامِيَا

[قصيدة الأعور الشني إلى معاوية وذكره خالدًا فيها]

[س٢٦٣/ ب] وكتب الأعورُ الشَّنِّيُّ إلى معاوية(١):

أتاكَ بسَلْمِ الحيِّ بكرِ بنِ وائلٍ … وأنتَ مَنُوطٌ كالسِّقَاءِ المُوَكَّرِ(٢)

مُعاويَ أكرِمْ خالدَ بنَ مُعَمَّرٍ … فإنَّكَ لولا خالدٌ لم تُؤَمَّرِ

فخادَعْتَهُ باللهِ حتى خَدَعْتَهُ … ولم يَكُ خَبًّا خالدُ بنُ المعمَّرِ

فلم تَجْزِهِ واللهُ يَجْزِي بِسَعْيِهِ … وتَسْدِيدِهِ مُلْكَيْ سَريرٍ ومِنْبَرِ

فدعاهما معاويةُ فوَصَلَهما، فقال الشَّنِّيّ(٣):

[قصيدة أخرى للأعور إلى معاوية]

مُعَاوِيَ إني شاكرٌ لكَ نعمةً … ردَدْتَ بها ريشي عليَّ مُعاويَهْ

وكم من مَقَامٍ غائظٍ لكَ قُمتُهُ … وداهيةٍ أَسعَرْتُها بعدَ داهيَهْ

فمَوَّتَّها حتى كأنْ لم أَقُمْ بها … عليكَ وأوتادي بِصِفِّينَ باقيَهْ

فأَبلَعْتَني رِيقي وكانَتْ مَقَاتِلِي(٤) … بكفَّيْكَ لو لم تَكْفُفِ السَّهْمَ باديَهْ

فقال معاوية:

[ردّ معاوية عليه]

لقد رَضِيَ الشَّنِّيُّ مِنْ بَعْدِ عَتْبِهِ … بأَيسَرِ ما يَرْضَىٰ بهِ صاحبُ العَتْبِ(٥)

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(٦)، نا عُبيد الله بن مُعَاذ، نا أبي، نا قُرَّة، عن قتادة، عن

---

(١) ليست الأبيات في ديوان الأعور الشني المطبوع بتحقيق ضياء الدين الحيدري (بيروت ١٩٩٩).
والأعور هو أبو منقذ بشير بن منقذ، ويقال: بشر ترجم له المصنف في المجلدة العاشرة ص ١٧٨، ١٧٩. وذكر البيت الثاني منها مع ثلاثة أخرى.

(٢) الموكَّر: الملآن، يقال: وكر الإناء والقِربة والسقاء وَكْرًا، ووكَّرَهُ تَوْكيرًا: مَلَأَهُ. اللسان (وك ر).

(٣) ليست الأبيات في ديوان الأعور المطبوع بتحقيق الحيدري (بيروت ١٩٩٩).

(٤) في (س، ف): «مقالتي» وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٥) في (س، ف): «فأيسر ... الغيب»، وفي (ب، د): «بأيسر ... العيب»، والمثبت من (داماد).

(٦) هو يعقوب بن سفيان الفسوي في كتابه «المعرفة والتاريخ» وليس الخبر فيه وإنما هو في القسم المفقود منه، إذ ساقه محققه في (نصوص مقتبسة من المجلد المفقود) ٣/ ٣١٤، ٣١٥ مختصرًا نقلًا عن الإصابة ٢/ ٣٥٦ في ترجمة خالد بن المعمر.

مُضَارِب العِجْلِـيِّ قال:

[مفاضلة بين بكري وشيباني]

التَقَى رجلانِ من بكرِ بنِ وائل، أحدُهما مِنْ شَيْبان، والآخَرُ من بني ذُهْل، فقال الشيبانيّ: أنا أفضَلُ مِنك. فقال الذُّهْلِـيُّ: بل أنا أفضَلُ منك. فتحاكما إلى رجلٍ مِنْ هَمْدان فقال: لستُ مُفَضِّلًا أحدًا منكما على صاحبِه، ولٰكِن اسمَعَا ما أقولُ لكما: من أيّكما كان عَلْبَاءُ بنُ الهيثمُ الذي قُتل يومَ الجمَل وهو سَيِّد ربيعة، وكان يأخذ في الإسلام ألفين وخمسَمئة؟ قال الذُّهْلِـيُّ: كان مِنّي. قال: فمِنْ أيِّكما كان حسَّانُ بن مَـحْدوج الذي قُتل يومَ الجمَل وهو سيِّدُ ربيعةَ وكِنْدَة، ونزَع عنه الأشعثُ بن قيس؟ قال الذُّهْلِيُّ: كان مِنّي. قال: فمِنْ أيِّكما كان خالدُ بن المعمَّر الذي بايَعَتْهُ ربيعةُ بصِفِّينَ على المَوْت حتى اعتقدَ لأهلِ الوَبَرِ منها ولأهلِ المَدَر، ونَجَّى اللهُ بهِ أهلَ اليَـمامة؟ قال الذُّهْلِيُّ: كان مِنّي. قال: فمِنْ أيِّكما كان حُضَيْنُ ابن المُنذِرِ صاحبُ الرايةِ السوداء؟

لِـمَنْ رايـةٌ سـوداءُ يَخفِـقُ ظِلُّهـا إذا قال: قدِّمْها حُـضَيْنٌ تقـدَّما[١]

قال الذُّهْلِيُّ: كان مِنّي. [٣٤٤/ب]

خالد بن معمر بن وَهْب(*)

[نسبه]

ابن زهير بن عامر بن عَبدِ غَنْم بن غَنَّام بنِ أسامة بن مالك بن عامر بن حَرْب بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غَنْم بن دَوْس بن عُدْثانَ بنِ عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدِ الله بن مالك بن نَصْر بن الأَزْد، أبو كَلْـثَم الدَّوْسيّ.

---

(١) البيت مطلع قصيدة تنسب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهي في ديوانه ص ١٧٠ (طبعة دار الكتب العلمية) وفيه: «لنا الراية الحمراء ...».

(*) له ذكر في نسب معد ٢/ ٢٢٣، وجمهرة الأنساب لابن حزم الأندلسي ٣٨٢.

[من أهل دمشق]

من أهل دمشق، نزل عليهِ أبو هُريرةَ حينَ قَدِمَ دمشق.

له ذكرٌ في حَديثِ كُهَيلِ بنِ حَرْملَةَ النَّمَريِّ عن أبي هريرة.

كتب إليَّ أبو جعفر، أنا أبو بكر، أنا أبو بكر[(١)]، أنا أبو أحمد قال[(٢)]:

[كنيته عند أبي أحمد الحاكم في كتابه الأسامي والكنى]

أبو كَلْثَم، ويقال أبو كُلثُوم. سمع أبا هريرة. ذَكرهُ كُهَيْل بن حَرْمَلة النَّمَريّ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو محمد عبد العزيز [س٢٦٤/ أ] بن أحمد، أنا تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو بكر القَطَّان، وأبو نصر بن الجُنْدي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن أبي العَقِب،

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو العباس، أنا أبو محمد بن أبي نصر، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العَقِب، نا أبو زُرْعَة[(٣)]، نا أبو مُسْهِر، ومحمد بن المبارك، قالا: نا صدقة بن خالد،

ح قال: ونا أبو زُرْعة، نا عبد الرحمن بن إبراهيم، نا محمد بن شُعيب، قال صَدقةُ في حديثِه: أخبرني خالد بنُ دِهْقان، أخبرني خالد سَبَلان، عن كُهَيل بن حَرْمَلة النَّمَريّ قال:

[قدوم أبي هريرة دمشق ونزوله عليه]

قَدِمَ أبو هريرةَ دمشقَ فنزل على أبي كَلْثَم الدَّوْسيّ[(٤)].

قال محمد بن المبارك في حديثه: فجلس في المسجد وفي غَربيِّه، فتذاكروا الصلاةَ الوُسْطَىٰ، فاختلَفْنا فقال: أبو هريرة اختلفنا فيها كما اختلفتُمْ ونحن بفِنَاء

---

(١) كلمة «أبو بكر» الثانية سقطت من (د، س، داماد، عاطف)، والمثبت من (ب)، والأول هو أبو بكر الصفار، والثاني أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصفهاني. وقد تقدّم إسناد مماثل في ص٧١ موضع الحاشية (٤) من هذا الجزء.

(٢) هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحاكم (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه «الأسامي والكنى»، وهذا إسناده، وليست الكنية فيما طبع منه بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل، المدينة ١٤١١ هـ.

(٣) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النَّصْري الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه «الفوائد» وهذا إسناده، مازال مخطوطًا، منه الجزء الثاني في الظاهرية مجاميع (٤٣-٥٥) برواية ابن أبي العَقِب. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٨٤٨، ٨٤٩.

(٤) تقدم الخبر في ص١١ من طريق أخرى، وفيه: «... على آل أبي كلثم ...».

بيتِ رسولِ الله ﷺ، وفينا الرجلُ الصالحُ أبو هاشم بنُ عُتْبَةَ بنِ ربيعةَ بنِ عبدِ شمس فقال: أنا أعلَمُ لَكمْ ذلك - وكان جريئًا عليه - فدَخل فاستأذنَ على رسولِ الله ﷺ، فدخل ثم خرج، فأخبرنا أنَّها صلاةُ العَصْرِ.

[اختلافهم على الصلاة الوسطى فأخبرهم أبو هريرة أنها صلاة العصر]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقِب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ(١)، أخبرني الوليد، عن زيد بن دِعْكَنَة(٢) البَهْرَاني،

أنَّ معاويةَ شَتَّى(٣) في سنةِ ستٍّ وأربعين أبا كَلْثَم الأزْدِيّ، وفي سنةِ سبعٍ وثمانٍ أبا عبدِ الرحمنِ القَيْنِيّ(٤).

]

خالد بن المُهَاجِر بن خالد بن الوليد(*)

[أخوته عند الزبير ابن بكار وأنه أكبر أخوته]

ابن المُغِيرةِ بنِ عبدِ الله بن عمر بن مَخْزوم بن يَقَظَةَ بنِ مُرَّةَ القُرَشيُّ المخزوميّ.

حدَّث عن عُمر بنِ الخطَّاب، وابن عباس، وابن أبي عَمْرَةَ الأنصاريّ، وعبدِ الله بنِ عمر.

[أسماء من روى عنهم]

---

(١) هو محمد بن عائذ الدمشقي الكاتب (ت ٢٣٢) في كتابه المغازي والفتوح والصوائف، وهو مفقود، انظر طرقه في موارد ابن عساكر ١/ ٢٥٩، ٢٦٠، استخرجه من تاريخ ابن عساكر الدكتور سليمان بن عبد الله السويكت، ونشره على الشابكة «الانترنت» ورقم الخبر فيه (١٦).

(٢) في (س، ف): «عكنة»، والمثبت من (ب، د، داماد) قال في القاموس (دع ك ن): الدِّعْكَنَة: السَّمينَةُ الصُّلْبَةُ من النُّوقِ، وقد تكسر دالها.

(٣) في الأصول: «شتا».

(٤) ويقال عبد الرحمن ذو الشكوة القيني، ترجم له المؤلف في المجلدة ٤٢/ ١٥٥، ١٥٦. وفي الكنى (لما يطبع).

(*) ترجمته في: نسب قريش للمصعب الزبيري ٣٢٧، المنمق في أخبار قريش ٣٦٠، ٣٦١، التاريخ الكبير ٣/ ١٧٠، المعرفة والتاريخ ١/ ٣٧٣، الجرح والتعديل ٣/ ٣٥١، الثقات لابن حبان ٤/ ١٩٧، الأغاني ١٦/ ١٩٤، تهذيب الكمال ٨/ ١٧٤، تاريخ الإسلام ٢/ ١٠٨٩، الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٦٩، تهذيب التهذيب ١/ ٥٣٣، تقريب التهذيب ٢٢٩.

[أسماء من روى عنه]

روى عنه الزُّهري، ومحمد بن أبي يحيى، وإسماعيل بن رافع، وثور بن يزيد.

[قتله ابن أُثال لأنه كان متهمًا بقتل عمه]

وقدم دمشق بعد وفاةِ عَمِّه عبدِ الرحمن بن خالد، فقَتَل ابنَ أُثَال الطَّبِيب لأنه كان مُتَّهماً بقتلِ عمِّه، ثم لَـحِق بالحِجازِ فسَكَنه، وهو الذي تَزَوَّج حُميدة بنتَ النُّعمان بن بَشِير، ويقال: إنَّ الذي تزوَّجَها الحارثُ بن خالدِ بن العاصِ بن هشام.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى(١)، نا عبد الرزَّاق، أنا مَعْمَر، أخبرني الزُّهري،

[رخصة المتعة كانت ضرورة كالضرورة إلى الميتة]

عن خالد بن المُهاجِر بن خالد قال: رَخَّصَ ابنُ عباسٍ في مُتْعَةِ النساء. فقال له ابنُ أبي عَمْرَةَ *الأنصاريّ: ما هذا يا أبا عبَّاس؟ فقال ابن عباس: فعلت مع إمام المتَّقين. فقال ابنُ أبي عَمْرة*(٢): اللهمَّ غَفْرًا إنما كانتِ المُتعةُ رُخْصةً كالضَّرورةِ إلى الميتةِ والدَّمِ ولحمِ الخِنْزِير، ثمَّ أحكمَ اللهُ الدِّينَ بعدُ.

قال(٣): ونا أبو صالح، حدثني اللَّيث، حدثني يونُس، عن ابن شهاب،

[الخبر السابق برواية أخرى]

[س٢٦٤/ ب] أنه أخبره، أنَّ خالدَ بنَ المُهاجِر بنِ خالدٍ سيفِ الله أخبره أنهُ بينا هو جالسٌ عندَ ابنِ عباس [٣٤٥/ أ] بمثله.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي(٤)، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو نصر محمد بن علي بن محمد الفقيه، وأبو بكر بن الحسن القاضي، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، قالوا: نا أبو

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله الذُّهْلِيّ (ت ٢٥٨ هـ) في كتابه «الزُّهريات»، وهذا إسناده، وهو مفقود، وصَلَنا منه مُنتَقى في ثماني ورقات، ليس هذا الخبر فيها، وقد نُشرت ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية (دار البشائر الإسلامية). وانظر موارد ابن عساكر ٢/ ٨١٨.

(٢) (*-*) ما بينهما سقط من (د).

(٣) القائل هو محمد بن يحيى الذهلي في كتابه الآنف الذكر، وأبو صالح هو عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد.

(٤) هو أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) في كتابه شعب الإيمان ٧/ ٢٩٤ (١٠٣٦٠).

العباس - هو الأصم- نا الربيع بن سليمان، نا أسد بن موسى، نا أبو بكر الداهري[١]، نا ثَوْر بن يزيد، عن خالد بن مهاجر،

[روايته لحديث رسول الله ﷺ في القناعة]

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ابنَ آدَم، عندَك ما يَكفيك، وأنتَ تطلبُ ما يُطْغِيك! ابنَ آدم لا بقليلٍ[٢] تقنع، ولا من كثير تشبع، ابنَ آدم إذا أصبحتَ مُعَافًى في جسَدِك، آمنًا في سِرْبِك، عندك قُوتُ يومِك، فعَلى الدنيا العَفَاء».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزةُ بن يوسُف، أنا أبو أحمد بنُ عَدِيّ قال[٣]:

[تعليق ابن عدي على السند في الكامل]

وهذا الحديث عن ثَوْر بن يزيد، لا أعلم يرويه عنه غيرُ أبي بكر الدَّاهِرِيّ.

وقد رُوي عن خالدٍ من وجهٍ آخر:

أخبرناه أبو الخير شُعبة بن أبي شُكر بن عمر بن عبد الله الصباغ التاجر بأصبهان، أنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سمير المقرئ، أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدويه، نا أحمد بن كامل بن خلف، نا عبد الله بن رَوْح المدائني، نا سَلَّام بن سليمان المدائني، نا سلام الطويل، عن إسماعيل بن رافع،

[الحديث السابق من طريق آخر]

عن خالد بن المهاجر، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ابنَ آدم، عندَكَ ما يَكفيك، فلِمَ تَطلبُ ما يُطغيك؟ لا بقليلٍ تقنَع، ولا من كثيرٍ تشبَع، إذا أصبحتَ آمنًا في سِرْبِك، مُعافًى في بدَنِك، معَك قُوتُ يومِك، فعَلى الدنيا العَفَاء».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن عبد الله بن منصور الزَّجَّاجي الطَّبَرِيّ، أنا أبو أحمد عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرَضي[٤]، أنا أبو عبد الله أحمد بن خلف بن أيوب البزَّاز[٥] المعروف بالسَّابح، نا أحمد بن محمد بن عبد الله المِنْقَري، نا

---

(١) في شعب الإيمان: «الزاهري» وهو تصحيف.

(٢) في (س، ف): «من قليل»، والمثبت من (ب، د، داماد)، وشعب الإيمان.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/ ١٤٥٨ في ترجمة أبي بكر الداهري عبد الله بن حكيم.

(٤) المتوفَّى (٤٠٦ هـ) في كتابه «المعجم»، وهو مفقود لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٥٥٦.

(٥) في (س، ف): «البزاز»، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في تاريخ مدينة السلام٥/ ٢٢٣.

زهير بن عباد الرواسي، نا أبو بكر الدَّاهِرِيّ وهو عبدُ الله بن حكيم العِجْلي، عن ثَوْر بن يزيد،

[أعمار الزوجات في نظر عمر بن الخطاب]

عن خالد بن المُهاجِر قال: قال عمر بن الخطَّاب: مَنْ تزَوَّجَ بنتَ عشرٍ تَسُرُّ الناظِرين، ومَنْ تزوَّجَ ابنةَ عِشرينَ لَذَّةٌ للمُعانِقِين، وبنتُ ثلاثين تَسْمَنُ وتَلِين، ومَنْ تزوَّج ابنةَ أربعين ذاتُ بناتٍ وبنين، ومن تزوَّج ابنةَ خمسين عَجوزٌ في الغابرين.

أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي،

ح وأخبرنا أبو الحجاج يوسف بن مكّي [س٢٦٥/ أ] بن يوسف الحارثي عنه، أنا أبو الحسن أحمد بن أحمد العَتِيقي، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، نا محمد بن مزيد الخزاعي قال[1]: أنشدنا الزُّبير لخالدِ بن المُهاجرِ المَخْزومي:

[بيتا خالد في الغضب على بني أمية]

أَبَنـي أُميَّـةَ هـل علمـتُمْ أنَّنـي ... أَحـصَيْتُ مـا بـالطَّفِّ مِـنْ قَـبْرِ
صَـبَّ الإلٰـهُ علـيكمُ غَـضَبًا ... أبنـاء جـيشِ الفَـتْحِ أو بَـدْرِ

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بَكَّار قال[2]:

[الخبر السابق برواية أوسع]

فوَلَد المهاجِرُ بن خالدٍ خالدًا، وأُمُّه مريمُ بنتُ[3] لجَأ بنِ عَوْف بنِ خارجةَ بنِ سنانِ بن أبي حارثة، وكان خالدُ بن المُهاجِر بنِ خالدٍ معَ عبدِ الله بنِ الزُّبير، وكان اتُّهِم معاويةُ بنُ أبي سفيان أن يكونَ دَسَّ إلى عمِّهِ عبدِ الرحمن بنِ خالدٍ مُتطَبِّبًا يُقالُ له ابنُ أُثَال، فسقاهُ في دواءٍ شَربةً فماتَ فيها، فاعترَضَ لابنِ

---

(١) هو أبو بكر محمد بن مزيد بن محمود بن منصور الخزاعي البغدادي المعروف بابن أبي الأزهر (ت ٣٢٥ هـ) في كتابه عقلاء المجانين، وهذا إسناده، مازال مخطوطًا، منه نسخة في الإسكوريال ثاني ٤٨٢، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠١٣، ٢٠١٤، وتاريخ بروكلمان القسم الثاني ٣-٤/ ١٤٤، ١٤٥ (النسخة العربية).

(٢) لم أجد النص في كتابه نسب قريش وأخبارها، وهذا إسناده، فلعله في القسم المفقود منه. وقد ساقه بإسناده مصعب الزبيري في نسب قريش ٣٢٧، ٣٢٨.

(٣) في (س، ف): «ابنة»، والمثبت من (ب، د، داماد).

أُثَال فقَتلَه، ثم لم يزَلْ مُخالفًا لبني أُميَّة. وكان شاعرًا، وهو الذي يقولُ في قَتلِ الحُسينِ بنِ عليٍّ رضوانُ الله عليهما:

[البيتان برواية أخرى]

أَبَنـي أُميَّـةَ هـل علمـتُمْ أَنَّنـي ... أَحـصَيْتُ مـا بـالطَّفِّ مِـنْ قَـبْرِ

صَـبَّ الإلٰـهُ علـيكمُ غَـضَبًا[1] ... أبنـاء جـيشِ الفَـتْحِ أو بَـدْرِ

وقال أيضًا حين خالَفَ ابنُ الزُّبير يزيدَ بنَ معاوية، ونَصَب له الحَرْب:

[أبيات قالها خالد في مخالفة ابن الزبير يزيد ابن معاوية]

أَلَا ليتَنـي إنِ اسْـتُحِلَّتْ مَـحَارِمٌ ... بمكـةَ قامَـتْ قبـلَ ذاكَ قيـامَتي

وإنْ قُتِـلَ العُـوَّاذُ بالبيـتِ أصبَحَتْ ... تُنـادِي عـلى قـبرٍ مِـنَ الهَـامِ هـامَتِي

وإنْ يُقتَلـوا فيهـا وإنْ كنـتُ مُحرِمًـا ... وجَـدِّكَ أَشْـدُدْ فـوقَ رأسي عِمامَتِـي

فَنَـوْا عُـصْبةً لله بالـدِّينِ قَوَّمُـوا ... عَصا الدِّينِ والإسلامِ حتى استقامَتِ

وهو الذي يقولُ حينَ أجمعَ القتالَ مع ابنِ الزُّبير رضي اللهُ عنهما:

[أبيات قالها حين أجمع القتال مع ابن الزبير]

تقولُ ابنةُ العَمْرِيِّ هَل أنتَ مُشْئِمٌ ... معَ القَومِ أَمْ أنتَ العَـشِيَّةَ مُعْـرِقُ

فقلتُ لهـا مَـروانُ هَــمِّي لقـاؤهُ ... بجـيشٍ عليـه عـارضٌ مُتَـأَلِّـقُ

يَقـودُهُمُ سَـمْحُ الـسَّجِية باسِـقٌ ... يُـسَرُّ وأحيانًـا يُـسَاءُ فيَحْنَـقُ

أخـو نَجَـداتٍ مـا يَـزالُ مُقـاتِلًا ... عنِ الدِّينِ حتـى جِلْـدُهُ مُتَخَـرِّقُ

وقد انقرَضَ ولدُ خالدِ بنِ الوليدِ فلم يبقَ منهُمْ أحَد، ووَرِثَهُمْ أيوبُ بن سَلَمة دارَهم بالمدينة.

[ترجمته عند البخاري في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، وأبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين الصَّيْرَفي، وأبو الغنائم – واللفظ له– قالوا: أنا أبو أحمد – زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن قالا–: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[2]:

خالدُ بن المهاجِرِ بنِ خالد بن الوليد بن المغيرةِ المَخْزوميُّ القرشيّ،

---

(١) في نسب قريش للمصعب: «عُصَبًا» بالصاد المهملة.

(٢) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ١٧٠.

حِجَازِيّ، عن ابن عباس. روىٰ عنه الزُّهْرِيُّ، ومحمد بن أبي يحيى.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ، أنا حمد بن عبد الله إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١):

[ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم]

خالدُ بن المهاجرِ بنِ خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، رَوىٰ عن ابن عباس. رَوىٰ عنه الزُّهْريّ، ومحمد بن أبي يحيى. سمعتُ أبي يقولُ ذلك.

[رواية هذه القصة عند البلاذري]

وذكر الواقديُّ أنَّ خالدًا قَـتَل ابنَ أُثَال بدمشق [س٢٦٥/ ب]، وأنَّ معاويةَ ضَرَبَهُ مئينَ أسواطًا، وحبَسَهُ وأغرَمَهُ دِيَتَيْنِ ألفَيْ دينار، فألقَىٰ ألفًا في بيتِ المال، وأعطىٰ ورثةَ ابنِ أُثَال ألفًا. ولم يَخرُجْ خالدُ بن المهاجِر من الحبسِ حتى ماتَ مُعاوية.

وقد ذكَرْنا فيما تقدَّم(٢) أنَّ الذي قَتَلَ ابنَ أُثَال خالدُ بن عبدِ الرحمن بن خالد، فاللهُ أعلَم.

خالد بن النُّعمان بن الحارث(*)

[ترجمة موجزة]

ابنِ عبدِ رَزَاحِ بنِ ظَفَر بن الخَزْرَج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة الأنصاري الظَّفَري.

له صُحبة، شهد مؤتة، وقُتل يومئذٍ شهيدًا.

ذكرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد بن حَزْم(٣).

---

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٣٥١.

(٢) انظر ص ٥٢.

(*) جمهرة الأنساب لابن حزم ٣٤٣، الإصابة ٢/ ٢٥٠.

(٣) في كتابه جمهرة أنساب العرب ص ٣٤٣.

خالد بن الوليد بن عبد الملك(*)

[نسبه وموطنه]

ابنِ مَرْوانَ بنِ الحكم بن أبي العاص الأُمَوِيّ بَقِيَ[١] إلى أن دَعا أخوهُ يزيدُ بنُ الوليدِ إلى نفسِه. وكان يَسكنُ بمزرعةٍ له بين دمشقَ وحمص. له ذكر.

[ترجمته في جمهرة نسب قريش للزبير ابن بكار]

أخبرنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمدُ بن سُليمان، نا الزُّبَير بن بَكَّار[٢] قال في تَسميةِ وَلَدِ الوليدِ بنِ عبدِ الملك، فذَكرَ جماعةً ثم قال:

وخالدًا وتَـمَّـامًا ومُبَشِّرًا.

وذكرَ غيرَهُمْ لأمَّهَاتِ أولاد[٣].

(*) لم أجد من أفرد له ترجمة، سوى أن ابن حزم ذكره في جملة أبناء الوليد بن عبد الملك ص٨٩، وذكره د. صلاح الدين المنجد في معجم بني أمية نقلًا عما هنا ص٣٣.

(١) في (س، د، ف): «يفتي»، وهو تصحيف ناشئ عن الخط المغربي في إعجام الفاء بنقطة من فوق، والمثبت من (ب، داماد).

(٢) في كتابه جمهرة نسب قريش وأخبارها، وهذا إسناده، ولم أجده في المطبوع منه بتحقيق شاكر، فلعله في الجزء المفقود منه.

(٣) أثبت البرزالي في نسخة (ب) هنا بخطه ما نصه: آخر الجزء الثاني والتسعين بعد المائة. وأثبت في الهامش سماعًا ذهب بمعظمه التصوير السيِّئ، فلم يبق منه سوى التاريخ وهو: ... في مجلسين آخرهما الثاني من ذي الحجة سنة ست عشرة وستمئة بالمسجد ... بدمشق.

خالد بن الوليد بن المُغِيرة(*)

[نسبه]

ابنِ عبدِ الله بن عُمر بن مَـخْزوم بن يَقَظَة بنِ مُرَّةَ بنِ كعب بنِ لُؤَيٍّ بن غالب، أبو سُليمان المَخْزوميّ

[لقبه ومكانته]

سَيفُ الله وصاحبُ رسولِ الله ﷺ في الهُدْنَةِ طَوْعًا [٣٤٦/أ]، واستعمله رسولُ الله ﷺ في بعضِ مَغَازِيه، ورَوَىٰ عن النبيِّ ﷺ أحاديث.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه ابنُ عباس وجابِر والمِقْدَامُ بنُ مَعْدِي كَرِب، ومالكُ بن الحارث الأشتر، واليَسَعُ بنُ المغيرةِ المَخْزوميّ، وأبو عبد الله الأشعري.

[أبرز مهماته وما وكل إليه في زمن أبي بكر]

واستعمله أبو بكرٍ على قِتالِ مُسَيْلِمةَ ومَنِ ارتَدَّ من الأعرابِ بِنَجْد، ثم وَجَّهَهُ إلى العِراق، ثم وَجَّهَهُ إلى الشام، وأَمَّـرَهُ على أُمَراءِ الشام، وهو أَحَدُ الأمراءِ الذين وَلُوا فتحَ دمشق.

أخبرنا أبو الوفاء عبدُ الواحدِ بنُ حَمْد، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قُتيبة، نا حَرْمَلَة(١)، أنا ابنُ وَهْب، أخبرني يونُس، عن ابن شهاب، عن أبي أُمامةَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيف، أن عبدَ الله بن عباس أَخْبَرَه،

(*) ترجمته في: الطبقات الكبير لابن سعد ٥/ ٢٦ و٩/ ٣٩٨، نسب قريش للمصعب ٣٢٠، طبقات خليفة ١٩، ٢٠ و١٨٩ و٢٩٩، تاريخ خليفة ١٥٠، فضائل الصحابة لأحمد ٢/ ٨١٣، التاريخ الكبير ٣/ ١٣٦، المعارف ٢٦٧، المعرفة والتاريخ ١/ ٣١٢، الاشتقاق ١٤٩، الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٦، مشاهير علماء الأمصار ٣١ (١٥٧)، الثقات لابن حبان ٣/ ١٠١، الاستيعاب ٢/ ٤٢٧، أسد الغابة ٢/ ١٠٩، تهذيب الكمال ٨/ ١٨٧، تاريخ الإسلام ٢/ ١٢٧، سير أعلام النبلاء ١/ ٣٦٦، الوافي بالوفيات للصفدي ١٣/ ٢٦٤، مرآة الجنان لليافعي ١/ ٧٦، ٧٧، البداية والنهاية ٧/ ٢٣٥، الإصابة ٢/ ٢٥١.

(١) هو حرملة بن يحيى بن عبد الله أبو حفص التُّجِيبي مولى بني زُمَيلة (ت ٢٥٠ هـ) في كتابه أحاديث حرملة بن يحيى، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٧٢.

[دخوله على خالته زوجة النبي ﷺ وأكله الضب عندها بحضرة رسول الله ﷺ]

أنَّ خالدَ بن الوليد الذي كان يقالُ له سيفُ الله أخبرَهُ أنَّه دخل مع رسولِ الله ﷺ على مَيْمونةَ زوجِ النبيِّ ﷺ وهي خالتُه وخالةُ ابنِ عباس؛ فوجد عندَها ضَبًّا مَحْنوذًا قَدِمَتْ بِهِ أختُها حُفَيْدةُ[1] بنتُ الحارث من نَجْد؛ فقدَّمَتِ الضَّبَّ لرسولِ الله ﷺ، وكان قلَّما يُقدِّمُ يدَهُ لطعامٍ حتى يُحدَّث به ويُسمَّى له، فأهوىٰ رسولُ الله ﷺ يدَهُ إلى الضبِّ فقالتِ امرأةٌ من النِّسوةِ الحُضور: أَخبِرْنَ رسولَ الله ﷺ ما قدَّمْتُنَّ له. قُلنَ: هو الضبُّ يا رسولَ الله. فرفع رسولُ الله ﷺ يدَهُ، فقال خالدُ بنُ الوليد: أَحَرَامٌ الضبُّ يا رسولَ الله؟ قال: «لا ولٰكنَّهُ لم يكنْ بأرضِ قومي، فأَجِدُني أَعافُه». قال خالد: فاجْتَرَرْتُهُ فأكلتُهُ ورسولُ الله ﷺ يَنظُر ولم يَنْهَ.

[تخريج الحديث السابق]

رواه مُسلِم عن حَرْملةَ[2]، وهٰكذا رواهُ عبدُ الله بنُ المبارَك المَرْوَزِيُّ عن يونس[3]، وهٰكذا رواه صالح بنُ كيسان المدَني، ومَعْمَر بنُ راشدٍ البصري، ومحمد بن الوليد [س٢٦٦/ أ] الزُّبيدي الحِمْصِيُّ عنِ الزُّهْريّ.

ورواه مالكٌ عن الزُّهريّ، فاختُلِف عنهُ فيه، فرواهُ القَعْنَبِيُّ ومحمدُ بنُ الحسنِ الفقيه، وإسماعيل بن أبي أُويس عن مالك، كما روَتِ الجماعةُ عن الزُّهري، ورواهُ أبو مُصعَب الزُّهريُّ عن مالكٍ فقال: عن ابنِ عباس وخالد بن الوليد.

أخبرناه أبو محمد هِبَةُ الله بنُ سَهْل الفقيه، أنا سعيد بن محمد بن أحمد البَحِيري، أنا زاهرُ بن أحمد، أنا إبراهيم بنُ عبدِ الصَّمَد، نا أبو مُصعَب الزُّهْري، نا مالك[4]، عن ابنِ شهاب، عن أبي أُمامةَ بنِ سَهْل بنِ حُنَيف، عن عبدِ الله بن عباس، وخالدِ بن الوليد بن المُغيرة،

---

(١) قال القاضي عياض: «حُفيدة» وهم، والصواب: «أم حُفَيْد». انظر مشارق الأنوار ١/ ٣٣٣. وفي الإكمال ٢/ ١٠٧: أم حفيد. ويقال أم حفيدة.

(٢) صحيح مسلم رقم (١٩٤٥).

(٣) مسند عبد الله بن المبارك ص١١٨ رقم (١٩١).

(٤) موطأ مالك ٢/ ٩٦٨ (١٧٣٨) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

[حديث أكل الضب برواية أخرى]

أَنَّهما دَخلَا معَ رسولِ الله ﷺ بيتَ ميمونةَ، فأُتِيَ بضَبٍّ مَـحْنُوذٍ، فأَهوىٰ إليه رسولُ الله ﷺ بيدِه فقال بعضُ النِّسْوَةِ اللاتي في بيتِ مَيْمونة: أَخبِرْنَ رسولَ الله ﷺ بما يُريدُ أنْ يَأكُلَ منه. فقالوا: هو ضَبٌّ يا رسولَ الله. فرَفَع رسولُ الله ﷺ يدَهُ؛ قال خالدٌ: أَحرَامٌ هوَ يا رسولَ الله؟ قال: «لَا ولٰكنَّهُ لم يكُنْ بأرضِ قومي فأَجِدُني أَعَافُه». قال خالد: فاجْتَرَرْتُه فأكلتُهُ ورسولُ الله ﷺ يَنْظُرُ إليّ.

[تخريج الحديث السابق]

أخرَجَهُ البخاري[1]، وأبو داود[2]، عن القَعْنَبِيّ، وأخرجه النَّسَائيُّ عن هارونَ بنِ عبدِ الله جميعًا عن مالِك، وتابع أبا مُصعَبٍ على روايتِهِ عبدُ الرحمن بنُ القاسم، وعبدُ الله بن يوسف التِّنِّيسي، ويحيى بن عبد الله بن بُكَير، وسَعيد بن كَثير بن عُفَير، عن مالك.

ورواهُ عبدُ الله بنُ نافع الصائغ، ومُطَرِّف بن عبدِ الله اليَسَاري، ويحيى بن يحيى النَّيْسابوريّ، عن مالك، فقالوا: عن ابن عباس قال:

دخلتُ أنا وخالدُ بن الوليد فاللهُ أعلم.

وقد ذكرتُ أسانيدَهُ في كتاب التهذيب[3].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطَّان، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين قالوا:

أنا أبو القاسم علي بن يعقوب، نا أبو زُرعة[4]، حدثني يزيد بنُ عبدِ ربِّه، وخالد بن خَلِـيّ، قالا: نا بَقِيَّة بن الوليد، حدثني ثَوْر بنُ يَزِيد، حدَّثني صالحُ بنُ يحيى بنِ المِقْدَام،

---

(١) صحيح البخاري رقم (٥٥٣٧) (بترقيم فتح الباري)، والقعنبي هو عبد الله بن سلمة.

(٢) سنن أبي داود برقم (٣٧٩٤).

(٣) هذا الكتاب لم يذكره مترجمو ابن عساكر في مصادر ترجمته، ولا الدكتور شكري فيصل في مقدمة الجزء ٣١ (عاصم – عائذ).

(٤) في كتابه الفوائد، وهو مفقود، وصلنا منه ١٣ ورقة. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٨٤٨، ٨٤٩.

ح وأخبرناه عالياً أبو مَنْصور بنُ ماشاذَهْ(١)، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر، نا أبو هاشم [٣٤٦/ ب] عبدُ الغافر بن سَلَامة، نا يحيى بن عثمان، نا بَقِيَّةُ بن الوليد، نا ثَوْر بن يزيد، عن صالح بن يحيى بن المِقْدام، عن أبيه، عن جَدِّه،

[روايته لحديث النهي عن أكل لحم الخيل والبغال والحمير]

عن خالد بن الوليد قال: نَهىٰ رسولُ الله ﷺ عن لُحُومِ الخيلِ والبِغالِ والحمير.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا عبدُ الوَهَّاب بنُ أبي حَيَّة، أنا محمد بن شجاع الثَّلْجِيّ، نا محمد بن عمر الواقدي(٢)، حدثني ثَوْرُ بن يزيد، عن صالح بن يحيى بن المِقْدام، عن أبيه، عن جَدِّه قال:

[الحديث السابق برواية الواقدي]

سمعتُ خالدَ بنَ الوليدِ يقول: حضرتُ رسولَ الله ﷺ بخَيْبَر يقول: «حَرَامٌ أكلُ لُحوم الحُمُرِ الأهليَّة، والخيلِ والبِغال». قالوا: وكلُّ ذي نابٍ من السِّباعِ أو مِـخْلَبٍ من الطَّيْر.

قال الواقدي(٢): الثبتُ عندَنا أنَّ خالدًا لم يَشهَدْ خَيبرَ، وأسلَمَ قبلَ الفَتْحِ هوَ وعَمرُو بنُ العاص، وعثمان بن طَلْحة بن أبي طلحةَ أوَّلَ يومٍ مِنْ صَفَر، سنةَ ثمانٍ.

أخبرنا[ملحق] أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابتُ بن بُنْدَار، [س٢٦٦/ ب] أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البَابَسِيرِيّ، أنا الأَحْوَصُ بن المُفَضَّلِ بنِ غسَّان، نا أبي(٣)، قال قال الواقدي:

[لم يشهد خالد خيبر]

لم يَشْهَدْ خالدُ بن الوليدِ خَيْبَرَ إنما هاجَرَ خالدٌ أَوَّلَ يومٍ من صَفَر، سنةَ ثمانٍ من الهجرة[إلى].

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنَّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة،

---

(١) في (س، ف): «شاذة» والمثبت من (ب، د، داماد)، وهو أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ما شاذَه (ت ٥٣٦ هـ) انظر تاريخ الإسلام ١١/ ٦٦٣، وتاج العروس (ج ب ر).

(٢) في كتابه المغازي ٢/ ٦٦١.

(٣) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ»، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

[ذكر ولادته عند الزبير في جمهرة نسب قريش]

أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سُليمان، نا الزُّبير بنُ بَكَّار قال[1]:

ووَلَدَ الوليدُ بنُ المُغِيرةِ بنِ عبد الله بن عُمرَ بنِ مَخْزومٍ خالدَ بنَ الوليدِ الذي يُقالُ له سَيفُ الله، وكان مُباركًا مَيْمونَ النَّقِيبَة.

[تأريخ هجرته إلى المدينة مع عمرو بن العاص]

قال: ونا الزُّبير قال: قال عَمِّي مُصعَب[2]: هاجرَ -يعني خالدًا- بعدَ الحُدَيبِيَة، هو وعمرُو بنُ العاص، وعثمان بن طَلْحة، فقال رسولُ الله ﷺ حينَ رآهم: «رَمَتْكُمْ مَكَّةُ بأفلاذِ كَبِدِها» ولم يزَلْ يُولِّيهِ رسولُ الله ﷺ [أَعِنَّـةَ] الخيلِ ويكون في مقدمتِهِ في مُهَاجِرة العرَب[3]، وشَهِد [مَعَهُ] فتحَ مكَّة، ودخل في مُهَاجِرَةِ العرَب في مُقدّمةِ رسولِ الله ﷺ *مكة، ودخل الزُّبيرُ بنُ العَوَّام في مُقدّمةِ رسولِ الله ﷺ*[4] من المهاجرينَ والأنصار من أعلى مكة.

[ترجمته في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العِزِّ الكِيلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقِلَّاني - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون - قالا: نا أبو الحسين محمد بن الحسن[5]، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خَلِيفة بن خَيَّاط قال[6]:

خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أُمُّه لُبَابة

---

(١) في كتابه جمهرة نسب قريش وأخبارها، وهذا إسناده، ولم أجِدْهُ في المطبوعِ منه بتحقيق شاكر، فلعله في الجزء المفقود منه. والخبر ساقه مصعب الزبيري في نسب قريش ٣٢٠.

(٢) هو مصعب الزبيري في كتابه نسب قريش ٣٢٠. وما يأتي بين معقوفتين منه.

(٣) في نسب قريش للمصعب: «في مقدمتها في محاربة العرب».

(٤) (*-*) ما بينهما سقط من نسب قريش للمعصب.

(٥) في (ب، د، س، ف): «نا أبو الحسين محمد بن الحسين»، وهو تصحيف، والمثبت من (داماد) وترجمته في تاريخ مدينة السلام ٢/ ٦٢٥، وتاريخ الإسلام ٩/ ٤٥٢، وموارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٢، وأسانيد مماثلة سبقت في هذا الكتاب؛ وهو أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد ويعرف بابن أبي علي الأصبهاني (ت ٤٢٨ هـ).

(٦) في طبقاته ٢٩٩.

الكبرىٰ، ويُقال: عَصْماء بنتُ الحارث بن حَزْن بن بُجَير[1] بنِ الـهُـزَم بن رُوَيبة بن عبد الله بن هِلال، هي خالةُ بني العباسِ بنِ عبد المطلب؛ يُكْنَى أبا سُليمان، مات بالشام في خلافةِ عُمر بن الخطاب سنة إحدى وعشرين.

أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال[2]:

[ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد]

في الطبقة الثالثة: خالدُ بنُ الوليد بن المُغِيرة بن عبدِ الله بنِ عمر بن مَخْزوم، ويُكْنَى أبا سُليمان، وأُمُّه عَصْماء، وهي لُبَابةُ الصُّغْرىٰ بنتُ الحارثِ بن حَزْن بن بُجَير بن الـهُزَم بن رُوَيْبَةَ بنِ عبدِ الله بن هِلال بن عامر بن صَعْصَعة بن قيس عَيْلان؛ وهي أُخت أُمِّ الفَضْل بنتِ الحارث أُمِّ بني العبَّاس بن عبد المطَّلِب.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا عبدُ الوهَّاب بن محمد، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد، نا أبو بكر بنُ أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال[3]:

[ترجمته في الطبقات الصغير لابن سعد]

خالدُ بنُ الوليدِ بنُ المُغِيرةِ بنِ عبد الله بن عمر بن مَخْزوم، يُكْنَى أبا سليمان، وأُمُّه لُبابَةُ الصُّغرى بنتُ الحارثِ الهلاليَّة أُختُ مَيْمُونةَ بنتِ الحارثِ زوجِ النبيِّ ﷺ، ماتَ بحمص سنةَ إحدىٰ وعشرين، وأوصَىٰ إلى عمرَ بنِ الخطاب، ودُفن في قريةٍ على مِيلٍ مِنْ حمص. قال الواقدي: فسألتُ عن تلك القريةِ فقِيل: قد دَثَرَتْ.

كتب إلي أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبَنُوسي،

---

(١) في (د، س، ف، داماد): «يحيى» وهكذا في كل المواضع التي سيذكر بها، وهو تصحيف، والمثبت من (ب)، وتاريخ خليفة، ومصادر ترجمة خالد وميمونة، وتاج العروس (هـ زم).

(٢) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٢٦.

(٣) في كتابه الطبقات الصغير، وهذا إسناده ولم يزل مخطوطًا، وذكره ابن عساكر في آخر ترجمة عمرو بن الطفيل ٥٥/ ١٧٥، وأشار فيها إلى إسناده إليه، وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٣٨.

وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أبو علي أحمد بن علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال[1]:

[نسبه وترجمته عند ابن البرقي في كتابه معرفة الصحابة]

ومِنْ بني مَخْزومٍ [٣٤٧/أ] بنِ يَقَظَةَ بنِ مُرَّةَ بن كعبِ بنِ لُؤَيٍّ: خالدُ بنُ الوليد بن المغيرةِ بنِ عبد الله بن عمر بن مَخْزوم [س٢٦٧/أ] وأُمُّه لُبَابةُ الصُّغرىٰ بنتُ الحارثِ بن حَزْن بن بُجَير بن هُزَم بن رُوَيبةَ بنِ عبدِ الله بن هِلال بن عامر بنِ صَعْصَعَة، يُكْنَى أبا سليمان، أَسلمَ يومَ الأحزاب. ويُقال: إنه أَسلَمَ معَ عَمرِو بن العاص في صَفَر سنةَ ثمانٍ من الهِجْرة. وقد جاءَ في الحديث أَنه شَهِد خَيبرَ وكانتْ خَيبرُ في أولِ سنةِ سبعٍ. وقال مالكُ بنُ أنس: سنةَ سِتّ. وتوفي في خلافةِ عمرَ بنِ الخطاب فيما ذَكر سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عَمرِو بنِ دينار. ويقال: إنه تُوفِّي بالمدينة سنةَ اثنتينِ وعِشرين. ويقال: إنه تُوفِّي بحمص سنةَ إحدىٰ وعشرين.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي،

ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين بن الطُّيُوري، وأبو الغنائم - واللفظ له- قالوا: أنا عبدُ الوهَّاب بن محمد - زاد ابنُ خَيرون: ومحمد بن الحسن الأصبهاني- قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمدُ بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[2]:

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

خالد بن الوليد بن المُغِيرة، أبو سليمان القُرَشي، مات على عهدِ عمر، مِنَ المهاجرين[3]؛ سَمَّاه النبيُّ ﷺ سيفَ الله. قاله سليمانُ بن حَرْب، عن الأسودِ بن شَيْبان، عن خالد بن سُمَير، عن عبد الله بنِ رَبَاح، عن أبي قتادة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم تـَمَّام بن محمد، أنا

(١) هو أبو بكر بن البرقي (ت ٢٧٠ هـ) في كتابه «معرفة الصحابةوأنسابهم»، وهو الذي يرويه عنه المدائني أحمد بن علي (ت ٣٢٧). وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦١١، ١٦١٢.

(٢) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ١٣٦.

(٣) في (س، ف): «على عهد عمر بن المهاجر» وهو تصحيف.

جعفر بن محمد، نا أبو زُرْعة قال[(١)]:

[ترجمته عند أبي زرعة في الطبقات]

خالد بن الوليد بن المغيرةِ بنِ عبد الله بن عمرَ بنِ مَخْزوم المَخْزومي، يُكْنَى أبا سليمان. قال عبدُ الرحمٰن - يعني ابنَ إبراهيم-: مات بالمدينة.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، أنا عبدُ الله بن عَتَّاب، أنا أبو الحسن أحمد بن عُمَير إجازةً،

ح وأخبرنا أبو القاسم نَصْرُ بنُ أحمد، أنا أبو عبدِ الله الحَسَنُ بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبدُ الوَهَّاب بن الحسَن، أنا أبو الحسن قراءةً قال: سمعتُ أبا الحسنِ بنَ سُمَيع يقولُ[(٢)] في تسميةِ مَنْ شَهِدَ فتحَ دمشق:

[وعند ابن سميع في الطبقات]

خالدُ بنُ الوليد بن المُغِيرةِ بنِ عبدِ الله بن عمر بن مَخْزومِ بنِ يَقَظَة، يُكْنَى أبا سليمان، كان أميرًا على رُبع. قال عبدُ الرحمن بن إبراهيم: تُوفِّي خالدُ بن الوليد بالمدينة.

كتبَ إليَّ أبو جعفر الحافظ، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر بن مَنْجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[(٣)]:

[ترجمته في كتاب الأسامي والكنى عند الحاكم أبي أحمد]

أبو سُليمان خالدُ بنُ الوليد بنِ المُغِيرةِ بن عبدِ الله بن عُمر بن مَخْزوم، وأُمُّه لُبَابةُ الكُبرىٰ ويُقال لها عَصْماء بنت الحارثِ بن حَزْن بنِ بُجَيْرِ بنِ الـهُزَم بن رُوَيْبَةَ بنِ عبدِ الله بن هِلال بن عامر، وهيَ خالَةُ بني العباسِ بنِ عبد المُطَّلب، له صُحبةٌ من النبيِّ ﷺ، سَمَّاهُ النبيُّ ﷺ سيفَ الله. مات بحمص سنةَ إحدىٰ وعشرين، وأوصى إلى عمرَ بنِ الخطاب، ودُفن في قريةٍ على ميلٍ من حمص.

---

(١) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه «الطبقات»، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦.

(٢) هو أبو الحسن محمود بن محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

(٣) في كتابه الأسامي والكنى، وهذا إسناده. طُبع الموجود منه في جزء بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل، المدينة المنورة، عام ١٤١١هـ ولم أجد الخبر فيه.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال[١]:

[ترجمته في معرفة الصحابة لابن منده]

خالدُ بن الوليد بن المُغِيرةِ بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزوم القُرَشي أبو سليمان، وأُمُّه لُبَابةُ بنتُ الحارثِ بن حَزْم[٢] الهلاليَّة أُختُ ميمونةَ زوجِ النبيِّ ﷺ. سَمَّاهُ النبيُّ ﷺ سيفَ الله عزَّ وجلّ، هاجَرَ بعد الحُدَيبِيَة هو وعَمرُو بنُ العاص، وعثمانُ بن طَلْحة، وماتَ بحِمص سنةَ إحدى وعشرين، وماتَ على عَهْدِ عُمر.

أخبرنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا محمدُ بنُ طاهر، أنا مسعود بن ناصر، [س٢٦٧/ ب] أنا عبدُ الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد الكَلَاباذِيُّ قال[٣]:

[ترجمته في رجال صحيح البخاري للكلاباذي]

خالدُ بن الوليد بنِ المغيرةِ بن عبد الله بن عمرَ بنِ مَخْزوم أبو سُليمان المَخْزوميُّ القُرَشيُّ المدَينيّ، سَمَّاه النبيُّ ﷺ سيفَ الله، وأُمُّه لبابةُ الكبرىٰ[٤] بنتُ الحارث، أُختُ ميمونةَ بنتِ الحارث، زوجِ النبيِّ ﷺ. كذا قال الواقدي[٥]. سمع النبيَّ ﷺ. روىٰ عنهُ ابنُ عباس، وقيسُ ابنُ أبي حازم في الأطعمة. ماتَ في عَهْدِ عُمر بن الخطاب. وقال الواقدي: ماتَ بحمص سنةَ إحدى وعشرين، وأَوصىٰ إلى عمرَ بنِ الخطاب. وقال ابنُ نُمَير مِثلَه، ولم يذكُرْ وصيَّتَه.

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، نا الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي ابن عم[٦] رواد بن الجرَّاح، عن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عمر [٣٤٧/ ب] الضرير

---

(١) هو محمد بن إسحاق بن مَنْدَه (ت ٣٩٥ هـ)،في كتابه «معرفة الصحابة» ١/ ٤٥٢.

(٢) كذا في جميع النسخ، وقد سبق عند المؤرخين أنه «حزن» انظر الأخبار التي مرّت آنفًا عند ابن سعد وأبي بكر بن البرقي والحاكم.

(٣) هو أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن الكلاباذي (ت٣٩٨هـ) في كتابه «رجال صحيح البخاري» ١/ ٢٢١.

(٤) ليس لفظ «الكبرى» في رجال صحيح البخاري.

(٥) قوله «كذا قال الواقدي» ليس في رجال صحيح البخاري.

(٦) سقطت اللفظة من (س، ف) وصحفت في (د)، والمثبت من (ب، داماد).

يقول[١]:

[ترجمته في تاريخ أبي عمر الضرير]

خالد بن الوليد أبو وَهْب.

كذا قال، والمحفوظ أبو سليمان.

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلِي، نا أبو الحسين بن المهتدي،

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلَى، قالا: أنا أبو القاسم الصَّيْدَلاني، أنا محمد بن مخلد قال: قرأتُ على عليِّ بنِ عَمْرو الأنصاري[٢]، حدثكم الهيثمُ بنُ عَدِيٍّ قال[٣]: قال ابنُ عياش:

ح وأخبرنا أبو الفتح نصرُ الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، [نا علي بن إبراهيم بن أحمد][٤]، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدَّميَّ يقول[٥]:

[كنيته في تاريخ وأسماء المحدثين وكناهم للمقدَّمي]

خالد بن الوليد بن المُغِيرة، يُكْنَى أبا سليمان.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن[٦] الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد، نا

---

(١) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز (ت ٢٤٦ هـ) في كتابه التاريخ، وهو مفقود، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٠.

(٢) في (س، ف): «قرأت على علي بن عمر الأنصاري»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في تاريخ مدينة السلام ١٣/ ٤٦٨. وهو أبو هبيرة علي بن عمرو بن الحارث الأنصاري (ت ٢٥٥ هـ).

(٣) هو أبو عبد الرحمن الطائي الكوفي المؤرخ (ت ٢٠٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهو مفقود. وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ١١٢، ١١٣.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من السند في النسخ كافة، واستدركته من أسانيد مماثلة في التاريخ ١٩/ ٢٢٨، و٣١/ ١٠، وموارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧٠.

(٥) هو محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر، أبو عبد الله المقدَّمي (ت ٣٠١) في كتابه «التاريخ وأسماء المحدِّثين وكناهم» ص٣٥ رقم (٩٠).

(٦) رسمها في (ب): «يغنن».

محمد بن الحسين، نا ابنُ أبي خَيْثَمة قال(١): سمعتُ أبي يقول:

[ترجمته في التاريخ لابن أبي خيثمة]

خالد بن الوليد أبو سليمان.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّا، وأبو محمد بن بالَوَيْه، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول(٢):

[كنيته في تاريخ يحيى ابن معين]

وكُنيَةُ خالدِ بن الوليد أبو سليمان.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن الحمامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعتُ نُوحَ بنَ حَبِيب يقول(٣):

[اسمه وكنيته عند نوح بن حبيب]

خالدُ بن الوليد بنِ المُغِيرة، يُكْنَى أبا سليمان.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي،

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوبُ بن سُفيان قال(٤):

[لقبه عند الفسوي في المعرفة والتاريخ]

خالد بن الوليد بن المغيرة، يُكْنَى أبا سليمان، سيفُ الله.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعتُ مُسلمَ بن الحجَّاجِ يقول(٥):

[كنيته في كتاب الكنى لمسلم]

أبو سليمان خالدُ بن الوليد بن المغيرةِ المَخْزوميُّ له صُحبة.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيبُ بن عبد

---

(١) ابن أبي خيثمة هو أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب (ت ٢٧٩ هـ)، في كتابه التاريخ. ذكره ابن خير في فهرسته ٢٠٦، وصلنا قِطَع منه، والخبر فيه ١/ ١٩٢ رقم (٦٣٩) ط دار الفاروق.

(٢) في كتابه التاريخ ٢/ ١٤٦ رقم (٨٩).

(٣) هو نوح بن حبيب القُومسي، أبو محمد البَذَشِيّ (ت ٢٤٢ هـ) في كتاب له مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٨٧، ١٦٨٨.

(٤) في كتابه المعرفة والتاريخ ١/ ٣١٢.

(٥) في كتابه الكنى والأسماء ١٢١. (ط دار الفكر).

الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال(١):

[كنيته عند النسائي]

أبو سليمان خالدُ بن الوليد بن المغيرة المَخْزوميّ.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد(٢)، أنا محمد بن عمر(٣)، نا عبد الرحمن بن أبي الزِّنَاد [س٢٦٨/ أ] قال:

[شَبَهُه في صفاته وخَلْقِه بعمر رضي الله عنهما]

كان خالدُ بن الوليد يُشبِهُ عمرَ- يعني في خَلْقِه وصِفَتِه، فكلَّمَ علقمةُ بنُ عُلَّاثةَ عمرَ بنَ الخطابِ في السَّحَرِ وهو يَظُنُّـهُ خالدَ بن الوليد، لِشَبَهِهِ به.

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البَنَّا، قالا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بَكَّار(٤)، حدثني محمد بن سَلَّام، حدثني محمد بن حَفْص التَّيْميُّ قال:

[سبب هجرته مع عمرو بن العاص إلى النبي ﷺ]

لَـمَّا كانتِ الهُدْنةُ بين النبيِّ ﷺ وبين قريش، ووضعَتِ الحربُ خرجَ عَمْرو بن العاصِ إلى النَّجَاشيِّ يَكِيدُ أصحابَ رسولِ الله ﷺ، وكانَتْ له منهُ ناحية، فقال له: يا عمرو، تُكَلِّمُني في رجلٍ يأتيهِ الناموسُ كما كان يأتي موسى بنَ عِمْران! قال: قلتُ وكذاكَ هوَ أيُّها الملِك؟ قال: نعَمْ. قال: فأَنا أُبايِعُكَ له، فبايَعَهُ على الإسلام، ثم قَدِمَ مكةَ فلَقِيَ خالدَ بنَ الوليدِ بن المغيرةِ فقال له: ما رأْيُك؟ قال: لقدِ استقامَ المِيْسَم(٥): والرجلُ نَبِيّ. قال: فأنا أُرِيدُه. قال: وأنا معَك. قال له

---

(١) هو أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، وهو مفقود، ذكره ابن خير في فهرسته ٢١٤، والذهبي في السير ١٤/ ١٣٣. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١.

(٢) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٤٥.

(٣) في النسخ جميعها: «علي بن عمر» وهو تصحيف، والصواب من الطبقات الكبير لابن سعد، وهو محمد بن عمر الواقدي.

(٤) في كتابه جمهرة نسب قريش، وليس الخبر فيما طُبع منه بتحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر.

(٥) الميسم بكسر الميم: الحديدة التي توسم بها الدوابّ وتُعلم؛ قال ابن سيد الناس في عيون الأثر ٢/ ٦٧: قوله قد استقام المِيْسم أَيْ ظهرتِ العَلَامة، ومن رواه المَنْسم بالنون أراد الطريق.

عثمان بنُ طلحةَ بنِ أبي طلحة: وأنا معَك. فقَدِموا على النبيِّ ﷺ المدينة.

[بيعة عمرو بن العاص للنبي ﷺ]

قال: ونا الزُّبير: قال محمدُ بن سَلَّام: قال لي أَبَانُ بن عثمان: فقال عمرو بن العاص: فكنتُ أَسَنَّ منهما، فقدَّمتُهما لأَسْتَدْبِرَ أمرَهما، فبايعا على أنَّ لهما ما تقدَّم مِن ذُنوبِهما؛ فأضمرتُ أن أُبايِعَهُ على أنَّ لي ما تقدَّم وما تَأَخَّر، فلما أخذتُ بيدِهِ وبايعتُه على ما تقدَّم نَسِيتُ ما تأخَّر.

قال محمد بن سلام: قال محمد بن حَفْص: قال ابنُ الزِّبَعْرَىٰ:

أَنْشُدُ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ حِلْفَنَا ... وَمُلْقَى نِعَالِ الْقَوْمِ عِنْدَ الْمُقَبَّلِ

[٣٤٨/أ] وَمَا عَقَدَ الْآبَاءُ مِنْ كُلِّ حِلْفِه ... وَمَا خَالِدٌ مِنْ مِثْلِهَا بِمُحَلَّلِ

أَمِفْتَاحَ بَيْتٍ غَيْرِ بَيْتِك تَبْتَغِي ... وَمَا يُبْتَغَى مِنْ مَجْدِ بَيْتٍ مُؤَثَّلِ

[هجرة عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة وخالد إلى النبي ﷺ]

قال: وأنشدَني عَمِّي مُصعَبُ بنُ عبدِ الله، ومحمد بن الضَّحَّاك هذا الشعر، فخالَفَا بهِ في الألفاظ.

قال: وقال عَمِّي مُصْعَبُ بنُ عبدِ الله[١]: أقبل عمرو بن العاص من عندِ النَّجَاشيّ، فلَقِيَ عثمانَ بنَ طلحةَ وخالدَ بن الوليد بالهَدَةِ[٢] يُريدانِ الهجرة، فمضى معَهما إلى النبيِّ ﷺ.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا أبي، نا عَمِّي، عن ابن إسحاق[٣]، حدثني يزيد بن أبي حَبِيب، عن راشد مولى حَبِيب بن أبي أَوْس، عن حبيب، حدثني عمرو بن العاص من

---

(١) الخبر في نسب قريش أيضًا للمصعب ص٢٥١ بنحوه.

(٢) الهَدَة بالتَّخْفيف: موضع بين عسفان ومكة، والنِّسْبة إليه هَدَوِيٌّ على غير قياس. ومنْهُم من يُشَدِّد الدَّال. انظر النهاية لابن الأثير ٥/ ٢٥٢، ٢٥٣ والتاج (هـ د هـ). وفي نسب قريش: «الهدأة».

(٣) هو محمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥١ هـ) في كتابه «التاريخ» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، وفيه زيادات أبي الفضل عبيد الله بن سعد الزُّهري. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٠٣.

فيه قال:

[محاورته مع عمرو ابن العاص قبل إسلامهما]

خرجتُ عامدًا لرسولِ الله ﷺ، فلَقِيتُ خالدَ بن الوليد - وذلك قبلَ الفتح- وهو مُقبِلٌ من مكة، فقلت: أينَ يا أبا سليمان؟ قال: والله لقدِ استقامَ المِيسَم(١)، وإنَّ الرجلَ لَنَبِيّ، أَذهَبُ والله أُسلِم، فحتَّى متى. فقلتُ: وأنا والله ما جئتُ إلَّا لِأُسلِم. فقَدِمْنا على رسولِ الله ﷺ، فتقدَّمَ خالدُ بن الوليدِ فأَسلَمَ وبايَع، ثم دَنَوْتُ فبايَعتُه ثم انصرَفْتُ.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا عبدُ الوهاب بن أبي حَيَّة(٢)، أنا محمد بن شُجاع، نا محمد بن عمر الواقدي قال(٣): فحدثني يحيى بنُ المُغِيرةِ بنِ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: سمعتُ أبي يُحدِّثُ يقول:

[مراجعته لنفسه ومواقفه من الإسلام قبل إسلامه]

قال خالدُ بن الوليد: لما أرادَ اللهُ بي من الخَيْر ما أرادَ قَذَف في قلبي حُبَّ الإسلام [س٢٦٨/ب] وحَضَرني رُشْدي، وقلت: قد شَهِدتُ هذهِ المواطنَ كُلَّها على محمد، فليس مَوْطِنٌ أشهَدُه إلَّا وأَنصرِفُ وإني أرىٰ في نفسي أني مُوضَعٌ في غيرِ شيء، وأنَّ محمدًا سَيظهَر. فلما خرَج رسولُ الله ﷺ إلى الحُدَيْبِيَة خرجتُ في خيلِ المشركين، فلَقِيتُ رسولَ الله ﷺ في أصحابِهِ بِعُسْفَان، فقمتُ بإزائه، وتعرَّضْتُ له، فصلَّى بأصحابِهِ الظُّهْرَ آمِنًا مِنَّا، فهَمَمْنا أنْ نُغِيرَ عليه، ثم لم يُعْزَمْ لنا - وكانت فيه خِيرَة - فاطَّلَع على ما في أنفسنا من الهموم به، فصلَّى بأصحابِهِ العصرَ صلاةَ الخَوْف، فوقعَ ذلك منِّي مَوْقِعًا وقلت: الرجلُ ممنوع! وافترَقْنا، وعَدَل عن سَنَنِ خَيلِنا، وأَخذَ ذاتَ اليمين.

---

(١) انظر ص١٣٥ حاشية(٥).

(٢) في مغازي الواقدي «حبيبة» وهو تصحيف، انظر ترجمته في تاريخ مدينة السلام ١٢/ ٢٨٧، وتبصير المنتبه ١/ ٤٠٥.

(٣) في كتابه المغازي ٢/ ٧٤٥.

فلمَّا صالَح قريشًا بالحُدَيْبِيَة، ودافعَتْهُ قريشٌ بالرَّاح[1]، قلتُ في نفسي: أيُّ شيءٍ بَقِي؟ أين المذهبُ إلى النَّجَاشيّ؟ فقد اتَّبَعَ محمدًا، وأصحابُهُ آمِنُونَ عندَه. فأخرُج إلى هِرَقْل، فأَخرُج مِنْ دِيني إلى نصرانيَّةٍ أو يهودية، فأُقيمُ مع عَجَمٍ تابعًا[2]، أو أقيمُ في داري، فمَنْ بَقِي؟ فأنا على ذٰلك إذْ دَخلَ رسولُ الله ﷺ في عُمْرَةِ القَضِيَّة وتَغَيَّبْتُ فلم أَشهَدْ دُخولَه، وكان أخي الوليدُ بن الوليدِ قد دَخَل مع النبيِّ ﷺ في عُمرةِ القَضِيَّة، فطَلَبني فلم يَجِدْني، فكتب إليَّ كتابًا فإذا فيه:

[متابعة حديثه لنفسه]

بسم الله الرحمن الرحيم. أمَّا بعد، فإني لم أرَ أعجبَ من ذَهابِ رأيِكَ عنِ الإسلام، وعَقْلُك عَقْلُك! ومثلُ الإسلامِ جَهِلَهُ أَحَد؟ وقد سَأَلَني رسولُ الله ﷺ فقال: «أين خالد»؟ فقلتُ: يأتي اللهُ بِه. فقال: «ما مِثْلُ خالدٍ جَهِلَ الإسلام، ولو كانَ جعَلَ نِكَايَتَهُ وحَدَّهُ مع المسلمينَ على المشركينَ لَكانَ خيرًا له، ولَقَدَّمْناهُ على غيرِه». فاستَدْرِكْ يا أَخي ما فَاتَكَ منه، فقد فاتَتْكَ مَوَاطِنُ صالحة.

[كتاب أخيه الوليد ابن الوليد له يدعوه إلى الإسلام]

قال: فلما جاءَني كتابُهُ نَشِطْتُ للخُروج، وزادَني رغبةً في الإسلامِ وسَرَّني مقالَةُ رسولِ الله ﷺ. قال خالد: وأرَىٰ في النوم كأَنِّي في بلادٍ ضَيِّقَةٍ جَدِيبة، فخرَجْتُ إلى بَلَدٍ أخضَرَ واسعٍ، فقلت: إنَّ هٰذِهِ لَرُؤيا. فلما قَدِمتُ المدينةَ قلتُ: لَأَذْكُرَنَّها لأبي بَكْر. قال: فذكرتُها فقال: هو مَخْرَجُكَ الذي هداك اللهُ للإسلام، والضِّيقُ الذي كنتَ فيه الشِّرْكُ. فلما أجمعتُ الخروجَ إلى رسولِ الله ﷺ قلت: مَنْ [٣٤٨/ب] أُصاحِبُ إلى محمد؟ فلَقِيتُ صَفْوانَ بنَ أُميَّةَ فقلت: يا أبا وَهْب، أما

[رؤيا خالد وتأويل أبي بكر لها]

---

(١) في المغازي المطبوع: «بالرواح»، والصواب كما هو في المخطوط وهنا، إذ عدل محققه عن الأصل إلى رواية مطبوع ابن كثير، وهو خطأ، ومعنى «الراح» أي الأكُفّ، يعني أن قريشًا دافعت رسول الله ﷺ والصحابة عن دخول مكة بالسلم والصلح، لا بالسيف والحرب.

(٢) في النسخ جميعها: «تابع»، والمثبت من المغازي ومن مختصر ابن منظور ٨/ ٨.

[عرضه فكرة الإسلام على صفوان ابن أمية وإباؤه لها]

تَرَىٰ ما نحن فيه؟ إنما نحنُ أَكَلَةُ رَأْسٍ(١)، وقد ظَهَر محمدٌ على العرَبِ والعَجَم، فلو قَدِمْنا على محمدٍ فاتَّبَعْناه، فإنَّ شَرَفَ محمدٍ لنا شَرَف. فأبىٰ أشدَّ الإِباءِ وقال: لو لم يَبقَ غيري من قُرِيشٍ ما اتَّبَعْتُهُ أبدًا. فافترَقْنا، وقلت: هٰذا رجلٌ مَوْتُورٌ يَطلبُ وِتْرًا، قُتل أبوهُ وأخوهُ بِبَدْر.

[عرض فكرة الإسلام أيضًا على عكرمة بن أبي جهل وإباؤه لها]

قال: فلَقِيتُ عِكْرِمَةَ بنَ أبي جَهْل، فقلتُ له مِثلَ ما قلتُ لصفوان؛ فقال لي مِثلَ ما قال صفوان. قلتُ: فاطوِ ما ذَكرتُ لك. قال: لا أَذكُرُه. وخرجتُ إلى مَنزِلي، فأمرتُ براحِلَتي تُخرَج إليّ، إلى أنْ أَلْقَى عُثمانَ بنَ طَلْحة فقلت: إنَّ هٰذا لي لَصَديق، ولو ذَكرتُ له ما أُريد، ثم ذكرتُ مَنْ قُتل مِنْ آبائه، فكَرِهْتُ أُذَكِّرُه، ثم قلت: وما عَلَيَّ وأنا راحِلٌ مِنْ ساعَتي. فذكرتُ له ما صارَ الأمرُ إليه وقلت: إنما نحنُ بمنزلةِ ثَعْلَبٍ في جُحْر، لو صُبَّ عليهِ ذَنُوبٌ من ماءٍ خرَج(٢). قال: وقلتُ له نحوًا مما قلتُ لِصاحِبَيْه، فأسرَعَ الإجابةَ وقال: لقد غدَوْتُ اليومَ وأنا أُريدُ أنْ أَغدو، وهٰذهِ راحلتي بِفَخٍّ(٣) مُنَاخة. قال: فاتَّعَدْتُ أنا وهو بِيَأْجَجَ(٤)، [س٢٦٩/أ] إنْ سبَقَني أقام، وإنْ سبقتُهُ أقمتُ عليه. قال: فأَدْلَجْنا سُحْرَةً(٥) فلم يطلُعِ الفَجْرُ حتى التقَيْنا بيأْجج؛ فغدَوْنا حتى انتهَينا إلى الهَدَة(٦) فنَجِدُ عَمرَو بنَ العاصِ بها

[عرضه الفكرة أيضًا على عثمان بن طلحة وإجابته لها]

---

(١) أي هم قِلَّة، يشبعهم رأسٌ واحد. اللسان (ء ك ل).

(٢) في مغازي الواقدي: «لخرج» وهو أشبه بالصواب. والذَّنُوب: الدلو العظيمة.

(٣) في (س، ف): «بفج» بالجيم، والمثبت من (ب، د، داماد)، ومغازي الواقدي، وفَخّ: واد بمكة. معجم البلدان ٤/ ٢٣٧.

(٤) يأجَج: موضع على ثمانية أميال من مكة. معجم البلدان ٥/ ٤٢٤.

(٥) السُّحْرَة: السَّحَر، وقيل: أعلى السَّحَر. وقيل: هو من ثلث الليل الآخِر إلى طلوع الفجر. لسان العرب (س ح ر).

(٦) الهَدَة بالتَّخْفيف : موضع بين عسفان ومكة، والنِّسْبة إليه هَدَوِيٌّ على غير قياس . ومنْهُم من يُشَدِّد الدَّال . انظر النهاية لابن الأثير ٥/ ٢٥٢، ٢٥٣ والتاج (هـ د هـ). وفي نسب قريش: «الهدأة».

[اجتماع الثلاثة على الهجرة إلى رسول الله ﷺ والإسلام وهم خالد وعثمان وعمرو رضي الله عنهم]

فقال: مرحبًا بالقوم. قلنا: وبِك. قال: أينَ مَسِيرُكُمْ؟ قلنا: ما أخرجَك؟ قال: فما الذي أخرجَكم؟ قلنا: الدخولُ في الإسلام واتِّباعُ محمد. قال: وذاكَ الذي أقدَمَني. قال: فاصطَحَبْنا جميعًا حتى قَدِمْنا المدينة، فأَنَخْنا بظاهرِ الحَرَّةِ رِكابَنا، وأُخبِرَ بنا رسولُ الله ﷺ، فسُرَّ بنا؛ فلَبِسْتُ من صالحِ ثيابي، ثم عَمَدتُ إلى رسولِ الله ﷺ فلَقِيَني أخي فقال: أسرِعْ فإنَّ رسولَ الله ﷺ قد أُخبِرَ بك، فسُرَّ بقدومِك وهو يَنتظرُكم. فأسرعتُ المشيَ فطلعتُ [عليه](١) فما زال يَتبَسَّم إليَّ حتى وقفتُ عليه، فسلَّمتُ عليه بالنبوَّة، فرَدَّ عليَّ السلامَ بوجهٍ طَلْق، فقلت: إني أَشْهَدُ أنْ لا إله إلَّا الله، وأنَّكَ رسولُ الله. فقال رسول الله ﷺ: «الحمدُ لله الذي هَدَاكَ، قد كنتُ أَرىٰ لكَ عَقْلًا، ورجَوْتُ أنْ لا يُسلِمَك إلَّا إلى خير». قلتُ: يا رسولَ الله قد رأيتَ ما كنتُ أشهَدُ من تلكَ المواطنِ عليك مُعَانِدًا عن الحق، فادْعُ اللهَ [أَنْ] يَغْفِرَها لي. فقال: رسولُ الله ﷺ: «الإسلامُ يجبُّ ما كانَ قبلَه». قلتُ: يا رسول الله، على ذلك؟ فقال: «اللهمَّ اغفِرْ لِـخالدِ بنِ الوليدِ كُلَّ ما أَوْضَعَ فيهِ مِنْ صَدٍّ عن سَبيلِك». قال خالد: وتَقدَّمَ عَمرٌو وعثمان فبايعا رسولَ الله ﷺ؛ وكان قُدومُنا في صَفَر من سَنَةِ ثمان، فوالله ما كانَ رسولُ الله ﷺ يومَ أَسلمتُ يَعْدِلُ بي أحدًا مِنْ أصحابِهِ فيما حَزَبَه.

[وصولهم إلى المدينة وبيعتهم للرسول ﷺ]

[تأريخ إسلام خالد]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي، أنا أبو محمد بن زَبْر(٢)، نا العباسُ بن محمد بن حاتم، نا أبو بكر -يعني ابنَ أبي الأسود قال:

سألتُ الأصمعيَّ عن خالدِ بن الوليد متى أسلَم؟ قال: ما بين الحُدَيبيةِ

(١) ما بين المعقوفتين من مغازي الواقدي، وكذا ما يأتي في هذا الخبر.

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر الربعي البغدادي (ت ٣٢٩ هـ) في كتابه أخبار الأصمعي، وهو مفقود، وقد وصل إلينا منه «المنتقى»، وهو من انتقاء الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣ هـ) ولم أجد الخبر فيما طبع منه في مجمع اللغة العربية بدمشق (٢٠١١) بتحقيق عز الدين التنوخي.

وخَيْبَر.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا محمد بن علي السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خَيَّاط قال[١]:

[تأريخ إسلامه عند خليفة]

وفيها - يعني سنةَ سِتٍّ - أسلمَ عمرُو بنُ العاص وخالدُ بن الوليد.

وقال[٢]: في سنة سبعٍ فيها أسلم أبو هُريرة، وعِمْرانُ بن حُصَين زَمَن خَيْبر، وخالدُ بن الوليدِ بين الحُدَيبِيَةِ وخَيْبَر.

أخبرنا[ملحق] أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي[٣]، أنا أبو حامد أحمد بن أبي العباس الزَّوْزَني، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن خَنْب[٤]، أنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوهاب، عن هشام بن حسان، عن حَفْصَةَ بنتِ سِيرِين، عن أبي العاليةَ الرِّياحِيّ،

[شكواه إلى رسول الله ﷺ من الجن فعلّمه كلمات يتعوذ بها من الجن]

أنَّ خالد بن الوليد قال: يا رسول الله إنَّ كائدًا من الجِنِّ يَكِيدُني. قال: «قُلْ: أَعُوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّاتِ التي لا يُـجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ ما ذَرَأَ في الأرض، ومِنْ شَرِّ ما يَخْرُجُ [٣٤٩/أ] مِنْها ومِنْ شَرِّ ما يَعْرُجُ في السماء، وما يَنزِلُ منها، ومِنْ شَرِّ كلِّ طارِق، إلَّا طارقٍ[٥] يَطْرُقُ بخيرٍ يا رحمٰن». قال: ففعلتُ، فأذهبَهُ اللهُ تبارك وتعالى عنِّي.

---

(١) في كتابه تاريخ خليفة ٧٩، ولم يذكر سوى عمرو بن العاص.

(٢) يعني خليفة بن خياط في تاريخه ص٨٦.

(٣) في كتابه دلائل النبوة ٧/ ٩٥، ٩٦.

(٤) في (س، ف): «نجيب» وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد) ودلائل النبوة، وترجمته في الإكمال٢/ ١٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٢٣، وتاريخ الإسلام ٧/ ٨٩٥، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٦٤، وتبصير المنتبه ١/ ٢٦٨.

(٥) كذا في الأصول الخمسة صفة لـ«طارق»، وكذا في رواية مسند أبي يعلى ١٢/ ٢٣٨. ورواية أحمد في مسنده ٢٤/ ٢٠٠ بالنصب. وقد تأتي «إلا» بمعنى «غير»، وما بعدها صفة لما قبلها (وذلك حيثُ لا يُرادُ بها الاستثناءُ، وإنما يُرادُ بها وصفُ ما قبلَها بما يُغاير ما بعدَها). .

أنبأنا أبو علي الحداد، وأخبرني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، أنا سليمان بن أحمد(١)، نا هاشم بن مَرْثَد الطبرَاني، نا صفوانُ بن صالح، نا الوليدُ بن مسلم، نا أبو شَيبةَ يحيى بنُ عبدِ الرحمن، عن حِبَّانَ بنِ أبي جَبَلة، عن عمرِو بن العاص قال:

[منزلة عمرو بن العاص وخالد عند النبي ﷺ]

ما عَدَلَ بي رسولُ الله ﷺ وبخالدِ بنِ الوليدِ أحدًا مِنْ أصحابهِ [س٢٦٩/ ب] في حَرْبِهِ منذُ أسلَمْنا.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الجبار(٢) نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق قال(٣):

[أمر الرسول ﷺ له بألا يقتل أحدًا، فعكس المبلِّغ الأمر]

وسارَ رسولُ الله ﷺ حتى دخلَ مكة، وبعَثَ إلى خالدِ بنِ الوليدِ أنْ لا تَقْتُلَنَّ أحدًا. وأتاهُ الرسولُ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمرُك بقتلِ مَنْ لَقِيتَ. فقَتَل، وأرسلَ رسولُ الله ﷺ إلى قريشٍ: «مَهْ أَغُلِبتُم»؟ فقالوا: غُلِبْنا والله. فقال: «سأقولُ كما قال أخي يوسُف: ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾[يوسف: ٩٢]». قالوا: وصلَتْكَ رَحِم.

[اعتذار الرسول إلى رسول الله ﷺ بأنه وهم في تبليغ الأمر]

وبَعثَ إلى خالد: «ما حَمَلكَ على ما صَنَعتَ»؟ فقال: أتاني رسولُكَ يأمرُني بذلك. فقال للرسول: «ما حَمَلكَ على ذلك»؟ فقال: يا رسولَ الله، أرأيتَ إنْ كنتَ أمرتَني أنْ آمرَهُ أنْ لا يقتلَ أحدًا؛ فذَهَب وَهْمي إلى أنْ أقولَ لهُ: اقتُلْ مَنْ لَقِيت. لِشيءٍ أرادَهُ الله. فكفَّ عنهُ رسولُ الله ﷺ.

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبدِ الله يحيى ابنا الحسن بن البنَّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمة، أنا

---

(١) هو أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) في كتابه مسند الشاميين ٣/ ٤٠٥، ٤٠٦ (٢٥٥٧).

(٢) في (س، ف): «أنا رضوان بن أحمد بن عبد الجبار»، وهو تخليط، والمثبت من (ب، د، داماد) وأسانيد مماثلة في التاريخ منها: ١٩/ ٣٦٠.

(٣) هو محمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥١ هـ)، في كتابه المغازي وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٣٩، ٢٤٠ وليس الخبر فيما طبع منه.

أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بنُ بَكَّار[١]، حدَّثني عمِّي مُصعَبُ بن عبدِ الله قال:

فكان خالدٌ يومَ حُنَينٍ في مُقدِّمةِ رسولِ الله ﷺ في بني سُليم، وجُرِحَ فأتاهُ رسولُ الله ﷺ بعدَما هُزِمَتْ هوازنُ في رَحْلِه، فنَفَثَ على جِراحِه، فانطلقَ منها، وبعَثَهُ إلى الغُمَيْصاء، وكانَ بها قومٌ من بني كِنَانَةَ يقالُ لهم بنو جَذِيمةَ ومعَهُ بنو سُلَيم، فاستباحَهُم، فادَّعوا الإسلام، فوَدَاهُمْ رسولُ الله ﷺ، ثم حضَرَ مؤتة، فلما قُتل زيدُ بنُ حارثةَ، وجعفرُ بنُ أبي طالب، وعبدُ الله بنُ رواحةَ مالَ المسلمونَ إلى خالد؛ فانحازَ بهم. فعَيَّرَهمُ المسلمونَ حينَ رَجَعوا إلى المدينةِ وقالوا لهم: أنتمُ الفَرَّارون[٢]. فشكَوْا ذلكَ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: «بلْ أنتمُ الكَرَّارُون». فكفَّ الناسُ عنهم.

[نفث الرسول ﷺ على جرحه يوم حنين]

[انحيازه بالمسلمين بعد قتل الأمراء الثلاثة يوم مؤتة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوانُ بن أحمد، إجازةً، أنا أحمد بن عبدِ الجبار، نا يونسُ بن بُكير[٣]، عن يونسَ بنِ عمرو، عن العَيْزار بن حُرَيث قال:

مَرَّ خالدُ بن الوليد على اللَّاتِ والعُزَّىٰ فقال:

كفــرانَكِ لا سبحانَـك إني رأيتُ اللهَ قَدْ أَهانك[٤]

[مروره على العزى وشتمه لها شعرًا]

ثم مضى.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، وأبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن الشرابي،

---

(١) في كتابه جمهرة نسب قريش وأخبارها، وهذا إسناده، ولم أجده في المطبوع منه بتحقيق شاكر، فلعله في الجزء المفقود منه. وأورد الخبر مصعب بن عبد الله في نسب قريش ص٣٢٠.

(٢) في نسب قريش للمصعب: «الفارُّون».

(٣) في زياداته على مغازي ابن إسحاق، التي لم تصل إلينا بتمامها، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٩.

(٤) كذا في الأصول الخمسة، وهو من الرجز مختل الوزن ويستقيم بقولنا: «يا عُزَّ كفرانكِ لا سبحانكِ» كما جاء في بعض المصادر، انظر الأصنام للكلبي ٢٤، ومغازي الواقدي ٣/ ٨٧٤، وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٦٩، واللسان والتاج (ع زز).

قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف بن بِشر الهَرَويّ، أنا محمد بن حَمَّاد(١)، أنا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن قتادة،

[كسره للعزَّى بفأسه رغم تحذير سادنها]

أنَّ خالدَ بن الوليد مَشَى إلى العُزَّىٰ ليكسِرَها بالفأس، فقال له قَـيِّمُها(٢): يا خالد إنها ما تَقومُ سبيلَها شَيْءٌ(٣)، وإني أخافُها عليك. فمشى إليها خالدٌ حتى ضرَبَ أنفَها، حتى كسرَها بالفأس.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب(٤)، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبي، نا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن قتادة،

[بعث الرسول ﷺ خالدًا إلى العزَّى ليكسرها ووصف سادنتها]

أنَّ النبيَّ ﷺ بعث خالدَ بن الوليد إلى العُزَّىٰ، وكانت لِـهَوَازِن، وكانت سَدَنَتَها بنو سُلَيم؛ فقال: «انطلِقْ فإنَّه يخرجُ عليك امرأةٌ شديدةُ السوَاد، طويلةُ الشعر، عظيمةُ الثَّدْيَيْن، قصيرة». [س٢٧٠/ أ] قال: فقالوا يُحَرِّضونَها:

يا عُزَّ شُـدِّي شَـدَّةً لا شَـوَىٰ لهـا على خالدٍ ألقي الخـمارَ وشَـمِّري
فإنَّـكِ إلَّا تَقتُـلِ(٥) المـرءَ خالـدًا تَبُـوئي بـذنبٍ عاجِـلٍ وتَنَـصَّري

[٣٤٩/ ب] فشَدَّ عليها أبو سليمانَ خالدٌ فضَرَبها فقَتَلها؛ وجاءَ إلى النبي ﷺ فقال: «يا خالد، ما صنعتَ»؟ قال: قتلتُها. قال: «ذهَبَتِ العُزَّى فلا عُزَّى بعدَ اليوم.

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن حَمَّاد الرازي الطهراني الرحّال (ت ٢٧١ هـ) في كتابه «حديث محمد بن حماد الطهراني»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٨٤٢.

(٢) في (س، ف): «فقيل له قيمها»، وهو تصحيف والمثبت من (ب، د، داماد).

(٣) كذا في الأصول، ولعل الصواب: «ما يقوم في سبيلها شيء».

(٤) هو الخطيب البغدادي أحمد بن علي، لعله في كتابه «من حدّث ونسي»، وهذا إسناده، لم يصل إلينا ووصل إلينا مختصره للسيوطي المسمى «تذكرة المؤتسي فيمن حدَّث ونسي» بتحقيق صبحي السامرائي، الدار السلفية الكويت ١٤٠٤ هـ. ولم أجده فيه. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤١٧ و٣/ ١٩٢٩، ١٩٣٠.

(٥) كذا في الأصول الخمسة، والوجه: «تقتلي»، أو لعله أراد الصنم فذكَّر.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا عبد الوهَّاب بن أبي حَيَّة، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر(١)، حدثني عبد الله بن يَزيد - يعني الهُذَلي- عن سعيد بن عمرو الهُذَلي قال:

[تأريخ قدوم رسول الله ﷺ مكة وبعثه السرايا في نواحيها]

قَدِم رسولُ الله ﷺ مكةَ يومَ الجمعةِ لعشرِ ليالٍ بَقِينَ من رمضان، فبثَّ السرايا في كلِّ وجه، وأمرهم أن يُغِيروا على من لم يكنْ على الإسلام. فخرج هشامُ بن العاص في مئتينِ قِبَلَ يَلَمْلَم(٢)، وخرج خالدُ بن سعيدِ بنِ العاص في ثلاثِمئةٍ قِبَلَ عُرَنة(٣)، وبعث خالدَ بن الوليد إلى العُزَّىٰ يَهدِمُها. فخرج خالدُ بن الوليد في ثلاثينَ فارسًا من أصحابِه، حتى انتهى إليها فهدَمَها، ثم رَجَع إلى النبيِّ ﷺ فقال: «هُدِمَتْ»؟ قال: نعَمْ يا رسولَ الله. فقال رسولُ الله ﷺ: «هل رأيتَ شيئًا»؟ فقال: لا. قال: «فإنَّكَ لم تَهدِمْها، فارجِعْ إليها فاهدِمْها». فرجع خالدٌ وهو مُتغَيِّظ، فلما انتهى إليها جَرَّدَ سيفَهُ، فخرجَتْ إليه امرأةٌ سَوْداءُ عُرْيانة، ناشرة الرأس، فجعل السادِنُ يَصِيحُ بها؛ قال خالد: وأَخَذَني اقشعرار في ظهري. فجعَلَ يَصِيح:

[تكرار أمر رسول الله ﷺ لخالد بهدم العزى حتى خرجت سادنتها]

أَعُـزَّيَّ شُـدِّي شَـدَّةً لا تُكَـذِّبي ... أَعُـزَّيَّ فَـالْقِي القِنَـاعَ وشَـمِّري(٤)

أَعُـزَّيَّ إنْ لم تَقـتُلي اليـومَ خالـدًا ... فَـبُوئي بـذنبٍ عاجـلٍ وتَنـصَّري

---

(١) في كتابه المغازي ٣/ ٨٧٣، ٨٧٤.

(٢) يَلملَمُ: موضعٌ على ليلتين من مكة، وهو ميقات أهل اليمين، وقال المرزوقي: هو جبلٌ من الطائف على ليلتين أو ثلاث وقيل هو واد هناك. معجم البلدان ٥/ ٤٤١.

(٣) عُرَنة بوزن هُمَزَة وضُحَكَة: وادٍ بحذاءِ عَرَفات. وقيل: بطنُ عُرَنة مسجدُ عَرَفة والمَسِيلُ كلُّه. معجم البلدان ٤/ ١١١.

(٤) كذا في (ب، س، ف)، وأصل المغازي للواقدي، وفي (د): «أعز»، والشطر الثاني مختل الوزن، ويستقيم بقولنا: «أَعُزَّيَّ فَالْقِي لِلقِنَاعِ وشَمِّري»؛ وقد ورد في بعض المصادر: «أيا عزَّ» وصححها بعضُهم «أعزاءُ». قلتُ: لقد أُدغِمَتْ ألف (العزَّىٰ) بياء المتكلم على لغة هذيل، انظر شرح الحماسة للمرزوقي ١/ ٥١، ٥٢.

قال: وأقبل خالدٌ بالسيفِ إليها وهو يقول:

كفرانَـــكِ لا ســـبحانَك إني وجَدْتُ اللهَ قَدْ أَهانك[١]

[ضرب العزى حتى قسمها نصفين]

قال: فضرَبها بالسيف فجَزَلها باثنتين[٢]، ثم رجع إلى رسولِ الله ﷺ فأخبرَهُ فقال: «نَعمْ، تلك العُزَّىٰ قد أَيِسَتْ أنْ تُعبدَ ببلادِكم أبدًا».

ثم قال خالد: أي رسولَ الله، الحمدُ لله الذي أكرَمَنا بك، وأنقَذَنا من الهَلَكة، ولقد كنتُ أرىٰ أبي يأتي إلى العُزَّىٰ بِحِتْرِهِ[٣] مئةً من الإبل والغنم، فيذبحُها للعُزَّىٰ وُيقِيمُ عندَها ثلاثًا، ثم ينصرفُ إلينا مسرورًا. فنظرتُ إلى ما ماتَ عليهِ أبي، وذلك الرأي الذي كان يُعاش في فَضْله، كيف خُدع حتى صار يَذبَحُ لحجرٍ لا يَسمعُ ولا يُبصر، ولا يَضرُّ ولا يَنفع. فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ هذا الأمرَ إلى الله، فمَنْ يَسَّرَهُ للهُدَىٰ تَيسَّر، ومن يُسِّرَ للضلالةِ كان فيها».

[تأريخ هدم العزى]

وكان هَدْمُها لخمسِ ليالٍ بَقِينَ من رمضان سنةَ ثمانٍ، وكان سادِنَها أفلحُ بن النَّضْر الشيباني، من بني سُليم، فلما حضرَتْهُ الوفاةُ دُخل عليه وهو حَزِين، فقال له أبو لهب: ما لي أراك حزينًا؟ قال: أخافُ أن تَضيعَ العُزَّىٰ من بَعدي. قال أبو لهب: فلا تَـحْزَنْ، فأنا أقومُ عليها بعدَك. فجعل كلُّ مَنْ لَقِي قال: إنْ تَظهَرِ العُزَّىٰ كنتُ قد اتخذتُ يدًا عندَها بقيامي عليها، وإنْ يَظهَرْ محمدٌ على العُزَّىٰ - ولا أراهُ يظهَرْ- فابنُ أخي! فأنزل اللهُ [س٢٧٠/ب] عزَّ وجلَ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾[المسد: ١]، ويقال: إنه قال هذا في اللات.

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزُّهري، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن

(١) كذا في أصل المغازي للواقدي، وانظر الحاشية ص ١٤٣ ح (٤).

(٢) يقال: جزله بالسيف: قطعَهُ جِزلتَيْن أي نصفَيْن. اللسان (ج زل).

(٣) في في (ب): «بحترة»، وفي (د): «بخيرة»، وفي (داماد): «بحيرة» بإهمال الحروف سوى التاء، وفي (س، ف): «يخيره»، والمثبت من المغازي للواقدي. الحِتْرُ: العَطِيَّةُ اليسيرة. اللسان (ح ت ر).

المنتصر، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، قالوا: أنا عبدُ الرحمن بن محمد بن المظفَّر الداودي، أنا عبدُ الله بن أحمد بن حَمّويه، أنا إبراهيم بن خُرَيم الشاشي، نا عبدُ بن حُميد(١)، أنا عبدُ الرزَّاق، أنا مَعْمَر، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر قال:

[بعث النبي ﷺ خالدًا إلى بني جذيمة وقولهم صبأنا صبأنا]

بعث النبيُّ ﷺ خالدَ بنَ الوليد -أحسَبُه قال-: إلى بني جَذِيمة، فدعاهم إلى الإسلام، فلم يُحسِنوا أنْ يقولوا أسلَمْنا، فجعلوا يقولون: صَبَأْنا صَبَأْنا؛ وجعَل خالدٌ بِهِمْ قتلًا وأسْرًا. قال: ثم دَفَع إلى كلِّ رجلٍ منَّا أسيرًا، حتى إذا أصبحَ يومًا أَمَرَنا فقال: لِيقتُلْ كلُّ رجلٍ منكم أَسِيرَه. قال ابن عمر: فقلتُ واللهِ لا أَقتُلُ أسيري، ولا يَقتُلُ رجلٌ من أصحابي أسيرَه. قال: فقَدِمْنا على النبيِّ [٣٥٠/ أ] ﷺ فذكرَ له ما صَنَع خالد. قال: فرفع يَدَيْهِ فقال: «اللهمَّ إني أَبرَأُ إليكَ مِـمَّا صَنَعَ خالد» مرَّتَيْنِ أو ثلاثًا.

[براءة الرسول ﷺ مما أحدثه خالد من القتل في بني جذيمة]

رواه البخاري عن محمود، ورواه النسائي عن نُوح بنِ حَبِيب جميعًا عن عبد الرزاق(٢).

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا عبد الوهاب بن أبي حَيَّة، أنا محمد بن شجاع، نا محمد بن عمر(٣)، حدثني عبد الله بن يزيد(٤)، عن إياس بن سَلَمة، عن أبيه قال:

[عيب عبد الرحمن ابن عوف وعمر بن الخطاب على خالد ما صنع ببني جذيمة]

لـمَّا قدم خالدٌ على النبيِّ ﷺ - يعني بعدَما صَنَع ببني جَذِيمةَ ما صَنَع- عابَ عبدُ الرحمنِ بنُ عَوْفٍ على خالدٍ ما صَنَع، قال: يا خالد، أخذتَ بأمرِ

(١) في مسنده ٢٣٩ رقم (٧٣١).

(٢) رواه البخاري في صحيحه (٤٣٣٩)، والنسائي في السنن (المجتبى) (٥٤٠٥).

(٣) هو الواقدي في كتابه المغازي ٣/ ٨٨٠.

(٤) في المغازي: «عبد الله بن زيد»، وهو تصحيف، وهو عبد الله بن يزيد بن فنطس الهذلي شيخ الواقدي، يروي عنه كثيرًا في المغازي وطبقات ابن سعد. انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٥/ ٢٢٧، والجرح والتعديل ٥/ ١٩٧، وتاريخ الإسلام ٣/ ٩١٢.

الجاهليَّة! قتَلْتَهم بِعمِّكَ الفاكِه، قاتَلَك الله! قال: وأعانَهُ عمرُ بنُ الخطاب على خالد؛ فقال خالد: أخذتُهم بقَتْلِ أبيك! فقال عبدُ الرحمنِ بنُ عوف: كذبتَ والله، لقد قتلتُ قاتلَ أبي بيدي، وأشهدتُ على قَتْلِه عثمانَ بن عفَّان. ثم التفتَ إلى عثمانَ فقال: أَنْشُدُكَ الله، هل علمتَ أنِّي قتلتُ قاتلَ أبي؟ فقال عثمان: اللهمَّ نعَمْ. ثم قال عبدُ الرحمٰن: وَيْحكَ يا خالد، ولو لم أقتُلْ قاتلَ أبي كنتَ تَقتُلُ قومًا مسلمينَ بأبي في الجاهليَّة؟ قال خالد: ومَنْ أخبرَكَ أنهم أسلموا؟ فقال: أهلُ السَّرِيَّةِ كلُّهم يُخبِروننا أنكَ وجدتَهُمْ قد بَنَوُا المساجدَ وأَقرُّوا بالإسلام، ثم حملتَهم على السَّيْف. قال: جاءني رسولُ رسولِ الله ﷺ أنْ أُغِيرَ عليهم فأغَرْتُ بأمرِ النبيِّ ﷺ. فقال عبدُ الرحمٰن: كذبتَ على رسولِ الله ﷺ! وغالَظَ عبدُ الرحمن، وأعرَضَ رسولُ الله ﷺ عن خالدٍ وغَضِبَ عليه، وبَلَغَهُ ما صَنَعَ بعبدِ الرحمن فقال: يا خالد، ذَرُوا لي أصحابي، متى يُنكَأْ أنفُ المرءِ يُنكَأِ المرء؛ ولو كان أُحُدٌ ذهبًا يُنْفِقُه[1] قيراطًا قيراطًا في سبيلِ الله لم يُدرِكْ غَدْوَةً أو رَوْحةً من غَدَواتِ أو رَوْحاتِ عبدِ الرحمٰن [بن عَوْف].

[عيب ابن عوف وابن الخطاب على خالد ما صنع]

قال: ونا الواقدي[2]: حدثني عبدُ الله بنُ عمر، عن نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال:

[عيب عمر بن الخطاب على خالد أخذه بالجاهلية]

قال عمرُ لخالد: وَيْحك يا خالد، أَخذْتَ بني جَذِيمةَ بالذي كانَ مِنْ أمرِ الجاهلية! أوَ ليس الإسلامُ قد محا ما كان في الجاهلية؟ فقال: يا أبا حَفْص، والله ما أَخَذْتُهم إلَّا بالحقّ، أغرتُ على قومٍ مُشرِكِين فامتنعوا، فلم يَكُنْ لي بُدٌّ إذِ امتَنَعوا مِنْ قتالِهم، فأسرتُهم ثم حَمَلْتُهم على السَّيف. فقال عمر: أيَّ رجلٍ تعلَمُ عبدَ الله بنَ عمر؟ قال: أعلمه [س٢٧١/أ] والله رجلًا صالحًا. قال: فهو الذي أخبرَني غير الذي أخبرتَني وكان معَك في ذلك الجيش. فقال خالد: فإني أستغفِرُ

(١) كذا في الأصول بلغة ضمير الغائب، وفي مطبوع المغازي: «تنفقه» بلغة المخاطب.

(٢) في المغازي ٣/ ٨٨٠.

اللهَ وأَتوبُ إليه. قال: فانكسرَ عنه عمر وقال: وَيْحك، اِئْتِ رسولَ اللهِ ﷺ يستغفِرْ لك.

[حديث أبي قتادة عما صنع خالد]

قال: وحدثنا الواقدي[1] حدثني يحيى بنُ عبدِ الله بنِ أبي قتادة، عن أهله، عن أبي قتادة، وكان في القوم، قال: لما نادَىٰ خالدٌ في السَّحَر: مَنْ كانَ معَهُ أسيرٌ فَلْيُدَافِّه[2]؛ أَرسلتُ أَسِيري وقُلتُ لخالد: اتَّقِ اللهَ فإنك مَيِّت، وإنَّ هٰؤلاءِ قومٌ مُسلمون. قال: رحمكَ اللهُ يا أبا قَتادة، إنَّهُ لا عِلْمَ لكَ بهٰؤلاء. قال أبو قتادة: فإنَّما يُكَلِّمُني خالدٌ على ما في نفسِهِ مِنَ التِّرَةِ عليهم.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، وأبو غالب أحمد بن علي بن الحسين، قالا: أنا أحمد بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين[3]، أنا أبو حامد محمد بن هارون، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا الحكم بن ظهير، عن السُّدِّيِّ، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:

[رواية عمار بن ياسر فيما صنع خالد من القتل]

بَعثَ رسولُ الله ﷺ خالدَ بن الوليد بنِ المغيرةِ المَخْزوميَّ على سَرِيَّةٍ ومعه في السريةِ عمارُ بن ياسر، قال: فخرجوا حتى أَتَوْا قريبًا من القومِ الذين أرادوا أنْ يُصَبِّحوهم نزلوا في بعضِ اللَّيل، قال: وجاءَ القومَ النذيرُ فهربوا حيثُ بلَغَهم؛ قال: فأَقامَ رجلٌ منهم كان قد أسلمَ هو وأهلُ [٣٥٠/ب] بيته فأمر أهلَهُ فتحمَّلوا وقال: قِفوا حتى آتِيَكم. ثم جاء حتى دخل على عمارٍ فقال: يا أبا اليقظان، إني قد أسلمتُ وأهلُ بيتي، فهل ذلك نافِعي إنْ أنا أقمتُ، فإنَّ قومي قد هرَبوا حيثُ

---

(١) في المغازي ١/ ٨٨١.

(٢) كذا في الأصول، وفي المغازي: «فليذافِّه» بالذال المعجمة، يقال دَفَّفَ على الجَريح كَذَفَّفَ: أَجْهَزَ عليه، وكذلك دافَّه مُدافَّةً ودِفافاً: معناه ليجهزْ عليه يقال دافَفْتُ الرجل دِفافاً ومُدافَّة وهو إجْهازُك عليه. انظر اللسان (د ف ف).

(٣) هو المسند أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين البغدادي الدقاق المعروف بابن أخي ميمي (ت ٣٩٠ هـ) في كتابه «فوائد ابن أخي ميمي»، وهذا إسناده، وصلنا منه ٢٩ تسع وعشرون ورقة، مخطوط في المكتبة الظاهرية، وليس الخبر فيما طبع منه (طبعة أضواء السلف).

[متابعة رواية عمار]

سمعوا بكم. قال: فقال له عمار: فأَقِمْ فأنتَ آمِن. فانصرف الرجلُ هو وأهلُه، قال: وصَبَّح خالدٌ القومَ فوَجدَهم قد ذهبوا، فأَخَذَ الرجلَ هو وأهلَهُ، فقال له عمار: إنَّه لا سبيلَ لكَ على الرجل قد أسلَم. قال: وما أنتَ وذاك! أَتُجِيرُ عليَّ وأنا الأمير؟ قال: نعَمْ أُجِيرُ عليكَ وأنتَ الأمير، إنَّ الرجلَ قد آمَنَ، ولو شاءَ يَذهبُ كما ذَهَبَ أصحابُه؛ فأمرتُهُ بالْمُقامِ لإسلامِه. فتنازَعَا في ذلك حتى تشاتما، فلمَّا قَدِما المدينةَ اجتمعا عندَ رسولِ الله ﷺ، فذكر عمارٌ الرجلَ وما صنع، فأجازَ رسولُ الله ﷺ أمانَ عمَّار، ونَهىٰ يومئذٍ أنْ يُجِيرَ أحدٌ على أمير؛ فتشاتما عندَ رسولِ الله ﷺ، فقال خالد: يا رسولَ الله أَيشتِمُني هذا العبدُ عندَك، أمَا واللهِ لولاكَ ما شتَمَني. فقال نبيُّ الله ﷺ: «كُفَّ يا خالدُ عن عمَّار، فإنَّهُ مَنْ يُبغِضْ عمَّارًا يُبغِضْه الله عزَّ وجل، *ومَنْ يَشتِمْ عمَّارًا يَشْتِمْه اللهُ عزَّ وجلّ، ومَنْ يَلْعَنْ عمارًا يَلْعَنْه اللهُ عزَّ وجلّ»*[١] ثم قامَ عمَّارٌ فولَّى، واتَّبَعَهُ خالدُ بن الوليد حتى أَخذَ بثوبه، فلم يزَلْ يَترَضَّاهُ حتى رَضِي. ونزَلَتْ هذهِ الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ أمراءَ السرَايَا ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾، فيكون الله ورسولُه هو الذي يَحكُم فيه ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾[النساء: ٥٩]. يقول خير عاقبة.

أخبرنا أبو بكر الحاسب، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر الخزَّاز، أنا عبد الوهاب بن أبي حَيَّة، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر[٢]، نا يوسف بن يعقوب بن عُتبة، عن عثمان بن محمد الأَخْنَسيّ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث قال:

[رواية الواقدي عن عبد الملك في أمر خالد مع بني جذيمة]

أَمرَ رسولُ الله ﷺ خالدَ بن الوليد أنْ يغيرَ على بني كِنَانةَ إلَّا أنْ يسمعَ أَذانًا أوْ يَعلَمَ إسلامًا، [س٢٧١/ ب] فخرج حتى انتهى إلى بني جَذِيمة، فامتنعوا أَشدَّ الامتناع، وقامُوا[٣] وتَلَبَّسوا السلاح، فانتظر بهم صلاةَ العصرِ والمغربِ

---

(١) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٢) هو الواقدي في كتابه المغازي ٣/ ٨٨٣.

(٣) في المغازي: «وقاتلوا»، وهو تصحيف.

والعشاء لا يَسمَعُ أذانًا؛ ثم حَمَلَ عليهم، فقتل مَنْ قَـتَل وأسرَ مَنْ أسَر، فادَّعَوْا بعدُ الإسلام.

[لم يعتب عليه رسول الله ﷺ حتى مات]

قال عبدُ الملك: وما عَتَب عليه رسولُ الله ﷺ في ذلك، ولقد كانَ المقدَّمَ حتى مات. ولقد خرَجَ معَه بعدَ ذلك إلى حُنينٍ على مقدّمتِه، وعلى تَـبُوك، وبَعثهُ رسولُ الله ﷺ إلى أُكَيْدِر دُومةِ الجَنْدَل، فسبَىٰ مَنْ سَبَىٰ، ثم صالحهم. ولقد بعثَهُ رسولُ الله ﷺ إلى بَلْحارثِ بنِ كعبٍ إلى نَجْرَانَ أميرًا وداعيًا إلى الله، ولقد خرج مع رسولِ الله ﷺ في حجَّةِ الوَدَاع، فلما حَلَق رسولُ الله ﷺ رأسَهُ أعطاهُ ناصيتَه، فكانَتْ في مُقدَّمِ قَلَنْسُوَتِه، فكان لا يَلقَىٰ أحدًا إلَّا هَزَمهُ اللهُ تعالى. ولقد قاتَلَ يومَ اليرموكِ فوقعَتْ قَلَنْسُوَتُه، فجعَلَ يقول: القَلنسُوَةَ القَلنسوَةَ! فقيل له بعدَ ذلك: يا أبا سليمان عَجَبًا لِطَلَبِكَ القلنسوةَ وأنت في حَوْمَةِ القتال! قال: إنَّ فيها ناصيةَ النبيِّ ﷺ، ولم أَلقَ بها أحدًا إلَّا وَلَّى. ولقد تُوفِّي خالدٌ يومَ تُوفِّيَ وهو مجاهدٌ في سبيلِ الله عزَّ وجلّ، وقبرُهُ بحمص، فأخبرَني مَنْ غَسَّله وحضَرَه ونَظرَ إلى ما تحتَ ثيابِهِ، ما فيه مَصَحٌّ ما بين ضَرْبةٍ بسيفٍ أو طعنةٍ برُمْحٍ أو رميةٍ بسهم. ولقد كان عمرُ بنُ الخطَّابِ الذي بينه وبينه ليس بذلك، ثم يَذكرُه بعدُ فيَترَحَّم عليه ويتندَّم على ما كان صَنَع في أمرِه ويقول: سيفٌ من سيوفِ الله تعالى، ولقد نَزَل رسولُ الله ﷺ حينَ هَبَط مِنْ لَفْتٍ[1] في حجَّتِهِ ومعَه رجلٌ، فقال [٣٥١/أ] رسولُ الله ﷺ: «مَنْ هذا»؟ فقال الرجل: فلان. قال: «بئسَ عبدُ الله فلان». ثم طَلَعَ آخرُ فقال: «مَنِ الرجل»؟ فقال: فلان. فقال: «بئسَ عبدُ الله فلان». ثم طَلَعَ خالدُ بن الوليدِ فقال: «مَنْ هذا»؟ قال: خالدُ بنُ الوليد. قال: «نِعمَ عبدُ الله خالدُ بن الوليد».

(١) لفت: ضبطت على ثلاثة أوجه: «لَفْت»، و«لَفَت»، و«لِفْت»، وهي ثنية بين مكة والمدينة. انظر معجم البلدان ٥/ ٢٠.

أخبرتنا أمُّ المجتبىٰ العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى المَوْصِلي(١)، نا عُبيد الله القواريري، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن حُميد بن هلال، عن أنس بن مالك،

[تأمير رسول الله ﷺ أمراء مؤتة الثلاثة زيدًا وجعفر وابن رواحة]

أنَّ رسولَ الله ﷺ بَعثَ زيدًا [وجَعْفَرَ] وعبدَ الله بنَ رَوَاحة. فدَفع الرايةَ إلى زيد، قال: فأُصيبوا(٢) جميعًا. قال: قال أنس: فنَعَاهُمْ رسولُ الله ﷺ إلى الناسِ قبلَ أنْ يَجِيءَ الخبرُ. قال: «أَخذَ الرايةَ زيدٌ فأُصِيب، ثم أَخذَها جعفرُ فأُصِيب، ثم أَخذَها عبدُ الله فأُصيب، ثم أخذ الرايةَ بعدُ سيفٌ من سُيوفِ الله خالدُ بنُ الوليد». قال: فجعَل يُحدِّثُ الناسَ وعيناهُ تَذْرِفان.

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون(٣)، نا محمد بن بشار، وعمرو بن علي، قالا: نا عبد الرحمن بن مَهْدي، نا الأسود بن شَيْبان، عن خالد بن سُمَير قال:

[الخبر السابق برواية الروياني في مسنده]

قَدِمَ علينا عبدُ الله بن رَبَاح الأنصاري، وكانتِ الأنصار تُفَقِّهُه، فأتيتُه في حِوَاءِ(٤) شَريكِ بن الأعور الشارِف على المِرْبَد، وقد اجتمَع عليه ناسٌ من الناسِ فقال: حدَّثنا أبو قتادة الأنصاري فارسُ رسولِ الله ﷺ قال: بَعثَ رسولُ الله ﷺ جيشَهُ قال: «عليكم زيدُ بنُ حارثة، فإنْ أُصِيبَ [س٢٧٢/أ] زيدٌ فجعفرُ بنُ أبي طالب، فإنْ أُصيب جعفر فعبدُ الله بنُ رَوَاحة». فوَثب جعفر فقال: بأبي أنتَ وأُمي يا رسولَ الله، ما كنتُ أَرهَبُ أنْ تَستعمِلَ عليَّ زيدًا. قال: «امْضِهْ، فإنَّك

---

(١) في كتاب المسند ٧/ ٢٠٠ (٤١٨٩) وما يأتي بين معقوفين منه.

(٢) في (المسند): «فإن أصيبوا».

(٣) هو أبو بكر محمد بن هارون الرُّويَاني (ت ٣٠٧ هـ) في كتابه المسند، ولم أجده فيما طبع منه بتحقيق أيمن علي أبو يماني ١٤١٦هـ وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٦١١، ٦١٢.

(٤) في (ب، د، داماد): «حو»، وفي هامش (ب) ما نصه «صوابه حوا». ورسم تحت الحاء حاء مهملة. وفي (س، ف): «جو»، وهو تصحيف. والحِوَاءُ ككتاب: جماعةُ البيوت من الوَبَر، المتدانية المجتمعة على ماء. انظر القاموس وشرحه (ح و ي).

[إخبار الرسول ﷺ وهو بالمدينة عن استشهاد الأمراء الثلاثة]

لا تدري في أَيِّ ذلك خير». فلَبِثوا ما شاء الله، ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ قَعدَ على المِنبر، وأَمَر أنْ يُنادَىٰ: الصلاة جامِعة. فقال رسولُ الله ﷺ: «ثابَ خَبَرٌ وثابَ خَبَرٌ(١)، أَلا أُخبِرُكم عن جيشِكُم هذا الغازي؛ انطَلَقوا فَلَقُوا العدُوَّ، فأُصِيب زيدٌ شَهِيدًا، استغفِروا له - فاستغفَر له الناس- ثم أَخَذ اللواءَ جعفرُ بنُ أبي طالب، فشَدَّ على القوم حتى قُتِلَ شهيدًا (*فاستغفِروا له - فاستغفَرَ له الناس- ثم أَخذَ اللواءَ عبدُ الله بن رَوَاحة، فثبَّت قدمَيْه حتى قُتِل شهيدًا*)(٢) أشهدُ له بالشهادة، فاستغفِروا له - فاستغفَر له الناس- ثم أخذ اللواءَ خالدُ بن الوليد ولم يكنْ من الأمراء، هو أَمَّـرَ نفسَه». ثم رَفَع رسولُ الله ﷺ ضَبْعَيْهِ فقال: «اللهمَّ هٰذا سيفٌ من سيوفِك، فانتقِمْ بِه» فسُمِّيَ خالدٌ سيفَ الله، ثم قال: «انفِروا وأَمِدُّوا إخوانَكم ولا يَتَخلَّفَنَّ أَحَد». فنَفَر الناسُ في حَرٍّ شديدٍ مُشاةً ورُكْبانًا.

[أخذ خالد للراية بعد استشهاد الأمراء الثلاثة]

[الخبر السابق في كتاب الصوائف لابن عائذ]

حدثنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم لفظًا، وأبو القاسم بن عَبْدان قراءةً، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب، نا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ القرشي قال(٣): أخبرني الوليد قال: فحدثني العَطَّاف بن خالد المَخْزومي،

أن رسول الله ﷺ خَبَّرَ(٤) أصحابه في مجلسِهِ فقال: «التقَى القومُ فاقتَتَلوا قتالًا شديدًا، فقُتل زيدُ بن حارثة، وأَخذَ الرايةَ جعفر، ثم مَكَث ما شاءَ الله أن

---

(١) كذا في (ب، س، ف)، وفي (د، داماد): «ثاب خير وناب خير»، وفي مختصر ابن منظور ٨/ ١٤: «ثاب خبر وناب خبر»، وأورده المؤلف في باب سرايا رسول الله ﷺ، بلفظ: «ثاب خبر ثاب خبر ثاب خبر»، ولفظ أحمد في المسند ٣٧/ ٢٥٧: «ناب خبر أو بات خبر أو ثاب خبر – شك عبد الرحمن-» يعني عبد الرحمن بن مهدي راوي الخبر.

(٢) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٣) هو أبو عبد الله القرشي الدمشقي الكاتب (ت ٢٣٢ هـ) في كتابه المغازي والفتوح والصوائف، وهذا إسناده، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٥٩. وقد جمعه واستخرجه من تاريخ ابن عساكر الدكتور سليمان بن عبد الله السويكت، ونشره على الشابكة «الانترنت»، وفات السويكت هذا الخبر فلم أجده فيه.

(٤) في (د): «خير»، وفي (س): «حبر»، والمثبت من (ب، داماد، ف).

يَمْكُث، ثم قُتل جعفر، ثم أَخَذ الرايةَ عبدُ الله بن رَوَاحة، ثم مَكَث ما شاءَ الله أن يَمْكُث، ثم قُتل، ثم أَخَذَ الرايةَ خالدُ بن الوليد». ثم قال: «الآن حَمِيَ الوَطِيس».

[إخباره ﷺ عن أخذ خالد الراية وتلقيبه له بسيف الله]

قال الوليد: فحدَّثني غيرُ واحدٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ وهو يُخبِرُ عن وَقْعَتِهِمْ قال: «ثم أخذَ الرايةَ خالدُ بن الوليد، نِعْم عبدُ الله! وأخو العشيرة، وسيفٌ من سُيوفِ الله، سَلَّهُ اللهُ على الكُفَّارِ والمنافقين»!.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبَّال،

ح وأخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين قالا: أنا عبدُ الرحمنِ بنُ عمر [٣٥١/ ب] بن محمد بن سعيد، نا أبو سعيدِ بنُ الأَعرابي(١)، نا الحسَنُ بن أبي الربيع، نا عبدُ الرزَّاق، عن مَعْمَر، عن أَيوب، عن أنس قال:

[نعي رسول الله ﷺ أصحاب مؤتة وأخذ اللواء وتلقيب خالد بسيف الله]

نَعَى رسولُ الله ﷺ - زاد أبو طالب -: أصحابَ مُؤْتَةَ - وقالا: على المنبر- رجلًا رجلًا، فبدأَ بزيدِ بنِ حارثةَ، ثم جعفر بن أبي طالب، ثم عبدِ الله بنِ رَوَاحة، ثم قال: «فأَخذَ اللواءَ خالدُ بنُ الوليدِ وهو سيفٌ من سُيوفِ الله».

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا الحسن بن علي،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذهِب، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي(٢)، نا علي بن عياش،

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمام بن محمد، وعبد الرحمن بن عثمان،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن البري، أنا أبو محمد بن أبي نصر، قالا: أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم، نا أبو زرعة، حدثني علي بن عياش، نا الوليد بن مسلم، حدثني وَحْشيُّ بنُ حرب، عن أبيه، عن جَدِّه وَحْشِيِّ بن حرب،

أنَّ أبا بكرٍ عَقَد لخالدِ بنِ الوليد على قتالِ أهل الرِّدَّة فقال: إني سمعتُ

---

(١) هو أحمد بن محمد بن زياد (ت ٣٤٠ هـ) في كتابه المعجم ٢/ ٧١١ (١٤٤٥).

(٢) هو الإمام أحمد في مسنده ١/ ٢١٦ (٤٣) (ط مؤسسة الرسالة).

[مدح الرسول ﷺ له]

رسولَ الله ﷺ [س٢٧٢/ ب] يقول: «نِعْمَ عبدُ الله، وأخو العَشِيرةِ خالدُ بنُ الوليد، سيفٌ من سُيوفِ الله سَلَّهُ اللهُ على الكُفَّارِ والمنافقين».

وأخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز الصُّوفي، نا تمام، وعبد الرحمن،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن البُرِّي[1]، نا عبد الرحمن بن عثمان، قالا:

أنا أبو الحسن بن حَذْلَم، نا أبو زرعة[2]، نا علي بن الحسن النسائي بالرَّقَّة، نا الوليد بن مسلم، حدثني وَحْشِيُّ بن حَرْب بن وحشي، عن أبيه، عن جَدِّهِ قال

[خالد سيف من سيوف الله ونعم الفتى]

سمعتُ أبا بكرٍ يومَ وَجَّهَ خالدَ بن الوليدِ إلى مُسَيلِمة يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «خالدُ بن الوليد سيفٌ من سُيوف الله». وسمعته يقول: «نِعْمَ الفتى خالدُ بن الوليد».

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلِي الواعظ، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن علي بن النَّضْر الدِّيباجي، نا علي بن عبد الله بن مُبَشِّر الواسطي[3]، نا محمد بن حرب أبو عبد الله النِّشَائي[4]، نا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغسَّاني، عن هشام عن عروة،

[طلب عمر عزله لأنه عذب بالنار قومًا]

أَنَّ أبا بكرٍ بَعثَ خالدَ بنَ الوليدِ إلى بني سُلَيم حين ارتدُّوا عن الإسلام، فقَتَل وحَرَّق بالنار، فكلَّمَ عمرُ أبا بكرٍ فقال: بَعثتَ رجلًا يُعذِّب بعذابِ الله! انْزِعْهُ. فقال أبو بكر: لا أَشِيمُ سيفًا سَلَّه الله عزَّ وجلَّ على الكفَّارِ حتى يكونَ اللهُ

(١) ترجم له المصنف في حرف الحاء، ولما يطبع، وضبطه ابن حجر في التبصير ١/ ١٣٩ «البُرِّي» بالضم وقال: والمشهور بالفتح.

(٢) هو كتاب لأبي زرعة الدمشقي، ولكني لا أقطع بذلك إذ لم أقف على الكتاب الذي يدل عليه هذا الإسناد.

(٣) في كتاب له غير معروف وهو مفقود، وهو أبو الحسن بن مبشِّر المتوفى (٣٢٤ هـ) وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩٢٢.

(٤) إعجام النسبة من الأصول الخمسة، وضبطها من الإكمال ٤/ ٥٣٩، وتبصير المنتبه ٤/ ١٤٣٨، وتاج العروس (ح ب ش، ن ش ي).

الذي يَشِيمُه.

[تحريق خالد لبني سُليم بالنار ونصح عمر لأبي بكر بعزله]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر، قالا: أنا عبدُ الدائم بن الحسن، أنا عبد الوهَّاب الكلابي، أنا عبد الله بن عتاب بن الزِّفْتِيّ[(١)]، نا أحمد بن أبي الحَوَارِيّ، نا أبو معاوية[(٢)]، نا هشام، عن أبيه قال:

كان في بني سُليم رِدَّة، فبعث إليهم أبو بكرٍ خالدَ بن الوليد، فجَمعَ رجالًا منهم في الحظائر، ثم أحرقها عليهم بالنار، فبلغ ذلك عمرَ، فأتى أبا بكرٍ فقال: أَتدَعُ رجلًا يُعذِّبُ بعذابِ الله؟! فقال أبو بكر: والله لا أَشِيمُ سيفًا سَلَّهُ اللهُ على عَدُوِّهِ حتى يكونَ هو الذي يَشِيمُه. ثم أَمرَهُ فمَضَى مِنْ وَجْهِه ذلك إلى مُسَيلِمة.

[توجيه أبي بكر لخالد إلى مسيلمة]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا أحمد بن أبي منصور، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا الهيثم بن كليب[(٣)]، نا ابن المنادي، نا الوليد بن شجاع، نا ضمرة، قال السَّيْباني: أخبرني عن أبي العَجْماء[(٤)] قال:

قيل لعمر بن الخطاب: لو عَهِدتَ يا أميرَ المؤمنين. قال: لو أدركتُ أبا عبيدة بن الجرَّاح ثم وَلَّيتُه، ثم قَدِمْتُ على رَبِّي فقال لي: لِـمَ استخلفتَهُ على أُمَّةِ محمدٍ؟ قلت: سمعتُ عبدَك وخليلَكَ يقول: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِين، وإنَّ أَمِينَ هذهِ الأُمَّةِ أبو عُبيدةَ بنُ الجرَّاح». ولو أدركتُ خالدَ بنَ الوليد، ثم وليتُه، ثم قَدِمتُ على رَبِّي فقال لي: مَنِ استخلفتَ على أُمَّةِ محمدٍ؟ لقلتُ: سمعتُ عبدكَ وخليلَك

[حيرة عمر فيمن يولّي بعده أبا عبيدة ابن الجراح، أم خالد]

(١) في (س، ف): « عبد الله بن عتاب الزرقي»، وفي (داماد): «الرقي» والمثبت من (ب، د)، والضبط من الأنساب ٦/ ٢٩٠، وتوضيح المشتبه ٤/ ٣٠٠.

(٢) أبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير (ت ١٩٥ هـ)، في كتابه «نسخة أبي معاوية» التي يرويها عن هشام بن عروة، وهي مفقودة، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧١٠، ٧١١. وقد ذكر الخبر ابن أبي شيبة في مصنفه ٧/ ٤ (٣٣٧١٤) عن أبي معاوية به.

(٣) هو أبو سعيد الهيثم بن كُليب بن سُريج الشاشي التركي (ت ٣٣٥ هـ) في كتابه «المسند» ٢/ ٩٣ رقم (٦١٧).

(٤) كذا، وسوف يصحّحه المؤلف في نهاية الخبر.

يقول: لَـخَالدٌ سيفٌ مِنْ سُيوفِ [٣٥٢/ أ] الله، سَلَّهُ اللهُ على المُشرِكين».

كذا قال، وإنما هو أبو العَجْفاء السُّلَمِيّ(١)، واسمُهُ هَرِم بن نُسَيب، شاميّ.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، أنا عبد الله، حدثني أبي أحمد(٢)، نا حُسين بن علي الجُعْفي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عُمير قال:

[قــول عمــر في أبي عبيــدة، وقــول أبي عبيدة في خالد]

استعملَ عمرُ بن الخطابِ أبا عُبيدةَ بنَ الجرَّاح على الشام، وعَزَل خالدَ بنَ الوليد. قال: فقال خالدُ بن الوليد: بعثَ عليكم أَمِين هذهِ الأُمَّة؛ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَمِينُ هذهِ الأُمةِ أَبو عُبيدةَ [س٢٧٣/أ] بنُ الجرَّاح». فقال أبو عُبيدة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «خالدٌ سَيفٌ مِنْ سُيوفِ الله عزَّ وجلّ، نِعمَ فتَى العَشِيرة.

كتب إليَّ أبو عَبدِ الله محمدُ بن أحمد بن إبراهيم: أنا محمد بن الحسين بن محمد بن الطفَّال،

ثم أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بن إبراهيمَ بنِ جعفر المقرِئ قالا:

أنا سَهْلُ بنُ بِشْر، أنا علي بن مُنِير الخَلَّال، قالا: أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي(٣)، نا أبو أحمد بن عبدوس، نا الربيع بن ثعلب، أنا أبو إسماعيل، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن عبد الله بن أبي أَوْفَى نحوَهُ. وَقَالَ:

[عتب النبي ﷺ على خالد لِـمَ يؤذي ابـن عوف وهو من أهـل بــدر، ونهيــه ﷺ أن يؤذي أحدٌ خالدًا]

شَكَا عبدُ الرحمٰنِ بن عَوْفٍ خالدَ بنَ الوليد إلى النبيِّ ﷺ فقال: «يا خالد لِـمَ تُؤذي رجلًا من أهلِ بَدْر؟ لو أنفقتَ مثلَ أُحُدٍ ذهبًا لم تُدْرِكْ عَمَلَه». قال: يَقعونَ فيَّ فأَرُدُّ عليهم. قال: «لا تُؤذوا خالدًا فإنه سيفٌ من سُيوفِ الله سَلَّهُ على الكفَّار».

أخبرتنا أُمُّ المُجتَبَى فاطمةُ بنتُ ناصر قالت: قُرِئ على إبراهيمَ بنِ منصور، أنا أبو بكر بنُ

(١) في المطبوع بتحقيق محفوظ الرحمن زين الدين، جاء على الصواب.

(٢) في مسنده ٤/ ٩٠ [٢٨/ ٢٦ (١٦٨٢٣) ط الرسالة].

(٣) هو أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي البغدادي قاضي الديار المصرية (ت ٣٦٧ هـ) في كتابه «فوائد أبي طاهر الذهلي» وهذا إسناده، وصل إلينا منه الجزء ٢٣ من حديثه، حققه حمدي عبد المجيد السلفي، طبع بالكويت ١٤٠٦ هـ. وليس الخبر فيه.

المقرئ، أنا أبو يعلى[١]، نا عبدُ الله بن عَوْن الخرَّاز، نا أبو إسماعيل المؤدِّب، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ابنِ أبي أوفىٰ قال:

شَكا عبدُ الرحمن بنُ عَوْفٍ خالدَ بنَ الوليدِ إلى رسولِ الله ﷺ فقال رسولُ الله ﷺ: «يا خالد، لِـمَ تُؤذي رجلًا من أهلِ بَدْر، لو أنفقتَ مثلَ أُحُدٍ ذَهبًا لم تُدرِكْ عَملَه». فقال: يا رسولَ الله، يَقعونَ فيَّ فأَرُدُّ عليهم. فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تؤذوا خالدًا، فإنَّه سيفٌ من سُيوفِ الله صَبَّهُ اللهُ على الكفَّار».

[الخبر السابق برواية أبي يعلى في مسنده]

رواه محمد بن عُبيد الطَّنَافِسِيُّ عن إسماعيلَ فلم يَذكُرِ ابنَ أبي أَوْفَى.

ورواه عبدُ الله بن نُمَير عن إسماعيلَ فلم يذكرِ الشعبيَّ ولا ابنَ أبي أَوْفَى، وقال: عن قيس بن أبي حازم.

[تعدد روايات الخبر]

وكذا رواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويَعْلَى بن عُبيد الطَّنَافِسِي عن إسماعيل، وتابعه عليه أخوه محمد أيضًا.

فأمَّا حديثُ محمدٍ فأخبرَنَاهُ:

أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، أنا محمدُ بن سعد[٢]، أنا محمد بن عُبيد، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامرٍ الشَّعْبِيِّ قال:

[شكوى خالد ممن يقع فيه، ونهي الرسول ﷺ عن إيذائه]

قال خالد بن الوليد: يا رسول الله، إنهم يَقعونَ في عِرْضي فلا أستطيعُ إلَّا أن أَرُدَّ عليهم مِثلَ ما يقولونَ لي. فقال رسول الله ﷺ: «لا تؤذوا خالدًا، فإنَّهُ سيفٌ من سُيوفِ الله سَلَّهُ اللهُ على أعدائه».

---

(١) هو أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، ولم أجد الخبر في المطبوع منه، بل فيه ٢/ ٣٩٦ (١١٧١) بإسناده عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ شَيْءٌ ، فَسَبَّهُ خَالِدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : «لا تَسُبُّوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلا نَصِيفَهُ».

(٢) في الطبقات الكبير ٥/ ٣٠.

وأما حديثُ ابنِ نُمَير فأخبرَناهُ:

أبو بكرٍ أيضًا، أنا أبو محمدٍ الجَوْهريّ، أنا أبو عمر، نا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد(١)، أنا عبد الله بن نُمير، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:

قال رسولُ الله ﷺ: «إنما خالدٌ سيفٌ من سُيوفِ الله صَبَّهُ على الكفَّار».

وأَمَّا حديثُ ابنِ أبي زائدة فأخبرَنَاهُ:

[مدح الرسول ﷺ له بأنه سيف من سيوف الله]

أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان،

ح وأخبرَناهُ أبو عبدِ الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو القاسم السُّلَمي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، قالا: أنا أبو يَعْلَى أحمدُ بن علي(٢)، نا سُرَيج(٣) هو ابن يونس، نا يحيى بن زكريا، حدثني إسماعيل بن قيس قال:

أُخبِرتُ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا تَسُبُّوا خالدًا، فإِنَّهُ سيفٌ من سُيوفِ الله صَبَّهُ اللهُ على الكفَّار».

[نهي الرسول ﷺ عن سبه]

[س٢٧٣/ ب] وفي حديثِ ابنِ المُقرِئ «سَلَّهُ على الكفَّار».

وأَمَّا حديثُ يَعْلَى فأخبرَنَاهُ:

أبو بكر الحاسب، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد(٤)، أنا يَعْلَى ومحمد ابنا عُبيد، قالا: أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:

[الحديث السابق من طريق ابن سعد]

قال رسولُ الله ﷺ: «لا تؤذوا خالدًا [٣٥٢/ أ] فإنه سيفٌ من سُيوفِ الله، صَبَّهُ على الكفَّار».

---

(١) في الطبقات الكبير ٩/ ٣٩٩.

(٢) في كتابه «مسند أبي يعلى الموصلي» ١٣/ ١٤٣ (٧١٨٨).

(٣) في (د، داماد، س، ف): «شريح»، وهو تصحيف، وفي (ب): «سريح» ونقطة واحدة فوق السين المهملة – ولعلها ضمة– وحاء مهملة؛ والمثبت من المعجم المشتمل للمؤلف ص١٢٥، ومسند أبي يعلى، وترجمة سُريج في تهذيب الكمال ١٠/ ٢٢١ ومصادرها ثمة.

(٤) في كتابه «الطبقات الكبير» ٥/ ٣٠.

[النهي عن إيذاء خالد]

أخبرنا أبو العِزِّ بن كادِش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ[١]، أنا أبو حَفْصٍ عمرُ بن أيوب السَّقَطِيّ، نا إبراهيمُ بنُ عبدِ الله بنِ حاتم، نا هُشَيم عَنْ عاصمٍ الأحْوَل، عن أبي عثمانَ النَّهْدِيّ قال:

لَـمَّا قَدِم خالدُ بنُ الوليدِ من غزوةِ يومِ مُؤتةَ على النبيِّ ﷺ قال: أعوذُ بالله من غَضَبِ الله وغَضَبِ رسولِه. فقال له رسولُ الله ﷺ: «ما غَضِبَ اللهُ عليكَ ولا رسولُه، ولٰكنَّك سيفٌ من سيوفِ الله».

[استعاذة خالد من غضب الله وغضب رسوله ﷺ]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنا الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنا عبد الوهاب بن أبي حَيَّة، أنا محمد بن شُجاع، أنا محمد بن عمر[٢]، حدثني عبد الله بن جعفر، عن عثمان بن محمد الأَخْنَسِيّ، عن عبد الملك بن أبي بكرِ بن عبدِ الرحمٰن قال:

قال رسول الله ﷺ: «لا تَسُبُّوا خالدَ بنَ الوليد، فإنما هو سَيفٌ من سُيوفِ الله سَلَّهُ على المشركين».

[النهي عن سب خالد]

قال[٣]: وحدثني محمد بن حَرْب، عن أبي بكر بن عبد الله، عن أبي الأَحْوَص،

عن النبيِّ ﷺ قال: «نِعْمَ العبدُ[٤] عبدُ الله خالدُ بنُ الوليد، وأخو العَشِيرة، وسيفٌ من سيوفِ الله، سَلَّهُ الله على الكفَّار والمُنَافِقين[٥].

[مدح النبي ﷺ لخالد]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي، أنا أبو حاتم مكِّيُّ بن عَبْدَان[٦]، نا محمد بن عيسى – هو ابنُ

---

(١) هو أبو الحسن المعروف بابن لؤلؤ (ت ٣٧٧ هـ) في كتابه «الفوائد المنتقاة»، وصلنا منه الجزء الثاني (مخطوط في الظاهرية مج ١١٧ (٢١٤-٢٢٣). وانظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١٠٩.

(٢) هو الواقدي في كتابه «المغازي» ٣/ ٨٨٣.

(٣) يعني الواقدي في المصدر السابق.

(٤) ليست اللفظة في المغازي.

(٥) آخر الجزء السابع والأربعين بعد المئة بلغت ... ... ومن ذكر في أصل الجزء.

(٦) هو مكي بن عبدان بن محمد بن بكر أبو حاتم النيسابوري (ت ٣٢٥ هـ) في كتابه «أحاديث مكي بن عبدان»، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٩٢٨، ٩٢٩.

يزيد الطَّرَسُوسي- أنا إسحاق بن محمد، عن أسامةَ بن زيد، عن زيدِ بنِ أسلم، عن أبي صالح، وعطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال:

[استعراض الرسول ﷺ لجيشه ومدح خالد]

كُنَّا مع رسولِ الله ﷺ فجعل الناس يمرُّونَ فيقول رسولُ الله ﷺ: «يا أبا هريرة، مَنْ هٰذا»؟ فأقول: فلان. فيقول: «نِعمَ عبدُ الله فُلان». ويَمُرُّ فيقول: «مَنْ هٰذا يا أبا هريرة»؟ فأقول: فلان. فيقول: «بئسَ عبدُ الله». حتى مَرَّ خالدُ بنُ الوليد فقلت: هٰذا خالدُ بنُ الوليد يا رسولَ الله. قال: «نِعْمَ عبدُ اللهِ، خالدٌ سيفٌ من سُيوفِ الله».

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[1]، نا مكِّيُّ بنُ إبراهيم، نا هاشم بن هاشم، عن إسحاق بن الحارث بن عبد الله بن كنانة[2]، عن أبي هريرة قال:

[الحديث السابق برواية أخرى]

خرَجْنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كُنَّا تحتَ ثَنيَّةِ لِفْت طَلَع علينا خالدُ بن الوليدِ من الثنيَّة فقالَ رسولُ الله ﷺ لأبي هريرة: «انظُرْ مَنْ هٰذا». قال أبو هريرة: خالد بن الوليد. فقال رسولُ الله ﷺ: «نِعْمَ عبدُ الله هٰذا».

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا محمود بن جعفر بن محمد، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم قالا: أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن البغدادي[3]، أنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الحسن الباطرقاني [س٢٧٤/ أ] نا عبيد وهو ابن الحسن[4] بن محمد بن شَرِيك، نا نُعيم بن

---

(١) هو أحمد بن حنبل في كتابه «المسند» ٢/ ٣٦٠ (١٤/ ٣٦٦ ط الرسالة).

(٢) قال محققو المسند في حاشية هذا الحديث: «كذا هو في جميع النسخ، وصوابه إسحاق بن عبد الله بن الحارث، ولعل أحد الرواة قلبه» اهـ. وانظر الجرح والتعديل ٢/ ٢٢٦، والتاريخ الكبير ١/ ٣٨٤.

(٣) هو نزيل أصبهان ومسندها توفي (٣٩٩ هـ) في كتابه «حديث أبي علي البغدادي»، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٤٩.

(٤) كذا في (ب، د، داماد عاطف)، وفوق (الحسن) في (ب) ضبة، وفي (س) «عبيد الله وهو ابن الحسين» وكله تصحيف، والصواب إن شاء الله هو «عبيد بن عبد الواحد بن شريك أبو محمد البغدادي البزار» ترجم له المصنف في ٤٥/ ٤٩، ٥٠، وفيه روايته عن نعيم بن حماد، ورواية الباطرقاني عنه ثابتة.

حمَّاد، نا عبد العزيز بن محمد، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة قال:

[الحديث السابق برواية أخرى]

قال لنا رسولُ الله ﷺ: «نِعْمَ الرجلُ خالدُ بنُ الوليد».

رواه يعقوبُ بنُ محمد(١) عن الدَّرَاوَرْدِيّ.

أخبرَناهُ أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن(٢)، قالا: أنا محمد بن أحمد بن المُسلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار(٣)، حدثني يعقوب بن محمد بن عيسى الزُّهري، عن عبد العزيز بن محمد، عن عبد الواحد بن أبي عَوْن، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة،

[الخبر السابق برواية الزبير بن بكار]]

أنَّ رسولَ الله ﷺ رأىٰ خالدَ بنَ الوليد مُتَدَلِّيًا من هَرْشَىٰ(٤) فقال: «نِعْمَ المرءُ خالدُ بنُ الوليد».

وأخبرَناهُ أبو عبد الرحمن، وأبو الفتوح عبدُ الوهاب ابنا إسماعيل بن عمر الأديبان، وأبو عبد الله أحمد بن إسماعيل بن محمد العطار، قالوا: أنا أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف(٥)، نا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاءً، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكِهي بمكة، نا أبو يحيى بن أبي مسرَّة، نا يعقوب بن محمد، نا عبد العزيز بن محمد، نا عبد الواحد بن أبي عَوْن، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة،

[مدح النبي ﷺ خالدًا]

أَنَّ رسولَ الله ﷺ رأى خالدَ بنَ الوليد فقال: «نِعْمَ المرءُ خالدُ بنُ الوليد».

---

(١) في (س، ف): «رواه محمد بن يعقوب» والمثبت من (ب، د، داماد).

(٢) في (ب، داماد، س، ف): «انا الحسن»، وهو تصحيف، والمثبت من (د) وأسانيد مماثلة في التاريخ.

(٣) في كتابه «جمهرة نسب قريش وأخبارها»، وهذا إسناده، وليس الخبر فيما طبع منه بتحقيق محمود محمد شاكر، ولعله في القسم المفقود منه.

(٤) هَرْشَى - بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر-: ثَنِيَّة في طريق مكة، قريبةٌ من الجُحْفَة، يُرى منها البحر. معجم البلدان ٥/ ٣٩٧ .

(٥) هو ابن خلف العلامة النحوي (ت ٤٨٧ هـ) في كتابه «أمالي أبي بكر بن خلف»، وصل إلينا منها مجلسان في (١٣ ورقة). (مخطوط في الظاهرية مج ٧٠)، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٥٧. وموارد ابن عساكر ٢/ ١٤٦٣، ١٤٦٦.

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو الحسين بن المهتدي،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، قالا: أنا عيسى بن علي[١]، أنا عبدُ الله بن محمد، نا داود بن عمرو، نا ابنُ أبي الزِّناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال:

[مدافعة الرسول ﷺ عن خالد في صدقة أمر بها وقال: إنكم تظلمون خالدًا]

أَمَرَ رسولُ الله ﷺ بصدقةٍ فقيل [٣٥٣/أ]: مَنَع ابنُ جميل وخالدُ بن الوليد وعباسُ بنُ عبدِ المطَّلِب. فقال رسولُ الله ﷺ: «ما نَقَم ابنُ جميل إلَّا أنه كان فقيرًا فأَغناهُ اللهُ ورسولُه؛ وأَمَّا خالدٌ فإنَّكم تَظلِمونَ خالدًا، قد كانَ احتبسَ أدراعَهُ وأَعْتُدَهُ في سبيلِ الله، والعباسُ بنُ عبدِ المطلب عَمُّ رسولِ الله ﷺ فهي له ومِثلُها مَعَها».

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٢]، أنا سعيد بن منصور، نا هُشَيم، أنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن أبيه قال:

[حرص خالد على قلنسوته التي وضع فيها شعرات للنبي ﷺ]

لَـمَّا كان يومُ اليرموك فَقَدَ خالدُ بنُ الوليد قَلَنْسُوَةً له فقال: اطلُبوها. فطَلَبوها، فلم يَجِدوها فقال: اطلُبوها. فطَلَبوها فوَجَدوها، فإذا هي قَلَنْسُوَةٌ وَسِخَة فقال: اعتَمَرَ رسولُ الله ﷺ، فحَلَق رأسَهُ، فابتَدَرَ الناسُ إلى شَعَرِهِ فسبقتُهُمْ إلى ناصِيَتِه، فجعَلْتُها في هذه القَلَنْسُوَة، فما شهدتُ قتالًا وهي معي إلَّا رُزِقْتُ النَّصْرَ.

أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ[٣]، حدثني علي بن عيسى الحِيرِي، أنا أحمد بن نَجْدَة، نا سعيدُ بن منصور، نا هُشَيم، نا عبدُ الحميد بن جعفر، عن أبيه،

---

(١) هو أبو القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجرَّاح (ت ٣٩١ هـ) في كتابه «أمالي ابن الجراح»، وصل إلينا منها جزء فيه ستة مجالس (مخطوط في الظاهرية مج ١١٠) انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٩٢، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٩٣، ١١٩٤.

(٢) في كتابه «الطبقات الكبير» ٥/ ٣٤.

(٣) هو أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «المستدرك» (٥٢٩٩).

[قصة شعرات رسول الله ﷺ وجعلها في قلنسوته]

أَنَّ خالدَ بن الوليد فَقَد قَلَنْسُوَةً له يومَ اليرموكِ فقال: اطلُبوها. فلم يجدوها، ثم طَلَبوها فوَجدوها، فإذا هي قَلَنْسُوَةٌ خَلِقَة فقال خالد: اعتَمرَ رسولُ الله ﷺ فحَلَق رأسَه، فابتدَرَ الناسُ جوانبَ شعرِه، قال: فسبَقْتُهم إلى ناصيتِه، فجعلتُها في هذهِ القَلَنْسُوَة، فلم أَشْهَدْ قتالًا [س٢٧٤/ب] وهي مَعِي إلَّا رُزِقتُ النَّصْرَ.

أخبرَنَاهُ عاليًا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو المظفَّر القُشَيْري قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَروذِيّ، أنا أبو عمرو بن حَمْدان،

ح وأخبرنا أبو عبدِ الله الخلَّال، أنا إبراهيم بن منصور الخباز، أنا أبو بكر المقرئ، قالا: أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي[١]، نا سُرَيْج بن يونس أبو الحارث، نا هُشَيم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه قال:

[جعل الشعرات في قلنسوته تيمّنًا بالنصر في غزواته]

قال خالد بن الوليد: اعتمَرْنا معَ رسولِ الله ﷺ - وقال ابن حمدان : النبيِّ ﷺ- في عُمرةٍ اعتمرَها، فحَلَق شعرَه، فاستبقَ الناسُ إلى شعرِه، فسَبقتُ إلى الناصيةِ فأخذتُها، فاتخذتُ قُلَنْسِيَةً فجعلتُها في مُقَدَّمِ القُلَنْسِيَة[٢]، فما وَجَّهْتُها في وَجْهٍ - وفي حديثِ ابنِ حمدان : فما وَجَّهْتُه في وِجْهَةٍ - إلَّا فُتِحَ لي. وقال ابنُ حَمْدان: لَهُ.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن محمد، نا محمد بن سعد[٣]، نا يحيى بن حماد، نا أبو عَوَانة، عن عاصم بن كُلَيب قال:

[الخبر السابق بسياق مختلف]

سمعتُ شيخَيْنِ في المسجد مِـمَّنْ سمع خالدَ بنَ الوليد قال أحدُهما لصاحبِه: أَتذكرُ ما لَقِينا يومَ الكُمَّة[٤] بِسُبَاطَةِ الحِيرَة؟ قال: نَعَمْ ما لَقِينا يومًا قَطُّ

---

(١) في كتابه المسند ١٣/ ١٣٨، ١٣٩ (٧١٨٣).

(٢) يُقال: القَلَنْسُوَة بفتح القاف والقُلَنْسِيَةُ بضمها، من ملابس الرأس. اللسان (ق ل س). وفي (س): «القلنسوة».

(٣) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٣٥، ٣٦.

(٤) الْكُمَّةُ بِالضَّمِّ الْقَلَنْسُوَةُ الْمُدَوَّرَةُ لِأَنَّهَا تُغَطِّي الرَّأْسَ . مختار الصحاح (ك م م).

أشدَّ منه؛ وَقعتْ كُمَّةُ خالدِ بنِ الوليد فقال: الْتَمِسوها. وغَضِب، فوجَدْناها، فوضَعَها على رأسه، ثم اعتذرَ إلينا فقال: لا تَلُومُوني، فإنَّ نبيَّ الله ﷺ حين حَلَق رأسَهُ انتَهَبْنا شعرَهُ، فَوقعَتْ ناصِيَتُهُ بيدي، فجعلتُها ناصيةً في هذهِ الخِرْقة، فإنما شَقَّ عليَّ حِينَ وَقعَتْ.

[الخبر السابق بسياق مختلف]

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد، وعليُّ بن المُسَلَّم الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخَرَائطي[1]، نا عليُّ بن حَرْب، نا ابنُ وَهْب، عنِ ابنِ أبي الزِّنَاد، عن عبد الرحمنِ بنِ الحارث، أخبرني الثقة،

أَنَّ الناسَ يومَ حَلَقَ رسولُ الله ﷺ ابتَدَروا شَعرَهُ، فابتَدَرَهم خالدُ بنُ الوليد إلى ناصِيَتِهِ فجَعَلها في قَلَنْسُوَته.

[الخبر السابق عند الخرائطي في مكارم الأخلاق]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي [٣٥٣/ ب] أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، نا السَّرِيُّ بن يحيى، نا شُعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر[2]، عن عمرو، عن الشعبيِّ قال:

لَـمَّا فتح خالدُ الحِيرَةَ صلَّى صلاةَ الفَتْح ثمانَ ركعاتٍ لا يُسَلِّمُ فيهنّ؛ ثم انصرَفَ وقال: لقد قاتلتُ يومَ مؤتةَ فانقطع في يدي تسعةُ أسياف، وما لَقِيتُ قومًا كقومٍ لَقِيتُهم من أهلِ فارس، وما لَقِيتُ من أهلِ فارسَ قومًا كأهل أُلَيْس[3].

[صلى صلاة الفتح في الحيرة ثماني ركعات لا يسلم فيهن]

قال[4]: ونا سيف، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، وكان قد قَدِمَ مع

(١) في كتابه «مكارم الأخلاق» وهذا إسناده، ولم أجده فيما طبع منه في (مكتبة الرشد، الرياض ٢٠٠٦).

(٢) في كتابه الردة والفتوح، وهذا إسناده، ولم أجده فيما طبع من تحقيق د. قاسم السامرائي (دار أمية، الرياض ١٩٩٧).

(٣) أُلَيْس: مُصغَّر بوزن فُلَيس، والسين مهملة هو الموضع الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس في أول أرض العراق من ناحية البادية. وفي كتاب «الفتوح»: أُليس قريةٌ من قُرىٰ الأنبار ذكرها في غزوة أُليس الآخرة. معجم البلدان ١/ ٢٤٨.

(٤) يعني شُعيب بن إبراهيم في الإسناد السابق والمصدر نفسه.

جَرِيرٍ على خالد قال:

[انكسار تسعة أسياف بيده عند فتح الحيرة، وتسعة أيضًا يوم مؤتة]

أَتينا خالدًا بالحِيرَةِ وهو مُتوَشِّحٌ قد شدَّ ثوبَهُ في عُنقِهِ يُصلِّي فيه وحدَه؛ ثم انصرف فقال: اندَقَّ في يدي تسعةُ أسيافٍ يومَ مؤتة، ثم صَبرَتْ في يدي صَفِيحةٌ يَمانيَّة، فما زالَتْ مَعِي.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد، قالا: أنا أحمد بن منصور(١)، أنا أبو الحسن المُـزَكِّي، أنا أبو العباس عبدُ الله بن عبدِ الرحمن العَسْكريّ، نا عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ منصور، نا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، حدثني قيس -يعني ابن أبي حازم- قال:

[تسعة أسياف كسرها يوم مؤتة وصمدت في يده صفحة يمانية]

سمعتُ خالدَ بن الوليد يقول: لقدِ اندَقَّ بيدي يومَ مؤتةَ تسعةُ أسياف، فَصبرَتْ في يدي صَفِيحةٌ لي يمانيَّة.

رواه ابنُ المبارك [س٢٧٥/أ] عن إسماعيل:

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح، نا محمد بن سفيان، نا سعيد بن رحمة قال: سمعتُ عبدَ الله بن المبارك(٢)، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:

[الخبر السابق برواية أخرى]

سمعتُ خالدَ بنَ الوليد يُخبِرُ القومَ بالحِيرَةِ يقول: لقد رأيتُني يومَ مؤتةَ اندَقَّ بيدي تسعةُ أسياف، فصَبرَتْ في يدي صَفِيحةٌ يمانِيَّة.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن النقُّور أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوانُ بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونس بن بُكَير(٣)، عن إسماعيلَ بنِ أبي

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف بن منصور بن خلف بن حمود المغربي (ت ٤٦٢ هـ) في كتابه «فوائد أبي بكر أحمد بن منصور» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤١٥، ١٤١٦.

(٢) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم التركي المروزي (ت ١٨١ هـ) في كتابه الجهاد ١٦٥ (٢١٨).

(٣) هو يونس بن بُكير بن واصل (ت ١٩٩ هـ) في «زياداته على مغازي ابن إسحاق»، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٩.

خالد، عن قيسِ بن أبي حازم قال:

سمعتُ خالدَ بنَ الوليد يقول: لقدِ اندقَّ في يدي يومَ مؤتةَ تسعةُ أسياف، فما بَقِيَ في يدي إلَّا صَفِيحةٌ لي يمانِيَّة.

[الخبر السابق عند ابن يونس]

أخبرنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم الحُسَيني، أنا رشأ بن نَظِيف المعدّل، أنا الحسن بن إسماعيل الضرَّاب، أنا أحمد بن مروان المالكي(١)، نا الحارثُ بن أبي أُسامة، نا يزيد، أنا إسماعيلُ بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:

قال خالدُ بن الوليد: لقدِ اندَقَّ في يدي يومَ مؤتةَ تسعةُ أسياف، فصَبرَتْ في يدي صفيحةٌ يمانيَّة.

[الخبر السابق عند ابن مروان في المجالسة وجواهر العلم]

أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو المُظفَّر القُشَيْري، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو الحِيري،

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلَّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يَعْلَى(٢)، نا سُرَيج(٣)، نا يحيى بنُ زكريًّا، عن إسماعيل، عن قيس قال:

سمعتُ خالدَ بن الوليد يُحدِّثُ القومَ في الحِيرَة(٤) قال لقد رأيتُني يومَ مؤتةَ اندَقَّ بيدي تسعةُ أسياف، فصَبرَتْ معي صفيحةٌ لي يمانيَّة - وفي حديثِ ابنِ المقرِئ: وصبرَت معه صفيحةٌ يمانيَّة.

[الخبر السابق عند أبي يعلى في مسنده]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنا سعيد بن رَحْمة قال: سمعتُ ابنَ المبارك(٥)، عنِ ابنِ عُيَيْنَة، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالد، عن مولًى لآلِ

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي (ت ٣٣٣ هـ) في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ٥/ ٣٩٢ (٢٢٥٣).

(٢) هو أبو يعلى الموصلي في كتابه المسند ١٣/ ١٤٢ (٧١٨٧).

(٣) في (س، ف، داماد): «شريح» بشين معجمة وحاء المهملة، وهو تصحيف؛ والمثبت من (ب، د) ومسند أبي يعلى، وإسناد مماثل مضى ص١٥٩ و١٦٤..

(٤) تصحف اسم المكان في مسند أبي يعلى إلى «الجريدة».

(٥) هو عبد الله بن المبارك في كتابه «الجهاد» ٩١ (١٠٧).

[أحلى أيام عمره حينما يكون مجاهدًا في سرية يصبِّح فيها العدو]

خالدِ بنِ الوليد قال:

قال خالدُ بنُ الوليد: ما مِنْ لَيلةٍ إلَّا ليلةً[1] يُهدَىٰ إليَّ فيها عَروسٌ أنا لها مُـحِبٌّ، وأُبَشَّرُ منها بغلامٍ أحبَّ إليَّ من ليلةٍ شديدةِ البَرْد، كثيرةِ الجليد، في سَرِيَّةٍ أُصَبِّحُ فيها العَدُوّ.

اسمُ هذا المولى زياد.

[الخبر السابق وحبه للجهاد في طبقات ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدِ الباقي، أنا الحسن بن علي [٣٥٤/ أ] أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[2]، نا محمد بن عُبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد قال:

قال خالدُ بن الوليد عندَ مَوْتِه: ما كان في الأرضِ ليلةٌ أحبُّ إليَّ من ليلةٍ شديدةِ الجليد في سَرِيَّةٍ منَ المُهاجرينَ أُصَبِّحُ بهمُ العَدُوّ؛ فعَليكم بالجِهاد.

ورواه غيرُهما عن إسماعيل فقال: عن قيس.

[وفي مسند أبي يعلى]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفَّر عبدُ المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حَمْدان،

ح وأخبرناه أبو عبد الله محمد الخلَّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى[3]، نا سُرَيجُ[4] بن يونس، نا يحيى بن زكريا، عن إسماعيل، عن قيس قال:

قال خالدُ بنُ الوليد: ما ليلةٌ يُهدَىٰ إليَّ فيها - وقال ابنُ المقرِئ: يُهدَىٰ إلى بيتي فيها - عروسٌ أَنا لها مُـحِبٌّ، أو أُبَشَّرُ فيها بغلامٍ بِأَحبَّ إليَّ مِنْ ليلةٍ شَدِيدةِ الجليد في سَرِيَّةٍ من المُهاجرين أُصبِّحُ فيها العدوّ.

أخبرنا أبو غالب بن أبي علي، [س٢٧٥/ ب] أنا محمد بن أحمد، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن

(١) قوله: «إلا ليلة» ليس في كتاب الجهاد لابن المبارك.

(٢) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٣٦.

(٣) في مسنده ١٣/ ١٤١ (٧١٨٥).

(٤) في (س، ف): «شريح»، وقد تقدّم إصلاحه في سند مماثل، انظر ١٥٩ و١٦٤.

محمد، نا محمد بن سفيان[١] نا سعيد قال: سمعتُ ابنَ المبارك[٢]، عن يونس بن أبي إسحاق، عن العَيْزار بن حُرَيث قال:

[أن يكــون في ليلــة بــاردة يــصبِّح فيهــا العدو أحبُّ إليه مــن أن يهدى إليه عروس أو يُبشَّر بغلام]

قال خالد بن الوليد: ما أدري مِنْ أيِّ يَوْمَيَّ أَفِرّ؛ يومٍ أرادَ اللهُ عزَّ وجلَّ أنْ يُهدِيَ لي فيه شهادةً، أو مِنْ يومٍ أرادَ اللهُ أنْ يُهدِيَ لي فيه كرامةً.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٣]، أنا الفضلُ بن دُكَين، نا الوليد بن عبد الله بن جُميع، حدثني رجلٌ أثق به،

[هــل يفــرُّ مــن يــوم يُرزق فيه الـشهادة أم مــن يــوم يُهــدى لــه كرامة!؟]

أنَّ خالدَ بن الوليدِ أَمَّ الناسَ بالحِيرة، فقرَأَ من سُوَرٍ شتَّى ثم التفت إلى الناس حين انصرف فقال: شَغلَني عن تعليم القرآنِ الجهادُ.

قال[٤]: وحدثنا محمد بن سعد[٥]، أنا عبد الله بن نُمير، نا إسماعيل، عن قيس قال:

[شُــغلُه في الجهــاد منعــه مــن حفــظ القرآن]

سمعتُ خالدَ بن الوليد يقول: لقد منَعَني كثيرًا من القراءة الجهادُ في سبيل الله.

[الخبر برواية أخرى]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل[٦]، أنا عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن محمد، أنا محمد بن علي بن محمد السلمي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر، أنا أحمد بن محمد بن أبي الموت، نا أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي، نا أبو عُبيد القاسم بن سَلَّام، نا ابن أبي زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:

---

(١) في (س، ف): «محمد بن سليمان»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٢) هو عبد الله بن المبارك في كتابه الجهاد ٩١ (١٠٦).

(٣) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٣٦.

(٤) هو الحسين بن الفهم في الإسناد السابق.

(٥) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٣٦.

(٦) هذا الخبر مما أسنده ابن عساكر عن شيخه نصر عن الحنائي عن أبي بكر الحداد محمد بن علي بن محمد. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٢٤٤.

[شَغَله الجهاد عن قراءة القرآن]

قال خالدُ بن الوليد: لقد شَغلَني الجهادُ في سبيلِ الله عن كثيرٍ من قراءةِ القرآن.

أخبرنا بها عاليةً أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو المظفر الصُّوفي، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو الفقيه،

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلَّال أنا إبراهيم بن منصور (*أنا محمد بن إبراهيم*)(١) قالا: أنا أحمد بن علي بن المُثنَّى(٢)، نا سُرَيج(٣) نا يحيى، نا إسماعيل، عن قيس قال:

[الخبر برواية أخرى]

قال خالدُ بنُ الوليد: لقد مَنَعَني كثيرًا من القراءةِ الجهادُ في سبيل الله.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد(٤)، أنا الفَضْل بن دُكَين، ومحمد بن عبد الله الأسدي، قالا: نا يونس بن أبي إسحاق، نا أبو السَّفَر قال:

[شَرب السم فلم يضره بإذن الله]

نَزلَ خالدُ بن الوليدِ الحِيرةَ، فنزَلَ على بني أُمِّ المَرَازِبَة(٥) فقال لهم: ائتوني بالسُّمّ. فلما أَتَوْهُ به وضَعَهُ في راحلتِه ثم قال: بسم الله. فافتتحه(٦)، فلم يضرَّه بإذن الله شيئًا.

أخبرَنا بها عاليةً أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو المظفَّر بن القُشَيري، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان،

(١) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف، د).

(٢) هو أبو يعلى الموصلي في كتابه المسند ١٣/ ١٤٣ (٧١٨٨).

(٣) في (س، ف): «شريح»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، داماد) ومسند أبي يعلى، وما مضى من أسانيد مماثلة منها ص١٦٨ ح (٤).

(٤) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٤٠.

(٥) زاد محقق الطبقات هنا قوله: «فقالوا: احذر السم لا يسقيكه الأعاجم» ظنًّا منه أن ابن عساكر ينقل عن ابن سعد، والخبر بالزيادة المذكورة ينقلها ابن عساكر عن مسند أبي يعلى كما سيأتي.

(٦) كذا في (د، س، ف، داماد) وهو مطموس غير واضح في (ب)، ولعل الصواب كما جاء في مختصر ابن منظور ٨/ ١٦: «فاقتحفه» أي شربه جميعه. وفي الطبقات: «فاقتحمه» تبعًا للرواية الثانية الآتية.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلّال، أنا إبراهيمُ بن منصور، أنا أبو بكر بنُ المقرِئ، قالا: أنا أبو يعلى(١)، نا سُرَيْج(٢)، نا يحيى بن زكريا، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السَّفَر قال:

[تحذيره من السم عندما نزل على أم المرازبة، وشربه له]

نَزَلَ خالدُ بن الوليدِ الحِيرَةَ على أُمِّ بني المَرَازِبة، فقالوا: احذَرِ السُّمَّ لَا يَسقِيكَهُ الأعاجِمُ. فقال: ائتوني به. فأُتِيَ به - وفي حديثِ ابنِ المُقرِئ: ائتوني منه بشيء - [٣٥٤/ ب] فأُتِيَ منه بشيء، فأَخذَهُ بيدِه ثم اقتَحَمَهُ - وقال ابن المقرئ: اقتَحَم(٣)- وقال: بسمِ الله. فلم يَضُرَّهُ شيئًا.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد(٤)، أنا عبد الله بن الزُّبير الحُمَيْدي، نا سفيان بن عُيَينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:

[شرب السمّ بالبسملة فلم يضرّه]

رأيتُ خالدَ بن الوليد [س٢٧٦/ أ] أُتِيَ بِسُمٍّ فقال: ما هٰذا؟ قالوا: سُمّ. فقال: بسمِ الله. وشَرِبَه، وأشارَ سفيانُ بيدِهِ إلى فيه. قال عبدُ الله بن الزُّبير: وذٰلك بالحِيرَة.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا طِرَاد بن محمد، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، نا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا(٥)، نا أبو عبد الله محمد بن إسحاق السَّهْميّ، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن خَيْثَمة قال:

[استجابة دعائه على الخمر بأن يصير عسلًا]

أُتِيَ خالدُ بنُ الوليدِ برجلٍ معَهُ زِقُّ خَمرٍ، فقال: اللّٰهمَّ اجعَلْهُ عَسَلًا. فصارَ عَسَلًا.

---

(١) في مسنده ١٣/ ١٤١ (٧١٨٦).

(٢) في (س، ف): «شريح»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد) وأسانيد مماثلة تقدمت في الصفحة السابقة.

(٣) كذا في النسخ جميعها ومسند أبي يعلى، وفوق اللفظتين في (ب) ضبة، إشارة إلى الشك فيهما، ولعل الصواب ما أشرت إليه في حاشية الخبر السابق.

(٤) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٤٠.

(٥) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن عُبيد المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) في كتابه «مجابو الدعوة» ص٤٩ رقم (٥٣).

قال(١): وحدثني إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهَرَوي، نا هُشَيم، نا العوَّامُ بن حَوْشَب، حدثني قومي، عن رجلٍ منهم يُقالُ له صَعْصَعَة قال:

[تفشِّي الخمر في عسكره وشراء بعضهم لها فدعا خالد أن يجعله خلًّا فاستجيب له]

فشَتِ الخمرُ في عسكرِ خالدِ بنِ الوليد، فجعَلَ يَطوفُ عليهم؛ وكان رجلٌ مِنَّا بَعثَ به أصحابُهُ فاشتَرَىٰ زِقًّا مِنْ خمر، وحَمَلَهُ(٢) بين يدَيْه، فاستقبَلَهُ خالدٌ كَفُّهُ بِكَفِّه، فقال: ما هٰذا؟ قال: خَلّ. قال: جَعلَهُ اللهُ خَلًّا. فانطَلَقَ إلى أصحابه، ففتَحَهُ(٣) فإذا خَلٌّ كأَجوَدِ ما يكونُ مِنَ الخَلّ.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو الفضل بن الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو كُرَيب(٤)، نا يحيى بن آدم، عن أبي بكر، عن الأعمش، عن خَيْثَمة قال:

[الخبر السابق برواية أخرى]

مُرَّ على خالدِ بنِ الوليدِ بزِقِّ خَمرٍ فقال: أَيُّ شيءٍ هٰذا؟ فقالوا: خَلّ. فقال: جَعَلَهُ اللهُ خَلًّا. قال: فنظروا فإذا هو خَلٌّ وقد كان خمرًا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمدُ بن سُليمان، نا السَّرِيُّ بنُ يحيى، نا شُعيب بنُ إبراهيم، نا سَيفُ بن عُمَر(٥)، عن أبي عثمان، عن أبيه،

[الخبر السابق بسياق مختلف]

أن خالدًا أُتِيَ في قِنَّسْرِينَ برجلٍ معَهُ زِقُّ خَمرٍ فقال: اللّٰهمَّ اجعَلْهُ خَلًّا. وأُفْلِتَ منه فإذا هو خَلٌّ مُسْطَار(٦)، وأقبلَ الرجلُ يَعْدو.

أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الجُرْجَاني بالثَّعْلَبِيَّة، أنا أبو الفتح المظفَّر بن حمزة بن محمد الجُرْجاني التاجر، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن باموية، أنا أبو سعيد بن

(١) يعني ابن أبي الدنيا في المصدر السابق «مجابو الدعوة» ص٨٤ رقم (١٢٥).
(٢) في (س، ف): «جعله»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد).
(٣) كذا في الأصول، وفي «مجابو الدعوة»: «ففتحوه».
(٤) هو أبو كُرَيب محمد بن العلاء بن كُرَيب الهَمْداني الكوفي (ت ٢٤٨ هـ) في كتابه المسمى «حديث أبي كريب» أو «نسخة أبي كريب»، لم يصل إلينا، قيل: يقع في ثلاثة أجزاء. وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٩٦، ٧٩٧.
(٥) في كتابه «الردة والفتوح»، وهذا إسناده، ولم أجده فيما طبع من تحقيق د. قاسم السامرائي (دار أمية، الرياض ١٩٩٧).
(٦) المُسْطار: الحامض من الشراب، أو الخمرة الحامضة المتغيرة الطعم والريح. اللسان (س ط ر).

الأعرابي(١)، نا الدوري، نا أحمد بن إشكاب، نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن خَيْثَمة قال:

مُرَّ على خالدِ بنِ الوليدِ بزِقٍّ خَمرٍ فقال: ما هٰذا؟ قالوا: خَلّ. فقال: اللّٰهم اجعَلْهُ خَلًّا. فإذا هو خَلّ.

[الخبر السابق من طريق أخرى]

قال: وأنا أبو سعيد، نا إبراهيمُ بن أبي الجَحِيم(٢)، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار قال:

أُخبِر خالدُ بن الوليد أَنَّ في عسكرِهِ مَنْ يَشرَبُ الخمر، فركب فرسَه، فإذا رجل(٣) على مِنْسَجِ فرَسِهِ زِقٌّ فيه خَمر، فقال له خالد: ما هٰذا؟ قال: خَلّ. قال: اللّٰهمَّ اجعَلْه خَلًّا.ا فلما رجع إلى أصحابه قال: قد جئتُكُمْ بخمرٍ لم يُشرَبْ مِثلُها. ففتحوها فإذا هي خَلّ، قال: هٰذه والله دعوةُ خالدِ بنِ الوليد.

[الخبر السابق بطريق أخرى]

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضَيل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهَر البَلْخِيّ(٤)، نا موسى بن حزام، أنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن قيس قال:

طَلَّق خالدُ بنُ الوليدِ امرأتَهُ فقالوا: لِـمَ طَلَّقتَها؟ قال: لم تُصِبْها مُذْ كانَتْ عندي مُصيبةٌ ولا بَلاءٌ ولا مَرَض، فرَابَني ذٰلكَ منها.

[تطليقه زوجته لأنها لم تصبها مصيبة]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العُمَري(٥)، أنا عبد الرحمن بن أبي شُرَيح، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبَّار، نا حُميد بن زَنْجويه(٦)، نا يَعْلَى، نا

---

(١) هو أحمد بن محمد بن زياد بن بشر، المعروف بابن الأعرابي (ت ٣٤٠ هـ) في كتاب له مفقود. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٣٩، ٣٤٠.

(٢) في الأصول: «بن أبي الحجيم» بالحاء قبل الجيم، وهو تصحيف، والمثبت من الإكمال ٢/ ٥١، وتوضيح المشتبه ٢/ ٢٣٤، وتبصير المنتبه ١/ ٢٤٤، وهو من شيوخ ابن الأعرابي في معجمه.

(٣) في (س، ف): «فإذا هو رجل»، والمثبت باقي النسخ.

(٤) هو أبو عبد الله البلخي (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «شمائل الصالحين» لم يصل إلينا. وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٣٨.

(٥) في الأصول الخمسة «العميري»، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيد مشابهة في الكتاب، والإكمال ٤/ ٢٨٥، والأنساب للسمعاني٩/ ٥٨، وتاريخ الإسلام في ترجمته ١٠/ ١١٥.

(٦) في كتابه «الترغيب والترهيب» لم يصل إلينا وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٩٥.

إسماعيل [٣٥٥/ أ] عن قيس بن أبي حازم قال:

طَلَّقَ خالدُ بنُ الوليدِ [س٢٧٦/ب] امرأتَهُ فقال: أَمَا إني لم أُطلِّقْها لشيءٍ رابَني مِنها، ولكنْ لم يُصِبْها بَلاءٌ مُذْ كانَتْ عِندي.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَير بن بَكَّار[1]، حدثني محمد بن حسن المَخْزومِيّ، عن نَصْرِ بن مُزَاحم، عن مَعْروف بن خَرَّبُوذَ قال:

[مخزوم التي منها خالد انتهى إليها الشرف ووصله الإسلام]

مَنِ انتَهى إليه الشَّرَفُ مِنْ قُريش ووصله الإسلامُ عشرةُ نَفَرٍ من عشرِ[2] بُطون: من هاشم، وأُميَّة، ونَوْفَل، وأَسَد، وعبد الدار، وتيم، ومَخْزوم، وعَدِي، وسَهْم، وجُمَح.

[كانت القبة من ١ نصيب مخزوم وهي التي يُجمع فيها تجهيزات الجيوش]

قال[3]: فكانتِ القُبَّةُ والأَعِنَّةُ إلى خالدِ بن الوليد، فأَمَّا الأَعِنَّةُ فإنه كان يكونُ على خُيولِ قُريشٍ في الجاهليَّة في الحروب، وأَمَّا القُبَّةُ فإنهم كانوا يَضْرِبونها ثم يَجمعون إليها ما يُجَهِّزون به الجيش.

أخبرنا[محلق] أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو بكر بن سَيْف، نا السَّرِيُّ بن يحيى، نا شُعيب بن إبراهيم، نا سيفُ بن عمر التَّمِيمي[4]، قال:

---

(١) في كتابه «جمهرة نسب قريش» ٤٧١ (٨١٣).

(٢) كذا في الأصول الأربعة وسقط الخبر من (د)، وفي جمهرة نسب قريش: «عشرة بطون» وهو الأشبه بالصواب؛ قال صاحب اللسان: البطن: مذكر وحكى أبو عُبيدة أن تأنيثه لغة. اهـ.

(٣) هذا القول ليس فيما طبع من «جمهرة نسب قريش»، وهو في أخبار أُخرى أشار إليها الأستاذ محمود محمد شاكر في الحاشية بقوله: سيأتي خبر «معروف بن خربوذ» مفرّقًا على أصحابه في رقم: ١٩٠٠، ٢١٩٨، ٢٧٠٣، ٢٨٧٦. اهـ . قلتُ: تنتهي أخبار هذا الجزء بالرقم (٨٨٠) مما يَشِي بأن تتمة الكتاب المخطوط كانت عند الأستاذ محمود محمد شاكر رحمه الله.

(٤) في كتابه الردة والفتوح، وهذا إسناده، ولم أجده فيما طبع من تحقيق د. قاسم السامرائي (دار أمية، الرياض ١٩٩٧).

[قصيدة عبد عمرو في خالد يمدحه]

وقال عبد عمرو بن المُطَّرِح مديحًا لخالد:

بنـــي عُمَـــرٍ أنـــتمُ عُـــصْبَةٌ   لِعَـــالي المَكَـــارِمِ مُبْتاعَـــهْ
وقـــد زَانَ مَـــجْدَكُمُ خالـــدٌ   بإطلاقِـــهِ عـــلى مُـــجَّاعَهْ
وســـاريةَ القَـــومِ قـــد فَكَّـــهُ   وكـــانَ رَهِينـــةَ جَعْجَاعَـــهْ
بِعَـــضْبٍ حُـــسَامٍ رَفِيـــقٍ بـــهِ   بِكَـــفِّ فتًـــى غـــيرِ هَجَّاعَـــهْ
رأيـــتُ المُحَـــارِفَ لابـــنِ الوليـــد   أَذَلَّ مـــن الفَقْـــعِ بالقَاعَـــهْ
فيـــا ابـــنَ الوليـــدِ وأنـــتَ امـــرؤٌ   تُقاتِـــلُ مَـــنْ شَـــكَّ في الـــسَّاعَهْ
ومَـــنْ مَنَـــعَ الحـــقَّ مِـــنْ مالِـــهِ   ونَفْـــسُكَ للـــذُّلِ مَنَّاعَـــهْ
وكفَّـــاكَ كـــفٌّ تَـــضِيرُ العِـــدَىٰ   وكَـــفٌّ لِـــمَنْ شِـــئتَ نَفَّاعَـــهْ
فـــما لِليَمامَـــةِ مِـــنْ مَلْجَـــأٍ   سِـــوىٰ الـــسمعِ للهِ والطاعَـــهْ

[طلب بني سُليم السلاح من أبي بكر ومقاتلتهم إياه وقول عباس بن مرداس في ذلك]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق النَّهَاوَنْدِيّ، نا أحمد بن عمران بن موسى، نا موسى بن زكريا، نا خَلِيفةُ بن خيَّاط(١)، نا علي بن محمد، وموسى بن إسماعيل، عن حمَّاد بن سَلَمة، عن هشام بن عُروة، عن أبيه قال:

كَفرَتِ العرَبُ فجاءَتْ بنو سُلَيم إلى أبي بكر فقالوا: إنَّ العربَ قد كفرَتْ فأَمِدَّنا بالسِّلَاح. فأمَرَ لهم بسِلَاح، فأَقبلوا يقاتِلون أبا بكر، فقال لهم عباسُ بنُ مِرْدَاس:

لِـــمَ تأخـــذونَ سِـــلاحَهُ لِقِتالِـــهِ   ولَكُـــمْ بـــهِ عِنْـــدَ الإلٰـــهِ أَثَـــامُ

فبعث أبو بكرٍ خالدَ بنَ الوليدِ إلى بني سُلَيم، فجعَلَهُمْ في حَظَائر، ثم أَضرَمَ عليهم النِّيرانَ، ومَضَىٰ خالدٌ فلَقِيَ أَسَدَ وغَطَفَان بِبُزَاخَة، فهزمهمُ الله سبحانَه، ثم لَقِيَهم بِبُطَاح، فأَقلَبوا راياتِهِمْ وأسلموا(٢)، ثم قال: والله لا أَنتهي حتى أُنَاطِحَ مُسَيْلِمة. فقالتِ الأنصار: هٰذا رأيٌ لم يَأْمُرْكَ بهِ أبو بكر، فارجِعْ إلى المدينة. فقال:

(١) في كتابه التاريخ ١٠٣.
(٢) في تاريخ خليفة «فأقبلوا براياتهم وأسلموا».

[إضرام خالد النار ببني سُليم لارتدادهم]

لا والله حتى أُناطِحَ مُسَيلِمة. فرجعَتِ الأنصارُ فسارَتْ ليلةً ثم قالوا: والله لَئن نُصِر أصحابُنا لقد خَسِسْنا(١)، ولئن هُزموا لقد خَذَلْناهُمْ. فرَجَعوا.

قال: ونا خَلِيفة(٢)، نا بكر، عن ابنِ إسحاق، أن ثابتَ بنَ قيس بن شَمَّاس قال: ما نحنُ سائرون معَك. وذكر نحو الأول. قال: فبعثوا إلى خالد وقد سار [س٢٧٧/أ] مَنْقَلَةً أو مَنْقلَتَيْن(٣) أنْ أَقِمْ حتى نَلْحَقَك. فأقامَ حتى لَـحِقوا به، ثم سار حتى نزل البُطَاحَ مِنْ أرضِ بني تميم، فبَعثَ السرايا، فلم يَلْقَ كَيْدًا. وأُتِيَ بمالكِ بنِ نُوَيْرَةَ في رَهْطِهِ من بني حَنْظَلَةَ فضرَبَ أعناقَهم.

[ضرب أعناق مالك ابن نُويرة ورهطه عند خليفة في تاريخه]

قال: ونا خَلِيفة(٤)، نا علي بن محمد، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزُّهْرِيِّ نحوَ حديثِ ابنِ إسحاق.

قال: ونا خَلِيفة(٥)، نا علي بن محمد، عن يحيى بن مَعِين العَجْلاني(٦)، عن سعيد بن إسحاق، عن أبيه، عن أبي قتادة قال:

[عهد أبي بكر إلى خالد وأُمرائه في حرب المرتدِّين: أن يُقيموا فإن سمعوا أذانًا ورأو مصلياً أنه يمسكوا]

عَهِد أبو بكرٍ إلى خالدٍ وأُمَرائهِ الذين وَجَّهَ إلى الرِّدَّة إذا أَتَيتُم دارًا أنْ تُقِيموا، فإنْ سَمِعوا أذانًا ورأَوْا مُصَلِّيًا أَمسِكوا، حتى يسألوهُمْ عن الذي نقموا ومنَعُوا له الصَّدَقة؛ فإنْ لم يَسمعوا أذانًا ولم يرَوْا مُصَلِّيًا شَنُّوا الغارةَ فقتَلُوا وحَرَّقوا. وكُنتُ مع خالدٍ حين فرَغَ من قتالِ أهلِ الرِّدَّةِ طُلَيحة وغَطَفَان وهَوَازِن وسُلَيم. ثم سارَ إلى بلادِ بني تميم، فقَدَّمَنا خالدٌ أمامَهُ، فانتهَيْنا إلى بيتٍ مِنهُمْ حِينَ

---

(١) خسِسْتَ وخَسَسْتَ: صِرْتَ خسيسًا.

(٢) في المصدر السابق «تاريخ خليفة» ١٠٤.

(٣) المنقلة - بفتح القاف- والمَنْقَلَةُ: المَرحلةُ مِنْ مَراحلِ السفر، والمَناقِل المَراحِل. اللسان (ن ق ل).

(٤) في تاريخه ١٠٤.

(٥) في المصدر السابق «تاريخ خليفة» ١٠٤.

(٦) كذا في الأصول، وتاريخ خليفة، ولم أجد في مصادر ترجمة ابن معين من نسبه إلى عجلان، وإنما نسبوه إلى غطفان فقالوا: الغطفاني مولاهم.

طَفَلَتِ الشمسُ للغروب، فثاروا إلينا، فقالوا: مَنْ أنتم؟ قلنا: نحن عبادُ الله المُسلِمون. قالوا: ونحن عبادُ الله المُسلِمون. وقد كان خالدٌ بَثَّ سراياهُ [٣٥٥/ب] فلم يَسمَعُوا أذانًا، وقاتلهم قومٌ بالبَعُوضةِ(١) مِن ناحيةِ الهزال(٢)، فجاؤوا بمالك بن نُوَيْرَة في أُسَارَىٰ من قومِه، فأَمَر خالدٌ بأَخْذِ أسلحتِهم، ثم أصبحَ، فأَمَر بقتلِهم.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوَرْدي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النَّهَاوَنْدِيّ، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، نا خَلِيفةُ بنُ خَيَّاط(٣)، نا علي بن محمد(٤)، عن ابنِ أبي ذِئب، عن الزُّهْري، عن سالم، عن أبيه قال:

[جزَع أبي بكر من سماعه قتل خالدٍ مالكَ بنَ نُويرة]

قَدِم أبو قتادةَ على أبي بكر، فأخبرَ بقَتْلِ مالكٍ وأصحابِه، فجَزِع من ذٰلك جزعًا شَدِيدًا، فكتب أبو بكرٍ إلى خالدِ بنِ الوليد، فقَدِمَ عليه، فقال أبو بكر: هَلْ يَزِيدُ خالدٌ على أنْ يكونَ تَأَوَّلَ فأخطأ. ورَدَّ أبو بكرٍ خالدًا، ووَدَىٰ مالكَ بنَ نُوَيْرَةَ، ورَدَّ السَّبْيَ والمال.

[قصيدة متمِّم بن نويرة يرثي أخاه مالكًا]

قال: ونا خَلِيفة(٥): نا بكرٌ عنِ ابنِ إسحاق قال: دَخلَ خالدٌ على أبي بكرٍ فأخبرَهُ بالخبرَ واعتذرَ إليه فعذَره. وقال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَة يَرْثي أخاهُ مالكَ بنَ نُوَيْرَة في قصيدةٍ له طويلة:

فَعِشْنا بخيرٍ في الحياةِ وقَبْلَنا ... أَصابَ المَنَايا رَهْطَ كِسْرَىٰ وتُبَّعَا

---

(١) في (ب، داماد، د): «بالعوضة» وقد تقرأ في (د): «بالغوضة»، وفي مختصر ابن منظور: «بالعوصة»، والمثبت من تاريخ خليفة وفتوح البلدان للبلاذري ١٣٦.

(٢) كذا في (ب، داماد، د)، وفي طبقات ابن سعد «المرار»، ولم أقف على وجه الصواب فيه.

(٣) في كتابه «تاريخ خليفة» ١٠٥.

(٤) في الأصول الخمسة: «علي بن عمر»، وهو تصحيف، والمثبت من تاريخ خليفة، وإسناد الخبرين السابقين، وهو أبو الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني الأخباري، وهو من شيوخ خليفة.

(٥) في المصدر السابق «تاريخ خليفة» ١٠٥ - ١٠٧.

وكُنَّا كَنَدْمَانَيْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً … من الدَّهْرِ حتى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا
فلما تَفرَّقْنا كأنِّي ومالكًا … لِطُولِ اجتماعٍ[1] لم نَبِتْ ليلةً مَعَا

[قصيدة متمِّم بن نُويرة يرثي أخاه مالكًا]

فما شَارِفٌ حَنَّتْ حنينًا فرَجَّعَتْ … حَنِينًا فأبكَىٰ شَجْوُها البَرْكَ أجمَعَا[2]
ولا ذاتُ أَظْآرٍ ثَلَاثٍ رَوَائِمٍ … رَأَيْن مَجَرًّا مِنْ حُوَارٍ ومَصْرَعا
يُذَكِّرْنَ ذا البَثِّ الحَزِينِ بِحُزْنِهِ … إذا حَنَّتِ الأُولى سَجَعْنَ لَها مَعَا
بِأَوْجَدَ مِنِّي يومَ قامَ بمالكٍ … مُنَادٍ فَصِيحٌ بالفراقِ فأَسمَعَا
أَبَىٰ الصَّبرَ آياتٌ أراها وإنَّني … أَرَىٰ كُلَّ حَبْلٍ بعدَ حَبلِكَ أَقْطَعَا
سَقَى اللهُ أَرْضًا حَلَّها قبرُ مالكٍ … ذِهَابُ الغَوادي المُدْجِناتِ فأَمْرَعَا[3]
وآثَرَ بَطْنَ الوادِيَيْنِ بدِيمَةٍ … تُرَشِّحُ وَسْمِيًّا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا
تَحِيَّتُهُ مِنِّي وإنْ كانَ نائيًا … وأَمْسَى تُرابًا فَوْقَهُ الأرضُ بَلْقَعَا

في كَلامٍ كثيرٍ في هٰذه القصيدةِ وغيرِها مِنْ مَرَاثيه.

أخبرنا أبو القاسم [س٢٧٧/ ب] بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو بكر بن سَيف، أنا السَّرِيُّ بنُ يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر[4]، عن هشام بن عروة عن أبيه قال:

شَهِدَ قومٌ من السَّرِيَّةِ أنَّهم أَذَّنوا وأقاموا وصلَّوْا، ففَعَلوا مثلَ ذٰلك، وشَهِد آخرون أنه لم يَكُنْ من ذلك شَيءٌ فقتلوا، وقَدِم أخوهُ مُتَمِّمٌ يَنْشُد أبا بكرٍ دَمَه، ويَطلبُ

(١) كذا في (ب، د، س، ف)، وفي (داماد): «افتراق»، وفوق اللفظة في (ب) ضبة، وفي هامشها: «افتراق».

(٢) سقط هذا البيت من (س، ف، د) وهو مثبت في (داماد)، وأثبته البرزالي ناسخ (ب) في هامشها، وهو مثبت في تاريخ خليفة. والبَرْك: جماعة الإبل الباركة. اللسان (ب ر ك).

(٣) الذِّهْبَةُ بالكسر: المَطْرَة، وقيل: المَطْرةُ الضَّعيفة. وقيل: الجَوْدُ، والجمع ذِهابٌ. وسحابة داجنةٌ ومُدْجِنة: مُطبِقة. اللسان (ذ هـ ب، د ج ن).

(٤) في كتابه الردة والفتوح، وهذا إسناده، ولم أجده فيما طبع من تحقيق د. قاسم السامرائي (دار أمية، الرياض ١٩٩٧).

[إلحاح عمر على أبي بكر في عزل خالد]

إليه في سَبْيِهم، فكتبَ له بِرَدِّ السَّبْي، وأَلَحَّ عليه عمرُ في خالد[١] أن يَعزِلَه وقال: إنَّ في سيفِهِ رَهَقًا. قال: لا يا عُمر، لم أكنْ لِأَشِيمَ سيفًا سَلَّهُ اللهُ على الكافرين.

قال[٢]: ونا سيف، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزُّبير وغيرِه،

[اختلاف الناس على مالك وقومه أنهم لم يؤذنوا ولم يصلوا وضرب أعناقهم]

أنَّ خالدًا لما نزل البُطَاح بَثَّ السَّرَايا، فأُتِيَ بمالك، فاختلفَ فيهمُ الناس، وكان في السريةِ التي أصابَتْهم أبو قتادة، فكان أبو قتادةَ فيمَنْ شَهِد أَلَّا سَبِيلَ عليه، ولا على أصحابه، وشَهِد الأعرابُ أنَّهم لم يُؤَذِّنوا ولم يُقِيموا ولم يُصَلُّوا. وجاءَتْ أُمُّ تميمٍ كاشفةً وَجْهَها، حتى أَكبَّتْ على مالك، وكانتْ أجملَ الناس، فقال لها: إليكِ عنِّي فقد والله قَتَلْتِني. فأَمرَ بضَرْبِ أعناقِهم؛ فقام إليه أبو قتادةَ فناشَدَهُ فيهِ وفيهِمْ، ونَهاهُ عنهُ وعنهُمْ، فلم يَلْتفِتْ إليه، ورَكِبَ أبو قتادةَ فَرَسَهُ فلَحِق بأبي بكر، وحَلَف لا يَسيرُ في جيشٍ وهو تحتَ لواءِ خالد؛ فأخبرَهُ الخبرَ وقال: تَـرَك قولي وأَخَذَ بشهادَةِ الأعرابِ الذين فتَنَتْهمُ الغنائم. فقال عمر: إنَّ في سيفِ اللهِ خالدٍ رَهَقًا، وإنْ يَكُنْ هٰذا حقًّا فعليكَ أَنْ تُقِيدَهُ. فسَكَتَ عنه أبو بكر.

قال[٣]: ونا سيف [٣٥٦/ أ] عن سهل بن يوسف، عن القاسم بن محمد قال:

[إلحاح عمر على أبي بكر في خالد ليقدم عليه]

أَلَحَّ عمرُ على أبي بكرٍ في أمرِ خالد، وكتب إليه بالقُدومِ للذي ذَكروا، أنَّهُ أَتَى لِينظرَ في ذلك، وأمرَهُ أنْ يُـخَلِّفَ على الجيش رجلًا، فخلفَ عليهم خالدَ بن فُلان المَخْزومي، فقَدِم ولا يَشكُّ الناسُ في أنَّه مَعْزول، وأنه مُعَاقَب، وجعل عمرُ يقول: عَدَا عدوُّ الله على امرِئٍ مُسلمٍ فقتله، ونَزَا على امرأتِه[٤].

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا

(١) في (د، س، ف): «عمر بن خالد»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د).

(٢) في كتاب الردة والفتوح، السابق ذكره.

(٣) في المصدر السابق.

(٤) أثبت البرزالي ناسخ (ب) في الهامش ما نصه: آخر الجزء الثالث والتسعين بعد المئة.

الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[١]، أنا محمد بن عمر، حدثني عُتْبَة بن جَبِيرَة[٢]، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: وحدثني محمد بن عبد الله، عن الزُّهْري قال: وحدثني أُسَامةُ بن زَيْد اللَّيثي، عن الزُّهْريّ، عن حَنْظَلَةَ بنِ علي الأسلميِّ قال: وحدثني مَسْلَمةُ بنُ عبد الله بن عُرْوة، عن أبيه، دخلَ حديثُ بعضِهم في حديثِ بعض قالوا:

[عزم أبي بكر على محاربة المرتدّين بنفسه]

لَـمَّا ارتدَّ مَنِ ارتدَّ مِنَ العرَب وامتَنَعوا من الصدَقة، شاوَرَ أبو بكرٍ الصدِّيق في غَزْوِهم وقِتالِهم، فأجمعَ البِعْثَةَ إليهم، وخرَج هو نفسُهُ إلى قَنَاةَ فعَسْكَرَ بها[٣]، وأظهر أنه يُريد غَزوَهم بنفسِه لِيَبْلُغَهم ذلك، فيكون أهيبَ لهم؛ ثم سارَ من قناةَ في مئةٍ من المهاجرين، وخالدُ بن الوليد يَحمِلُ لواءَه، حتى نزل بَقْعَاءَ[٤]، وهو ذو القَصَّة، وأرادَ أنْ يَتَلاحَقَ به الناس، ويكونَ أسرعَ لخروجِهم، فلما تَلَاحَقُوا به استعملَ خالدَ بن الوليد عليهم، وأَمرَهُ أنْ يَسيرَ إلى أهلِ الرِّدَّة، فيقاتلهم على خمسِ خِصالٍ: شهادةِ أنْ لا إلٰهَ إلَّا الله، وأنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُه، وإقامِ الصلاة، وإيتاءِ الزَّكَاة، وصيامِ شهرِ رَمَضان.

[عودة أبي بكر ومسير المهاجرين والأنصار بقيادة خالد]

ورَجَع أبو بكرٍ إلى المدينة، ومَضَى خالدُ بنُ الوليد ومعَهُ أهلُ السابقةِ [س٢٧٨/أ] مِنَ المهاجرينَ والأنصار، فأَوْقَعَ بأهلِ الرِّدَّةِ مِنْ بني تميمٍ وغيرِهم بالبُطَاح، وقَتلَ مالكَ بنَ نُوَيرَة، ثم أوقع بأهلِ بُزَاخَةَ وحَرَّقهم بالنار، وذلك أنه بلَغَهُ عنهم مقالةٌ سيئة، شَتَموا النبيَّ ﷺ وثبتوا على رِدَّتِهم.

ثم مَضَى إلى اليمامةِ فقاتَلَ بها مُسَيلِمَةَ وبني حنيفة، حتى قَتلَ مُسَيلِمَةَ،

(١) في كتابه «الطبقات الكبير» ٥/ ٣٧، ٣٨.

(٢) في (س، ف): «عقبة بن جبيرة»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد) والطبقات الكبير.

(٣) قناة: وادٍ بالمدينة، وهي أحدُ أوديتِها الثلاثة، وقد يقال وادي قناة. معجم البلدان ٤/ ٤٠١.

(٤) في (ب، د، داماد، س): «نقعا»، وفي (ف) لم تعجم إلا القاف، وكله تصحيف، والمثبت من الطبقات الكبير، ومعجم البلدان ١/ ٤٧١، والمغانم المطابة للفيروزابادي ٦٠، وفيه: بَقْعَاء: بالمد، وأوله مفتوح، اسم موضع على أربعة وعشرين ميلًا من المدينة، خرج إليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه لتجهيز المسلمين لقتال أهل الردة. قال الواقدي: وبقعاء هو ذو القصة.

[متابعة الحديث المطول عند ابن سعد]

وصالَحَ خالدٌ أهلَ اليمامةِ على الصفراءِ والبيضاءِ والحَلْقَةِ والكُرَاع، ونِصْفِ السَّبْي، وكتبَ إلى أبي بكرٍ: إني لم أصالحهم حتى قُتِل مَنْ كنتُ أقوَىٰ به، وحتى عَجِفَ الكُرَاع، ونُهِكَ الخُفُّ، ونُهِكَ المسلمون بالقتلِ والجراح.

[رجوع خالد إلى المدينة ومعه وفد بني حنيفة]

وقدم خالدُ بن الوليد المدينةَ من اليمامةِ ومعَهُ سبعةَ عشرَ رجلًا من وَفْدِ بني حَنِيفةَ، فيهم مُجَّاعةُ بنُ مُرَارَة وإخوتُه، فلما دخل خالدُ بنُ الوليد المدينةَ دخلَ المسجدَ وعليه قَبَاءٌ عليه صَدَأُ الحديد، مُتقَلِّدًا السيفَ مُعتَمًّا، في عمامَتِه أَسْهُم، فمَرَّ بعمرَ فلم يُكلِّمهُ، ودَخلَ على أبي بكرٍ فرأَىٰ منه كُلَّ ما يُحِبّ، فخرج مسرورًا، فعرَف عُمرُ أنَّ أبا بكرٍ قد أرضاه، فأمسَكَ عن كلامِه، وإنما كان وَجِدَ عمرُ عليه فيما صَنعَ بمالِكِ بن نُوَيرة، مِنْ قتلِهِ إيَّاهُ، وتزوُّجِ امرأتِه، وما كان في نفسِه قبلَ ذٰلك من أمرِ بني جَذِيمة.

قال محمد بن عمر: فهذا أَثبَتَ عندَنا أنَّ خالدَ بن الوليدِ رجَعَ من اليمامَةِ إلى المدينة. وقد رَوىٰ قومٌ من أهلِ العِلْمِ أنَّ أبا بكرٍ كَتبَ إلى خالدٍ حينَ فرَغَ من أهلِ اليمامةِ أنْ يسيرَ إلى العراقِ ففعَل.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد، أنا إبراهيم بن محمد، نا محمد بن سفيان، نا سعيد بن رحمة قال: سمعتُ ابنَ المبارك[1]، عن حماد بن سَلَمة، أخبرني ثُمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، عن أنس بن مالك،

[الحديث السابق برواية ابن المبارك في كتابه الجهاد]

أنَّ خالد بن الوليد توجَّه بالناسِ يومَ اليمامة، فأتَوْا على نهر، فجعَلوا أسافلَ أَقبِيَتِهِمْ[2] في حُجَزِهِم[3]، فعبروا النهر، فاقتتلوا ساعةً، فولى المسلمون مُدبِرين، فنَكَس خالدُ بن الوليد ساعةً ينظُر في الأرض، وأنا بينه وبين البَراء بنِ

(١) هو عبد الله بن المبارك في كتابه «الجهاد» ١٥٤، ١٥٥ (١٦٢).

(٢) صُحِّفت اللفظة في كتاب «الجهاد» إلى «أمتعتهم»، والأقبية: جمع قَبَاء، وهو نوع من الثياب، معروف عندهم، سُمِّي بذلك لاجتماع أطرافه وانضمامها. انظر التاج (ق ب و).

(٣) جمع حُجزة، وهي مَعْقِد السراويل والإزار في الوسط.

[متابعة الحديث السابق عن ابن المبارك في كتاب الجهاد]

مالك، ثم رفع رأسه فنظر إلى السماء ساعةً - وكان إذا حَزَبه أمرٌ نَظَرَ إلى الأرض ساعةً ثم نظرَ إلى السماء ساعة ثم يَفْرُقُ له رَأْيُه(١)- قال: وأَخَذَ البراءَ أَفْكَلٌ(٢)، فجعلتُ أَطِدُ فَخِذَهُ إلى الأرض(٣)، فقال: يا أخي والله إني لَأُفكِّر، فلما رفع خالدٌ رأسَه إلى السماء، وفَرَقَ له رَأيهُ قال: يا براء، قُمْ. قال: الآن؟ قال: نعَمْ الآن، فركب البراءُ فرَسًا له أُنثى، فحَمِد الله تعالى وأَثنىٰ عليه ثم قال: أمَّا بعدُ أيها الناس، إنها والله الجنَّة، وما إلى المدينة من سَبِيل، فحضَّهُمْ ساعةً ثم مَصَعَ [٣٥٦/ب] فرَسُه مَصَعَاتٍ(٤) فكأني أنظُر إليها تَـمْصَعُ بذنَبِها، فكبَسَ عليهم وكبسَ الناس، فهزَمَ اللهُ المشركين.

أخبرنا[ملحق] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، نا السَّرِيُّ بنُ يحيى، نا شُعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر قال(٥):

[كتاب أبي بكر يأمر فيه خالدًا أن يُسيِّر الجموع إلى اليرموك ووصيته]

قالوا: ووافىٰ خالدًا كتابُ أبي بكر بالحيرة مُنصرَفَهُ من حَجِّه: أنْ سِرْ حتى تأتيَ جموعَ المسلمين باليرموك، فإنهم قد شَجُوا وأَشْجَوْا(٦)، وإياك أن تعود لمثلِ ما فعلت، فإنه لم تَشْجَ الجموعُ من الناسِ بعَوْنِ الله شَجْيَك(٧) ولم يَنْزِعِ الشَّجَا بعَوْنِ الله نَزْعَك، وَلْيَهنِكَ البيعةَ(٨) أبا سُليمان والحُظْوَة؛ فأتْـمِمْ يُتمِمِ اللهُ لك،

---

(١) يقال: فَرَقَ لِي هَذَا الْأَمْرُ يَفْرُقُ : إذَا تَبَـيَّنَ وَوَضَح. اللسان (ف رق).

(٢) الأَفْكَل: الرِّعْدَةُ من بَرْدٍ أو خوف. اللسان (ء ف ك ل).

(٣) يعني يُثَقِّل رجله إلى الأرض ويثبِّتُها، لِـمَا أصابه من الرِّعْدة، وهو من وَطَدَ الشيء يَطِدُه: إذا أثبتَهُ وثَقَّلَه. اللسان (و ط د). وقد صُحِّفت العبارة وسقط منها بعض الألفاظ من كتاب «الجهاد».

(٤) مَصَعَ الفرسُ: عَدَا عدوًا شديدًا، تحرّك فيه الذنَب. وقيل: مَرَّ مَرًّا خفيفًا. ومَصَعَت الدابةُ بذَنَبِها: حرَّكتْه من غير عَدْو. اللسان (م ص ع).

(٥) في كتابه الردة والفتوح، وهذا إسناده، ولم أجده فيما طبع منه بتحقيق د. قاسم السامرائي (دار أمية، الرياض ١٩٩٧). والخبر في تاريخ الطبري ٣/ ٣٨٣، ٣٨٤.

(٦) من الشجو، وهو الهمُّ والحزن.

(٧) في تاريخ الطبري: «لم يشج ... شجاك».

(٨) في تاريخ الطبري: «النية».

ولا يَدخُلَنَّكَ عُجْبٌ فتخسر وتُخذَل، وإياك أنْ تُدِلَّ بعمَل، فإنَّ الله وليُّ المَنّ، وهو وَليُّ الجزاء.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا [س٢٧٨/ ب] أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال(١): ذكر حسَّان بن عبد الله، عن ابنِ لَـهِيعَة، نا أبو الأسود عن عروة قال:

[أمر أبي بكر إلى خالد بالمسير إلى الشام مددًا لأبي عُبيدة]

فلما فرَغ خالدُ بن الوليد من اليمامة جاءَهُ كتابٌ من أبي بكر الصديق يأمرُه بالمسيرِ إلى الشام، فيمدّ أهلَ الإسلام، فمضى خالدٌ على وجهه، فسلك عينَ التَّمْر، فمرَّ بدُومَةِ الجَنْدَل فأغار عليهم، فقتل بها رجالًا وهزَمَهمُ الله، وسبى بنتَ الجُودِيّ، ومَضَىٰ حتى قَدِم الشام، وبها يومئذٍ أبو عُبيدةَ بنُ الجرَّاح على جُنْد، ويزيد بن أبي سفيان على جُنْد، وعمرو بن العاص على جُنْد، فقدم عليهم خالدُ بن الوليد بأَجْنَادِين، فهزمَ الله عدوَّه.

أخبرنا أبو القاسم أيضًا، أنا أبو علي محمد بن محمد بن أحمد بن المُسلِمة، أنا علي بن أحمد بن عمر، أنا محمد بن أحمد بن الصوَّاف، أنا الحسن بن علي القطَّان، نا إسماعيل بن عيسى العطَّار، نا أبو حُذيفة إسحاق بن بشر قال(٢): وأنا السُّدِّيّ، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:

[عزم عمر على عزل المثنى بن حارثة وخالد إذا صار الأمر إليه]

قال عمر: أَمَا والله لئنْ صَيَّرَ اللهُ هٰذا الأمرَ إليَّ لَأعزِلَنَّ المُثنَّى بنَ حارثة عن العراق، وخالدَ بن الوليد عن الشام، حتى يَعلما إنما نَصَرَ اللهُ دينَه، ليس إيَّاهما نَصَر.

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو أمية الأَحْوَص بن المُفضَّل بن

(١) في كتابه «المعرفة والتاريخ»، ولم أجد الخبر فيه، وهذا إسناده، ولعله في القسم المفقود منه.

(٢) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «الفتوح»، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٥٢.

غَسَّان الغَلَابي، نا أبي[1]، نا سعيد بن عامر، نا جُويرِيَةُ بنُ أسماء قال:

[موت أبي بكر وأمر عمر بعزل خالد، وصدق حدس خالد بالأمر]

لما استفتح خالدُ بن الوليد دمشقَ نظرَ إلى راكبٍ - قال: وكان خالدٌ مِنْ أَمَدِّ الرجالِ بصرًا- قال: فنظر إلى راكبٍ على الثَّنِيَّةِ. قال بالعَشِيِّ. قال: عَشِيَّةَ استفتحَ دمشق. قال فقال: كأني بِهٰذا الراكب قد قَدِم فجاء بموتِ أبي بكر، وخلافةِ عمر، وعَزْلِي. قال: فجاء الراكبُ فانسابَ في الناس. قال: وكان ذَكَرَ شيئًا لا أَحْفَظُه. قال: فأتاه أبو عبيدة بكتاب قال: فقال له خالد: مَتى أتاكَ هٰذا الكتاب؟ قال: عشيةَ استفتحتَ دمشق. قال: فما مَنعَك أن تأتِيَنا به؟ قال: كان فتحٌ فتَحَهُ اللهُ على يدَيك، فكَرِهتُ أنْ أُنَغِّصَكَه [إلى].

أخبرنا أبو غالب الماوَرْدي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى التُّسْتَرِيّ، نا خَلِيفةُ العُصْفُرِيّ[2]، نا مُعَاذ بن مُعَاذ، عن ابن عَوْن قال:

[سبب عزل عمر لخالد ليعلم الناس أن النصر من الله]

لَـمَّا ولي عمر قال: لأنزِعَنَّ[3] خالدًا حتى يعلمَ أنَّ الله إنما يَنصُرُ دينَه.

قال: ونا خَلِيفة: نا عليٌّ، وموسى، عن حَمَّاد بن سَلَمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

لَـمَّا استخلف عمر كتبَ إلى أبي عُبيدة: أني قدِ استعملتُكَ وعزَلتُ خالدًا.

[تولية أبي عُبيدة يزيدَ على فلسطين، وشرحبيل على الأردن، وخالدًا على دمشق]

قال خَلِيفة[4]: وعزَلَ - يعني عمر- خالدَ بن الوليد حين ولي، ووَلَّى أبا عُبيدةَ بنَ الجرَّاح فوَلَّى أبو عُبيدةَ حين فَتَحَ الشاماتِ يزيدَ بنَ أبي سفيانَ على فِلَسْطِينَ وناحيتِها، وشُرَحْبِيلَ بن حَسَنةَ على الأُرْدُنّ، وخالدَ بن الوليدِ على دمشق، وحَبِيبَ بنَ مَسْلَمةَ على حِمْص.

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن، قالا: أنا محمد بن أحمد، نا محمد بن

(١) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ»، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

(٢) في كتابه «تاريخ خليفة» ١٢٢.

(٣) في تاريخ خليفة: «لأعزلن».

(٤) في المصدر السابق «تاريخ خليفة» ١٥٥.

عبد الرحمن بن العباس، أنا أحمد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بَكَّار(١)، حدثني محمد بن مَسْلَمة [س٢٧٩/ أ] عن مالك بن أنس قال:

[تحريض عمر أبا بكر على ألا يتصرف خالد بالغنائم إلا عن أمر منه وردّ خالد عليه]

قال عمر بن الخطاب لأبي بكر الصدِّيق: اكتُبْ إلى خالدِ بن الوليدِ أنْ لا يُعطي شاةً [٣٥٧/أ] ولا بعيرًا إلَّا بأمرِك. قال: فكتب أبو بكرٍ بذلك. قال: فكتب إليه خالدُ بن الوليد: إمَّا أنْ تدَعَني وعَمَلي وإلَّا فشأنُكَ بعَمَلِك. فأشارَ عليه عمرُ بعَزْله، فقال أبو بكر: مَنْ يَـجْزي عني جَزَاةَ خالد؟ قال عمر: أنا. قال: فأنت! قال: مالك؟ قال: زَيْد بن أَسْلَم. فتجهَّز عمرُ حتى أُنِيخَتِ الظَّهْرُ في الدار، وحضَرَ الخروج، فمشىٰ أصحابُ النبيِّ ﷺ إلى أبي بكر فقالوا: ما شأْنُك؟ تُخرِجُ عمرَ من المدينةِ وأنتَ إليه مُحتاج، وعزَلْتَ خالدًا وقد كفاك! قال: فما أصنَع؟ قالوا: تَعزِمُ على عُمرَ فيجلِس، وتكتُب إلى خالدٍ فيُقيمُ على عمَلِه. ففعَل، فلما وُلِّي عُمر كتب إلى خالد: ألَّا تُعطي شاةً ولا بعيرًا إلَّا بأمري. قال: فكتب إليه خالدٌ بمثلِ ما كتبَ إلى أبي بكر؛ فقال عمر: ما صدقتُ الله إنْ كنتُ أشرتُ على أبي بكرٍ بأمرٍ فلم أُنفِذْه. فعزَلَه، وكان يدعوهُ إلى أن يستعملَهُ فيأبَىٰ إلَّا أنْ يُخلِيَه بعملِ ما شاء، فيأبَىٰ عمر.

قال: فحدثني محمد بن مَسْلَمة، عن مالك بن أنس قال:

[رجز أهل العراق في خالد]

مَرَّ أهلُ العراقِ يتراجَزون:

إذا رأيتَ خالدًا تَجَفَّفَا(٢)
وكان بين الأعجمينَ مُنْصِفَا

(١) في كتابه «جمهرة نسب قريش» وهذا إسناده، ولم أجد الخبر فيما طبع منه، بتحقيق محمود شاكر، فلعله في القسم المفقود منه.

(٢) تَـجَفَّف: لبس التجافيف. مفردها تِجْفَاف، وهو آلة الحرب من حديد وغيره، يُلْبَسُه الفرسُ، وقد يلبسه الإنسان ليقيَهُ في الحرب. انظر اللسان وأساس البلاغة (ج ف ف) وما سيأتي ص٢٠٢.

وهبَّتِ الـريحُ شـمالًا حَرْجَفـا[١]
فَـوَدَّ بعـضُ القـومِ لـو تخلَّفَـا[٢]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرْعَة الدِّمَشْقِيّ[٣]، حدثني دُحَيم، نا ابن أبي فُدَيك، أنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

[تنفيذ نية عمر بعد وفاة أبي بكر بعزل خالد]

قال عمرُ لأبي بكر الصدِّيق: تدَعُ خالدَ بن الوليدِ بالشام يُنفِقُ مالَ الله! قال: فلما تُوفِّي أبو بكر قال أسلم: سمعتُ عمرَ حين تُوفِّي أبو بكرٍ يقول: كذبتُ اللهَ إنْ كنتُ أَمَرتُ أبا بكرٍ بشيءٍ لا أفعَلُه بعدَه *فكتب إلى خالد*[٤]، فكتب إليه خالد: أما بعدُ، فإنَّه لا حاجةَ لي بعَمَلِك. فبعَث أبا عُبيدةَ بنَ الجرَّاح. قال: فحضَرَ أبو عبيدة.

أخبرنا[ملحق] أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدَار، أنا محمد بن علي الواسطي، أنا محمد بن أحمد البَابَسِيرِي، أنا الأَحْوَصُ بن المفضَّل، أنا أبي[٥]، حدثني علي بن عياش، نا حَرِيز بن عثمان، حدثني المشيخة،

[تبيان عمر للناس أنه لم يعزل خالدًا عن سخط]

أنَّ عمرَ بن الخطاب لَـمَّا عَزل خالدَ بن الوليد سيفَ الله قامَ بالمدينةِ فاعتذَرَ إلى الناس فقال: إنِّي لم أَعزِلْهُ عن سَخْطَة. فقال رجلٌ من بني عَمِّه: لقد عزَلْتَ أميرًا أَمَّرَهُ رسولُ الله ﷺ، ولقد غَمَدتَ سيفًا سَلَّهُ الله، ولقد نقَضتَ لواءً عَقَدهُ رسولُ ﷺ؛ فلَا عَذَرَك اللهُ ولا النَّاس. قال: فقال له عمر: اقعُدْ فإنَّك غُلامٌ مُغضَبٌ في ابنِ عمِّك.

---

(١) الحَرْجَفُ كجعفرٍ: الريحُ البارِدَةُ الشديدةُ الـهُبُوبِ. القاموس (ح رج ف).

(٢) ساق الخبر مصعب الزبيري في نسب قريش ٣٢١ وترتيب الأبيات فيه الثالث قبل الثاني.

(٣) هذا إسناد المؤلف إلى تاريخ أبي زرعة، بيد أني لم أجد الخبر فيه من طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١٥.

(٤) (*-*) ما بينهما سقط من (س).

(٥) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ»، وهو مفقود. انظر ما سبق ص١٢٧.

كذا قال: بالمدينة، وإنما كانت هٰذهِ الخُطبةُ بالجابية.

[الخبر السابق من طريق البخاري]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أنا محمد بن الحسن بن محمد بن يونس، نا أحمد بن الحسين بن زِنْبيل، نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل، نا محمد بن إسماعيل(١)، نا عَبْدان، أنا عبد الله، نا سعيد بن يزيد، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رَبَاح، عن ناشرة بن سُمَيٍّ اليَزَني قال:

سمعتُ عمرَ بالجابيةِ، واعتذَرَ مِنْ عَزْلِ(٢) خالدٍ. قال: وأَمَّرْتُ أبا عُبيدةَ [س٢٧٩/ ب] فقال أبو عمرو بن حَفْصِ بنِ المُغِيرة: والله ما أَعذَرْتَ يا عُمَر، نزَعْتَ عاملًا(٣) استعمَلَهُ رسولُ الله ﷺ، [وأغمَدْتَ سَيْفًا سَلَّهُ رسولُ الله ﷺ](٤) ووَضَعْتَ لواءً رفَعَهُ رسولُ الله ﷺ. قال: إنَّكَ قَرِيبُ القرابةِ، حديثُ السِّنِّ مُغضَبٌ في ابنِ عَمِّك.

أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو المُظفَّر القُشَيري، قالا: أنا محمد بن علي بن محمد، أنا محمد بن عبد الله بن محمد(٥)، أنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدَّغُولي(٦)، نا محمد بن اللَّيث، نا ابن عثمان، نا عبد الله، نا سعيد بن يزيد قال: سمعتُ الحارث بن يزيد الحَضْرَمي يُحدِّث عن عليِّ بنِ رَباح، عن ناشرةَ بنِ سُمَيٍّ اليَزَني قال:

[ردّ رجل على عمر وهو يخطب بالجابية بعد اعتذاره من عزل خالد]

سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول يومَ الجابية؛ فذَكَر الحديث وقال فيه: إنِّي أعتذِرُ إليكم من خالد بن الوليد، إني أمرته أن يَحبِسَ هذا المال على ضَعَفة المهاجرين، فأعطاهُ ذا البأسِ والشرَف وذا اللسان، فنزَعْتُه وأمرتُ [٣٥٧/ب] أبا عُبيدة بن الجرَّاح. فقال أبو عمرو بن حَفْصِ بن المغيرة ما أَعذَرْتَ يا عمر بنَ الخطاب، لقد

(١) هو البخاري في كتابه «التاريخ الصغير» ١/ ٥٧.
(٢) سقطت اللفظة من تاريخ البخاري الصغير.
(٣) في تاريخ البخاري الصغير: «غلامًا».
(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصول، فاستدركته من التاريخ الصغير للبخاري.
(٥) سقط اسم هذا الراوي، وهو أبو بكر الجَوْزَقِي من (س، ف) وقد أثبته البرزالي ناسخ (ب) في هامشها، وهو موجود في نسختي (د، داماد)، وأسانيد مماثلة.
(٦) هو أبو العباس شيخ خراسان (ت ٣٢٥ هـ) في كتابه «الآداب» وهذا إسناده، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٥٢.

نَزعتَ عاملًا استعملَهُ رسولُ الله ﷺ، وأغمدتَ سيفًا سَلَّه رسولُ الله ﷺ، ووضَعتَ لواءً نصَبَه رسولُ الله ﷺ ولقد قطعتَ الرَّحِم، وحسدتَ ابنَ العَمّ. فقالَ عمرُ بن الخطاب: إنَّك قريبُ القرابة، حديثُ السِّنِّ مُغضَبٌ في ابنِ عَمِّك.

[ما أصاب خالد في غزوة قنسرين من الغنائم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أبو بكر بنُ سيف، نا السَّرِيُّ بنُ يحيى، نا شُعيب بن إبراهيم، نا سيفُ بن عمر[(١)]، عن أبي عثمان، والربيع وأبي حارثة، قالوا:

فما زالَ خالدٌ على قِنَّسْرِينَ حتى غزا غَزوَتَه التي أصاب فيها وقَسمَ منها ما أصابَ لنفسِه.

وعن أبي المُجَالد مثلُه قالوا:

[بلغ عمر أن خالدًا تدلّكَ بخمر فعاتبه وردّ خالدٌ عليه بأنها لم تكن خمرًا]

وبلغَ عمرَ أَنَّ خالدًا دَخلَ الحمامَ فتدَلَّكَ بعدَ النُّورَةِ بِنَحِيزِ[(٢)] عُصفُرٍ معجونٍ بخمر، فكتب إليه: بلَغَني أنَّك تدلَّكتَ بخمر، وإنَّ الله تعالى قد حرَّم ظاهرَ الخمر وباطنَها، وحرَّم ظاهرَ الإثمِ وباطنَه؛ وقد حَرَّم مَسَّ الخمر إلَّا أنْ يُغسَل، كما حرَّم شُربَها، فلَا تُـمِسُّوها أجسادَكم فإنها نَجَس، وإنْ فعلتُم فلا تعودوا. فكتبَ إليه خالد: إنَّا قَتلْناها فعادَتْ غَسُولًا غيرَ خَـمْر. فكتب إليه عمر: إنِّي لأظنُّ آلَ المغيرةِ قد ابتُلُوا بالجفاء، فلا أماتَكُمُ اللهُ عليه. فانتهىٰ لذلك، وقال خالدٌ في ذٰلك:

[شعرٌ لخالد أرسله إلى عمر يطلب إليه عدم التشدُّد في أحكام الشريعة]

سَـهِّلْ أبـا حَفْـصٍ فـإنَّ لِـدِينِنا ... شرائـعَ لا يَـشقَىٰ بهـنَّ المُـسَهِّلُ
أَنجَسْتَ في الخمرِ الغَسُولَ ولا ترىٰ ... مـن الخمـر تثقيـفَ المحيـلِ المُحَلَّـلُ
وهل يُشبِهَنْ طعـمُ الغَـسُولِ وذَوقُـهُ ... حُـمَيَّا الخمـورِ والخمـورُ تُسَلْـسَلُ

---

(١) في كتابه الردة والفتوح، وهذا إسناده، ولم أجده فيما طبع منه بتحقيق د. قاسم السامرائي (دار أمية، الرياض ١٩٩٧). وساق الطبري الخبر في تاريخه ٤/ ٦٦ عن سيف.

(٢) تصحفت اللفظة في الأصول، وفي (داماد) بمهملات، والنحيز: المنحوز وهو المدقوق أو المسحوق بالـمِنْحاز، وهو الهاون. اللسان (ن ح ز).

[مسير عياض بن غنم وخالد إلى رأرض الروم]

قال: ونا سيف، عن الربيع، وأبي عثمان، وأبي حارثة، قالوا:

وأَدْرَبَ[١] سنةَ سبعَ عشرةَ خالدٌ وعِيَاض، فسارا، فأصابا أَمرًا عظيماً، وكانا تَوَجَّهَا من الجابيةِ مَرْجِعَ عمرَ إلى المدينةِ وعلى حِمصَ أبو عُبيدةَ وخالدٌ تحتَ يدَيْهِ على قِنَّسْرِين، وعلى دمشقَ يزيدُ بن أبي سفيان، وعلى الأُرْدُنِّ معاوية، وعلى فِلَسْطِينَ عَلْقمةُ بن مُـحْرِز، وعلى الأهواز عمرو بنُ عَبَسة، وعلى السواحلِ عبدُ الله بن قيس، وعلى كلِّ عمَلٍ عامل، فقامَتْ مَسَالِحُ الشامِ ومصرَ والعراق على ذلك إلى اليوم، لم تُـجَازَ[٢] أُمَّة إلى أخرى خلفَها بعد، إلَّا أن يقتحِموا عليهم [س٢٨٠/ أ] بعد كفرٍ منهم، فيقدِّموا مسالحهم. واعتدَل ذٰلك سنةَ سبعَ عشرةَ.

قال: ونا سيف، عن أبي المُجَالد، والربيع، وأبي عثمان، وأبي حارثة، بإسنادهم قالوا:

[عطاء خالد من الغنائم لقوّاده في الصائفة التي غزاها في بلاد الروم]

ولما قَفَل خالدٌ وبلَغ الناسَ ما أصابَتْ تِلك الصائفة انتجَعَه رجالٌ[٣]، فانتجَعَ خالدًا رجالٌ من أَهلِ الآفاق، وكان الأشعثُ انتجَع خالدًا بِقِنَّسْرِينَ فأجازَهُ بعشرةِ آلاف، وكان عمرُ لا يَخفَىٰ عليه شيءٌ في عمَلِه، فكُتِبَ إليه من العراق بخروجِ مَنْ خرَجَ منها ومن الشام بجائزةِ مَنْ أُجِيزَ فيها؛ فدَعَا البريد، وكتبَ معَهُ إلى أبي عُبيدةَ أنْ يُقيمَ خالدًا ويَعْقِلَهُ بعِمامتِه، ويَنتزِعَ عنه قَلَنْسُوَتَهُ حتى يُعلِمَكم مِنْ أين أجازَ الأشعث، أَمِنْ مالِ الله عزَّ وجلَّ أم من مالِه، أو مِنْ إصابةٍ أَصابَها؟ فإنْ زَعمَ أنَّه أصابَها فقد أقـرَّ بخيانة، وإنْ زَعمَ أنها من مالِهِ فقد أسرف. واعزِلْهُ على كُلِّ حال، واضمُمْ إليك عمَلَه.

فكتب أبو عُبيدةَ إلى خالد، فقَدِم عليه ثم جَمعَ الناسَ وجلَسَ لهم على المِنبر فقام البريدُ فقال: يا خالد، أَمِنْ مالِكَ أجزتَ بعشَرَةِ آلاف، أم من إصابةٍ؟ فلم

---

(١) الدرب: أصله المضيق في الجبل؛ ومنه قولهم: أدرب القوم، إذا دخلوا أرض العدو من بلاد الروم. قاله الجوهري في صحاحه (درب):

(٢) كذا في الأصول، وفي تاريخ الطبري «لم تجز».

(٣) يقال: انْتَجَعْنا فلاناً: إذا أَتيناه نطلُبُ مَعْرُوفه. اللسان (ن ج ع).

[طلب عمر إلى أبي عبيدة أن يعزل خالدًا ويقاسمه ماله]

يُجِبْه حتى أكثرَ عليه، وأبو عُبيدةَ ساكتٌ لا يَقُولُ شيئًا؛ فقام بِلالٌ إليه فقال: إنَّ أميرَ المؤمنينَ أمَرَ فيكَ بكذا وكذا. ثم تناول عِمامَتَه فنَقَضها - لَا يَمنَعُه سمعًا وطاعةً - ثم وضع [٣٥٨/أ] قَلَنْسُوتَهُ، ثم أقامَهُ فعَقَلهُ بعِمامَتِه فقال: ما تقول؟ أَمِنْ مالِكَ أو مِنْ إصابةٍ؟ قال: لا بل من مالي. فأطلَقَهُ وأعادَ قَلَنْسُوَتَه، ثم عَمَّمَهُ بيدِه وقال: نَسمَعُ ونُطِيع لِوُلاتِنا، ونُفَخِّمُ ونَخدِمُ مَوَالِيَنا.

[تنفيذ أبي عُبيدة لأمر عمر في محاسبة خالد حرفيًّا]

قال: ونا سيف، عن أبي عثمان، وأبي حارثة، والربيع، وأبي المُجَالِد، قالوا:

وأقام خالدٌ مُنْخَزِلًا[1] لا يَدْري أَمَعزولٌ هو أم غير معزول؟ وجعَلَ أبو عُبيدةَ يُكرِمُهُ ويَزِيدُه تَفْخيماً ولا يُخبِرُه، حتى إذا طالَ على عمر أن يقدَم ظنَّ الذي قد كان، فكتبَ إليه بالإقبال، فأَتى خالدٌ أبا عُبيدة فقال: رحمك الله ما أردتَ إلى الذي صنعت؟ تكْتُمني أمرًا كنتُ أُحِبُّ أنْ أعلَمَهُ قبلَ اليوم! قال أبو عُبيدة: فإني والله ما كنتُ لِأَرُوعَك، ما وجَدْتُ من ذٰلك بُدًّا، وقد علمتُ أن ذٰلك يَروعُك.

[أمر عمر إلى أبي عُبيدة بتسيير خالدٍ إلى المدينة، ووداع خالد للجيش في خطبة له]

قال: فرَجَع خالدٌ إلى قِنَّسْرِين، فخَطَبَ أهلَ عمَلِهِ ووَدَّعَهم، وتحمَّلَ ثم أقبلَ إلى حمص فخَطَبَهم ووَدَّعَهم، ثم خرج نَحوَ المدينة، حتى قَدِمَ على عُمَرَ فشكاه وقال: لقد شَكوتُك إلى المسلمين، وبالله إنَّك في أمري غيرُ مُـجْمِلٍ يا عمر[2]. فقال عمر: من أين هٰذا الثراء؟ فقال من الأَنْفالِ والسُّهْمان. قال ما زادَ على الستينَ ألفًا فلك. فقوَّمَ [عُمَرُ] عُروضَهُ، فخرَجَتْ عليه عشرون ألفًا، فأدخلَها بيتَ المال ثم قال: يا خالد، واللهِ إنَّكَ عليَّ لَكَريم، وإنَّكَ إليَّ لَحَبِيب، ولن تُعاتِبَني بعدَ اليومِ على شيء.

قال: ونا سيف، عن أبي ضَمْرَة، وأبي عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

عَزَل عمرُ خالدًا فلم يُعْلِمْهُ أبو عُبَيدةَ حتى عَلِم خالدٌ مِنْ قِبَلِ غيرِه، فأتاه

(١) في تاريخ الطبري: «متحيرًا».

(٢) مجمِل: من أجمَلَ في طلب الشيء، إذا اتَّأَد واعتدل فلم يُفْرِط. اللسان (ج م ل).

فقال: يَرحَمُك الله، ما دَعاك إلى أنْ لا تُعلِمَني؟ فقال: كرهتُ أنْ أَرُوعَك.

[مراعاة أبي عبيد لشعور خالد في أمر عزله]

وعَمِل فيما فَتح الله عزَّ وجلَّ، وصالَحَ بالذي سَنَّ خالد، وقال خالدٌ في إدرابه:

صَدَمتُ جُموعَ الرُّومِ صَدْمَةَ صادِقٍ ... بجيشٍ تَرَاهُ في الفَضاءِ مُعَضِّلِ(١)

دَعَوْتُ بهِ الكَلْبَيْنِ حتى تحصَّنا ... وحاما غداةَ الرَّوْعِ حيثُ تمهَّلوا

وما جَبُنوا أنْ حَلَّ جيشٌ بدارِهِمْ ... ولٰكنْ لَقُوا نارًا سَنَاها مُكَمَّلُ

[شعر خالد في غزوه الروم]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زبر(٢)، نا محمد بن سليمان بن داود المِنْقَريُّ البصريّ، نا أبو عثمان المازني، نا الأصمعي، عن سَلَمة بن بلال، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال:

اصطَرَع عُمرُ بنُ الخطَّاب وخالدُ بن الوليد وهما غلامان، وكان خالدٌ ابنَ خالِ عُمَر، فكسرَ خالدٌ ساقَ عمر، فعُولجت وجُبِّرَتْ، وكان ذلك سببَ العداوةِ بينَهما.

[اصطراع عمر وخالد وهما غلامان]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عليِّ بن المُسلِمَة، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا أبو علي بن الصوَّاف، أنا أبو محمد الحسن بن علي القَطَّان، نا إسماعيل بن عيسى العَطَّار، أنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر(٣)، نا محمد بن إسحاق، نا صالح بن كيسان،

أنَّ عمرَ بن الخطَّاب كتب إلى أبي عُبيدة بنِ الجرَّاح، في كلامٍ بلَغَه عن خالدِ بن الوليد، أنْ سَلْ خالدًا فإنْ أكذَبَ نفسَه فهو أميرُ ما يَلِيه، وإنْ ثَبَت على قولِهِ فانزِعْ عِمامَتَه، وقاسِمْهُ مالَهُ نصفَيْن، وقُمْ على الجُنْد قِبَلَك. فكَتَم أبو عُبيدةَ

---

(١) كذا، يقال: عَضَّلَ المَكانُ تَعْضيلاً: ضاقَ، والأرضُ بأهلِها: غَصَّتْ بهم لكثرتهم. التاج (ع ض ل). وفي البيت إقواء.

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر الربعي البغدادي (ت ٣٢٩ هـ) في كتابه أخبار الأصمعي، وهو مفقود، وقد وصل إلينا منه «المنتقى»، وهو من انتقاء الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣ هـ) وليس الخبر فيما طبع منه في (مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٠١١) بتحقيق عز الدين التنوخي. وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٤٠٤.

(٣) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «الفتوح»، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٥٢.

الكتاب ولم يُقرِئْهُ خالدًا حُبًّا وتَكرُّما حتى فتح الله عليهم دمشقَ في رجب سنةَ أربعَ عشرةَ، ثم إنَّ بلالًا مؤذِّنَ رسولِ الله ﷺ قال لأبي عُبيدة: ماذا كتبَ به إليك عمر في خالدِ بن الوليد؟ قال: أمرَني أنْ أَنُصَّهُ في كلامٍ بَلغَه عنه، فإنْ أَكذَبَ نفسَه فهو أميرٌ على ما يَلِيه، وإنْ ثبَتَ على قولِه نزَعْتَ عِمامَتَهُ وقاسَمْتَهُ مالَه نصفَيْن.

[كتاب عمر إلى أبي عبيدة في أمر خالد ومقاسمته ماله]

فقال بلال: فامضِ لِـمَا أمرَك به أميرُ المؤمنين. فقال خالد: أَمْهِلوني حتى استشير. وكانت له أُختٌ لا يَكادُ أنْ يَعْصِيَها. فاستشارَها فقالَتْ: والله لا يُحِبُّك عمر بنُ الخطابِ أبدًا، وما يُريدُ إلَّا أنْ تُكذِبَ نفسَك، ثم يَعزِلُك. فقبَّلَ رأسَها وقال: صدقتِ. فثبَتَ على قولِه، فنَـزَع أبو عُبيدةَ [٣٥٨/ب] عِمامتَه، فلم يبقَ إلَّا نَعْلاه، فقال بِلال: لا تصلحُ هذِه إلَّا بهذه. قال خالد: فوالله لا أُعطِيها أميرَ المؤمنين، لي واحدة، ولكم واحدة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، نا السَّرِيُّ بنُ يحيى، نا شُعيب بنُ إبراهيم، نا سيفُ بن عمر(١)، عن عبد الله بن المُستورِد، عن أبيه، عن عَدِيِّ بن سُهيل قال:

كتب عمر في الأمصار: إني لم أعزِلْ خالدًا عن سَخْطَةٍ ولا خيانة، ولكنَّ الناسَ فُتِنوا به، فخَشِيتُ أن يُوكَلوا إليه ويُبتَلَوْا، فأحببتُ أن يعلموا أنَّ الله هو الصانع، وأن لا يكونوا بعرضِ فتنة.

[تبيان عمر للأمصار في كتب بعثها أنه لم يعزل خالدًا عن سخط]

قال: ونا سيف، عن مُبَشِّر، عن سالم قال:

ولما قدم خالدٌ على عمر قال متمَثِّلًا:

صنعتَ فلم يصنَعْ كصُنعِكَ صانعٌ *** وما يصنَعُ الأقوامُ فاللهُ أَصنَعُ

[شعر خالد عندما وصل إلى المدينة]

فأغرَمَهُ شيئًا ثم عوَّضَهُ منه، وكتب فيه إلى الناسِ بهذا الكتاب، ليعذُرَهُ عندَهم ولينصُرَهم.

---

(١) في كتابه الردة والفتوح، وهذا إسناده، ولم أجده فيما طبع من تحقيق د. قاسم السامرائي (دار أمية، الرياض ١٩٩٧).

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(١)، أنا مسلم بن إبراهيم، نا جُوَيرِيَة بن أسماء، عن نافع قال:

[تأنيب عمر لخالد عندما قدم المسجد وفي عمامته أسهم عليها أثر الدم]

لَـمّا قَدِم خالدُ بن الوليد من الشام قَدِم وفي عِمَامتِهِ أسهمٌ مُلَطَّخَةٌ بالدَّم، قد جعَلَها في عِمامتِهِ [س٢٨١/ أ] فاستقبله عمرُ لَـمَّا دخلَ المسجدَ فنزَعها من عِمامتِهِ فقال: أتدخُلُ مسجدَ النبيِّ ﷺ ومعكَ أَسهُمٌ فيها دَم؟! وقد جاهدتَ وقاتلت، وقد جاهد المسلمونَ قبلَك وقاتلوا!.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر(٢)، نا العباس بن محمد، نا الأصمعي، عن ابنِ عَوْن، عن محمد(٣)،

[دخول خالد على عمر مرتديًا قميص حرير فأمر الحاضرين بتمزيقه]

أَنَّ خالدَ بن الوليد دخل على عُمر، وعلى خالدٍ قميصُ حَرير، فقال له عمر: ما هٰذا يا خالد؟ قال: وما بأسُهُ يا أميرَ المؤمنين؟! أليسَ قد لَبِسه ابنُ عَوْف؟ قال: وأنتَ مثلُ ابنِ عوف، ولك مثلُ ما لِابنِ عَوْف؟! عَزَمتُ على مَنْ في البيتِ إلَّا أخَذ كلُّ واحدٍ منهُمْ طائفةً [منهُ] مِـمَّا يليه. قال: فمَزَّقوهُ حتى لم يبقَ منه شيء.

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح المِصِّيصِيّ الجِلِّيّ(٤)، نا محمد بن سفيان بن موسى، نا أبو عثمان سعيد بن رحمة بن نُعيم الأصبَحِيّ قال:

---

(١) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٤١.

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر الربعي البغدادي (ت ٣٢٩ هـ) في كتابه أخبار الأصمعي، وهو مفقود، وقد وصل إلينا منه «المنتقى»، وهو من انتقاء الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣ هـ) والخبر فيه ص٥٢، ٥٣ رقم (٢): (طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٠١١) بتحقيق عز الدين التنوخي.

(٣) في (ب، د): «مجاهد» إلا أن في (ب) إشارة لحق واستدرك بالهامش «محمد»، والمثبت من هامش (ب) و (س، ف، داماد) والمنتقى من أخبار الأصمعي. ومحمد هو ابن سِيرين.

(٤) كذا في الأصول، والإكمال ٢/ ١١٢، وتكملة الإكمال ٢/ ١٤١، وتبصير المنتبه ٣/ ١٤١، وتاج العروس (ج ل ل). وضُبِط في الإكمال ٣/ ٢٢٦، وتوضيح المشتبه ٢/ ٢٩٤، وتبصير المنتبه ١/ ٢٩٤ والتاج (جبل): «الجَبَلي».

سمعتُ ابنَ المبارك(١)، عن حمَّاد بن زيد، نا عبد الله بن المختار، عن عاصم بن بَهْدَلة، عن أبي وائل – ثم شكَّ حمَّاد في أبي وائل – قال:

[وصية خالد قبيل وفاته]

لما حضرَتْ خالدَ بنَ الوليدِ الوفاةُ قال: لقد طلبتُ القَتْلَ مَظَانَّه(٢)، فلم يُقَدَّرْ لي إلَّا أنْ أموتَ على فِراشي، وما من عَمَلي شيءٌ أرْجَىٰ عِندي بعدَ لا إلٰه إلَّا اللهُ مِنْ ليلةٍ بِتُّها وأنا مُتَتَرِّسٌ [بفرَسِي] والسماءُ تُهِلُّني نَنْتَظِر الصُّبحَ حتى نُغِيرَ على الكفَّار. ثم قال: إذا أنا مِتُّ فانظروا في سلاحي وفرَسي فاجْعَلوهُ عُدَّةً في سبيلِ الله عزَّ وجلّ.

[ندب عمر للنساء أن يبكين على خالد]

فلما تُوفِّي خرَج عمرُ على جنازَتِه، فذكَرَ قولَه: ما على نِساءِ آلِ الوَلِيد أنْ يَسفَحْنَ على خالدٍ مِنْ دُموعِهِنَّ ما لم يَكُنْ نَقْعًا أو لَقْلَقَةً.

قال ابنُ المختار: النَّقْع: الترابُ على الرأس. واللَّقْلَقَةُ: الصَّوْت(٣).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسلِمَة، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر، أنا أبو علي بن الصوَّاف، أنا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا أبو حُذيفة إسحاق بن بِشْر قال(٤): وقال محمد:

[خروج عمر في جنازة خالد في رواية]

ماتَ خالدٌ -يعني ابنَ الوليد – بالمدينة، فخرَجَ عمرُ في جنازَتِه، وإذا أُمُّه تَنْدُبُه وهي تقول:

[شعر لأم خالد في وفاته]

أنتَ خيرٌ مِنْ ألفِ ألفٍ مِنَ القَوْ ... م إذا ما كُبَّتْ وجوهُ الرِّجالِ

فقال عمر: والله صَدَقَتْ. إنْ كانَ لَكَذٰلك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد، أنا محمد بن عبد الرحمن، نا أبو بكر بن

(١) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم التركي المروزي (ت ١٨١ هـ) في كتابه الجهاد ٨٧، ٨٨ (٥٣).
(٢) أي طلبتُه في مواطنه التي يوجد فيها.
(٣) انظر معنى النقع واللقلقة عند ابن يونس، في رواية أخرى للخبر ص٢٠٥.
(٤) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «الفتوح»، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٥٢.

سيف، نا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر [١]، عن مُبَشِّر، عن سالم قال:

فأقام خالدٌ بالمدينةِ حتى إذا ظَنَّ عمرُ أنْ قد [٣٥٩/أ] سَبَكه[٢] وبَصَّر الناسَ حَجَّ، وقد عزَم تَوْلِيَتَه. واشتكَىٰ خالدٌ بعدُ وهو خارجٌ من المدينة زائرًا لِأُمِّه، فقال لها: أَحْدِروني إلى مُهَاجَرِي. فقَدِمَتْ به المدينةَ ومَرَّضَتْهُ؛ فلما ثَقُلَ، وأظَلَّ عُمَرُ[٣] لَقِيَـهُ لاقٍ على مَسِيرةِ ثلاثٍ صادرًا عن حَجِّه فقال له عمر: مَهْيَم[٤]؟ فقال: خالدُ بن الوليد ثَقِيلٌ لِـمَـا به. فطَوَىٰ ثلاثًا في ليلة، فأدرَكَهُ حينَ قَضَىٰ؛ فرَقَّ عليهِ واسترجَع، وجَلَس ببابِهِ حتى جُهِّز، وبكَتْهُ البَوَاكي، فقيل لعمر: ألا تَسمَع؟ ألا تَنهاهُنَّ؟ فقال: وما على نساءِ قريشٍ أن يبكينَ أبا سليمان ما لم يكنْ نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ. فلما أُخرج بجنازتهِ رأىٰ عمرُ امرأةً مُـحْتَزِمةً تبكيه [س٢٨١/ب] وتقول:

[شكواه إلى أمه وما قالت فيه من الشعر]

أنتَ خيرٌ مِنْ ألفِ ألفٍ مِـنَ النَّـا ... سِ إذا مـا كُبَّـتْ وُجـوهُ الرِّجـالِ
أَشُـجَاعٌ فأنـتَ أشـجَعُ مِـنْ لَيْـ ... ـثِ عَـرِينٍ جَهْـمٍ[٥] أبي أَشْـبَالِ
أَجَـوادٌ فأنـتَ أَجـوَدُ مِـنْ سَيْـ ... ـلِ دِيَـاسٍ[٦] يَـسِيلُ بـينَ الجِبـالِ

فقال عمر: مَنْ هٰذه؟ فقيل: أُمُّه. فقال: أُمُّه! والإلٰه – ثلاثًا – هل قامتِ النساءُ

---

(١) في كتابه «الردة والفتوح»، وهذا إسناده، ولم أجده فيما طبع من تحقيق د. قاسم السامرائي (دار أمية، الرياض ١٩٩٧).

(٢) كذا في الأصول، وفي الأساس (س ب ك): «فلان قد سبكَتْهُ التجارِب». ومعنى السبك الإذابة والإفراغ، يعني أنه أذابه ثم سبكه في صورة جديدة. وفي البداية والنهاية ٧/ ٢٤٠: «فأقام خالد في المدينة حتى إذا ظن عمر أنه قد زال ما كان يخشاه من افتتان الناس به، وقد عزم على توليته».

(٣) أظَلَّ: أي دنا وأقبل صادرًا عن حجِّه.

(٤) مَهْيَمْ: كَلِمَةُ اسْتِفْهامٍ أي: ما حالُكَ وما شأْنُكَ أو ما وراءَكَ؟ القاموس (م هـ ي م).

(٥) في الأصول: «حميم»، وبه يختل الوزن، والمثبت من مختصر ابن منظور ٨/ ٢٤ وهو من تحقيقي.

(٦) كذا في الأصول، والدِّيَاس: من الدَّوس، وهو شدَّة وَطْءِ الشيء، يقال: أتتهم الخيلُ دوائس؛ =

[شعر لوالدته تبكيه]

عن مِثلِ خالد؟! قال: فكان عمرُ يتَمثَّل في طَيِّهِ تلك الثلاثَ في ليلةٍ وبعدَ ما قَدِم:

تُبكِّـي مـا وصـلتَ بـه النَّـدَامَىٰ ... ولا تَبْكِــي فــوارسَ كالجبــالِ
أولئـك إنْ بكيـتَ أشـدُّ فَقْـدًا ... مِنَ الأَذْهابِ والفِكَـرِ[1] الجِـلَالِ
تَــمَنَّى بعــدَهم قــومٌ مَــدَاهُمْ ... فلــم يَــدْنُوا لأســبابِ الكَــمالِ

[تمثل عمر بالشعر يرثي به خالدًا]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[2]، أنا محمد بن عمر، نا عمرو بن عبدِ الله بن عَنْبَسَة قال: سمعتُ محمدَ بن عبدِ الله بن عمرو بن عثمان يقول:

[اعتزاله بحمص وتحبيسه الخيل والسلاح إلى أن توفي]

لم يزَلْ خالدُ بنُ الوليدِ مع أبي عُبيدةَ حتى تُوفِّي أبو عُبيدة، واستُخْلِف عِيَاضُ بن غَنْمٍ الفِهْرِيّ، فلم يزَلْ خالدٌ معه حتى ماتَ عِيَاضُ بن غَنْم، فاعتزَلَ خالدٌ إلى ثَغْرِ حِمْص، فكان فيه، وحَبَّسَ خيلًا وسِلَاحًا، فلم يزَلْ مُقيماً مُرابِطًا بحمص حتى نُزِلَ به، فدخلَ عليه أبو الدَّرْداءِ عائدًا له، فقال خالدُ بن الوليد: إنَّ خَيْلِي هٰذه التي حَبَّسْتُ في الثَّغْر، وسلاحي هو على ما جعلتُه عليهِ عُدَّةً في سبيل الله، وقُوَّةً يُغزَىٰ عليها، ويُعلَفُ من مالي، وداري بالمدينة صَدَقة، حُبْسٌ لا يُباعُ ولا يُوَرَّث[3]، وقد كنتُ أشهدتُ عليها عمرَ بنَ الخطَّاب ليالِيَ قَدِم الجابية، وهو كان أَمرَني [أن أتصدَّقَ] بها، ونعمَ العَوْنُ هوَ على الإسلام؛ واللهِ يا أبا الدرداء، لَئنْ ماتَ عمر لَتَرَيَنَّ أمورًا تُنكِرُها. قال: قال أبو الدَّرْداء: وأنا واللهِ أرىٰ ذاك. قال خالد: قد كنتُ وجدتُ عليه في نفسي في أمورٍ لَـمَّـا تدَبَّرْتُها في مَرَضي هذا، وحضَرَني مِنَ الله حاضِر، عَرفتُ أنَّ عمرَ كان يُريدُ اللهَ بكلِّ ما فَعَل:

= أي يتبَعُ بعضُها بعضًا تدوس الأرض بسنابكها. فوصف السيل بالتتابع والتدفق والدَّوْس. وفي مختصر ابن منظور ٨/ ٢٤: «رِئَاسٍ»، يقال: إن السيل يرأس الغُثاء: أي يجمعه ثم يحتمِلُه. انظر اللسان (دوس، رأس)

(١) في الأصول بمهملات.

(٢) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٤١، ٤٢.

(٣) كذا أعجمت في الأصل (ب)، وفي الطبقات الكبير: «لا تباع ولا تُورَّث».

[مراجعة خالد نفسه في مواقف عمر ورأى أنه على حق فجعل إنفاذ وصيته إليه من بعده]

كنتُ وجدتُ في نفسي حيثُ بَعثَ إليَّ مَنْ يُقاسِمُني مالي، حتى أَخَذَ فَرْدَ نَعْلٍ وأخذتُ فردَ نعل، فرأيتُهُ فعَلَ ذلك بغَيْري مِنْ أهلِ السابقةِ ومَنْ شَهِد بدرًا. وكان يُغلِظُ عليّ، وكانَتْ غِلْظَتُه *على غيري نحوًا من غِلْظَتِهِ*[١] عليّ، وكنتُ أُدِلُّ عليهِ بقَرَابة، فرأيتُهُ لا يُبالي قريبًا ولا لَوْمَ لائمٍ في غيرِ الله؛ فذلك الذي أذهبَ ما كنتُ أجِدُ عليه، وكان يُكَثِّرُ عليَّ عندَه، وما كان ذٰلك منِّي إلَّا على النظَر، كنتُ في حَرْبٍ ومُكابَدَة[٢]، وكنتُ شاهدًا وكان غائبًا، فكنتُ أُعطِي على ذٰلك، فخالَفَهُ ذٰلك من أمري، وقد جعلتُ وصيَّتِي وتَرِكتي وإنفاذَ عَهْدي إلى عمرَ بنِ الخطاب. قال: فقدم بالوصيَّةِ على عمرَ فقَبِلَها وترحَّمَ عليه، وأَنفَذَ ما فيها، وتزوَّجَ عمرُ بعدُ امرأتَه.

أخبرنا أبو محمد السُّلَمي، نا أبو بكر [٣٥٩/ ب] الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٣]، حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثني عمر بن عثمان التيمي، حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن عمه موسى بن طلحة قال:

[أثر وقع خبر موت خالد على عمر]

خرجتُ مع [س٢٨٢/أ] أبي طلحة بن عُبيد الله إلى مكةَ معَ عمرَ بنِ الخطاب، فلما كنَّا بعِرْقِ الظُّبْـيَةِ نزل عمرُ من هٰذا الجانب، ونزل أبي من هٰذا الجانب. قال: فبينا نحنُ نَحُطُّ عن رواحِلِنا أقبل راكبٌ من المدينة حتى أهوى إلى ناحيةِ عُمر، فما قُلنا أناخَ حتى إذا بعُمرَ قد أقبل يَصِيح: يا أبا محمد، يا طلحة! فقال أبي: مالَكَ يا أميرَ المؤمنين؟ قال: هَلَك أبو سُليمانَ، هَلَك خالدُ بنُ الوليد، رَحِمَهُ الله. فقال له أبي طلحة:

---

(١)(*-*) ما بينهما سقط من (س).

(٢) في الطبقات الكبير: «مكايدة».

(٣) في كتابه المعرفة والتاريخ، وهذا إسناده، ولم أجده فيما طبع منه، فلعله في القسم المفقود منه.

[تفجّع عمر على وفاة خالد ورد طلحة بن عبيد الله عليه شعرًا]

لأعرفنَّكَ بعدَ الموتِ تَنْدُبُني ... وفي حياتي ما زَوَّدْتَني زادًا[١]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان[٢]، نا الحارث، نا محمد بن سعد، نا الواقدي، عن عبد الرحمن بن أبي الزِّنَاد، عن أبيه،

أنَّ خالدَ بنَ الوليدِ لَـمَّا حضرَتْهُ الوفاةُ بَكىٰ وقال: لَقِيتُ كذا وكذا زَحْفًا، وما في جسَدي شِبرٌ إلَّا وفيه ضَربةٌ بسيفٍ أو رميةٌ بسَهْمٍ أو طَعْنَةٌ برُمْحٍ؛ وها أنا أَموتُ على فراشي حَتْفَ أَنْفي كما يَموتُ العَير[٣]، فلا نامَتْ أَعينُ الجُبَنَاء.

[قولة خالد الشهيرة عند وفاته: أموت على فراشي فلا نامت أعين الجبناء]

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح، نا محمد بن سفيان الصفَّار، نا سعيد بن رحمة بن نعيم الأصبحي، قال سمعتُ عبدَ الله بن المبارك[٤]، عن إسماعيلَ بنِ عيَّاش، نا سعيد بن عبد الله، عن الهيثم بن مالك،

عن شيخٍ من الجُنْد وكان شُجاعًا، فلما حُضِرَ قال: كم مِنْ مَشْهَدٍ شَهِدتُه، وكم من مَـجْمَعٍ حضَرْتُه، لم أُرزَقِ الشهادة؛ لا نامَتْ عُيونُ الجبناء.

لم يُسَمِّ خالدًا، ولٰكنَّها شبهُ التي قبلَها.

[الخبر السابق برواية أخرى]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللَّالَكَائي، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[٥]، نا أحمد بن إبراهيم النُّكْرِيّ، نا شَبَابةُ بن سَوَّار، نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السَّفَر قال:

لَـمَّا حَضرَ خالدَ بنَ الوليدِ الموتُ وحَولَهُ الناس، قال رجلٌ مِـمَّنْ حَوْلَه: واللهِ إنه لَـيَسوؤني[٦]. فسَمِعَهُ خالدٌ فقال: أَجَلْ وأَستعينُ الله.

(١) ينسب لعبيد بن الأبرص وهو من قصيدة في ديوانه، وينسب أيضًا لحارثة بن بدر الغداني من قصيدة وهي في ديوانه. ورواية البيت في الديوانين: «لا ألفينَّكَ بعد الموت ... ما زودتني زادي».

(٢) في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ٣/ ١٩٤ (٨٣٦).

(٣) تقرأ في (ب) «العير» أو «العبر»، والمثبت من (د، س، داماد، ف).

(٤) في كتابه «الجهاد» ١١٩ (١١٢).

(٥) في كتابه «كتاب المحتضَرين» ١١٤ (١٣٣).

(٦) في كتاب المحتضرين المطبوع: «إنه ليسوق».

[قوله وهو يحتضر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد، أنا الفَضْل بن دُكَين، ومحمد بن عبد الله الأسَدي، قالا: نا يونُس بن أبي إسحاق، عن أبي السَّفَر قال:

مَرِض خالدُ بن الوليدِ بالشام، فحَضَرَهُ أُناسٌ وهو يَسُوق[1]، فقال بعضُهم: والله إنه لَيسُوق. فسمعه فقال: أجَلْ فأَستعينُ اللهَ على ذٰلك.

[خالد وهو في سياقة الموت]

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار قال[2]: قال عَمِّي مُصعَب بنُ عبد الله:

[أبرز ملامح ترجمته]

خالدٌ الذي صالح أهلَ الحِيرة، وفتح بعضَ السَّوَاد، فأَمَّـرَهُ أبو بكر، فصارَ إلى الشام، فلم يزَلْ بها حتى عَزَله عمرُ بنُ الخطاب. وهَلَك خالدٌ بالشام، وأَوْصَىٰ إلى عمرَ بنِ الخطَّاب، فتَولَّى عمرُ وَصِيَّـتَه، وسمعَ راجزًا يقول:

إذا رأيتَ خالدًا تَـجَفَّفَا

الأبيات، فقال عمرُ: رَحِم اللهُ خالدًا. فقال طلحةُ بنُ عُبيدِ الله:

لَأَعرِفَنَّـكَ بعـدَ المـوتِ تَنْـدُبُني ... وفي حيـاتي مـا زَوَّدْتَنـي زادي[3]

[قول طلحة بن عبيد الله لعمر حين سمعه يترحّم على خالد]

فقال عمر: إني ما عَتبتُ على خالدٍ إلَّا في تقَدُّمِه، وما كان يَصنَعُ في المال، وكان خالدٌ إذا صار إليه قَسَمه في أهل القتال؛ ولم يرفع إلى أبي بكرٍ حِسابًا؛ وكان فيه تقدُّمٌ على رأيِ أبي بكر، يَفعَلُ الأشياءَ لا يراها أبو بكر؛ تقدَّم على قتلِ مالكِ بنِ نُوَيْرَة، ونَـكَح امرأتَهُ، وصالح أهلَ اليمامَة، ونَـكَحَ ابنةَ مَـجَّاعَةَ بنِ مُرَارة، فكَرِهَ ذٰلك أبو بكر، وعرَضَ الدِّيَةَ على مُتَمِّم بن نُـوَيْرَة، وأمَرَ خالدًا

---

(١) من السَّوْق، وهو النَّزْعُ عند الموت. انظر اللسان (س وق).

(٢) في كتابه «جمهرة نسب قريش»، ولم أجد الخبر فيما طبع منه بتحقيق الشيخ محمود محمد شاكر، ولعله في القسم المفقود منه. وقد ساق الخبر عمُّه المذكور المصعب الزبيري في نسب قريش ص٣٢١ بنحوه.

(٣) انظر تخريج البيت ص١٩٨ حاشية (١).

[أبرز مآخذ عمر على خالد بن الوليد]

بطَلَاقِ امرأةِ مالك، ولم يرَ أنْ يَعزِلَه. وكان عمر بنُ الخطاب [٣٦٠/أ] يُنكر هٰذا على خالدٍ وشِبْهَه. وكان خالدٌ أَثِيرًا عندَ أبي بكرٍ الصِّدِّيق، بَعثَهُ إلى طُلَيحةَ فهُزم طُلَيحة ومَنْ كان معَهُ من العرب. ثم مَضَىٰ خالدٌ إلى مُسَيلِمةَ (*باليَمامَةِ فقَتَل اللهُ مُسَيلِمَة*)(١)؛ وفي ذٰلك يقولُ رجلٌ من بني أسَدِ بنِ خُزيمة:

[شعر قاله أحد بن أسد بن خزيمة في قتالهم مسيلمة]

لَعَمـرُكَ مـا أَهْـلُ الأُقَيْـدَاعِ بعـدَما بَلَغتَ أُبَاضَ(٢) العِرْضَ مِنِّي بِمُخْلَقِ
إذا قـال سـيفُ الله كُـرُّوا علـيهمُ كَرَرْنـا ولم نَحْفَـظْ وصـاة المُعَـوِّقِ(٣)

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسنَ بن علي، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد(٤)، أنا محمد بن عمر، نا عبد الرحمن بن أبي الزِّنَاد وغيرُه، قالوا:

[تأريخ وفاة خالد وأنه كان بحمص]

قَدِم خالدُ بن الوليد بعدَ أن عَزلَهُ عمر بنُ الخطاب مُعتَمِرًا، فمرَّ بالمدينةِ فلَقِيَ عُمر، ثم رَجَع إلى الشامِ، فانقطعَ إلى حِمْص، فلم يزَلْ بها حتى تُوفِّيَ بها سنةَ إحدَىٰ وعشرين.

---

(١)(*-*) سقط ما بينهما من (س).

(٢) أُبَاض بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحَّدة وألف وضاد معجمة: اسمُ قريةٍ بالعِرْض عِرْض اليمامة؛ وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد رضي الله عنه مع مسيلمة الكذاب (معجم البلدان ١/ ٦٠).

(٣) جاء في (ب) بعد هذه الكلمة ما نصُّه: بلغتُ سماعًا بقراءتي من أول ترجمة خالد بن الوليد على الشيخ أبي الفضل عبد المنعم بن علي بن صدقة الحراني بسماعه فيه والملحق فبالإجازة المطلقة من المصنف وأبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري وأبو عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القسطال الإشبيلي وعبد الرحمن بن يونس الربعي وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي وعارضه بالأصل يوم الأحد الثاني من ذي الحجة سنة ست عشرة وستمائة بزاوية نصر بجامع دمشق حرسها الله. وتحت هذا السماع سماع آخر بخط أصغر من الأول وبخط البرزالي أيضًا ورجال السماع أنفسهم ذهب بمعظمه سوء التصوير وهو مؤرخ يوم الجمعة التاسع ... ثمان عشرة وستمائة بزاوية الشيخ نصر بجامع دمشق حرسها الله.

(٤) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٤١.

قال: ونا محمد بن سعد(١)، أنا محمد بن عمر، حدثني عمر بن عبد الله بن رَبَاح، عن أبي رَبَاح خالدِ بنِ رباح قال: سمعتُ ثَعْلَبَةَ بنَ أبي مالك يقول:

[سؤال عمر الحجاج وهم في مسجد قباء عن أخبار المسلمين في حمص فنعوا إليه خالدًا]

رأيتُ ابنَ الخطاب بِقُبَاء يومَ السبت، ومَعهُ نفَرٌ من المهاجرينَ والأنصار، فإذا أُناسٌ من أهلِ الشام يُصَلُّون في مسجدِ قُباءَ حُجَّاجًا، فقال: مَنِ القوم؟ قالوا: مِنَ اليمن. قال: أيَّ مَدائنِ الشامِ نزَلْتُم؟ قالوا: حِمْص. قال: هل كان مِنْ مُغَرِّبَةٍ خَبَر(٢)؟ قالوا: مَوْتُ خالدِ بنِ الوليدِ يومَ رَحَلْنا من حِمْص. قال: فاسترجَعَ عمرُ مرارًا، ونَكَس، وأكثرَ الترحُّمَ عليهِ وقال: كانَ واللهِ سَدَّادًا لِنُحورِ العدو، مَيْمونَ النَّقِيبة. فقال له عليُّ بنُ أبي طالب: فلمَ عَزَلتَه؟ قال: عزَلتُهُ لِبَذْلِهِ المالَ لأهلِ الشَّرَفِ وذَوِي اللِّسان. قال عليّ: فكنتَ تَعزِلُهُ عنِ التبذيرِ في المال، وتَترُكُه على جُنْدِه(٣). قال: لم يكنْ يَرْضَىٰ. قال: فهَلَّا بَلَوْتَه.

قال: ونا محمد بن سعد(٤)، أنا محمد بن عمر، حدثني يزيدُ بن عبد الملك، عن الحارث بن الحكم الضَّمْرِيّ، عن شيخٍ من بني غِفَار قال:

[موت خالد ثلمة في الإسلام لا تُرتَق]

سمعتُ عمرَ بن الخطابِ بعدَ أنْ ماتَ خالد بن الوليد - وعمرُ فيما بينَ قُدَيْدٍ وعُسْفَان - يقولُ وذكَرَ خالدًا ومَوْتَه فقال: قد ثُلِمَ في الإسلامِ ثُلْمَةٌ لا تُرتَقُ. فقلت: يا أميرَ المؤمنين، لم يَكُ رأيُكَ فيه في حياتِهِ على هٰذا! قال: نَدِمتُ على ما كان مِنِّي إليه.

قال(٥): ونا محمد بن عمر، وحدَّثني غيرُ يزيدَ بنِ عبدِ الملك قال:

---

(١) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٤٢.

(٢) أي هل من خبَرٍ جديدٍ جاءَ من بلدٍ بعيدٍ ؟ اللسان (غ ر ب).

(٣) في (س، ف): «حمده»، وفي (د): «حيده» وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، داماد) والطبقات الكبير لابن سعد.

(٤) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٤٣.

(٥) يعني ابن سعد في الطبقات الكبير ٥/ ٤٣.

[شعر أهل الشام وهم يمرون بمخيم عمر في ثنية غزال يندبون موت خالد]
[س٢٨٣/ أ]

حَجَّ عمرُ بنُ الخطاب ومَعَه زُيَـيْـد[1] بن الصَّلْت وكان كثيرًا ما يُسايِرُه، قال: فعرَّسْنا من الليلِ بأسفلِ ثَنِيَّة غَزَال، فجعَلَتِ الرِّفاقُ تمرُّ من الشام يَذْكرونَ خالدَ بن الوليدِ بعدَ مَوْته، ويقولُ راجِزُهم:

إذا رأيــتَ خالــدًا تجفَّفَــا[2] وكان بين الأعجمينَ منـصفا
وهَبَّتِ الريحُ شَمَالًا حَرْجَفا[3]

[ترحم عمر عليه وقول زييد له]

/ قال فجعَلَ عمرُ يترَحَّمُ عليه، فقال له زُيـيـد: ما وَجَدتُ مثلَك ومثلَه إلَّا كما قال الشاعر:

لا أَعرِفَنَّكَ بعدَ الموتِ تَنْدُبُني وفي حياتي ما زَوَّدْتَني زادِي[4]

[تمنِّي عمر بقاء خالد مـا بقـي بـالحمى حجر]

فقال عمر: لا تَقُلْ ذٰلك، فوالله ما نقمتُ على خالدٍ في شيء إلَّا في إعطائِهِ المال، والله لَيْتَهُ بَقِيَ ما بَقِيَ بالحِمَى[5] حجر.

أخبرنا[ملحق] أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأَحْوَص بن المُفَضَّل بن غَسَّان[6]، أنا أبي، حدثني سعيد بن عامر، أنا جُوَيْرِيَةُ - ولا أعلَمُهُ إلَّا عن نافعٍ قال:

لَـمَّـا مات خالدُ بن الوليد لم يوجد له إلَّا فَرَسُهُ وغُلامُه وسِلَاحُه، فقال عمر: رَحِم الله أبا سُليمان، إنَّا كُنَّا لَنَظُنُّه على غيرِ هٰذا.

---

(١) في الطبقات الكبير: «زبيد» باء ثم ياء، وهو تصحيف، والصواب بياءين مكررتين مصغرًا. انظر تصحيفات المحدِّثين ١/ ٧٠، ٧١، والإكمال ٤/ ١٧١، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٧٠.

(٢) تـقدمت الأبيات وتقدم شرحها في ص١٨٥ ح (٢).

(٣) الحَرْجَفُ كجعفرٍ : الريحُ البارِدَةُ الشديدةُ الهُبُوبِ. القاموس (ح رج ف).]

(٤) انظر تخريج البيت ص١٩٨ حاشية (١).

(٥) في الطبقات الكبير: «بالجَمَّاء».

(٦) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه « التاريخ» ، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

[ترحم عمر على خالد لأنه لم يخلف إلا فرسه وسلاحه وغلامه]

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر الخزَّاز، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد[1]، أنا مسلمُ بن إبراهيم، نا جُوَيْرِيَةُ بنُ أسماء، عن نافعٍ قال:

لَـمَّـا مات خالدُ بن الوليد لم يَدَعْ إلَّا فرَسَهُ وسلاحَه وغُلَامه، فبلَغَ ذٰلك عمرَ بنَ الخطاب فقال: يَرحَمُ اللهُ أبا سُليمان، كان على غيرِ ما ظَنَنَّاهُ به.

[الخبر السابق من طريق آخر]

[٣٦٠/ ب] قال: وأنا ابنُ سعد[2]، أنا كثيرُ بن هشام، نا جعفرُ بنُ بُرْقَان، نا يزيدُ بنُ الأَصَمّ قال:

[عزم عمر على أم خالد أن تخضب يديها لكي لا تحرم أجر فقد ابنها]

لَـمَّـا تُوفِّي خالدُ بنُ الوليد بكَتْ عليه أُمُّ خالدٍ، فقال لها عمر: يا أُمَّ خالد، أخالدًا وأَجْرَهُ تُرْزَئِينَ جميعًا! عَزَمْتُ عليكِ أنْ لا تَبيتي حتى تُسَوَّدَ يداكِ من الخِضَاب.

قال: وأنا ابن سعد[3]، أنا وَكِيع بنُ الجرَّاح، وأبو معاويةَ الضرير، وعبدُ الله بن نُمَير، قالوا: أنا الأعمش، عن شَقِيق بن سَلَمة قال:

[اجتماع نساء بني المغيرة في دار خالد للبكاء عليه، فلم ينههنّ عمر]

لَـمَّـا مات خالدُ بن الوليد اجتمع نِسوةُ بني المُغِيرةِ في دارِ خالدٍ يَبكِينَ عليه، قال: فقيل لِعُمَر: إنَّهنَّ قدِ اجتمَعْنَ في دارِ خالدٍ وهُنَّ خُلَقَاءُ أنْ يُسمِعْنَكَ بعضَ ما تكره؛ فأَرسِلْ إليهِنَّ فانْهَهُنَّ. فقال عمر: وما عليهِنَّ أنْ يُرِقْنَ مِنْ دُموعِهِنَّ على أبي سُليمان، ما لم يَكُنْ نَقْعًا أَوْ لَقْلَقَةً.

قال وَكِيع: النَّقْع: الشَّقُّ. واللَّقْلَقَةُ: الصوت[4].

قال: وأنا محمد بن سعد[5]، نا محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَة، عن عبد الله بن عكرمة قال:

(١) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٤٤.

(٢) في المصدر السابق الطبقات الكبير ٥/ ٤٤.

(٣) في المصدر السابق الطبقات الكبير ٥/ ٤٤.

(٤) انظر معنى النقع واللقلقة عند ابن يونس في رواية أخرى للخبر ص٢٠٥.

(٥) في المصدر السابق الطبقات الكبير ٥/ ٤٤.

[الخبر السابق عند ابن سعد]

عَجَبًا لِقولِ الناس: إنَّ عُمرَ بن الخطاب نَـهَىٰ عن النَّوْح! لقد بَكَى على خالدِ بن الوليد بالمدينة ومعَهُ نساءُ بني المُغيرةِ سبعًا؛ يَشْقُقْن الجيُوب، ويَضْرِبْنَ الوجوه، وأَطعموا الطعامَ تلك الأيامَ حتى مَضَتْ، ما يَنْهاهُنَّ عمر.

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن محمد الخطيب، أنا محمد بن الحسن النَّهَاوَنْدِيّ، نا أحمد بن الحسين النَّهَاوَنْدِيّ، نا عبدُ الله بن محمد بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيلَ البخاري[1]، نا عُمر بن حَفْص، نا أبي، نا الأعمش[2]، عن شَقِيق قال:

[الخبر السابق عند البخاري في كتابه التاريخ الصغير]

قيل لعمر: إنَّ نِسوَةَ بني المغيرةِ اجتمَعْنَ في دارِ خالد. فقال عمر: ما عليهنَّ أنْ يُرِقْنَ أَعيُنَهُنَّ على أبي سليمان.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[3]، أنا أبو محمد عبدُ الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا سَعْدان بن نصر، نا أبو معاويةَ، عن الأعمش، عن شَقِيق قال:

[الخبر السابق عند البيهقي في السنن الكبرى]

لَـمَّـا مات خالدُ بن الوليدِ اجتَمَع نِسوَةُ بني المغيرةِ يَبكِينَ عليه، فقيل لعمر: أَرسِلْ إليهنَّ فانْهَهُنَّ لا يَبْلُغْكَ عنهُنَّ شيءٌ تَكْرَه. فقال عمر: ما عليهنَّ أنْ يُهْرِقْنَ دُموعَهُنَّ على أبي سليمان، ما لم يَكُنْ نَقْعًا أو لَقْلَقَةً.

أخبرنا أبو محمد عبدُ الكريم بن حمزة، أنا أبو بكر أحمد بن علي،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد [س٢٨٣/ ب] بن هبةِ الله، قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب[4]، نا ابنُ نُمَيْر، نا أبي، عن الأعمش، عن شَقِيقٍ

---

(١) في كتابه التاريخ الصغير ١/ ٤٦، ٤٧ (تحقيق إبراهيم محمود زايد).

(٢) في التاريخ الصغير: «الأعشى» وهو تصحيف، والأعمش هو سليمان بن مهران. ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٧٦، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٢٢٦. وفيهما روايته عن شقيق ورواية حفص عنه ثابتة.

(٣) هو أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) في كتابه السنن الكبرى ٤/ ٧١.

(٤) هو يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ) في كتابه المعرفة والتاريخ، وهذا إسناده، ولم أجده فيه، فلعله في القسم المفقود منه، ولم يطلع عليه محققه.

قال:

[الخبر السابق عند يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ]

أُتِي عُمر بن الخطاب فقيل له: إنَّ نِسوَةَ بني المُغيرةِ قدِ اجتمَعْنَ في دار خالد بن الوليد، وإنَّا نَخافُ أنْ يُسمِعْنَكَ ما تكرَه، فأَرسِلْ إليهنَّ فانْهَهُنَّ. فقال: وما عليهنَّ أنْ يُهرِقْنَ من دُمُوعِهنَّ على أبي سليمان، ما لم يَكُنْ نَقْعًا أو لَقْلَقَةً.

قال: ونا يعقوب(١): نا عبدُ الله بن عثمان، نا عبدُ الله، أنا الحسن بنُ عمرو الفُقَيْميّ، عن شَقِيق بن سَلَمة قال:

[الخبر السابق أيضًا عند الفسوي من رواية ثانية]

أُتِي عمرُ فقيل له: هٰذه نسوةُ بني المُغيرةِ يَبكِينَ على خالدِ بن الوليد، فقال عمر: وما على نِسَاءِ قُريشٍ أَنْ يُهرِقْنَ من دُموعِ أَعيُنهنَّ على أبي سليمان.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا الحسنِ بنِ البنَّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزُّبير بنُ بكَّار قال(٢): قال محمدُ بنُ سَلَّام: حدثني أَبانُ بن عثمان قال:

لم يَبقَ امرأةٌ من بني المُغيرةِ إلَّا وَضَعَتْ لِـمَّتَها على قبرِ خالد. يقول: حَلقَتْ رأسَها.

قال: ونا الزُّبير قال: قال محمد بنُ سَلَّام: وحدَّثني غيرُ واحدٍ قال: سمعتُ يونس النَّحْوِيَّ يَسألُ عنهُ غيرَ مرَّةٍ،

[أمر عمر أن تُترك نساء بني المغيرة تبكي خالدًا]

أَنَّ عمرَ بنَ الخطابِ قال: دَعْ نساءَ بني المُغيرةِ يَبكينَ أبا سُليمان، ويُرِقْنَ من دُموعِهنَّ سَجْلًا أو سَجْلَيْن، ما لم يَكُنْ نَقْعٌ أو لَقْلَقَة.

قال يونُس: النَّقْعُ: مَدُّ الصوتِ بالنَّحِيب. واللَّقْلَقةُ: حرَكةُ اللِّسانِ نَحْو الوَلْوَلَة(٣).

أخبرنا أبو العِزِّ السُّلَميُّ فيما قرَأ عليَّ إسنادَهُ وناوَلَني إيَّاهُ وقالَ اروِهِ عنِّي، أنا محمد بن الحسين

---

(١) في المصدر السابق.

(٢) في كتابه «جمهرة نسب قريش» ولم أجد النص فيه وهذا إسناده، فلعله في القسم المفقود منه.

(٣) انظر معنى النقع واللقلقة برواية أخرى ما مضى ص١٩٤ و٢٠٣.

الجازِرِيّ، أنا المُعَافَى بنُ زكريَّا القاضي(١)، نا أحمد بن العباس العسكري، نا عبد الله بن أبي سعد، حدثني عبد الرحمن بن حمزة اللَّخْمِيّ، نا أبو علي الحِرْمازِيّ قال:

[طلب عمر من هشام بن البختري أن يُسمِعَه شيئًا من شعره في رثاء خالد]

دَخلَ هشامُ بن البَخْتَرِيُّ في ناسٍ من بني مَخْزومٍ على عمرَ بنِ الخطابِ فقال له: يا هشام أَنشِدْني شعرَكَ في خالدِ بن الوليد. فأنشَدَهُ فقال: قَصَّرْتَ في الثناءِ على أبي سُليمان رَحِمَهُ الله، إنْ كانَ لَيُحِبُّ أَنْ يُذِلَّ الشِّرْكَ وأهلَه، وإنْ كانَ الشامتُ بِهِ لَمُتَعَرِّضًا لِمَقْتِ الله. ثم قال عمر: [٣٦١/أ] قاتَلَ اللهُ أخا بني تميمٍ ما أشعَرَه!:

فقُلْ للذي يَبقَىٰ خِلَافَ الذي مَضَى تَهَيَّأْ لِأُخرَىٰ مِثْلَها فكَأَنْ قَدِ
فَما عَيْشُ مَنْ قد عاشَ بَعْدي بِنَافِعِي ولَا مَوْتُ مَنْ قد ماتَ يَوْمًا بِمُخْلِدِي

ويُروَىٰ: «ولا مَوتُ مَنْ قد ماتَ قَبْلي».

[ترحُّمه عليه بعد سماعه الشعر]

ثم قال: رَحِمَ اللهُ أبا سُليمان، ما عندَ اللهِ خيرٌ لَهُ مِمَّا كانَ فيه؛ ولقد ماتَ فَقِيدًا وعاش حَميدًا،

ولٰكِنْ رأيتُ الدهرَ ليس بقابِلِ(٢)

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد(٣)، أنا عبدُ الله بن الزُّبير الحُمَيْدي، نا سُفيان بن عُيَيْنة، نا إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعتُ قيسَ بنَ أبي حازِم يقول:

[ترحم عمر على خالد وقوله أنه كان يظن به أمورًا ما كانت]

لما مات خالدُ بن الوليد قال عُمر: رَحِمَ اللهُ أبا سُليمان، لقد كُنَّا نَظُنُّ بهِ أُمورًا ما كانَتْ.

---

(١) في الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ٤/ ٩٤ في آخر المجلس التاسع والثمانين.

(٢) كذا في (ب، س، داماد، ف) جاء موصولًا مع النثر، وكذا (د) ولكن بلفظ: «وليس بقايل» وكذا في الجليس ولفظه: «ليس يقاتل»، وهو شطر بيت لم أقف على تمامه.

(٣) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٤٣.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بنُ عبدِ الواحد، أنا شجاعُ بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه[١]، أنا الهيثم إجازةً عن ابنِ أبي خَيْثَمَة، عن هارون بن مَعْروف، عن سفيان، عن إسماعيل، عن قيس قال:

[الخبر السابق من طريق ابن منده في معرفة الصحابة]

قال عمرُ لَـمَّـا مات خالدُ بن الوليد: رَحِمَ الله أبا سليمان، [س٢٨٤/ أ] لقد كنَّا نَظُنُّ بِهِ أمورًا ما كانت.

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، قالا: أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله[٢]، أنا أحمد بن محمد بن الحسين[٣]، نا محمد بن إسحاق الثقفي، نا المفضَّل بن غسَّان الغَلَابي، عن

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسِيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي قال[٤]: وأخبرنا سعيد بن عامر، أنا جُوَيْرِيَة قال: ولا أَعلمُه إلَّا عن نافع قال:

[لم يترك خالد بعد موته إلا فرسه وسلاحه وغلامه]

لما ماتَ خالدُ بن الوليد لم يُوجَدْ له إلَّا فرَسُه وغلامُه وسلاحُه، فقال عمر: رَحِم اللهُ أبا سُليمان، إنَّا كُنَّا لَنَظُنُّه على غيرِ هٰذا.

قال: ونا الأحوص، نا أبي، نا الواقدي قال:

[تأريخ وفاته]

ماتَ خالدُ بن الوليد سنةَ إحدىٰ وعشرين بحِمْص.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عبد العزيز الكتَّاني، أنا محمد بن عُبيد الله المَنِينِيّ[٥]، أنا محمد بن

---

(١) هو محمد بن إسحاق بن مَنْدَه (ت ٣٩٥ هـ)، في كتابه «معرفة الصحابة» ١/ ٤٥٢.

(٢) هو أبو نعيم الأصبهاني في كتابه «معرفة الصحابة»٢/ ١٨٥.

(٣) في معرفة الصحابة: «الحسن» وهو تصحيف، وهو أحمد بن محمد بن الحسين أبو حامد، روى عنه أبو نُعيم الحافظ، ترجم له المصنف في التاريخ (تراجم الأحمدين) ٧/ ٢١٧، وابن منظور في المختصر ٣/ ٢٤٠.

(٤) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ»، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

(٥) في (ب): «محمد بن عبد الله المنيبي»، وكذا في (د) ولكن من غير إعجام آخر حرفين، وفي (س ف): «المنعي» من غير إعجام، وغير واضحة في (داماد)، وكله تصحيف، والمثبت من ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٢، وتوضيح المشتبه ٨/ ٣٥، وتبصير المنتبه ٤/ ١٣٤١، وتاج العروس (م ن ن) وهو أبو بكر محمد بن رزق الله بن عُبيد الله بن أبي عمرو المنيني الأسود، خطيب مَنِين.

[تأريخ وفاته بحمص عند علي التميمي]

إبراهيم، أنا أبو عبد الملك القُرَشي، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا عليُّ بنُ عبدِ الله التميمي قال[١]:

ماتَ خالدُ بن الوليد بحِمْص سنةَ إحدىٰ وعشرين.

أنبأنا أبو علي، وأبو سعد، قالا: أنا أبو نُعَيم[٢]، نا محمد بن علي بن حُبَيش، نا محمد بن عَبْدُوس بن كامل، نا محمد بن عبد الله بن نمير،

ح وأنبأنا أبو سعد، أنا أبو نُعَيم، نا سُليمان بن أحمد الطَّبَراني[٣]، نا الحَضْرَميُّ قال: سمعتُ محمدَ بن عبد الله بن نُمَير قال:

[وفاته عند الطبراني في المعجم الكبير]

ماتَ خالدُ بن الوليد سنةَ إحدَىٰ وعِشرين.

زاد الطبراني: بحمص.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمد بن علي، أنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمران، نا موسى التُّسْتَرِيُّ قال: قال أبو عمرو العُصْفُرِيُّ[٤]:

[تأريخ موته بالشام]

وفيها - يعني سنةَ إحدىٰ وعشرين- ماتَ خالدُ بن الوليدِ رَحِمَهُ الله بالشام.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن عليّ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه[٥]، أنا أحمد بن الحسن بن عُتبة الرَّازيّ، نا عبد الله بن عيسى، نا إبراهيم بن المُنذِر قال:

وخالدُ بن الوليد يُكنَىٰ أبا سُليمان ماتَ بحمص سنةَ إحدىٰ وعشرين.

[تأريخ موته عند ابن منده في معرفة الصحابة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البُسْرِيّ، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، نا عُبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّري، أخبرني أبو الحسن عبدُ الرحمن بن محمد بن المُغيرةِ الصَّيْرَفِيّ، أخبرني أبي، نا أبو عُبيد القاسم بن سَلَّام قال[٦]:

---

(١) في كتابه «التاريخ»، وهذا إسناده، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٥٧، ١٦٥٨.

(٢) في كتابه «معرفة الصحابة» ٢/ ١٨٥ (٢٤١٨) واللفظ له.

(٣) في كتابه «المعجم الكبير» ٤/ ١٠٧ (٣٨١٤).

(٤) هو خليفة بن خيَّاط في كتابه «التاريخ» ١٥٠.

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن مَنْدَه (ت ٣٩٥ هـ) في كتابه «معرفة الصحابة» ١/ ٤٥٢.

(٦) هو أبو عُبيد القاسم بن سلَّام (ت ٢٢٤ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٢، ١٦٦٣.

[تأريخ موته بحمص واسم والدته]

سنةَ إحدَىٰ وعشرين، فيها تُوفِّيَ خالدُ بن الوليد أبو سليمان بحمص، وكانَتْ أُمُّه لُبَابة الصُّغْرىٰ بنتُ الحارِثِ الهِلَاليَّة.

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبدُ العزيز بن أحمد، نا المُسَدَّد بن عَلِيٍّ بن عبد الله الحمصي، أنا أبي، نا عبدُ الصمَد بن سعيد القاضي(١)، أنا أحمد بن عُمير، أخبرني عِمران بن موسى بن أيوب قال:

خالدُ بن الوليد يُكنَىٰ أبا سُليمان، ماتَ بحِمْص سنةَ إحدَىٰ وعشرين.

[تأريخ موته عند ابن زبر الربعي]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد العزيز التميمي، أنا مَكِّي بن محمد المؤدِّب، أنا أبو سُليمان بن أبي محمد قال(٢):

أبو سليمان خالدُ بن الوليد بن المغيرةِ بن عبدِ الله بن عمرَ بنِ مَـخْزوم. مات بحمص سنةَ إحدىٰ وعشرين. [٣٦١/ب]

[مكان موته عند أبي زرعة بالمدينة]

أخبرنا أبو محمد بن أبي الحسين المُزَكِّي، أنا عبدُ العزيز بن أبي طاهر، أنا عبدُ الرحمن بن عثمان، أنا أبو المَيْمون البَجَليّ، [س٢٨٤/ ب] أنا أبو زُرْعةَ قال(٣):

سأَلَ محمود - يعني ابنَ سُمَيع(٤) - عبدَ الرحمنِ بنَ إبراهيم عن مَوْتِ خالدِ بنِ الوليد، فقال: بالمدينة.

---

(١) هو أبو القاسم عبد الصمَد بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن يعقوب المحدِّث الحافظ قاضي حمص (ت ٣٢٤ هـ) في كتابه «تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ»، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦١٩، ١٦٢٠.

(٢) هو أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زَبْر الرَّبعي الدمشقي (ت ٣٧٩) في كتابه «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» ١/ ١٠٨.

(٣) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ١/ ٥٩٤ (١٦٨٩).

(٤) في تاريخ أبي زرعة: «وسأل محمودُ بن إبراهيم عبدَ الرحمن بن إبراهيم...»، وعلَّق محققه: هو ابن سميع صاحب الطبقات. قلتُ: وقد مضى نقل المؤلف عنه بإسناده في مواضع من هذا الجزء انظر ص١٣١ ح(٢).

خالد بن هَبَّار الكوفي(*)

من أصحابِ عليٍّ بن أبي طالب.

[ترجمة موجزة]

شَهِد الحكومةَ عامَ أَذْرُح. تَقدَّم ذكرُ ذلك في ترجمةِ الحارِثِ بن مالك.

خالد بن هشام الجَعْفَري(*)

[من فصحاء الجاهلية]

من فصحاءِ أهلِ الجاهليَّة. وَفَد على الحارثِ بن أبي شَمِر صاحبِ الجَولان.

ذكر أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي فيما قُرئ بخطِّه: نا أبو العباس محمد بن يَزِيد المُبَرِّد، نا التَّنُوخي - يعني عبدَ الله بنَ محمد- عن أبي عُبيدة، عن العباس بن جابر السُّلَميِّ قال:

[سؤال فصيح]

استوقف خالدُ بن هشامٍ الجَعْفَريُّ الحارثَ بن أبي شِمْر الغَسَّانيّ، فأخذ بطرَفِ رِدائهِ وقال: الأَمَل ذِمَامٌ لا يَعتَرِضُه لديكَ تَكْذيب، ولي هِمَّةٌ لا تُصاحِبْني على شُكرِ غيرِك، ولا حَملِ صَنِيعةٍ لِسِوَاك، وما أُرِيقَ ماءُ وَجْهِ سائِلِك، ولا اسودَّتْ مَطَالبُ آمِلِك؛ وأنتَ نعمةُ دَهْرٍ يُطلَبُ بها ماءُ الحياة. ثم أنشده:

أراكَ مُزِيلَ النازلاتِ إذا غَدَتْ ... علينا بحِمْلِ المُثقَلِ المُتفَادِحِ

قال: حاجَتُك؟ قال: دِيَاتٌ حَمَلَها رَجائي وأَمَلي، وقَصَّرَ عنها وَجْدي ومالي. فأَمَر له بمئةِ ناقةٍ وألفِ شاة؛ ثم قال لأخيه: لا نَزَالُ في نِعَمٍ ما طرَقَتْنا مُضَرُ بحاجاتِها.

(*) لم أقف على ترجمته لهما فيما بين يدي من مصادر.

خالد بن هشام بن إسماعيل بن هشام(*)

[وفد على الوليد بن عبد الملك]

ابن الوليد بن المُغِيرةِ بنِ عبدِ الله بن عُمرَ بنِ مَـخْزوم القُرَشيُّ المخزوميّ. وَفَد على الوليدِ بنِ عبد الملك.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بَكَّار قال(١):

[فاز على الخليفة في السباق فتخلى له عن فرسه رهبة منه]

ومِنْ وَلَد هشام بنِ إسماعيل خالدُ بن هشامِ بنِ إسماعيل؛ حدَّثني محمد بن مَسْلَمة عن عَمِّه محمد بن يحيى بنِ محمد بن هشام قال: سَابَقَ الوليدُ بنُ عبد الملك بين الخيل، فجاءَ فرَسٌ لخالدِ بن هشامِ بنِ إسماعيلَ سابقًا؛ فقال الوليدُ لِـمَنْ هٰذا الفرس؟ فقال خالد: هٰذا فرسُ أميرِ المؤمنينَ الذي أَهديتُ له البارِحَة. فقال: وَصَلَ اللهُ رَحِـمَك. قد قَبِلنا هديّتَك، وسَوَّغْناكَ سَبْقَك، وعَوَّضْناكَ منهُ ألفَ دينار.

[كان الوليد يجزع إذا سُبق]

وفي رواية أخرى: وكانَ الوليدُ يَـجْزَعُ إذا سُبِق.

قرأتُ على أبي الوفاء حِفَاظِ بنِ الحسَن، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبدُ الوهَّاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبدُ الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير(٢)، حدثني أحمد بن زُهير، نا عبدُ الوهَّاب بن إبراهيم، حدثني أبو هاشم مخلد بن محمد بن صالح قال:

[قتله مروان لخروجه عليه]

وأُتِي مروانُ بخالٍ لهشامِ بنِ عبدِ الملك يُقال له خالد بن هشام المَخْزومي وكان بادنًا كثيرَ اللَّحْم، فأُدْنِيَ إليهِ وهو يَلْهَث، فقال: أيْ فاسِق، أَما كانَ لكَ في

(*) ترجمته في أنساب الأشراف للبلاذري ٩/ ٢٤١، و تاريخ الرسل والملوك للطبري ٧/ ٣٢٥، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٤٨، وبغية الطلب ٧/ ٣١٧٣، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٦٩.

(١) ليس الخبر في جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار، وهذا إسناده، ويبدو أنه في القسم المفقود منه.

(٢) هو أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ) في كتابه «تاريخ الرسل والملوك» ٧/ ٣٢٥.

خمرِ المدينةِ وقيانِها ما يكفيكَ[١] عن الخروجِ تُقاتِلُني!؟ قال: يا أميرَ المؤمنين، أَكْرَهَني - يعني سليمان بن هشام - فأَنْشُدُكَ اللهَ والرَّحِم. قال: وتَكذبُ أيضًا! كيف أكرَهَك وقد خرجتَ بالقِيانِ والزِّقَاقِ والبَرَابِطِ معَكَ في عَسْكرِه! فقتَله. وكان هٰذا في سنةِ سبعٍ أو ثمانٍ وعشرينَ ومئة.

خالد بن يحيى بن محمد(*)

ابن يحيى بن حمزة الحَضْرَميّ

[من روى عنهم] *روى عن جده لأمه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة*[٢].

[من روى عنه] روى عنه أحمدُ بن عبدِ الله [س٢٨٥/ أ] بن سليمان. له حكاياتٌ في ترجمته وفي غيرها.

خالد بن يزيد بن بِشْر(**)

ابن يزيد بن بشر الكَلْبيّ

[حكى عن أبيه] حَكىٰ عن أبيه. وكان أبوهُ على شُرَطِ عمرَ بنِ عبدِ العزيز.

[حكى عنه المدائني] حَكىٰ عنه أبو الحسن عليُّ بن محمد المَدَائني.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجَوْهَرِيّ [٣٦٢/ أ] أنا أبو عُمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن معروف إجازةً، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٣]، أنا علي بن محمد، عن خالد بن يزيد بن بشر عن أبيه قال:

---

(١) في تاريخ الطبري: «ما يفكّك».

(*) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر، وإنما توجد ترجمات لأولاده وأحفاده من نسله.

(٢) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف). وهو في (ب، د، داماد).

(**) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر سوى ما ذكره ابن سعد في إسناده الآتي.

(٣) في كتابه «الطبقات الكبير» ٧/ ٣٨٢.

[أسر رومي صغيرًا، ففداه أهله ثم أسروه كبيرًا فقتل]

أصاب المسلمونَ في غزوِهِمُ الصائفةَ غُلامًا من أبناءِ الرومِ صغيرًا، فبعَثَ أهلُه في فدائِه، فشاوَرَ فيه عمرُ، فاختلفوا عليه فقال: ما عليكُمْ أنْ نَفْدِيَهُ صغيرًا، ولعلَّ اللهَ أنْ يُمكِنَ منهُ كبيرًا. ففَدَوْهُ بمالٍ عظيم، ثم أُخِذَ أسيرًا في خِلافةِ هشامٍ فقُتل.

خالد بن يزيد بن خالد(*)

[نسبه]

ابن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرْز، أبو الهيثم القَسْري

وجَدُّهُ خالدٌ أميرُ العراقِ مِنْ أهلِ دمشق(١).

[أسماء من حدث عنهم]

حدث عن إسماعيل بن أبي خالد، وعَمَّار الدُّهْنيّ، وأبي حمزةَ ثابتِ بنِ أبي صفيَّة الثُّمَالي، وفِطْرِ بن خَلِيفة، وأبي رَوْق عَطِيَّةَ بن الحارث الهَمْدانيِّ الوادِعِيّ، والكلبيِّ صاحبِ التفسير، ويزيدَ بنِ عبدِ الله بن أبي بُرْدَةَ الكوفيَّيْن، وخالدِ بن صفوان بن الأهتم التميمي، وجَعْوَنَةَ بنِ قُرَّة، ومحمدِ بنِ عَمْرو، وأبي سعد البقال، وعبدِ العزيز بن عمرَ بنِ عبدِ العزيز، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذِئْب، والصَّلْتِ بن بَهْرَام، وسليمانَ بنِ عليِّ بنِ عُبيد الله بنِ عباس، وإبراهيمَ بنِ يزيدَ الخُوْزِيّ، وأبي حَيَّان يحيى بن سعيد بن حَيَّان التَّيْمِيّ(٢)، وهشام بن عروة، ومحمد بن سُوقة، وعبد الله بن عَوْن، ويحيى بن عُبيد الله التَّيْميّ.

(*) ترجمته في: الضعفاء للعقيلي ٢/ ١٥، الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٩، الكامل لابن عدي ٣/ ٨٨٥، بغية الطلب ٧/ ٣١٧٦، سير أعلام النبلاء ٩/ ٤١٠، ميزان الاعتدال ١/ ٦٤٧.

(١) تقدمت ترجمته في ص ١٤.

(٢) في (د): «وأبي حبان يحيى بن حبان»، وفي (س، ف): «وأبي حمان يحيى بن حمان التميمي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، داماد)، وترجمته في الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٥٠١، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ٢٧٦، والمتفق والمفترق للبغدادي ٣/ ٢٠٧٩، وتوضيح المشتبه ٩/ ٥٤.

[أسماء من روى عنه]

رویٰ عنه الوليدُ بن مُسلِم، (*وهشام بن عَمَّار، وهشام بن خالد، ودُحَيم، وسليمان بن عبد الرحمن، ويوسف بن سعيد بن مسلم*)(١) وأحمد بن بكر البالِسي، ومحمد بن عبد الله قاضي أَذْرَعَات، وأبو عبد الرحمن الطبري، وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن موسى المصاحِفِيُّ الرَّمْليّ، وأحمد بن جَنَاب المِصِّيصِيّ.

أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاوِيّ، وأبو محمد السَّيِّدِيّ، قالا: أنا أبو عثمان البَحِيرِيّ، أنا أبو عمرو بن حَمْدان(٢)، نا عَبْدان الأهوازي، نا هشام بن عمار، نا خالد بن يزيد، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير،

[روايته لدعاء النبي ﷺ]

أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَدْعو: «اللّٰهُمَّ إني أَعوذُ بِكَ مِنْ دُعاءٍ لا يُسْمَع، وقَلْبٍ لا يَخْشَع، ونفسٍ لا تَشْبَع».

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنْديّ، وأبو محمد عبدُ الكريم بنُ حمزة، قالا: أنا عبدُ الدائم بنُ الحسن، أنا عبدُ الوهَّاب الكِلابي، أنا أبو بكر محمد بن خُرَيم، نا هشام بن عمار(٣)، نا خالد بن يزيد البَجَليّ، نا محمد بن أبي ذِئْب، عن صالح مَوْلى التَّوْأَمَة،

[روايته لنعت النبي ﷺ]

أنه سَمِع أبا هُريرة يَنعَتُ النبيَّ ﷺ قال: كان شَبْحَ الذِّراعَيْن(٤)، أهدَبَ أشفارِ العينَيْن(٥)، بعيدَ ما بين المَنْكِبَيْن، يُقبِلُ جميعًا ويُدبِرُ جميعًا؛ بأبي وأُمِّي، لم يَكُ فاحشًا ولا مُتَفَحِّشًا، ولا سَخَّابًا في الأسواق.

---

(١) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٢) هو أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحِيري (ت ٣٧٦ هـ) في كتابه «الفوائد»، لم يصل إلينا منها سوى الجزء الرابع مخطوط في الظاهرية. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣١٧، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٠٥-١١١٠٧.

(٣) هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نُصير الحافظ السُّلَمي (ت ٢٤٥ هـ) في كتابه «المبعث» وهو مفقود، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٢٦٣.

(٤) شَبْحَ الذِّرَاعَيْن - بشين معجمة فموحدة فحاء مهملة-: عَبْلَهما عَرِيضَهما مُمتَدَّهُما. ففي المُجْمَل: شَبَحت الشيءَ مَدَدْتَه. قاله المناوي في «فيض القدير» ٥/ ٧٤.

(٥) أي طويلَهما غزيرَهما.

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيَّان، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرَّشِيذ قُولَه[(١)]، أنا أبو بكر النيسابوري، نا يوسف بن سعيد، نا خالد بن يزيد، عن مجالد بن سعيد، عن الشَّعْبي، عن مَسْروق قال:

[عدّة الخلفاء بعد النبي ﷺ]

سأل رجلٌ عبدَ الله بن مَسْعود: هل حدَّثكم نبيُّكم ﷺ [س٢٨٥/ ب] بعِدَّةِ الخُلفاءِ مِنْ بعدِه؟ قال: نعم. وما سَألني عنها أحدٌ قبلَك، قال: «إنَّ عِدَّةَ الخلفاءِ بَعدِي عِدَّةُ نُقباءِ موسى عليه السلام».

رواهُ ابنُ عَدِيّ، عن ابنِ مُسلِم عن يوسف.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي[(٢)]، نا إسحاق بن موسى الرَّمْلي، نا يوسف بن مُسلِم المِصِّيصِيّ، نا خالد بن يزيد القَسْريّ، نا محمد بن سوقة، عن سعيد بن جُبَير، عن عائشةَ قالت:

[روايته لحديث النهي عن أكل الضب]

نَهىٰ رسولُ الله ﷺ عن أكلِ الضَّبّ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حُبَيش، قالا: أنا أبو الحسين بن النقُّور، نا عيسى بن علي[(٣)]، نا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعِد، نا أحمد بن بكر البالِسي، نا خالد بن يزيد القَسْرِيّ، نا محمد بن عمرو، عن أبي المَلِيح، عن أبي هريرة، قال:

[من ترك الجمعة طبع على قلبه]

قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الجُمعةَ ثلاثًا مِنْ غيرِ عِلَّةٍ طَبَعَ الله على قلبِه».

---

(١) كذا ضبطه الزَّبِيدي في التاج ٣٠/ ٣٠٠ (ق ول) وقال: بضم الخاء وتشديد الراء المفتوحة وكسر الشين، وأصله خُورْشِيدُ – بالتخفيف – فارسية بمعنى الشمس. وضبطه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٧٠ «خرشيذ» بفتح أوله وثانيه، وقال: وإنما على أفواه الطلبة بالضم والتثقيل؛ وأثبتها بذال معجمة ضبط قلم لا ضبط عبارة. وضبط ابن نقطة «قُولَه» في تكملة الإكمال ٤/ ٦٦٨ بضم القاف. والخبر في كتابه «فوائد»، وهو مفقود وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٥٦.

(٢) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (ت ٣٥٤ هـ) في كتابه «الفوائد» الشهير بـ «الغيلانيَّات» ٢/ ٧٥١ (١٠٣٠).

(٣) هو أبو القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجرَّاح البغدادي (ت ٣٩١ هـ) في كتابه «أمالي ابن الجرَّاح» (مخطوط في الظاهرية)، وهذا إسناده.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[١]، نا محمد بن الفضل البزاز بحلب، نا أحمد بن بكر البالِسي، [٣٦٢/ ب] نا خالد بن يزيد الدمشقي، نا أبو سعد البقَّال، عن أبي الزُّبير، عن جابر،

[روايته لحديث الإياب من السفر]

أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا رَجَع من غزوتِهِ قال: «آيبون تائبون إنْ شاء الله لربِّنا حامِدون».

[حديث أبي سعد البقال]

قال ابن عدي: وهٰذا الحديث لأبي سعد البقَّال، عن أبي الزُّبير، لا أعلَمُ رواهُ غيرُ أحمد بن بكر، ولعلَّ البلاءَ فيه مِنْ خالدِ بن يزيدَ الدِّمشقيّ.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي[٢]، قال أبو الهيثم:

خالد بن يزيد بن أسد بن أبي حمزة الثُّمالي.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفتح بن المَحَامِليّ، أنا أبو الحسن الدارَقُطْني قال:

في قَسْر، بفتح القاف وسكون السين المهملة[٣]:

[هو ممن يُنسَب إلى قَسْر]

ومنهم خالدُ بن يَزِيد القَسْري، يُحدِّث عن هشام بن عُروة، وإسماعيلَ بنِ أبي خالد، وغيرِهما. روىٰ عنه أحمد بن بكر البالِسي وغيرُه.

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر عليِّ بن هبةِ الله قال[٤]:

[ضبط قسر في الإكمال]

قَسْر، بفتح القاف وسكون السين المهملة: فهو قَسْرُ بن عَبْقَر، قَبيلةٌ من بَجِيلة[٥]، منها خالدُ بن يزيد.

---

(١) في كتابه الكامل في الضعفاء ١/ ١٩١.

(٢) هو أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، وهو مفقود.

(٣) في المؤتلف والمختلف ٤/ ١٩٢٨.

(٤) في الإكمال ٧/ ١١٩.

(٥) في الإكمال: قسر بن عبقر بن أنمار، قبيل من بجلية.

وذكر بقيةَ كلامِ الدارَقُطْني الذي سقناه آنفًا.

وفرَّق ابنُ أبي حاتِم فيما شافَهَني بِهِ أبو عبد الله الأديب، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا أحمد بن عبد الله إجازةً،

ح قال: وأنا ابن طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم،

[تفريق ابن أبي حاتم بينه وبين خالد بن يزيد القسري]

وفرَّق بين خالدِ بن يزيدَ البَجَلِيّ، وخالدِ بن يزيدَ القَسْرِيّ(١)، وذكر أن القَسْرِيَّ رَوىٰ عنه هشام بن خالد، وأنَّ البجليَّ رَوىٰ عنه دُحَيم وقال(٢): سألتُ أبي عن القَسْريِّ فقال: ليس بقويّ. وهذا وَهمٌ منه، فإنهما واحدٌ بلا شَكّ.

كتب إلي أبو نصر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال(٣): سمعتُ أبا عليٍّ يقول:

خالدُ بن يزيدَ القَسْرِيُّ معروف.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظفَّر، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا محمد بن عمرو بن موسى العُقَيليُّ قال(٤):

[لا يتابع على حديثه عند العقيلي]

خالدُ بن يزيدَ القَسْريُّ لا يُتابَعُ على حديثِه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، [س٢٨٦/أ] أنا حمزةُ بن يوسف، أنا أبو أحمدَ بنُ عَدِيٍّ قال(٥):

[ترجمته عند ابن عدي في الكامل]

خالدُ بن يزيدَ بنِ أسدٍ البَجَليُّ القَسْرِيّ.

وذكر له أحاديثَ فوقَ العَشَرةِ ثم قال(٦):

---

(١) فرق بينهما في الجرح والتعديل، فالبجلي ترجم له في ٣/ ٣٥٧، والقسري في ٣/ ٣٥٩.

(٢) يعني في ترجمة القسري.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٠٣-٢٠٥ ولم يرد اسم القسري في المنتخب منه.

(٤) في الضعفاء الكبير ٢/ ١٥.

(٥) في الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٨٨٥.

(٦) في الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٨٨٧.

[لا يتابع على أحاديثه لا سندًا ولا متنًا]

خالد بن يزيد هٰذا له أحاديثُ غيرَ ما ذكرتُ، وأحاديثُه كلُّها لا يُتابَعُ عليها، لا إسنادًا ولا مَتْنًا، ولم أرَ للمتقدِّمين الذينَ يتكلَّمونَ في الرجالِ لهم فيه قولًا[١]، ولعلَّهم غَفَلوا عنه، وقد رأيتُهم تكلَّموا فيمَنْ هوَ خيرٌ من خالدٍ هٰذا[٢]، فلم أَجِدْ بُدًّا مِن أَن أذكرَه، وأَنْ أُبيِّنَ صورتَهُ عندي، وهو عندي ضَعيف، إلَّا أَنَّ أحاديثَهُ إفرادات، ومعَ ضعفِه كان يُكتب حديثُه.

قوله: في نسبه وَهم. والصواب ما قدَّمْناه[٣].

خالدُ بنُ يَزيدَ بنِ صالحٍ(*)

ابنِ صبيح بن الخَشْخَاش بنِ مُعاويةَ بنِ سفيان
أبو هاشم المُرِّيّ والد عِرَاك بن خالد

[نسبه]

[أسماء من روى عنهم]

روىٰ عن جدِّه صالحِ بن صُبيح، ويونُس بن مَيْسَرَة، ويحيى بن الحارث، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة، وسالم بن عبد الله المُحارِبي، وهشام بن الغاز، ومَكْحول، وطَلْحةَ بنِ عمرو بن عثمان، وأبان بن البَخْتَرِي، والحسن بن عمار، وعُمير بن ربيعة الأوزاعي، وحَبِيب الأَوْصابي.

[أسماء من قرأ عنهم القرآن ومن قرأ عنه]

قرأ القرآن على عبدِ الله بن عامر، وقرأ عليه الوليد بن مسلم.

ورَوىٰ عنه الوليدُ بن مُسلم، ومحمد بن شُعيب، ومروان بن محمد، وأبو

---

(١) كذا في الأصول، وفي الكامل لابن عدي: «قول».

(٢) سقطت اللفظة من (س، ف، د).

(٣) الذي قال: «في نسبه وهم» هو ابن أبي حاتم وليس ابن عدي، انظر قول ابن أبي حاتم المتقدم ص٢١٧ بعد موضع الحاشية (٢).

(*) ترجمته في تاريخ البخاري ٣/ ١٨٠، ١٨١، الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٨، الثقات لابن حبان ٦/ ٢٦٦، مشاهير علماء الأمصار ١٨٤ (١٤٦٨)، سؤالات البرقاني للدارقطني ٢٨ (١٣٤)، تهذيب الكمال ٨/ ١٩٣، تعجيل المنفعة ١٣٣ (٢٥٨)، تقريب التهذيب ٢٣٠.

[أسماء من روى عنه]

مُسهِر، وعبدُ الله بن يوسُف، وأبو نصر إسحاق بن إبراهيم القُرَشي، ومحمد بن المبارك الصُّوري، وعُتبة بن حمَّاد، والفرَج بن فَضَالة، وموسى بن محمد المقدسي، ونُعيم بن حمَّاد، وزيد بن يحيى بن عُبيد.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا سليمان بن إبراهيم [٣٦٣/ أ] وسهل بن عبد الله الغازي، ومحمد بن أحمد بن رَرَا، وأحمد بن عبد الرحمن بن محمد، والقاسم بن الفضل بن أحمد، وعبد الرزاق بن عبد الكريم.

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم الحافظ، قالوا: أنا محمد بن إبراهيم بن جعفر،

ح وأخبرنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الفاضلي(١)، أنا أبو القاسم بن أبي الفضل الجُرجاني، أنا أبو بكر الحِيري،

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قالوا:

أنا أبو العباس الأصمّ، أنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد،

ح وأخبرنا أبو محمد السُّلَمي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة، نا عباس، أنا ابن شُعيب، أخبرني خالد بن يزيد بن صُبيح المُرِّيّ، عن يونُس بن مَيْسرَة بن حَلْبَس أنه حدَّثهم قال: حدَّثَتْني أُمُّ الدَّرْداء، عن أبي الدَّرْداء،

[روايته لحديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ]

عن رسولِ الله ﷺ أنه قال: «فَرغ الله إلى كلِّ عبدٍ مِنْ خَمسٍ: من أجَلِه، وعمَلِه، ورِزقِه، وأثَرِه ومَضْجَعِه. لا يتَعَدَّاهُنَّ».

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، ثم حدثنا أبو مَسعود الأصبهانيُّ عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطَّبَراني(٢)، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن يوسُف، نا خالد بن يزيد بن صُبيح، نا يونُس بن مَيْسرَةَ بنِ حَلْبَس، عن أُمِّ الدَّرْداء، عن أبي الدَّرْداء،

[الحديث السابق من طريق الطبراني]

عن رسولِ الله ﷺ قال: «فرَغَ الله عزَّ وجَلَّ إلى كُلِّ عبدٍ مِنْ خَمْسٍ: من عمَلِه، وأجَلِه، ورِزْقه، وأثَرِه، ومَضْجَعِه».

(١) سقط من (س، ع): «بن أحمد».

(٢) في مسند الشاميين ٣/ ٢٥٥ (٢٢٠١).

[هكذا رواه محمد وابن يوسف]

هكذا رواهُ محمد بن شُعيب وابنُ يوسُف، وخالَفَهما زيدُ بن يحيى بن عُبيد؛ فرواهُ عن خالدٍ، عن إسماعيلَ بنِ عُبيد الله، وعن أُمِّ الدَّرْداء، عن أبي الدَّرْداء.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور،

ح وأخبرناهُ أبو البركات الأنماطي، أنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين، [س٢٨٦ب]

ح وأخبرنا أبو منصور مَوْهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الطيب، قالا: أنا أبو القاسم بن البُسْري، قالوا: أنا أبو طاهر المُخلِّص(١)، نا يحيى بن محمد بن صاعِد، نا سَلَمة بن شَبِيب، نا زيدُ بن يحيى بن عُبيد الدِّمَشْقيّ، نا خالدُ بن صُبيح – وهو خالد بن يزيد بن صُبيح المُرِّيُّ قاضي البَلْقاء، نسَبَهُ إلى جَدِّه – عن إسماعيلَ بنِ عُبيد الله – وهو ابنُ أبي المُهاجِر الدِّمشقيّ – أنَّ أُمَّ الدَّرْداء قالت: حدَّثنا أبو الدَّرْداء قال:

[الحديث السابق برواية أخرى]

حدثنا نبيُّنا ﷺ أنه قال: «فرَغَ اللهُ عزَّ وجلَّ إلى كُلِّ عبدٍ مِنْ خَمْس: مِنْ أجَلِه، ورِزقِه، ومَضْجَعِه، (*وأثَرِه، وشَقِيٍّ وسَعِيد(٢)».

قال ابنُ صاعِد: ورواهُ أحمدُ بن حَنبَل هكذا(٣).

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي(٤)، نا زيد بن يحيى الدِّمَشْقيّ، نا خالد بن صُبيح المُرِّيّ قاضي البَلْقاء، نا إسماعيلُ بن عُبيد الله أنَّه سمع أُمَّ الدَّرْداء تُحدِّث عن أبي الدَّرداء قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

[الحديث السابق برواية أحمد]

«فرَغَ الله إلى كُلِّ عبدٍ من خَمْس: مِن أجَلِه، ورِزْقِه، وأثَرِه، ومَضْجَعِه(٥)، وشَقِيٍّ أَمْ سَعِيد*)(٦).

---

(١) هو أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن زكريا البغدادي الذهبي (مخلص الذهب من الغش) (ت ٣٩٣ هـ) في كتابه «فوائد أبي طاهر المخلِّص» مخطوط في الظاهرية، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٠٤، ١٢٠٧، ١٢١٢.

(٢) في (س، ع): «وشقي أم سعيد».

(٣) يعني روايته التالية.

(٤) يعني الإمام أحمد في مسنده ٣٦/ ٥٤ (٢١٧٢٢) ط الرسالة.

(٥) ليست اللفظة في مسند أحمد.

(٦) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ع).

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد[١]، أخبرني أبو الحسن محمد بن الفيض الغسَّاني بدمشق، نا عبد الرحمٰن - يعني ابن إبراهيم دُحَيم - نا الوليد - يعني ابنَ مُسلِم- نا خالدُ بن يزيد، عن يونس بن مَيْسَرَة، عن الصُّنَابِحِيّ، عن عُبادةَ بنِ الصامِت،

[ثواب السجدة الواحدة]

عن النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ عبدٍ يَسجُد لله سجدةً إلا كَتَبَ الله له بها حَسَنة، وحَطَّ عنهُ بها خَطِيئة».

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّا، نا أبو العباس الأصمّ قال: سمعتُ عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول[٢]:

[رواية الوليد بن مسلم عن خالد]

الوليد بن مسلم رَوىٰ عن خالدِ بن يزيدَ بنِ صالح بن صُبيح.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسِيري، أنا الأحوص بن المفضَّل بن غسَّان، نا أبي قال[٣]:

[خالد قاضي البلقاء]

قال يحيى بن مَعِين: خالدُ بن يزيدَ بنِ صالحِ بن صُبيح المُرِّيّ قاضي البَلْقاء، رَوىٰ عنه الوليدُ بن مسلم. [٣٦٣/ب]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد، نا أبو زُرْعة قال[٤]:

---

(١) في (س، ع): «محمد بن أحمد» وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد) وأسانيد مماثلة في الكتاب، وأبو أحمد الحاكم يروي هذا الحديث في كتابه «فوائد أبي أحمد الحاكم» وصل إلينا منه الجزء العاشر والحادي عشر، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٥٥ (٥٨-٧٣). انظر فهر مجاميع المدرسة العمرية ٢٧٥.

(٢) في كتابه تاريخ ابن معين ٢/ ٦٣٤ (٥٠٦١).

(٣) في كتابه «التاريخ» ، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦. و توفي المفضل بن غسان (سنة ٢٥٦ هـ).

(٤) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦.

[خالد من أصحاب مكحول]

في أصحاب مكحول خالدُ بن صالحِ بن صُبيح المُرِّيّ، يُكنى أبا هاشم.

أخبرنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن أبي الحديد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن بن جَوْصا قراءةً قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُميع يقولُ(١):

في الطبقة الخامسة: خالد بن يزيد بن صالح بن صُبيح المُرِّيّ.

[ترجمته في طبقات ابن سُميع]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي، قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد ابن خَيْرون: ومحمد بن الحسن الأصبهاني- قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢):

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

خالد بن يزيد بن صُبيح المُرِّيُّ الدِّمَشقيّ، عن يونُس بن مَيْسَرَة، ويحيى بن الحارث، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة. رَوىٰ عنه محمد بن شُعيب. وقال إبراهيم بن المُنذِر: نا الوليد بن مُسلِم، حدثني خالدُ بن يزيدَ بنِ صالحِ بن صُبَيح المُرِّيّ، عن جَدِّهِ وهو صالحُ بنُ صُبيح قال: حضرتُ كثيرَ بن شهابٍ وبَعثَهُ المُغيرةُ على قُصورِ زَرَنْجَ(٣)، سمع منه إسحاقُ بن يزيد.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال(٤):

[ترجمته عند يعقوب في المعرفة والتاريخ]

خالد بن يزيدَ بنِ صالح بن صُبْح مُرِّيٌّ(٥) دِمَشْقِيّ، يَرْوي عنهُ الوليدُ بن مُسلِم.

---

(١) هو أبو الحسن محمود بن محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

(٢) في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ١٨١، ١٨٢.

(٣) محل كلمة «زرنج» في التاريخ الكبير بياض، وقال في الحاشية «كذا». وزَرَنْج -بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وجيم-: مدينةٌ هي قصَبَة سِجِسْتانَ، وسِجِستانُ اسمُ الكُورَةِ كلِّها. معجم البلدان ٣/ ١٣٨. وانظر خبر المغيرة مع كثير بن شهاب تاريخ خليفة ٢٠٩ حوادث سنة تسع وأربعين.

(٤) في كتابه «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٤٥٥.

(٥) وقع في مطبوعة «المعرفة والتاريخ» بلفظ «صبيح مدني»، وهو تصحيف.

[تصحيح للمؤلف]

كذا قال، والصواب صُبيح. [س٢٨٧/ أ]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أبو عبد الله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد العِجْلي، حدثني أبي قال(١):

[توثيق العجلي لخالد]

خالد بن يزيد المُرِّي شاميٌّ ثقة.

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن، عن أبي الفتح بن المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدارَقُطْنِيّ، قال في باب صُبَيح بالضمّ(٢):

[ضبط نسبه في المؤتلف والمختلف للدارقطني]

صُبيح جَدّ خالدِ بنِ يزيدَ بنِ صالحِ بن صُبيح المُرِّيّ، دِمَشْقِيّ.

قرأت على أبي محمد السُّلَمِيّ، عن أبي زكريَّا عبدِ الرَّحيم بن أحمد،

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، قالا: نا عبدُ الغنيِّ بن سعيد قال في باب المُرِّيّ(٣):

[ضبط نسبته عند عبد الغني في مشتبه النسبة]

المُرِّيّ خالد بن يزيد بن صُبَيح المُرِّيّ.

قرأتُ على أبي محمد الحدَّاد، عن أبي زكريَّا البخاري،

ح وحدَّثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريَّا عبدُ الغنيِّ الحافظ قال(٤):

[ضبط اسم جده عند عبد الغني في المؤتلف والمختلف]

صُبَيح - بضمِّ الصاد غيرِ مُعجَمة-: خالدُ بن يزيدَ بنِ صُبَيح المُرِّيّ، شامِيّ.

قرأتُ على أبي محمد عن أبي نصر بنِ ماكولا قال(٥):

وأما صُبيح بضمِّ الصاد المُهمَلة وفتح الباءِ: خالد بن يزيد بن صالحِ بن

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي ١٤٢ (٣٧٢)، وفي طبعة مكتبة الدار في المدينة المنورة ١/ ٣٣٣ (٣٩٨).

(٢) في كتابه المؤتلف والمختلف ٣/ ١٤٥٥.

(٣) في كتابه مشتبه النسبة ٧٣.

(٤) في كتابه المؤتلف والمختلف ٨١.

(٥) في كتابه الإكمال ٥/ ١٦٦ و ١٧٠.

[ضبط اسم جده عند ابن ماكولا في الإكمال]

صُبَيح المُرِّيُّ الدمشقيّ.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد نا، أبو زرعة قال(1):

[روى أنه رأى مكحولًا في العيد يفرِّق الزبيب]

وذكرتُ تقدُّم سِنِّ خالدِ بنِ يزيدَ بنِ صالح بن صُبيح المُرِّي لمحمدِ بن المبارك في مَقْدَمِه دمشقَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومئتين، قلتُ لمحمد بنِ المبارك: إنَّ سليمان بن عبدِ الرحمٰن حدثنا عن يزيدَ بن الصباغ(2)، أنه رأى مكحولًا يَخضِبُ بالحُمرة؛ قال: وما تصنعُ بهٰذا؟ قال أبو زرعة: فذكرتُ ذٰلك لعبدِ الرحمٰن بن إبراهيم، فحدَّثني عن الوليدِ عن خالدِ بن يزيدَ المُرِّيِّ قال: رأيتُ مكحولًا يُفرِّق على أصحابِهِ الزَّبيب - يعني يومَ العيد – قلت - يعني لعبدِ الرحمٰن-: فمَنْ أَحبُّ إليك؟ هو أو محمد بن مُهاجِر؟ قال: ابن مُهاجِر أشهر.

بَلَغني عن أحمدَ بنِ محمد بن الحجَّاج بن رِشْدِين قال:

[كان خالد أرفع وأنبل]

قيل لأحمد -يعني ابنَ صالح [٣٦٤/ أ] المصري-: فخالدُ بنُ يزيدَ بنِ صُبيح كأنَّه أرفعُ من هٰؤلاءِ وأنبَل؟ فشَدَّ أحمدُ يدَهُ وقال: نعَم، ورأيتُ مذهبَ أحمدَ أنه أَنبَل من هٰذين - يعني خالدَ بنَ يزيدَ بنِ [أبي](3) مالك والحسن بن يحيى الخُشَنيّ.

في نُسخةٍ ما شافهَني به أبو عبد الله الخلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أحمد بن عبد الله إجازةً قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليُّ بنُ محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(4):

[توثيقه عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

سمعتُ أبي يقول: هو ثقةٌ صدوق، وهو أَمتَنُ من خالدِ بن يزيدَ بنِ أبي

---

(١) في كتابه «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ١/ ٣٩٦.

(٢) وقع في تاريخ أبي زرعة (ط المجمع): «الطباغ» بالطاء والغين المعجمة. قال محققه: كذا ولم أجد له ترجمة. اهـ. قلت: ترجمته في تاريخ الإسلام ٤/ ١٠٠٩، وذكره المؤلف في ترجمة عمر بن خيران ٥٤/ ٣. وهو أبو خالد يزيد بن يحيى بن الصبّاغ القرشي الدمشقي.

(٣) سقط اللفظة من الأصول، واستدركتُها من سياق الخبر في تهذيب الكمال ٨/ ١٩٥، وترجمته الآتية ص٢٢٨.

(٤) في الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٩.

مالك وأَقدَمُ وأَوثَقُ من ابنهِ عِرَاك.

[وعند الدارقطني في سؤالات البرقاني]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أحمد بن محمد البَرْقاني قال: سألتُ أبا الحسن الدَّارَقُطْنيَّ(١)

عَنْ خالدِ بنِ يزيدَ بن صالح بن صُبيح المُرِّي فقال: والدُ عِرَاك، هو دِمَشقيٌّ يُعتبَرُ به.

[وعند أبي زرعة الدمشقي]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز التميمي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة(٢)، حدثني أبو(٣) عِرَاكِ بنُ خالد، عن أبيه،

أنَّ خالدَ بنَ يزيدَ المُرِّيَّ جَدَّهُ تُوفِّي قبلَ سعيدٍ بنحوٍ من سنة - وكان يُكنَى أبا هاشم - ابن تسعٍ وثمانينَ سنة. تُوفِّي سعيد سنةَ سبعٍ وسِتِّين [س٢٨٧/ ب] ومئة.

خالد بن يزيد بن صَفْوان بن يزيد(*)

أبو الهيثم القُرَشيّ

[أبرز من روى عنهم ورووْا عنه]

حدَّث عن ضَمْرةَ بنِ ربيعة. رَوىٰ عنه أحمدُ بن المُعَلَّى.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصَّقْر الأنباري، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصوَّاف، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدَّوْلَابي قال(٤): وذكر أحمدُ بن المُعلَّى الدمشقي، نا أبو الهيثم خالدُ بن يزيد بن صفوان بن يزيد القرشيّ، نا ضَمْرَة، عن رجاءِ بنِ جَمِيل، عن ربيعةَ بنِ أبي عبد الرحمٰن قال:

[روايته لخبر شهادة المنبوذة]

لا تجوز شهادةُ المَنْبوذ، لعلَّ أُمَّه مَـمْلوكة.

---

(١) في كتابه «سؤالات البرقاني للدارقطني» ص ٢٨ رقم (١٣٤).

(٢) في كتابه «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (ط المجمع) ١/ ٢٧٦.

(٣) كذا في الأصول، وفي تاريخ أبي زرعة: «ابن عراك بن خالد»، وهو أشبه. قلتُ: وربما كانت كنية ابن عراك أبا عراك.

(*) ترجمته في الكنى والأسماء للدولابي ٣/ ١١٥٥، ومختصر ابن منظور ٣/ ٣١.

(٤) في كتابه الكنى والأسماء ٣/ ١١٥٧.

خالد بن يزيد بن عبد الرحمٰن(*)

ابن أبي مالك - واسمُه هانئ - أبو هاشم الهَمْداني، أخو عبد الرحمن بن يزيد.

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن أبيه، والصَّلْت بن بَهْرام، وأبي حمزةَ الثُّمالي، وخَلَف بن حَوْشَب.

[أسماء من رووا عنه]

رَوىٰ عنه عبدُ الله بن المبارك، والوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، وسليمان بن عبد الرحمن، والهيثم بن خارجة، وعبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل المخزومي، وهشام بن خالد، وهشام بن عمَّار، وأبو مُسهِر، وأحمد بن أبي الحَوَاري، وحَرِيش بن القاسم، المدائني ومحمد بن هارون المِصِّيصي، وسُويد بن سعيد الحَدَثاني.

أخبرنا أبو الحسين عبدُ الرحمن بن عبد الله بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي أبو عبد الله الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان(1)، نا أبو بكر أحمد بن المعلَّى بن يزيد، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن سالم بن عبد الله بن عمر، ونافع مولى عبد الله بن عمر،

[روايته لحديث عبد الله بن عمر في سرية]

أنَّ عبدَ الله بن عمرَ حدَّثهم أنه انبعث في سَرِيَّةٍ بعَثَها رسولُ الله ﷺ، قال: فنَفَّلَنا، فأصبتُ بعيرًا.

قال: وأنا أبو عبد الملك، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه قال: كان سالمُ بن عبد الله ونافعٌ يقولان:

[روايته للحديث السابق من طريق آخر]

إنَّ النبيَّ ﷺ قد نَفَّل بعدَ ذٰلك الثُّلثَ والرُّبع؛ وزَعَما أنَّ عبدَ الله بنَ عمر

(*) ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ١٨٤، الضعفاء الكبير ٢/ ١٧، الكامل في الضعفاء لابن عدي ٣/ ٨٨٣، تاريخ جرجان ٥٧٧، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ٢٥١، تهذيب الكمال ٨/ ١٩٦، المغني في الضعفاء ١/ ٣٠٣، تقريب التهذيب ٢٣٠.

(١) المعروف بابن مروان (ت ٣٥٨ هـ) في كتابه «الفوائد»، وهو مخطوط يقع في ثلاثين جزءًا، وصل إلينا منه الجزء الخامس والعشرون، وهو في المكتبة الظاهرية مج ٩٤ ورقة (١٠٧-١١٧) انظر فهرس مجاميع العمرية ٤٩٦.

حدَّثهم أنه ابتُعِثَ في سَرِيةٍ بَعَثها رسولُ الله ﷺ، قال: فنَفَّلَنا، فأصبتُ بَعِيرًا.

كتب إليَّ أبو علي الحسن بن أحمد، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد(١)، نا أحمد بن المُعَلَّى، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن خالد بن مَعْدَان،

[روايته لحديث رسول الله ﷺ عند الطبراني]

عن أبي أُمامةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ عبدٍ [٣٦٤/ب] يَدخلُ الجنةَ إلا يَجلسُ(٢) عند رأسه وعند رجلَيْه ثِنتانِ من الحُورِ العِينِ تُغَنِّيانِهِ بأحسَنِ صوتٍ سَمعَتْهُ الجِنُّ والإنس، وليس بمَزَامِيرِ الشيطان، ولكنْ بحمدِ الله وتقديسِه».

وأَعلَى ما وَقَع إليَّ مِن حديثِهِ:

ما أخبرَتْنا به أُمُّ المُجتَبىٰ العَلَوِيَّة قالتْ: قُرِئَ على إبراهيمَ بنِ منصور، أنا أبو بكرٍ بنُ المقرِئ، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِليّ(٣)، نا سُويد، نا خالد بنُ أبي مالك، عن أبيه، عن خالدِ بن مَعْدان،

[روايته لحديث المجامعة في الجنة]

عن أبي أُمامةَ قال: سُئل رسولُ الله ﷺ: هَلْ يُجامِعُ أهلُ الجنَّة؟ قال: «نعَمْ، دِحَامًا دِحَامًا، ولكنْ لَا مَنِيَّ ولا مَنِيَّة».

أخبرنا [س٢٨٨/أ] أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرْعة(٤)، حدثني سليمان بن عبد الرحمن، عن خالد بن أبي مالك قال:

[كان مع أبيه في جنازة مكحول]

كنتُ معَ أبي رَدِيفًا في جنازةِ مَكْحول.

قال: ونا أبو زرعة(٥)، حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم، أنه سمع أبا مُسهِرٍ يقول:

---

(١) هو الطبراني في مسند الشاميين ٢/ ٤٢٣ (١٦١٨).

(٢) في مسند الشاميين: «جَلَسَ».

(٣) لم أجد الحديث في مسند أبي يعلى، وهذا إسناده. وقد أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٢/ ٤٢٣، ٤٢٤ (١٦١٩) بسنده عن أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سويد، به.

(٤) في كتابه «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ١/ ٢٧٧ (٤١٤) ط المجمع.

(٥) في كتابه «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ٢/ ٧٠٤ (٢٢١٠) ط المجمع.

[تأريخ مولده]

وُلد خالدُ بن أبي مالك سنةَ خمسٍ ومئة.

أخبرنا أبو غالب، أنا أبو الحسين، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أبو الحسن إجازةً، ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحَدِيد أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب أنا أبو الحسن بن جَوْصَا قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول(١):

[ترجمته في طبقات ابن سُميع]

في الطبقة السادسة: أبو هاشم خالدُ بن يزيدَ بنِ عبد الرحمن بن أبي مالك. أبو مالك اسمُه هانئ.

قال أبو الحسن بن جَوْصَا: ونا أحمد بن عبد الواحد قال: سمعتُ أبا مُسهِرٍ يقول:

[خالد مولى لهَمْدان]

خالد بن يزيد بن أبي مالك مَوْلًى لِـهَمْدان.

وحدثني أبو هُبَيرة قال: سمعتُ أبا مُسهِرٍ يقول: سمعتُ ابنَ مالكٍ يقول:

[شهر بن حوشب زوج عمته]

كان شَهْرُ بنُ حَوْشَب زَوجُ عمَّتي. فبيَّن شيئًا عليه لا له، لأنَّ شهرًا رجلٌ مِن الموالي وهو يَدَّعِي أنَّه من العرب.

قال: ونا محمد بن الوليد، حدثني الهيثم بن عمران قال: سمعتُ أبي يقول:

[خالد ليس له نسب]

قال عبدُ الوهَّاب بن إبراهيم لِـخالدِ بن يزيد: أَقِمْ نَسبَك. فلم يَصنَعْ شيئًا.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين بن الطُّيُوري، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد ابنُ خَيْرون: ومحمد بن الحسن قالا -: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢):

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الشامي، عن أبيه، سمع منه سليمان بن عبد الرحمن.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا جعفر بن محمد، نا

---

(١) هو أبو الحسن محمود بن محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

(٢) هو البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ١٨٤.

أبو زُرْعَة قال: في ذِكرِ نفَرٍ ثقات[(١)]:

[توثيقه عند العجلي]

خالد بن أبي مالك، بَلغَني عن أحمدَ بنِ محمد بن الحجَّاج بن رِشْدين أنه قال: سألتُ أحمدَ بنَ صالحٍ فقلت له: خالدُ بن يزيدَ بنِ أبي مالكٍ ثقة؟ فقال لي: نعم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ[(٢)]، نا ابن أبي عِصْمة، نا أحمد بن أبي يحيى قال: سمعتُ أحمدَ بن حَنبَل يقول:

[تجريحه عند أحمد]

خالد بن يزيد بن أبي مالك ليس بشيء.

وذكر أبو الحسين الرازي[(٣)]: حدَّثني أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك، نا أبو علي الحسن بن إبراهيم الدمشقي - ويعرف بابن حُلقُوم، ثقةٌ مشهور- قال: سمعتُ أحمدَ بنَ أبي الحَوَاري يقول: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول:

[كتاب خالد ينبغي أن يدفن]

بالعراقِ كتابٌ يَنبَغي أن يُدفَن، وبالشامِ كتابٌ يَنبَغي أن يُدفَن، فأَمَّا الذي بالعراق فكتابُ التفسيرِ عن الكَلْبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس. وأَمَّا الذي بالشام فكتابُ الدِّيَات لخالدِ بنِ يزيدَ بنِ أبي مالك، لم يَرضَ أن يَكذِبَ على أبيه، حتى كَذَب على أصحابِ رسولِ الله ﷺ. قال أحمدُ بنُ أبي الحَواريّ: وكنتُ قد سمعتُ من خالدِ بن يزيدَ بنِ أبي مالكٍ كتابَ الدِّيَات، فأَعطَيتُه لابنِ عَبْدوس العطَّار، فقَطَعه وأعطَى الناسَ فيه حَوَائج.

أنبأنا أبو القاسم النَّسِيب وغيرُه، عن أبي بكر الخطيب، أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، أنا [٣٦٥/ أ] أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، أنا جعفر بن محمد [س٢٨٨/ ب] بن الأزهر، نا المُفضَّل بن غسَّان الغَلَابي قال:

---

(١) في كتابه «الطبقات» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦.

(٢) في كتابه «الكامل في الضعفاء» ٣/ ٨٨٣.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن جعفر أبو الحسين الرازي (ت ٣٤٧ هـ) في كتاب له، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٩٦، و٢/ ١٠٢٧.

[تجريحه عند يحيى بن معين]

سألت يحيى عن شيخٍ شامِيّ، حدثنا عنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي اسمُه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ،يحدث عن أبيه، عن جده أبي هانئ أبي مالك الهَمْداني، فضعَّف يحيى هٰذا الشيخ.

وقال في موضعٍ آخر: خالد بن يزيدَ بن أبي مالك ليس بذاك.

[رواية حديث عن النبي ﷺ ضعفه يحيى بن معين]

أخبرنا[ملحق] أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسِيري، أنا الأحوصُ بن المُفضَّل بن غسَّان قال: قال أبي[1]: قلتُ ليحيى بنِ مَعِين:

إنَّ أبا أيُّوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدَّثني خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك عن أبيه، عن جَدِّه هانِئ بن أبي مالك الهَمْداني قال:

قدمتُ على رسولِ الله ﷺ من اليمن فأَسلَمتُ، ومَسَح رسول الله ﷺ برأسي، ودعا لي بالبرَكة، ثم أَنزَلهُ على يزيدَ بنِ أبي سفيان، ثم خرج في الجيشِ إلى الشام الذين بَعثَهم أبو بكرٍ الصِّدِّيق، فلم يَرْجِع.

فضعَّف يحيى خالدَ بنَ يزيدَ هٰذا.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن علي بن محمد، نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعتُ عباس بن محمد يقول: سمعتُ يحيى بن معين يقول[2]:

[خالد ليس بشيء عند يحيى بن معين]

خالد بن يزيد بن أبي مالك ليس بشيء.

ثم قال في موضعٍ آخر[3]: خالد بن يزيد بن أبي مالك ضعيف.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي جعفر بن المُسلِمة، عن أبي الحسن محمد بن عمر بن

---

(١) في كتابه «التاريخ»، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦. والمفضل توفي (٢٥٦ هـ).

(٢) في كتابه التاريخ ٢/ ١٤٦.

(٣) في المصدر السابق ٢/ ١٤٦.

محمد بن حُميد بن بَهْتَة(١) البزاز(٢)، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جَدِّي(٣)، حدثني عبد الله بن شعيب قال:

[خالد ضعيف]

قَرَأَ على يحيى بن مَعِين: خالد بن يزيد بن أبي مالك. ضعيف.

أخبرنا[ملحق] أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابَسِيري، أنا أبو أُمَيَّة الأحوَص بن المُفَضَّل الغَلَابي، نا أبي قال(٤):

[خالد ليس بذاك]

قال يحيى بن معين: خالدُ بن يزيدَ بنِ أبي مالك ليس بذاك. والكُوفي خالد بن أبي مالك، بايعتُ محمد بن سعد بن أبي وَقَّاص.

[تضعيف يحيى بن معين له أيضًا]

قال: ونا ثابت بن بُندار، أنا أبو العَلَاء، أنا محمد، أنا الأَحْوَص، نا أبي قال:

سألتُ يحيى عن شيخٍ شامي، حدَّثنا عنه سُليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، اسمُهُ خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، يُحدِّث عن أبيه عن جَدِّه هانئ بن أبي مالك الهَمْداني؛ فضَعَّف يحيى بنُ مَعِين هٰذا الشيخ.

وقال: في موضعٍ آخر- بهٰذا الإسناد-: سُويد بن عبدِ العزيز ضَعيف، وخالد بن أبي مالك مثلُه[لك].

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا

---

(١) بَهْتَة: بإسكان الهاء وقد تفتح. القاموس وشرحه (ب هـ ت).

(٢) في (د، داماد، س، ع): «البزاز»، وفي (ب): «البرار» بإهمال الحروف؛ والمثبت من الأنساب ٢/ ٣٤٣، و٧/ ٤٧١، واللباب ١/ ١٩١. وترجمته في تاريخ مدينة السلام ٤/ ٥٥، وتاريخ الإسلام ٨/ ٧٤٢، وإسناد مماثل في ٣٢/ ٤٢٥.

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، وصلنا منه الجزء العاشر (مسند عمر بن الخطاب)، وليس الخبر فيه بتحقيق سامي حداد. ولا بتحقيق كمال يوسف الحوت. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٥٨٧، ٥٩٥.

(٤) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ»، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[١]:

[في حديثه وحديث أبيه لين]

وخالد بن يزيد بن أبي مالك حدثنا عنه سليمان بن عبد الرحمن وهو ضعيف [الحديث][٢]. ويَزيدُ بن أبي مالك وابنُه خالد بن يزيد بن أبي مالك في حديثِهما لِين.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو يَعْلى حمزة بن علي، قالا: أنا أبو الفرج سهل بن بِشر، أنا علي بن مُنير بن أحمد، أنا الحسن بن رَشِيق، أنا عبد الرحمن النسائي قال[٣]:

[وعند النسائي ليس بثقة]

خالد بن يزيد بن أبي مالك ليس بثقة.

أخبرنا أبو البركات [س٢٨٩/ أ] الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظفَّر، أنا أحمد بن محمد بن أحمد، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف[٤]، نا محمد بن عمرو بن موسى في كتاب الضعفاء قال[٥]:

[عدَّه العُقيلي من الضعفاء في كتابه]

خالد بن يزيد بن أبي مالك الدمشقي.

حكىٰ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي حاتم بن حِبَّان أنه قال[٦]:

[إنصافه في الجرح والتعديل عند ابن أبي حاتم]

خالد بن يزيد بن أبي مالك الدِّمَشْقي من فقهاءِ أهل الشام، يروي عن أبيه؛ رَوىٰ عنه هشام بن خالد الأزرق، كان صدوقًا في الرواية، ولٰكنَّهُ كان يُخطِئ كثيرًا، وفي حديثِهِ مَنَاكير؛ لا يُعجِبُني الاحتجاجُ بخبَرِهِ إذا انفرَدَ عن أبيه،

---

(١) هو يعقوب بن سفيان في كتابه «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٤٥٠، ٤٥٤.

(٢) هذه الزيادة من «المعرفة والتاريخ» الذي ينقل المؤلف منه.

(٣) في كتابه الضعفاء والمتروكين ٩٥ (١٧٠).

(٤) كُرر لفظ «بن أحمد» مرتين في (س، ع)، والمثبت من (ب، د، داماد)، وأسانيد مماثلة، وهو يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل أبو يعقوب الصيدلاني المكي راوي كتاب الضعفاء عن أبي جعفر العُقيلي. ترجمته في تاريخ الإسلام ٨/ ٦٤٣.

(٥) كتاب الضعفاء الكبير ٢/ ١٧.

(٦) في كتاب المجروحين ١/ ٢٨٤.

وما أقربَهُ من[١] نفسه إلى التعديل، وهو مِـمَّن أَستخيرُ اللهَ فيه؛ مات سنةَ خمسٍ وثمانينَ ومئة.

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخيّ، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخَيَّاط، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب إجازةً قال: هٰذا ما وافقتُ عليه أبا الحسن الدارَقُطْني،

ح وأخبرنا أبو القاسم يحيى بن بِطْرِيق بن بُشْرَىٰ، أنا القاضيان [ب٣٦٥/ ب] أبو تمام عليُّ بن محمد بن الحسن، وأبو الغنائم محمد بن علي بن علي، في كتابَيْهما عن أبي الحسن الدارَقُطْني قال[٢]:

[توثيق أبيه عند الدارقطني]

خالد بن يزيد بن أبي مالك شامي، عن أبيه، وأبوه من الثقات.

زاد ابنُ بِطْرِيق: وهو ضعيف.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ، وذكر أحاديث لخالدِ بن يزيدَ ثم قال[٣]:

[وذكر أحاديثه ابن عدي في الكامل في الضعفاء]

ولخالد بن يزيد غير ما ذكرتُ من الحديث، وعندَ سُليمان بن عبد الرحمن عنه كتابُ مسائلَ عن أبيه، وعند هشام بن خالد الأزرق عنه كتاب. وأبوه يزيد بن أبي مالك فقيه دمشق ومفتيهم، وله مسائلُ كثيرة، ولم أرَ من أحاديثِ خالدٍ هٰذا إلَّا كلَّ ما يحتمل في الرواية، أَوْ يَرويهِ عن ضعيفٍ عنه، فيكونُ البَلاء من الضعيفِ لا مِنْه.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[٤]: سمعتُ عبدَ الرحمٰن بن إبراهيم قال: سمعتُ أبا مُسهِرٍ يقول:

[تأريخ مولده ووفاته]

ولد خالدُ بن يزيد بن أبي مالك سنةَ خمسٍ ومئة، ومات سنة خمسٍ وثمانين

---

(١) في كتاب المجروحين: «في».

(٢) في كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١/ ١٩٨ (١٩٩).

(٣) في «الكامل في الضعفاء» ٣/ ٨٨٥.

(٤) في «المعرفة والتاريخ» ١/ ١٧٧.

ومئة[١].

وأخبرنا أبو القاسم أيضًا، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بِشران، أنا أبو عمرو بن السَّماك، نا حنبل بن إسحاق[٢]، نا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي المعروف بدُحَيم قال:

[تأريخ موته]

ومات خالدُ بن أبي مالك سنةَ خمسٍ وثمانين.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن أبي عمرو قال: وأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، أنا أبو عبد الملك البُسْرِي، قال هشامُ بن عمَّار:

[رواية أخرى عن تأريخ موته]

مات ابنُ أبي مالك سنةَ خمسٍ وثمانين ومئة. زادَ غيرُهم: في شعبان.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار، أنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي،

ح ثم قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفضل الكوفي، أنا أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي، أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا ابن مُصَفَّى[٣]، حدثني عُتبة بن سعيد بن الرَّخْص قال:

[رواية أخرى عن تأريخ موته]

وخالد بن يزيد بن أبي مالك تُوفِّي سنةَ خمسٍ [س٢٨٩/ ب] وثمانين ومئة.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد العزيز التميمي، أنا مكيُّ بنُ محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن أبي محمد الرَّبَعي قال[٤]:

وفيها -يعني سنة خمس وثمانين ومئة- مات أبو إسحاق الفَزَاري، وخالد بن يزيد بن أبي مالك.

وكذا ذكر أبو مُسهِر في وفاة خالدِ بنِ يزيد.

---

(١) زاد يعقوب بعد هذه اللفظة: «وسمعت أبا مسهرٍ يوثقه».

(٢) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني (ت ٢٧٣ هـ) في كتابه التاريخ، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١١، ١٧١٢.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن مُصَفَّىٰ بن بُهلول القرشي الحمصي (ت ٢٤٦ هـ) في كتاب له تناول فيه وفيات المحدِّثين وأماكن وفياتهم وتواريخ موالدهم وأعمارهم، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨١٢، ١٨١٣.

(٤) في كتابه «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» ١/ ٤١٧.

خالد بن يزيد بن معاوية(*)

[نسبه]

ابن أبي سفيان صَخْر بن حَرْب بن أمية بن عبدِ شمس بن عَبدِ مَنَاف أبو هاشم الأُمَويّ

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن أبيهِ يزيد، ودَحْيَةَ[1] بنِ خَلِيفةَ الكَلْبيّ.

[أسماء من رَوَوْا عنه]

رَوىٰ عنه الزُّهْريّ، ورجاءُ بن حَيْوَة، والعباسُ بنُ عبدِ الله بن العباسِ بن عبدِ المُطَّلِب، وإبراهيمُ بنُ أبي حُرَّةَ الحَرَّانيّ، وعليُّ بن رَبَاح اللَّخْميّ، وخالدُ بن عامر الزِّيَادِيُّ المِصْرِيَّان، وأبو الأَخْضَر مَوْلاه.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[2]، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أبو بكر محمد بن إسحاق الصَّغَاني، نا ابنُ أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، حدثني موسى بن جُبير، أنَّ عباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب حدثه عن خالد بن يزيد بن معاوية، عن دَحْيَةَ بنِ خَلِيفة قال:

[بعث رسول الله ﷺ دحية إلى هرقل]

بَعثَ رسولُ الله ﷺ إلى هِرَقْلَ.

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانِم الحدَّاد، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق،

ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجَاع بن علي، قالا: أنا محمد بن إسحاق[3]، أنا الحسن بن أبي الحسن العَسْكَري بمِصر، نا أحمد بن حَمَّاد زُغْبَة، نا سعيدُ بن أبي مَرْيم، نا يحيى بن أيوب، عن موسى بن جُبَيْر، أن عباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب حدَّثه عن

(*) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١٨١، الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٧، الثقات لابن حبان ٦/ ٢٦٤، الأغاني ١٧/ ٣٤١ (ط دار الكتب)، معجم الأدباء ٣/ ١٢٣٨، تهذيب الكمال ٨/ ٢٠١، وفيات الأعيان ٢/ ٢٢٤، سير أعلام النبلاء ٩/ ٤١٢، تقريب التهذيب ٢٣٠ (١٦٩٠)، الأعلام للزركلي ٢/ ٣٠٠.

(١) دحية: بفتح الدال، وتكسر.

(٢) في كتابه «السنن الكبرى» ٢/ ٢٣٤.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه (ت ٣٩٥ هـ)، في كتابه «معرفة الصحابة» ١/ ٥٥٠.

خالدِ بنِ يزيدَ بنِ معاوية،

[روايته حديث دحية حين بعثه رسول الله إلى هرقل]

عن دَحْيَةَ بنِ خَلِيفة الكَلْبِيِّ حين بَعثه الرسول ﷺ إلى هرقل فلمَّا [٣٦٦/أ] رجَع أعطاهُ رسولُ الله ﷺ قُبْطِيَّةً، قال: «اجعَلْ صِدْعَيْها - وفي حديثِ زاهِر صَدِيعَها - قميصًا، وأَعطِ صاحبتَكَ صَدِيعًا[١] تختَمِرُ به»؛ فلمَّا وَلَّى دَعَاهُ، قال: «مُرْهَا تجعَلْ تحتَهُ شيئًا لِئلَّا يَصِف».

أخبرنا أبو منصور محمود[٢] بن أحمد بن عبد المنعم، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر[٣]، أنا أبو العباس محمد بن أحمد الأَثْرَم، نا حُميد بن الربيع، نا زيد بن الحُبَاب العُكْلي، حدثني ابنُ لَـهِيعة، حدثني موسى بن جُبير مولى أُمِّ سَلَمة، عن عبد الله بن عَدِيّ، حدَّثني خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، عن دَحْيَة الكلبي

قال: ونا حميد بن الربيع، نا سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن موسى بن جُبير مولى أمِّ سَلَمة، أنَّ عباس بنَ عباس حدَّثه، عن خالد بن يزيد بن معاوية، عن دَحْيَةَ بنِ خليفةَ الكلبي،

[روايته للحديث السابق برواية أخرى]

عن النبيِّ ﷺ أنه أُتي بقَبَاطِيّ، فأعطاني منه ثوبًا فقال: «اصْدَعْهُ صِدْعَيْن صِدْعًا تجعَلُه قميصًا، وصِدْعًا تَخْتَمِرُ به امرأَتُك». فلمَّا وَلَّيتُ قال: «قُلْ لها تَجعَلُ تحتَهُ شيئًا لا يَصِفُها[٤]».

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحُصَين، أنا أبو علي التميمي الواعظ، أنا أبو بكر القَطِيعي، نا عبدُ الله بن أحمد، حدثني أبي[٥]، نا قُتيبة، نا ليث، عن سعيد بن أبي هِلال، عن عليِّ بن خالد،

---

(١) في «معرفة الصحابة»: «صنيفًا».

(٢) في (داماد، س، ع): «أبو منصور محمد بن أحمد»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د)، وترجمته في تاريخ الإسلام ١١/ ٦٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٢٨، ومعجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ١١٠٣ (١٤٣٢)، وأسانيد مماثلة.

(٣) هو أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري (ت ٤١٤ هـ) في كتابه «أمالي أبي عمر الهاشمي». لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٣٤، ١٣٣٥.

(٤) في (ب) جانب الخبر في الهامش ما نصه: «آخر الجزء الرابع والتسعين بعد المئة».

(٥) مسند أحمد ٣٦/ ٥٦٠ (ط الرسالة).

[سؤال خالد أبا أمامة عن ألين كلمة سمعها من النبي ﷺ]

أنَّ أبا [س٢٩٠/أ] أُمامةَ الباهِلِيَّ مَرَّ على خالدِ بن يزيدَ بنِ معاويةَ فسَأَلهُ عن أَلْيَنِ كلمةٍ سمعَها من رسولِ الله ﷺ، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَلا كُلُّكم يَدخُل الجنةَ إلَّا مَنْ شَرَدَ على الله عزَّ وجلَّ شِرَادَ البعيرِ على أَهلِه».

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفَرَّاء، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بَكَّار قال(١):

[نسبه عند الزبير بن بكار في جمهرة الأنساب]

فوَلَد يَزيدُ بن معاوية: معاويةَ وخالدًا وأبا سُفيان، وأُمُّهم أُمُّ هاشم بنتُ هاشم بن عتبة بن ربيعة(٢). وكان خالد بن يزيد يوصَف بالعلم، ويقولُ الشِّعْر. قال عَمِّي مُصعَبُ بن عبد الله(٣): زعموا أنه هو الذي وَضَع ذِكْرَ السُّفْيَانِيِّ وكَثَّرَهُ، وأرادَ أنْ يكونَ للناسِ فيهم مَطْمَع(٤) حين غَلَبه مروانُ بن الحكَم على المُلك، وتَزوَّج أُمَّهُ أُمَّ هاشم؛ وقد كانَتْ أُمُّه تُكنَىٰ به، لها يقول أبوهُ يَزيدُ بن معاوية:

مـا نحـنُ يـومَ استعبرَتْ أُمُّ خالـدٍ ... بِمَـرضَى ذَوِي داءٍ ولا بِـصِحَاحِ(٥)

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد البَجَلي، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرْعة قال(٦):

---

(١) في كتابه «جمهرة نسب قريش»، ولم أجد النص في المطبوع منه بتحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر، وهذا إسناده، فلعله في القسم المفقود منه. والخبر في «نسب قريش للمصعب» ١٢٨.

(٢) كذا في الأصول، وفي «نسب قريش» للمصعب: «وأمهم أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة».

(٣) وقوله هذا في «نسب قريش» له ص١٢٩.

(٤) في «نسب قريش»: «طمع».

(٥) كذا في الأصول، إذ وقع خَرْمٌ في أول البيت، وهو حذف حرف الواو من أوله، ويسمَّى في البحر الطويل «الثَّلْم» وجاء على الصواب في «ديوان يزيد بن معاوية» و«نسب قريش» للمصعب، بإضافة الواو «وما نحن ...».

(٦) هو أبو زرعة الدمشقي في كتابه «الطبقات»، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١٦٤٦/٣.

[ترجمته عند أبي زرعة في طبقاته]

ومِنْ بني أمية مِـمَّنْ يحدِّث خالدُ بن يزيدَ بنِ معاوية.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمير إجازةً،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا الحسن بن أحمد بن أبي الحَدِيد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمير قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع[1] يقول:

[ترجمته في طبقات ابن سُميع]

في الطبقة الثالثة: خالدُ بن يَزيدَ بنِ معاوية.

ثم ذكره مرَّةً أُخرىٰ فقال:

وخالد بن يزيدَ بنِ معاويةَ بنِ أبي سفيان دارُهُ دارُ الحجارة، باب الدَّرَج شَرْقيَّ المسجِد.

في نسخةِ ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنا عبد الرحمن بن مَنْدَهْ، أنا أحمد بن عبد الله في كتابه،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2]:

[وفي الجرح والتعديل عند ابن أبي حاتم]

خالد بن يزيد بن معاوية، أخو عبد الرحمن بن يزيد شامي، رَوىٰ عنه الزُّهْري. سمعتُ أبي يقولُ ذلك، ويقول: هو من الطبقة الثانية من تابعي أهلِ الشام.

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلِي، أنا أبو الحسين بن المُهتدي،

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، نا والدي أبو يَعْلَى، قالا: أنا عُبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأتُ على علي بن عمرو الأنصاري، حدَّثكم الهيثمُ بن عَدِيّ قال[3]: قال ابن عياش:

[وفي تاريخ الهيثم بن عدي]

خالدُ بن يزيد بن معاوية، يُكنَى أبا هاشم.

---

(١) هو أبو الحسن محمود بن محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

(٢) في الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٧.

(٣) في كتابه التاريخ، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١١٢، ١١٣.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشران، أنا أبو علي بن الصواف، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال[1]:

[ترجمته في تاريخ ابن أبي شيبة]

خالد [٣٦٦/ ب] بن يزيد بن معاوية أبو هاشم.

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهَّاب بن مَنْدَهْ، وحدثني أبو بكر اللَّفْتُوَاني عنه، أنا عَمِّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيدِ بنُ يونس[2]:

[ترجمته عند ابن يونس في تاريخ الغرباء]

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان دمشقي[3]، قَدِم مِصر مع مروانَ بنِ الحكم. روى عنه خالد بن عامر الزَّبَادي[4].

كتب إلي أبو جعفر الهَمْداني، أنا أبو بكر [س٢٩٠/ ب] الصفَّار، أنا أبو بكر الأصبهاني، أنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد قال[5]:

[كنيته عند أبي أحمد الحاكم]

أبو هاشم خالد بن يزيد بن مُعاوية القُرَشي الأُمَوي.

قوله سمع منه أبو بكر محمد بن مسلم الزُّهري: هو أخو عبدِ الرحمن ومعاوية ابني يزيد.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة[6]، نا أبو مُسهِر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن أبي عَبدِ رَبِّ الزاهد قال:

---

(١) هو ابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وهو مفقود، منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩.

(٢) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري (٣٤٧) في كتابه «تاريخ ابن يونس المصري- القسم الثاني تاريخ الغرباء» ٢/ ٧٣ (١٨٤)، و٢/ ٧٢ (١٧٦).

(٣) في «تاريخ الغرباء»: «الأموي».

(٤) في (د، داماد): «الربادي»، وكذا في (ب) ولكن بإهمال الحروف، وفي (س): «الزيادي»، وكله تصحيف، والمثبت من «تاريخ الغرباء» لابن يونس، والإكمال ٤/ ٢١١، والأنساب للسمعاني ٦/ ٢٣٢، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٦٥.

(٥) في كتابه الأسامي والكنى، وهذا إسناده. طُبع الموجود منه في جزء بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل، المدينة المنورة، عام ١٤١١هـ وليس فيه النص المذكور.

(٦) في كتابه «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ١/ ٣٥٥ (٧٤٤).

[بنى خالد داره من الحجارة]

قلتُ لأبي الأخضر مَولى خالدِ بنِ يزيد: خالدٌ قد عَلِم عِلْمَ العرَبِ والعَجَم، ففي أَيِّ ذٰلكَ وَجَد بناءَ هٰذه الدار؟ يَعْني دار الحجارة.

[قال خالد عن نفسه إنه ليس من العلماء]

قال[١]: وحدثني هشام، عن مُغِيرةَ بنِ مُغيرة، عن عروة بن رُوَيم[٢]، عن رجاء بن حَيْوَة قال: قال خالدُ بن يَزيد: كنتُ مَعْنِيًّا بالكتب، وما أنا من العلماء، ولا من الجُهَّال.

قرأنا على أبي عبدِ الله بن البنَّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حَيّويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خَيْثَمة[٣]، حدثني أبو محمد التميمي، نا أبو مُسهِر، نا سعيد بن عبد العزيز،

[يحدِّث جواريه رغبة في الحفظ]

أنَّ خالدَ بن يزيدَ بنِ معاويةَ كان إذا لم يجد أحدًا يُحدِّثُه حدَّثَ جواريه ثم يقول: إني لَأعلَمُ أَنَّكُنَّ لستُنَّ له بأهل. يُريد بذاكَ الحِفظ[٤].

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المُزكِّي، نا عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنا أبو محمد

---

(١) يعني أبا زرعة في المصدر السابق ١/ ٣٥٦.

(٢) في «تاريخ أبي زرعة»: «عن مغيرة بن مغيرة بن عروة بن رويم»، وهو خطأ، ترجم للمغيرة المؤلف في حرف الميم، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤/ ٩٨١.

(٣) ابن أبي خيثمة هو أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب المتوفَّى سنة ٢٧٩ هـ، وكتابه هو «التاريخ». ذكره ابن خير في فهرسته ٢٠٦، وصلنا قِطَع منه، وليس الخبر فيما طُبع منه بدار الفاروق.

(٤) بعد هذه الكلمة في (ب) ما نصُّه: آخر الثامن والأربعين بعد المئة. وفي هامشها سماع ذهب بمعظمه سوء التصوير، مكتوب بخط فارسي غير خط البرزالي، وهذا نص ما قرأتُ منه:

... عبد العزيز بن عبد القوي بن الحباب، وأبو الفضل عبد المحسن بن حمود الحلبي وابنه عبد المنعم في الرابعة وسبطه يوسف بن عبد السلام بن مقبل وأبو الفتح مجير الدين بن أبي العز ... المكتب الشيباني وأبو حامد محمد بن علي الصابوني وأبو العباس أحمد بن عبد الله بن ... الأزدي وإسحاق بن عبد العزيز بن عبد السلام وخديجة بنت يوسف بن غنيمة البغدادي وكاتب السماع إبراهيم بن عبد العزيز القرشي وذلك في شهري جمادا [كذا] سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمنزل المسمع بدمشق والحمد لله وصلاته على محمد وآله.

وبعد هذا السماع سطر سماع وهذا ما ظهر لي منه:

بلغت سماعًا بقراءتي ومن ذكرت معي في ثبت الجزء على القاضي أبي محمد ....

عبد الرحمن بن عثمان، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرْعَة الدمشقي[١]، نا أبو مُسهِر، نا سعيدُ بن عبد العزيز قال: قال أصحابنا:

[الخبر السابق من طريق تاريخ أبي زرعة]

كان خالدُ بن يزيدَ إذا لم يَجِدْ أحدًا يُحدِّثه حدَّث جوارِيَه، ثم يقول: إنِّي لَأعلَمُ أنكنَّ لستُنَّ له بأَهْل.

قال: فمعاويةُ وعبدُ الرحمن وخالدٌ إخوة، وكانوا من صالحي القَوْم.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشَّرقي، نا محمد بن يحيى الذُّهلي، نا سعيد بن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، عن عقيل، عن ابن شهاب،

[كان خالد يصوم الأعياد كلها]

أنَّ خالد بن يزيدَ بنِ معاويةَ كان يصومُ الأعيادَ كلَّها: السبتَ والأحدَ والجمعة.

أخبرنا[ملحق] أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السُّلَمي، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رِزْقويه، أنا أبو بكر أحمد بن سندي بن الحسن الحداد، أنا أبو محمد الحسن بن علي القطَّان، أنا إسماعيل بن عيسى العطار، أنا إسحاق بن بشر[٢]، أنا الأَوزاعي، وأبو بكر الـهُذَلي، ومحمد بن الفضل، عن سليمان الأعمش، عن عروة بن رُوَيم اللَّخْمي،

[اجتماع خالد بأحد الرهبان ومناظرته]

عن خالد بن يزيد القرشي قال: كانت لي حاجةٌ بالجزيرة فاتخذتُها طريقًا مُستخفِيًا؛ قال: فبينا أنا أسيرُ بين أَظهُرِهِم، فإذا أنا بشَمَامِسَةٍ ورُهْبان - وكان رجلًا لَبِيبًا لَسِنًا ذا رَأْيٍ- فقلت له: ما جمَعَكم هاهنا؟ قالوا إنَّ شيخًا سَيَّاحًا نَلْقاهُ في كلِّ يومٍ مرَّةً في مكانِكَ هٰذا، فنَعْرِضُ عليهِ دِينَنا، ونَنْتَهي فيه إلى رأيه -قال: وكنتُ رجلًا مَعْنِيًّا بالحديث- فقلتُ: لو دَنوتُ من هٰذا فلَعلِّي أسمعُ منه شيئًا

(١) في كتابه «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ١/ ٣٥٧، ٣٥٨.

(٢) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ»، وصلنا منه الجزء الرابع (مخطوط مج ٧١)، وهذا إسناده. قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٧٨: حدَّث فيه ببلايا وموضوعات. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٠٨، ١٠٩.

[متابعة خبر الراهب]

أنتفعُ به. قال: فدَنَوتُ منه، فلما نظرَ إليَّ قالَ لي: ما أنتَ مِن هٰؤلاء قلت: أجَل. قال: مِن أُمَّةِ محمدٍ أنت؟ قلت: نعم. قال: من عُلمائِهم أو من جُهَّالِهم؟ قال: قلتُ لستُ من عُلمائِهم ولَا مِن جُهَّالِهم. قال: ألستُم تزعمونَ في كتابِكم أنَّ أهلَ الجنةِ يأكلونَ ويَشربون ولا يَبولون؟ قال: قلتُ نعم، [س٢٩١/أ] نقولُ ذٰلك، وهو كذٰلك. قال: فإنَّ لِـهٰذا مثلًا في الدنيا فما هو؟ قال: قلتُ مثلُ هٰذا الصبيِّ في بَطْنِ أُمِّه، يَأتيهِ رِزقُ الرحمٰن بُكرةً وعَشِيًّا لا يبولُ ولا يَتغوَّط. [٣٦٧/أ] قال: فترَبَّدَ وجهُه وقال لي: ألم تزعُمْ أنَّك لستَ من علمائهم قال: قلتُ بلى، ما أنا من عُلمائهم، ولا مِن جُهَّالِهم.

[متابعة خبر الراهب]

قال لي: ألستم تزعمون أنَّ أهلَ الجنةِ يأكلون ويَشربونَ ولا يُنتَقَصُ مما في الجنة شيءٌ؟ قال: نقولُ ذٰلك وهو كذٰلك. قال: فإنَّ لِـهٰذا مثلًا في الدنيا فما هو؟ قال: فقلتُ مثلُ هٰذا مثلُ رجلٍ آتاهُ الله علمًا وحِكْمةً وعَلَّمَهُ كتابَه، فلَوِ اجتمعَ جميعُ مَنْ خَلَقَ الله فتعلَّموا منه ما نَقصَ من عِلْمِه شيء. قال: فتَرَبَّدَ وجهُه. فقال: ألم تَزعُمْ أنَّك لستَ مِنْ عُلمائِهم؟ قال: قلتُ أجَل، ما أنا من علمائِهم ولا من جُهَّالِـهم.

فقال لي: ألستُم تقولونَ في صَلاتِكم السَّلَامُ علينا وعلى عِبادِ الله الصالحين؟ قال: قلتُ بلى. قال: فلَهَا عنِّي ثم أقبل على أصحابه فقال: ما بُسط لأحَدٍ من الأُمم ما بسط لِـهٰؤلاءِ من الخير! إنَّ أحدَ هٰؤلاءِ إذا قال في صلاتِهِ: السَّلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحينَ لم يبقَ عبدٌ لله صالحٌ في السماواتِ والأرضِ إلَّا كَتبَ اللهُ له بها عشرُ حسَناتٍ.

ثم قال لي: أَلستُم تستغفِرونَ للمؤمنينَ والمؤمنات؟ قلت: بلى. فقال لأصحابه: إن أحد هٰؤلاءِ إذا استغفَر للمؤمنينَ والمؤمنات لم يبقَ عبدٌ لله مؤمنٌ في السماواتِ من الملائكةِ ولا في الأرضِ من المؤمنين، ولا مَنْ كان على عَهْدِ آدمَ، أو

[متابعة حديث الراهب]

مَنْ هو كائنٌ إلى يومِ القيامةِ إلَّا كَتب الله له به عشرَ حسَنات. قال: ثم أقبل عليَّ فقال: إنَّ لِـهٰذا مثلًا في الدنيا فما هو؟ قلت: كمَثَلِ رجلٍ مَرَّ بِمَلَإٍ، كثيرا[1] كانوا أمْ قليلًا، فسلَّم عليهم فرَدُّوا عليه، أو دَعا لهم فدَعَوْا له. قال: فتَربَّدَ وجهُه، قال: ألم تَزعُمْ أنكَ لستَ مِن عُلمائهم؟ قال: قلتُ أجَلْ ما أنا مِن عُلمائهم ولا مِن جُهَّالِهم.

فقال لي: ما رأيتُ مِن أُمَّةِ محمدٍ مَنْ هوَ أعلَمَ مِنك. فسَلْني عَمَّـا بَدا لك. قال: فقلتُ كيف أسأَلُ مَنْ يزعُم أنَّ له ولدًا؟ قال: فشَقَّ مِدْرَعَته حتى أبدَىٰ عن بَطنِه، ثم رفع يدَيْهِ فقال: لا غَفَر اللهُ لِـمَنْ قالها، مِنها فَرَرْنا واتَّـخَذْنا الصوامِع. فقال لي: إني سائلُك عن شيءٍ فهل أنتُ مُخبِري؟ قال: قلت نعم. قال: أخبِرْني هل بَلَغ ابنُ القَرْنِ فيكم أن يقومَ إليه الناشِئُ أو الطفلُ فيَشْتُمه، أو يتَعرَّض لضربِهِ فلا يُغيِّرُ ذٰلك عليه؟ قال: قلت نعم. قال: ذٰلك حينَ رَقَّ دينُكم واستَحْسَنتُم دنياكم، وآثَرَها مَنْ آثَرَها منكم. فقال رجلٌ من القوم: وابنُ كم القَرْن؟ قال: أمَّا أنا قُلتُ[2] ابن ستين. وأما هو فقال: ابن سبعين سنة. فقال رجلٌ من جلسائه: يا أبا هاشم، ما كان سَرَّنا أن يكون أحدٌ لَقِيَه مِن هٰذه الأمة غيرَك.

[رواه المغيرة بن المغيرة]

رواه المُغيرة بن المغيرةِ الرَّمْليّ، عن عروة وزاد فيه رجاءَ بنَ حَيْوَة قبلَ خالد.

أخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو القاسم علي بنُ يعقوبَ بنِ إبراهيم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله، قالا: نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم

ح قال: ونا أبو بكر أحمدُ بن عبد الوهَّاب بن محمد، نا أبو بكر محمد بن خُرَيم، قالا: نا

(١) في (ب، داماد): «كثير»، والمثبت من (د، س، ع).

(٢) كذا بدون فاء رابطة للجواب.

هشام بن عمار، نا المغيرة بن المغيرة، نا عُروة بن رُوَيم، عن رجاء بن حَيْوَة، عن خالد بن يزيد قال:

بينا أنا أسير في أرضِ الجزيرةِ إذْ مرَرْتُ برُهْبانٍ وقِسِّيسِينَ [س٢٩١/ب] وأساقفة، فسلَّمتُ فردُّوا السلام، قلت: أين تُريدون؟ قالوا: نُريد راهبًا في هٰذا الدَّير، نأتيهِ في كلِّ عام فيُخبِرُنا بما يكونُ في ذٰلك العام، حتى لِـمِثلِهِ من قابِل. فقلت: لَآتينَّ هٰذا الراهبَ فلأَنظُرَنَّ ما عِندَه، وكنتُ مَعْنيًّا بالكُتب، فأتيتُه وهو على بابِ دَيْرِه، فسلَّمتُ فردَّ السلامَ ثم قال: مِـمَّن أنت؟ فقلت: من المُسلِمين. قال: أمِنْ أُمَّةِ محمد؟ فقلتُ: نعم. فقال: مِنْ علمائهم أنتَ أَمْ مِنْ جُهَّالِهم؟ فقلت: ما أنا من عُلمائهم، ولا أنا من جُهَّالِهم. قال: فإنكم تزعمون أنكم تدخلونَ [٣٦٧/ب] الجنةَ فتأكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا تبولون فيها ولا تتَغوَّطون. قلت: نحن نقولُ ذٰلك وهو كذٰلك. قال: فإنَّ له مثلًا في الدنيا، فأخبرني بما هو؟ قلت: مَثَلُه كمَثَلِ الجَنين في بَطْنِ أُمِّه، يأتيه رِزقُ الله في بَطْنِها ولا يبولُ ولا يتَغوَّط. قال: فترَبَّدَ وجهُه، ثم قال لي: أمَا أخبرتَني أنكَ لستَ مِنْ عُلمائِهم؟ قلتُ: ما كذَبْتُك، ما أنا مِنْ علمائهم ولا مِنْ جُهَّالِهم.

[خبر الراهب برواية أخرى]

قال: فإنكم تَزعمون أنكم تدخلونَ الجنَّة فتأكلون مِنْ طعامِها وتشربونَ مِن شرابها ولا ينقصُ ذٰلك منها شيئًا[1]؟ قلتُ: نعم، نحن نقول ذٰلك وهو كذٰلك. قال: فإنَّ له مثلًا في الدنيا فأخبِرْني ما هو؟ قلت: مَثَلُه في الدنيا كمَثَلِ الحِكْمة، لو تعلَّمَ منها خَلْقُ الله أجمعون لم يُنقِصْ ذٰلك منها شيئًا. قال: فترَبَّدَ وجهُه، ثم قال: أمَا أخبرتَني أَنكَ لستَ من عُلمائهم؟ قلتُ: ما كذَبْتُك، ما أنا من علمائهم ولا مِن جُهَّالِهم.

قال: وأنتم «*تَزعُمونَ أنَّ الحسَنةَ بعَشْرِ أمثالِها؟ قلتُ[2]: نحنُ نقولُ ذٰلك

---

(١) في (س، ع): «شيء».

(٢) في (ب، داماد): «قلنا»، والمثبت من (س، ع).

وهو كذٰلك. قال: فإنَّ له مثلًا في الدُّنيا، فأخبِرْني ما هو؟ قلتُ: مَثلُه في الدنيا كمَثَلِ الرجلِ يَمُرُّ على المَلَأِ فيهم العشرةُ أو أكثرُ من ذلك، فيُسلِّم عليهم فيردُّونَ عليهِ السلامَ أجمعون. قال: فتَربَّد وجهُه وقال: أَمَا أخبرتَني أنكَ لستَ من علمائهم؟ قلتُ: ما كذَبْتُك، ما أنا من عُلمائهم ولا من جُهَّالِهم.

[متابعة خبر الراهب]

قال: وأنتم ترَوْن حقًّا عليكم في صَلاتِكُم أنْ تستغفِروا للمؤمنينَ والمؤمنات؟ قلت: نعم. قال: فالتفتَ إلى أصحابه فقال: ما منهم من أحدٍ يستغفِرُ للمؤمنين والمؤمنات إلَّا كَتبَ اللهُ له من كلِّ مُؤمنٍ ومؤمنةٍ حسنة قال وأنتم*(١) ترون حقًّا عليكم أن تقولوا السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحين؟ قلتُ: نعم. فالتفتَ إلى أصحابه فقال: ما مِنهم مِن أحدٍ يقولُ ذٰلك إلَّا رَدَّ اللهُ عليهِ السلامَ مِن كلِّ عبدٍ صالحٍ مِن أهلِ السماء والأرض، مَضَى أو هوَ كائنٌ إلى يومِ القيامة. قال: ثم قال: فيكم ذو القَرْن يَقومُ إليه طفلٌ من أطفالِه، فيردُّ قولَه ويَضرِبُ وَجْهَه؟ قلتُ: قد كان ذٰلك. قال: هيهات، هلَكَتْ هٰذه الأمة، ولن تقومَ الساعةُ على دينٍ أرقَّ مِن هٰذا الدين، وأرجو أن يكونَ كَذَب إنْ شاء الله. فقلت لعروةَ: كم تعدُّونَ القَرْن؟ قال: ابن ستين سنة. واللفظُ لابن خُرَيم.

وأخبرناه أبو الحسن عليُّ بن المُسلِم الفَرَضي، نا عبد العزيز بن أحمد الصُّوفي،

ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي أبو عبد الله قالا: أنا أبو بكر محمد بن عوف بن أحمد المُزَني، أنا أبو العباس محمد بن موسى بن السِّمْسار، أنا محمد بن خُريم، نا هشام بن عمار،

فذكر بإسنادِهِ نحوَهُ إلى قوله: أَرَقَّ من هٰذا الدِّين. [س٢٩٢/ أ] وزاد:

قال خالد: فصدَّقتُه في حديثه، إلَّا في قوله: ولن تقومَ الساعةُ على دِينٍ أَرَقَّ من هذا الدِّين. والباقي نحوه.

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا، قالا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمة،

---

(١) (*-*) ما بينهما سقط من (د).

أنا أبو طاهر المُخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكّار(١)، حدَّثني محمد بن سَلَّام، عن بعض العلماء قال:

[ثلاثة أبيات من قريش توالت خمسة في الشرف]

ثلاثةُ أبياتٍ مِن قُريش توالَتْ خمسةً خمسةً في الشرَف، كلُّ رجلٍ منهم مِن أشرَفِ أهلِ زمانه: خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حَرْب، وأبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، وعمرو بن عبدِ الله بن صفوان بن أمية بن خلف.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان(٢)،

أنشَدَنا محمد بن فَضَالة النَّحْويّ لرجلٍ في خالدِ بن يزيد، وذَكَرَ أنه أتاهُ فقال: إني قد قلتُ فيكَ بيتَيْن، ولستُ أُنشِدُهما إلَّا بِحُكْمي. قال: قل. فقال:

[ما قيل في خالد من شعر]

سألتُ النَّدَىٰ والجودَ حُرَّانِ أنتما ... فقالا جميعًا: إننا لَعَبِيدُ
فقلتُ: وَمَنْ مَوْلاكُما فتطَاوَلَا ... عَليَّ وقالا: خالدُ بنُ يَزيدِ(٣)

فقال له: سَلْ. قال: مئة ألف دِرْهم. فأمر له بها.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، [٣٦٨/أ] وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المُخلِّص، نا عُبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّرِيّ، نا زكريا بن يحيى المِنْقَرِيّ، نا الأصمعيّ(٤)، نا عمرو بن عُتبة، عن أبيه قال:

[تهديد عبد الملك لخالد ورده عليه]

تَهَدَّدَ عبدُ الملك بن مروان خالدَ بن يزيدَ بنِ معاويةَ بالحِرْمانِ والسَّطْوَة، فقال خالد: أَتُهدِّدُني ويَدُ الله فوقَكَ مانِعَة، وعطاؤهُ دونكَ مَبْذُول!.

---

(١) في كتابه «جمهرة نسب قريش»، وليس النص فيما طبع منه بتحقيق محمود محمد شاكر.

(٢) في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ٥/ ٣٧٢، ٣٧٣ (٢٢٣٢).

(٣) كذا بإقواء في أحد البيتين، وفي رواية الراغب في محاضراته ٢/ ٤٤٠، والأبشيهي في المستطرف ١/ ٥١٣: «خالد ويزيدُ».

(٤) في كتابه «أخبار الأصمعي» لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٨٨

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المُقرئ، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المَدَائنيِّ قال:

[الخبر السابق برواية أخرى]

كان بين خالدِ بن يزيدَ بنِ معاويةَ وبين عبدِ الملكِ بن مروان كلام، فجعل عبدُ الملك يَتهدَّدُه، فقال له خالد: أَتُهدِّدُني ويَدُ الله فوقَكَ مانِعة، وتَـمْنَعُني وعطاءُ اللهِ دونَكَ مَبْذُول!.

أخبرنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع بن المُسَلَّم بن قِيرَاط قراءةً عليهما، قالا: أنا رَشَأُ بن نَظِيف بن ما شاء الله[1]، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي قال: قُرِئ على أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، حدثني أبي، نا أبو زيد[2] عمر بن شَبَّة، أنا أبو غسَّان المدَني قال:

[سباق الخيل بين ابن معاوية وبين الوليد ابن عبد الملك]

أَجْرىٰ عبدُ الله بن يزيدَ بنِ معاوية الخيلَ معَ الوليدِ بن عبدِ الملك، فسَبَقه عبدُ الله، فدخل الوليدُ على خيلِ عبدِ الله فعَقَرها[3]؛ فجاءَ عبدُ الله خالدًا أخاهُ فقال: ألم ترَ أنِّي سابقتُ الوليدَ فسَبقتُه فعَقَر خيلي! واللهِ لَـهَمَمْتُ أنْ أَقتُلَه. قال: فدخلَ خالدٌ على عبدِ الملكِ فقال: يا أميرَ المؤمنين، أتاني عبدُ اللهِ فحَلَفَ لَـهَمَّ بِقَتْلِ الوليد، فقال عبدُ الملك: ولِـمَ يَقتُلُه؟ قال: سابَقَهُ فسَبقَه، فدخل على خَيلِهِ فعَقَرها. فقال عبدُ الملك: ﴿إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾[النمل: ٣٤]. فقال خالد: يا أميرَ المؤمنين، اقْرَأِ الآيةَ الأخرى ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا﴾[الإسراء: ١٦]. فقال عبدُ الملك: أما واللهِ لَنِعْمَ المرءُ عبدُ الله! على لَـحْنٍ فيه. قال: أَفعَلَى لَـحنِ ابنِك

---

(١) هو أبو الحسن رشأ بن نظيف بن ماشاء الله المقرئ، من أهل معرّة النعمان وسكن دمشق (ت ٤٤٤ هـ) في كتاب له مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٧، ٢٠٣٨. ونقل الخبر ياقوت الحموي في معجم الأدباء في ترجمة خالد ٣/ ١٢٣٩.

(٢) في (س، ع): «أبو زرعة» وهو تصحيف.

(٣) في معجم الأدباء: «فنفرها ولعب بها».

[متابعة الخبر السابق]

تُعَوِّل؟ قال: إنَّ أخا الوليد [س٢٩٢/ ب] سليمان. قال: وأخو عبدِ الله خالد. قال: مدحتَ واللهِ نفسَكَ يا خالد[1]. قال: وقَبلِي واللهِ ما مدحتَ نفسَكَ يا أمير المؤمنين. قال: ومتى؟ قال: حين قلتَ: أنا قاتِلُ عمرِو بنِ سعيد. قال: حُقَّ واللهِ لِـمَنْ قَتَل عمرًا أنْ يَفْخَرَ بقَتْلِه، قال: أمَا واللهِ لَـمَرْوانُ كانَ أطولَـهما باعًا. قال: أما إني أَرَىٰ ثأري في مَروان صباحَ مساءَ، ولو أشاءُ أنْ أُزِيلَهُ لَأَزَلْتُه[2].

وعَنَى بقولِهِ أنَّ أُمَّ خالدٍ قتَلَتْ مروان. قال: إذا شئتَ أنْ تُطفِئَ نورَك فافعَلْ. قال: ما جَرَّأَكَ عليَّ يا خالد؟ خَلِّني عنك. قال: لا والله، ما قالَ الشاعر:

وَيـجُرُّ اللسانُ مِـنْ أَسَـلَاتِ الْـ ـــحَرْبِ مـا لا يجـرُّ منهـا البَنَـانُ

قال: فاستحيا عبدُ الملك وقال: يا وليد، أكرِمْ أخاكَ وابنَ عمِّك. فقد رأيتُ أباهُ يُكرِمُ أباك، وجَدَّهُ يُكرِمُ جَدَّك.

[شيء من حكمة خالد]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبو الحسن بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زبر[3]، نا الحسَن بن عُلَيْل، نا مسعود بن بِشر، نا الأصمعي قال:

قيل لخالدِ بنِ يزيدَ بنِ معاوية: ما أقربُ شيء؟ قال: الأجَل. قال: فما أبعدُ شيء؟ قال: الأمَل. قال: فما أرجَىٰ شيء؟ قال: العمل. قال: فما أَوحَشُ شيء؟ قال: الميت. قيل: فما آنسُ شيء؟ قال: الصاحبُ المواتي.

---

(١) ربما كانت رواية ياقوت أوضح هنا: « فقال عبد الملك: إن يكن الوليدُ لحَّانًا فأخوه سليمان. قال خالد: وإن يكن عبد الله لحَّانًا فأخوه خالد. فقال عبد الملك: مدحت والله نفسك يا خالد».

(٢) رواية ياقوت «أديله لأدلته».

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر الربعي البغدادي (ت ٣٢٩ هـ) في كتابه أخبار الأصمعي، وهو مفقود، وقد وصل إلينا منه «المنتقى»، وهو من انتقاء الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣ هـ) وليس الخبر فيه (طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٠١١) بتحقيق عز الدين التنوخي.

[الخبر السابق عن ابن مروان في المجالسة وجواهر العلم]

أخبرنا أبو القاسم العَلَوي، أنا رَشَأ بنُ نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[١]، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن عبد الله قال: سمعتُ سفيانَ بن عُيَينَةَ يقول:

قيل لخالد بن يزيد: ما أقربُ شيءٍ وأبعدُ شيءٍ وآنسُ شيءٍ وأَوحَشُ شيء؟ قال: أقربُ شيءٍ الأجَل، وأبعَدُ شيءٍ الأمَل، وآنسُ شَيءٍ الصاحبُ، وأوحَشُ شيءٍ الموتُ.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتِل، أنا سهلُ بن بِشر، أنا أبو بكر الخليلُ بن هِبَةِ الله بن الخليل، نا عبد الوهاب بن الحسن،

ح قال: وأنا الخليل، أنا الحسن بن محمد بن دَرَسْتويه، قالا : أنا أبو الحارث أحمد بن سعيد، نا إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجَاني، نا الأصبغ بن الفَرَج، أن ابن وَهْبٍ أخبره قال: أخبرني يحيى بنُ أيوب، عن خالد بن يزيد بن معاوية،

قال ابنُ وَهْب: وأخبرَني ابنُ لَـهِيعةَ عن يزيدَ بنِ أبي حَبِيب،

[المماري المعجب برأيه خاسر]

عن خالدِ بن يزيدَ بنِ معاوية، أنه كان يقول: إذا كان الرجلُ مُمارِيًا لَـجُوجًا، مُعجَبًا برأيه، فقد تَـمَّتْ خسارَتُه.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس أنا أبو الحسن بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي[٢]، نا إبراهيم بن هانئ النيسابوري، نا سعيد بن عُفَير [٣٦٨/ ب]، أنا يحيى بنُ أَيُّوب، عن خالد بن يزيد الْـجُمَحيّ،

[الخبر السابق عند الخرائطي في مساوئ الأخلاق]

عن خالد بن يزيد بن معاوية قال: إذا رأيتَ الرجلَ لَـجُوجًا مُـمَـارِيًا، فقد تَـمَّتْ خسارَتُه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، ومحمد بن جعفر بن محمد بن مِهْران، قالا: أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن أحمد[٣]، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[٤]، حدثني

---

(١) في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ٣/ ٣٦٤، ٣٦٥ (٩٩٤).

(٢) هو محمد بن جعفر بن محمد بن سهل (ت ٣٢٥ هـ)، في كتابه مساوئ الأخلاق ٢/ ٢٦٣ (٥٩٨) (تحقيق مصطفى الشلبي).

(٣) زادت (س، ع) هنا «بن أحمد»، وهو خطأ، والمثبت من (ب، داماد)، وترجمته في الإكمال ١/ ٢٥٥، والتكملة ١/ ٢٨٧.

(٤) في كتابه «كلام الليالي والأيام» ص٢١ رقم (١٥).

عليُّ بن الحسن بن يَـمَان، عن إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن عبد الله،

[الحجاج يسأل خالدًا عن الدنيا]

أنَّ الحجَّاجَ بنَ يوسُف سأل خالدَ بنَ يزيدَ عن الدنيا؟ قال: مِيراث. قال: فالأيام؟ قال: دُوَل. قال: فالدهر؟ قال: أطباق، والموتُ بكُلِّ سبيلِه، فَلْيَحذَرِ العزيزُ الذُّلَّ، والغنيُّ الفقرَ؛ فكم مِن عزيزٍ قد ذَلّ، وكم مِن غنيٍّ قدِ افتقر.

أخبرنا جَدِّي أبو المُفضَّل [س٢٩٣/ أ] يحيى بنُ عليٍّ القُرَشيُّ القاضي، أنا عبدُ الرزَّاق بنُ عبدِ الله بن الحسن،

ح وحدثنا أبو محمد عبدُ الرحمن بن أحمد بن صابر، أنا علي بن الحسن بن عبدِ السلام، وعبدُ الله بن عبد الرزاق بن عبد الله،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو الحسن بن أبي الْـحَزَوَّر[١]، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي[٢]، نا منصور بن جعفر بن مُلاعِب، نا عُبيد الله بن محمد النَّحْوي، نا ابنُ قتيبة، نا أبو حاتم، عن العُتْبيّ قال:

[عزلة خالد وتبرمه بالناس]

لَزِم خالدُ بن يزيدَ بيتَه، قيل له: كيف تركتَ مجالسةَ الناس، وقد عرَفْتَ فضلها ولزمتَ بيتَك؟ قال: وهل بَقِي إلَّا حاسدٌ على نعمةٍ أو شامِتٌ بِنَـكْبَة.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بِشران، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا أبو بكر بنُ أبي الدنيا[٣]، نا أبو الأشعث العِجْلي، نا المُعتَمِر بن سليمان قال:

[خالد يحلِّي ماء البحر]

سمعتُ أبي يذكرُ عن خالدِ بن يزيدَ أنه كان عند عبدِ الملكِ بن مروان، فذكروا الماءَ، فقال خالد بن يزيد: مِنه من السماء، ومنه ماءٌ يستقيهِ الغَيْمُ من

(١) في (س، ع): «الجزور»، وهو تصحيف والمثبت من (ب)، وترجمته للمؤلف في ٤٩/ ٥٤، وهو أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام بن أبي الحَزَوَّر.

(٢) وهو مما انتخبه الطيوري أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار (ت ٥٠٠ هـ) على العتيقي، انظر الطيوريات ٢٥٤ (٤٤٦) بتحقيقي. والخبر فيه.

(٣) في كتابه «المطر والرعد والبرق والريح» ٨٥ (٤٧)، تحقيق طارق محمد سكلوع العمودي.

البحر، فيُعذِبُه الرَّعْدُ والبَرْق؛ فأمَّا ما يكونُ من البحر فلا يكونُ له نبات، وأمَّا النباتُ فما كان مِن ماءِ السماء. وقال: إنْ شئتُ أعذبتُ ماءَ البحر. قال: فأمَرَ بقِلَالٍ مِن ماء، ثم وَصَف كيف يصنَعُ به حتى يَعذُب.

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن كرتيلا، أنا أبو بكر محمد بن علي الخياط، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر السُّوسَنْجِرْدِيّ، أنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد الكاتب، أنا أبي، أنا أبو عمرو محمد بن مروان السَّعِيدي قال[1]:

[رثاء خالد لجدِّه وأبيه]

وقال خالدُ بنُ يَزيدَ بنِ معاوية يَرْثي جَدَّهُ وأباه:

تَجَلَّدْ للعُداةِ الشامِتينا ... ولا تُرَ للحوادِثِ مُستَكِينا
وعِزُّ النفسِ إنْ سَخِطَتْ بِصَبْرٍ ... يُنَسِّيها التَّشَكِّي والأَنِينا
فقد صَكَّتْ قَنَاتَكَ بالمَرَادَىٰ ... شَعُوبٌ صَدَّعَتْ مِنها مُتُونا[2]
وغالَتْ مِن بني حَرْبٍ رجالًا ... هُمُ كانوا الرجالَ الكامِلينا
وهمْ كانوا الحماةَ من المَخَازي ... وهُمْ كانوا السُّقَاةَ المُطعِمِينا
بإذنِ الله والساعِينَ فيما ... يُشَرِّفُ أمرَ دِينِ المؤمنينا
فغَالَتْهُمْ شَعُوبٌ غَيَّبَتْهُم ... وهُمْ عَمَدٌ لِأَمْرِ المُسلِمِينا
فلو لُقِيَتْ نُفوسُهمُ عليهِمْ ... ولم تَجْزُرْهُمُ الدُّنيا المَنُونا
لأصبح ماءُ أهلِ الأرضِ عَذْبًا ... وأصبحَ لحمُ دنياهُمْ سَمِينا
رأيتُ الناسَ لاقَوْا بعدَ جَدِّي ... معاويةَ الذي أبكىٰ العُيونا
وبعدَ أخي معاويةَ ابنِ أُمِّي ... وبعدَ أبي يَزيدَ الأَقْوَرِينا[3]

---

(١) هو أبو عمرو محمد بن مروان بن عمر بن عنبسة بن سعيد بن العاص السعيدي (ت ٢٩٤ هـ) في كتابه «المجالسة» لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٤٢، ١٨٤٣.

(٢) الصَّكّ: الضرب الشديد. والمَرَادي: جمع مِرْدَىٰ، يقالُ للرَّجُلِ الشُّجاعِ الصلب: إنَّه لَمِرْدَى حُروبٍ، وهُم: مَرَادِي. وفي المُحْكَم: إنَّه لَمِرْدَىٰ خُصُومَةٍ وحَرْب: أي صبورٌ عليها، وهو مجاز. والشَّعوب: المنيَّة. والمتون: ظهور أؤلئك الأبطال. تاج العروس (ردي، ص ك ك، ش ع ب).

(٣) الأقوَرِين: الدواهي. القاموس (ق ور).

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُواني، أنا أبو عمرٍو بن مَنْدَهْ، أنا الحسن بن محمد بن يَوَهْ، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا(١)، أنشدني أبي لخالدِ بنِ يزيدَ بنِ مُعاوية: [٣٦٩/ أ]

[من شعر خالد في الحكمة]

أَتعجَبُ أنْ كنتَ ذا نعمةٍ   وأنَّك فيها شريفٌ مَهيبْ
فكم وَرَد الموتَ مِنْ ناعِمٍ   وحُبُّ الحياةِ إليهِ عَجِيبْ
أجابَ المَنِيَّةَ لَمَّا دَعَتْ   وكُرْهًا يُجِيبُ لَهَا مَنْ يُجِيبْ
سَقَتْه ذَنُوبًا مِنَ انْفَاسِهَا   وتَذْخَرُ لِلْحَيِّ مِنها ذَنُوبْ

[س٢٩٣/ ب] قال: وأنشدَني أبي لِخالدِ بنِ يزيد:

[ومن شعره في الحكمة أيضًا وذكر الآخرة]

إنْ سَرَّكَ الشَّرَفُ العظيمُ معَ التُّقَىٰ   وتكونُ يومَ أَشَدِّ خوفٍ وائِلَا
يومَ الحسابِ إذا النُّفوس تَفَاضَلَتْ   في الوَزْنِ إذْ غَبَطَ الأخفُّ الثاقِلَا
فاعْمَلْ لِمَا بعدَ المماتِ ولَا تَكُنْ   عن حَظِّ نفسِكَ في حياتِكَ غافِلَا

[موته بالصِّنَّبْرَة]

بَلَغني أنَّ خالدَ بنَ يزيد، وأُمَيَّةَ بن خالدِ بنِ عبد الله بن أَسِيد(٢)، ورَوْحَ بنَ زِنْبَاعٍ ماتوا بالصِّنَّبْرَة في عامٍ واحِد(٣).

[تأريخ موت روح ابن زنباع وموته معًا]

وبَلَغني مِن وجهٍ آخرَ أنَّ رَوْحُ بن زِنْباعٍ ماتَ في سنةِ أربعٍ وثمانينَ في خلافةِ عبدِ الملكِ بن مروان.

قرأتُ بخطِّ عبدِ الوهَّاب بن عيسى بنِ عبد الرحمن بنِ ماهان، أنا أبو محمد الحسن بن رَشِيق العَسْكريّ، نا محمد بن أحمد بن حَمَّاد الأنصاري، أخبرني أحمد بن محمد بن القاسم، حدثني ابن

(١) في كتابه «كلام الليالي والأيام لابن آدم»، وهذا إسناده، وليس النص فيما طبع منه بتحقيق محمد خير رمضان يوسف (دار ابن حزم ١٤١٨ هـ).

(٢) في هامش (ب) ما نصه: «صوابه عبد الله بن خالد بن أَسِيد». أي: أمية بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد. والخبر ساقه البلاذري على الصواب في أنساب الأشراف ٧/ ٢٤٢ (متسلسل ٢٩٦٦).

(٣) الصِّنَّبْرَة - بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة وراء-: موضعٌ بالأُرْدُنّ، مُقابلٌ لِعَقَبةِ أَفِيق، بينه وبين طبريَّة ثلاثةُ أميال. كان معاويةُ يَشتو بها [معجم البلدان ٣/ ٤٢٥].

عفير(١)، حدثني أبي، حدثني يزيدُ الرَّقِّي قال:

[تاريخ وفاة خالد وصلاة الوليد عليه]

توفي خالدُ بن يزيدَ بنِ معاويةَ سنةَ تسعين، فشَهِدَهُ الوليدُ بنُ عبدِ الملك وهو يومئذٍ خليفة، فصلَّى عليه وقال: لِتُلقِ بنو(٢) أميةَ الأَرديةَ على خالد، فلن يَتحَسَّروا على مثله.

خالد بن يزيد بن الوليد(*)

ابن عبدِ الملك بن مروان بنِ الحَكَم.

[قتله مروان بن محمد]

قَتلَه مروانُ بن محمد، وصَلَبه على بابِ الجابِيَة.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، نا محمد بن علي السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمران، نا موسى بن زكريا، نا خَلِيفة بن خيَّاط قال(٣):

[تأريخ قتله]

وفيها - يعني سنةَ سبعٍ وعِشرينَ ومِئة - قَتَل زاملُ بنُ عمرٍو(٤)- بأمرِ مَرْوان- خالدَ بنَ يزيدَ بنِ الوليدِ بن عبد الملك.

---

(١) في (س، ع): «أبي عفير»، والمثبت من (ب، د، داماد)،

(٢) في الأصول: «بني»، وجاء على الصواب في معجم الأدباء ٣/ ١٢٤١، وتهذيب الكمال للمزي ٨/ ٢٠٧، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٧٣.

(*) ترجمته في تاريخ خليفة ٣٧٢، ٣٧٤، ومعجم بني أمية ٣٤.

(٣) في تاريخه ٣٤٧، ونصه فيه هكذا: «وفيها قتل زامل بن عمرو - بأمر مروان - الوليدَ وخالدًا ابني يزيد بن الوليد بن عبد الملك».

(٤) في الأصول: «زمل بن عمرو»، وهو تصحيف، والمثبت من تاريخ خليفة، وما سيأتي في الترجمة التالية؛ لأنَّ المؤلف ترجم له في حرف الزاي وقال فيه: «أمير دمشق وحمص من قبل مروان بن محمد». وأما «زمل بن عمرو» فقد ترجم له أيضًا المؤلف في حرف الزاي وقال فيه: «وكان من وجوه أصحاب مروان بن الحكم».

خالد بن يزيد بن هَبَّار(*)

[ترجمة موجزة] خلَّفه مروانُ بن محمد بدمشق في ألفِ فارسٍ مُعِينًا لزامِل بن عمرو السَّكْسَكيّ، عاملِه على دمشق. له ذكر.

خالد بن يزيد الأَفْقَم بن هشام(**)

[ترجمة موجزة] ابن عبدِ الملك بنِ مروان بن الحكم الأُمَويّ

له ذكر.

خالد بن يزيد الكلبي(***)

[ترجمة موجزة] حَرَسِيٌّ كان بدمشق في الخَضْراء في أيام الوليدِ بنِ يزيد. له ذكر.

خالد بن يزيد بن أبي خالد(****)

أبو هاشم، ويقال: أبو محمود السُّلَمي

والد محمود.

[أسماء من روى عنهم] رَوىٰ عن عيسى بن المُسَيَّب البَجَلي، ومحمد بن راشد المَكْحُولي، وسفيان الثوري، ومحمد بن سعيد الأُرْدُنِّي المَصْلوب، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعمرو بن قيس المُلَائي، وليث بن أبي سُليم.

[أسماء من روَوْه عنه] رَوَىٰ عنه ابنُه محمود، وسليمان بن عبد الرحمٰن، ودُحَيْم، وصَفْوان بن صالح، وأحمد بن بكرويه البالِسِيّ.

(*) له ذكر في أنساب الأشراف ٩/ ٢٢٥.

(**) ترجمته في معجم بني أمية ٣٤، وهي مأخوذة من هنا.

(***) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

(****) ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ١٨٥، الجرح والتعديل ٣/ ٣٦٠، تهذيب الكمال ٨/ ٢١٣.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو بكر الدُّوري، نا أبو عمر بن فَضَالة، نا أحمد بن محمد المُرِّي المقرئ[١]، وجعفر بن أحمد بن الروَّاس، قالا: نا محمود بن خالد، نا أبي، نا محمد – يعني ابنَ راشد– عن سليمانَ بنِ موسى، عن عَمرِو بنِ شُعيب، عن أبيه، عن جَدِّه،

[روايته حديث رسول الله ﷺ في قتل العمد من طريق ابن المقرئ]

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ومَنْ قَـتَلَ مُتعَمِّدًا رُفع إلى أولياءِ القَتِيل، فإذا شاؤوا قَـتَلوا، وإنْ شاؤوا أخذوا الدِّيَة، وهي ثلاثونَ حِقَّة، وثلاثون جَذَعة، وثلاثون خَلِفَة[٢]. وكذٰلك عَقْلُ العَمْد، وما صالحوا عليه فهو لهم، وذٰلكَ تَشْدِيدُ العَقْل».

[تصحيح النص للمؤلف]

قال: كذا في كتابي ثلاثون، والصوابُ أربعونَ خَلِفَة.

ومما وقع إليَّ عالياً [س٢٩٤/ أ] من حديثه:

ما أخبرنا [٣٦٩/ ب] أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا محمد بن محمد الباغندي، نا محمود بن خالد، نا أبي، نا محمد بن راشد، عن عمرو بن عُبيد، عن الحسن،

[قوله لعلي وهو يخطب: قد فشت أحاديث]

أنَّ عليًّا كان يَخطُب بالكوفة، فقام إليه ابنُ الكَوَّاء[٣] فقال: يا أميرَ المؤمنين، إنَّها قد فشَتْ أحاديث. قال علي: وقد فَعَلوها، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «سيكونُ فِتَنٌ». فقيل: فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: «كتابُ الله عزَّ وجلَّ – مرَّتَيْن– فيه نَبأُ ما قبلَكم وخبَرُ ما بعدَكم، وفَصْلُ ما بينكم، وهو العُرْوةُ الوُثقىٰ

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد بن سعد المرِّي؛ ترجم له المؤلف في ضمن تراجم الأحمدين (لما يطبع)، وساق فيه الحديث بالإسناد نفسه كما هو هنا. والحديث أخرجه ابن ماجَهْ في سننه (٢٦٢٦) عن محمود بن خالد الدمشقي، به.

(٢) الحِقَّة من الإبل – بكسر الحاء–: التي بلغت ثلاث سنين. والجَذَعَة – بالتحريك–: ما بلغت أربع سنين، سميت بهذا لأنها أجذعت مقدّم أسنانها، أي أسقطته. والخَلِفَة: الحامل من النوق.

(٣) ابن الكواء: هو عبد الله بن أوفى ويقال عبد الله بن عمرو بن النعمان بن ظالم بن مالك، من بني يشكر اليشكري، عُرف بابن الكواء، كان من أصحاب علي، ووفد على معاوية، وهو الذي سأله عن تفسير ﴿والذاريات ذروًا﴾. ترجم له المؤلف في ٣٢/ ٣٩٠.

وهو الذي لم تَفْقَهُ الجِنُّ إذ سمعَتْهُ حتى قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾[الجن: ١]، مَنْ قال به صَدَق، ومَنْ قال به حَقّ(١)، ومَنْ حَكَم به هُدِيَ إلى صراطٍ مُستقيم». قال: ثم أمسك عليٌّ رضي الله عنه وجلس.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد، نا أبو زُرْعة قال(٢): في تسميةِ نَفَرٍ متقاربين:

[ذكره عند أبي زرعة في طبقاته]

خالد بن أبي خالد السُّلَميّ، ذكرَهُ مع صَدَقةَ بنِ يزيد، وصدَقَةَ بنِ المنتصر، وصَدَقةَ بنِ عبدِ الله.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتَّاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا إجازةً،

[وفي طبقات ابن سميع]

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمَير بن جَوْصَا قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول(٣):

في الطبقة السادسة: خالد بن أبي خالد السُّلَمِيّ.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى التميمي، أنا عبد الله بن سعيد بن حاتم، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال(٤):

[وعند النسائي في الأسامي والكنى]

أبو محمود خالد بن يزيد الدمشقي والد محمود.

في نسخةِ ما شافهني به أبو عبد الله بن الحسين بن عبد الملك، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ، أنا حَمد بن عبد الله إجازةً،

---

(١) رواية الترمذي [٢٩٠٦] عن الحارث الأعور عن علي، رفعه: «من قال به صدق، ومن عمل به أُجِر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هُدِي إلى صراط مسقيم».

(٢) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، وهذا إسناده.

(٣) هو أبو الحسن محمود بن محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، وهذا إسناده.

(٤) هو أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، وهو مفقود، وهذا إسناده.

[ترجمته عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

ح قال وأنا الحسين بن سَلَمة، أنا عليُّ بنُ محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١):

خالد بن يزيد الأزرق، ويُكنىٰ بأبي هاشم، والدُ محمود بن خالد الدِّمَشْقي؛ رَوىٰ عن عيسى بن المُسيّب، رَوىٰ عنه ابنُه محمود بن خالد.

خالد بن يزيد البلوي(*)

[ترجمة موجزة]

حكىٰ عن الوليدُ بن مسلم.

حكىٰ عنه إبراهيم بن عبد الله بن صفوان النَّصْرِيّ الدمشقي.

خالد مولى الوليد بن عبد الملك(**)

حَكىٰ عن عبد الله بن عيَّاش أنه كان حاجبَ الوليد.

خالد مولى يزيد بن عبد الملك(***)

[كان حاجب يزيد ابن عبد الملك]

كان حاجبَه. له ذِكْر.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد بن إسحاق النهاوَنْدِيّ، أنا أحمد بن عمران الأُشْنَاني، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيَّاط قال(٢):

[كان من عمّال يزيد ابن عبد الملك]

في تسمية عمالِ يزيدَ بنِ عبد الملك قال: حاجبه: خالدٌ مَوْلاه.

أخبرنا أبو السعود بن المُجْلي، أنا أبو الحسين بن المُهتدي،

ح وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفَرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلَى، قالا: أنا عُبيد الله بن أحمد بن علي، نا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرٍو الأنصاريّ، حدَّثكم الهيثمُ بن

---

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٣٦٠.

(*) ذكره ابن حبان في ترجمة سحنون بن سعيد التنوخي ٨/ ٢٩٩.

(**) لم أجد له ترجمة فيما لدي من مصادر.

(***) ذكره خليفة في تاريخه ٣٣٥.

(٢) في تاريخه ٣٣٢، ٣٣٥.

عَدِيّ[(١)]، عن ابن عياش قال:

وكان يزيدُ يَأْذَنُ عليهِ مولاهُ خالد. [س٢٩٤/ ب]

خالدُ السُّلَمِيّ، والدُ عبدِ الله(*)

[اسم من حكى عنهم ومن حكى عنه]

حَكىٰ عن عمرَ بنِ عبدِ العزيز. حَكىٰ عنه ابنُه خالدُ بن عبدِ الله.

أخبرنا أبو يعلى حمزة بن علي بن هبة الله الثعلبي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا عبد الله بن الوليد الأندلسي، أخبرني محمد بن أحمد فيما كتب إليّ، أخبرني جَدِّي عبد الله بن محمد بن علي اللَّخْمي، أنا عبد الله بن يونس، أنا بَقِيُّ بن مَخْلَد، نا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقيّ[(٢)]، نا يحيى بن يَعْلَى بن الحارث المُحاربيّ، نا خالد بن عبد الله السُّلَميُّ، عن أبيه قال:

[صلاته خلف عمر ابن عبد العزيز]

صَلَّيتُ مع عُمرَ بنِ عبد العزيز العَتْمَة، ثم دخلتُ معه أَمْشِي في صَحْنِ دارِه في ليلةٍ [٣٧٠/ أ] مُقمِرة، وكان إذا صلَّى أو مَشَى أو قَعَد، إنما يَضَع كفَّهُ اليمنىٰ على ذِراعِه اليسرىٰ منذُ ولي، فغَفَل تلك الساعةَ عن نفسِه، فأرخَىٰ يدَيْهِ ثم خَطَر بيدَيْهِ وكُمَّيهِ خَطَرانًا، أنكَرْتُ ذٰلك منه، فالتفَتَ إليَّ وأعادَ يدَهُ فقال: أستغفِرُ اللهَ يا سُلَمِيّ، إنَّا واللهِ ضُرِبْنا على ما رأيتَ ضربًا، وأُدِّبْنا عليهِ أدبًا.

[وصفه لمشية عمر]

قال يحيى بن يَعْلى: أي يَمْشي هٰذه المِشْيَة.

---

(١) هو الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد (ت ٢٠٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهو مفقود وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١١٢، ١١٣.

(*) ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ١٨٥، وانظر حاشيته، وانظر تهذيب الكمال ٨/ ٢١٨، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ١/ ٣٧١.

(٢) هو أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقيُّ العَبْدِيّ المجوِّد (ت ٢٤٦ هـ) في كتابه سيرة عمر بن عبد العزيز وزهده (ذكر أنه في خمسة أجزاء) وهو مفقود. وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٨٢، ٢٨٤.

خالدُ بن صامة حِجَازِيٌّ مُغَنِّي (*)

[وفد على الوليد]

وَفَد على الوليدِ بن يزيد، وحَكىٰ عنه.

[حكى عنه ابنه موسى]

حَكىٰ عنه ابنهُ أبو بِسْطام موسى بنُ خالد.

قرأتُ في كتابِ أبي الفَرَج عليِّ بنِ الحسين الكاتب[1]، أخبرني علي بن سليمان الأخفش، نا محمد بن يزيد قال: حدَّث الزُّبيريُّ، عن خالدِ صامَة [وكان أحدَ المغنِّين] قال:

[قدومه على الوليد وغناؤه بحضرة المغنين]

قَدِمتُ على الوليدِ بن يزيد، فدخلتُ إليه وهو في مجلسٍ ناهِيكَ به، وهو على سريره، وبين يدَيْهِ ابنُ عائشةَ ومَعْبَد ومالك وأبو كامل، فجعل القومُ يُغَنُّون، حتى إذا بَلغَتِ النَّوبةُ إليَّ اندفَعْتُ فغَنَّيت:

[شعر لعروة بن أُذينة يرثي أخاه بكرًا]

سَرَىٰ همـي وهَـمُّ المـرءِ يَـسْري ... وغـابَ الـنَّجْمُ إلَّا قِـيسَ فِـترِ[2]
أُراقِـبُ في المَجَـرَّةِ كُـلَّ نَجْـمٍ ... تَعرَّضَ للمَجـرَّةِ كيـف يَـجْرِي
لِـهَمٍّ مـا أزالُ بِـهِ مُـدِيماً ... كأنَّ القلـبَ أضْرمَ حَـرَّ جَـمْرِي
عـلى بَكْـرٍ أَخِـي وَلَّى حَمِيـدًا ... وأَيُّ العَـيشِ يَـصْفُو بَعـدَ بَكْـرِ

فقال [لي] الوليدُ: أَعِدْ يا صَامة[3]. ففعلتُ، فقال لي: مَنْ يقولُ هٰذا الشِّعرَ؟ قلتُ: عُروَةُ بنُ أُذَيْنَة يَرْثي أَخاهُ بكرًا. فقال لي: وأَيُّ العيشِ لا يَصفُو بعدَهُ هٰذا العيش؟ واللهِ الذي نحن فيه على رَغْمِ أنفِه؛ لقد تَـحَجَّرَ واسعًا[4].

(*) كذا بإثبات ياء الاسم المنقوص، وهو جائز، وذكرت أخباره في: الكامل للمبرد ٢/ ٨٠٤، ٨٠٥ (ط الرسالة)، والأغاني في مواضع متفرقة، منها ١٨/ ٣٣٣، ٣٣٤ (ط دار الكتب).

(١) في كتابه الأغاني ١٨/ ٣٣٣ (ط دار الكتب) وما يمرّ بين معقوفين منه.

(٢) قيس فتر: أي قدرَ فِتر.

(٣) في الأغاني: «يا صام» مرخّماً.

(٤) تحجَّر: ضَيَّق، وفي الحديث «لقد تَحَجَّرْتَ واسعاً» أي ضَيَّقتَ ما وَسَّعه الله. لسان العرب (ح ج ر).

قال أبو الفرج: أخبرني الحسين بن يحيى المِرْداسي[١]، أنا حماد بن إسحاق قال:

[كان مغنيًّا] قرأتُ على أبي، عن أبي بِسْطام مُوسى بنِ الصامَة، عن أبيه - وكان مُغَنِّـيًا.

خالد

[مـن حـدّث عـنهم ومن حدّث عنه] حدث عن أبي جعفر الرازي. روى عنه ابنه محمد بن خالد.

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا أبو الفضل محمد بن الفضل بن محمد بن عبيد الله القرشي، أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدويه[٢]، حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أحمد بن محمود بن صُبيح، نا حاتم بن يونس، نا محمد بن خالد الدِّمشقي، حدثني أبي، عن أبي جعفر الرازي، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية قال:

[ترحيـب أبي سـعيد الخدري به] كُنَّا نأتي أبا سعيدٍ الخُدْرِيَّ فيقول: مَرْحبًا بوَصِيَّة رسول الله ﷺ. فذكر الحديث.

***

(١) في (س، ف): «المو داسي»، وفي (د): «الموادسي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، داماد) وكتاب الأغاني في كثير من مواضعه.

(٢) في (س، ف): «زنجويه»، والمثبت من (ب، داماد، د)، وهو أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فُورَك بن موسى الأصبهاني (ت ٤١٠ هـ)، في كتابه «العِلْم»، وهو في خمسة أجزاء، ولم يصل إلينا. انظر سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٧، وموارد ابن عساكر ١/ ٥١٩.

ختكين أبو منصور[*]

[ولي إمرة دمشق مرتين]

القائدُ الداعي المعروف بالضيف، ولي إمرةَ دمشق [س٢٩٥/ أ] مرَّتَيْن: مرَّةً من قِبَلِ المُلَقَّب بالحاكم، بعدَ عليِّ بنِ جعفر بن فَلَاح، سنةَ اثنتين وتسعين وثلاثِمِئة، فأساء السيرةَ في الجند، وكان أحمق فوَثَبوا به، وظاهَرَهم عليه عليُّ بن جعفر بن فَلَاح؛ فلما انتهى أَمْرُه إلى الملقَّب بالحاكم عَزَله، ووَلَّى طَزْمَلْت بن بكَّار[١].

حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه قال:

دفع إليَّ مُـجِير الكتامي شيخٌ من جند المصريين ورقةً فيها أسماء الولاة بدمشق قال[٢]:

[ولي سنة أربع وستين]

أبو منصور ختكين في شعبان سنة أربعٍ وستين.

قرأتُ بخط أبي محمد بن الأكفاني وذكر أنه نَقلَه من خطِّ أبي الحسين الميداني قال[٣]:

[تأريخ توليه وعزله]

وجاءت الولاية من مصرَ لختكين ولاية البلد والغوطتَيْن والشرطة يوم الخميس لستٍّ خَلَون من المحرَّم سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمئة، وعُزل عن ذلك يوم الثلاثاء لثلاثٍ وعشرين ليلةً خَلَتْ من رجب من هذه السنة.

***

(*) ترجمته في «أمراء دمشق في الإسلام» للصفدي ٢٩ (٩٨)، و١٤٠.

(١) ويقال في اسمه: «تموصلت»، انظر أمراء دمشق للصفدي ٢١ وفيه: «تموصلت ويقال: طزملت، ويقال: طمزان بن بكار أبو محمد الأسود القائد».

(٢) انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٠١، ٣٠٢.

(٣) هو أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي الدمشقي، المعروف بابن الميداني (ت ٤١٠ هـ)، من كتاب له. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨١٧.

[ذكر من اسمه] خُثَيْم

خُثَيْم بن ثابت أبو عامرٍ الحَكَميّ(*)

[اسم من روى عنهم ومن روى عنه]

حدث عن أبي خالد السِّنْجاري. رَوىٰ عنه سليمان بن عبد الرحمٰن الدِّمَشْقي.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبو المُـنَجَّىٰ حَيْدَرةُ بن عليٍّ [٣٧٠/ ب] بن محمد بن إبراهيم، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، نا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم، نا يزيد بن عبد الصمد، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا أبو عامر الحَكَمي خُثَيم بن ثابت، نا أبو خالد السِّنْجاري، عن عمر بن عبد العزيز، عن تميمٍ الدَّارِيّ،

[روى حديث: من لقي الله بخمس فله الجنة]

عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَقِيَ اللهَ بخمسٍ فَلَه الجَنَّة، ومَنْ أَتَى اللهَ بخمسٍ لم يَحْجُبْه عن الجنةِ، والجمعةُ واجبةٌ إلَّا على خمس، والوضوء الواجب من خمس، والأشربة من خمس[1]، وحقُّ الرجالِ على النساء خمس، ونُهِيَ النساءُ عن خمس.

فأمَّا مَنْ لَقِي الله عزَّ وجلَّ بخمسٍ فله الجنَّة: الصلاة، والزكاة، وحَجِّ البيت، وصيام شهرِ رمضان، وطاعة وُلاةِ الأمْر، ولا طاعةَ لِـمَخلوقٍ في معصيةِ الخالق.

وأمَّا مَنْ أتىٰ اللهَ بخمسٍ لم يحجُبْهُ عن الجنة: فالنُّصح لله، والنُّصح[2] لكتابِ الله، والنُّصح لرسولِ الله ﷺ، والنُّصح لولاةِ الأمْرِ، والنُّصح لعامَّةِ المسلمين.

(*) ترجمته في المغني في الضعفاء للذهبي ١/ ٢٠٧، ميزان الاعتدال ١/ ٦٥٠.

(١) قوله: «والأشربة من خمس» سقط من (س، ف) وهو في (د) وهامش (ب).

(٢) قوله: « لله والنصح» سقط من (س، ف)، وهو في (ب، داماد، د).

وأمَّا الجمعةُ واجبةٌ إلا على خمس: المرأة، والمريض، والمملوك، والمسافر، والصغير.

وأمَّا الوضوءُ الواجِبُ من خمس: من الرِّيح، والغائط، والبَوْل، والقَيْء، والدَّم القاطر.

وأمَّا الأشربةُ من خمسٍ: من العَسَل، والزَّبيب، والتمر، والبُرّ، والشعير.

[تفصيل حديث الخمس]

وأمَّا حقُّ الرجُلِ على النساءِ خمس: لا تُحْنِث له قسماً، ولا تَعْتَزِل له مَضْجعًا، ولا تَعَطَّر إلَّا له، ولا تخرج إلَّا بإذنه، ولا تُدخِل عليه مَنْ يَكْرَهُه.

وإنَّما نُهِيَ النساءُ عن خمس: عن اتخاذِ الكِمام، ولُبسِ النِّعال، وجلوسٍ في المجالس، وخَطَرٍ بالقضيب، ولُبسِ الأُزُرِ والأرْدِيَةِ بغيرِ دِرْع».

***

[ذكر من اسمه] خِدَاش

خِدَاشُ بن بِشْرِ بن خالدِ بن الحارث(*)

[نسبه]

ابن بَيْبَة بن قُرْط بن سُفيانَ بنِ مُـجَاشع بن دارِم بن مالكِ بن حَنْظَلَة بن مالك بن زيدِ مَنَاةِ بنِ تميم بن مُرِّ بنِ أُدِّ بنِ طابِخة بنِ إلْيَاس بن مُضَرَ بنِ نِزارِ بنِ مَعَدَّ بنِ عدنان، أبو يزيد التميمي المُجَاشِعيُّ المعروف بالبَعِيث أَحَدُ الشعراءِ المُجِيدِين، بَصْرِيٌّ قَدِم الشام. وكان خطيبًا شاعرًا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الوهاب [س٢٩٥/ ب] بن علي بن عبد الوهاب بن السُّكَّريّ البزّاز إجازةً إن لم يكن سماعًا، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري قراءةً عليه قال: قُرِئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سالم بن راشد الخُتَّلي، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب بن محمد بن شُعيب الجُمَحِيّ، نا أبو عبد الله محمد بن سَلَّام بن عُبيد الله بن زياد الجُمَحِيُّ في طبقات الشعراء الإسلاميين قال(1):

[ترجمته في طبقات فحول الشعراء للجمحي]

الطبقة الثانية من الإسلاميين أربعة:

البَعِيث واسمُه خِدَاشُ بنُ بِشْر بنِ خالد بن الحارث بن بَيْـبَةَ بنِ قُرط بن سفيان بن مُـجَاشِع بن دَارِم بن مالك بن حَنْظَلَة؛ والقُطَامِيُّ، وكُثَيِّر، وذو الرُّمَّة.

(*) ترجمته في طبقات فحول الشعراء لابن سلَّام الجمحي ٢/ ٥٣٣، أنساب الأشراف ٤/ ١١٤، ١١٥، الشعر والشعراء ١/ ٤٩٧، ٤٩٨، المؤتلف والمختلف للآمِدِي ٥٦ و١٠٧، المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٢١٠، الإكمال ١/ ٣٣٥، ٣٨٤، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٣/ ١٢٤٦، ١٢٤٧ (ط عباس)، الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة لمحمد بن أبي بكر الشهير بالبري ١/ ٣١٤، بغية الطلب ٧/ ٣٢٢٠، الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٩٣، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٩/ ٣٠، تبصير المنتبه لابن حجر ١/ ٩٦، نزهة الألباب لابن حجر ٦٦، الأعلام للزركلي ٢/ ٣٠٢.

(1) طبقات فحول الشعراء لابن سلام ٢/ ٥٣٣. قلت: ساق ابن سلام بعد اسم كل منهم نسبه، وساقهم المؤلف هنا باختصار عدا نسب البعيث.

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن أبي الحسن الدارَقُطْنيّ،

ح وقرأتُ على أبي غالبِ بن البنَّا، عن أبي الفتح عبدِ الكريم بنِ محمد بن أحمد بن المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدارَقُطْنِيُّ قال(١):

[ضبط اسمه عند الدارقطني في المؤتلف والمختلف]

البَعِيثُ الشاعر اسمُه خِدَاشُ بنُ بِشْرِ بنِ أبي خالد بن بَيْبَة، - بفتح الباء(٢)- ابنِ قُرْط بن سُفيان بن مُجَاشِع بن دارِم، يُكْنَى أبا يَزِيد، هو الذي هاجاهُ(٣) جَرِير، وفيه يقول جرير(٤):

لَـمَّا وضَعْتُ على الفَرَزْدَقِ مِيسَمِي ... وضَغَا البَعِيثُ جَدَعْتُ أنفَ الأخطَلِ

وقيل: هو خِدَاش بنُ بشر بن عبد الحارث بن أبي خالد بن بَيْبَة، وسُمِّيَ البَعِيثُ بقوله:

تَبعَّثَ مِنِّي ما تَبعَّث بعدَما ... أُمِرَّتْ قِوَايَ واستتمَّ عَزِيمي(٥)

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن عليِّ بن هِبَةِ الله بن ماكولا قال(٦):

[ضبط اسمه ونسبه عند ابن ماكولا في الإكمال]

وأما البَعِيث، واسمُه خِدَاش بن بِشْر بن خالد؛ وقيل: ابن خالد بن بَيْبَة - بفتحِ الباء- ابن قُرْط بن سُفيان بن مُجَاشِع بن دارِم. يُكْنَى أبا يزيد، ويقال: أبو مالك. هو الذي كان يُهاجِي جَرِيرًا.

وقيل(٧): هو خِدَاش بن بِشر بن عبدِ الحارث بن أبي خالد بن بَيْبَة.

(١) في كتابه المؤتلف والمختلف ١/ ٢١٠.

(٢) كذا في الأصول، وفي المؤتلف والمختلف: «بفتح الباءَيْن».

(٣) في المؤتلف والمختلف: «هجاه».

(٤) ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ٢/ ٩٤٠ من قصيدة ٦٢ بيتًا (ط دار المعارف).

(٥) كذا في الأصول. وفي المؤتلف والمختلف، والشعر والشعراء، وسمط اللآلي: «واستمر عزيمي». وفي الديوان وطبقات فحول الشعراء «أُمِرَّتْ حبالٌ كلُّ مِرَّتِها شَزْرَا».

(٦) في كتابه الإكمال ١/ ٣٣٤، ٣٣٥.

(٧) هذا القول لابن ماكولا في موضع آخر ١/ ٣٨٤.

والأول أَصَحّ. ثم قال في باب خِدَاش[1]:

[ضبطه في موضع آخر من الإكمال]

[وأما خِدَاش بكسر] الخاء المعجمة، وبعدَها دال مُهملة، وآخره شين معجمة، [فهو] خِدَاش بن بِشر بن خالد. وذكره .

قرأتُ في كتاب محمد بن محمد بن [٣٧١/ أ] الحسن الدِّينَاريّ، بخطٍّ بعضِ أهلِ الأدب: وجدتُ بخط أبي الفرَج عليِّ بن الحسين الأصبهاني وأجازَهُ لي، أنا أبو الحسن الأسدي، نا حمَّاد - يعني ابنَ إسحاق المَوْصِلي، عن أبيه قال: حدثني مروانُ بن أبي حَفْصَة قال:

[هجوه لباهلة والخبر في الأغاني]

هَجَا البَعِيثُ بَطْنًا من باهِلَة يقال لهم بنو صَحْب، فاستعدَوْا عليه إبراهيمَ بنَ عَـرَبيٍّ[2] في خلافةِ الوليدِ بنِ عبدِ الملك، فضرَبَه بالسياط، وأَمرَ به فَطِيفَ في سوق حجر مجلودًا، فقال جَرير[3]:

لئن هجوتَ بني صَحْبٍ لقـد تركـوا ... للأصْـبَحِيَّةِ في جَنْـبَيْكَ آثـارَا

قومٌ همُ القـومُ لـو عـادَ الـزُّبيرُ بِهِـمْ ... لم يُـسلِمُوهُ وزادوا الحَبْـل إمْـرَارَا

[خروجه إلى الشام]

وكان البَعِيث وجريرٌ والفرَزْدَقُ يومئذٍ أَحَدَّ ما كانوا في الهجاء؛ فخرج البَعِيثُ مُرَاغِماً لإبراهيمَ بنِ عَـرَبِيّ[4] لِـمَا صَنعَ به، فلَحِق بالشام، ونزَل البادية، فجاور بني القَعْقاع أخوالَ الوليدِ بن عبد الملك، ومدَحَهم وهَجَا ابنَ عرَبي، وجعَل جريرٌ والفرزدقُ يهجوانِه؛ فرَوَتِ العربُ أشعارَهما، وخَـمَل شعرُه لاغترابه؛ فقال البَعِيث مما كان يهجو ابنَ عَرَبي: [س٢٩٦/ أ]

---

(١) الإكمال ٢/ ٤٢٧ . وما يأتي بين الحاصرتين منه.

(٢) في (س، ف، د، داماد): «عدي»، والمثبت من (ب) وما سيأتي في الخبر نفسه، وبغية الطلب لابن العديم الذي ينقل عن ابن عساكر ومواضع كثيرة في التاريخ. وقد ترجم له المؤلف في حرف الألف، وصُحِّف أيضًا في عنوان الترجمة في نسختي (د، س) إلى «إبراهيم بن عدي» فليحرر.

(٣) ليس البيتان في ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب (ط دار المعارف).

(٤) في (س، د): «عدي»، والمثبت من (ب، س، داماد).

تَـرَى مِنـبرَ العَبـدِ اللَّئِـيم كـأنما   ثَلاثـةُ غِرْبـانٍ عليـه وُقُـوعُ[١]

قال: فكان بعد ذٰلك ابنُ عرَبي إذا صَعِد المِنبرَ تغامَزَ به الناس، وإذا رأىٰ غُرابًا ساقِطًا يقول: لعنةُ الله على البَعِيث.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب إجازةً إنْ لم يكن سماعًا، أنا علي بن عبد العزيز الطاهري، أنا أحمد بن جعفر بن محمد، أنا الفضل بن الحُبَاب، نا محمد بن سَلَّام[٢]، حدثني أبو الغَرَّاف قال:

[هجاء الأعور النبهاني لجرير]

وَرَدَ على غسَّان السَّلِيطي الأعورُ النَّبْهاني مِنْ طَـيِّئ، فسألهُ فقرَنَ له[٣] وقال: ألَا تُغْنِ[٤] عنَّا جريرًا؟ فقال:

إذا طَلَـع العَيُّـوقُ أوَّلَ كَوْكَـبٍ   كَفَى اللُّؤمَ عندَ النازلين[٥] جريـرُ

ألَـستَ كُلَيْبِـيًّا وأُمُّـكَ كَلْبَـةٌ   لها بين أَطْنـابِ البيـوتِ هَرِيـرُ[٦]

ولو عندَ غسَّانَ السَّلِيْطِيِّ عَرَّسَتْ   رَغَا قَـرَنٌ منهـا وكَـاسَ عَقِـيرُ[٧]

أَتنـسَىٰ نـساءٌ باليمامَـةِ مِـنكُمُ   نَكَحْـنَ عَبِيـدًا مـا لَـهُنَّ مُهـورُ

فقال جرير[٨]:

---

(١) كان ابن عربي هذا عبدًا أسود، انظر الأغاني ١٨/ ١١٩.

(٢) لم أجد النص في «طبقات فحول الشعراء» وهذا إسناده، والخبر الآتي فيه.

(٣) جاء في أساس البلاغة (ق ر ن): قرَنَ له: أي أعطاهُ بعيرَيْنِ مقرونَيْن. وساق بيت الأعور شاهدًا على ذلك.

(٤) كذا في الأصول، والوجه «تغني» بالياء. أي ألا تكفينا جريرًا.

(٥) في معجم الأدباء ٣/ ١٢٤٦: «النازحين».

(٦) هرَّ الكلب هريرًا: نبح وكشر عن أنيابه. وقيل: هرير الكلب صوته دون نباحه.

(٧) العقير: هو البعير، وكاسَ البعيرُ : مَشَى على ثَلاثِ قَوائمَ وهو مُعَرْقَب. والقَرَنُ: الحَبْلُ الذي يُقْرَنُ به البَعيرَانِ ؛ وهو على حَذْفِ مُضافٍ . اللسان والتاج (ك وس) و(ق رن).

(٨) ليست الأبيات في ديوانه بشرح محمد بن حبيب. سوى البيت الأخير ساقه المحقق ص١٠٢٨ نقلًا عن لسان العرب «ش ر ط».

وأَعورَ مِنْ نَـبْهانَ يَعْـوِي ودُونَـهُ ... مِـنَ الليـلِ بابـا ظُلمَـةٍ وسُـتورُ

[رد جرير على الأعور النبهاني]

رَفَعـتُ لـه مَـشْبوبةً يُهتـدَىٰ بهـا ... يَكـادُ سـناهَا في الـسماءِ يَطِـيرُ
وأَعـوَرَ مـن نَبهـانَ أَمَّـا نهـارُهُ ... فـأعمَىٰ وأمَّـا ليلُـهُ فبَـصِيرُ
يُساقُ من المِعْزَىٰ مُهـورُ نـسائِهمْ ... وفي شرَطِ المِعْـزَىٰ لَـهُنَّ مُهـورُ

قال: ونا ابنُ سَلَّام[(١)]، حدَّثني أبو يحيى الضَّبِّيُّ قال:

كانوا كذلك، حتى وَرَدَ البَعِيثُ المُجَاشِعِيُّ عليهم[(٢)]، وكان ولَدَهُمْ ووَلَدُوه، فشَكَوْا إليه قَهْرَ جَرِيرٍ صاحبَهم، فقال البَعِيث:

[هجو البعيث جرير]

إذا أَيْـسرَتْ مِعْـزَىٰ عَطِيَّـةَ وارتعَـتْ ... بلَاغًـا مـن المَـرُّوتِ أَحْـوَى جَمِيمُهـا[(٣)]
تَعرَّضَـتْ لِيَ حتـى صَـكَكْتُكَ صَـكَّةً ... عـلى الوَجْـهِ يَكْبُـو لليَـدَيْنِ أَمِيمُهـا[(٤)]
أليـسَتْ كُلَيـبٌ ألأمَ النـاسِ كُلِّهِـمْ ... وأنـتَ إذا عُـدَّتْ كُلِيـبٌ لَئِيمُهـا

وكانت أُمُّ البَعِيثِ أَمَةً حمراءَ سِجِسْتانيَّة تُسمَّى فرتنا[(٥)]، وكان يُقال له ابن حمراءِ العِجَان[(٦)]، فهجاهُ جَرير، فثاوَرَهُ فضَجَّ إلى الفَرَزْدَق، والفرزدقُ يومئذٍ

---

(١) في كتابه «طبقات فحول الشعراء» ١/ ٣٨٦، ٣٨٧.

(٢) يعني على بني سَلِيط.

(٣) المَرُّوت: موضع في ديار بني تميم. وأحوىٰ: النبات تشتدُّ خضرتُه. والجميم: النبت والكلأ إذا طال وكثر وحسُن نبته.

(٤) الأميم: المأموم، الذي بلغتِ الشجَّةُ أَمَّ رأسِه، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ تحت العظم. التاج ولسان العرب (ء م م).

(٥) كذا في الأصول، وفي (ب) بنقطة تحت الفاء تبعًا للخط المغربي، وفي طبقات فحول الشعراء ١/ ٣٨٦: «فَرْتَنَا» ضبط قلم.

(٦) حمراء العجان: كلمة تقولها العرب في السب والذم، والعِجَان: الاست، وقيل ما بين القبل والدُّبُر. اللسان (ع ج ن).

بالبصرةِ قد قَيَّد نفسَه. وآلى لا يَفكُّ قَيْدَهُ حتى يقرأَ القرآن. فقال البَعِيث:

[تعريض البعيث بالفرزدق]

لَعَمْري لَئنْ أَلْهَى الفرزدقَ قَيْدُهُ ... ودُرْجُ نُوَارٍ ذو الدِّهَانِ وذو الغِسْلِ[1]

لَيَنْبَعِثَنْ[2] مِنِّي غداةَ مُجَاشِعٍ ... بَدِيهَةَ لا وَانِ الجِرَاءِ ولا وَغْلِ[3]

[ب٣٧١/ب] فقال جرير:

[هجو جرير للبعيث]

جَزِعْتَ إلى دُرْجَيْ نُوَارٍ وغِسْلِها ... فأصبحتَ عبدًا ما تُمِرُّ وما تُحْلي

وعَدَّهُ الناسُ مغلوبًا حين استغاث.

قال: وقال الفرزدق: إني إنْ وثبتُ على جَريرٍ الآنَ حَقَّقْتُ على البَعيثِ الغَلَبةَ؛ ولكنْ كأنَّني وَثَبْتُ عليهما، فأَدَعُ البَعِيثَ، وآخُذُ جَرِيرًا. فقال[4]: الطَّيِبُ أَطَبُّ. فقال الفرزدق[5]:

[قول الفرزدق: إذا هجوت جريرًا غلبتهما يعني جريرًا والبعيث]

لَوَدَّ جَرِيرُ اللُّؤْمِ لَوْ كان غائبًا[6] ... ولم يَدْنُ مِنْ زَأْرِ الأُسودِ الضَّرَاغِمِ

وليس ابنُ حمراءِ العِجَانِ بمُفْلِتِي ... ولم يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحوسِ الأشائِمِ

وإنَّكما قَدْ هِجْتُماني عَلَيكُما ... فلا تَجْزَعا واستَسْمِعا للمُرَاجِمِ[7]

وقال[8]:

---

(١) الدُّرْج: السفط الصغير، تضع فيه المرأة ما خف من متاعها وزينتها. والدِّهان: جمع دُهْن، وهو الطِّيب. والغِسْل والغِسْلَةُ بالكسر: الطيبُ وما كانت تَجْعَلُهُ المرأةُ في شَعَرِها عندَ الامْتِشاطِ وما يُغْسَلُ به الرأسُ من خِطْمِيٍ ونحوِهِ من ورَق الآسِ، وطينة الرأس. القاموس، والمغرب (درج، غ س ل).

(٢) في طبقات فحول الشعراء: «ليبتعثن».

(٣) الجِراء: جراء الخيل. والواني: الضعيف الفاتر من الكلال والإعياء. والوغل: الضعيف الساقط.

(٤) كذا في الأصول، وفي طبقات فحول الشعراء ١/ ٣٨٨: «فقالوا».

(٥) الأبيات في الديوان ص٦٢٠ من قصيدة عدا البيت الثاني.

(٦) كذا في الأصول، وفي الديوان ٦٢٠ وطبقات فحول الشعراء: «عانيًا». وفي الديوان: «ودَّ».

(٧) المُراجِم: يعني الفرزق نفسه، أنه يقذف بالهجاء كالحجارة التي يرجم بها.

(٨) البيت في ديوانه ٤٨٨ من قصيدة له.

فـإنْ يَـكُ قَيْـدِي كـانَ نَـذْرًا نَذَرْتُـهُ فما بي عَنْ أحسابِ قَوْميَ مِـنْ شُـغْلِ

وقال[1]:

دَعَاني ابنُ حمراءِ العِجَانِ فلم يَجِـدْ له إذْ دَعَـا مُـستأخِرًا عـن دُعَائِيَـا
فنَفَّسْتُ عَنْ سَمَّيْهِ[2] حتى تَنَفَّـسا وقلتُ له لا تَخْـشَ شـيئًا ورائِـيَا

[احتدام المعركة بين الشعراء الثلاثة]

فلمَّا استطارَ كلُّ واحدٍ منهما في صاحبه قال البَعِيث:

أشـاركتَني في تَغْلـبٍ قـد أكلتُـهُ فلـم يَبْـقَ إلا رأسُـه وأكارِعُـهْ
فَدُونَك خُصْيَيْهِ وما ضَمَّتِ اسْتُهُ فإنَّـكَ رَمَّـامٌ[3] خَبِيـثٌ مَرَاتِعُـهْ

[دوام المعركة نحوًا من أربعين سنة]

قال: وسقط البَعِيثُ بينهما؛ ولَجَّ الهجاءُ نحوًا من أربعينَ سنة، ولم يُغَلَّبْ واحدٌ منهما على صاحبه. ولم يَتهاجَ شاعرانِ في العرَبِ في جاهليَّةٍ ولا إسلامٍ بمِثلِ ما تَـهَاجَيَا به؛ وأشعارُهما أكثَـرُ مِنْ أنْ نَأْتِيَ عليها، ولكنَّما نكتُبُ منها النادِرَ.

خِدَاش بن مَـخْلَد البصري(*)

[مسكنه أطرابلس]

سَكَن أَطْرَابُلُسَ من ساحلِ دمشق.

وحدَّث عن أبي عاصم النَّبِيل، ومحمد بن عبدِ الله الأنصاري، وقَبِيصةَ وأبي الوليد، وقَيْس بن حفص الدَّارِمي.

(١) لم أجد البيتين في ديوان الفرزدق.

(٢) سَمَّاه: مثنَّى سَمّ، والسَّمُّ الثَّقْبُ، والجمع سُمُومٌ ومنه سَمُّ الخِيَاط وسُمومُ الا نْسَانِ وسِمامُهُ : فَمُه ومَنْخِراهُ وأُذُناه . ومَسامُّ الجَسَدِ : ثُقَبُهُ . اللسان (س م م)، وفي طبقات فحول الشعراء: «أنفيه».

(٣) الرمَّام: القشاش الذي يقش أرذل الطعام وما سقط منه ليأكله ولا يتوقَّى قذَرَه. المعجم الوسيط (رم م).

(*) ترجمته في الجرح والتعديل ٣/ ٣٩٠.

في نسخةٍ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الأديب، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبد الله إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن عليُّ بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتِم قال[1]:

[نزيل أطرابلس وأسماء من روى عنه ومن روى عنهم]

خِدَاشُ بن مَخْلَد البصري، نزيل أَطرابُلُسَ على شاطِئِ البحر. رَوىٰ عن أبي عَاصِم النَّبِيل، ومحمد بن عبدِ الله الأنصاري، وقَبِيصةَ وأبي الوليد، وقيسِ بنِ حَفْص الدَّارِمي. كتبتُ عنه بأَطْرابُلُسَ، وهو صدوق.

***

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٣٩٠.

[ذكر من اسمه] خراسان

خُرَاسانُ بنُ عبدِ الله(*)

ويقال عُبيد الله بن خُرَاسانَ الأَطْرابُلُسِيّ.

[أسماء من حدث عنهم ورووا عنه]

حدَّث عن أبي عَقِيل أَنَس بن سالم الأَنْطَرْطُوسِيّ.

رَوىٰ عنه إدريسُ بنُ محمد بن أحمد بن أبي خالد الأَزْدِي الصُّوري، أو إدريس بن إبراهيم البغدادي الواعظ.

***

(*) لم أجد له ترجمة فيما بين يدين من مصادر. ولكن المتنبي مدحه في قصيدتين في ديوانه يقول له في إحداهما:

لَـو كـانَ فَـيضُ يَدَيـهِ مـاءَ غادِيَـةٍ   عَزَّ القَطا في الفَيـافي مَوضِـعُ اليَـبَسِ
أَكـارِمٌ حَـسَدَ الأَرضَ الـسَماءُ بِهِـم   وَقَصَّرَت كُـلُّ مِـصرٍ عَـن طَـرابُلسِ

ويقول له في الأخرى وقد أهداه هدية:

قَـد شَـغَلَ النـاسَ كَثـرَةُ الأَمَـلِ   وَأَنـتَ بِالمَكرُمـاتِ في شُـغُلِ
تَمَثَّلـوا حاتِمـاً وَلَـو عَقَلـوا   لَكُنـتَ في الجـودِ غايَـةَ المَثَـلِ
أَهـلاً وَسَـهلاً بِـما بَعَثـتَ بِـهِ   إيهـاً أَبـا قاسِـمٍ وَبِالرُسُـلِ
هَدِيَّـةٌ مـا رَأَيـتُ مُهـديها   إِلّا رَأَيـتُ العِبـادَ في رَجُـلِ
أَقَـلُّ مـا في أَقَلِّهـا سَـمَكٌ   يَلعَـبُ في بِركَـةٍ مِـنَ العَـسَلِ
كَيـفَ أُكـافي عَـلى أَجَـلِّ يَـدٍ   مَـن لا يَـرى أَنَّهـا يَـدٌ قِـبَلي

[ذكر من اسمه] خِرَاشَة

خِرَاشَةُ بن عبدِ الله النَّمَريّ(*)

[ينتسب إلى النمر بن قاسط من المزَّة]

من بني النَّمِرِ بن قاسِط؛ خرج مع أخوالِهِ الكلبيِّين من أهلِ المِزَّة لِـمَا كان مِنْ غَلَبِ يزيدَ بنِ الوليدِ بن عبد الملك على دمشق ما كان.

له ذِكْر.

***

(*) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

[ذِكْر مَنِ اسمُه] خِرَاش

خِرَاش والدُ عبدِ الله(*)

[شهد الجابية مع عمر رضي الله عنه]

شَهِدَ الجابيةَ مع عُمر، وحدَّث عنه، وعن مُعاذِ بنِ جَبَل.

رَوىٰ عنه ابنُه عبدُ الله.

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا عبدُ الرحمن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكي، أنا أبو بكر محمد بن هارون الرُّوْيَاني(1)، نا خالد بن يوسف بن خالد أبو الربيع السَّمْتِي، نا أبو عَوَانة، عن يَعلَى بنِ عطاء، عن عبد الله بن خِراش، عن أبيه قال:

[الحديث السابق في مسند الروياني]

نزل عمر بن الخطاب [٣٧٢/أ] الجابية قال: فمرَّ معاذُ بن جبل وهو في مجلسٍ قال: فقال له: يا مُعاذ، ائتِني ولا يأتيني معَكَ أحَدٌ (2)مِنَ القوم. قال: فجاءه معاذ. فقال(2): يا مُعاذ، ما قِيامُ هٰذا الأَمْر؟ قال: الصلاة، وهي المِلَّة. [س٢٩٧/أ] قال: ثمَّ مَهْ؟ قال: ثم الطاعة، وسيكونُ اختلاف. قال: فقال له عمر: حَسْبِي. وأراد أن يَزيدَه، قال: فلما وُلِّيَ عُمر قال معاذ: أمَا ورَبِّ مُعاذ، ما سِنِيُّكَ بِشَرٍّ سِنِيِّهِمْ.

[سمع عمر يدعو على المنبر]

قال: وأخبرَني أنه سمع عمرَ يَدْعو على المِنبرِ يقول: اللّٰهمَّ ثَبِّتْنا على أمرِك، واعصِمْنا بحَبْلِك، وارزُقْنا من فَضْلِك.

(*) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

(1) هو أبو بكر محمد بن هارون الرُّويَاني (ت ٣٠٧ هـ) في كتابه المسند، (لم أجد الخبر فيما طبع منه بتحقيق عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧).

(٢-٢) ما بينهما سقط من (س).

[شعره في عبد الملك ابن مروان]

خِرَاشُ بنُ بَحْدَل الكَلْبيّ(*)

شاعِرٌ فارس، ذكر أبو العباس محمد بن يزيد المُبَرِّد فيما حَكاهُ عبدِ الله بن سعدٍ القُطْرُبُّلِيُّ عنه، وقرأْتُهُ بخطِّه قال: حدثني الرِّيَاشي قال: وقف خِرَاشُ بنُ بَحْدَل الكلبي على عبدِ الملك بنِ مروان بعدَ أنْ مَلَك فقال[1]:

[مئة من الإبل برعاتها جائزته]

أَعبدَ المليكِ ما شكرتَ بَلَاءَنا ... فكُلْ في رَخَاءِ العَيشِ ما أنتَ آكِلُ
بِجَابِيَةِ الجَوْلانِ لولا ابنُ بَحْدَلٍ ... لكنتَ وما يَسمَعْ لِقِيلِكَ قائلُ
وكنتَ إذا دارَتْ عليكَ عَظِيمةٌ ... تَضاءَلْتَ إنَّ الخاشِعَ المُتَضَائِلُ
فلما عَلَوْتَ الناسَ في رأسَ شاهَقٍ ... مِنَ المَجْدِ لا يَسْطِيعُكَ المُتطَاوِلُ
قَلَبتَ لنا ظَهْرَ العَدَاوَةِ مُعْلِنًا ... كأَنَّكَ مما يُحدِثُ الدَّهْرُ جاهِلُ

فقال عبدُ الملك: أراكَ احتجتَ إلى المال. قال: أجَل. قال: فأيُّهُ أحَبُّ إليك؟ قال: الإبِل. قال: يا أبا الزُّعَيْزِعَة، أعطِهِ مئةً بِرُعاتِها. ثم التفتَ إليهِ فقال: لا تَعُدْ فتُنْكِرَني.

***

(*) ترجمته في: بغية الطلب لابن العديم ٧/ ٣٢٢٦.

(١) نسبت الأبيات إلى جواس بن القعطل وهي سبعة أبيات في ديوانه، وقد ترجم له المؤلف في حرف الجيم ولم يذكرها ثمة.

[ذكرُ مَنِ اسمُهُ] خِرْقَة

خِرْقَةُ بنُ نُبَاتَةَ بنِ الزَّنْد(*)

[نسبه]

ويقال ابن الزيد ويقال ابن الزبذ[1] بن عمرو بن عَبدِ مَنَاة الكَلْبي، وهو خِرْقَةُ بن شُغَاث، وشغَاث[2] أُمُّه، بها يُعرَف.

شاعرٌ قَدِم على حَرْب بن خالد بن يزيد بن معاوية دمشقَ، فجَفَاه حَرْبٌ، فهجاه.

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب قال: قرأتُ بخطِّ أبي عبيد الله المَرْزُبَاني[3]، وحدَّثني عليُّ بن المحسِّن عنه قال:

[ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني]

خِرْقَةُ بنُ شُغَاث، وشُغَاث أُمُّه، وأَبوهُ نُبَاتةُ بنُ الزَّنْدِ بنِ عمرِو بنِ عبدِ مَنَاة؛ مِنْ كَلْب، يقول لِحَرْب بن يزيدَ بنِ معاوية:

كأَنِّي ونِضْوِي عِندَ حَرْبِ بنِ خالدٍ مِنَ الجُوعِ ذِئْبا قَفْرَةٍ عَلِزَانِ[4]
وباتَتْ علينا جَفْوَةٌ ما نُحِبُّها وبِتْنا نُقَاسي ليلةً كَشَمَانِ

قال: وله يفخر:

(*) ترجمته في المؤتلف والمختلف للآمدي ١٠٣، الإكمال ٢/ ٤٠٩، ٤١٠، معجم الأدباء ٣/ ١٢٤٧-١٢٤٩، القاموس: «خ رق»، توضيح المشتبه ٣/ ١٩١، تبصير المنتبه ١/ ٤٢٨.

(١) في المؤتلف والمختلف للآمدي ١٠٣: «الربد».

(٢) كذا في (ب، داماد، د): «شغاث» بالغين المعجمة، وفي تبصير المنتبه ١/ ٤٢٨: «شعاب»، وفي (س، ف) والإكمال وتوضيح المشتبه: «شعاث».

(٣) يبدو أنه في القسم المفقود من معجم الشعراء للمرزباني إذ يبتدئ المطبوع منه بترجمة «عمرو».

(٤) النِّضْوُ: المهزولُ من الإبل وغيرها. وعَلِزَان: مثنى عَلِز، وهو القَلِقُ الوَجِعُ الذي لا ينامُ، من العَلَز، وهو الهَلَع الذي يصيب المريض. التاج (ع ل ز، ن ض و).

أرهبنـــا الخليفـــة واشـــعرن(١) وُجوهُ الأرضِ تُغتصَب اغتِـصَابا
وقبلنـــا(٢) القبائـــلَ مِـــنْ عُلَـــيمٍ وبَيَّحْنـــا(٣) قُنَافَـــةَ والرَّبَابَـــا

[ضبطه عند الخطيب]

قال الخطيب: كذا رأيته مضبوطًا بالنون(٤).

قال: وحدثني ابنُ حَزْم - يَعني العلاءَ بنَ أبي المغيرة – قال: قرأتُ في كتابِ عبدِ السلامِ بنِ الحُسَين عن الآمدي قال(٥):

[ضبطه عند الآمدي في المؤتلف والمختلف]

خِرْقة الكلبي بن شُغَاث، وشُغَاث(٦) أُمُّه؛ وأبوه نباتة بن الربد(٧) بن عمرو بن عبدِ مَنَاة بن جبيل بن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة.

ثم حدثني محمد بن فَتُّوح، أنا أبو غالب بن سهل،

ح وأخبرني أبو غالب بن البنَّا، عن أبي غالب بن سهل، أنا علي بن محمد بن دينار، أنا أبو القاسِم الآمِدِيُّ قال(٨):

---

(١) كذا في (ب، د، داماد)، وفي (س، ف): «أرهبنا الخليفة واسعرن ... تعتصب اعتصابا»، وفي معجم الأدباء ٣/ ١٢٤٨:

«وأرهبنا الخليفةَ واستمرّتْ وجوه الأرض تعتصب اعتصابا»

قلت: لعل الصواب:

«وأرهبنا الخليفة واقشعرت وجوه الأرض تغتصب اغتصابا»

(٢) كذا في (ب، د، داماد)، وفي (س، ف): «وقملنا».

(٣) بَيَّحَ به أَشْعَره سِرًّا . اللسان (ب وح).

(٤) يعني قنافة.

(٥) في كتابه «المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم» ١٠٣.

(٦) كذا في (ب، داماد، د) بالغين المعجمة، وفي المؤتلف والمختلف بالعين المهملة.

(٧) اضطربت المصادر في ضبطه، ففي (ب) «الربد» وقد تقرأ «الوتد». وفي (د): «الزبد» بالزاي والباء، وفي (داماد): «الزيد» بالزاي والياء، وفي «المؤتلف والمختلف»: «نتافة بن الربد»، وفي الإكمال ٢/ ٤٠٩: «نباتة بن الزابد»، وسيأتي النقل منه.

(٨) تقدَّم العزو إلى كتاب «المؤتلف والمختلف» للآمدي ص٢٧٦ ح (١) والخلاف في ضبطه.

خِرْقَة الكلبي بن شُغَاف(١)، وشُغاف أُمُّه، وأبوه نُبَاتة بن الزبد(٢)، وهو القائل:

[تتمة ترجمته في المؤتلف والمختلف للآمدي]

أَعِرْني(٣) يا جُبَيلُ دمي وهُزِّي ... سِنانًا تَطْعُنِينَ بهِ ونابا

[س٢٩٧/ ب] [٣٧٢/ ب]

لِتعلمَ عامِرُ الأجدارِ أنَّا ... إذا غَضِبَتْ نَبيتُ لها غِضَابا

قال الخطيب: ذكر لي ابنُ حَزْم: الزيد بالياء المعجمة *باثنتين من تحتها؛ وذكرَهُ ابنُ فَتُّوح بالباء المعجمة*(٤) بواحدة فالله أعلم بالصواب.

[ضبطه عند ابن ماكولا في الإكمال]

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٥):

وأما خِرْقَة أوَّلهُ(٦) خاءٌ مكسورة [معجمة](٧)، بعدَها راءٌ ساكنةٌ وقاف؛ فهو خِرْقةُ بن شغاث(٨)، وهي أُمُّه، وأبوه نُبَاتة بن الزيد(٩) بن عمرو بن عبدِ مَنَاة بن جُبيل بن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة شاعر.

***

(١) أثبت في (ب) فوق الفاء ثلاث نقط، وتحتها نقطة واحدة، وبغين معجمة بعد الشين.

(٢) في المؤتلف والمختلف للآمدي المطبوع: «نتافة بن الربد»، وقد تقدّمت الإشارة إليه ص٢٧٦ ح (١).

(٣) كذا في الأصول، وفي المؤتلف والمختلف للآمدي: «أعِزِّي».

(٤) (*-*) ما بينهما سقط من (س).

(٥) في كتابه الإكمال ٢/ ٤٠٩.

(٦) في (س، ف): «أولها»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٧) سقطت اللفظة من الأصول واستدركتها من الإكمال.

(٨) كذا في (ب، د، داماد)، وفي (س، ف) والإكمال: «شعاث».

(٩) في الإكمال: «الزابد». وقد تقدمت الإشارة إليه.

ذكر من اسمه خريم

خُرَيم بن خُنَافِر الحِمْيَرِيّ

[ترجمة موجزة]

آخرُ الفُصحاء، له قصَّةٌ مع معاويةَ بنِ أبي سفيان.

ذَكر أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيد فيما قرأتُه بخطِّ أحمدَ بنِ محمد بن عليٍّ المؤدِّبِ الأنباريّ، وكتبتُهُ عنهُ إجازةً، أنا حَبِيبُ بن بِسْطَام القِرَبِي[١] الوَرَّاق، أحدُ الأَزْد، أخبرني أبي، عن ابنِ الكلبي، عن أبيه قال:

[خطبة معاوية يظهر فيها حلمه]

صَعِد معاويةُ بن أبي سفيان المِنبرَ يومًا فقال: إيَّايَ وأخلاقَ عدنان، وطعامَ قحطان، إذْ لا يزالُ قائمٌ يردُّ عليَّ قولي واثقًا بصَفْحي، مغترًّا بحِلْمي، قبلَ أن تُنتَضَى العُظْمَى، وتُنسَى البُقْيَا، فلا تُقال عَثْرَة، ولا تُقْبَل عِذْرَة، ولا يُرعَى إلٌّ ولا ذِمَّة.

[رد خريم بن خنافر عليه]

فقام خُريم بن خُنَافِر الحِمْيَرِيُّ فقال: والله يا معاويةُ إنَّك لَـتُسرِعُ إلينا بما تُبطِئُ بهِ عَن[٢] غيرنا، ويتوَعَّر[٣] لنا منك ما يُسَهِّلُ لِسِوَانا، ولا تزالُ بادرةٌ منك تَفْتَرُّ عن مكروهِنا، وتمتدُّ إلى بأسِنا، ونحن الصخرةُ الصمَّاء، والهَضْبَة الخَلْقَاء[٤]، والرُّكْن الأشدّ، لا يُؤيِسُنا المَلَاطِس، ولا تتخَطَّفُنا الدَّهارِس[٥]، فلا تَبْخَسْنا

---

(١) في (د، س، داماد، ف): «الندبي»، والمثبت من (ب).

(٢) في (س، ف): «من» والمثبت من (ب، د، داماد).

(٣) في (س، ف): «يتورع»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٤) سيأتي بعض شرح الغريب في المتن بعد قليل.

(٥) الملاطس: جمع المِلْطَس والمِلْطاس، وهو حَجَرٌ ضخْم يُدَقُّ به النَّوى، أو مِعْوَل يكسَر به الصخر. والدهارس: الدواهي، جمع دهرس مثلث الدال والراء. اللسان (ل ط س – د هـ رس).

[تتمة رد خُريم]

حُقوقَنا عليك، فنَجْحَدَ حقَّكَ علينا[١]، ولا تُخْشِنْ لنا لِينَك فتَشمَئِزَّ عنك[٢] قلوبُنا، وخُذْ عفوَنا تشرَبْ صَفْوَنا، فإنَّا لا نَرْأَمُ بَوَّ الضَّيف[٣]، ولا نَكْرِفُ أعطافَ الخَسْف[٤]، ولا نَنْقادُ بالعُنْف، وإنَّا لا نَدِرُّ على الغَضَب، وإنَّا وإيَّاك لَكَما قال الأول:

لا تَأمَنَنْ قومًا ظَلَمتَهُمُ وبدأتَهُمْ بالشَّتْمِ والوَقْمِ[٥]
إنْ يأبِروا نَخْلًا لِغَيْرِهِمُ والشيءُ تَحْقِرُهُ وقد يَنْمِي[٦]

[رد معاوية عليه وهو يظهر أناته وحلمه]

فقال معاوية: إني لَأَستعذِبُ مِنْ جُرَعِ الحِلْم ما يُغفي[٧] على الرِّجال، وأُغضِي مِنَ الكَظْمِ على ما يَضِيقُ عنه رِحَابُ الصدور. ثم نزَل وهو يقول:

أناةً وحِلْمًا وانتصارًا بهم غدًا فما أنا بالواني ولا الضارعِ الغَمْرِ

[شرح الغريب لأبي بكر بن دريد]

قال أبو بكر بن دُريد: تؤيسنا: قهرنا. والخَلْقاء[٨]: العظيمة. والمَلَاطِس والملاطِيس واحد، وهي القوس. والدَّهارِس: الدَّوَاهي واحدُها دُهْروسة ودِهْرِيسة. ويُغفي: يمرّ.

---

(١) في (س، ف): «عليك»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٢) في (س، ف): «عقلة»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٣) البَوُّ في الأصل: وَلَدُ النَّاقَةِ؛ أو جِلْدُ الحُوَار يُحْشَى ثُماماً أَو تِبْناً، إذا ماتَ الحُوَار يُقَرَّبُ من أُمِّ الفَصِيلِ فَتَعْطِفُ عليه فَتَدِرُ. ورأمت الناقة على ولدها: حنَّت وعطفَتْ. التاج (ب وو- رءم).

(٤) الخسف: الظلم والذل والنقصان والهوان. وكرف في الأصل: شَمَّ، ونكرف أعطاف الخسف: نأبى الظلم والهوان. التاج (خ س ف، ك رف).

(٥) وقمتَ الرجلَ: قهرتَهُ وأذلَلْتَه.

(٦) أبرَ النخلَ: لقَّحَهُ وأصلحه. ونَمَى يَنْمي: ارتفع، وقد يكون بمعنى ينتسب في الحسَب. انظر التاج (أ ب ر، ح س ب).

(٧) إعجام الكلمة في الأصول واضح، من أغفى، وفسَّرها ابن دُريد في آخر الخبر. وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: (غفو/ ي) الغين والفاء والحرف المعتل، كأنَّه يدلُّ على التَّرْك للشَّيء.

(٨) يعني الهضبة كما تقدم، وجاء في اللسان (هـ ض ب): الهَضْبة الخَلْقاء: المُصمتة المَلْساء التي لا نبات بها.

خُرَيم بن عامر بن عُمارة بن خُرَيم(*)

[نسبه]

ابن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سِنان بن [أبي](١) حارثة بن مُرَّة بن نُشْبَة بن غَيْظ بن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذُبْيَانَ بنِ بَغِيض بن رَيْثِ بن غَطَفَان بن سعد بن قيس عَيْلان، أبو عمرو بن أبي الهَيْذَام المُرِّيّ

[شاعر شهد فتنة أبيه أبي الهيذام]

شاعرٌ فارس، شَهِد فتنةَ أبيه أبي الـهَيْذام، وأبلَى فيها، وذكرَ بعضَ وقائعِها في شعرِهِ فيها:

قرأتُ بخطِّ أبي الحسين الرَّازي(٢)، فيما أفادَهُ بعضُ أهلِ دمشقَ عن أبيه، عن جَدِّهِ وأهلِ بيتِهِ من المُرِّيِّـين قال:

[شعره في يوم حرلان]

قال خُرَيمُ بن أبي الهيذَام يذكُرُ يومَ حَرْلان(٣)، وطعنَتَه المعمَّر بن أيوب الطائي: [س٢٩٨/ أ]

أتانـا أخـو طَـيِّءٍ غـدوةً   فـما آبَ منهـا ولم يَغْـنِمِ
أتتنـا قُـرودٌ يمانِيـةٌ   فـذاقَتْ أَمَـرَّ مِـنَ العَلْقَـمِ

(*) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

(١) ما بين معقوفتين ليس في الأصول، وأثبتُّه من كتب التاريخ والأنساب، ومن مواضع أخرى في الكتاب، وخاصة فيما يأتي من ترجمة أخيه موسى بن عامر بن عمارة، وترجمة خريم بن عمرو الناعم الآتية بعد هذه الترجمة.

(٢) هو أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الرازي (ت ٣٤٧ هـ) في كتابٍ له اقتبس منه ابن عساكر سماه في بعض المواضع «تسمية أمراء دمشق في خلافة بني العباس». انظر مورد ابن عساكر ١/ ٢٩٤، ٢٩٥.

(٣) حَرْلان، آخره نون: ناحية بدمشق بالغوطة فيها عدَّة قُرى، بها قومٌ من أشرافِ بني أُميَّة. معجم البلدان ٢/ ٢٤٣.

ولاقَـتْ سُـيوفًا مَعَدِّيَّـةً يقـولُ خُـرَيمٌ لهـا خَـذِّمِي[١]
أَمِنْ حِمْصَ حيثُ تفرُّ[٢] القَنَـا إلى مَـرْجِ عَـذْراءَ لم تخـرمِ
تَرَجَّـى ابـنُ أيـوبَ أسـلابَنَا رُويدَكَ ذُقْ حَـرَّةَ الـصَّيْلَمِ[٣]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن دَيْسَم، أنا [٣٧٣/ أ] محمد بن أحمد بن المُسْلِمة في كتابه، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى إجازةً[٤]، أخبرني محمد بن يحيى قال:

[رثـاء أبي يعقـوب الخريمي له]

لما تُوفِّي خُرَيمُ بن عامر بن عُمارةَ بن خُريم قال أبو يعقوب الخُرَيْمي يَرْثيه[٥]:

أَلَا هَلْ لِـمَا وَلَّىٰ مـنَ العـيشِ مَرْجِـعُ وهل في خُلودِ النَّفْسِ للنفسِ مَطْمَـعُ
وهــل حــازِمٌ إلَّا كــآخرَ عــاجزٍ إذا حَـلَّ بالإنـسانِ مـا يُتَوقَّـعُ
وهـل تَفْتـدِي نفـسٌ بـنفسٍ عزيـزةٍ على أهلِهـا أَمْ هـل لِـمَا حُـمَّ مَرْجِـعُ
وهـل للفتـى جـارٌ يُـجَنِّـبُهُ الـرَّدَىٰ فيُـصبِحُ منـهُ آمِنًـا لا يُـرَوَّعُ
تَـرىٰ المـرءَ يَـسعَىٰ لِلـذي فيـهِ ضرُّهُ وتَـكْرَهُ شـيئًا نفـسُهُ وهـو يَنفَـعُ
فيا حَسْرَةَ الإنـسانِ مـا اغتـالَ عَقْلَـهُ ألـيس يـرى وَجْـهَ الـسَّدَادِ ويَـسمَعُ

---

(١) خذِّمي: قَطِّعي. اللسان (خ ذ م).

(٢) كذا أعجمت الكلمة في الأصول.

(٣) الصيلم: السيف. اللسان (ص ل م).

(٤) هو أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُبَاني الأخباري الكاتب (ت ٣٨٤ هـ) في كتابه «المراثي» وهذا إسناده، لم يصل إلينا. ا نظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٢٤.

(٥) أبو يعقوب اسمه إسحاق بن حسان بن قوهي المعروف بالخريمي؛ جَزَريٌّ نزل بغداد، وأصلُه من خُراسان من أبناء السُّغْد، وكان متصلًا بخُريم بن عامر المُرِّيّ وآلِه، فنُسب إليه، وقيل: كان اتصاله بعثمان بن خُريم، وكان قائدًا جليلًا وسيِّدًا شَريفًا وشاعرًا مُحسِنًا! وله مدائحُ في محمد بن منصور بن زياد ويحيى بن خالد وغيرِهما ومراثٍ لعثمانَ بن خُريم، وهذه إحداها، وكان يتألَّهُ ويتديَّن. وقال أبو حاتم السِّجِسْتاني: الخُريميُّ أشعرُ المولَّدين وروى عنه شيئًا يسيرًا من شعرهِ أبو عثمانَ الجاحظ وأحمد بن عُبيد بن ناصح. انظر تاريخ مدينة السلام ٧/ ٣٣٥، ٣٣٧. ترجم له المؤلف في حرف الألف، وساق بعض أشعاره.

تــراهُ عزيــزًا حــينَ يُــصبِحُ قانِعًــا وتَلْقـاهُ عَبْـدًا ضـارِعًا حـين يَطْمَـعُ

[تتمــة رثــاء أبي يعقوب الخريمي له]

فهــل تَنْفَعَنِّــي عَــبْرَةٌ إنْ سَــفَحْتُها لِفَقْــدِ أُنــاسٍ فارَقُونــا فودَّعُــوا

أُنــادِيهُمُ والأرضُ بينــي وبيــنَهُمْ ولو يَسمَعُوا صَوْتي أجابوا فـأسرَعُوا

مَضَوْا سَـلَفًا قَـبْلي فخُلِّفـتُ بعـدَهُمْ إلى غايَــةٍ مَبْلوغَــةٍ ثــم أَتبَــعُ

وقـالوا أَلَا تَبْكـي خُـرَيْمَ بـنَ عـامرٍ فقلــتُ بَــلَى إنْ كــان ذٰلِـكَ يَنفَـعُ

سَـأَبكي أبـا عَمْـرٍو وحُـقَّ بكـاؤهُ بِمَطْروفَــةٍ عَــبْرَىٰ تَفِـيضُ وتَـدْمَعُ

وأبكـي أبـا عَمْـرٍو لِـضَيفٍ مَـدَفَّعٍ وذِي حاجـةٍ أَعْيَـا بهـا كيـف يَـصْنَعُ

وكــانَ لِـسَانَ الحــيِّ قــيسٍ ونابَهَــا وكانَــتْ بــهِ قــيسٌ تَــضُرُّ وتَنْفَــعُ

قال وله يرثيه:

[قـصيدة أخـرى ي رثائه]

ألم تَــرَني صَــبرتُ عــلى خُــرَيمٍ وكــان فِــدَاؤهُ أهــلي ومــالي

ولــو أنِّي سُــئلتُ بــهِ يَمِينِــي لَأفـرَدْتُ اليمـينَ مـن الـشِّمالِ

ولكنِّــي صَــبرتُ عليــه أنِّي رأيـتُ الـصبرَ أَحْجَـىٰ بالرجـالِ

فَــتًى حـازَ المكـارِمَ وهـو طِفْـلٌ وأَوْرَىٰ يافعًــا زَنْــدَ المَعَــالي

وشــادَ لِقومِــهِ مَــجْدًا سَـيبقَىٰ بقــاءَ الرَّاسِـياتِ مِـنَ الجِبَـالِ

وكــانَ لنــا الخليفــةَ مِــنْ أبيــهِ لِيَــنْهضَ بــالمُلِمَّاتِ الثِّــقَالِ

فــلا تَبْعَــدْ فكُــلُّ فَــتَى أُنــاسٍ سَــيَفْجَعُهُمْ بــهِ صَرْفُ الليــالي

فــإنْ تَــكُ للــبِلَىٰ أَمْـسَيْتَ رَهْنًـا فقـد أَبقَيْـتَ مَــجْدًا غـيرَ بـالِ

[ومن بارع رثائه فيـه أيضًا]

قال: وأنشَدَني عليُّ بن هارون المنجِّم، عن أبيه قال: من بارعِ شِعرِ أبي يعقوب الخُرَيْمِيِّ قولُه يرثي خُرَيمَ بنَ عامر بنِ عُمارَة بن خُرَيم المُرِّيّ:

قَـضَىٰ وَطَـرًا منـك الحبيـبُ المُـوَدّعُ وَحَــلَّ الــذي لا يُــستَطَاعُ فيُــدْفَعُ

وأصبحتُ لا أَدرِي إذا بَانَ صـاحِبي وغُودِرْتُ فَـرْدًا بَعْـدَهُ كيـفَ أَصـنَعُ

أَأَفْنِــي حيــاتي عِفَّــةً وتَــجَلُّدًا بِعَافِيَــةٍ أَمْ أَسْتَــكِينُ فــأَهْلَعُ [س٢٩٨/ ب]

بـلى قـد حَلَبْـتُ الـدَّهْرَ أَشْـطُرَ دَرِّهِ فأبــصرتُ منــهُ مــا يَـضُرُّ ويَنْفَــعُ [٢٧٣/ ب]

فأيقنــتُ أنَّ الحــيَّ لا بُــدَّ مَيِّــتٌ وأنَّ الفَتَـــىٰ في أهلِـــهِ لا يُمَتَّـــعُ
وقـالوا أَلَا تَبكِـي خُـرَيْمَ بـنَ عـامِرٍ فقلتُ وهَلْ تَبْكي الـذَّلُولُ الْمُوَقَّـعُ[١]
لقــد وَقَــذَتْني الحادثـاتُ فـما أَرَىٰ لِنازِلَـــةٍ مِـــنْ رَيْبِهـــا أَتوَجَّـــعُ
صَـبَرْتُ وكـان الـصَّبْرُ خـيرًا مَغَبَّـةً وهـل جَـزَعٌ مُـجْدٍ عَلَـيَّ فَـأَجزَعُ
مَلَكْـتُ دُمـوعَ العَـينِ حتـى رَدَدْتُهـا إلى نـاظِرِي وأَعْـيُنُ القلـبِ تَـدْمَعُ
أَعَرْتُ خُطُوبَ الـدَّهْرِ نفـسًا صَـلِيبَةً لِـمَا نابَهَـا مِـنْ حـادثٍ لا تَضَعْـضَعُ
أَلَم تَـرَني أَبنـي عـلى اللَّيْـثِ بيتَـهُ وأَحْثُـو عليـهِ الـتُّرْبَ لا أَتَخَـشَّعُ
أَرُدُّ حَـــوَاشِي بُـــرْدِهِ فَـــوْقَ سِـــنِّهِ إخَالُ بِهـا ضَـوْءًا مِـنَ البَـدْرِ يَـسْطَعُ
كَـــأَنِّي أُدَلِّي في الحُفَـــيرَةِ باسِـــلًا عُفَـــيْرًا يَنُـــوءُ لِلْقِيَـــامِ ويَـــضْرَعُ
تَـــخَالُ بَقَايـا الـرُّوحِ فيـهِ لِقُرْبِـهِ بِعَهْـدِ الحيـاةِ وهـوَ مَيْـتٌ مُقَنَّـعُ
وكـــان خُـــرَيمٌ مِـــنْ أبيـــهِ خليفـــةً إذا مـا دَجَـىٰ يـومٌ مِـنَ الـشَّرِّ أَشْـنَعُ
أُصـانِعُ عنـهُ الـدَّهرَ أرجـو بَقَـاءَهُ ونَفْسي مِـنَ الأُخـرَىٰ شَـعَاعًا تَطَلَّعُ
وأَعدَدْتُـــهُ ذُخْـــرًا لِكُـــلِّ مُلِمَّـــةٍ وسَـــهْمُ المَنَايـــا بالـــذخائرِ مُولَـــعُ
بَقِيَّـةُ أقـمارٍ مِـنَ الغُـرِّ لـو خَبَـتْ لَظَلَّـتْ مَعَـدٌّ في الـدُّجَىٰ تتكَـسَّعُ[٢]
إذا قَمَـــرٌ منهـــا تَغَـــوَّرَ أَو خَبَـــا بَـدَا قَمـرٌ في جانـبِ الأُفْـقِ يَلْمَـعُ
فلـو شـئتُ أنْ أبكـي دَمًـا لَبَكَيْتُـهُ عليكَ ولكـنْ ساحَةُ الـصَّبرِ أَوْسَـعُ
وإنِّي وإنْ أظهـرتُ صَـبْرًا وحِـسْبَةً وصانَعْتُ أعـدائي عليـكَ لَـمُوجَعُ

(١) المُوَقَّعُ: البعير الذي بظَهْرِه آثار الدَّبْرِ لِكثرَةِ ما حُمِلَ عليه ورُكِبَ، فهو ذَلُولٌ مجرَّبٌ مُنقَادٌ ليس بالصَّعْب. اللسان (وق ع، ذ ل ل).

(٢) تَكَسَّعَ في ضلاله: ذهَب، كَتَسَكَّعَ. اللسان (ك س ع).

خُرَيم بنُ عمرِو بنِ الحارثِ بن خارِجَة(*)

[نسبه إلى قيس عيلان]

ابنِ سنان بن أبي[١] حارثة بن مُرَّةَ بنِ نُشْبَةَ بنِ غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بنِ عَوْف بن سعد بن ذُبيان بن بَغِيض بن رَيْثِ بن غَطَفَانَ بنِ سعد بن قيس بن عَيْلَانَ المُرِّيُّ المعروفُ بِخُرَيم النَّاعِم.

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي عليّ الحَنْبَليّ قالا: أنا أبو جعفر بنُ المُسلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بَكَّار قال[٢]: وحدَّثني محمدُ بن سَلَّامٍ الجُمَحِيّ،

ح وقرأتُ بخطِّ أبي الحسن رَشَأ بن نَظِيف، وأنبأنيه أبو القاسم النَّسِيب، وأبو الوَحْش سُبيع بن المُسَلَّم عنه، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيد، نا أبو حاتِم، حدَّثني محمدُ بنُ سَلَّام، عن أَبانَ بنِ عثمانَ البَجَلِـيِّ قال:

[أسير عند الحجاج يطلب رجلًا شريفًا يقتله]

أُتِـيَ الحجَّاجُ بأَسْرَىٰ - وفي حديثِ الزُّبير: بِأُسَارَىٰ- من الرُّوم أو مِنَ التُّرْك، فأَمَرَ بقَتْلِهم؛ فقال له رجلٌ منهم: يا أيُّها الأمير، أَطلُبُ إليكَ حاجةً ليس عليكَ فيها مَؤونَة. قال: ما هِي؟ قال: تَأْمُرُ رجلًا مِنْ أصحابِكَ شَرِيفًا بقَتْلي، فإنِّي رجلٌ شريف. فسأل عنهُ الحجَّاج - وفي حديثِ الزُّبير: فسَأَلَ أصحابَهُ عَنهُ - فقالوا: كذٰلكَ هو. وأمَرَ خُرَيمًا المُرِّيَّ بقَتْلِه. فلمَّا أقبلَ نَحْوَه، وكان دَمِيمًا أَسوَدَ أَفْطَسَ، صَرَخَ العِلْجُ - وفي حديثِ الزُّبير: الرجل - فقال الحجَّاج: سَلُوهُ، ما لَهُ؟ قال: طلبتُ إليكَ أنْ تأمُرَ رجُلًا شَرِيفًا بِقَتْلي[٣]، فأمرتَ هٰذا الخُنْفُساء! فقال

(*) من مصادر ترجمته: المعارف لابن قتيبة ٦٠٩، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٨٥٢، جمهرة ابن حزم ٢٥٢، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير لابن الجوزي ٥٢٤، الأعلام للزركلي ٢/ ٣٠٤.

(١) سقطت اللفظة من (س، ف). وانظر ما سبق في صدر ترجمة خريم بن عامر السابقة.

(٢) في كتابه «جمهرة نسب قريش» ٣١ (رقم ٤٤).

(٣) في جمهرة أنساب العرب: «يَقْتِلُني».

الحجَّاج: إنَّه لَجَاهِلٌ [س٢٩٩/ أ] بما تَبْتَغِي غَطَفانُ يومَ أَضَلَّتِ.

[استشهاد الحجاج بالشعر عبر عن جهل أسيره]

زاد أبو حاتِم: قال أبو بكر: أرادَ الحجَّاجُ قولَ زُهير:

إنَّ الرَّزِيَّـــةَ لا رَزِيَّـــةَ مثلُهـــا   مـا تَبْتَغِـي غَطَفَـانُ يـومَ أضَـلَّتِ

[٣٧٤/ أ] وقالا: وخُرَيمٌ مِنْ وَلَد سِنان بن أبي حارثة(١). زاد أبو حاتم: ابن خارجة.

انتهى حديثُ الزُّبير: وزادَ أبو حاتم: بن سنان.

[تبيان المراد بغطفان يوم أضلت]

وكان حِصْنٌ فُقِد، فقالَتْ غَطَفان: إنَّ الجِنَّ أَخَذَتْه تَسْتَفْحِلُه. فذٰلكَ قولُ شاعرِهِم(٢):

يقولونَ حِصْنٌ ثـمَّ تَـأْبىٰ قلـوبُهُمْ   وكيـفَ بحِـصْنٍ والجبـالُ جُمُـوحُ

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله، ابنا البَنَّا قالا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بَكَّار قال(٣): وحدثني محمد بن الضَّحَّاك بن عثمان الحِزَامي، عن أبيه قال:

[سبب ضلال سنان في النخل]

كَبِرَ سِنانٌ، فَضَلَّ بِنَخْلٍ فلم يُوجَد، ففي ذٰلكَ يقولُ زُهير بنُ أبي سُلْمَى يَرْثيه:

إنَّ الرَّزِيَّـــةَ لا رَزِيَّـــةَ مِثْلُهـــا   مـا تَبْتَغـي غَطَفَـانُ يـومَ أَضَـلَّتِ
يَنْعُونَ خَـيرَ النـاسِ مَيْتًـا واحـدًا   عَظُمَـتْ رَزِيَّتُـهُ الغَـدَاةَ وجَلَّـتِ
إنَّ الرِّكَـــابَ لَتبتغـــي ذا مِـــرَّةٍ   بِجَنُوبِ نَخْلَ إذا الشهورُ أَهَلَّـتِ

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّا،

---

(١) في الأصول: «سنان بن أبي خارجة»، وهو تصحيف، والمثبت من «جمهرة نسب قريش» ومن صدر الترجمة، وكتب الأنساب ومصادر ترجمته، والتاج (خ رم).

(٢) هو النابغة الذُّبْيانيّ، والبيت في ديوانه.

(٣) في كتابه «جمهرة نسب قريش» ٣٠، ٣١ (رقم ٤٣).

وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، نا يحيى بن مَعِين(١)، نا جَرير، عن مُغِيرةَ قال:

[أم سنان تتكهن أن في بطنها سيد غطفان]

قالتْ أُمُّ سِنانِ بنِ أبي حارثة: إذا أنا مِتُّ فَشُقُّوا بَطْني فإنَّ فيه سَيِّدَ غَطَفان. قال: فماتَتْ، فشَقُّوا بطنَها، فاستخرَجوا سِنَانًا، فعاشَ وسادَ، حتى كانَ له مالٌ وتَبَع.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بنُ طاهر قال: قُرِئ على أبي عثمان البَحِيري، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد المَرَاري(٢)، أنا محمد بن يحيى الصُّولي، نا محمد بن يزيد قال(٣):

[حكمة خريم]

قيل لِـخُرَيم: ما النِّعمَة؟ قال: الأَمْن، فلَا لَذَّةَ لِـخَائف؛ والغِنَى، فلَا لَذَّةَ لِفقير؛ والعافية، فلَا لَذَّةَ لِسَقِيم. قالوا: زِدْ. قال: ما أَجِدُ مَزِيدًا.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقور، وعبد الباقي بن محمد بن غالب، قالا: أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو محمد السُّكَّريّ، نا أبو يَعْلَى المِنْقَرِيّ، نا الأصمعي قال(٤):

---

(١) في كتابه «التاريخ» ٤/ ٧٠ (رقم ٣١٩٥).

(٢) في (س، ف): «أبو محمد أحمد بن محمد المرادي»، وفي (داماد): «المرادي»، وكلها تصحيف، والمثبت من (ب، د). والأنساب ١١/ ٢٢٢، وتوضيح المشتبه ٨/ ٩٤ وفيه: المَرَاري براءين أبو أحمد محمد بن أحمد المَرَاري. قلت: الراء الأولى شَدَّدها المصنِّف فيها وجدتُهُ بخطِّه، ولم يُقَيِّدِ الميم كما فعل شيخُه أبو العلاء الفَرَضي، ولم يتعرَّض الأمير له بضبط بل عطفه على المرادي فقال [الإكمال ٧/ ٣١٢] : وأما المراري بتكرير الراء. ثم ذكر أبا أحمد هذا فقال: وأبو أحمد محمد بن أحمد بن حمدان المراري العَدْل النيسابوري. وذكر جماعة وذكر قبله آخر فقال: أبو سعيد حاتم بن عقيل بن المهتدي بن إسحاق المراري اللؤلؤي، حدث عن عبد الله بن حماد الآملي وقال: توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة انتهى. ونسبةُ هٰذَيْن الرجلَيْن بفَتْح الميمِ وبراءَيْن بينهما ألف، الأولى مفتوحةٌ مخفَّفَة والثانية مكسورة. وبنحوه قيده أبو سعد ابن السمعاني [الأنساب ١١/ ٢٢٢] في نسبة اللؤلؤي المذكور قبلُ، وذكر أنها نسبة إلى المَرَار وهي الحبالُ المتَّخذة من القِنَّب.

(٣) هو أبو العباس المبرِّد في كتابه «الكامل» ٢/ ٦٩٨ على خلاف في اللفظ.

(٤) في كتابه «أخبار الأصمعي»، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٨٨ .

[الخبر السابق برواية أخرى]

وبَلَغني أنَّ الحجَّاج سأل خُرَيماً النَّاعِم: ما النِّعْمَةُ؟ قال: الأَمْن، فإني رأيتُ الخائفَ لا يَنتفِعُ بعيش. قال: زِدْني. قال: الصِّحَّة، فإنِّي رأيتُ السَّقِيمَ لا يَنتفِعُ بِعَيْش. قال: زِدْني. قال: الشباب، فإنَّ الشيخَ لا يَنتفِعُ بِعَيش. قال: زِدْني. قال: ما أَجِدُ مَزِيدًا.

خُرَيْم بنُ فاتِكِ بنِ الأَخْرَم(*)
أَبو أَيمَن

[خريم أبو أيمن سكن دمشق]

ويقال: أبو يحيى الأَسَدي، صاحبُ رسولِ الله ﷺ. سَكَن دمشق، وهو أَخو سَبْرَةَ بنُ فاتِك، وأبو أيمن بن خُريم. وقيل: إنه شَهِد بدرًا.

[روى عن النبي وكعب الأحبار وأسماء من روى عنه]

رَوىٰ عن النبيِّ ﷺ وعن كعب الأحبار.

رَوىٰ عنهُ ابنُه أَيمَن، ووابِصَةُ بنُ مَعْبَد، وأبو هُريرة، وابنُ عباس، وشِمْرُ بنُ عَطِيَّة، وبِشر أبو قيس التَّغْلِبي، وأَيوب بن مَيْسَرَة الجُبُلَاني، وحَبِيب بنُ النُّعْمانِ الأَسَدِيّ، والمَعْرور بن سُويد، ويُسَيْر بن عَمِيلة(١) الفَزَاريّ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، وأبو بكر [س٢٩٩/ ب] القطَّان، وأبو القاسم بن أبي العَقِب،

(*) ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ٢٢٤، المعارف لابن قتيبة ٣٤٠، الجرح والتعديل ٣/ ٤٠٠، الثقات لابن حبَّان ٣/ ١١٣، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٨٥٠، معرفة الصحابة لابن منده ١/ ٥١٦، حلية الأولياء ١/ ٣٦٣، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ٢١٦، الاستيعاب ٢/ ٤٤٦، أسد الغابة ٢/ ١٣٠، بغية الطلب في تاريخ حلب ٧/ ٣٢٢٧، تهذيب الأسماء للنووي ٢/ ٢٤٦، تهذيب الكمال ٨/ ٢٣٩، تاريخ الإسلام ٢/ ٤٠٦، الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٠٧، الإصابة ٢/ ٢٧٥، تهذيب التهذيب ٣/ ١٢٠.

(١) ضبطه ابن حجر في التقريب ٧٠٣ بقوله: بفتح المهملة وكسر الميم. ثم ضبطه في تبصير المنتبه ١/ ٩٣: «عُميلة» ضبط قلم، وجاء في التاج (ع م ل): وبنو عُميلة كجُهينة قبيلةٌ من العرب. وجاء في الاشتقاق ١٥٨: عُميلة تصغير عَمِلة، وهي الناقة القوية على التعب.

ح وأخبرنا جَدِّي القاضي أبو الفضل يحيى بن علي، وخالايَ: أبو المعالي محمد، وأبو المكارم سلطان ابنا يحيى بن علي القُرَشي، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسين بن علي المُكَنَّى والدُه بأبي الطيِّب المعروف بطيِّب الورَّاق،

ح وأنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقِب، نا أبو زُرْعة(١)، نا أحمد -يعني ابنَ خالدٍ الوَهْبِيّ- عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن شِمْرِ بنِ عَطِيَّة،

[مدح الرسول ﷺ له سوى خصلتين]

عَنْ خُرَيمِ بنِ فاتِكٍ الأَسَديّ، أنه أَتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: «يا خُرَيم، لولا [٣٧٤/ب] خَلَّتَانِ فيك، لَكُنتَ أنتَ الرَّجُل». قال: وما هما بأبي أنتَ وأُمِّي، تَكفِيني واحدة؟ قال: «تَوْفيرُ شَعَرِك» - وفي حديثِ ابنِ السَّمَرْقَنْدِيّ-: «تُوَفِّرُ شَعَرَك، وتُسبِلُ إزارَك». قال: لا جَرَم. فانطلَقَ، فجَزَّ شَعرَه، ورَفَع إزارَه.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بنُ علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه،

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبد الله(٢)، أنا محمد بن يعقوب، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، قالا: نا يحيى بن أبي طالب، نا عبد الوهاب، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن شِمْرِ بن عَطِيَّة،

[الحديث السابق من طريق ابن منده في معرفة الصحابة]

عن خُرَيم بنِ فاتِك قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَيُّ رجلٍ أنت! لولا خَلَّتَانِ فيك». قلت: وما هما؟ قال: «تُسبِلُ إزارَك، وتُرْخي شَعرَك». قلتُ: لا جَرَم. فجَزَّ شَعرَه، ورَفَع إزارَه.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي(٣)، نا يحيى بن آدم، نا أبو بكر، عن أبي إسحاق، عن شِمْرِ بن عَطِيَّة،

---

(١) هو عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة النصري الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه «الفوائد»، وهذا إسناده، (مخطوط في الظاهرية مج ١٥: ٤٣-٥٥) انظر فهرس المدرسة العمرية ص٦٨، وموارد ابن عساكر ٢/ ٨٤٨، ٨٤٩. وأخرجه أبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني ٢/ ٢٤٩ (١٠٤٤) بسنده إلى إسرائيل به.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه (ت ٣٩٥ هـ) في كتابه «معرفة الصحابة» ١/ ٥١٧.

(٣) هو أحمد بن محمد بن حنبل في مسنده ٣١/ ١٩٩ (ط الرسالة).

[الحديث السابق من طريق آخر]

عن خُرَيم بنِ فاتِك الأَسَدِيِّ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «نِعْمَ الرجُلُ أنتَ يا خُرَيم! لولا خَلَّتَيْنِ فيك[١]». قلتُ: وما هما يا رسولَ الله؟ قال: «إسْبَالُكَ إزَارَك، وإرْخَاؤُكَ شَعَرَك».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هِبَةِ الله بن الحسن الطَّبَري، أنا عليُّ بن محمد بن بِشرَان[٢]، أنا عليُّ بن محمد المِصْري، أنا محمد - هو ابن أحمد بن يزيد الرِّيَاحِيّ- نا أبو الجَوَاب، نا عَمَّار بن رُزَيْق، عن أبي إسحاق، عن شِمْرِ بن عَطِيَّة، عن خُرَيمِ بن فاتِك قال:

[الحديث السابق من طريق محمد بن بشران]

قال لي رسولُ الله ﷺ: «نِعْمَ المَرْءُ أنتَ! لولا خَلَّتَانِ فيك». قلتُ: ما هُما يا رسولَ الله؟ تَكفِيني واحدة. قال: «إرْخَاؤُكَ شَعَرَك، وإسْبالُكَ إزَارَك».

أخبرناهُ عاليًا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المُنعِم، أنا شُجاع، وأحمد ابنا عليِّ بنِ شُجاع، وعبدُ الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو عيسى بنُ زياد، وأبو بكر محمد بن أحمد بن ماجَهْ،

ح وأخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن إبراهيم، أنا المطهر بن عبد الواحد، وأبو عيسى بن زياد، وأبو بكر بن ماجَهْ،

وأخبرناه أبو القاسم رستم بن محمد بن أبي عيسى بن زياد، وأبو نَجِيح محمد بن محمد بن أحمد، وأبو جعفر محمد بن غانم بن أبي نصر، وأبو المظفَّر بُنْدَار بن أبي زُرْعَةَ البَيِّع، قالوا: أنا أبو عيسى بن زياد،

ح وأخبرناه أبو العباس أحمد بن سلامة الفقيه، وأبو الوفاء عبدُ الله بن محمد بن عبد الله، وأبو منصور فاذْشاه بن أحمد بن نصر، وأبو عبد الله محمد بن حمد بن أحمد بن علي النجَّار، وأبو عبد الله الحسين بن حمد بن محمد بن عمرويه، وأبو سعيد شَيبان بن عبد الله بن شَيبان، وأبو الفضائل الحسين بن الحسن بن أحمد بن الحداد، [س٣٠٠/ أ] وأبو الوفاء أحمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن ماجَهْ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد الصالحاني، وأبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد بن سليم، وأبو عبد الله ظفر بن إسماعيل بن الحسين[٣] الجيمي، وأبو المناقب ناصر بن حمزة بن

---

(١) كذا في الأصول ومسند أحمد بالجر، أي: لولا وجودُ خلَّتَين، فحذف المضاف وترك المضاف إليه، وهي لغة قليلة.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٢٢٨ (٦٤٧٣)، عن أبي الحسين علي بن محمد بن بشران به.

(٣) في (س، ف): «الحسن» والمثبت من (ب، د، داماد).

ناصر بن طباطبا الحسيني، وأبو الرجاء بدر بن ثابت بن رَوْح الرَّازاني، وأبو علي الحسن بن محمد بن علي العطار، قالوا: أنا أبو بكر بن ماجَهْ،

ح وأخبرنا أبو غالب الماوَرْديّ، أنا المطهَّر بن عبد الواحد،

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق، قالوا: أنا أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري، نا محمد بن إبراهيم بن يحيى الجزوري، نا لوين[1]، نا حُدَيج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن شِمْرِ بنِ عَطِيَّة،

[الحديث السابق من طريق المصيصي لوين]

عن خُرَيم بنِ فاتِك قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «لولا أَنَّ فيكَ اثنتَيْنِ كنتَ أنتَ أنتَ». قُلتُ: يا رسول الله، تَكْفِيني واحدة. قال: «تُسبِلُ إزارَك، وتُوفِّرُ شَعَرَك».

قال[2]: ونا لُوَيْن، نا أبو المُعَطَّل الزُّهْرِيّ، عن أبي إسحاق، عن شِمْر بن عَطِيَّة،

[ومن طريق آخر عند لوين]

عن خُرَيم بنِ فاتك، عَنِ النبيِّ ﷺ مثلَه، وزاد فيه: لا جَرَم، والله لا أفعل. ورَواهُ أبو الأَحْوَص، عن أبي إسحاق فأرسله.

أخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين [٣٧٥/ أ] بن المهتدي،

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البَغَوِيّ[3]، نا خلف بن هشام، نا أبو الأَحْوَص، عن أبي إسحاق، عن شِمْرِ بنِ عَطِيَّة قال:

[ومن طريق البغوي]

قال رسولُ الله ﷺ لِخُرَيم بنِ فاتِك الأَسَديّ: «أَيُّ رجلٍ أنتَ! لولا أَنَّ فيكَ اثنتَيْنِ». قال: فقال: يا رسول الله، أما تَكفِيني واحدة؟ قال: «تُسبِلُ إزَارَك، وتُوَفِّرُ شَعَرَك».

---

(١) هو أبو جعفر محمد بن سليمان المصيصي (ت ٣٤٦ هـ) في كتابه «جزء فيه حديث المصيصي لُوَين» ص ٥٧ (رقم ٣٧).

(٢) يعني الجزوري عن لُوَين في الإسناد السابق ص٥٧ رقم (٣٨).

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي (ت ٣١٧ هـ) في كتابه «معجم الصحابة» وهذا إسناده، وهو مخطوط منه أجزاء في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦١٥، ١٦١٦.

وقد رُوي هٰذا الحديثُ عن خُرَيمٍ مِنْ وَجْهٍ آخر.

أخبرَناهُ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطَّاب في كتابه، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السَّعْدِيّ، أنا أبو عبدِ الله بن محمد بن محمد العُكْبَرِيّ، أنا أبو القاسم البَغَوِيّ(١)، نا محمد بن حُميد الرازي، نا هارون - يعني ابن المغيرة- عن عَنْبَسة، عن واصل الأَحدب، عن مَعْرُور بن سُوَيد،

[رواية أخرى من طريق البغوي]

عن خُرَيم بنِ فاتِك، أنه أقبلَ وعليه حُلَّةٌ وقد رَجَّلَ شَعَره، وقد تَـخَلَّق(٢)، فقال النبيُّ ﷺ: «وَيْحَ أُمِّ خُرَيْم! لو أَقَلَّ الخَلُوقَ، وفَعَل»، أَظنُّهُ «وَنَقَص مِنَ الشَّعَر، وشَمَرَ الإزَار». *فنَظَر إليه القوم، فعَرَف أنه قد تكلَّمَ في أمرِهِ بشيء، فقال بعضُ القوم، فأخبَرَهُ، فغَسَلَ الخَلُوقَ، وشَمَرَ الإزَار*(٣)، وحَلَق الرَّأْسَ.

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، نا عبدُ الله بن عَتَّاب، أنا أبو الحسن بنُ جَوْصَا إجازةً،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدِ الله بنُ أبي الحديد، أنا أبو الحسَن الرَّبَعي، أنا عبدُ الوهَّاب الكِلَابي، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول(٤):

[ترجمته في طبقات ابن سميع]

وخُرَيم بنُ فاتِك الأَسَدِيّ؛ قال أبو سعيد: كان خُرَيمٌ على قَسْمِ الدُّورِ بدمشقَ حينَ فُتحت؛ وقد قيل: إنَّ أَخاهُ سَبْرَةَ هو الذي قَسَمَ الدُّور.

قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن مَعْروف بن بِشْر، نا الحُسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال(٥):

[وفي طبقات ابن سعد]

في الطبقة الرابعة: خُرَيم بن فاتِك، والفاتِك جَدُّ جَدِّه، وهو خُرَيْم بن

---

(١) المصدر السابق.

(٢) تَخلَّقَ بالخَلُوق: أيْ اطَّلَى وادَّهَنَ به، والخَلُوق: ضربٌ من الطيب. انظر اللسان (خ ل ق).

(٣) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٤) هو أبو الحسن محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سُميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه «الطبقات»، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

(٥) في كتابه «الطبقات الكبرى» ٦/ ١٥٩.

الأَخْرَم بن شَدَّاد بن عَمْرو بن الفاتِك، وهو القُلَيْب بن عَمْرو بن أَسَدِ بن خُزَيمَة. وخُرَيم هو أبو أَيمَن بن خُرَيم الشاعر. وكان الشعبيُّ يَرْوي عن أيمَن [س٣٠٠/ ب] بن خُرَيم قال: إنَّ أبي وعَمِّي شَهِدَا بدرًا، وعَهِدا إليَّ أنْ لا أُقاتِلَ[1]. قال محمدُ بن عُمَر: وهٰذا مما لا يُعرَفُ عندَنا ولا عِندَ أَحَدٍ مـمَّنْ له علمٌ بالسيرةِ أنَّهما شَهِدَا بدرًا ولا أُحُدًا ولا الخَنْدَق، وإنَّما أسلَمَا حين أسلمَتْ بنو أسَدٍ بعدَ فَتحِ مكة، وتحوَّلا إلى الكوفة، فنزَلاها بعدَ ذٰلك.

كتب إليَّ أبو محمد عبدُ الله بن علي بن الآبنوسي، وأخبرَني أبو الفضل بنُ ناصرٍ عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرَّحِيم بن البَرْقِيُّ قال[2]:

[ترجمته في معرفة الصحابة لابن البرقي]

ومن بني أَسَد بن خُزَيمة بن مُدْرِكَة بن إلْيَاس بن مُضَر خُرَيم بن فاتِك الأسَدِيّ، له حديثان، وكان بالشام.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن الأصبهاني قالا-: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[3]: قال أبو نُعَيم، عن هشام بن سَعْد، حدثني قيسُ بنُ بِشر، حدثني أبي، عن ابنِ الحَنْظَلِيَّةِ قال:

[حديث الخلتين عند البخاري في التاريخ]

قال النبيُّ ﷺ: «نِعْمَ الرجُلُ خُرَيْمٌ الأَسَدِيّ! لولا طُولُ جُمَّتِه، وإسبالُ إزَارِه». فبَلَغ خُرَيْماً، فأَخَذَ شَفْرَةً، فقَطَع جُـمَّتَهُ إلى أُذنَيْه، ورَفَع إزارَهُ إلى نِصفِ ساقَيْه.

(١) زاد في الإصابة هنا «مسلمًا»، وليست هذه الزيادة في الطبقات، ولا في أصول ابن عساكر.

(٢) هو أبو بكر بن البرقي أحمد بن عبد الله (ت ٢٧٠) في كتابه «معرفة الصحابةوأنسابهم»، وهذا إسناده، وهو الذي يرويه عنه المدائني أحمد بن علي (ت ٣٢٧). وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦١٢.

(٣) هو البخاري في كتابه «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٢٥.

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

قال البخاري(١): خُرَيْمُ بن فاتِك الأسَدِيّ، شَهِدَ بَدْرًا معَ النبيِّ ﷺ. قال إسحاق: كُنْيَتُه أبو يحيى هو والدُ أيمن.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبدِ الله ابنا أبي عليّ، قالا: أنا أبو الحسين(٢) بن الآبنوسي عن أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ،

ح وقرأتُ على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي الفتح عبدِ الكريم بن محمد بن أحمد بن المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدارَقُطْنِيُّ قال(٣):

[وعند الدارقطني في المؤتلف والمختلف]

خُرَيم بن فاتِك، هو خُرَيم بن أَخْرَم بن شَدَّاد بن عَمرو بن فاتِك، وفاتِك جَدُّ جَدِّه. ولِخُرَيم صُحبةٌ [٣٧٥/ب] وروايةٌ عن النبيِّ ﷺ. رَوىٰ عنه يُسَير بنُ عَمِيلةَ(٤) وغيرُه. وابنُه أيمَن بن خُرَيم بن الأَخْرَم، رَوىٰ عنه الشعبيُّ وعبدُ الملك بن عُمير.

زادَ ابنُ المَحَامِلي: فاتِك هُو القُلَيب بن عمرو بن أَسَد بن خُزَيمة.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال(٥):

[وعند ابن منده في معرفة الصحابة]

خُرَيم بن فاتِك الأسَديّ، وهو ابنُ الأخْرَم بن شدَّاد بن عمرو بن فاتِك، من بني عمرو بن سَبْرَة بن فاتِك(٦)؛ شَهِد بدرًا هو وأخوه؛ يُكنَىٰ أبا يحيى، نزَل الرَّقَّةَ وماتَ بها. له ذِكرٌ في حديثِ وابِصَةَ، وأبي هريرة، وسَهْلِ بن الحَنْظَلِيَّة، وأنسِ بن مالك.

قرأتُ على أبي محمدٍ السُّلَمِيّ، عن أبي نَصْرِ بن ماكُولا قال(٧):

(١) في المصدر السابق «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٢٤، ٢٢٥.

(٢) في (س، ف): «أبو الحسين»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٣) في كتابه «المؤتلف والمختلف» ٢و٤/ ٨٥٠ و٨٥٢ و١٨٥٨.

(٤) في (س، ف): «بشير بن عميلة»، وهو تصحيف، والمثبت من مصادر ضبطه المتقدّمة ص٢٨٨ ح (١).

(٥) في كتابه معرفة الصحابة ١/ ٥١٦.

(٦) في معرفة الصحابة لابن منده: «من بني عمرو بن أسد أخو سبرة بن فاتك».

(٧) في كتابه الإكمال ١/ ٣٨.

[ضبط اسمه ونسبه عند ابن ماكولا في الإكمال]

خُرَيم بن أَخْرَم بن شَدَّاد بن عَمْرِو بن فاتِك بن القُلَيب بن عمرو بن أسد بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إلْيَاس بن مُضَر. (*له صُحبةٌ وروايةٌ عنِ النبيِّ ﷺ. روى عنه يُسَير⁽¹⁾ بن عَمِيلة وغيرُه. وأكثرُ ما يُقال فيه: خُرَيم بن فاتِك. وابنُه أيمَن بن خُرَيم له صُحبةٌ وروايةٌ أيضًا عن النبيِّ ﷺ*)⁽²⁾ رَوىٰ عنه الشعبيُّ وعبدُ الملكِ بنُ عُمير، وهو شاعِر.

[وعند ابن ماكولا أيضًا في موضع آخر]

وقال في مَوْضِعٍ آخر⁽³⁾: وأمّا القُلَيب أَوَّلُه قافٌ مَضْمومةٌ، وآخرهُ باءٌ مُعجمةٌ بواحدة خُرَيم⁽⁴⁾ بن أخرم بن شَدَّاد بن عَمْرو بن فاتِك، [س٣٠١/ أ] وهو القُلَيب بن عَمْرو بن أَسَد بن خُزَيمة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا مَكِّيُّ بن عَبْدَان قال: سمعتُ مُسلِمَ بنَ الحجَّاجِ يقول⁽⁵⁾:

[كنيته عند مسلم بن الحجاج]

أبو يحيى خُرَيم بن فاتِك الأسدي، له صُحبة.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أنا عُبيد الله بن سعيد بن حاتم، أنا الخَصِيبُ بن عبد الله، أخبرني عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمٰن النسائي، أخبرني أبي قال⁽⁶⁾:

[وكنيته عند النسائي أبي عبد الرحمن]

أبو يحيى خُرَيم بن فاتِك.

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم المُزَكِّي، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن،

---

(١) في (س، ف، داماد): «بشير»، وكذا قد تقرأ في (ب) إلا أن علامة الإهمال فوق السين واضحة، والمثبت من الإكمال، ومصادر الضبط المتقدمة ص٢٨٨ ح (١).

(٢) (*-*) ما بينهما سقط من (د).

(٣) يعني الأمير ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٧٠.

(٤) ذكر المؤلف هنا كلامًا لابن ماكولا مرتبطًا بجواب أما، لاعلاقة له بخريم، ثم أتى على ذكر خريم.

(٥) في كتابه «الكنى والأسماء» ١٩٤ (١١٨).

(٦) هو أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، وهو مفقود، ذكره ابن خير في فهرسته ٢١٤، والذهبي في السير ١٤/ ١٣٣. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١.

أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون الرُّويَاني[1]، نا عبد الله بن محمد، نا أبو إسحاق الجُرْجَاني، نا محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي بِعَبَّادَان، نا عبد الله بن يونس الإسكندراني، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِيّ، عن أبي هريرة قال:

[رواية بدأ إسلامه في مسند الروياني]

قال خُرَيمُ بن فاتِك لِعمرَ بن الخطاب: يا أميرَ المؤمنين، ألا أُخبِرُكَ كيف كان بُدُوُّ إسلامي؟ قال: بَلى. قال: بينا أنا في طَلَب نَعَمٍ لي أنا مِنها على أثَر، إذْ جَنَّني اللَّيلُ بأَبْرَقِ العَزَّاف[2] فنادَيْتُ بأعلى صَوْتي: أَعوذُ بعَزيزِ هٰذا الوادي من سُفهاءِ قومِه، فإذا هاتفٌ يَهتِف:

وَيْحَكَ عُذْ باللهِ ذِي الجَلَالِ ... والمجدِ والنَّعماءِ والإفْضَالِ
واقْتَرِ آياتٍ مِنَ الأنفالِ ... وَوَحِّدِ اللهَ ولا تُبَالي

قال: فذُعِرْتُ ذُعْرًا شديدًا، فلما رجعتُ إلى نفسي قُلت:

يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ مَا تَقُولُ؟ ... أَرَشَدٌ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيلُ؟
بَيِّنْ لَنَا هُدِيتَ مَا الْحَوِيلُ[3]؟

قال:

إنَّ رَسُولَ الله ذُو الْخَيْرَاتِ ... بِيَثْرِبٍ يَدْعُو إِلَى النَّجَاةِ
يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَبِالصَّلَاةِ ... وَيَزَعُ النَّاسَ عَنِ الْهَنَاتِ

قال: فانبعثَتْ راحِلَتي، فقلت:

---

(١) هو أبو بكر محمد بن هارون الرُّويَاني (ت ٣٠٧ هـ) في كتابه المسند، (لم أجده فيه بتحقيق عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧، ولا بتحقيق أيمن علي أبو يماني). وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٦١١، ٦١٢.

(٢) في (س، ف): «العذاب»، والمثبت من (ب، د، داماد)، وأَبْرَقُ العَزَّاف: بفتح العين المهملة وتشديد الزاي وألف وفاء. هو ماءٌ لبني أسد بن خزيمة بن مدركة مشهور، وهو في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة. قالوا: وإنما سُمِّي العزَّاف، لأنَّهم يسمعون فيه عَزِيفَ الجنّ. انظر معجم البلدان ١/ ٦٨.

(٣) ما الحويل؟: أي ما الحيلة؟.

أَرْشِـــدْنِي رُشْـــدًا هُـــدِيت   لَا جُعْـــــتَ وَلَا عَرِيـــــت
وَلَا بَرِحْـــتَ سَـــيِّدًا مُقِيـــت[1]   وَلَا تُؤْثِرَنِّي عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي أُوتِيت[2]

قال: فاتَّبَعَني وهو يقول:

صَـــاحَبَكَ اللهُ وسَـــلَّمْ نَفْـــسَكَا   وبَلَّـــغَ الأَهْـــلَ وأدَّىٰ رَحْلَكَـــا
آمِـــنْ بِـــهِ أَفْلَـــجَ رَبِّي حَقَّكَـــا   وانْـصُرْ عَـنْ رَبِّي فقـد أَخبَرْتُـكَا[3]

[دخوله المدينة وإسلامه]

قال فدخلتُ المدينةَ، ودخلتُ يومَ الجمعة، فاطَّلعتُ في المسجد، فخرَجَ إليَّ أبو بكرٍ الصِّدِّيق فقال: ادخُلْ رَحِمك الله، فإنه قد بَلَغنا إسلامُك. قلتُ: لا أُحسِنُ الطُّهور. فعَلَّمَني، فدخلتُ المسجدَ، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ على المِنبرِ يَخطُبُ كأنَّهُ البَدْرُ وهو يقول: «ما مِنْ مُسلمٍ تَوَضَّأَ فأَحْسَنَ الوُضوء، ثم صلَّى صلاةً يَحفَظُها ويَعْقِلُها، [س٣٠١/ب] إلَّا دَخَل الجنة». فقال لي عمر بن الخطاب: لَتأتينَّ على هٰذا بِبَيِّنة، أو لَأُنَـكِّلَنَّ بك. فشَهِد لي شيخُ [٢٧٦/ أ] قريش، عثمانُ بنُ عفَّان، فأَجازَ شهادتَه.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون المُعدَّل، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة[4]، نا المِنْجابُ بنُ الحارث، أنا أبو عامر الأسدي، عنِ ابنِ سمعان المَدِيني قال: قد أسنده.

---

(١) المُقِيت: الحافظ.

(٢) كذا في الأصول، وهو مضطرب الوزن، وربما كان سجعًا، وكتب في الأصول كما يكتب الشعر؛ ولعل رواية أبي نُعيم في دلائل النبوة ص٣١ أقرب للصواب، وهي:

أَرْشِـــدْني رُشْـــدًا هُـــدِيتَا   لا جعـتَ يـا هـذا ولا عَرِيتَـا
ولا صـحبتَ صـاحبًا مَقِيتَـا   لا يشـوِيَنَّ الخـيرُ إن ثَوَيْتَـا

(٣) رواية كنز العمال ٧/ ٣٤ للبيت الرابع: «وانصُرْهُ أعزَّ ربي نصرَكا»، ورواية أبي نعيم في الدلائل ٣١: «وانصر نبيًّا عزَّ ربي نَصْرَكا». ولعل الصواب هنا: «والنَّصْرُ عن ...» بإضافة أل التعريف فيستقيم الوزن.

(٤) هو أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وهو مفقود، منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩.

قال المِنْجَاب: وأخبرني به أيضًا بعضُ أصحابِنا، وهو خَلَّاد الأَحْوَل، عن قَيس بن الرَّبِيع الأسَدي قال:

[قصته في أبرق العزاف رواية أخرى]

قال خُرَيْم بن الفاتِكِ الأسَديّ: إنِّي أضلَلْتُ إبِلًا لي، فخرجتُ في طَلَبها حتى إذا كنتُ بأَبْرَقِ العَزَّاف[1]، وهو وادٍ لا يَتَوارَىٰ جِنُّه، وأَجَنَّني الليلُ، أَنَخْتُ راحلتي وعَقَلْتُها، ثم قلت: أَعوذُ بعَظِيمِ هٰذا الوادي، أعوذُ بسيِّدِ هٰذا الوادي. قال ابنُ سمعان: وهو قولُ الله عزَّ وجلّ: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾[الجن: ٦]. قال: فإذا هاتفٌ يَهتِفُ بي لا أَراهُ وهو يقول:

وَيْحَكَ عُذْ بالله ذِي الجَلَالِ ... والمجدِ والنَّعماءِ والإفْضَالِ
وَوَحِّدِ اللهَ ولا تُبَالِي ... ما هوِّل[2] الجِنُّ مِنَ الأهوالِ

قال: فاستوَيتُ جالسًا واقشعرَّ جِلْدي وأفزَعَني فقلت:

يَا أيُّهَا الهَاتِفُ مَا تَقُولُ؟ ... أَرَشَدٌ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيلُ؟
أَبِنْ لَنَا هُدِيتَ مَا الحَوِيلُ؟

فقال:

هٰذا رَسُولُ الله ذُو الخَيْرَاتِ ... بِيَثْرِبٍ يَدْعُو إِلَى النَّجَاةِ
يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَبِالصَّلَاةِ ... وَيَزَعُ النَّاسَ عَنِ الهَنَاتِ

قال: فقلت: واللهِ لا أَرجِعُ إلى أهلي، ولا أطلُب إبِلي حتى آتيَ المدينة، فأَعْلَمَ هٰذا الخبر. قال: فحَلَلْتُ راحلتي ثم رَكِبتُها وصِحْتُ بها فانبَعَثت. قال: فأَنشأَ الجِنِّيُّ يقول:

صَحِبَكَ اللهُ وسَلَّمْ رَحْلَكَا ... وأَوْجَبَ الأَجْرَ وأَعظَمْ حَقَّكَا
آمِنْ بِهِ أَفْلَجَ رَبِّي أَمْرَكَا ... وانْصُرْهُ أَعَزَّ رَبِّي نَصْرَكَا

قال: قلت: مَنْ أَنتَ يَرْحَمُكَ الله؟ قال: أنا عَمرُو بن أُثَال، وأنا عامِلُه على

(١) سبق التعريف بها ص٢٩٦ ح (٢).

(٢) كذا ضُبط في (ب).

[متابعة قصة أبرق العزاف]

جِنِّ نَجْد المسلمين، وكُفِيتَ إبِلَكَ حتى تقدَمَ على أهلك. قال: فخرجتُ حتى أتيتُ المدينة قال: فأَقدَمُها يومَ جُمعةٍ ورسولُ الله ﷺ في المسجد والناس، والمسجدُ غاصٌّ بأهلِه. قال: قلت: أَجلِسُ حتى يَـخرُجَ الناسُ ويَقْضوا حاجَتَهم، ثم أَدخُل عليه. قال: وإني لَـجَالسٌ أَنتَظِرُ ذاكَ إذْ خرَجَ إليَّ رجلٌ طَوِيلٌ آدَم، كأنَّه من رجالِ أَزْدِ شَنُوءَةَ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ يُقرِئُكَ السلامَ ويقول: «لقد بَلَغَني إسلامُك، فادخُلْ فصَلِّ مع الناس. قال: قلتُ مَنْ أنتَ يرحَمُك الله؟ قال: أنا جُندب بن جُنَادةَ الغِفَاري. قال أبو عامر: وهو أبو ذَرّ. قال: فدخلتُ معه فصَلَّيت، فلما فرَغ رسولُ الله ﷺ من صلاته دَنَوتُ منه، فأَخَذ بيدي. قال: فشهدتُ شهادةَ الحقِّ[١] وقلت: يا رسول الله، جَزَىٰ الله صاحبي خيرًا. قال فقال رسولُ الله ﷺ وتَبسَّم: «أمَا علمتَ أنه قد أَدَّىٰ إبِلَك إلى أهلِك»؟ قال: قلتُ يا رسول الله، جَزَاهُ الله خيرًا. قال: فأسلمتُ، فهوَ كان [س٣٠٢/ أ] بُدُوُّ إسلامي.

قال: ونا محمد بن عثمان[٢]، نا محمد بن تَسْنِيم أبو طاهر الوَرَّاق، أنا أبو خَلِيفة الأسديّ، عن رجلٍ من أهلِ أَذْرَعات قد سَمَّاهُ محمد بن تسنيم بإسنادٍ أجودَ مِنْ هٰذا، عن خُرَيم بن فاتِك، وفيه اختلافٌ في الشِّعر قال:

[رواية أخرى لقصة أبرق العزاف]

قال خُريم بن فاتِك: خرجتُ في بِغاءِ إبِلي فأصبتُها بأبرَقِ العَزَّاف، قال: وكنَّا إذا نزَلْنا بوادٍ قُلنا: نَعوذُ بعزيزِ هٰذا الوادي، نَعوذُ بسيِّدِ هٰذا الوادي (*قال فتوسدت ناقة وقلت أعوذ بعزيز هذا الوادي أعوذ بسيد هذا الوادي*)[٣] فإذا هاتفٌ يَهتِفُ بي وهو يقول:

عُـــذْ بـــالله ذِي الجَـــلَالِ[٤] مُنَـــزِّلُ الحـــرامِ والحـــلَالِ

(١) في (س، ف): «الجن»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٢) يعني ابنَ أبي شيبة في المصدر السابق.

(٣) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف، د) وهو في (ب، داماد).

(٤) كذا في الأصول، سقط من أوله لفظ «ويحك» المثبتة في الرواية السابقة في الصفحة السابقة (٢٩٨).

ووَحِّـــــدِ اللهَ ولَا تُبـــــالي ... مـا كَمْـدُ(١) ذي الجِـنِّ مِـنَ

[شعر الجن في القصة]

إذْ يُـذكَرُ اللهُ عـلى الأميـالِ ... وفي سُهولِ الأرض والجِبالِ

وصارَ كَمْدُ(١) الجِنِّ في سَفَالِ ... إلَّا التُّقَىٰ وصالِحَ الأعمالِ

قال فقلت له:

يـا أيُّهـا القائـلُ مـا تقـولُ ... أرَشَـدٌ عِنـدَكَ أَمْ تَـضْلِيلُ

فقال:

[٣٧٦/ب]

هٰـذا رسـول الله ذو الخـيراتِ ... جـاءَ بياسـينَ وحـاميماتِ

وسُـوَرٍ بعـدُ مُفَـصَّلَاتِ ... يـأمرُ بالـصلاةِ والزكـاةِ

ويَزجُـرُ الأقـوامَ عـن هَنَـاتِ ... قـد كُـنَّ في الأيـامِ مُنكَـرَاتِ

قال: قلتُ له: مَنْ أنتَ؟ قال: أنا مَالِكٌ بنُ مَالِك(٢) الجِنِّيّ، بَعَثَني رسولُ الله ﷺ على جِنِّ نَجْد. قال: قلتُ أما لو كان مَنْ يؤدِّي إبِلِي هٰذه إلى أهلي لَأَتَيْتُه حتى أُسْلِم. «*قال: فأَنا أُؤَدِّيها. قال: فركبتُ بعيرًا مِنها ثم قَدِمت، فإذا النبيُّ ﷺ على المِنبر، فلما رآني قال: «ما فعل الرجلُ*»(٣) الذي ضَمِن لك أن يؤدِّي إبِلَك»؟ أمَا إنه قد أَدَّاها سالمةً. قال: قلتُ رحمه الله. قال: «أجَل فرحمه الله».

أخبرنا[ملحق] أبو المظفَّر القُشَيريّ، وأبو القاسم الشحَّامي، قالا: أنا أبو سَعْد الجَنْزَروذِيّ، أنا أبو سعيد محمد بن بِشر البصري، أنا أبو لَبِيد محمد بن إدريس السَّامي(٤)، نا سُويد بن سعيد، نا

(١) في (د): «كيد» في الموضعين.

(٢) في (ب، داماد) : «ملك بن ملك»، على نمط الخط المغربي الذي يحذف الألفات من أسماء الأعلام (كإبرهيم وإسمعيل وإسحق) وغيرها، والمثبت من (د، س، ف).

(٣) (*-*) ما بينهما مكرر في (س).

(٤) في النسخ جميعها: «الشامي» بالشين المعجمة، وهو تصحيف، والمثبت من ترجمته في الأنساب للسمعاني ٧/ ١٦، وتكملة الإكمال ٣/ ٢٨٢، وتبصير المنتبه ٢/ ٨٠٢. وهو أبو لَبِيد محمد بن إدريس بن إياس السَّامي السَّرَخْسيّ (ت ٣١٣ هـ) يروي الخبر في كتابه «فوائد أبي لبيد السامي» لم يصل إلينا وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٨٧٥، ٨٧٦.

عتَّاب بن بشير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير،

[حديث الرسول ﷺ: الكِبر من سفه الحق وغمص الناس]

أن خُريم بن فاتِكٍ الأسديَّ أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إني لَأُحِبُّ الجمال حتى إني لَأُحِبُّه في شِرَاك نَعْلي وجِلَازِ سَوْطِي[1]، وإنَّ قومي يزعمونَ أنه من الكِبْر. قال: ليس الكِبْرَ أنْ يُحِبَّ أَحَدُكمُ الجمالَ، ولٰكنَّ الكِبْرَ أنْ يُسَفِّهَ الحقَّ، ويَغْمِصَ الناس[إلى][2].

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم الحدَّاد، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنا أبو عبد الله،

ح وأخبرنا أبو الفتح الماهاني، أنا أبو منصور المَصْقَلِيّ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه[3]، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا أحمد بن عبد الجبَّار، عن أبي معاوية،

ح قال ونا محمد بن عمر بن حفص، نا إبراهيم بن عبد الله، نا يَعْلَى بن عُبيد جميعًا، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال:

[أيمن بن خريم يشهد أن أباه وعمه شهدا بدرًا]

أرسل مروان إلى أيمن بن خُرَيم فقال: ألا تُعينُنا؟ قال: إن أبي وعَمِّي شَهِدا بدرًا. ثم ذكرَ الحديثَ. لم يَزِدْ على هٰذا.

رواه شُعبة، عن إسماعيل، عن مُطَرِّف، عنِ الشعبي وقال: إنَّ أبي وعمِّي شَهِدا الحُدَيبِيَة. وهو الصواب.

أخبرنا [س٣٠٢/ب] أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفَضْل، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا والدي أبو عبد الله، أنا محمد بن الحسين القَطَّان، نا إبراهيم بن الحارث،

ح قال أبو عبد الله: وأنا خَيْثَمة بن سليمان، نا الحسَن بن مُكْرَم، قالا: نا يحيى بن أبي بُكَير، نا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي،

[الصواب أنهما شهدا الحديبية]

أنَّ عبدَ الملك بن مَرْوان قالَ لأيمن بن خُرَيم: تُقاتِل ناسًا من المسلمين؟ فقال: إن أبي وعَمِّي شَهِدا الحُدَيبِيَة، وإنَّهما عَهِدا إليَّ أنْ لا أُقَاتِلَ مُسلِماً. وقال أبياتًا:

---

(١) جِلَازُ السَّوط: مَقْبِضُه. القاموس (ج ل ز).

(٢) كتب البرزالي ناسخ هذا الجزء إلى هذا السطر في الهامش: آخر الجزء [الخامس والتسعين بعد المئة].

(٣) في كتابه «معرفة الصحابة» ١/ ٥١٦، ٥١٧.

[عهد إليه أبو وعمه ألا يقاتل مسلماً، هكذا ردّ على عبد الملك]

ولستُ بقاتلٍ رجلًا يُصلِّي على سُلطانِ آخرَ مِنْ قُرَيشِ
لَهُ سُلطانُهُ وعَليَّ إثْمِي مَعَاذَ الله مِنْ جَهْلٍ وَطَيْشِ
أَأُقتَلُ مُسلِماً في غَيرِ شيءٍ فليس بِنافِعِي ما عِشْتُ عَيْشِي

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي[(١)]، نا[(٢)] عبدُ الملك أبو عامر، نا هشام بن سَعْد، نا قيس بن بِشر التَّغْلِبيّ، أخبرني أبي وكان جليسًا لأبي الدرداء قال:

[امتثاله أمر رسول الله ﷺ في قص شعره ورفع إزاره]

كان بدمشقَ رجلٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ يُقال له ابن الحَنْظَلِيَّة، وكان رجلًا مُتَوَحِّدًا، قَلَّما يجالسُ الناس، إنما هو في صَلَاة، فإذا فرَغ فإنما يُسبِّحُ ويُكبِّرُ حتى يأتِيَ أهلَه، فمرَّ بنا يومًا ونحنُ عندَ أبي الدرداء، فقال له أبو الدرداء: كلمةً تَنفَعُنا ولا تَضُرُّك. فقال[(٣)]: قال رسولُ الله ﷺ: «نِعْمَ الرجلُ خُرَيْمٌ الأسَدِيّ! لولا طُولُ جُمَّتِه، وإسْبَالُ إزارِه». فبَلَغ ذٰلك خُرَيماً، فجعل يأخُذُ شَفْرَةً، فَيقطعُ بها شَعرَهُ إلى أنصافِ أُذُنَيْه، ورَفعَ إزارَهُ إلى أنصافِ ساقَيْه. قال: فأخبرَني قال: دخلتُ بعدَ ذٰلك على معاوية، فإذا عندَهُ شيخٌ جُمَّتُهُ فوقَ أُذُنَيْه، ورداؤهُ إلى ساقَيْه، فسألتُ عنهُ فقالوا: هٰذا [٣٧٧/ أ] خُرَيمٌ الأسَدِيّ.

أخبرنا[ملحق] أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[(٤)]، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، وأبو الحسن المِصري[(٥)]، قالا: نا محمد بن أحمد بن أبي العَوَّام الرِّيَاحيّ، نا أبو

(١) هو أحمد بن محمد بن حنبل في كتابه «المسند» ٤/ ١٧٩، ١٨٠ (٢٩/ ١٥٨، ١٥٩ – ١٧٦٢٢ ط الرسالة).

(٢) في (س، ف): «عن» والمثبت من (ب، داماد، د) ومسند أحمد.

(٣) هذا القول في «مسند أحمد» ٢٩/ ١٥٩ جاء بعدَ أن عدَّدَ بشرٌ أيامًا، في كلٍّ منها يَمرُّ عليهم ابنُ الحنظلية ويذكرُ لهم حديثًا، فاختارَ ابن عساكر منها ما يخصُّ خُرَيمًا.

(٤) هو أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) في كتابه «شعب الإيمان» ٥/ ٢٢٨ (٦٤٧٣).

(٥) في شعب الإيمان: «المقرئ»، وهو تصحيف، والمثبت من ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨١ ومصادرها، وهو أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد البغدادي الواعظ المشهور بالمِصري (ت ٣٣٨ هـ).

الجَوَّاب، نا عمار بن رُزَيْق(١) عن أبي إسحاق، عن شِمْرِ بن عَطِيَّة، عن خُرَيم بن فاتِك قال:

[حديث الخلتين برواية أخرى]

قال لي رسولُ الله ﷺ: «نِعْمَ المرءُ أنتَ! لولا خَلَّتانِ فيك». فقلتُ ما هما يا رسولَ الله؟ يَكفيني واحدة. قال: «إرْخاؤكَ شَعرَك، وإسْبَالُكَ إزارَك».

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا أبو الدَّحْدَاح(٢)، أنا أحمد بن عبدُ الواحد بن عَبُّود(٣)، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى قال:

[جوابه المفحم في الرد على معاوية حين رأى ساقيه]

قال رسولُ الله ﷺ: «نِعْمَ الفتى خُرَيمُ بن فاتِك! لو قَصَّ مِنْ شَعرِه، وشَمَّرَ مِنْ إزَارِه». فكان خُرَيمٌ يقول: لا يُـجَاوِزُ شَعري أُذُني أو شَحْمَةَ أُذُني؛ ولا يُـجَاوِزُ إزاري عَضَلَةَ ساقِي. وكان حسَنَ الساقَيْن، وكان يَدخُل على معاوية، قال: فدخل عليه فقال: ما رأيتُ كاليوم ساقَيْن أحسَنَ لو أنَّهما لامرأة! قال: في مِثْلِ عَجِيزَتِكَ يا أمير المؤمنين.

رواهُ عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعِيّ، فأسقَطَ يحيى من إسنادِه.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، [س٣٠٣/أ] أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(٤)، نا صفوان، نا عمر، يعني ابن عبد

---

(١) في (س، ف) وشعب الإيمان: «زريق» بتقديم الزاي على الراء، وفي (داماد): «رزين» وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، د) والإكمال ٤/ ٥١، وتوضيح المشتبه ٤/ ١٧٥.

(٢) هو أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد التميمي الدمشقي (ت ٣٢٨ هـ) في كتابه «حديث أبي الدحداح» وهو مخطوط، وصل إلينا منه المنتقى من الجزء الثاني. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٥٣، مج ١٠٤ (١٧٣-١٨٠)، وموارد ابن عساكر ٢/ ٩٣٤-٩٣٦.

(٣) الضبط من المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٧٢٦، والأنساب للسمعاني ٨/ ٣٧٤.

(٤) هو يعقوب بن سفيان في كتاب المعرفة والتاريخ - وهذا إسناده - وليس النص فيه ، ويبدو أنه في القسم المفقود منه، ولم يقف محققه عليه.

الواحد قال: سمعتُ الأوزاعيَّ قال:

[جوابه المفحم برواية أخرى]

دَخلَ خُرَيم بن فاتِك على معاويةَ ومِئْزَرُه مُشَمَّر، فقال معاوية: لو كانَتْ هاتَين الساقين[(١)] لامرأة. فقال خُرَيم: في مثلِ عَجِيزَتِك.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[(٢)]، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أنا أبو الحسن الكارِزِيّ، نا عليُّ بن عبد العزيز قال: قال أبو عُبيد: سمعتُ إسماعيلَ يُحدِّثُ عن أيوب قال:

[دعوة رسول الله ﷺ له لإيوائه العبد المصاب]

نُبِّئْتُ أنَّ رسول الله ﷺ أَتىٰ على رجلٍ قد قُطعَتْ يدُه في سَرِقةٍ وهو في فُسطاط؛ فقال: «مَنْ آوَىٰ هٰذا العبدَ المُصَاب»؟ فقالوا: فاتك - أو خُرَيم بنُ فاتِك. فقال: «اللّٰهُمَّ بارِكْ على آلِ فاتِكٍ[(٣)] كما آوَىٰ هٰذا العبدَ المُصَاب».

قرَأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، وأبي الفضل محمد بن ناصر، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام بن محمد بن شانذي[(٤)]، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خَزَفَة الصَّيْدَلاني، نا محمد بن الحسين الزَّعْفَراني، نا ابنُ أبي خَيْثَمة[(٥)]، نا أبو نُعيم، نا سفيان، عن واصِل بن حَيَّان الأحدَب، عن المَعْرُورِ بنِ سُوَيد، عن ابنِ فاتِك - يعني خُرَيْمَ بن فاتِك - قال:

[أشد أحياء العرب على الدجال قوم خريم]

قال لي كعب: إنَّ أَشَدَّ أحياءِ العرَبِ على الدَّجَّالِ لَقَوْمُك.

كتب إلي أبو محمد بن الآبنوسي، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري،

(١) كذا في الأصول، والوجه: «كانت هاتان الساقان».

(٢) هو أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) في كتابه «شعب الإيمان» ١١/ ٣٩٥ رقم (٨٧٢٧).

(٣) في «شعب الإيمان»: «مال فاتك».

(٤) كذا في الأصول، ووقع في عدد من المواضع من التاريخ بلفظ «شاندي» بالدال المهملة، وكذا في تكملة الإكمال ٣/ ٣٩ ضبط قلم. وفي ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٦٠٧: «شانْدُه» ضبط قلم أيضًا.

(٥) ابن أبي خيثمة هو أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب المتوفّى سنة ٢٧٩ هـ، وكتابه هو التاريخ. ذكره ابن خير في فهرسته ٢٠٦، وصلنا قِطَع منه، والخبر فيه ٢/ ٨٦٨ رقم (٣٦٦٨) ط دار الفاروق.

أنا أبو الحسين بن المُظفَّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم[1]، نا عمر بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز قال:

[تعريفه جاريته ليدفع عن نفسه التهمة]

خرج خُرَيمُ بن فاتِك بجاريةٍ له من باب الجابية إلى جنان فوَطِئها، فبَصُرَ بِهِ رجلان، فأَخَذَ بيدِها حتى أتىٰ بها إلى حَلْقَةِ قرية، فقال: مَنْ هٰذه؟ فقالوا: هٰذهِ جاريتُك.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا الحسين بن جعفر بن محمد، وأبو نصر محمد بن الحسن بن محمد،

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخِي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحسين بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، نا صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح قال: قال أبي[2]:

[خريم من أصحاب النبي ﷺ]

خُرَيم بن فاتِك الأَسَدِيّ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ.

أنبأنا أبو سَعْد المُطَرِّز، وأبو علي الحدَّاد، قالا: قال لنا أبو نعيم الحافظ[3]:

[موته بالرقة]

خُرَيْمُ بنُ فاتِك يُكْنَىٰ أبا يحيى، وقيل: أبا أيمن. نَزَلَ الرَّقَّة؛ وقيل: إنَّه ماتَ بِها في عهدِ مُعَاوية وإمرته.

***

(١) هو ابن البَرْقي (ت ٢٧٠ هـ) في كتابه «معرفة الصحابةوأنسابهم»، وهو الذي يرويه عنه المدائني أحمد بن علي (ت ٣٢٧). وهو كتاب مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦١٢.

(٢) أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي في كتابه معرفة الثقات ص٣٣٥ رقم (٤٠٦).

(٣) في كتابه معرفة الصحابة ٢/ ٩٧٨

[ذكر من اسمه] خزرج

خَزْرَج بن عبدِ الله، أبو محمد الخزرجي(*)

[اسم من روى عنهم ورووا عنه]

حدَّث عن أبي القاسم بن أبي العَقِب. رَوىٰ عنه علي الحِنَّائي.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن عليِّ بن محمد الحِنَّائي، أنا أبو محمد خَزْرَج بن عبد الله الخزرجي، [٣٧٧/ ب] نا أبو القاسم علي بن يعقوب الهَمْدَاني، نا أبو زُرْعَة عبدُ الرحمٰن بن عمرو النَّصْري، نا صفوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم، عن ابنِ عيَّاش، عن محمد بن يزيد الرَّحَبي، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي موسى، عن عائشة قالت:

[روايته لحديث رسول الله ﷺ في الوتر]

كان رسولُ الله ﷺ يَقرأُ في وِتْرِه - يعني في الثلاث ركعات - بـ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾ والمُعَوَّذتَيْن.

أخبرَناهُ عاليًا أبو القاسم بن السمرقَنْدي، نا عبد العزيز الكَتَّاني [س٣٠٣/ ب] أنا تـَمَّام بن محمد، وعبد الرحمٰن بن عثمان، وأبو نصر بن الجُنْدِيّ، وأبو بكر محمد بن عبد الرحمٰن بن عبيد الله القطَّان، وعبد الرحمٰن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب،

ح وأخبرَنا أبو الحسَن علي بن المُسَلَّم الشافعي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو الحسن عبد الرحمٰن بن محمد بن ياسر الجَوْبَرِيّ قالوا: أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، نا أبو زُرْعة، نا صفوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم، عن ابن عياش، عن محمد بن يزيد الرَّحَبي، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي موسى، عن عائشة قالت:

[الحديث برواية أخرى]

كان رسولُ الله ﷺ يَقرأُ في وِتْرِه ثلاث ركعات بـ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾ والمُعَوَّذتَيْن.

وسقط من حديث ابن أبي العلاء: بـ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾.

***

(*) ترجمته في مختصر ابن منظور ٨/ ٤٤.

ذكر من اسمه خُزَيْمَة

خُزَيمَة بن ثابت بن الفاكِه بن ثعلبة(*)

[نسبه]

ابنِ ساعدةَ بنِ عامر بن غَيَّان – ويُقال: عَنَان – بن عامر بن خَطْمَة، واسمهُ عبدُ الله بن جُشَم بنِ مالكِ بنِ أَوْسِ بن حارثةَ بنِ ثعلبةَ بنِ عمرو بن عامر، أبو عُمارةَ الأنْصاريُّ الخَطْمِيّ، صاحبُ رسولِ الله ﷺ، وهو ذو الشهادَتَيْن، شَهِدَ مع النبيِّ ﷺ أُحُدًا وما بَعْدَها، وشَهِدَ غزوةَ الفتح، وكان يَحمِلُ رايةَ بني خَطْمَة.

[روى عن النبي ﷺ]

رَوىٰ عن النبيِّ ﷺ.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه ابنُهُ عُمارةُ بن خُزَيمة، وأبو عبدِ الله عبدُ بن عَبْد، ويُقال: عبد الرحْمٰن بن عَدِيٍّ الجَدَلي، وعطاء بن يَسَار. وشَهِد غزوةَ مؤتة.

حدَّثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن لفظًا، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، والمبارك بن أحمد بن علي بقراءتي عليهما، قالوا: أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين الدقَّاق[1]، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا داود بن رُشَيْد، نا المبارك، نا سَعيد بن مَسْروق، عن إبراهيم التيمي، عن أبي عبد الله الجَدَلي، عن خُزَيمة بن ثابت قال:

(*) ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد ٥/ ٢٩٧، و٨/ ١٧٤، طبقات خليفة ٨٣ (ط دار طيبة)، الكامل للمبرِّد ٤/ ٨٢، التاريخ الكبير ٣/ ٢٠٥، الجرح والتعديل ٣/ ٣٨١، الثقات لابن حبان ٣/ ١٠٧، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ١٧٤، معرفة الصحابة لابن منده ١/ ٤٩٢، الاستيعاب لابن عبد البر ٢/ ٤٤٨، الإكمال ٦/ ٢٨٣، صفة الصفوة ١/ ٣١٩ (ط مرزوق)، تهذيب الكمال ٨/ ٢٤٣، أسد الغابة ٢/ ١٣٤، سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٨٥، الوافي بالوفيات ١٣/ ٣١٠، الإصابة ٢/ ٢٧٩، تقريب التهذيب ١٩٣، الأعلام للزركلي ٢/ ٣٠٥.

(١) المعروف بابن أخي ميمي (ت ٣٩٠ هـ) في كتابه «فوائد ابن أخي ميمي»، وهذا إسناده، والخبر فيه ص٧ طبعة أضواء السلف. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٦٤، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٨٨، ١١٨٩.

[ثلاثة أيام للمسافر ويوم وليلة للمقيم في المسح على الخف]

جَعَل رسولُ الله ﷺ للمُسافِرِ ثلاثةَ أيامٍ ولياليهنّ، وللمُقِيم يومًا وليلة، ثم قال: وايْمُ الله، لو مَضَىٰ السائلُ - أي استزادَهُ لجَعَلها خمسًا.

كذا قال، وقد سَقَط منه عمرُو بن مَيْمُون، بين إبراهيم وأبي عبد الله.

أخبرتنا به على الصواب أُمُّ الخير فاطمةُ بنتُ علي بن المظفَّر بن الحسن بن زَعْبَل البغداديَّةُ بنيسابور قالت: أنا أبو الحسين عبدُ الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حَمْدان بن علي بن عبد الله بن سِنَان الحِيرِي، نا أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن العباس النسائي بِنَسَا[١]، نا زكريا بن يحيى الواسطي، نا شَرِيك،

ح قال: ونا الحسن قال: ونا أبو كامل، نا أبو عوانة كلاهما[٢] عن سَعيد بن مَسْروق، عن إبراهيم، عن عمرِو بن ميمون، عن أبي عبد الله الجَدَلي،

[الحديث السابق ١ برواية أخرى]

عن خُزَيمةَ بنِ ثابت، أنَّ أعرابيًّا سأل النبيَّ ﷺ عن المَسْح فقال: «للمُسافِرِ ثلاثةُ أيَّامٍ ولياليهنّ، وللمُقِيم يومٌ وليلة». زادَ شَرِيك: ولَوِ استزادَهُ لجَعلَها خمسًا.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجَاع بن عليّ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه[٣]، أنا خَيْثَمةُ بن سليمان، أنا أحمد بن حازم، نا بكرُ بن عبدِ [س٣٠٤/أ] الرحمٰنِ القاضي، عن عيسى بن المختار، عن ابنِ أبي ليلى، عن أبي الزُّبير، عن جابر،

[المسح على الخف ١ برواية أخرى]

عن خُزَيمةَ بنِ ثابت، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «في المَسْحِ للمُسافر ثلاثةُ أيامٍ ولياليِهنّ، وللمُقِيمِ يومٌ وليلةٌ، إذا أَدخَلَها وهما [٣٧٨/أ] طاهرتان».

ومن غَرَائبِ حديثِه:

ما أخبرَتْنا أُمُّ الخير فاطمةُ بنت عليِّ بنِ المُظفَّر قالَتْ: أنا عبدُ الغافِرِ بنُ محمد سنةَ إحدىٰ

(١) هو أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الأربعين» ص٦٠ رقم (٢٠) بتحقيق محمد بن ناصر العجمي (دار البشائر، بيروت ١٤١٤).

(٢) في الأصول: «كليهما»، والمثبت من كتاب الأربعين.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن مَنْدَه (ت ٣٩٥ هـ) في كتابه معرفة الصحابة ٤٩٢/١.

وأربعين وأربعِمئة، نا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ(١)، أخبرني أبو الجَهْم أحمدُ بن الحُسَين القُرَشي الدِّمَشْقي، نا بِشْرُ(٢) بنُ مسلم أبو مسلم التَّنُوخي، نا يحيى بن صالح، نا إسماعيل بن عيَّاش، حدَّثني عبدُ العزيز بن عُبيد الله، عن يزيدَ بنِ عبدِ الله بن قُسَيْط، أنَّ أبا سَلَمةَ بنَ عبدِ الرحمٰن حدَّثه، أنَّ أبا غَطَفَان المُـرِّيَّ حدَّثه،

[روايته لحديث من أكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا بها]

أنَّ خُزَيمةَ بنَ ثابت الخَطْمِيَّ الأنصاريَّ حدَّثه، أنَّهم كانوا عندَ رسولِ الله ﷺ في المسجد، وهو مُسنِدٌ ظَهْرَهُ إلى بعضِ حُجُراتِ نسائِه، فدَخَل رجلٌ من أهل العالِيَة، فجَلَس يَسأَلُ رسولَ الله ﷺ، فشَمَّ منهُ رسولُ الله ﷺ رِيحًا، تَأَذَّىٰ هو وأصحابُه فقال: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هٰذِهِ الشجرةِ فَلَا يُؤْذِينا بِها».

[قال الحاكم عن الحديث السابق: غريب]

قال الحاكمُ أبو أحمد: هٰذا حديثٌ غَرِيبٌ مِن حديثِ خُزيمةَ بنِ ثابت بن فاكِهِ بن ثعلبةَ بنِ ساعِدَةَ الخَطْمِيِّ الأنصاريّ، لا أَعلمُ أَنَّا كتَبْناهُ إلَّا مِنْ هٰذا الطريق.

كذا في كتابي وإنما هو بُشير بزيادةِ ياءٍ، مضمومُ الأول.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا عبدُ الوَهَّابِ بنُ أبي حَيَّة، أنا محمد بن شُجَاع الثَّلْجِيّ(٣)، نا محمد بن عمر الواقدي(٤)، حدثني بُكَير بن مِسْمار، عن عُمارة بن خُزَيْمَة(٥)، عن أبيه قال:

---

(١) هو أبو أحمد الحاكم (ت ٤١٠ هـ) في كتابه «أمالي أبي أحمد الحاكم»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١١٩.

(٢) انظر تعليق أبي أحمد الحاكم بعد روايته للحديث.

(٣) في (س، ف، داماد، د): «البلخي»، وهي مهملة الحروف في (ب)، والمثبت من الإكمال ١/ ٤٥٣، والتبصير ١/ ١٦٨، وتقريب التهذيب ٥٦٣، وإسناد مماثل في الجزء السابق ١٩/ ٥١٥.

(٤) في كتابه المغازي ٢/ ٧٦٩.

(٥) في المغازي المطبوع: «عمارة بن غزية»، وهو في أصل المغازي صحيح، إلا أن المحقق صحّفه وأثبت الصواب في الحاشية، ولم يكتفِ بذلك بل صحّفه أينما ورد في الكتاب من غير بيِّنة. انظر ترجمة عمارة بن خزيمة في الطبقات الكبير ٧/ ٧٤، ومصادر ترجمة أبيه في صدر هذه الترجمة.

[نفل رسول الله خزيمة ياقوتة أخذها في غزوة مؤتة]

حَضَرْتُ مُؤتَةَ، فبارَزْتُ رجلًا يومئذٍ فأصَبْتُهُ وعليه بَيضَةٌ له، فيها ياقُوتة، فلم يكنْ هَمِّي إلَّا الياقوتةُ، فأخذتُها، فلما انكَشَفْنا وانهزَمْنا رَجَعْتُ بها إلى المدينة، فأتَيْتُ بها رسولَ الله ﷺ، فنَفَّلَنيها، فبِعْتُها زَمَنَ عمرَ بنِ الخطابِ بمئةِ دينار، فاشتَرَيْتُ بها حَدِيقةَ نَخْلٍ ببني خَطْمَة.

أخبرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، أنا أبو بكر أحمد بن عُبيد بن الفضل إجازةً، أنا أبو عبدِ الله محمد بن الحسين الزَّعْفَراني، نا أبو بكر بنُ أبي خَيْثَمة قال[(١)]: سمعتُ سعدَ بنَ عبدِ الحميدِ بن جعفر الأنصاري يقول:

[جعل النبي ﷺ شهادته شهادة رجلين]

خُزَيْمَةُ بن ثابت الأنصاري من بني خَطْمَةَ مِنَ الأَوْس، جَعَل رسولُ الله ﷺ شهادتَهُ شهادةَ رجلَيْن، وهو خُزيمةُ بن ثابت بنِ الفاكِهِ بن ثَعْلَبة بنِ ساعِدَةَ بنِ عامر بن عَنَان[(٢)] بن عامر بن خَطْمَة.

قال: وأنا الفَضْل، عن سَلَمة، عن ابن إسحاق قال:

بنو خَطْمَة وهو عبد الله بن مالك بن الأَوْس بن حارثةَ بنِ ثعلبةَ بنِ عمرِو بن عامر.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العِزِّ الكِيلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن- زاد الأنماطي: وأبو الفَضْل بن خَيْرون- قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد، نا عمر بن أحمد، نا خَلِيفة بن خَيَّاط قال[(٣)]:

[نسبه عند خليفة في تاريخه]

ومن بني جُشَمِ بن مالك، ثم من بني خَطْمَة: خُزَيمة بن ثابت بن فاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن عَنَان[(٤)] بن عامر بن خَطْمَة؛ وخَطْمَةُ هو عبدُ الله بن

(١) هو أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب المتوفّى سنة ٢٧٩ هـ، وكتابه هو التاريخ. ذكره ابن خير في فهرسته ٢٠٦، وصلنا قِطَع منه، وليس الخبر فيما طُبع منه بدار الفاروق.

(٢) في (س، ف، د): «عمان»، والمثبت من (ب، داماد) وما تقدَّم في صدر الترجمة ص٣٠٧.

(٣) في كتابه الطبقات ٨٣. (ط دار طيبة).

(٤) كذا في (ب، د)، وفي (داماد): «عمار»، وفي (س، ف): «عمان»، وفي كتاب الطبقات لخليفة: «غيَّان». وانظر الحاشية قبل السابقة (٢) وصدر الترجمة ص٣٠٧.

جُشَم [س٣٠٤/ب] بن مالك بن الأوس؛ أُمُّه كَبْشَةُ بنت أَوْس بن عَدِيٍّ بن أُميَّة بن عامر بن خَطْمَة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شُجَاع، أنا أبو عمرِو بنُ مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بنُ أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال[1]:

[جعله ابن سعد في الطبقة الثالثة من طبقاته الصغرى]

في الطبقة الثالثة خُزَيْمَةُ بن ثابت بن عُمارة بن الفاكه، أحدُ بني خَطْمَةَ مِنَ الأَوْس، ويُكْنَى أبا عُمارة، وهو ذو الشهادتَيْن، قُتِل بصِفِّينَ معَ عليٍّ بنِ أبي طالب. لَهُ عَقِب.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن سعد قال[2]:

[والطبقة الثالثة أيضًا في طبقاته الكبرى]

في الطبقة الثالثة من بني خَطْمَةَ بنِ جُشَم بن مالك بن الأوس: خُزَيمَةُ بنُ ثابت بن الفاكِه بنِ ثعلبة بن ساعِدَةَ بنِ عامرِ بن غَيَّان بن عامر بن خَطْمَة. واسمُ خَطْمَةَ عبدُ الله بنُ جُشَمِ بنِ مالكِ بن الأَوْس. وأُمُّ خُزَيْمَةَ (*بنِ ثابتِ بن الفاكِه*)[3] كُبَيْشَةُ بنتُ أَوْسِ بن عَدِي [٣٧٨/ب] بن أُمَيَّةَ بنِ عامر بن خَطْمَة.

وكان خُزَيْمَةُ بن ثابت، وعُمَير بنُ عَدِيٍّ بنِ خَرَشَة يَكْسِرانِ أَصْنامَ بَنِي خَطْمَة. وخُزَيْمَةُ بنُ ثابت هو ذو الشهادتَيْن.

[شهد خزيمة صفين مع علي بن أبي طالب]

قال محمد بن عمر[4]: وكانت رايةُ بني خَطْمَةَ مع خُزَيْمَةَ بنِ ثابت في غَزْوَةِ الفَتْح، وشَهِد خُزَيْمَةُ بنُ ثابتٍ صِفِّينَ معَ عليٍّ بنِ أبي طالب، وقُتل يومئذٍ سنةَ

---

(١) هذا إسناد «الطبقات الصغير» لابن سعد، كما جاء في موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٣٨، ولم يزل مخطوطًا، وذكره ابن عساكر في آخر ترجمة عمرو بن الطفيل ٥٥/ ١٧٥، وأشار فيها إلى إسناده إليه في ترجمة الطفيل بن عمرو بن حممة.

(٢) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٢٩٧.

(٣) (*-*) ليس ما بينهما في الطبقات الكبير لابن سعد.

(٤) في الطبقات الكبير لابن سعد ٥/ ٢٩٩.

سبعٍ وثلاثين، وله عَقِب، وكان يُكْنَىٰ أبا عُمارة.

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، وأخبرني أبو الفضل الحافظ عنه، أنا أبو محمد الجَوْهَري، أنا أبو الحسين بن المُظفَّر، أنا أبو علي المَدَائِني، أنا أحمد بن عبدِ الله بن عبد الرحيم قال[١]:

[ترجمته في معرفة الصحابة لابن البرقي]

ومن بني خَطْمَة، واسمُهُ عبدُ الله[٢] بن جُشَم بن مالك بن الأَوْس: خُزَيْمَةُ بنُ ثابت بنِ الفاكِهِ بن ثعلبةَ بنِ ساعدةَ بنِ عامر بن عَنَان بنِ عامرِ بنِ خَطْمَة، وهو ذو الشهادتَيْن، وقُتِل يومَ صِفِّين.

أنبأنا أبو الغنائمِ بنُ النَّرْسِيّ، ثم حدَّثنا أبو الفَضْل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحُسَين بنُ الطُّيُورِيّ، وأبو الغنائم - واللَّفْظُ له - قالوا: أنا أبو أحمد عبدُ الوَهَّاب بن محمد - زاد ابنُ خَيْرون: ومحمد بن الحسَن الأصبهاني- قالا: أنا أحمدُ بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[٣]:

[أجاز النبي ﷺ شهادته بشهادة رجلين]

خُزَيْمَةُ بن ثابتٍ الأنصاري، قال عبدُ الله بنُ صالح: عن اللَّيْث، عن يونُس، عن ابنِ شِهاب، عن عُمارةَ بنِ خُزَيْمة، عن عَمِّه قال: خُزَيمَةُ الذي أجازَ النبيُّ ﷺ شهادتَهُ بشهادةِ رجلَيْن.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفتح بن المَحَامِلي، أنا أبو الحسَن الدَّارَقُطْنيُّ قال[٤]:

[ضبط اسم أحد أجداد خزيمة عند الدارقطني]

عَنَان هو مِنْ أجدادِ خُزَيْمَةَ بنِ ثابتٍ الأنصاري. فيما حدَّثنا عليُّ بن محمد بن عُبيد، نا أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ قال: سمعتُ سَعْدَ بنَ عبدِ الحميدِ بن جعفر يقول:

---

(١) هو أبو بكر بن البرقي (ت ٢٧٠ هـ) في كتابه «معرفة الصحابةوأنسابهم»، وهو الذي يرويه عنه المدائني أحمد بن علي (ت ٣٢٧). وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦١١، ١٦١٢. وانظر نقل الخبر عن ابن البرقي برواية أخرى موضع الحاشية رقم (٣) ص٣١٤.

(٢) في (س، ف): «واسمه عبد الرحمن»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، داماد، د) وصدر الترجمة.

(٣) في كتابه التاريخ الكبير ٣/ ٢٠٥، ٢٠٦.

(٤) في كتابه المؤتلف والمختلف ٣/ ١٥٩٦.

[ترجمته ونسبه في المؤتلف والمختلف للدارقطني]

خُزَيْمَةُ بنُ ثابت (*بن الفاكِه بنِ ثعلبةَ بنِ ساعِدَةَ*)[١] بنِ عامِر بن عَنَان بن عامرِ بنِ خَطْمَة. وهٰكذا نسَبَهُ شَبَابٌ أيضًا: فيما أخبرَنا القاضي أبو الطَّاهِر، عن موسى بنِ زكريا، عنهُ. وذكر الطبري نَسَب خُزَيمةَ بنِ ثابت فقال: هو خُزَيمةُ بنُ ثابت بن الفاكِهِ بن ثعلبةَ[٢] بنِ ساعِدَةَ بنِ عامرِ بنِ غَيَّان بن عامر بن خَطْمَةَ بنِ جُشَمِ بنِ مالكِ بنِ الأَوْس[٣].

(*أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن عليّ، أنا أبو عبدِ الله بن مَنْدَه قال[٤]: [س ٣٠٥/ أ]

[ترجمته في معرفة الصحابة لابن منده]

خُزَيمَةُ بن ثابت بن الفاكِهِ بن ثعلبةَ بن ساعِدَةَ الأنصاريّ، من بني خَطْمَة، مِنَ الأوس*)[٥].

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه جابرُ بن عبدِ الله، وابناه عبدُ الله وعُمارة. جَعلَ النبيُّ ﷺ شهادتَهُ شهادةَ رجلَيْن.

أنبأنا أبو سَعْد المُطَرِّز، وأبو علي الحدَّاد، قالا: قال لنا أبو نُعَيم الحافظ[٦]:

[ترجمته في معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني]

خُزَيمةُ بن ثابت بن الفاكِهِ بن عَمْرو بنِ عَدِيٍّ بنِ وائل بن مُنَبِّه بن امرئ القيس بن سَلْمىٰ بنِ حَبِيب بن عَدِيٍّ بن ثعلبةَ بنِ امرئ القيس بن عَلْقَمةَ بنِ معاوية بن جُشَمِ بنِ مالكِ بن الأَوْسِ بن حارثةَ بنِ ثعلبةَ بنِ عَمْرِو بنِ عامِرِ بن حارثةَ بنِ ثعلبةَ بن غَسَّان بنِ الأَزْدِ بن الغَوْثِ بنِ مالك بن زيدِ بن كَهْلَان بن

---

(١) (*-*) سقط ما بينهما من (س، ف).

(٢) في المؤتلف والمختلف للدارقطني: «ثَعْلَةَ».

(٣) هنا ينتهي الخبر المنقول عن الدارقطني.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن مَنْدَه (ت ٣٩٥ هـ) في كتابه معرفة الصحابة ١/ ٤٩٢.

(٥) (*-*) ما بينهما سقط من (د).

(٦) في كتابه معرفة الصحابة ٢/ ١٧٤.

سَبَأِ بنِ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ (*بنِ قَحْطانَ بنِ هُودَ. وقِيل: خُزَيمةُ بن ثابت بن الفاكِهِ بن ثعلبةَ بن ساعدَةَ الأنصاريُّ، مِنْ بني خَطْمَةَ(١) بنِ جُشَمٍ*)(٢) بنِ مالك بن الأَوْس.

قال لنا أبو القاسم الواسطي: قال لنا أبو بكر الخطيب:

[نقل أبي بكر الخطيب لما جاء عند الدارقطني]

ذَكَر الدَّارَقُطْنِيُّ، يعني جَدَّ خُزَيمةَ بنِ ثابتٍ في الترجمة بكسرِ العَيْن، وفي سِيَاقِهِ النسبَ بفتحها؛ وكان يَنبغي أنْ يَنْسُبَ ما ذَكَرَهُ في الترجمةِ مِنْ كَسْرِ العَيْن إلى قائِلِه. وقد نَسَب خُزيمةَ كذلك أبو بكر بن البَرْقي.

فأخبرنا أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الجوهري، قالا: أنا محمد بن المُظَفَّر، نا أحمد بن علي بن الحسن المَدَائني، نا أبو بكر بن البَرْقي قال:(٣)

خُزَيْمَةُ بن ثابت.

[نسب خزيمة عند ابن البرقي]

ثم ساقَ نَسَبه مِثْلَ ما ذَكَر سعدُ بن عبد الحميد سواء؛ غيرَ أنه قال: عِنَان بِكسرِ العَيْن. وقال أيضًا: حَنْظَلَةَ بَدَل خَطْمَة. وقولُهُ حنظلة خطأ، والصوابُ خَطْمَةُ بغيرِ شَكّ. وأَمَّا ما حَكَاهُ عن الطبري من قولِهِ في نَسَبِ خُزَيْمةَ: غَيَّان بَدَل عَنَان فقد ذَكَرَهُ كذٰلك عبدُ الله بن محمد بن عُمارة بن القَدَّاح في نسب الأنصار.

[٣٧٩/أ]

[نسب خزيمة عند ابن القدّاح في كتابه نسب الأنصار]

أنبأنا أبو الحسين بن محمد الرافقي، أنا أحمد بن كامل القاضي قال: أخبرني أحمد بن سعيد بن شاهين، نا مُصعَب بن عبد الله، عن ابن القدَّاح قال(٤):

خُزَيمةُ بن ثابت بن الفاكِهِ بن ثعلبةَ بن ساعِدَةَ بن غَيَّان بنِ عامرِ بن

---

(١) في (ب): «حطمة» بحاء مهملة ضبط قلم، والمثبت من (د، داماد) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم.

(٢) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٣) انظر رواية ابن البرقي في سياقه نسب خزيمة ص٣١٢ موضع الحاشية (١).

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري، يعرف بابن القدَّاح (كان حيًّا في القرن الثالث الهجري) في كتابه «نسب الأنصار»، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٧٨.

خَطْمَة، شَهِد أُحُدًا وما بعدَها من المشاهد، وهو ذو الشهادتَيْن. قال الخطيب: ولم يذكُرْ بين ساعِدَة وبين غَيَّان عامرًا. والله أعلمُ بالصواب.

[ضبط اسم جدّ خزيمة عند ابن ماكولا في الإكمال]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَميّ، عن أبي نصرِ بنِ ماكولا قال[١]:

وأمَّا عَنَان بفتح العين[٢] فهو خُزَيمة بن ثابت بن الفاكِه بن ثعلبةَ بنِ ساعدةَ بنِ عامِرِ بن عَنَان بن عامر بن خَطْمَة بن جُشمِ بن مالك بن الأَوْس، هٰكذا نَسَبه سعدُ بنُ عبدِ الحميدِ بن جعفر، وشَبَاب. وقال أبو بكر بن البَرْقي كما ذَكَرنا، إلَّا أَنَّه قال: عِنَان بكسر العَيْن، وقال عِوَضَ خَطْمَة حَنْظَلَة، وهو غَلَطٌ بغيرِ إشْكال. وقال الطبري في نَسَبه مثلَ ما ذَكَر شَبَاب وابنُ عبدِ الحميد، إلَّا أَنَّه قال: غَيَّان بغينٍ معجمةٍ وياءٍ مُشَدَّدَة. وقال ابنُ القَدَّاح في نَسَبه: هو خُزَيمة بن ثابت بن الفاكِهِ بن ثعلبةَ بن ساعِدَةَ (*بن غَيَّان بن عامِرِ بنِ خَطْمَة، وأَسقَطَ عامرًا بين ساعدة*)[٣] وغَيَّان. ووافَقَ ابنَ جَرِيرٍ في أَنَّه بغينٍ مُعجَمَةٍ؛ والصحيح إثباتُ عامِرٍ لاتِّفاق الجماعةِ عليه.

[ترجمته في الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم]

كتب[ملحق] إليَّ أبو جعفر، أنا أبو بكر، أنا أبو بكر[٤] أنا أبو أحمد قال[٥]:

أبو عُمارة خُزَيمةُ بن ثابت بن عُمارة بن فاكِهِ بنِ ساعِدَةَ بنِ عامر بن

(١) في كتابه الإكمال ٦/ ٢٨٣.

(٢) في الأصول: «غيان بفتح الغين»، وهو تصحيف، والمثبت من الإكمال، لأنَّ الأمير ابن ماكولا ذكره بالغين المعجمة بعد ذلك فقال: «وأما غيَّان بالغين المعجمة...».

(٣) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٤) سقطت كنية «أبي بكر» الثانية من (س، ف)، والأول هو أبو بكر الصفار محمد بن حمّ، والثاني هو أحمد بن علي بن منجويه. انظر سندًا مماثلًا في المجلدة ١٩/ ٤١٣، و٥٧/ ٤٢، وموارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧٩.

(٥) هو محمد بن محمد الحاكم (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه الأسامي والكنى، وهذا إسناده. ولم أجد النص فيما طُبع منه بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل. ويبدو أنه سقط من الجزء الثاني من مخطوط مكتبة الأزهر بمصر، إذْ وجدتُ كنيةَ أبي عُمارة في فهرسِهِ المُثبت على غِلافه. والله أعلم.

[ترجمته في الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم]

عَنَان بن عامر بن خَطْمَة، وخَطْمَةُ هو عبدُ الله بنُ جُشَم بن مالكِ بنِ الأَوْسِ الأنصاريُّ الخَطْمِيّ، وأُمُّهُ كَبْشَةُ بنتُ أَوْسِ بنِ عَدِيِّ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عامرِ بن ثعلبة؛ له صُحبةٌ من النبيِّ ﷺ، وهو الذي أَجازَ شهادَتَهُ بشهادةِ رجلَيْن؛ قُتِل [س٣٠٥/ ب] بصِفِّينَ معَ عليِّ بنِ أبي طالب رضي الله عنه.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[(١)]،

ح وأخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزهري[(٢)]، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، وأبو عبد الله محمد بن العَمْرَكي، قالوا:

أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفَّر أنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه السَّرَخْسي، أنا إبراهيم بن خزيم الشاشي، نا عَبْدُ بنُ حُمَيد قالا:

أنا عبدُ الرزاق، أنا مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن خارجةَ بن زيدِ بن ثابت، أنَّ زيد بن ثابت،

ح وأخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو جعفر بن المُسلِمَة، أنا عثمان بن محمد بن القاسم المعروف بالأدَمي، نا أبو بكر عبدُ الله بن سليمان بن الأشعث، نا سَلَمة بن شَبِيب، ومحمد بن يحيى قالا:

نا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن الزُّهري، عن خارجةَ بنِ زيد بن ثابت، عن أبيه، قال:

[أية وجدها زيد بن ثابت وهو يجمع القرآن عند خزيمة]

لَمَّا كَتَبْنا[(٣)] المصاحفَ فَقَدتُ آيةً كنتُ أسمَعُها مِنْ رسولِ الله ﷺ فوجدتُها عندَ خُزَيمةَ -زادَ عَبْدٌ وسَلَمةُ ومحمدُ بن ثابت وقالوا -: الأنصاريّ ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾[الأحزاب: ٢٣]، حتى - وقال أحمد-: إلى ﴿تَبْدِيلًا﴾[الأحزاب: ٢٣]، قال: وكان خُزَيمةُ يُدعَىٰ ذا الشهادتَيْن، أجاز رسولُ

(١) هو الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٥/ ١٨٩ (٣٥/ ٥١٠ رقم ٢١٦٥٢ ط الرسالة).

(٢) في (س، ف): «ح وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد أنا الحسن بن علي بن الحسين الزهري»، والمثبت من (ب).

(٣) في مسند أحمد: «كتبت».

الله ﷺ شهادتَهُ بشهادةِ رجلَيْن. زادَ أحمدُ وسَلَمة ومحمدُ بن يحيى: قال الزُّهري: وقُتل يومَ صِفِّينَ مع عليٍّ رَضِيَ الله عنهما.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا طِرَاد بن محمد، أنا أبو الحسن بن رِزْقويه، أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن عليِّ بن حرب، نا عليُّ بن حرب(١)، نا سفيان، عن عمرو، عن يحيى بن جَعْدَةَ قال:

[كان عمر لا يقبل آية من القرآن إلا بشاهدين، فلما جاءه خزيمة بآيتين قبلهما]

كان عمرُ لا يَقبَلُ آيةً مِنْ كتابِ الله عزَّ وجلَّ حتى يَشهَدَ عليها شاهدان؛ فجاء رجلٌ من الأنصار بآيتينِ فقال عمر: لا أسأَلُكَ عليهما شاهدًا غيرَك ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾[التوبة:١٢٨] إلى آخر السورة.

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو جعفر بن المُسلِمَة، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم الأدَمي، نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث(٢)، نا أبو الطاهر، أنا ابن وَهْب، أخبرني عمرو بن محمد بن طلحة اللَّيثي(٣)، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطِب قال:

[قتل عمر ولما يتم جمع القرآن فقام بذلك عثمان واكتفى بشهادة خزيمة بدلًا من شاهدين]

أراد عمرُ بن الخطاب أن يجمعَ القرآن، فقام في الناس فقال: مَنْ كان تَلَقَّى مِنْ رسولِ الله صلَّى [٣٧٩/ ب] الله عليه وسلَّمَ شيئًا مِنَ القرآن فَلْيَأْتِنا به. وكانوا كتبوا ذٰلك في الصُّحُف والألواحِ والعُسُب(٤)، وكان لا يَقْبَلُ مِنْ أَحدٍ شيئًا حتى يَشهَدَ شَهيدان، فقُتِل وهو يَجمَعُ ذٰلك.

فقام عثمانُ بن عفان فقال: مَنْ كانَ عندَهُ مِنْ كتابِ الله عزَّ وجلَّ شيءٌ

---

(١) هو أبو الحسن الطائي عليُّ بن حرب بن محمد في كتابه «حديث علي بن حرب، رواية ابن رزقويه» لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٨٢٩، ٨٣١، ٨٣٢.

(٢) هو أبو بكر بن أبي داود السجستاني (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «المصاحف» ٦٢ رقم (٣٣).

(٣) كذا في الأصول، وهو تصحيف، وفي كتاب المصاحف لابن أبي داود: «عمر بن طلحة الليثي» وهو الصواب، وهو عمر بن طلحة بن علقمة الليثي، وروايته عن محمد بن عمرو بن علقمة وهو ابن عمه، ورواية عبد الله بن وهب عنه ثابتتان في تهذيب الكمال ٢١/ ٤٠٢.

(٤) العُسُب: جمع عَسِيب، وهو جَرِيدُ النَّخْل إذا نُحِّيَ عنهُ خُوصُه. اللسان (ع س ب).

[تتمة الخبر السابق]

فَلْيَأْتِنا به. وكان لا يَقبَلُ مِنْ ذٰلك شيئًا حتى يَشهَدَ عليه شهيدان، فجاء خُزَيمَةُ بنُ ثابت فقال: إني قد رأيتُكُمْ تركتُمْ آيتَيْنِ لم تَكْتُبوهما. قال(١): ما هما؟ قال: تَلَقَّيتُ مِنْ رسولِ الله ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[التوبة: ١٢٨] إلى آخر السورة. قال عثمان: وأَنا أَشهَدُ أنهما مِنْ عندِ الله، فأين تَرَى أن نَجْعَلَهما؟ قال: اختِمْ بهما آخِرَ ما نَزَل من القرآن. فخُتِمَتْ بهما بَراءة.

[حديث النبي ﷺ في جعل شهادته بشهادة رجلين]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً عليه، [س٣٠٦/ أ] نا عبدُ العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان، أنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة، نا أبو عبد الرحمن المُقرِئ، نا أبو حَنيفة - يعني عن حَمَّاد - عن إبراهيم، عن أبي عبد الله،

عن خُزَيْمةَ بنِ ثابت، أنَّ النبيَّ ﷺ جعل شهادَتَهُ شهادةَ رجلَيْن.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني(٢)، حدثني سعيد بن أحمد بن العَرَّاد، حدثني يوسف بن إسماعيل بن عَبْدُويه الهروي، نا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن أبي حَنِيفة، عن حَمَّاد، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله الجَدَلي،

[رواية الدارقطني للحديث السابق]

عن خُزَيمةَ بنِ ثابت، أنَّ رسولَ الله ﷺ جَعلَ شهادتَهُ شهادةَ رجلَيْن(٣).

قال الدَّارَقُطْنِيّ: تفرَّد بِهِ أبو حَنِيفةَ عن حَمَّاد.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه،

وأخبرنا أبو البركات أبو الحسن(٤) صافي بن إبراهيم بن الحسن الطرسوسي الضرير المقرئ

---

(١) في كتاب المصاحف: «قالوا».

(٢) هو علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) في كتابه «أطراف الغرائب والأفراد» ٣/ ٥٥ (٢٠٤١) ط دار الكتب العلمية.

(٣) لفظ الدارطني في «أطراف الغرائب والأفراد»: قَبِل شهادتَهُ بشهادةِ رجلَيْن.

(٤) كذا في (ب) ووضع فوق هذه اللفظة كلمة «صح» إشارةً إلى أن أبا البركات صافي بن إبراهيم يُكنَى أبا الحسن أيضًا كما جاء في ترجمته في حرف الصاد.

بدمشق، أنا سهل بن بِشْر، قالا: أنا عليُّ بن محمد بن سهل الفارسي، أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد الذُّهْلِيّ(١)، نا موسى بن هارون، نا إبراهيم بن محمد هو الشافعي، حدثني محمد بن علي قال جَدِّي: أخبرَني عبدُ الله بن علي بن السائب،

[حديث النهي عن إتيان النساء في أدبارهن]

أنه لَقِيَ عُمرَ بنَ أُحَيْحَةَ بنِ الجُلَاح فَسَأله: هل سمعتَ في إتْيَانِ المرأةِ في دُبُرِها شيئًا؟ قال: أَشهَدُ لَسمعتُ خُزَيمةَ بنَ ثابتٍ الأنصاريَّ الذي جَعلَ رسولُ الله ﷺ شهادَتَهُ شهادةَ رجلَيْن، أنَّ رجلًا أَتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: إنِّي آتي امرأَتي مِن دُبُرِها. فقال رسولُ الله ﷺ: «نَعَمْ» فقالها مرَّتَيْنِ أو ثلاثًا، ثم فَطِنَ رسولُ الله ﷺ فقال: «أَمِنْ دُبُرِها في قُبُلِها فنَعَمْ، فأَمَّا في دُبُرِهَا فإنَّ اللهَ يَنْهاكُمْ أنْ تَأْتوا النِّساءَ في أَدْبارِهِنَّ».

أخبرنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا إبراهيمُ بنُ مَنْصور، أنا أبو بكرِ بنُ المُقرِئ، أنا أبو يَعلَىٰ المَوْصِلِيّ، نا أبو بكرِ بنُ أبي شَيْبَة، نا زَيْدُ بن الحُبَاب، حدثني محمد بن زُرارةَ بنِ خُزَيمة، حدَّثني عُمارةُ بنُ خُزَيْمةَ بنِ ثابت، عن أبيه،

[رواية أبي يعلى الموصلي لحديث شهادة خزيمة بشهادة رجلين]

أنَّ رسولَ الله ﷺ اشترى فَرَسًا مِنْ سَوَاءِ بنِ قيسٍ المُحارِبي، فجَحَد، فشَهِدَ لَهُ خُزَيمةُ بن ثابت، فقال له رسولُ الله ﷺ: «ما حَمَلَك على الشهادةِ ولم تَكُنْ معَنا حاضِرًا»؟ قال: صَدَّقتُكَ بما جئتَ بهِ، وعلمتُ أنَّك لا تقولُ إلَّا حَقًّا. فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ شَهِدَ له خُزَيمةُ، أو شَهِدَ عليه فَحَسْبُه».

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو عليٍّ الواعِظ، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي(٢)، نا أبو اليمان، أنا شُعيب، عن الزُّهْريّ، حدَّثني عُمارةُ بن خُزَيْمَةَ الأنصاريُّ

(١) هو أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بُجير الذهلي البغدادي المالكي قاضي الديار المصرية (ت ٣٦٧ هـ) في كتابه «فوائد أبي الطاهر الذهلي»، وصل إلينا الجزء الثالث والعشرون من حديثه، وليس الخبر فيه بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.

(٢) هو الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٥/ ٢١٥، ٢١٦ (٣٦/ ٢٠٥، ٢٠٦ ط الرسالة).

[أوسع الروايات في قصة شهادة خزيمة بشهادة رجلين]

أَنَّ عَمَّهُ حدَّثه - وهو مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ - أَنَّ النبيَّ ﷺ ابتاعَ فرَسًا مِنْ أَعْرابيٍّ، فاسْتَتْبَعَهُ النبيُّ ﷺ لِيَقْضِيَهُ ثَمنَ فرَسِه، فأسرَعَ النبيُّ ﷺ المَشْيَ، وأَبْطَأَ الأعرابيُّ، فطَفِقَ رجالٌ يَعتَرِضُونَ الأعرابيَّ فيُساوِمُونَهُ بالفرَس، لَا يَشْعُرونَ أَنَّ النبيَّ ﷺ ابتاعَهُ حتى زادَ بعضُهُمُ الأعرابيَّ في السَّوْمِ على ثَمَنِ الفرَسِ الذي ابتاعَهُ بِهِ النبيُّ ﷺ، فنادَىٰ الأعرابيُّ النبيَّ ﷺ فقال: إنْ كنتَ مُبتاعًا هٰذا الفرَسَ فابْتَعْهُ، وإلَّا بِعتُه. فقامَ النبيُّ [٣٨٠/ أ] ﷺ حين سَمِع نِداءَ الأعرابيِّ [س٣٠٦/ ب] فقال: «أَوَلَيسَ قدِ ابتَعْتُهُ مِنْك»؟ قال الأعرابيُّ: لا والله ما بِعتُك. فقال النبيُّ ﷺ: «بَلَىٰ قَدِ ابْتَعْتُهُ مِنْك» فَطَفِق الناسُ يَلُوذونَ بالنبيِّ ﷺ والأَعْرابيِّ وهُما يتراجَعَان؛ فَطَفِقَ الأعرابيُّ يقول: هَلُمَّ شَهِيدًا يَشْهَدُ أَنِّي بايَعتُك. فمَنْ جاءَ مِنَ المسلمينَ قالَ للأعرابي: وَيْلَك! إنَّ النبيَّ ﷺ لم يَكُنْ لِيَقُولَ إلَّا حَقًّا. حتى جاءَ خُزَيمَةُ فاستَمَع[1] لِـمُرَاجعةِ النبيِّ ﷺ ومُراجَعَةِ الأعرابيِّ، وطَفِق الأعرابيُّ يقول: هَلُمَّ شَهِيدًا يَشْهَدُ أَنِّي بايَعتُك. فقال خُزَيمَةُ: أنا أَشْهَدُ أَنَّك قد بايَعْتَه. فأقبل النبيُّ ﷺ على خُزَيمَةَ فقال: «بِمَ تَشْهَدُ»؟ فقال: بِتَصْدِيقِكَ يا رسولَ الله. فَجَعلَ النبيُّ ﷺ شهادةَ خُزَيمَةَ شهادةَ رجلَيْن[2].

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عُمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعدٍ قال[3]: قالَ محمد بن عُمر:

[كان لخزيمة أخوان]

لم يُسَمِّ لنا أخو خُزَيمةَ بنِ ثابتٍ الذي رَوَىٰ هٰذا الحديث، وكان له أَخَوَانِ يُقالُ لأحَدِهما: وَحْوَح، ولَا عَقِبَ له، وللآخر: عبد الله وله عَقِب، وأُمُّهما أُمُّ

(١) قوله «فاستمع» سقط من مسند أحمد (ط الرسالة).

(٢) في (س، ف): «بشهادة رجلين»، والمثبت من (ب، د، داماد)، ومسند أحمد.

(٣) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٢٩٨.

خُزَيمَةَ كَبْشَةُ[١] بنتُ أَوْسِ بنِ عَدِيِّ بنِ أُمَيَّةَ الخَطْمِيِّ.

قال[٢]: وأنا محمدُ بن عمر، حدثني عاصِمُ بنُ سُوَيد، عن محمد بن عُمارةَ بنِ خُزَيمةَ قال:

قال رسولُ الله ﷺ: *«يا خُزَيْمَةُ، لِـمَ[٣] تَشهَدُ ولم تكُنْ معَنا»؟ قال: يا رسول الله، أنا أُصَدِّقُكَ بخَبَرِ السماءِ ولا أُصَدِّقُكَ بما تقول»؟. فَجعَلَ رسولُ الله ﷺ*[٤] شهادتَهُ شهادة رجلَيْن.

[صدق النبي ﷺ بخبر السماء أفلا يصدقه بما يقول]

قال[٥]: وأنا هُشَيْم، أنا زكريَّا، عن الشعبيّ، وجُوَيْبِر، عن الضَّحَّاك،

أنَّ النبيَّ ﷺ جعل شهادةَ خُزَيمةَ بنِ ثابت بشهادَةِ رجلَيْن.

قال[٦]: وأنا الفَضْلُ بن دُكَين، نا زكريَّا قال: سمعتُ عامرًا يقول:

كان خُزَيمةُ بنُ ثابتٍ الذي أجازَ رسولُ الله ﷺ شهادتَهُ بشهادَةِ رجلَيْن قال: اشترىٰ رسولُ الله ﷺ بعضَ البَيْعِ مِنْ رجلٍ، فقال الرجل: هَلُمَّ شُهودَكَ على ما تقول. فقال خُزَيمة: أَنا أشهَدُ لكَ يا رسولَ الله. قال: «وما عِلْمُكَ»؟ قال: أَعلَمُ أنَّك لا تقولُ إلَّا حَقًّا، قد آمَنَّاك على أفضَلَ مِنْ ذٰلك، على دِينِنا. فأَجازَ شهادَتَه.

[حضور خزيمة بشهادته عندما طلب البائع شهود النبي ﷺ على ما يقول، فقال خزيمة: أنا أشهد]

قال[٧]: وأنا عَمرو بنُ عاصِم الكِلَابيّ، نا هَمَّام بن يحيى، نا قَتادَةُ،

أنَّ رجلًا طلَبَ رسولَ الله ﷺ بِحَقٍّ[٨]، فأنكرَ النبيُّ ﷺ، فشَهِد خُزَيمةُ بنُ

---

(١) في «الطبقات الكبير» لابن سعد: «كُبيشة» بالتصغير.

(٢) يعني ابن سعد في الطبقات ٥/ ٢٩٨.

(٣) في الطبقات لابن سعد: «بم».

(٤) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٥) يعني ابن سعد في الطبقات ٥/ ٢٩٨.

(٦) يعني ابن سعد في الطبقات ٥/ ٢٩٨.

(٧) يعني ابن سعد كما في المصدر السابق.

(٨) سقطت هذه اللفظة من «الطبقات الكبير» لابن سعد.

[جمع ابن سعد لأطراف الروايات في شهادة خزيمة]

ثابتٍ أنَّ النبيَّ ﷺ صادِقٌ عليه، وأنَّه ليس له عليهِ حقّ، فأجازَ رسولُ الله ﷺ شهادَتَهُ. قال: فقال له رسولُ الله ﷺ بعدَ ذٰلك: «أَشَهِدْتَنا»؟ قال: لا، قد عرفتُ أَنَّك لم تكذِبْ. قال: فكانَتْ شهادَةُ خُزَيمةَ بعدَ ذٰلك تُعدَلُ بشهادةِ رجلَيْن[1].

أخبرنا أبو المظفَّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْـزَرُوذِيّ، أنا أبو عمرو الحِيرِيّ، أنا أبو يَعلَى أحمدُ بن عليّ[2]، نا محمد بن عبد الله الأَرُزِّيّ[3]، نا عبدُ الوهَّاب بن عَطَاء، أنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، قال:

[خزيمة ممن يُفاخر بهم إذا عدت المكارم في حي الأوس]

افتَخَر الحيَّانِ من الأنصار الأَوْسُ والخَزْرَج، فقالتِ الأَوْس: مِنَّا غَسِيلُ المَلَائكة حَنْظَلَةُ بنُ الرَّاهِب، ومِنَّا مَنِ اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمٰن سعدُ بنُ معاذ، ومِنَّا مَنْ حَمَتْهُ الدَّبْرُ عاصِمُ بنُ ثابتِ بنِ أبي الأَقْلَح، ومِنَّا مَنْ أُجِيزَتْ شهادَتُه بشهادَةِ رجلَيْن خَزَيمَةُ بنُ ثابت.

وقال الخَزْرَجِيُّون: مِنَّا أربعةٌ جَمَعُوا القرآنَ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ لم يَجْمَعْهُ غيرُهُمْ: زيدُ بن ثابت، [س٣٠٧/أ] وأبو زَيْد، وأُبَـيُّ بنُ كعب، ومُعاذُ بنُ جَبَل.

أخبرنا أبو المظفَّر أيضًا، أنا والدي الأستاذُ أبو القاسم عبدُ الكريم بن هَوَازِن، أنا عبدُ الملك[4] بن حسن بن محمد، أنا يعقوب بن إسحاق الحافظ[5]، نا

---

(١) في (س، د، ف): «تعدل شهادة رجلين»، والمثبت من (ب، داماد) والطبقات الكبير.

(٢) في كتابه المسند ٥/ ٣٢٩، ٣٣٠ (٢٩٥٣).

(٣) في (س، د، ف): «الأزدي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، داماد) ومسند أبي يعلى الموصلي ٥/ ٣٢٩، والإكمال لابن ماكولا ١/ ١٥٠، والأنساب للسمعاني ١/ ١٨٣، وتوضيح المشتبه ١/ ١٨٨ وفيهما: «ويقال: الرُّزِّي».

(٤) في (س، ف): «عبد الكريم بن حسن» وهو تحريف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وموارد ابن عساكر ١/ ٦٧٣.

(٥) هو أبو عَوَانة (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «مسند أبي عوانة»، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٦٧٢، ولم أجده فيما طبع منه بتحقيق أيمن بن عارف الدمشقي (دار المعرفة - بيروت).

الصَّغَاني[1] وغيرُه قالا: نا عبدُ الوهَّاب بن عطاء، نا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال:

[تفاخر الحيين من الأنصار الأوس والخزرج براجالاتهم]

افتَخَرَ الحيَّانِ مِنَ الأنصار الأَوْسُ والخَزْرَج، فقالتِ الأَوْس: مِنَّا غَسِيلُ الملائكةِ حَنْظَلَة بنُ الرَّاهِب، ومِنَّا مَنِ اهتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرحمٰن، ومِنَّا مَنْ حَمَتْهُ الدَّبْرُ عاصِمُ بن ثابتِ بنِ الأَقْلَح، ومِنَّا مَنْ أُجِيزَتْ شهادَتُه بشهادَةِ رجلَيْن خُزَيمةُ بنُ ثابت.

قال: فقال الخَزْرَجِيُّون: مِنَّا أربعةٌ جَمَعُوا القرآنَ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ لم يَـجْمَعْهُ أَحَدٌ غيرُهُمْ زيدُ بن ثابت، وأبو زَيْد، وأُبَـيُّ بن كعب، ومُعاذ بن جَبَل.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين القَطَّان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[2] [٣٨٠/ ب] نا محمد بن مُصَفَّى، نا يحيى بن سعيد، عن أبي مَعْشَر، عن محمد بن قيس، عن ابن عُمارة بن خُزَيمةَ بنِ ثابت قال:

[عمارة يفاخر بجدّه خزيمة]

ما زال جَدِّي كافًّا سِلَاحَهُ حتى قُتل عمَّارٌ بِصِفِّين، فسَلَّ سيفَهُ فقاتَلَ حتى قُتل.

كذا قال، ومحمدُ بن قيس مَزِيدٌ في إسنادِه.

[محمد بن عمارة بن خزيمة يفاخر بجده أنه لم يسل سيفًا حتى قتل عمار وعرف الفئة الباغية]

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدُ الله بن أحمد، حدَّثني أبي[3]، نا يونس، وخلَفُ بنُ الوليد، قالا: نا أبو مَعْشَر، عن محمد بن عُمارة بن خُزَيْمةَ بنِ ثابت قال:

ما زالَ جَدِّي كافًّا سِلَاحَهُ يومَ الجمَل، حتى قُتِل عمَّارٌ بِصِفِّين، فَسَلَّ سَيْفَه، فقَاتَلَ حتى قُتِل، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الفِئَةُ الباغِيَةُ».

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن البُسْرِي، وأبو طاهر أحمد بن محمد، وأبو محمد، وأبو الغَنَائم ابنا أبي عثمان، وعاصم بن الحسن، والحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة،

---

(١) في (د): «الصنعاني»، وهو تصحيف والمثبت من (ب، داماد، س، ف)، وهو أبو بكر محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني، انظر ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٩٢.

(٢) هو يعقوب بن سفيان البسوي في كتابه «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٣٧١. ذُكر في القسم المقتبس منه.

(٣) هو الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٥/ ٢١٤ (٣٦/ ١٩٨ رقم ٢١٨٧٣ ط الرسالة).

قالوا: أنا أبو عُمر بن مَهْدِي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة، نا جَدِّي[١]، نا أبو بكرِ بنُ أبي شَيْبَة[٢]، نا عليُّ بن حَفْص - يعني المَدَائني - عن أبي مَعْشَر، عن محمد بن عُمارَةَ بنِ خُزَيمةَ بنِ ثابت قال:

[الخبر السابق برواية ثانية]

كان جَدِّي كافًّا سِلَاحَهُ يومَ الجمَل ويومَ صِفِّين، حتى قُتِل عَمَّار، *فلمَّا قُتِلَ عَمَّارُ* [٣] بنُ ياسر قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الفئةُ الباغِيَة»، ثم سَلَّ سيفَهُ فقاتَلَ حتى قُتِل.

قال[٤]: ونا جَدِّي، نا الفضلُ بن دُكَيْن، نا عبدُ الجبَّار - يعني ابنَ العباس الهَمْداني، وهو عبد الجبار الشِّبَامِيّ[٥] عن أبي إسحاق قال:

[لما قُتل عمار حمل خزيمة سلاحه وقاتل في صف علي حتى قتل]

لما قُتل عَمَّار دَخَل خُزَيمةُ بن ثابتٍ فُسطَاطَهُ، وطَرَح عليه سلاحَه، ثم سَنَّ عليه من الماء[٦]، ثم قاتَلَ حتى قُتل.

أخبرنا أبو غالب الماوَرْدي، أنا أبو الحسن السِّيرَافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، نا خليفة[٧]، نا أبو نُعيم، نا عبد الجبَّار بن عباس، عن أبي إسحاق الهَمْدَاني قال:

[الخبر السابق برواية خليفة]

لما قُتل عمارُ بنُ ياسر اغتسل خُزَيمَةُ بنُ ثابت، فقاتَلَ حتى قُتل.

أخبرنا أبو بكر الفَرَضي الشاهد، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن

---

(١) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، وصلنا منه الجزء العاشر (مسند عمر بن الخطاب)، وليس الخبر فيه بتحقيق سامي حداد. ولا بتحقيق كمال يوسف الحوت. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٥٨٧، ٥٩٢.

(٢) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥ هـ) في كتابه المصنَّف ١٥/ ٣٠١ (٣٩٠٣٠)، على خلاف في بعض الألفاظ.

(٣) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٤) يعني محمد بن أحمد بن يعقوب، كما في الإسناد السابق.

(٥) في (س، د، ف): «الشامي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، داماد)، والأنساب ٧/ ٢٨٠، وتقريب التهذيب ٣٣٢.

(٦) أي صَبَّه عليه.

(٧) لم أجد النصَّ في تاريخ خليفة (ط دار طيبة) وهذا إسناده.

معروف، نا الحسين بن محمد، نا محمد بن سعد[١]، أنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن الحارث بن الفُضَيل[٢]، [س٣٠٧/ ب] عن أبيه، عن عُمارةَ بنِ خُزَيمةَ قال:

[شهد خزيمة صفين والجمل فلم يقاتل إلى أن قتل عمار قال: بانت الضلالة]

شَهِد خُزَيمةُ بن ثابتٍ الجمَلَ وهو لَا يَسُلُّ سيفًا؛ وشَهِد صِفِّين وقال: أنا لَا أَقتُل[٣] أحدًا حتى يُقتَلَ عَمَّارُ بنُ ياسر *فأَنظُرُ مَنْ يَقتُله، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تَقتُلُهُ الفِئةُ الباغِيَة». قال: فلمَّا قُتل عَمَّارُ بنُ ياسر*[٤] قال خُزَيمة: قد بانَتْ لِيَ الضَّلَالةُ، ثم اقترَبَ فقاتَلَ حتى قُتل. وكان الذي قَتَل عمارَ بنَ ياسر أبو غادِيَةَ المُزَني، طَعَنَه برُمْحٍ فسقط، وكان يومئذٍ يقاتِلُ في مِـحَفَّة[٥]، فقُتِلَ يومئذٍ وهو ابنُ أربعٍ وتسعينَ سنةً.

[قصة قتل عمار وقول عمرو بن العاص في قاتليه]

فلمَّا وَقَع أَكَبَّ عليه رجلٌ آخر، فاحْتَزَّ رأسَه، فأَقبَلَا يختصِمانِ فيه، كلاهما يقول: أنا قتَلْتُه. فقال عَمرُو بن العاص: والله إنْ يختصِمانِ إلَّا في النار. فسَمِعَها منهُ معاويةُ، فلما انصرَفَ الرجلانِ قال معاويةُ لِعمرِو بنِ العاص: ما رأيتُ مثلَ ما صَنَعْتَ! قومٌ بَذَلوا أنفُسَهم دُونَنا، تقولُ لهما إنَّكما تَختصِمانِ في النار، فقال عمرو: هوَ واللهِ ذاك، والله إنك لَتعلَمُه، ولَوَدِدْتُ أَنِّي مِتُّ قبلَ هٰذا بعشرينَ سنةً.

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن محمد، أنا محمد بن الحسن بن محمد، أنا أحمد بن الحسين[٦]، أنا

---

(١) في كتابه «الطبقات الكبير» ٣/ ٢٣٩، ٢٤٠.

(٢) في الأصول: «الفضل» وهو تصحيف، والمثبت من «الطبقات الكبير» لابن سعد؛ ومن ترجمته فيه ٧/ ٥٨٩، والثقات لابن حبان ٧/ ٣١، وأسانيد مماثلة في كثير من كتب الحديث والتراجم.

(٣) صُحِّفت اللفظة في طبعتَيْ عباس والخانجي من «الطبقات الكبير» إلى «لا أصلُ».

(٤) (*-*) مابينهما سقط من (س، ف).

(٥) المِحَفَّةُ: رَحْلٌ يُحَفُّ بثوب ثم تركب فيه المرأة، وقيل: المِحَفَّةُ مَرْكَب كالهَوْدَجِ إلَّا أَنَّ الهودج يُقَبَّبُ والمِحَفَّةُ لا تُقَبَّبُ. اللسان (ح ف ف).

(٦) في (ب): «الحسن» والمثبت من أسانيد مشابهة في ١٩/ ٤٠٤، وترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/ ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٩٩، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٩٣، وهو أحمد بن الحسين بن أحمد بن زنبيل، راوي التاريخ الصغير للبخاري.

عبد الله بن محمد، نا محمد بن إسماعيل(١)، حدثني محمود، حدثني عبد الرزَّاق، أنا مَعْمَرٌ قال: قال الزُّهْري:

[قُتل خزيمة يوم صفين مع علي]

قُتل خُزَيمةُ بنُ ثابتٍ يومَ صِفِّينَ مع عليّ.

أخبرنا أبو يَعْلَى حمزةُ بن الحسن، أنا سَهْل بن بِشْر، وأحمد بن محمد الطُّرَيثِيثي، قالا: أنا أبو الفَضْل السَّعْدي، أنا مُنِير بن أحمد الخَلَّال، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن الهيثم قال: قال أبو نُعيم الفَضْلُ بن دُكَين في تسميةِ مَنْ نَزَل الكوفةَ مِنَ الصحابة(٢):

[الخبر برواية أخرى]

خُزَيمة بن ثابت الأنصاري قُتل بِصِفِّين.

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال(٣):

[تأريخ وقعة صفين وذكر قتل خزيمة]

التَقَوْا بصِفِّينَ في صَفَر، سنةَ سبعٍ وثلاثين، فلم يزالوا يَقْتَتِلونَ بها أيامًا، وقُتل بصِفِّين [٣٨١/أ] عمارُ بن ياسِر، وخُزَيمةُ بنُ ثابت، وأبو عَمْرَةَ المازني، وكانوا مع عليّ.

أخبرنا[ملحق] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد بن سيف، نا أبو عُبيدة السَّرِيُّ بن يحيى، نا شُعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر(٤)، عن محمد بن عبد الله، عن الحكم قال:

---

(١) هو البخاري في كتابه التاريخ الصغير ١/ ٧٨.

(٢) هو أبو نُعيم الفضل بن عمرو بن حمَّاد الطلحي القرشي مولاهم الكوفي، المعروف بالفضل بن دُكين (ت ٢١٩ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٥٩، ١٦٦٠.

(٣) في كتابه «الطبقات الكبير» ٣/ ٣٠.

(٤) في (داماد): «سفيان بن عمر»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب) وأسانيد مشابهة في الكتاب منها ١٩/ ٣١٧ و٣٤٠ و٥١٧، ٥١٨، وهو سيف بن عمر التميمي (ت ١٨٠ هـ) في كتابه «الردَّة والفتوح» وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٤٤. وقد أورده المؤلف بالإسناده نفسه مطولًا جدًّا في ترجمة عثمان المجلدة ٤٦/ ٤٣٥-٤٤٧.

قيل له: أَشَهِدَ خُزيمةُ بنُ ثابتٍ ذُو الشهادَتَيْنِ الجمَل؟ قال: ليس به، ولكنَّه غيرُهُ من الأنصار. ماتَ ذو الشهادتَيْنِ في زَمانِ عُثمانَ بنِ عفَّان رضي الله عنهما[(١)].

---

(١) بعدَ إشارة نهاية الملحق هذه في نسخة (ب) ما نصُّه: آخر الجزء التاسع والأربعين بعد المئة. اهـ. وهي التجزئة الأولى من تجزئة المؤلف، وبجانب الصفحة من فوق سماعٌ هٰذا نصُّ ما ظَهَرَ لي منه، والباقي لم يظهر من سوء التصوير والتجليد وهو قوله:

بلغت سماعا بقراءتي على القاضي العالم الأوحد أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بسماعه فيه من المؤلف والملحق فبالإجازة منه وابناه أبو الفضل محمد وأبو المفاخر علي وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي وعارض بالأصل وذلك يوم الجمعة الثالث من شهر جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وستمئة بزاوية الشيخ نصر غربي جامع دمشق حرسها الله والحمد لله وحده.

وبجانب الصفحة وإلى الأسفل سماع آخر ذهب منه السطر الأول من سوء التصوير هذا نصُّ ما قرأت منه:

محمد بن يوسف البرزالي ابن يوسف وأبو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي وابنه محمد وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الإربلي وأبو المعالي عبد العزيز بن عبد القوي بن الحباب وأبو الفضل عبد المحسن بن حمدان وابنه عبد المنعم في الرابعة وسبطه يوسف بن عبد السلم بن مقبل وأبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني وأبو حامد محمد بن علي ابن الصابوني وكاتب السماع إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي وذلك في العشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمنزل المسمع بدمشق. وسمع من أول ... إلى ذكر من اسمه ... أبو محمد عبد الله ... الأندلسي الواعظ وأبو ... موسى بن حسين ... ومحمد بن إبراهيم بن ... وصح وثبت.

خُزَيْمَةُ بنُ حَكِيم السُّلَميُّ البَهْزِيّ(*)

[خرج مع النبي ﷺ إلى بصرى للتجارة]

قيل: إنَّ له صُحبة، وإنه خَرَج مع النبيِّ ﷺ إلى بُصْرَىٰ في تجارة.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجَاعُ بنُ علي، أنا أبو عبدِ الله بنُ مَنْدَه قال(١):

[ترجمته في معرفة الصحابة لابن منده]

خُزَيمةُ بنُ حَكِيم السُّلَميُّ البَهْزِيُّ، صِهْرُ خَدِيجَةَ بنتِ خُويلِد، خَرَج مع النبيِّ ﷺ في تجارةٍ قِبَلَ بُصرَىٰ. رَوىٰ حديثَهُ أحمدُ بن النُّعْمانِ بنِ الوَجِيهِ بنِ النُّعْمانِ، عن أبيه، عن جَدِّهِ الوَجِيه، عن مَنْصور، عن قَبِيصةَ بنِ إسحاق الخُزَاعي، عن خُزَيْمةَ بنِ حَكِيم بهٰذا.

لم يزد عليه.

قرأتُ على أبي القاسم الخَضِر بن الحُسَين بنِ عَبْدان، عن القاضي أبي عبدِ الله الحسن بن أحمد بنِ أبي [س٣٠٨/ أ] الحَدِيد، أنا أبو المُعَمَّر المُسَدَّدُ بن عليِّ بن عبد الله الحمصي، أنا أبو بكر أحمد بن عبدِ الكريم بن يعقوب الحلبي، نا أبو عُمَير بنُ عَدِيِّ بنِ عبدِ الباقي، نا عبد الله بن إسماعيل، نا أحمد بن عبد الرحمٰن بن المفضل الحَرَّاني، نا أبي عبدُ الرحمٰن بن المُفضَّل، عن عبيد بن حكيم، عن ابنِ جُرَيج، عن الزُّهري، قال:

[قدومه على خديجة وتوجيهه مع رسول الله ﷺ إلى بصرى]

قَدِم خُزَيمةُ بنُ حَكِيم السُّلَمِيُّ ثم البَهْزِيُّ على خَدِيجَةَ ابنةِ خُوَيلِد، وكان إذا قَدِم عليها أصابَتْهُ بخير، ثم انصرفَ إلى بلادِه، وإنَّهُ قَدِم عليها مرَّةً، فوَجَّهَتْهُ معَ رسولِ الله ﷺ، ومع غُلامٍ لها يُقالُ له مَيْسَرَةُ إلى بُصْرَىٰ، وبُصْرَىٰ من أرضِ الشام، فأَحَبَّ خُزَيمةُ رسولَ الله ﷺ حُبًّا شَدِيدًا حتى اطمَأَنَّ إليه رسولُ الله ﷺ، فقال له خُزَيمةُ: يا محمد، إنِّي أَرىٰ فيك أشياءَ ما أَراها في أَحَدٍ من الناس، وإنَّك لَصَرِيحٌ في مِيلادِك، أَمِينٌ في أَنفُسِ قومِك، وإنِّي أَرىٰ عليك من الناسِ مَحَبَّةً،

(*) ترجمته في معرفة الصحابة لابن منده ١/ ٤٩٧، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ١٨٢ وفيه النهدي كما سيأتي، والإصابة ٢/ ٢٨١، أسد الغابة ٢/ ١٣٥، وتاج العروس (خ زم).

(١) في كتابه «معرفة الصحابة» ١/ ٤٩٧ رقم (٣٠٥).

وإنِّي لَأَظنُّكَ الذي يَخرُج بتِهَامة. فقال له رسولُ الله ﷺ: «فإنِّي محمدٌ رسولُ الله». قال: أشهَدُ إنَّك لَصَادِق، وإنِّي قد آمنتُ بك.

[رجوع خزيمة إلى بلاده من الشام ووعد رسول الله أن يأتيه حين يسمع بخروجه]

فلمَّا انصرَفوا من الشامِ رَجَع خُزَيمَةُ إلى بلادِه، وقال: يا رسولَ الله، إذا سمعتُ بِخُروجِك أَتَيْتُك. فأَبْطَأَ على رسولِ الله ﷺ، حتى إذا كان يومُ فتحِ مكة، أقبَلَ خُزَيمةُ حتى وَقَف على رسولِ الله ﷺ، فقال له رسولُ الله ﷺ لما نَظَر إليه: «مَرْحَبًا بالمُهاجِرِ الأوَّل». قال خُزَيمةُ: أَمَا واللهِ يا رسولَ الله، لقد أَتيتُكَ عدَدَ أصابِعِي هٰذه، فما نَهْنَهَني عنكَ إلَّا أنْ أَكونَ مُجِدًّا في إعلانِكَ غيرَ مُنكِرٍ لِرسالتِك، ولا مُـخَالِفٍ لِدَعْوَتِك، آمنتُ بالقرآن، وكَفَرتُ بالأَوْثان، لٰكِنْ أصابَتْنا سَنَواتٌ شِداد، ترَكَتِ المُخَّ رارًا[1]، والمَطِيَّ هَارًا[2]، غاضَتْ لها الدِّرَّة، ونَقَصَتْ لها الثَّرَّة[3]، وعادَ لها اليَرَاعُ مُـجْرَنْثِمًا[4]، والفَرِيشَ مُسْتَحْلِكًا[5]، والعِضَاهُ

[اعتذاره إلى رسول الله ﷺ في تأخره بعد أن سمع بخروجه ووصف السنوات الشداد]

---

(١) في (ب، د، س، ف): «وارا» بالواو في أوله، وهو تصحيف، والمثبت من (داماد) ومما سيأتي بعد قليل في شرح الغريب في المتن بعد القصيدة، واللسان (ر ي ر)، وفيه : وفي حديث خزيمةَ وذِكْرِ السَّنَةَ فقال: تَرَكَتِ المُخَّ رَاراً: أَي ذائباً رقيقاً للهُزال وشِدَّة الجَدْبِ.

(٢) والمَطِيَّ هاراً: المَطِيّ جمع مطية، وهي الناقة التي يُركب مَطاها، أَي ظهرها، والهارُ الساقطُ الضعيف. اللسان (م ط و).

(٣) نقصت لها الثَّرَّةُ: الثرَّة بالفتح كثرةُ اللبن، يُقال ناقة ثَرَّة واسعة الإحليل، وهو مَـخْرَج اللبَنِ من الضرع. اللسان (ث رر).

(٤) فوق اللفظة في (ب) ضبة، ولعلها إشارة إلى سقط كلمتين ستأتيان في الشرح في المتن، وهما: «والذِّيخُ مُـحْرَنْجِماً». واليَرَاعُ : الصِّغَارُ منَ الغَنَم وغَيْرِها، وفي رواية: «النِّقاد»، وهما بمعنًى. مُجْرَنْثِماً: أي مجتمعاً مُتَقَبضاً. اللسان (ي رع، ن ق د، ج رث م). وانظر الشرح فيما سيأتي في المتن.

(٥) الفَرِيشَ مُسْتَحلِكاً: والفَرِيشُ ، كأَمِيرٍ : صِغَارُ الإِبِلِ. والمستحلك: الشديد السواد كالمحترق، من قولهم أَسود حالِكٌ.

مستهلكًا[١]، لَيسَتْ بأرض الوَدِيس[٢]، واجتاحَتْ بها جَمِيمَ اليَبِيس[٣]، وأفنت أصول الوشيج[٤]. حتى آلَ السُّلَامَىٰ وأخلفَ الخُزَامَىٰ[٥]، وأَيْنَعَتِ العَنَمَة وسقَطَتِ البَرَمَة[٦]، وبَضَّتِ الحَنَمة[٧]، وتَفَطَّرَ اللِّحَاء، وتَبَحْبَحَ الحَدَا[٨]، وحَمَل الرَّاعِي العُجَالة[٩]، واكتَفَىٰ من حَمْلِها بالقَيْلَة[١٠].

(١) كذا في الأصول، وفي كتب اللغة: «مستحنكًا» بالنون، والمستحنك: المنقلع. والعضاه: كل شجر له شوك.

(٢) كذا في الأصول، وكذا فيما سيأتي في الشرح الذي في المتن ص٣٣٤ ح (٢)، وهو تصحيف في الموضعين، ولا يدلُّ شرحه على الفطنة إلى الصواب فيه، وصوابه في كتب اللغة، وهو: «أَيْبَسَتْ بَارِضَ الوَدِيس». والبارِضُ: أَول ما يبدو من النبات قبلَ أَن تُعرف أَنواعُه. والوَدِيسُ: ما غَطَّى وجهَ الأَرض من النبات، أو هو الجافُّ منه. وعن أَبي حنيفة: وقد بَرَضَ النباتُ يَبْرُضُ بُروضاً وتَبَرَّضَتِ الأَرضُ تبيَّن نبتها ومكان مُبْرِضٌ إِذا تعاوَنَ بارِضُه وكَثُرَ. اللسان (ب رض).

(٣) الجَمِيمُ: نبتٌ يطولُ حتى يصيرَ مثل جُمَّة الشعر. اللسان (ج م م).

(٤) في (س، ف): «الوحيش»، وهو تصحيف. وأَفْنَتْ أُصُولَ الوَشِيج: قيل: هو ما التفَّ من الشجر؛ أَراد أَن السنة أَفنَتْ أُصولها إِذ لم يَبْقَ في الأَرض ثَرًى والوَشِيجَة عِرْق الشجر. اللسان (وش ج).

(٥) آل السُّلَامَىٰ: أَي رجعَ إِليه المُخُّ. وأَخْلَفَ الخُزامَى: أَي طَلَعَتْ خِلْفَتُه من أُصولِه بالمطر. لسان العرب (أول، خ ل ف).

(٦) أَيْنَعَتِ العَنَمَةُ: وهي أَطراف الخَرُّوب الشامي وهو شجرة حجازية لها ثمرة حمْراء يُشَبَّه بها البَنان المخضوب. وسَقَطَت البَرَمةُ: هي زَهْرُ الطَّلْح، يعني أنها سَقَطَتْ من أَغْصانها للجَدْب. لسان العرب (ع ن م، ب رم).

(٧) كذا في الأصول، وفي اللسان (ب ض ض، ح ل م): وبضت الحلَمة، أي حلمة الثدي، أي درَّت باللبن. والحَنَمة: البُومَة. وقد فسَّرَها المؤلف فيما سيأتي ص٣٣٥ بالحَوْض. انظر اللسان (ح ن م).

(٨) كذا في الأصول، وتحت الحاء في (ب) حاء صغيرة إشارة على إهمالها؛ وفي المختصر (الجدا)، وفي لسان العرب (ب ح ح): وفي حديث خُزَيمة: تَفَطَّرَ اللِّحاءُ وتَبَحْبَحَ الحَيَاءُ؛ أَي اتَّسَعَ الغيثُ وتمكَّنَ من الأَرض. وعلى رواية المختصر: الجَدَا مقصور: المَطَرُ العامّ، لا يُعرف أَقصاه.

(٩) العجالة: هي لَبَنٌ يَحْمِله الراعي من المَرْعى إِلى أَصحاب الغنم قبل أَن تَرُوحَ عليهم.

(١٠) جاء في لسان العرب (ق ي ل): وفي حديث خزيمة : وأَكْتَفِي من حَمْلِه بالقَيْلَة، القَيْلَة و القَيْلُ: شُرْب نصف النهار، يعني أَنه يكتفي بتلك الشربة لا يحتاجُ إِلى حملها للخِصْب والسعة .

وأتيتُك يا رسولَ الله غيرَ مُبَدِّلٍ لِقَوْلي، ولا ناكِثٍ لِبَيْعَتِي. فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ يَعرِضُ على عبدِهِ في كُلِّ يومٍ نَصِيحةً، فإنْ هو قَبِلَها سعِد، وإنْ تَرَكها شَقِي، فإنَّ اللهَ باسِطٌ يَدَه لِـمُسِيءِ النهار لِيَتوبَ - قال-: فإنْ تابَ تابَ اللهُ عليه، وإنَّ الحقَّ ثَقِيلٌ كَثِقَلِهِ يومَ القيامة، وإنَّ الباطِلَ خَفِيفٌ كَخِفَّتِهِ يومَ القِيامة، وإن الجَنَّـةَ مَـحْظُورٌ عليها بالمَكَارِه، وإنَّ النارَ مَـحْظُورٌ عليها بالشَّهَوَات، أَنْعِمْ صَبَاحًا تَرِبَتْ يَدَاك[1]».

[جواب رسول الله ﷺ ووصفه للحق]

قال خُزَيمةُ: يا رسولَ الله، أخبِرْني عن ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وضَوْءِ النهار، وحَرِّ الماءِ في الشتاء وبَرْدِهِ في الصيف، ومَـخْرَجِ السَّحَاب، وعن قَرَارِ ماءِ الرجُلِ وماءِ المرأة، وعَنْ مَوْضِعِ النَّفْسِ من الجَسَد، وما شَرَابُ المَوْلُودِ في بَطنِ أُمِّه، وعن مَـخْرَجِ الجَرَاد، وعن البَلَدِ [٣٨١/ ب] الأمين؟

[أسئلة وجهها خزيمة لرسول الله ﷺ]

فقال رسولُ الله ﷺ: «أمَّا ظُلْمَةُ اللَّيلِ وضوءُ النهارِ فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ خَلَقَ خَلْقًا من غُثَاءِ الماء، باطِنُهُ أسودُ، وظاهِرُهُ أبيضُ، وطَرَفُهُ بالمَشرِق، وطرَفُه بالمغرب، [س٣٠٨/ ب] تَـمُدُّه الملائكةُ، فإذا أشرَقَ الصُّبْح طَرَدَتِ الملائكةُ الظُّلْمَةَ حتى تَـجْعَلَها في المَغرِب، ويَنْسَلِخَ الجُلْبات[2]، وإذا أظلم الليل طَرَدتِ الملائكةُ الضوءَ حتى تُـحِلَّهُ في طرف الهواء، فهما كذٰلك يتراوَحَانِ لا يَبْلَيَانِ ولا يَنْفَدَان.

[جواب الرسول ﷺ له عن المسائل]

وأمَّا إسْخَانُ الماءِ في الشتاء وبَرْدُهُ في الصيف، فإنَّ الشمسَ إذا سَقَطَتْ تحتَ الأرضِ سارَتْ حتى تَطْلُعَ من مَكَانِها، فإذا طالَ الليلُ في الشتاء كَثُرَ لَبْثُها في الأرض، فيَسْخُنُ الماءُ لِذٰلك، فإذا كان الصيفُ مَرَّتْ مُسرِعةً، لا تَلْبَثُ تحتَ

---

(١) تَرِبَتْ يداكَ: هٰذا دُعاءٌ له وتَرْغيبٌ في اسْتِعْمالِه ما تَقَدَّمَتِ الوَصِيَّةُ به، وكثيراً تَرِدُ للعرب أَلفاظٌ ظاهرها الذَّمُّ، وإنما يُريدون بها المَدْحَ كقولهم: لا أَبَ لَكَ، ولا أُمَّ لَكَ، وهَوَتْ أُمُّه، ولا أَرضَ لك، ونحوِ ذلك. لسان العرب (ت رب).

(٢) كذا في الأصول، بتاء مبسوطة، فلعلها جمع جُلْب، جاء في لسان العرب قول جران العود: «وجُلْبُ الليلِ يَطْرُدُه النَّهارُ» أَراد بجُلْبِ الليل سَوادَه. أو لعلها: «الجلباب».

الأرضِ لِقِصَرِ اللَّيل، فثَبَتَ الماءُ على حالِهِ باردًا.

[جوابه ﷺ عن السحاب]

وأمَّا السَّحَابُ فيَنْشَقُّ مِن طَرْفِ الخافِقَيْن(١) بين السماءِ والأرض، فيَظَلُّ عليه الغُبَارُ مكفف(٢) مِنَ المَـزَادِ المَـكْفوف، حَوْلَه الملائكةُ صُفُوف، تَـخْرِقُهُ الجَنُوبُ والصَّبَا، وتُلْحِمُه الشَّمَالُ والدَّبُور(٣).

[وعن ماء الرجل]

وأمَّا قَرَارُ ماءِ الرَّجُل فإنه يخْرُجُ ماؤهُ من الإحْلِيل، وهو عرقٌ يَجْرِي مِنْ ظَهْرِهِ حتى يَستَقِرَّ قَرَارُه في البَيْضَةِ اليُسرىٰ.

[وعن ماء المرأة]

وأمَّا ماءُ المرأةِ فإنَّ ماءَها في التَّرِيبَةِ يَتَغَلْغَل(٤)، لا يزالُ يَدْنو حتى يَذُوقَ عُسَيْلَتَها(٥).

[وعن موضع النفس والقلب]

وأمَّا مَوْضِعُ النَّفْسِ ففي القَلْب، والقلبُ مُعَلَّقٌ بالنِّـيَاط، والنِّـيَاط يَسْقي العُروق، فإذا هَلَك القلبُ انقَطَعَ العِرْق.

[وعن شراب المولود في بطن أمه]

وأمَّا شَرَابُ المَوْلُود في بَطْنِ أُمِّه فإنَّه يَكونُ نُطْفَةً أربعينَ ليلةً، ثم عَلَقَةً أربعينَ ليلةً، ومَشِيجًا أربعينَ ليلةً(٦)، وغَمِيسًا أربعين ليلة(٧)، ثم مُضْغَةً أربعينَ ليلةً، ثم العَظْمَ حَنِيكًا أربعينَ ليلةً، ثم جَنِينًا، فعندَ ذٰلك يَسْتَهِلّ، ويُنفَخُ فيه الرُّوح، فإذا أراد الله جلَّ اسمُهُ أنْ يُخرِجَهُ تامًّا، وإنْ أرادَ أنْ يؤخِّرَهُ في الرَّحِم

---

(١) الخَافِقانِ: أُفُقا المشرقِ والمغرب، لأنَّ الليلَ والنهارَ يَخفِقَانِ فيهما. مختار الصحاح (خ ف ق).

(٢) كذا في الأصول، وفي المختصر: «مكفَّفًا» وهو أشبه بالصواب.

(٣) الرِّيحُ أربعٌ: (الشَّمَالُ) وتأتي من ناحية الشام وهي حارَّةٌ في الصيف. والجَنُوبُ تقابلها وهي الريح اليمانية. والثالثة: الصَّبَا وتأتي من مطلع الشمس وهي القَبُول أيضًا. و الرابعة: الدَّبُورُ، وتأتي من ناحية المَغرِب، تأْتي عن يمِين القِبْلة. المصباح المنير (روح).

(٤) التَّرِيبَةُ واحدة التَّرَائب وهي عظام الصدر. مختار الصحاح (ت ر ب).

(٥) العُسَيْلَة: كنايةٌ عن حَلاوةِ الجِماع. اللسان (ع س ل).

(٦) المَشِيجُ: المختلِطُ من كل شيء مَخْلوطٍ. لسان العرب (م ش ج).

(٧) أَي مَغْمُوساً في الرَّحِم.

تسعةَ أشهر فأَمْرُهُ نافِذ، وقولُهُ صادِق، تحمَّلَتْ[1] عليه عُروقُ الرَّحِم، ومنها يكون الولد.

[وعن مخرج الجراد] وأمَّا مَـخْرَج الجَرَاد، فإنَّه نَثْرَةُ حُوتٍ في البحر[2]، يُقال له الأبزار وفيه يهلك.

٥ [وعن البلد الأمين] وأمَّا البلَدُ الأمين فبَلَدُ مكَّة، مُهاجَرُ الغَيثِ والرَّعْدِ والبَرْق، لا يَدْخُلُها الدَّجَّال، وآيةُ خُروجِه إذا مُنِع الحَيَا، وفَشَا الزِّنَا، ونُقِض العَهْد.

[قصيدة لخزيمة في وصف مكة وأهلها] ولِـخُزَيمةَ في مَقْدَمِهِ على رسولِ الله ﷺ شِعْرٌ يقولُ فيه:

حتـى تُعارضَـهُ البِطَـاحُ وطَلْحُهَـا ... وادي تِهَامَـةَ آمنًـا مُـتَهَلِّلَا

حتـى يُبَلِّـغَ هاشِـماً في جَمْعِهـا ... قَوْلًا يُصِيبُ مِـنَ القَـرِيضِ المِفْـصَلَا

أنـتُمْ دِعَامَـةُ غالـبٍ في ذَرْوِهـا ... حيـثُ اسـتقَرَّ قَرَارُهـا والمَعْقِـلَا

لا تَتْـرُكُنَّ أخـاكُمُ بَمَـضِيعَةٍ ... وابـنَ الأكـارمِ مِـنْ قُـريشٍ مُهْمَـلَا

نَـصَرَ الإلٰـهُ مِـنَ البَرِيَّـةِ مَعْـشَرًا ... نَـصَروا النبـيَّ محمـدًا والمَـوْئِلَا

ضَرَبوا العدوَّ على نَطَـاةَ[3] وصَـدَّقوا ... قَـوْلَ النبـيِّ بـهِ الكتـابَ المُنْـزَلَا

مِـنْ كُـلِّ أبـيضَ مِـنْ قُـرَيشٍ باسِـلٍ ... يَرْجـو الثـوَابَ بِحَبْلِـهِ مُتَوَصِّـلَا

إنِّي أَتَيْتُـكَ يـا ابـنَ آمِنَـةَ الـذي ... في الكُتْـبِ يَأْتِينَـا نَبِيًّـا مُرسَـلَا

فـشَهِدتُ أَنَّـكَ أَحمَـدُ ونَبِيُّـهُ ... خَـيْرُ البَرِيَّـةِ حافِيًـا ومُـنَعَّلَا

أَوْصَىٰ بـهِ عِيـسَى ابـنُ مَـرْيَمَ بَعْـدَهُ ... كانَـتْ نُبُوَّتُـهُ لِزَامًـا فَيْـصَلَا

غَيْـثُ الـبِلَادِ إذا الـسِّنُونَ تَتَابَعَـتْ ... مُتَجَلْبِبًـا بفَعَالِـهِ مُتَـسَرْبِلَا [س٣٠٩/ أ]

(١) في مختصر ابن منظور: «تجتلب».

(٢) نَثْرةُ الحوتِ: أَي عَطْسَتُهُ.

(٣) نَطَاة: بالفتح وآخره تاء: هو اسمٌ لِأَرضِ خَيْبَر. وقال الزمخشري: نَطَاة حِصْنٌ بخَيْبَر، وقيل: عينٌ بها تَسْقِي بعضَ نَخِيلِ قُرَاها. معجم البلدان ٥/ ٢٩١.

يَمْـشِي بِهِـمْ نَحْـوَ الكَتِيبَـةِ حَـاسِرًا ‌‌ ‌ جَعَـلَ الإِلٰـهُ بِـذَاكَ جَيْـشًا جَحْفَـلَا

[شرح الغريب المتقدم]

قولُ خُزَيمةَ: تَرَكْتُ المُخَّ رَارًا. قال: لا شيءَ فيه، ويقال: ذائِبٌ مِثلُ الماء. والمَطِيَّ هارًا: أَيْ هَالِكًا وقال الشاعر: [٣٨٢/أ]

هارَتْ ضَرَائِرُ مَعْشَرٍ قَدْ دُمِّروا

قال: فَزِعوا. وقوله: غاضَتْ لها الدِّرَّة: أي ذَهَبَتْ لها الألبانُ. ونَقَصَتْ لها الثَّرَّة: أي السَّعَة، ومِنْ ذٰلك قيل: ماءٌ ثَرِي، أي واسع.

وعاد لها اليَرَاعُ مُـجْرَنْثِماً: واليَرَاعُ ضَعِيفٌ، يقال: فُلَانٌ يَرَاعةٌ، إذا كان ضَعِيفًا(١). ومُـجْرَنْثِماً: اجرَنْثَمَ الرجلُ: إذا سَقَط.

والذِّيخُ مُـحْرَنْجِماً: والذِّيخُ وَلَدُ الضَّبُع، ويُقال: إنَّهُ السَّمِينُ من الغَنَم، وكلّ شَيْءٍ مُحْرَنْجِماً: كالِـحًا.

والفَرِيش مُسْتَحْلِكًا: أَيْ مُسْوَدًّا، يُقال: استحلَكَ الشيءُ. والفَرِيشُ: هو مِنْ قَولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿حَمُولَةً وَفَرۡشًا﴾[الأنعام: ١٤٢]، وهو صغار الإبِل.

والعِضَاه: الشَّجَرُ المُلتَفُّ مِنْ طَلْحٍ ودَوْح، وما كان مُلْتَفًّا.

ليسَتْ بأرض الوَدِيس(٢): يقال: وَدَسَتِ الأرضُ، إذا رَمَتْ بِها فيها.

والجَمِيم والعَمِيم مُتقارِبان، وهو من النَّبْتِ، إلَّا أنَّ الجَمِيمَ ما اجتُمَّ فصارَ كالجُمَّة، والعَمِيم ما اعتُمَّ فصارَ كالعِمَّة؛ إلَّا أنَّ العَمِيم أَطوَلُ مِنَ الجَمِيم.

وأَفْنَتْ أُصُولَ الوَشِيج: والوَشِيج الشجرُ المُلْتَفُّ بعضُهُ ببعض، وكذٰلك

---

(١) جاء في لسان العرب (ي رع): وفي حديث خُزَيْمةَ: وعادَ لَها اليَرَاعُ مُجْرَنْثِماً، اليراع: الضِّعافُ من الغَنَمِ وغيرها والأَصل في اليراعِ القَصَبُ ثم سمي به الجبانُ الضعِيفُ.

(٢) كذا في الأصول، وهو تصحيفٌ نبَّهتُ عليه فيما سلف، والصواب فيه: «أيبَسَتْ بَارِضَ الوَدِيس». وشرحه ثمة ص٣٣٠ ح (٢).

[متابعة شرح الغريب]

وَشِيجُ الرَّحِم؛ يقول الرجُلُ: بيني وبينه واشِجَةُ رَحِم.

وقوله: حتى آل السُّلَامَىٰ: أيْ حتى رَجَع. والسُّلَامَىٰ عِرْقٌ في الأَخْمَص، وهو في الرِّجْل. والخُزَامَى: نَبْت.

والعَنَمة: العِنَـبَة. والبَرَمَة: من الأَرَاك.

بَضَّت الحَنَمة: أيْ سالَتْ. والحَنَمةُ: الحَوْض الذي لم يَبْقَ فيه مِنَ الماءِ إلَّا قَليل[١]؛ ومِنْ ذٰلك يقال: فُلانٌ ما إنْ يَبِضُّ لنا به.

تَبَحْبَحَ: تَوَسَّطَ الحبوة، والحبوة[٢]: مساقط القوم الذين يحلُّونَ فيها، وهي المجافي[٣]. والعُجَالَةُ: التي تُحمَلُ من زَادِ الرَّاعي. واكتفَىٰ مِنْ حَمْلِها بالقَيْلَة، وهي الشَّرْبَةُ الواحدة.

[خبره في معرفة الصحابة لأبي نعيم]

أنبأنا[ملحق] أبو سَعْد المُطَرِّز، وأبو عليّ الحدَّاد، قالا: قال لنا أبو نُعَيم الحافظ[٤]:

خُزَيمَةُ بنُ حَكِيم السُّلَمِيُّ النَّهْدِيُّ[٥]. ذَكَرَ[٦] بعضُ المتأخِّرين، وزَعَم أنه كان صِهْرَ خَدِيجَةَ بنتِ خُوَيْلِد؛ خَرَج تاجرًا إلى بُصْرَىٰ معَ النبيِّ ﷺ.

وذَكَرَ أنَّ حَدِيثَهُ عندَ الوَجِيهِ بنِ النُّعمان، عن مَنْصُور، عن قَبِيصَةَ بنِ إسحاق، عن خُزَيمةَ بنِ حَكِيم[إلى].

---

(١) لم أجد هذا المعنى في المعجمات، انظر ما تقدم ص٣٣٠ ح (٧).

(٢) كذا في (ب، داماد)، وفي (د): «الحيرة والحياة»، وفي (ب، ف): «الحيرة والحبرة» ولم يتبين لي وجه الصواب فيه.

(٣) كذا في الأصول.

(٤) في كتابه معرفة الصحابة ٢/ ١٨٢.

(٥) كذا في الأصول عدا (ف)، وكذا في معرفة الصحابة لأبي نعيم. وفي مصادر ترجمته والتاج (خ زم) «البهزي».

(٦) كذا في الأصول، وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم: «ذكره».

خُزَيمةُ الأَسَدِيّ(*)

[شاعر من أصحاب معاوية خبره عند أبي الفرج في الأغاني]

مِنْ أصحابِ مُعاوية.

شاعرٌ له أبياتٌ أجابَ بها أبا الطُّفَيل عامرَ بنَ واثلةَ اللَّيْثيّ، وهي فيما قرَأْتُهُ في كتابِ أبي الفَرَج عليِّ بنِ الحُسَين القُرَشيّ[1]:

حدَّثني أحمدُ بن عيسى العِجْليُّ الكوفيّ المعروف بابن أبي موسى، نا الحسين بن نَصْر بن مُزَاحِم، حدَّثني أبي، حدثني عمرو بن شَمِر، عن جابر الجُعْفِيِّ قال: سمعتُ ابنَ حِذْيَم[2] النَّاجِي يقول:

[حرص معاوية على لقاء خزيمة الأسدي ليسمع منه شعر يوم صفين]

لما استقامَ لمعاويةَ أمرُه لم يكُنْ شيءٌ أحبَّ إليهِ من لِقاءِ أبي الطُّفَيل عامرِ بن واثِلَة؛ فلم يَزَلْ يُكاتِبُه ويُلْطِفُ له حتى أتاه، فلما قَدِم عليه جَعَل يُسائِلُه عن أمرِ الجاهليَّة؛ ودخل عليه عَمْرُو بنُ العاص وهو معه، فقال لهم معاوية: أَمَا تَعرِفون هٰذا؟ (*هو فارسُ صِفِّينَ وشاعرُها*)[3]، خَلِيلُ أبي الحسَن. ثم قال: يا أبا الطُّفيل، ما بَلَغَ مِنْ حُبِّكَ لِعَليّ؟ قال: حُبَّ أُمِّ مُوسى لِـمُوسىٰ. قال: فما بَلَغ مِنْ بُكائِكَ عليه؟ قال: بكاءَ العَجُوزِ الثَّكْلَى والشيخِ الرَّقُوب، وإلى الله أشكو التَّقْصِير. قال معاوية: [س٣٠٩/ب] لكنَّ[4] أصحابي هٰؤلاءِ لو كانوا يُسأَلُونَ عنِّي ما قالوا فيَّ ما قُلتَ في صاحِبك. قال: إذًا واللهِ لا نقولُ الباطل. قال لهم معاوية: لا واللهِ ولَا الحقَّ تقولون. ثم قال: هو الذي يقول:

(*) له ذكر في كتاب الأغاني ١٥/ ١٥٠ (ط دار الكتب).

(١) الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ١٥/ ١٤٩، ١٥٠(ط دار الكتب).

(٢) في (ب، داماد، س، ف): «حزيم»، وفي (د): «خريم»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من الأغاني ١٥/ ١٤٩، والإكمال ٢/ ٤٠٥.

(٣) (*-*) ليس ما بينهما في الأغاني، وإنما فيه كلمة «هذا».

(٤) في الأغاني: «إن» بدل «لكن».

إلى رَجَبِ السَّبعِينَ تَعْتَرِفُونَنِي

ثم قال له: أَنشِدْ هٰذهِ الأبياتِ يا أبا الطُّفَيل. فأَنشَدَه:

[أبيات أبي الطفيل عامر بن واثلة]

إلى رَجَبِ السَّبعِينَ تَعْتَرِفُونَني ... معَ السَّيفِ في جَلْواءَ جَمٍّ عَدِيدُهَا(١)

رَجُوفٍ كَرُكْنِ الطَّوْدِ فيها مَعَاشِرٌ ... كغُلْبِ السِّبَاعِ نُمْرُها وأُسُودُها

كُهُولٌ وشُبَّانٌ وساداتُ مَعْشَرٍ ... على الخيلِ فُرْسانٌ قَلِيلٌ صُدُودُها

كأَنَّ شُعَاعَ الشمسِ تحتَ لِوَائِها ... إذا طَلَعَتْ أَعْشَىٰ العُيونَ حَدِيدُها

يَمُورُونَ مَوْرَ الرِّيحِ إمَّا ذُهِلْتُمُ ... وزَلَّتْ بِأَكْفَالِ الرِّجَالِ لُبُودُها [٣٨٢/ب]

شِعَارُهمُ سِيمَا النَّبِيِّ ورايَةٌ ... بِهَا انتَقَمَ الرَّحمٰنُ مِمَّنْ يَكِيدُها

تَخَطَّفُهُمْ إيَّاكُمُ عِندَ ذِكْرِكُمْ(٢) ... كَخَطْفِ ضَوَارِي الطَّيْرِ طَيْرًا تَصِيدُها

[سؤال معاوية لجلسائه عن عامر فأجابوه بقبح وأجابهم عامر بمثله]

فقال معاويةُ لجلسائه: أَعَرَفْتُموه؟ قالوا: نَعَمْ، فهٰذا أَفْحَشُ شاعرٍ وأَلْأَمُ جَلِيس. فقال معاوية: يا أبا الطُّفَيل، أَتعْرِفُهُمْ؟ فقال: ما أَعرِفُهُمْ بِخَيرٍ،
٥ ولا أُبعِدُهُمْ مِنْ شَرّ. قال: فقامَ خُزَيْمةُ الأَسَدِيُّ فأجابَهُ فقال:

إلى رَجَبٍ أو غُرَّةِ الشَّهْرِ بَعدَهُ ... تُصَبِّحُكُمْ حُمْرُ المنايا وسُودُها

ثمانونَ أَلفًا دِينُ عُثمانَ دِينُهُمْ ... كتائبُ فيها جبْرَئِيلُ يَقُودُها

فَمَنْ عَاشَ مِنكُمْ عاشَ عبدًا ومَنْ يَمُتْ ... ففي النارِ سُقْيَاهُ هُناكَ صَدِيدُها

***

(١) في الأغاني: «حواء جم».

(٢) في الأغاني: «ذكرهم».

[ذكرُ مَنِ اسمُهُ] خُشْنام

خُشْنامُ بن إسماعيل بن مُنِيب(*)

أبو بكر النَّيْسابوري

ابن أخت أبي النَّضْر.

[أسماء من روى عنهم]

رَحَل وسَمِع بالشام محمدَ بنَ عَوْف، وإبراهيمَ بن بشَّار صاحبَ إبراهيمَ بنِ أَدْهَم، وبمِصرَ الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي، وبِخُراسان بِشرَ بنَ الحكم، وإسحاق بن رَاهْوَيه، وبالعراق أبا سعيدٍ الأَشَجّ، وجعفر بن محمد التَّغْلِبي، والحسن بن عَرَفة.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه جعفرُ بن محمد بن سِوَار، وزَنْجَوَيهِ بنُ محمد بن اللبَّاد، وعبد الله بن المبارك الشَّعِيرِي.

أخبرنا أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن إجازةً، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ[1]، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الحِيرِي، أنا جعفر بن محمد بن سِوَار، حدثني خُشْنَام بن إسماعيل، نا جعفر بن محمد التغلبي، نا المُحارِبي، نا سُعَير بنُ الخِمْس، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن نافع، عن ابن عمر قال:

[روايته لحديث النبي ﷺ لا تشربوا في آنية الذهب والفضة]

قال رسول الله ﷺ: «لا تَشْرَبوا في آنيةِ الذهَب والفِضَّة، فإنَّها لهم في الدنيا، ولنا في الآخرة».

(*) هذه الترجمة سقطت من نسختي (س، ف). وترجمته في التلخيص من تاريخ نيسابور للحاكم، ص ٤١ رقم (٨٧٣).

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، وليس الخبر فيما طبع من التلخيص منه، إذ فيه ذكر أتباع التابعين. وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٠٣-٢٠٥.

قال(١): وقال لنا أبو عبد الله الحافظ(٢):

[ترجمته في تاريخ نيسابور]

خُشْنَام بنُ إسماعيل بن مُنِيب(٣) أبو بكر النيسابوري، من المُتْقِنِين(٤) الأثبات(٥)؛ ورَفِيق أبي عَمْرو المُستَمْلي في السَّمَاع، وهو مِنَ الزُّهَّاد. سَمِع إسحاقَ بن إبراهيم الحَنْظَلي بخُرَاسان وأقرانَه، وبالعراق أبا سعيدٍ الأَشَجِّ وأقرانَه، وبالحِجاز محمدَ بنَ عبدِ الله بن يزيد، وأقرانَه، ومن المِصريِّين الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِيَّ وأقرانَه، ومن الشاميِّين محمدَ بنَ عَوْف الحِمْصِيَّ وأقرانَه. رَوَىٰ عنه جعفرُ بنُ محمد بن سِوَار.

خُشْنَام بن بِشْر بنِ العَنْبَر أبو محمد النيسابوريّ(*)

[سمع بدمشق ومصر]

رَحَلَ وسمع بدمشقَ ومِصر.

[أسماء من روى عنهم]

وحدَّث عن هشامِ بنِ عمَّار، ودُحَيْم الدِّمَشقِيَّين، وعمرو بن عثمان بن كثير بن سعيد الحِمْصِيّ، ومحمد بن المُتَوكِّل العَسْقَلاني، وعبدِ الوهَّاب بنِ الضحَّاك العُرْضِيّ، وعيسى بن حماد، ومحمدِ بنِ رُمْح، وحَرْمَلَةَ بنِ يحيى المِصري، وعبدِ الأعلى بن حَمَّاد البصري، وغيرِهم.

[أسماء من روى عنه]

رَوَىٰ عنه أحمدُ بنُ علي الرَّازِي، وأبو عبدِ الله محمدُ بن يعقوبَ الحافظ، وأبو الوليد حسَّانُ بن محمد الفقيه، وعبدُ الله بن سعد الحافظ، وأبو الحسن

---

(١) هو البيهقي أحمد بن الحسين كما في الإسناد السابق.

(٢) في تاريخ نيسابور (وصلنا منه التلخيص الذي فيه ذكر أتباع التابعين من النيسابوريين) والخبر فيه ص٤١ رقم (٨٧٣).

(٣) صُحِّف في تلخيص تاريخ نيسابور إلى «مسيب».

(٤) في تلخيص تاريخ نيسابور: «المتقين».

(٥) هنا ينتهي الخبر في كتاب تلخيص تاريخ نيسابور.

(*) له ترجمة في كتاب تاريخ نيسابور لأبي عبد الله الحاكم، لم يصل إلينا، وطبع منه التلخيص كما ذكرت في الحواشي السابقة.

أحمد بن أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الزاهد، وعبدُ الله بنُ محمد بنِ عبد الرحمن الحِيري، وأبو عَمْرو محمدُ بن جعفر بن مَطَر الزاهِد، وأبو الحسن أحمدُ بن الخضر الشافعي، ومحمد بنُ طَلْحَةَ بنِ منصور بن هانئ القطَّان، وغيرُهم.

أخبرنا أبو محمد عبدُ الجبَّار بن محمد بن أحمد، أنا عليُّ بنُ أحمد بن محمد بن علي الواحِدِيّ[1]، أنا أبو بكر محمدُ بن إبراهيمَ الفارسي، أنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مَطَر، نا خُشْنام بن بِشْر بنِ العَنْبَر[2]، نا إبراهيمُ بنُ المنذِر الحِزَامي[3]، أنا إبراهيمُ بن المهاجِر بنِ مِسْمار، [٣٨٣/ أ] حدثني عُمر بن حفص بنِ ذَكْوان، عن مولى الحُرَقة، عن أبي هريرة قال:

[روايته لحديث إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم]

قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله قَرَأَ طه ويس قبلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بأَلْفَيْ عام؛ فلمَّا سمعتِ المَلائكةُ القرآنَ قالوا: طُوبَىٰ لِأُمَّةٍ يَنْزِلُ هٰذا عليها! وطُوبَىٰ لِأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هٰذا! وطُوبَىٰ لِأَلْسُنٍ تتكَلَّمُ بِهٰذا!».

تابَعَه مُطَيَّن عَنْ إبراهيمَ في قولِهِ: «بأَلْفَيْ عامٍ». وخالَفَهُ غيرُه.

أخبرناهُ عاليًا أبو المُظَفَّر عبدُ المنعم بن عبد الكريم، وأبو القاسم زاهرُ بنُ طاهِر، قالا: أنا أبو سَعْد محمدُ بن عبدِ [س٣١٠/ أ] الرحمٰن، أنا أبو عمرِو بنُ حَمْدان[4]، نا أبو إسحاق عِمرانُ بن موسى بنِ مُجَاشِع، قال زاهرٌ الجُرْجَانِيّ، وقال ابنُ القُشَيْري السِّجِسْتَانيُّ بِجُرْجَان، نا إبراهيم بن المُنذِر الحِزَامِيّ، نا إبراهيم بن مُهَاجِر بنِ مِسْمار، عن عُمَر بنِ حَفْص بنِ ذَكْوَان، عن مولى الحُرَقَة،

[الحديث السابق برواية أخرى]

فَذَكَرَهُ وقال: «بألفِ عامٍ» وقال: «طُوبَىٰ لِأُمَّةٍ يَنزِلُ هٰذا عليهم». والباقِي مِثْلُه.

---

(١) هو أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ) في كتابه «الوسيط» ٣/ ١٩٩ في أول سورة طه (طبعة دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٥ هـ).

(٢) صُحِّف الاسم في كتاب الوسيط المطبوع إلى «المغيرة».

(٣) صُحِّفت النسبة في كتاب «الوسيط» المطبوع إلى «الخزامي».

(٤) هو أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحِيرِي (ت ٣٧٦ هـ) في كتابه «فوائد الحاج» لم يصلنا منه سوى الجزء الرابع، وهو مخطوط في الظاهرية (مج ٦٣، ٧ ورقات (٦٥-٧١)، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣١٧، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧.

تابَعَهُ الحسَنُ بن عَلِيِّ بنِ زياد.

كتب إلي أبو نَصْر القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال[١]:

سمعتُ أبا الوليد حسَّان بنُ محمد الفقيه يقول: سمعتُ خُشْنَامَ بنَ أبي مَعْروفٍ يَقول:

[كان في حداثة سنه ممتنعًا من التزويج]

كنتُ في حَدَاثَةِ سِنِّي أَمتَنِعُ عن التَّزْوِيجِ تَزَهُّدًا، ووالدتي تُلِحُّ عليَّ في ذٰلك، فقلتُ: كلُّ امرَأَةٍ أَتزوَّجُها فهي طالِقٌ ثلاثًا. ثم احتَجْتُ إلى التَّزْويجِ بعدَ ذٰلك، وفي قلبي منهُ شُبْهَة، فرأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام، فقَصَصْتُ عليه القِصَّةَ فقال لي: تَزَوَّجْ فإنَّهُ لا طَلَاقَ قبلَ نِكَاح.

قرأتُ على أبي القاسم زاهِرِ بن طاهِر، عن أبي بكر البَيْهَقي، أنا أبو عبد الله الحاكم قال[٢]:

[ترجمته في تاريخ نيسابور]

خُشْنَامُ بنُ أبي مَعْروف النيسابوري وهو أبو محمد خُشْنَام بنُ بِشْرِ بنِ العَنْبَر، وكُنيَةُ العَنْبَر أبو مَعْروف، أكثَرُ حديثِهِ عندَ المِصريِّينَ والشامِيِّين، وقد سَمِع بالعراق مِنْ عبدِ الأعلى بنِ حَمَّاد، وأقرانه، وهو شيخٌ حَسَنُ الحديث، مُفِيدٌ في الشاميِّين، إلَّا أَنَّهُ قَلِيلُ الحديث. سألتُ أبا الحسن أحمدَ بن الخَضِر الشافعيَّ عن خُشْنَام فقال: ثِقَةٌ ثَبْت، صاحبُ أُصُول.

قال الحاكم[٣]: وحدَّثَني أبو سعيدِ بنُ أبي حامد، عن أبيه قال:

[تأريخ موته]

مات خُشْنَامُ بنُ أبي معروف سنةَ إحدىٰ وتسعين ومئتين.

***

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، طبع منه التلخيص الذي فيه ذكر أتباع التابعين، وليس الخبر فيه، وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٠٣-٢٠٥.

(٢) في المصدر السابق «تاريخ نيسابور».

(٣) في المصدر السابق «تاريخ نيسابور».

[ذكرُ مَنِ اسمُهُ] خشيش

خشيش الكندي(*)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر بن المُسْلِمَة، أنا أبو الحسن بن الحَمَّـامي، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا أبو محمد الحسن بن علي القطَّان، نا إسماعيل بن عيسى العَطَّار، نا أبو حُذَيْفَةَ إسحاقُ بنُ بِشْر قال[١]:

[كان ممن حضر طاعون عمواس وقال فيه الشعر]

ومِمَّا قيلَ في طاعُونِ عِمْوَاس[٢] قَوْلُ خُشَيْشٍ الكِنْدِيِّ[٣]، وكان مِمَّنْ حَضَرَها[٤]:

رُبَّ خِرْقٍ مِثْلِ الهِلَالِ وبَيْضَا[٥] ... ءَ حَصَانٍ بالجِزْعِ مِنْ عَمَوَاسِ
قَدْ لَقُوا اللهَ غَيْرَ باغٍ عَلَيهِمْ ... ثُمَّ أَضْحَوْا في غَيْرِ دَارِ ابْتِئَاسِ
فَصَبَرْنا لَهُمْ كَمَا عَلِمَ اللّـ ... ـهُ وَكُنَّا في المَوْتِ أَهْلَ تَآسِي

[وفي طبقات ابن سميع]

(*) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

(١) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «الفتوح»، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٥٢.

(٢) يقال: عِمْواس، وعَمَواس.

(٣) تنسب الأبيات إلى ابن عابس الكندي (ت ٣٥ هـ / ٦٥٦ م) وهي في ديوانه، واسمه امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر. وهو قرابة الشاعر امرئ القيس بن حُجْر. وابن عابس فارسٌ كِنْدِيٌّ صَحَابي، وَفَد على النبيِّ ﷺ فأسلم ورجع إلى بلادِه، وثبت على إسلامه، فلم يَرْتَدَّ مَعَ مَنِ ارتدَّ مِنْ كِنْدَة وخرج إلى الشام مجاهداً وشهد اليرموك وغيرَها مِنَ الوقائع، مات في خلافة عثمان ﷺ. انظر الطبقات الكبير لابن سعد ٦/ ٢٥٢، وذكر ابن عساكر الأبيات أيضًا في مقدم عمر رضي الله عنه الجابية (في القسم الثالث من السيرة النبوية الذي لم يطبع بعد).

(٤) في (س، ف) «حاصرها» وهو تصحيف.

(٥) الخِرْق: الكريم في سماحة ونجدة. يقال: فلان أبيض وفلانة بيضاء: فالمعنىٰ نَقاء العِرْض من الدنَس والعيوب. لسان العرب (خ رق، ب ي ض).

[ذكر من اسمُهُ] خُصَيف(١)

خُصَيْف بنُ عبدِ الرَّحْمٰن(*)

[كان وأخوه توأمًا]

ويقال: ابن يزيد، أبو عَوْن الجَزَرِيّ الحَرَّانِيُّ الخِضْرِمِيّ، مولى بني أُمَيَّة، أخو خِصَاف، وكانا تَوْأَمًا، وخُصَيْفٌ أكبَرُهما.

[أسماء من روى عنهم]

حدَّث عن أنسِ بنِ مالِك، وسعيد بن جُبَير، ومُجاهِد، وأبي عُبَيدة بنِ عبدِ الله بنِ مَسْعود، ومِقْسَم، وعِكْرِمَة مَوْلى ابنِ عباس، وعُمرَ بنِ عبدِ العزيز.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه عبدُ الله بنُ أبي نَجِيح المَكِّيّ، ومحمدُ بن إسحاق صاحبُ المغازي، وابنُ جُرَيْج، وإسرائيلُ بنُ يونُس، وسُفيان الثَّوْريّ، وعَتَّاب بن بَشِير، ومَعْمَر بن سُليمان الرَّقِّيّ، وهارون بنُ حَيَّان الرَّقِّيّ، وشَرِيك بن عبدِ الله القاضي [٢٨٣/ب] ومحمد بن فُضَيل بن غَزْوَان، وأبو سعيد محمد بن مُسلِم بن أبي الوَضَّاح المؤدِّب، وعبدُ الواحد بن زياد، ومَرْوان بن شُجَاع، وعبدُ العزيز بنُ عبدِ الله أبو الأَصْبَغ البَالِسِيّ، ومُحمد بن سَلَمة الحَرَّانِيّ، وغيرُهم.

[وفد على عمر بن عبدالعزيز وهشام ابن عبد الملك]

وقَدِم على عُمرَ بنِ عبدِ العزيز، ووَفَد على هِشام [س٣١٠/ب] بنِ عبدِ الملك الرُّصَافَة.

أخبرنا أبو علي الحسَنُ بنُ المُظَفَّر، وأبو نصر أحمدُ بن عبدِ الله، وأبو غالبِ بنُ البَنَّا، قالوا: أنا

---

(١) حق هذا الباب والترجمة أن يأتيا بعد باب وترجمة «خصيب بن عبد الله» الآتيان.

(*) ترجمته في: الطبقات الكبير لابن سعد ٩/ ٤٨٧، طبقات خليفة ٣١٩، التاريخ الكبير ٣/ ٢٢٨، الضعفاء للعقيلي ٢/ ٣١، الجرح والتعديل ٣/ ٤٠٣، المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٧٧، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ٢٥٤، الضعفاء والمتروكين للنسائي ١٧٣، الكامل لابن عدي ٣/ ٩٤٠، تهذيب الكمال ٨/ ٢٥٧، المغني في الضعفاء للذهبي ١/ ٢٠٩.

أبو محمد الجَوْهَري، أنا أحمدُ بن جعفر بن حَمْدان(١)، نا أبو مُسلِم إبراهيمُ بنُ عبدِ الله البصري، نا أبو عاصم، عن ابنِ جُرَيج، عن خُصَيف، عن عِكْرِمةَ وسعيدِ بن جُبَير، عن ابنِ عباسٍ قال:

[روى حديث نهي النبي ﷺ عن الحرير المصمت]

إنَّما نَهَىٰ رسولُ الله ﷺ عَنِ الحَرِيرِ المُصْمَت.

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحَرْبِيُّ الزَّاهِد سنةَ خمسٍ وثلاثين وأربعِمئة، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، أنا أبو القاسم البَغَوِيّ، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حَنْبَل(٢)، نا مَعْمَرُ بن سُليمان الرَّقِّيّ، عن خُصَيف، عن مُجاهِد، عن عائشةَ قالت:

[وحديث النهي عن لبس القسي والشرب بآنية الذهب والفضة]

نَهَىٰ رسولُ الله ﷺ عن(٣) لُبْسِ القَسِّيِّ، وعن الشُّرْبِ في آنيةِ الذهبِ والفِضَّة، وعنِ المِيثَرَةِ الحمراء، وعَنْ لُبسِ الحَرِير، والذهب. فقالت عائشة: يا رسولَ الله، شَيْءٌ ذَفِيف(٤) [مِنَ الذَّهَب] يُربطُ به المِسْك، أو يُرْبَطُ به المِسْك(٥)؟ قال: «لا، اجْعَلِيه فِضَّةً، وصَفِّرِيهِ بشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَان».

أخبرنا أبو بكر المَزْرَفِي، نا أبو الحسين بن المُهْتَدِي، نا أبو حَفْص بنُ شاهين إملاءً(٦)، نا عبد الله بن هارون الأنباري، نا إسحاق بن خالد البَالِسي، نا عبدُ العزيز بنُ عبدِ الرحمٰن البَالِسِي، نا

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي القَطِيعي الحنبلي (ت ٣٦٨ هـ) في كتابه «القَطِيعيَّات»، وهذا إسناده، وصل إلينا منه الجزء المعروف بالألف دينار، وهو «الجزء الخامس من الفوائد المنتقاة والفرائد الغرائب الحسان» وليس الخبر فيه.

(٢) في كتابه «المسند» ٦/ ٢٢٨ (٤٣/ ٨٤، ٨٥ -٢٥٩١١ ط الرسالة).

(٣) في مسند أحمد «عن خمس» ثم عدَّهنَّ كما هنا إلا أنه خالف في ترتيبهن.

(٤) في الأصول: «دفيف» بدال مهملة، والمثبت من مسند أحمد، ولسان العرب (ذ ف ف) ولفظه: وفي حديث عائشة أَنه [ﷺ] نهى عن الذهب والحرير فقالت: شيءٌ ذَفِيفٌ يُرْبَطُ به المِسْك أَي قليلٌ يُشَدُّ به. اهـ.

(٥) ليست اللفظة في مسند أحمد.

(٦) هو أبو حَفْص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي الواعظ المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ) في كتابه «أمالي ابن شاهين»، وهذا إسناده، منه مخطوط في الظاهرية مج ٨٣ ، ١٠٣، ١٠٤، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٤٣٠، ٥٤٣، ٥٥٠، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٥٤، ١١٥٦.

خُصَيف، عن أنس،

[وروى حديث الاستغفار يوم الجمعة]

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ قال صَبِيحَةَ الجُمعَة قَبلَ صَلَاةِ الغَدَاة: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الذي لَا إلٰه إلَّا هُوَ الحيَّ القَيُّومَ وأَتوبُ إليه؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ ولَوْ كانَتْ -يَعنِي ذُنُوبُه مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

أخبرنا[ملحق] أبو القاسم إسماعيلُ بنُ أحمد، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سِكِّينَةَ الأَنْمَاطِيّ، أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامِع الدَّهَّان[1]، نا أبو بكر محمد بن الحسن بن إبراهيم بن فِيل، نا أبو يعقوب إسحاق بن خالد بن يزيد الأسَدي نا عبدُ العَزِيز بن عبد الرحمٰن القُرَشي، نا خُصَيف، عن أَنَسِ بنِ مَالِك،

[وروى حديث الذكر والدعاء دبر كل صلاة]

عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ عبدٍ يَبْسُطُ كَفَّهُ في دُبُرِ صَلَاتِهِ ثُمَّ يقول: اللّٰهُمَّ إلٰـهِي، إلٰهَ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوب، إلٰهَ جِبرِيلَ ومِيكَائِيلَ وإسْرَافِيل، أَسْأَلُكَ أنْ تَستَجِيبَ دَعْوَتِي، فإنِّي مُضْطَرّ، وتَعْصِمَني فإنِّي مُبْتَلَى، وتَنَالَني بِرَحْمَتِك، فإنِّي مُذنِب، وتَنْفِيَ عَنِّي الفَقْر، فإنِّي مُسْتَمْسِكٌ. إلَّا كانَ حَقًّا على الله أَنْ لَا يَرُدَّ يَدَيْهِ خائِبَتَيْن».

قرأت على أبي الحسن بن المُسلم الشافعيّ، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرَّازي، أنا هِبَةُ الله بن إبراهيمَ بنِ عُمَرَ بنِ الصوَّاف، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بُنْدَار الأَذَني، أنا أبو عَرُوبَة الحُسَين بن محمد[2]، نا محمد بن الحارث البَزَّار، نا محمد بن سَلَمة، عن خُصَيف قال:

[رأى أنس بن مالك]

رأَيتُ أَنَسَ بنَ مالك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو

---

(١) المعروف بابن جامع الدهان (ت ٣٩٩ هـ) في كتابٍ له لم يُعرف اسمه، بهذا الإسناد، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٥٣، ١٢٥٤.

(٢) هو أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الجزري الحرّاني (ت ٣١٨ هـ) في كتابه «طبقات الصحابة»، لم يصل إلينا، وإنما وصل إلينا الجزء الثاني من المنتقى منه بتحقيق إبراهيم صالح (دار البشائر، دمشق ١٩٩٤). وليس الخبر فيه. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٨١، ١٨٢.

أحمد بن عَدِيّ[١]، نا أبو عَرُوبَة، نا أحمد بن بَكَّار، وسليمان بن خالد، قالا: نا عتَّاب بن بَشِير[٢]، عن خُصَيف قال:

[منعه مجاهد من إتيان أنس بن مالك]

كنتُ معَ مُجاهِد، فرأَيتُ أَنَسَ بنَ مالك، فأردتُ أن آتِيَهُ، فمَنَعَني[٣] مُجاهِد فقال: لا تَذْهَبْ إليه، فإنه يُرَخِّصُ في الطِّلَاء[٤]، قال: فلم أَلْقَهُ ولم آتِه.

[تأنيب عتَّاب له على امتناعه من إتيان أنس وإطاعة مجاهد]

قال عَتَّاب: فقلتُ لِخُصَيْف: ما أَحْوَجَك إلى أنْ تُضْرَبَ كما يُضرَبُ الصبيُّ بالدِّرَّة! تَدَعُ أنسَ بنَ مالك [س٣١١/ أ] صاحِبَ [٣٨٤/ أ] رسولِ الله ﷺ وتُقِيمُ على كلامِ مُجاهِد؟!

قرأتُ على أبي غالبِ بنِ البنَّا، عن أبي محمد الجَوْهَري، أنا أبو عُمرَ بنُ حَيّويه، أنا سليمان بن إسحاق الجَلَّاب، نا الحارثُ بنُ أبي أُسامة، أنا محمد بن سعد[٥]، أنا أحمد بن أبي إسحاق - يَعني الدَّوْرَقيّ- عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ مَهْدِيّ، نا محمد بن أبي الوَضَّاح، عن خُصَيف، عن مُجاهِد قال:

[وفادته على عمر بن عبد العزيز]

أَتَيْنَا عُمرَ بنَ عبدِ العَزِيز ونَحْنُ نَرَىٰ أنهُ سَيَحتاجُ إلينا، فما خَرَجْنَا مِنْ عِندِهِ حتى احْتَجْنا إليه.

قال: وقال خُصَيف: ما رأيتُ رجلًا قَطُّ خيرًا مِنْ عُمرَ بنِ عبدِ العَزِيز.

أخبرنا أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن الحسين بن مسعود بن البدن، أنا المُبارَك بن عبدِ الجبَّار بن أحمد بن الطُّيُوريّ، أنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف الواعظ، أنا أبي أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوَّاف،

---

(١) في كتابه «الكامل» ٣/ ٩٤١.

(٢) في (س، ف): «عتاب بن بشر»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد) وصدر هذه الترجمة، والكامل لابن عدي ٣/ ٩٤١. وفتح الباب في الكنى والألقاب لأبي عبد الله بن مَنْدَه الأصبهاني ١/ ٢٢٦، ٣٩٤ (١٨٧٩، ٣٥٢٨).

(٣) في الكامل لابن عدي «فمدني» وهو تصحيف.

(٤) الطلاء: اسم من أسماء الخمر.

(٥) في كتابه «الطبقات الكبير» ٧/ ٣٨٦.

أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسَّان الأنماطي، نا أحمد بن أبي الحَوَاري[1]، حدثني عليُّ بن أبي الحُرّ، ومحمد بن منصور قالا:

[اتعاظ مكحول وعطاء من قوله في العلماء]

خَرَج مَكْحولٌ وعطاء إلى هشام، فلما دَخَلوا الرُّصَافةَ أَنَاخُوا رَوَاحِلَهُم ودَخَلوا المَسجِدَ يَرْكَعون، فإذا بِخُصَيفٍ يُحدِّث، فلمَّا رَآهما قال: كانَ العلماءُ إذا عَلِموا عَمِلوا، فإذا عَمِلوا عُرِفوا، فإذا عُرِفوا هَرَبوا. قال: فقالَ أَحَدُهما لصاحبِه: ما يَعْني إلَّا لَنَا. قال: فرَكِبوا رَواحِلَهم ورَجَعوا، ولم يَدْخُلوا على هِشام.

قالَ أحمد[2]: فحدَّثني بعضُ مَشْيَخَتِنا قال: فبَلَغَ ذٰلكَ هشامًا، فبَعَث بالجائزةِ في طَلَبِهم.

أخبرنا أبو الفتح نَصْرُ الله بنُ محمد، نا نصرُ بنُ إبراهيم المَقْدِسيُّ قال[3]: قَرأتُ على أبي مَنْصور خَزْرُونِ[4] بنِ الحسَن الرَّمْلي، عن أبي القاسم عيسى بن عبيد الله بن عبد العزيز المَوْصِلي، حدثني أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم القَيْسَراني، نا أحمد بن صَدَقَةَ بنِ عَبْدِ رَبّه، نا إبراهيم، نا القَرَاطِيسِيّ، نا عيسى بن يُونس، نا الأوزاعي قال:

[الخبر السابق بتوسع]

خَرَج مَكْحُولٌ وعَطاءُ الخُرَاسانيُّ يُريدانِ هشامَ بنَ عبدِ الملك يَطْلُبانِ صِلتَه؛ فأَتيَا البابَ فلم يُؤذَنْ لهما، فقال عَطاء لِـمَكحول: ادْخُلْ بنا المَسجِدَ حتى يُؤذَنَ لنَا. فدَخَلا، فإذا عُلَماءُ القومِ حِلَقٌ حِلَقٌ، وإذا خُصَيفٌ الجَزَرِيُّ أَعْظَمُهم حَلْقَةً، وهو أصغَرُهم سِنًّا، فجَلَسا إليه، فقال له مَكْحول: حَدِّثْنا يَرْحَمُكَ الله. فأَوْمَىٰ بِوَجْهِهِ إلى ناحِيَةٍ أُخرَى، فقال: حَدِّثْنا رَحِمَك الله. فهٰذا عَطاءُ الخُرَاسَانيّ،

---

(١) هو أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن ميمون، المعروف بأحمد ابن أبي الحواري، أحد الأعلام الزهاد (ت ٢٤٦ هـ) في كتابه «الزهد» لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٩٢، ١٨٩٣.

(٢) يعني ابنَ أبي الحَوَاري كما في المصدر السابق.

(٣) هو أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود النابلسي المقدسي (ت٤٩٠ هـ) في «جزء من حديثه» مخطوط في الظاهرية مج ١١٠ (٢٥٣-٢٦٤) انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٩٤، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٤٨٣، ١٤٨٥، ١٤٨٦.

(٤) كذا في الأصول، ولم أقف على ترجمته أو ضبطه.

وأنا مَكْحول الدِّمَشْقِيّ. فالتَفَتَ إليهما فقال: كانَ العُلماءُ لا يُعْرَفون فإذا عُرِفوا فُقِدوا، فإذا فُقِدُوا طُلِبوا، فإذا طُلِبوا هَرَبوا. قال عَطاء لِـمَكْحول: عِظَةٌ والله. فَرَكِبا رَواحِلَهما ولم يَدخُلَا على هشام.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، أنا أبو العَلَاء الواسِطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابَسِيري، أنا الأَحْوَص بن المُفَضَّل بن غَسَّان الغَلَابي، أنا أبي[1]، نا الواقدي قال:

[كان وإخوته موالي لمعاوية من الخضارمة]

كان خُصَيفٌ وخِصَافٌ ومخصف وعبدُ الكريم الجَزَرِي مَوَالِي معاوية، وكانوا من الخَضَارِمَة.

قال أبي: كان خِصَافُ أَفضَلَهم وأَعبَدَهم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيمُ بنُ أحمد بن الحسن، أنا إبراهيمُ بن أبي أُميَّة قال: سمعتُ نوحَ بنَ حَبِيبٍ القُومِسِيَّ يقول[2]:

خُصَيف الجَزَرِي [س٣١١/ ب] هو خُصَيف بن عبدِ الرحمٰن.

أخبرنا أبو البركات عبدُ الوهَّاب بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقِلَّاني، نا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد المُهَنْدِس، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمَّاد الدَّوْلابي، نا معاويةُ بن صالح قال[3]: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول في تسمية أهل الجزيرة:

[كان خصيف من أهل الجزيرة]

خُصَيف بن عبد الرحمن.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا علي بن محمد بن السقاء، نا أبو العباس، نا محمد بن يعقوب قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن مَعِين

---

(١) هو أبو عبد الرحمن المفضل بن غسان الغلابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ» ، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

(٢) هو أبو محمد نوح بن حبيب القومسي البَذَشِيّ (ت ٢٤٢ هـ) في كتاب له مفقود في تراجم رجال الحديث، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٨٧، ١٦٨٨.

(٣) في كتابه «تاريخ معاوية بن صالح عن يحيى بن معين»، وهذا إسناده، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٧.

يقول(١):

[كنيته عند يحيى بن معين]

خُصَيف كُنْيَتُهُ [٣٨٤/ ب] أبو عَوْن.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبدُ الوهَّاب بن محمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا-: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال(٢):

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

خُصَيف بن عبد الرحمٰن أبو عَوْن، وقال بعضُهم: ابن يَزيد الجَزَريّ. سَمِع سَعيدَ بن جُبَير، ومُجاهِدًا. رَوىٰ عنه الثَّوْرِي، وإسرائيل. كَنَّاهُ محمدُ بن عُبيد، عن عتَّاب بن بَشِير، عن خُصَيف بنِ عبد الرحمٰن: أبو عَوْن. يقال: ماتَ سنة سبعٍ وثلاثين ومئة. مَوْلَى مُعاوية.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مَكِّيُّ بنُ عَبْدان قال: سمعتُ مُسلِمَ بن الحَجَّاج يقول(٣):

[ترجمته عند مسلم ابن الحجاج في الكنى]

أبو عَوْن خُصَيفُ بن عبدِ الرحمٰن الجَزَرِي، سَمِع مُجاهِدًا، وعِكْرِمة. رَوَىٰ عنه عتَّاب، ومحمد بن سَلَمة.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا عُبيد الله بن سعيد، أنا الخَصِيب بن عبدِ الله، أخبرَني عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرَني أبي قال(٤):

[ترجمته عند النسائي في الأسامي والكنى]

أبو عَوْن خُصَيف بنُ عبدِ الرحمٰن، جَزَرِيٌّ صالح. وقيل: ابن يَزِيد. أخبرَني سُليمانُ بنُ أشعَث قال: سمعتُ يحيى يقول: خُصَيف ثِقَة.

وقُرِئَ[ملحق] على أبي الفَضْل، عن أبي طاهر الأنباري، أنا هِبَةُ الله بنُ عمر، أنا محمدُ بن أحمد،

(١) في كتابه «التاريخ» ٤/ ٤٦٦ (٥٣٢٧).

(٢) في كتابه «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٢٨.

(٣) الكنى والأسماء لمسلم ١٥٧ (٨١) (ط دار الفكر).

(٤) هو أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، وهو مفقود، ذكره ابن خير في فهرسته ٢١٤، والذهبي في السير ١٤/ ١٣٣. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١.

[كنيته واسمه في كتاب الكنى للدولابي]

أنا أبو بِشْر قال(١):

أبو عَوْن خُصَيف بن عبد الرحمٰن الجَزَري[ﷺ].

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن علي بن عبد الله الدَّقَّاق، والمُبَارك بن عبد الجبَّار، قالا: أنا الحسين بن علي الطَّنَاجِيري، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن السَّرِيِّ الدَّارِمي، نا عبد الملك بن بَدْر بن الهيثم، نا أحمد بنُ هارون الحافِظ قال في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة(٢):

[ترجمته عند البرديجي في طبقات الأسماء المفردة]

خُصَيف الجَزَري. رَوىٰ عنه الثَّوري، وإسرائيل، وعَتَّابُ بن بَشِير، ومحمد بن سَلَمة الحَرَّاني.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهَمَذَاني، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال(٣):

[ترجمته في الأسامي والكنى للحاكم]

أَبو عَوْن خُصَيف بنُ عبدِ الرحمٰن، ويُقال: ابن يَزيد الحِضْرِمِيُّ القرشيُّ الجَزَرِيُّ الحَرَّانِيّ، مَوْلى عثمانَ أَو مُعاوية. رَأىٰ أَنسَ بنَ مالك، وسمع سَعيدَ بن جُبَير، وعِكْرِمَة. ليس بالقَوِيِّ عندَهم. رَوىٰ عنهُ عبدُ الله بنُ أبي نَجِيح الثَّقَفي، ومحمد بن إسحاق بن يَسَار، وسفيان الثَّوري.

[وفي طبقات ابن سميع]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمِيّ، عن أبي زكريَّا عبدِ الرَّحيم بن أحمد،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا إبراهيمُ بنُ يونُس بن محمد الخطيب، أنا أبو زكريا،

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد [س٣١٢/ أ] بن سلامة بن يحيى، أنا سَهْل بن بِشْر، أنا رَشَأُ بنُ نَظِيف، قالا: نا عبدُ الغَنِي بنُ سَعيد قال(٤):

---

(١) هو أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي في كتابه «الكنى والأسماء» ٢/ ٧٩٤.

(٢) كذا في الأصول «المنفردة» بنون بعد الميم، والمطبوع منه باسم «طبقات الأسماء المفردة» وهو للبرديجي أحمد بن هارون كما في إسناده، والنص فيه ص١٠٥ رقم (٣٥٢).

(٣) هو محمد بن محمد الحاكم (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه الأسامي والكنى، وهذا إسناده. ولم أجد النص فيما طُبع منه بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل. ويبدو أنه سقط من الجزء الثاني من مخطوط مكتبة الأزهر بمصر، إذْ وجدتُ كنيةَ أبي عَوْن في فهرسِهِ المُثبت على غِلافه، ولم أجدها في متنه.

(٤) في كتابه مشتبه النسبة ٢٣.

[ترجمته في مشتبه النسبة لعبد الغني]

فأَمَّا الخِضْرِمِيُّ بالخَاءِ المُعْجَمَةُ المَجْرُورَة وضَاد مُعْجَمة، فهُمْ عَدَدٌ[1] يَكُونُونَ بِأَرْضِ الجَزِيرَة، مِنْهُمْ خُصَيْفُ بنُ عَبدِ الرحمٰن أَبو عَوْن، وأَخوهُ خِصَاف.

أخبرَنا أبو السُّعُود أحمدُ بنُ علي بن محمد المُجْلي قال: قال لنا أبو بكر الخطيب[2]:

[ترجمته في المؤتنف للخطيب البغدادي]

خُصَيف بنُ عَبدِ الرَّحمٰن الخِضْرِمِيُّ أبو عَوْن، رَأَىٰ أنسَ بنَ مالك، وحدَّثَ عَن مَنْ بَعدَهُ. رَوَىٰ عنهُ مَرْوَانُ بن شُجَاع الجَزَري.

قرأتُ على أبي محمد عبدِ الكريم بن حمزة، عن علي بن هِبَةِ الله قال[3]:

[ضبط اسمه عند الأمير ابن ماكولا]

أَمَّا الخِضْرِمِيّ، بكسرِ الخاءِ وسُكونِ الضَّادِ المُعْجَمَة، [فهو] خُصَيف بنُ عَبدِ الرَّحمٰن أبو عبد الرحمٰن.

قال غَيرُه[4]: أصلُهُمْ مِنْ قريةٍ مِنْ قُرَىٰ اليَمامَة، يُقالُ لها خِضْرِمَة.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر، أنا هبةُ الله بنُ إبراهيم بنِ عمر، أنا محمد بن أحمد بن إسماعيل بن الفَرَج، نا أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حَمَّاد الدَّوْلَابي[5]، نا إبراهيم بن يعقوب، حدثني النُّفَيْلي، نا عَتَّابُ بنُ بَشِير، عن خُصَيف قال:

[قال له مجاهد: أنا أحبك يا أبا عون]

قال لي مُجَاهِد، أنا أُحِبُّكَ يا أَبا عَوْنٍ في الله عزَّ وجلَّ.

---

(١) في مشتبه النسبة لعبد الغني (الطبعة المصورة عن الطبعة الحجرية للجعفري): «عدة».

(٢) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) في كتابه «المؤتنف في تكملة المؤتلف والمختلف»، لم يصل إلينا كاملًا، وهذا إسناده، منه مخطوط في مكتبة برلين، ألمانيا الغربية رقم (١٠١٥٧) ومنه صورة في الجامعة الإسلامية رقم (٢٩١٤). انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٧٩٠، ١٧٩٢.

(٣) هو الأمير ابن ماكولا في كتابه «الإكمال» ٣/ ٢٥٨. وما بين معقوفتين منه.

(٤) يبدو أن القائل هو أحد قراء النسخة التي نقل عنها المؤلف فأثبت قوله هذا في هامشها انظر الحاشية (٢) في ٣/ ٢٥٨.

(٥) في كتابه «الكنى والأسماء» ٢/ ٧٩٤، ٧٩٥.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ[١]، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة بن عُصفُور، نا عُبيد الله بن سَعْد الزُّهْري، نا عَمِّي، نا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبدُ الله بنُ أبي نَجِيح المَكِّيّ، أَنَّه حدَّثَه:

[ترجمته في المؤتلف والمختلف للدارقطني]

خُصَيف رجلٌ مِنْ أَهلِ الجَزِيرةِ، [٣٨٥/أ] قال ابنُ أبي نَجِيح: كان امرَأً صالِـحًا مِنْ صَالِـحِي الناسِ فيما أعلم، أَنَّه حَدَّثَهُ سَعِيدُ بنُ جُبَيْر الذي قَتَلَهُ الحجَّاج. فذَكَر حديثًا.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامِي، أنا أبو سَعْد الجَنْزَرُوذِيّ، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ[٢]، أنا أبو محمد عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن إدريس الحَنْظَلِيُّ بالرَّيّ، نا عُبَيدُ الله بن سَعْد - يَعني الزُّهْرِي- نا عَمِّي وهو يَعقُوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعْد، نا أبي، عن محمدِ بن إسحاق، حدَّثني عبدُ الله بن أبي نَجِيح المَكِّيّ،

[روايته لحديث عن ابن عباس]

أنه حَدَّثَهُ: خُصَيْف رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَزِيرَة - قال ابنُ أبي نَجِيح: وكانَ امْرَأً مِنْ صالِحِ الناسِ فيما يُعلَم - أَنَّه حَدَّثَهُ سَعِيدُ بن جُبَيْر الذي قَتَله الحجَّاج، أنه سَمع عبدَ الله بنَ عباس. فذَكَرَ حديثًا.

أخبرَتْنا أُمُّ البَهَاءِ فاطمةُ بنتُ محمدِ بن أحمدَ بنِ الحسَن قالَتْ: أنا أبو طاهِر أحمدُ بنُ محمود، أنا أبو بكر بنُ المُقرِئ، أنا أبو الطَّيِّب محمد بن جعفر، نا أبو الفضل عُبَيد الله بن سَعْد بن إبراهيم، نا عَمِّي، نا أبي، عن ابن إسحاق[٣]، حدثني عبدُ اللهِ بنُ أبي نَجِيحٍ المَكِّيّ،

[الخبر السابق برواية أخرى]

أَنَّهُ حدَّثَهُ خُصَيف، رجلٌ مِنْ أهلِ الجزيرة، قال ابن أبي نَجِيح: وكان امرأً

---

(١) في كتابه «المؤتلف والمختلف» وهذا إسناده كما في موارد ابن عساكر ١٧/ ٨٥. ولم أجده فيه.

(٢) هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكَرَابيسي الحاكم الكبير (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه «فوائد أبي أحمد الحاكم» وصلنا منه الجزء العاشر والحادي عشر من رواية أبي سعد الكنجروذِي، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٦٠ (١٢٥-١٣٤) انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٢٩٩، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١١٦.

(٣) هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار الأخباري، صاحب السيرة النبوية (ت ١٥١ هـ)، في كتابه «التاريخ» لم يصل إلينا وهو من رواية إبراهيم بن سعد الزهري، وفيه زيادات أبي الفضل عبيد الله بن سعد الزهري عن شيوخه. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٠٣.

مِنْ صالِـحِي الناسِ فيما يُعْلَم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدِ الله البَلْخِيّ، قالا: أنا أبو الحُسَين بنُ الطُّيُورِي، وثابِتُ بن بُنْدَار بنِ إبراهيم، قالا: أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بنُ الحسن، قالا: أنا الوليدُ بنُ بكر بن مَـخْلَد، أنا أبو الحسن بن علي بن أحمد بن زكريَّا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال(١):

[توثيقه عند العجلي]

خُصَيْف الجَزَرِي ثِقَة.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمِيّ، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البَرْقَاني، أنا محمد بن عبدِ الله بن خَمِيرَوَيْه، نا الحُسَين بن إدْرِيس(٢)، أنا محمد بن عبد الله بن عَمَّار قال(٣):

[خصيف لم يتركه أحد]

خُصَيف الجَزَري، ما سَمِعتُ أحدًا تَرَكَه.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن الأُشْنَاني قال: سمعتُ أحمد بن محمد بن عَبْدُوس يَقُول: سمعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ [س٣١٢/ ب] الدَّارِمِيَّ يقول(٤):

[توثيقه عند ابن معين عن الدارمي]

قُلتُ لِيَحيى بنِ مَعِين: فَعَبْدُ الكريم أَحَبُّ إليكَ أَوْ خُصَيف؟ فقال: عَبدُ الكريمِ أَحَبُّ إِلَيَّ، وخُصَيفٌ ليسَ بهِ بَأْس.

في نُسخةِ ما شَافَهَني به أبو عَبدِ الله الأَدِيب، أنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ مَنْدَه، أنا أبو عليٍّ إجازةً قال: وأنا الحُسَين بنُ سَلَمَة، أنا عَلِيُّ بنُ محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٥):

---

(١) هو أحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلي (ت ٢٦١ هـ) في كتابه معرفة الثقات ١/ ٣٣٥ رقم (٤٠٨) (بترتيب الهيثمي) ص١٤٣ رقم (٣٨١).

(٢) زادت نسختا (س، ف) هنا ما نصه: «أنا محمد»، وهي زيادة لا يعتدُّ بها، والمثبت من أسانيد مماثلة في الكتاب منها في الجزء ١٩/ ٤٦٥، و٣١/ ٢٥٩ و٣٧٨. وانظر الإسناد الصحيح في موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٨٩.

(٣) هو أبو جعفر محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي (ت ٢٤٢ هـ) في كتابه «علل الحديث ومعرفة الشيوخ» أو «مسائل ابن عمار الموصلي»، على خلافٍ في تسمية الكتاب، لم يصل إلينا وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٨٨، ١٦٨٩.

(٤) في كتابه «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين» ص١٠٦ رقم (٣١٠).

(٥) في كتابه «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٠٣.

[ترجمته عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

ذكر أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن مَعِين أنه قال: خُصَيف صالح.

قال[١]: وسمعتُ أبي يقول: خُصَيف صالح، يحفظ[٢]. وتكَلَّم في سُوءِ حِفْظِه. وسُئل أبو زُرْعَةَ عن خُصَيفِ بن عبدِ الرَّحمٰن؟ فقال: ثِقَة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحُسَين بن الفَضْل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب[٣]:

[وفي المعرفة والتاريخ للفسوي]

نا أبو نُعَيم، نا سُفيان، عن خُصَيف، جَزَرِيٌّ يُكْنَى أبا عَوْن، لا بأسَ بِه.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي، ورَشَأ بنُ نَظِيف، قالا: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد الطَّرَسُوسي، نا محمد بن محمد بن داود، نا عبدُ الرحمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش قال[٤]:

[وعند ابن خراش في كتابه التاريخ]

خُصَيْف الجَزَري لا بأسَ به.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيلُ بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ[٥]، نا أبو عَرُوبة، نا أحمدُ بن بَكَّار، والشَّهِيدِي - يَعني إسحاق بن إبراهيم بن حَبِيب بن الشَّهِيد[٦] - قالا: نا عَتَّاب بن بَشِير، عن خُصَيف قال:

[رؤيته للنبي ﷺ في المنام]

رأيتُ النبيَّ ﷺ في المَنَام، فعَرَضْتُ عليهِ تَشَهُّدَ ابنِ مسعود، فقال النبيُّ

(١) في المصدر السابق ٣/ ٤٠٣، ٤٠٤.

(٢) كذا في الأصول، وفي «الجرح والتعديل»: «يخلط»، وهو أشبه بالصواب.

(٣) هو يعقوب بن سفيان الفسوي في كتابه «المعرفة والتاريخ» ٣/ ١٥٤.

(٤) هو أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف المعروف بابن خراش المروزي البغدادي (ت ٢٨٣ هـ) في كتابه «التاريخ»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١٨، ١٧١٩.

(٥) في كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال» ٣/ ٩٤١.

(٦) ما بين معترضتين تبيان من المؤلف، ليس في الكامل.

ﷺ: نِعْمَ السُّنَّةِ سُنَّةُ عبدِ الله! نِعْمَ السُّنَّةُ سُنَّةُ عَبدِ الله! يقولُ رسولُ الله ﷺ: إذا قلتَ أَشهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُهُ ورسولُه، فَقُلْ: اللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الجنَّة وأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّار.

قال: وأنا أبو أحمد(١)، نا محمد بن علي بن الحسين بن عَلُّويَهْ الجُرْجَاني، نا أبو سعيد الأَشَجّ، نا خالد بن حَيَّان، نا جَعْفَر بنُ بُرْقَان قال:

[نُبشت ابنة لخصيف فصلب مروان بن محمد نبَّاشها]

نُبِشَتِ ابنةٌ لِـخُصَيفِ بن عبدِ الرحمٰن، فَأُخِذ نُبَاشُهَا، فبَعَث مروانُ بنُ محمد إلى خُصَيف قَبْلَ أن يَعلَم أنَّ ابنتَهُ نُبِشَتْ؛ فَسَأَلهُ فأَخبَرَهُ خُصَيف، أَنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيز قَطَعَه(٢)، وأنَّ مروانَ لم يَقْطَعْه؛ فقال مروانُ بنُ محمد: أنا أُخَالِفُهما جميعًا. فأَمَرَ بهِ فَصُلِبَ على قَبْرِها.

قال: ونا أبو أحمد(٣): نا أبو عَرُوبة، حدَّثني محمدُ بن يحيى بن كثير، نا أحمد بن أبي شُعَيب، نا أبي قال: [٣٨٥/ ب]

[تكاثر الناس على عبد الكريم أشد من خصيف]

حَجَجْتُ أنا ومُوسى بنُ أَعْيَنَ مَعَ عبدِ الكَريم وخُصَيف، فلمَّا وَصَلْنا إلى الكُوفةِ كَثُرَ الناسُ على خُصَيف وعبدِ الكريم، فمالوا على عبدِ الكريمِ أكثر، فقال لي خُصَيف: لقد طلبتُ العِلمَ وإنَّ لَهُ لَـجُمَّةً(٤).

قال: وأنا أبو أحمد(٥): نا أبو عَرُوبة، حدثني أبو الحسين أحمد بن سليمان الرُّهَاوِي، وأبو فَرْوَة الرُّهَاوي، قالا: نا عثمانُ بن عبد الرحمٰن قال:

---

(١) يعني ابنَ عدي في الكامل ٣/ ٩٤١ كما جاء في الإسناد السابق.

(٢) يعني قطَعَ يدَ النَّبَّاش السارق.

(٣) يعني ابن عدي في كتابه «الكامل في الضعفاء» ٣/ ٩٤١.

(٤) في (س، ف): «وإن له الجنة»، والمثبت من (ب، د، داماد). ويعني بالجُمَّة الكثرة والقوم المجتمعون.

(٥) هو ابن عدي في كتابه «الكامل» ٣/ ٩٤٠.

[ثياب خصيف]

رأيتُ على خُصَيفٍ ثيابًا سُودًا، قلتُ: أيُّ شَيءٍ مِنْ ثيابه؟ قال: كُلُّها. زادَ أبو فَرْوَةَ: وكانَ على بيتِ المَال.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عُبَيد الله، أنا أبو الحُسَين بن بِشْرَان، أنا أبو عمرو بنُ السَّمَّاك، نا حَنْبَل بنُ إسحاق[1]، نا عليّ - هو ابنُ المَدِيني- قال: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول:

[كان يحيى يجتنب حديث خصيف]

كُنَّا تِلكَ الأيَّام [س٣١٣/ أ] نَجْتَنِبُ حَدِيثَ خُصَيف.

أخبرنا أبو القاسم أيضًا، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدَة، أنا أبو القاسم السَّهْمِيّ، أنا أبو أحمد بنُ عَدِيّ[2]، نا ابن حَمَّاد، حدثني صالح، نا عليّ - هو ابنُ المَدِيني- قال: سمعتُ يحيى بن سعيدٍ يقول:

[لم يكتب يحيى بن سعيد عن خصيف إلا بأخرة]

ما كتبتُ عن سُفيانَ عَنْ خُصَيفٍ بالكوفةِ شيء[3] إنما كتبتُ عنه، عن خُصَيف بِأَخَرَةٍ. كأَنَّ يحيى ضَعَّفَ خُصَيفًا[4].

قال: وأنا أبو أحمد[5]: نا ابنُ حمَّاد، نا صالح، نا عَلِيّ قال: سمعتُ يحيى يقول:

كُنَّا نَجْتَنِبُ خُصَيفًا.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا قاضي القضاة أبو بكر محمد بن المظفر بن بكر، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العَتِيقِي، أنا أبو يعقوب يوسُفُ بن أحمد، نا محمد بن عمرو العُقَيلي[6]، أنا أحمد بن عليّ الأَبَّار، نا محمد بن حُميد قال: سمعتُ جَرِيرًا يقول:

[كان خصيف متمكنًا في الإرجاء]

كانَ خُصَيف مُتَمَكِّنًا في الإرجاء.

---

(١) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني (ت ٢٧٣ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١١، ١٧١٢.

(٢) في كتابه الكامل ٣/ ٩٤٠.

(٣) كذا في الأصول، وفوقها في (ب) ضبة، والصواب «شيئًا» بالنصب، كما في الكامل لابن عدي.

(٤) في الكامل: «كان يحيى يضعِّف خُصَيفًا».

(٥) يعني ابن عدي في الكامل المصدر السابق ٣/ ٩٤٠.

(٦) في كتابه «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٢.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم[١] أنا أبو أحمد قال[٢]: كتب إليَّ ابنُ أيوب – يعني محمد الرَّازي –: أنا ابنُ حُميد، أنا جَرِير قال:

[كان خصيف يتكلم في الإرجاء

كانَ خُصَيفٌ الجَزَرِيُّ يَتكَلَّمُ في الإِرْجَاء.

قال: وأنا أبو أحمد[٣]: نا ابنُ أبي عِصْمَة، نا الفَضْل بنُ زياد قال: سمعتُ أحمدَ بنَ حَنْبَل يقول:

[كان مع جملة من أهل حران]

سالم الأَفْطَس، وعبدُ الكريم الجَزَري، وعليُّ بنُ بَذِيمَة، وخُصَيف؛ كُلُّهمْ مِنْ أَهلِ حَرَّانَ[٤].

قال: وأنا أبو أحمد[٥]: نا ابنُ أبي عصمة، نا أبو طالب أحمد بن حُميد، عن أحمد بن حنبل قال:

[وكان سالم أيضًا يقول بالإرجاء]

عبدُ الكريم الجَزَري، وخُصَيف، وسالم الأَفْطَس، وعَليُّ بنُ بَذِيمةَ مِنْ أَهْلِ حَرَّان أربعَتُهم. قال: وإنْ كُنَّا نُحِبُّ خُصَيفًا، فإنَّ سالماً أَثبَتُ حَدِيثًا؛ وكان سالمٌ يقولُ بالإرْجاء.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظَفَّر، أنا أحمد بن محمد العَتِيقي، أنا يوسف بن أحمد، نا محمد بن عَمرو العُقَيلي[٦]، نا محمد بن عيسى، نا صالح بن أحمد، نا عَليُّ بنُ المَدِيني قال:

---

(١) سقطت كنية «أبو القاسم» الثالثة من (س)، وسقطت الثانية والثالثة من (ف) والثلاثةُ هم: أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقندي، وأبو القاسم إسماعيل بن مسعده بن إسماعيل الجرجاني، وأبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي. وهذا إسناد ابن عساكر لكتاب الكامل لابن عدي. كما مر في كثير من أسانيده في هذا الجزء وغيره انظر ص٥٩، و١١٩ و٢١٧ من هذا الجزء.

(٢) الكامل لابن عدي ٣/ ٩٤٠.

(٣) يعني ابن عدي في كتابه الكامل المصدر السابق ٣/ ٩٤٠.

(٤) اختلف ترتيب الأسماء في كتاب الكامل.

(٥) الكامل لابن عدي ٣/ ٩٤٠.

(٦) في كتابه «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣١.

[يحيى يعجب بقتادة أكثر من خصيف]

قُلتُ لِيحيى: أَيُّما أَعجَبُ إليك: خُصَيف، عن مُجاهِد، عنِ ابن عبَّاس: «الحَجُّ عَرَفَة»؟ أو قَتَادة، عن زُرَارة، عن ابن عباس؟ قال: قَتادَة، عن زُرَارة.

قُلتُ لِيحيى: سَمِعَ زُرَارةُ منِ ابنِ عباس؟ قال: ليس فيها شيءٌ سَمعتُ، ولكنَّها إسناد. قلتُ: فمُجَاهِد، عنِ ابنِ عباس؟ قال: مِنْ دُونِ مجاهِد. قلتُ: خُصَيف؟ قال: لو كانَ دُونَهُ مَنْصُور إنَّهُ خُصَيف. ثم قال يحيى: ما كتبتُ عن سُفيان عن خُصَيف بالكوفةِ شيئًا، إنَّما كتبتُ عنه عن خُصَيف بِأَخَرَة. كأَنَّ يحيى ضَعَّفَ خُصَيفًا.

[يحيى لم يكتب عن خصيف إلا بأخرة]

[الخبر برواية أخرى]

قال: ونا محمد بن عَمرو العُقَيلي[1]: نا أحمد بن علي الأبَّار، نا الحسن بن شُجَاع قال: قلتُ لِعَلِيّ: كيفَ ذكرت[2] عن يحيى؟ قال: قال لي يحيى: وقلت له: زُرَارةُ عن ابن عباسٍ أَحَبُّ إليك، أو خُصَيف عن مجاهد عن ابن عباس قال: الحَجُّ عَرَفَات[3]؟ قال: زُرَارة. قال: فقال لي يحيى: لم يكن يُكتَبُ حديثُ خُصَيفٍ في ذٰلكَ الزَّمان.

قال: ونا العُقَيْلي[4]: نا محمد بن عيسى، نا صالح، نا عليٌّ قال:

[كان يحيى في أيامه الأولى يجتنب خصيفًا]

سمعتُ يحيى يقول: كُنَّا تِلكَ الأيامَ نَجْتَنِبُ خُصَيفًا.

أخبرنا[ملحق] أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا محمد بن علي الواسطي، أنا محمد بن أحمد البَابَسِيرِيّ، أنا الأَحْوَصُ بنُ المُفَضَّل[5]، عن يحيى بنِ مَعِين قال:

---

(١) في كتابه «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣١، ٣٢.

(٢) كذا في الأصول، وفي «الضعفاء الكبير» للعقيلي: «كيف كتبت».

(٣) في «الضعفاء الكبير» للعقيلي: «عرفة».

(٤) في كتابه «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٢.

(٥) كذا في الأصول، وقد سقط من الإسناد قوله: «أنا أبي»، لأن الأحوص يروي عن أبيه المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) والمفضل يروي في كتابه «التاريخ» عن ابن معين، وهو مفقود. انظر تمام الإسناد في مواضع سبقت من هذا الجزء ص٧٩ و٩١ و١٢٧ وغيرها، وموارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

[في حديث خصيف ضعف]

وحديثُ خُصَيف فيه ضَعْف، وقد قالَهُ القَطَّان فيما يُحْكَىٰ عنه رحمه الله.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، [س٣١٣/ ب] نا يعقوب قال[1]: قال أبو طالب: قيل لأبي عبد الله: [٣٨٦/ أ]

[عبد الكريم أحمد عندهم من خصيف]

حَدِيثُ خُصَيف؟ قال: عندَ أصحابِ الحديث عبدُ الكريمِ أَحْمَدُ عِندَهُم مِنه، وهو أَثبَتُ في الحديث مِنْ خُصَيف؛ وسالم الأَفْطَس أَقْوَىٰ في الحديثِ من خُصَيف؛ وعبدُ الكريم صاحبُ سُنَّة، وليس هُوَ فَوْقَ سالم. قال: خُصَيف أَضْعَفُهم وشَنِجَ بين عَيْنَيْهِ يُضَعِّفُه[2].

أخبرنا أبو القاسم أيضًا، أنا عمر بن عبيد الله[3]،

ح وأخبرنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، قالا: أنا أبو الحُسين بن بِشْران، أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، نا حَنْبَل بن إسحاق قال[4]: سمعتُ أبا عبدِ الله يقول:

[خصيف ليس بحجة]

خُصَيف ليس بِحُجَّة، ولا قَوِيٍّ في الحديث.

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا محمد بن المُظَفَّر، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا أبو جعفر العُقَيلي[5]، نا عبدُ الله بنُ أحمد قال:

[خصيف ليس بقوي الحديث عند أحمد]

وسأَلتُ أبي عن خُصَيف فقال: ليس هو بِقَوِيٍّ في الحديث. قال: وسمعتُه مرَّةً أُخرىٰ يقول: خُصَيفٌ ليس بذاك. قال: وسمعتُ أبي يقول: خُصَيف شَدِيدُ

---

(١) هو يعقوب بن سفيان الفسوي في كتابه «المعرفة والتاريخ» ٢/ ١٧٥.

(٢) أي عَبَسَ، من قولهم: شنج كفرح: من الشَّنَجِ وهو تَقَبُّض الجِلْدِ والأصابع وغيرهما. لسان العرب (ش ن ج).

(٣) في (س، ف): «عمر بن عبد الله»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وهو عمر بن عبيد الله بن عمر، أبو الفضل ابن البقَّال، كان مولده سنة ٣٩٥ هـ. انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٣٤ (ط دار الغرب).

(٤) هو أبو علي الشيباني (ت ٢٧٣ هـ)، وهو ابن عم الإمام أحمد وتلميذه، يروي ذلك في كتابه «التاريخ» لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١١، ١٧١٢.

(٥) في كتابه «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٢.

الاضطرابِ في المُسْنَد.

أنبأنا أبو الفضل بن ناصر، وأبو القاسم إسماعيلُ بن محمد قالا: أنا أبو الحسين الصَّيْرَفي، أنا إبراهيم بن عمر البَرْمَكيّ، أنا أبو بكر الدَّقَّاق، أنا أبو حفص الجَوْهَرِيّ، أنا أحمد بن محمد بن هانئ، عن أحمدَ بنِ حَنْبَل وذَكَرْنا خُصَيفًا في حديثٍ فقال[١]:

[كأن أحمد يضعّف خصيفًا]

خُصَيف! كأَنَّه يُضَعِّفُه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ[٢]، نا ابن حمَّاد، نا عبدُ الله – يعني ابنَ أحمد – عن أبيه قال:

[الخبر السابق برواية أخرى]

خُصَيف ليس هُوَ بِقَوِيٍّ في الحديث.

قال: ونا أبو أحمد[٣]، نا ابن أبي عِصْمَة، نا أبو طالب قال:

[عتاب روى أحاديث منكرة من قبل خصيف]

سُئل أحمدُ بن حنبل، عن عَتَّابِ بن بَشِير قال: أرجو أنْ لا يكونَ بهِ بأس. رَوىٰ بِأَخَرَةٍ أحاديثَ مُنْكَرَة، وما أَرَىٰ إلَّا أَنَّها مِنْ قِبَلِ خُصَيف. قيل له: فكيف حديثُ خُصَيف؟ قال: عندَ أصحابِ الحديثِ عبدُ الكريم أَحْمَدُ منهُ عِندَهُمْ، وهو أَثْبَتُ مِنْ خُصَيفٍ في الحديث. وسالم الأَفْطَس أَقْوَىٰ في الحديثِ مِنْ خُصَيف؛ وعبدُ الكريمِ صاحبُ سُنَّة، وليس هو فَوْقَ سالم. قال: خُصَيفٌ أَضْعَفُهم. فَشَنِجَ[٤] بين عَيْنَيْهِ يُضَعِّفُه.

[وعبد الكريم أثبت من خصيف]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو يَعْلى حمزةُ بن عَليّ بن الحِمْيَرِيّ، قالا: أنا سَهْلُ بن بِشْر، أنا عَليُّ بن مُنِير، أنا الحَسَن بن رَشِيق، نا أبو عبد الرحمن النسائي قال[٥]:

---

(١) قوله هذا في كتابه «العلل ومعرفة الرجال» وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٨٢، ولم أجده بهذا اللفظ فيما طبع منه (ط المكتب الإسلامي ٤ أجزاء).

(٢) في كتاب «الكامل في ضعفاء الرجال» ٣/ ٩٤٠.

(٣) في المصدر السابق «الكامل» ٣/ ٩٤٠.

(٤) تصحفت اللفظة في كتاب «الكامل» إلى «وشيخ». وانظر معنى شنج ص٣٥٩ ح(٢).

(٥) في كتابه الضعفاء وا لمتروكين ٩٨ (١٨٥).

خُصَيْف لَيس بالقَوِيّ.

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر قال:

[خصيف لا يحتج بحديثه]

قُرئ على أبي بكرٍ محمدِ بن إسحاق، وسُئل عن خُصَيف الجَزَرِيِّ فقال: لا يُحتَجُّ بحديثِه.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا محمد بن الحسين بن عبد الله بن هريسة، أنا أبو بكر أحمد بن محمد[1] البَرْقاني قال: سمعتُ أبا الحسن الدَّارَقُطْنِيَّ يقول[2]:

[خصيف يعتبر بحديث، يهم]

خُصَيف بنُ عبدِ الرَّحمٰن جَزَرِيّ، يُعتَبَرُ به، يَهِم.

أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[3]، حدثني محمد بن المُثَنَّىٰ النَّخَعِيّ، نا عبدُ السلام بنُ حَرْب

[قول خصيف عند الاحتضار]

أنَّ خُصَيفًا قالَ عندَ المَوْت: لِيَجِئْ مَلَكُ [س٣١٤/أ] الموتِ إذا شاء، اللّٰهُمَّ إنك لَتعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ وأُحِبُّ رَسولَكَ[4].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم بن بِشْران، نا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة[5]، نا هاشم بن محمد قال: قال الهيثم:

[المدة بين موت خصاف وخصيف قريبة]

ماتَ خِصَاف الجُعفِيّ زَمنَ أبي العباس، وماتَ خُصيف الحَنَفي وبينهما قريب.

---

(١) سقط قوله «أحمد بن محمد» من (س، ف).

(٢) في كتابه «سؤالات البرقاني للدارقطني» ص٢٧ رقم (١٢٥).

(٣) في كتابه «كتاب المحتَضَرين» ص١٢٩ رقم (١٦٣).

(٤) اختلفت ألفاظ الخبر في كتاب المحتضرين. ولفظه: ليمر ملك الموت إذا أتانا. اللهم على ما في إنك لتعلم أني أحبك وأحب رسولَك.

(٥) هو أبو جعفر ابن أبي شيبة العبسي (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وهو مفقود، منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩.

[تاريخ موت خصيف]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت(١)، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا محمد بن العباس الخزاز، نا إبراهيم بن محمد الكِنْدي، نا أبو موسى محمد بن المُثَنَّى قال:

سنةَ ثِنْتَيْن وثلاثين فيها ماتَ خُصَيف.

[تاريخ موت خصيف عند ابن زبر الربعي]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد الصُّوفي، أنا مَكِّيُّ بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن أبي محمد الرَّبَعي قال(٢):

وفيها - يعني سنة اثنتين وثلاثين ومئة - ماتَ خُصَيف الجَزَري(٣).

[تأريخ موت خصيف عند حنبل بن إسحاق]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابنُ رِزْق، أنا ابنُ السَّماك، نا حَنْبَل(٤)، حدثني أبو عبد الله قال: بَلَغني عن أبي جعفر السُّوَيديِّ قال:

ماتَ خُصَيف سنةَ ستٍّ وثلاثين.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، [٣٨٦/ ب] نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن علي البادا، وأبو بكر البَرْقاني، قالا: أنا محمد بن عبد الله الأبهري، نا أبو عَرُوبة الحسين بن محمد بن مَوْدُود قال:

ح وأخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم(٥)، نا أبو أحمد قال(٦): سمعتُ أبا عَرُوبة يقول:

[تحديد مكان وزمان موت خصيف]

خُصَيف بنُ عبدِ الرَّحمٰن خِضْرِمِيٌّ من أهلِ حَرَّان. حدَّثني محمدُ بن يحيى بن كَثِير قال: سمعتُ أبا جعفر النُّفَيلي يقول: كُنيَتُه أبو عَوْن، وماتَ

(١) هو الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) في كتابه «تاريخ مدينة السلام» وهذا إسناده، ولم أجد الخبر فيه.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن زَبْر الربعي (ت ٣٧٩ هـ) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٣١٤. وذكر وفاته أيضًا في ص٣٢٤ سنة سبع وثلاثين ومئة، نقلًا عن يحيى بن معين.

(٣) أثبت ناسخ (ب) هنا ما نصُّه: «آخر الجزء السادس». قلت: يعني السادس والتسعين بعد المئة.

(٤) هو أبو علي حنبل بن إسحاق بن هلال الشيباني (ت ٢٧٣ هـ) في كتابه «التاريخ» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١٧١١، ١٧١٣.

(٥) سبق التعريف بالثلاثة المكنَّين بأبي القاسم ص٣٥٧ ح (١).

(٦) هو عبد الله بن عدي الجرجاني في كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال» ٣/ ٩٤٠.

بالعِراق سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئة.

وحَكَى غيرُ ابنِ عَدِيّ والأَبْهَرِيُّ عن أبي عَرُوبة، أنه ماتَ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين، وهو وَهْم، وقد ذَكَر البخاري أنه ماتَ سنةَ سبعٍ وقد تقدَّم[1].

[موته عند البخاري]

أخبرنا أبو غالب بن البنا قال: أجاز لنا أبو محمد الجَوْهَري، أنا أبو عُمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسَين بن الفَهْم الفَقِيه،

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شُجَاع، أنا أبو عَمْرو بنُ مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، نا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، قالا: نا محمد بن سَعْدٍ قال[2]:

[موته عند ابن سعد في الطبقات]

خُصَيف بنُ عبدِ الرحمٰن، ويُكْنَى أبا عَوْن، مِنْ أَهْلِ حَرَّان، مَوْلًى لِعُثْمانَ بنِ عفَّان، أَوْ لِـمُعاويةَ بنِ أبي سُفيان. مَاتَ سنةَ سبعٍ وثلاثين ومِئَة. زادَ ابنُ الفَهْم: في أَوَّلِ خِلَافة أبي جَعْفَر؛ وكان ثِقَةً.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حَيّويه، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة[3]، نا هارون بن معروف، نا عَتَّاب بن بَشِير قال:

[موته عند ابن أبي خيثمة]

ماتَ خُصَيفُ بن عبدِ الرحمٰن في سنةِ سبعٍ وثلاثين ومئة. قال ابنُ أبي خَيثمة: بَلَغَني أنَّ كُنيةَ خُصَيف أبو عَوْن.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العَلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسِيرِي، أنا الأَحْوَص بنُ المُفَضَّل بن غَسَّان، نا أبي قال[4]:

---

(١) تقدم في ص٣٤٩ موضع الحاشية (٢).

(٢) في كتابه «الطبقات الكبير» ٩/ ٤٨٧.

(٣) هو أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب (ت ٢٧٩ هـ) في كتابه «التاريخ»، والخبر فيما طبع منه بالإسناد نفسه ٣/ ٢٢٢ رقم (٤٥٤٦) ولفظه فيه: «مات خصيف وهو ابن خمس وثمانين. فلعل النص هنا في الجزء المفقود منه.

(٤) أبو عبد الرحمن المفضل بن غسان الغلابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ» ، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

[موته عند الغلابي]

وفيها يعني سنة سبعٍ وثلاثين ومئة مات أبو عَوْن خُصَيفُ بنُ عبد الرحمن.

أخبرنا أبو غالب الماوَرْدِي، أنا محمد بن علي بن محمد، أنا أحمد بن إسحاق النَّهَاوَنْدِي، نا أحمد بن عِمران، نا موسى بن زكريا، نا خَلِيفةُ بنُ خَيَّاط [س٣١٤/ ب] قال(١):

[موته عند خليفة]

وفيها - يَعْني سنةَ ثمان وثلاثين ومئة - ماتَ خُصَيف.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، نا عُبيد الله بن عبد الرحمٰن، أخبرني عبدُ الرحمٰن بن محمد بن المُغِيرَة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عُبيد القاسمُ بنُ سَلَّام قال(٢):

[موته عند القاسم ابن سلام]

سنةَ ثمانٍ وثلاثين ومِئة تُوفِّي فيها خُصَيف بنُ عبد الرحمٰن مولى آلِ أبي سفيان بالجزيرة.

أخبرنا أبو القاسم النَّسِيب، نا أبو بكر الخَطِيب(٣)، أخبرَني الحسَنُ بنُ أبي بكر قال: كتبَ إليَّ محمد بن إبراهيم الجَوْزِي من شِيراز، أنَّ أحمدَ بن حَمْدان بن الخضر أخبرَهم، نا أحمدُ بن يونُسَ بنِ يونُسَ الضَّبِّي، حدَّثني أبو حَسَّانَ الزِّيادِي قال:

[موته عند أبي بكر الخطيب]

سنةَ ثمانٍ وثلاثين ومئة، فيها ماتَ خُصَيفُ بنُ عبد الرحمٰن من أهلِ حَرَّان، مَوْلى مُعاويةَ بنِ أبي سُفيان، يُكْنَى أبا عَوْن.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العِزِّ ثابتُ بن مَنْصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفَضْلِ بنُ خَيْرون - قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن

(١) في كتابه «تاريخ خليفة» ولم أجد الخبرَ فيه، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ١١٧، ١١٨.

(٢) هو أبو عُبيد الحافظ الإمام القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) في كتابه «التاريخ» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٢، ١٦٦٣.

(٣) في كتابه «تاريخ مدينة السلام» المعروف بتاريخ بغداد، وهذا إسناد ابن عساكر إليه، وإسناد الخطيب في ذكر الوفيات فيه، ولكن لم أجد الخبر فيه.

إسحاق، أنا أبو حَفْص الأَهْوازي، نا خَلِيفة بن خَيَّاط قال(١):

[موته عند خليفـة في الطبقات]

خُصَيف بن عبد الرحمٰن، مَوْلًى لِبني أُمَيَّة؛ ماتَ سنةَ تسعٍ(٢) وثلاثين ومئة، حَرَّانِيّ.

كذَا قال، والله أعلم.

***

(١) في كتابه «كتاب الطبقات» ص ٣١٩ (ط دار الفكر).

(٢) كذا في الأصول، وفي طبقات خليفة (ط دار الفكر): «سبع».

[ذكر من اسمه] خَصِيب

خَصِيبُ بنُ عبدِ الله بنِ محمد بن الحُسَين(*)

[نسبه]

ابن الخَصِيب بن الصَّقْر بن حَبِيب، أبو الحَسَن بن أبي بكر الخَصِيبِي

[أسماء من روى عنهم]

سمع بدمشق أبا عبدِ الله بنَ مروان، وأبا عُمَرَ بنَ فَضَالة، ومحمدَ بنَ العباس بنِ كُودَك، وأبا الفوارسِ حَرْب بن محمد بن حَرْب الحَرَّاني، وبِصَيْدَا أبا عليٍّ محمدَ بنَ جعفر بن محمد بن أبي كَرِيمة، وبِبَيروت موسى بن عبد الرحمٰن الإمام؛ وحدَّث عنهم، وعن أبيه عبدِ الله بن محمد، وعثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي، وإسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم البغدادي المعروف بالجِرَاب، وأبي أحمد الحسين بن جعفر الزَّيَّات، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن [٣٨٧/ أ] جامع، وعلي بن أحمد بن إسحاق، وأبي موسى عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النَّسَائي.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو نصر عُبيد الله بن سعيد الوائلي، وأبو عبد الله الصُّوري، وأبو زكريا البخاري، وأبو علي الأَهْوَازي، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحَبَّال، وأبو الحسن الخِلَعِي، وأبو القاسم هِبَةُ الله بنُ إبراهيم بن عُمَرَ الصوَّاف.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: قرأتُ على أبي إسحاق إبراهيم بن سعيدِ بن عبد الله الحبَّال سنةَ خمسٍ وسبعين وأربعِمئة بِمِصر(1)، أنا أبو الحسن الخَصِيبُ بنُ عبد الله بن محمد بن الخَصِيب قراءةً عليه، أنا موسى بن عبد الرحمٰن الإمام ببيروت، نا الحسن بن جَرِير، نا سعيد بن منصور، نا الحارث بن نَبْهَان، عن عاصم بن بَهْدَلة، عن مُصعَب بن سعد، عن سعد قال:

(*) ترجمته في وفيات المصريين ص ٦٠ (ط الرياض)، تكملة الإكمال لابن نقطة البغدادي ٢/ ٣٤٦، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤٩، تاريخ الإسلام ٩/ ٢٧٩.

(١) المتوفَّى سنة ٤٨٢ هـ، في كتابه «جزء أبي إسحاق الحبال» لم يصل إلينا، وهذا إسناده انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤٥٨.

[خياركم من تعلم القرآن]

قال رسولُ الله ﷺ:«خِيَارُكم مَنْ تَعَلَّمَ القرآنَ وعَلَّمَه». وأَخَذ بِيَدِي وأَجْلَسَني في مَكَاني هٰذا.

أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحُسَين الخِلَعِيُّ بمِصر[1]، أنا أبو الحسن الخَصِيبُ بن عبدِ الله بن محمد بن الخَصِيبِ قراءةً عليه وأنا أسمع في سنة ثنتي عشرة وأربعمئة، نا أبي أبو بكر عبد الله بن محمد [س٣١٥/أ] نا إبراهيم بن أَسْبَاط بن السَّكَن، نا إبراهيم بن الحَسَن الأنطاكي، نا بَقِيَّة بن الوليد، عن صَدَقة بن عبد الله، عن أبي وَهْب، عن مَكْحول، عن أبي أُمَامة الباهِلِي قال:

[روايته لحديث النبي ﷺ الناس كشجرة ذات جنى]

قال رسولُ الله ﷺ: «الناسُ كشَجَرةٍ ذاتِ جَنًى، ويُوشِكُ أنْ تَعُودوا كشَجَرةٍ ذاتِ شوك، إنْ ناقَدْتَـهُمْ ناقَدُوك، وإنْ تَرَكْتَهُم لم يَتْركوك، وإنْ سَرَيْتَ[2] منهم طَلَبوك». قال: يا رسول الله، وكيف المَخْرَج مِنْ ذاك؟ قال: تُقرِضُهُمْ عِرْضَكَ لِيوم فَقْرِك.

الصَّوابُ: «وإنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ».

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم، وأبو الفضل بن ناصر، قالا: أجاز لنا أبو إسحاق الحبَّال قال[3]:

[تأريخ موته]

سنةَ ستَّ عَشْرَةَ وأربعِمئة - يعني ماتَ - القاضي أبو الحسن الخَصِيبُ بنُ عبدِ الله بن محمد بن الخَصِيب، يومَ الأحَد مُسْتَهَلَّ رَبِيع الأوَّل، حَضَرْتُ جنازَتَه.

وذكرَ غيرُهُ أنهُ تُوفِّي سنةَ عَشرٍ. وهو وَهْم.

---

(١) توفِّي سنة (٤٩٢ هـ) في كتابه «فوائد الخِلَعي» أو «الخِلَعِيَّات»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤٩٦- ١٤٩٨. وأخرج الحديث الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ١٢٦ (٧٥٧٥)، وفي مسند الشاميين ٢/ ٢٩٣، ٢٩٤ (١٣٧١) بسنده إلى بقية بن الوليد، به.

(٢) كذا في الأصول، وفوق اللفظة في (ب) ضبة وسيصححها المؤلف بعد سطرين.

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبَّال (ت ٤٨٢ هـ) في كتابه «وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم» ص ٦٠ رقم (٢١١). (ط الرياض ١٤٠٨).

ذكرُ مَنِ اسمُهُ خَضِر

الخَضِر(*)

[نسب الخضر]

يُقال: إنَّهُ ابنُ آدَمَ عليهما السلامُ لِصُلْبِه، وهو صاحبُ مُوسى عليه السلام، وذكر إسماعيلُ بن أبي أُوَيس قال: اسم الخَضِر فيما بَلَغنا واللهُ أعلم: المُعَمَّر بن مالك بن عبدِ الله بن نَصْر بْنِ الأَزْد.

وقال غيرُ إسماعيل الخَضِر: مِنْ وَلَدِ العِيصِ بن إسحاقَ بنِ إبراهيم.

وذُكِر عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّه أنَّ اسمَ الخَضِر بليا، ويقال إيليا بن ملكان بن فالغ[1] بن عابَر بن شالخ بن أَرْفخشد بن سام بن نُوح.

ويقال: أرميا بن طنغا[2]. ويقال: إنَّهُ مِنَ الفُرْس. ويُقال: هو الخَضِرُ بن ملكان بن فالغ[3] بن عابَر بن شالخ بن شاكم بن أرفخشد بن سام بن نوح.

وقال ابن قُتَيبة[4]: اسمُ الخَضِر بَلْيا بن مَلْكان[5] بن فالغ بن عابَر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح.

(*) من مصادر ترجمته: البداية والنهاية ٢/ ٨٧، فتح الباري ٦/ ٤٣٣ (ط دار المعرفة)، الإصابة ٢/ ٢٨٦.

(١) في (س، ف، داماد): «قالع»، وفي (ب، د): «فالع»، والمثبت من الإكمال ١/ ١٧٢، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢٦١ (ط دار النفائس)، والتاج (خ ض ر).

(٢) كذا في (س، ف)، وكذا (ب، داماد) ولكن بإهمال الحروف، وفي (د) من غير إعجام النون، وفي كتب التفسير «حلقيا»، وكذا في كتاب «المتفق والمفترق» للخطيب البغدادي ٣/ ٢٠٥٤ رقم (١٧١٧)، ولم أقف على ضبطه نصًّا وعبارة.

(٣) في (س، ف): «قالع»، والمثبت مما تقدم.

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) في كتابه «المعارف» ص٤٢.

(٥) كذا ضُبط في المعارف ضبطَ قلم. وفي (س، ف، د): «يليا». وضبطه إسماعيل حقي (ت ١١٢٧ هـ/ ١٧١٥م) في «تفسير روح البيان» ٥/ ٢٠٦ بقوله: بليا بباء موحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم مثناة تحت.

[نسبه]

ويقال: هو خَضْرون بن عميائِيل بن أليفز(١) بن العِيص بن إسحاق بن إبراهيم.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن الفتح بن المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ(٢)، نا محمد بن الفتح القَلَانِسِيّ(٣) نا العباس بن عبد الله التَرْقُفِي(٤)، نا رَوَّاد بنُ الجَرَّاح، نا مُقاتِل بنُ سليمان، عن الضَّحَّاك، عن ابن عباس قال:

[قيل إنه ابن آدم]

الخَضِرُ ابنُ آدَمَ لِصُلْبِه، ونُسِئَ لَهُ في أَجَلِهِ حتى يُكَذِّبَ الدَّجَّال.

أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد بن أحمد الفقيه قال: قال لنا عليُّ بن أحمد الواحِدِي المُفَسِّر(٥):

[سبب تسميته بالخضر]

الخَضِر اسمُهُ يليا(٦) بن مَلْكان، وإنَّما سُمِّيَ الخَضِر لأنه إذا صلَّى في مكانٍ اخْضَرَّ ما حَوْلَه.

أنبأنا أبو الفرج غَيثُ بنُ عليّ، أنا أبو بكر أحمد بن عليّ الخَطِيب، أنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الكاتب، أنا أحمد بن بشر بن سَعيد الخَرَقي، أنا أبو رَوْق أحمدُ بن محمد بن بكر الهِزَّاني، نا أبو حاتِم سَهْلُ بن محمد بن عثمان السِّجِسْتاني إملاءً قال(٧): سمعتُ مَشْيَخَتَنا مِنهم أبو عُبيدة وغيرُه، وأبو اليَقْظَان وهو عامرُ بنُ حَفْص، ولَقَبُهُ سُحَيم، وهو مَوْلَى بَلْعجيف، ومحمدُ بن

---

(١) وفي بعض المصادر: «ليفزر».

(٢) في كتابه «المؤتلف والمختلف» ٢/ ٨٢٧.

(٣) في الأصول: «محمد بن الحسن القلانسي»، وهو تصحيف، والمثبت من المؤتلف والمختلف، وترجمته في «تاريخ مدينة السلام» ٤/ ٢٨٠ وتاريخ الإسلام ٧/ ٦٧٣.

(٤) نسبةً إلى تَرْقُف بلد في العراق، والضبط من الأنساب للسمعاني ٣/ ٤١، ومعجم البلدان ٢/ ٢٣ وفيه: بضم القاف والفاء، وضبطه صاحب اللباب ١/ ٢١٢ بضم التاء ثالث الحروف وسكون الراء وضم القاف وفي آخرها الفاء.

(٥) هو أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ) في كتابه «الوسيط» ٣/ ١٥٧، ١٥٨ (طبع دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٥ هـ).

(٦) كذا في الأصول، بياءين.

(٧) في كتابه «المُعَمَّرون والوصايا» ص١ في أوله.

سَلَّام [٣٨٧/ب] الجُمَحِيِّ قالوا:

إنَّ أطوَلَ بني آدَمَ عُمرًا الخَضِر ﷺ واسمُهُ خَضْرون بن قابِيل بن آدَم. وذكرَ ابنَ إسحاق قال: حدَّثنا أصحابُنا أنَّ آدَمَ عليهِ السلامُ لما حَضَرَهُ المَوْتُ جَمَع بَنِيه فقال: يا بَنِيّ، إنَّ اللهَ مُنزِلٌ على أهلِ الأرضِ عَذَابًا، فَلْيَكُنْ جَسَدي مَعَكم في المَغَارَة، حتى إذا هَبَطْتُمْ فابْعَثُوا بِي وادْفِنُوني بأرضِ الشام [س٣١٥/ب] فكان جَسَدُهُ معَهم. فلمَّا بَعَث اللهُ تَعالى نُوحًا ضَمَّ ذٰلك الجسَد، وأرْسَل اللهُ الطُّوفَانَ على الأرض، فغَرِقَتِ الأرضُ زَمَانًا[١]، فجاء نُوحٌ حتى نَزَل بِبَابِلَ وأَوْصَىٰ بَنِيهِ الثلاثةَ وهم: سَام، ويافَث، وحَام، أنْ يَذهَبوا بجَسَدِهِ إلى المغار[٢] الذي أمَرَهُمْ أن يَدْفِنوهُ فيه. فقالوا: الأرض وَحْشَةٌ لا أَنِيسَ بها، ولا نَهْتَدي الطريق، ولكنْ نَكُفُّ حتى يَأمَنَ الناسُ ويَكثُروا، وتَأْنَسَ البلادُ وتَجِفّ. فقال لهم نُوح: إنَّ آدَمَ قد دَعَا اللهَ أنْ يُطيلَ عُمُرَ الذي يَدفِنَهُ إلى يَومِ القيامة. فلم يَزَلْ جَسَدُ آدمَ حتى كان الخَضِرُ هو الذي تولَّى دَفْنَه، وأَنْجَزَ اللهُ له ما وَعَدَه، فهو يَحْيَا إلى ما شاءَ اللهُ له أنْ يَحْيَا.

[وصية آدم أن يدفن بأرض الشام]

قرأتُ على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصَّقْر، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جميع، أنا أبو يَعْلَى عبدُ الله بن محمد بن حمزة بن أبي كَرِيمة[٣]، حدثني محمد بن حازِم بن عبدِ الله بن ماهان البَغَوِيُّ بأَطْرابُلُسَ، نا محمد بن مُشْكَان، حدثني حسين بن إسحاق الرافقي، نا مَنْصور بن عَمَّار القاصّ، نا رِشْدِينُ بنُ سَعْد، عن زُهْرَةَ بنِ مَعْبَد، عن سعيد بن مَعْبَد[٤] قال:

---

(١) قوله: «فغرقت الأرض» سقط من كتاب «المعمرون والوصايا».

(٢) في كتاب «المعمَّرون والوصايا»: «المكان».

(٣) هو أبو يعلى الصيداوي (كان حيًّا في القرن الرابع الهجري) في كتاب له نقل عنه ابن عساكر، لم يصل إلينا، ولم نعرف اسمه، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٧٣. وقد ترجم له المؤلف في المجلدة ٧٨/٣٨.

(٤) كذا، وهو تصحيف، وسيصححه المؤلف في نهاية الخبر.

[أم الخضر رومية وأبو فارسي]

الخَضِرُ - عليه السلام - أُمُّهُ رُومِيَّةٌ، وأبوهُ فارِسِيّ.

كذا قال، وإنما هو سَعيدُ بن المُسَيِّب.

أخبرنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يَزْدَادَ الأَهْوَازِيُّ المُقرِئ، نا أبو العباس مُنِير بنُ أحمد بن الحسَن بنِ عليٍّ الخَلَّال بِمِصر، نا عليُّ بنُ عبدِ الله بن أبي مَطَر الإِسْكَنْدَرانيّ،

وأخبرنا أبو الحُسَين عليُّ بنُ أحمد، وعلي بن المُسَلَّم الفَقِيهان، قالا: أنا أبو الحسَنِ بنُ أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف، قالا:

نا أبو عبد الله محمد بن حَمَّاد الطِّهْرَاني، نا عبدُ الرزَّاق[١]، عن مَعْمَر - وفي حديثِ محمدِ بنِ يوسف: نا مَعْمَر - أنا هَمَّامُ بن مُنَبِّه، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ - وفي حديثِ ابنِ يوسف قال: حدثنا أبو هريرة، عن النبيِّ ﷺ - قال:

[سبب تسميته بالخضر]

إنَّما سُمِّي الخَضِرُ خَضِرًا لأنهُ قَعَد - وفي حديثِ ابنِ يُوسُفَ: جَلَسَ - على فَرْوَةٍ بَيضاءَ، فاهتَزَّ ما حَوْلَهُ خَضِرًا - وقال محمدُ بن يوسُف: فإذا هِيَ تَهْتَزُّ تحتَهُ خَضْرَاءَ.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدُ الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٢]، نا عبدُ الرزَّاق بن هَمَّام، نا مَعْمَر، عن هَمَّام، عن أبي هريرة قال:

[الخبر السابق برواية أخرى]

قال رسولُ الله ﷺ: «لم يُسَمَّ خَضِرًا، إلَّا لِأَنَّهُ[٣] جَلَس على فَرْوَةٍ بيضاءَ، فإذا هيَ تَهْتَزُّ خَضْرَاءَ».

الفَرْوَة: الحَشِيشُ الأبيضُ وما أَشْبَهَهُ. قال عبدُ الله: أَظُنُّ هٰذا تفسير[٤] مِنْ

(١) هو أبو بكر عبدُ الرزَّاق بن همام الصنعاني الحميري (ت ٢١١ هـ) في كتابه «التفسير»، وهذا إسناده كما في موارد ابن عساكر ١/ ٤٢٣، ولم أجد النص فيما طُبع منه بتحقيق مصطفى مسلم محمد (ط مكتبة الرشد).

(٢) هو الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٢/ ٣١٨ (١٣/ ٥٣٤ رقم ٨٢٢٨ ط الرسالة).

(٣) في مسند أحمد: «أنه».

(٤) كذا في الأصول، والوجه: «تفسيرًا» كما في مسند أحمد.

عبدِ الرزَّاق.

] أخبرنا أبو محمد هِبَةُ الله بنُ طاوس، أنا أبو القاسم بنُ أبي العَلَاء، أنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمد بن داود الرَّزَّاز، نا أبو عَمرو عثمان بن محمد الدقَّاق(١)، نا محمد بن سُليمان الرَّاسِبِيّ، نا أبو إسماعيلَ حَفْصُ بنُ عمرَ الأَيْلي، نا عثمان، وأبو جُزَيّ، وهَمَّامُ بن يحيى، عن قَتَادة، عن عبدِ الله بنِ الحارث بنِ نَوْفَل، عن ابن عباس،

[الخبر السابق من رواية السماك]

عن النبيِّ ﷺ قال: إنما سُمِّي الخَضِرُ خَضِرًا، لأنَّهُ صلَّى على فَرْوَةٍ بيضاءَ فاهتَزَّتْ خَضْرَاءَ، فلِذٰلك سُمِّيَ خَضِرًا.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، وعلي بن المُسلَّم الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن بنُ أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي، أنا الحسن بن علي بن يحيى [س٣١٦/أ] الشَّعْرَاني(٢)، نا محمد بن خلف، نا قَبِيصةُ بن عُقْبة، نا سفيان، [٣٨٨/أ] عن منصور، عن مُجاهِد قال:

[الخبر السابق من رواية الشعراني]

إنَّما سُمِّي الخَضِرُ لِأَنَّهُ إذا صلَّى اخْضَرَّ ما حَوْلَهُ.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا عبدُ الغافر بن إسماعيل، أنا أبو سليمان الخَطَّابي قال(٣): قال أبو عمرو(٤):

[تفسير الفروة]

الفَرْوَة: الأرضُ البيضاءُ لا نَبَاتَ فيها. وقال غيرُه: أرادَ بالفَرْوَةِ الهَشِيمَ اليابسَ، شَبَّهَهُ بالفَرْوَة، ومنه قيل: فَرْوَةُ الرَّأْسِ، وهي جِلْدَتُهُ بما عَلَيها من

(١) هو أبو عمرو السَّماك البغدادي (ت ٣٤٤ هـ) في كتابه «الأمالي» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، وصلنا منه الجزء الثاني في (٢٢ ورقة) مخطوط في الظاهرية من رواية أبي عمر بن مهدي. انظر موارد ابن عساكر ٢/٩٩٩، ١٠٠٣، ١٠٠٧.

(٢) هو أبو علي الحسن بن علي بن يحيى بن زياد (كان في دمشق سنة ٣٢٥ هـ) في كتابه «جزء من حديث أبي علي الشعراني» لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/١٢٦٤.

(٣) هو أَبُو سُلَيْمَانَ حَمْدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الخَطَّابي (ت ٣٨٨ هـ) في كتابه «غريب الحديث» ١/٢٢٢.

(٤) كذا في الأصول، وفي غريب الحديث للخطابي: «أبو عمر»، والخطابي يروي عن كليهما فأبو عمرو هو السَّماك عثمان بن أحمد بن عبد الله البغدادي (ت ٣٤٤ هـ)، وأبو عمر هو الزاهِد غلام ثعلب محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغوي (ت ٣٤٥ هـ). فالله أعلم أيهما الصواب.

الشَّعَر؛ قال الرَّاعي(١):

[شاهد على تفسير الفروة]

ولقد تَرَى الحَبَشِيَّ حَوْلَ بُيُوتِنَا جَذِلًا إذا ما نَالَ يومًا مَأْكَلَا
صَعْلًا أَسَكَّ(٢) كأَنَّ فَرْوَةَ رأسِهِ بُذِرَتْ فأنبتَ جانباه فُلْفُلَا

[تعليل آخر لسبب تسميته بالخضر]

قال الخَطَّابي(٣): ويُقال إنَّما سُمِّيَ الخَضِرُ خَضِرًا لِحُسْنِهِ وإشراقِ وَجْهِه.

قرأتُ على أبي محمد عبدِ الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تَمَّام بن محمد(٤)، أنا أبو بكر أحمد بن عبدِ الله بن الفرج بن البِرَامِيّ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الملك بن المغيرة المُقرِئ، حدَّثني أبي، عن أبيه،

[رؤية الوليد بن عبد الملك للخضر في الجامع الأموي وهو يصلي في الليل]

أنَّ الوليد بن عبدِ الملك تَقدَّمَ إلى القُوَّام ليلةً من الليالي فقال: إنِّي أُريدُ أَنْ أُصَلِّيَ الليلةَ في المَسجِد، فَلا تَتْرُكوا فيه أحدًا حتى أصلِّيَ الليلة. ثم إنَّه أَتَى إلى بابِ السَّاعَات، فاستَفْتَحَ البابَ ففُتِح له، فدَخَل من بابِ الساعات، فإذا بِرجلٍ ما بين بابِ الساعاتِ وبابِ الخَضْرَاءِ الذي يَلي المَقْصُورة قائماً يُصَلِّي(٥)، وهو أَقرَبُ إلى بابِ الخَضْرَاءِ منهُ إلى باب الساعات، فقال للقُوَّام: أَلَمْ آمُرْكُمْ أنْ لا تَتْرُكوا أحدًا يُصَلِّي الليلةَ في المسجد؟ فقال له بعضُهم: يا أميرَ المؤمنين هٰذا الخَضِر ﷺ يُصَلِّي في المسجدِ كُلَّ ليلة.

أخبرنا[ملحق] أبو المعالي عبدُ الله بن أحمد، أنا أبو علي الحسن بن أحمد وأَجازَهُ لي أبو علي وأبو

---

(١) البيتان في ديوانه ١١٧ رقم (٨٣) (ط مجمع دمشق).
(٢) الصَّعْل: صغير الرأس. والأَسَك: صِغَرٌ في الأذنَيْن. ورواية الديوان: «دَسِمًا أَسَكَّ».
(٣) في كتابه «غريب الحديث» ١/ ٧١١.
(٤) هو أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي البجلي (ت ٤١٤ هـ) في كتابه «أخبار الرهبان»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٧٢.
(٥) الخضراء: هي دار الإمارة بدمشق، بناها معاوية بالطوب ثم نقضها وبناها بالحجارة، وموقعها حذاء سوق الصفَّارين (سوق القباقبية اليوم) قبلي الجامع الأموي، ويقال: إنه كان لها باب يُفضي إلى المسجد مما يلي المقصورة، انظر المجلدة ٢/ ١٣، ٢٤، ١٣٣ من هذا الكتاب، وانظر أخبارها في الفهرس في المجلدة نفسها ص ٢٥٠.

سعد المُطَرِّز، وأبو القاسم الفَرجي، قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبي، في جماعة قالوا: حدثنا الحسن بن محمد، نا محمد بن حُميد، نا يعقوب بن عبد الله، نا هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس قال:

[سؤال موسى ربه عن أي عباده أعلم فدله على الخضر]

سألَ موسى عليه السلامُ رَبَّهُ تعالَى: أيُّ عِبادِكَ أعلَمُ؟ قال: الذي يَبْتَغِي عِلْمَ الناسِ إلى عِلْمِه، عَسَى أنْ يُصِيبَ كلمةً تَهْدِيهِ إلى هُدَىٰ، أَوْ تَرُدُّهُ عَن رَدَىٰ. قال: رَبِّ فمَنْ هُو؟ قال: الخَضِر. قال: وأَينَ أَطلُبُه؟ قال: على الساحِلِ عندَ الصخرَةِ التي يَنْفَلِتُ عندَها الحُوت. فخَرَج موسى يَطْلُبه، حتى كان ما ذَكَر اللهُ؛ وانتَهَىٰ موسى إليه عندَ الصَّخْرَة. فَسَلَّمَ كلُّ واحِدٍ منهما على صاحِبِه[إلى].

أخبرنا أبو القاسم هِبَةُ الله بنُ محمد، أنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، نا عبدُ الله بنُ أحمد(١)، حدثني محمدُ بنُ عَبَّاد المَكِّيّ، نا عبدُ الله بنُ مَيْمُون القَدَّاح، نا جعفرُ بن محمد الصَّادِق، عن ابن شِهَاب، عن عُبيد الله بنِ عبدِ الله،

[مماراة ابن عباس لرجل من بني فزارة في اسم الرجل الذي اتبعه موسى]

عن ابن عباس قال: ما رَانِي رجلٌ مِنْ بَني فَزَارَةَ في الرَّجُلِ الذي اتَّبَعَهُ مُوسى؛ فقلت: هُوَ الخَضِر. وقال الفَزَارِيُّ: هو رجلٌ آخَرُ. فمَرَّ بِنا أُبَيُّ بنُ كَعْب؛ قال ابنُ عباس: فدَعَوْتُهُ فسأَلْتُه: سمعتَ رسولَ الله ﷺ يَذْكُرُ الرجلَ الذي تَبِعَهُ موسى؟ قال: نَعَمْ. سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

[حديث أبي بن كعب بشأن الخضر]

«بَيْنَما موسى عليهِ السلامُ جالِسٌ في مَلَأٍ مِنْ بَني إسرائيل، فقال له رجلٌ: هَلْ أَحَدٌ أَعْلَمُ باللهِ مِنْكَ؟ قال: ما أَرَىٰ. فأَوْحَىٰ اللهُ [إليه](٢): بَلَى: عَبْدِي الخَضِر. فسأَلَ السَّبِيلَ إليه، فجَعَل اللهُ له الحُوتَ آيةً إنِ افْتَقَدَه. وكانَ مِنْ شَأْنِهِ ما قَصَّ اللهُ عَزَّ وجَلّ».

(١) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل في مسند أبيه أحمد ٥/١٢٢ (٣٥/٦٨ رقم ٢١١٣١ ط الرسالة)، وهو من زياداته على مسند والده، وقد تقدمت الإشارة إلى مثله ص١٥ ح (٥).

(٢) ما بين الحاصرتين من مسند أحمد.

تابَعَهُ الأوزاعي [س٣١٦/ب] عن الزُّهْري.

أخبرنا أبو الحسن السُّلَمي الفقيه، أنا أبو الحسَن أحمد بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا أبو الدَّحْدَاح[١]، أنا أبو عامِر موسى بن عامِر بن عُمارة بن خُرَيم[٢]، نا الوليد بن مُسلِم، نا أبو عمرو الأوزاعي، حدثني الزُّهْري، عن [٣٨٨/ب] عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبةَ بنِ مسعود، عن ابن عباس،

[الخبر السابق برواية أخرى]

أنه تَمَارَىٰ هو والحُرُّ بنُ قيس بنِ حِصْنٍ الفَزَارِيُّ في صاحبِ موسى الذي سَأَل موسى السَّبِيلَ إلى لقائِه؛ فقال ابنُ عباس: هو خَضِر. إذْ مَرَّ بِهما أُبَـيُّ بنُ كعب، فنادَاهُ ابنُ عباس فقال: إني تَمَارَيْتُ أنا وصاحِبي هٰذا في صاحبِ موسى، فهل سمعتَ رسولَ الله ﷺ يَذْكُر شَأْنَه؟ فقال: إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بَينا موسى في مَلَإٍ مِنْ بني إسرائيلَ إذْ قامَ إليه رجلٌ فقال: هل تَعلَمُ أحدًا أَعْلَمَ منك؟ فقال: لا. فأَوْحَىٰ اللهُ إليه: بَلَى عَبدُنا خَضِر. فسَأَلَ موسى السَّبِيلَ إلى لُقَاهُ، فَجَعلَ اللهُ الحُوتَ آيَتَه، وقيل له: إذا فَقَدْتَ الحُوتَ فارْجِعْ فإنَّكَ سَتَلْقَاه. قال: فكانَ مِنْ شَأْنِهما ما قَصَّ اللهُ في كتابه».

وأخبرناه أبو الحسن أيضًا، أنا أبو المنجَّى حَيْدَرَةُ بنُ علي بنِ محمد بن إبراهيم،

ح وأخبرنا أبو الفَرَج أحمدُ بن الحسَن بنِ عليِّ بن زُرْعَةَ الصُّورِيّ، أنا الشَّريف أبو الحسَن عليُّ بن محمد بن عُبيد الله الهاشِمِيُّ القاضي الفقيهُ بِصُور قراءَةً عليه سنةَ ثمانٍ وستين وأربَعِمِئة، قالا: أنا أبو محمد عبدُ الرحمٰن بن عثمان بن القاسم، أنا أبو الحسن خَيْثَمَةُ بن سليمانَ بنِ حَيْدَرَة[٣]، أنا

(١) هو أبو الدَّحْدَاح أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد التميمي الدمشقي (ت ٣٢٨ هـ) في كتابه «حديث أبي الدحداح» وهو مخطوط، وصل إلينا منه المنتقى من الجزء الثاني. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٥٣، مج ١٠٤ (١٧٣-١٨٠)، وموارد ابن عساكر ٢/ ٩٣٤-٩٣٦.

(٢) في (س، ف، د): «أبو عامر موسى بن عمارة بن خريم»، والمثبت من (ب، داماد).

(٣) هو أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي الأطرابُلُسي (ت ٣٤٣ هـ) وسوف تأتي ترجمته في هذا الجزء، يروي هذا الخبر في كتابه «حديث خيثمة» وليس الخبر فيما طبع منه بدار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٠ (تحقيق عمر التدمري).

العباسُ بن الوليدِ بن مَزْيَد، أخبرني أبي، نا الأَوْزاعِيّ، حدثني الزُّهْري، عن عُبيد الله بنِ عبد الله بن عُتْبَةَ بنِ مَسْعود، عن ابن عباس،

[الخبر أيضًا برواية أخرى]

أَنَّه تَمَارَىٰ هو والحُرُّ بنُ قيسِ بن حِصْن الفَزَاريُّ في صاحبِ موسى فقالَ ابنُ عباس: هُوَ خَضِر. فَمرَّ بهما أُبَـيُّ بنُ كعب فدَعَاهُ ابنُ عباس فقال: إنِّي تَمَارَيْتُ أنا وصاحبي هٰذا في صاحبِ مُوسى عليه السلامُ الذي سَأَل السَّبِيلَ إلى لُقِيِّه، فهل سمعتَ رسولَ الله ﷺ يَذْكر شَأْنَه؟ قال: نَعَم إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«بَيْنَا مُوسى عليهِ السلام في مَلَأٍ مِنْ بني إسرائيل، إذْ جاءَهُ رجلٌ فقال: تَعْلَمُ مكانَ أَحَدٍ أَعْلَمَ مِنك؟ قال موسى: لا. فَأَوْحَىٰ اللهُ إلى موسى: بَلَى عبدُنا خَضِر. فَسَأَل موسى السَّبِيلَ إلى لُقِيِّه، فجَعَل اللهُ لَهُ الحُوتَ آيةً؛ وقِيلَ لَهُ إذا افتَقَدْتَ الحُوتَ فارْجِعْ، فإنَّكَ سَتَلْقَاهُ. فَكَان موسى يَتْبَع أَثَرَ الحوتِ في البحر. قال فَتَى موسى لِـمُوسَى: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ﴾[الكهف: ٦٣]. فقال موسى: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا﴾[الكهف: ٦٤ -٦٥] خَضِرًا؛ فكان مِنْ شَأْنِهما ما قَصَّ اللهُ عزَّ وجلَّ في كتابه».

تابَعَهما يُونُس بن يَزِيد، عن الزُّهْري.

أخبرناه أبو الوفاء عبدُ الواحدِ بن حَمْد بن عبدِ الواحد، أنا أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، أنا محمد بن إبراهيم بن عليِّ بن عاصم، أنا محمد بن الحسن بن قُتَيبة، نا حَرْمَلةُ بن يحيى بنِ عبدِ الله[(١)]، أنا عبدُ الله بن وَهْب، أخبرَني يونُس بن يزيد، عن ابنِ شِهاب، عن عُبيد الله بن عبدِ الله بن عُتبةَ بنِ مسعود، عن عبد الله بن عباس،

[الخبر أيضًا برواية أخرى]

أَنَّه تَمَارَىٰ هو والحُرُّ بنُ قيس بنِ حِصْن الفَزَاريُّ في صاحبِ موسى؛ فقال

(١) هو حرملة بن يحيى بن عبد الله أبو حفص التُّجِيبي مولى بني زُمَيلة (ت ٢٥٠ هـ) في كتابه «أحاديث حرملة بن يحيى»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٧٢، ٧٧٣.

[متابعة الخبر السابق]

ابنُ عباس: هو الخَضِر. فمَرَّ بهما أُبَـيُّ بنُ كعب الأنصاري، فدَعَاهُ ابنُ عباسٍ فقال: يا أبا الطُّفَيل، [س٣١٧/ أ] هَلُمَّ إلينا، فإنِّي قد تَمَارَيْتُ أنا وصاحبي هٰذا في صاحبِ موسى الذي سَأَل موسى السَّبِيلَ إلى لُقِيِّه؛ فهل سَمعتَ رسولَ الله ﷺ يَذْكُر شَأْنَه؟ فقال: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«بَيْنَما موسى عليه السلامُ في مَلأٍ مِنْ بني إسرائيلَ إذْ جاءَهُ رجلٌ فقال له: هل تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنك؟ فقال موسى: لا. فَأَوحَىٰ الله عزَّ وجلَّ إلى موسى: بَلَى عَبدُنا الخَضِر. فسَأَل موسى السَّبِيلَ إلى لُقِيِّهِ فَجَعل اللهُ لهُ الحُوتَ آيةً وقيل له: إذا فَقَدتَ الحُوتَ فارْجِعْ، فإنَّك سَتَلْقَاه. فسار موسى ماشاءَ اللهُ أَنْ يَسِير، ثم قالَ لِفَتَاه: ﴿ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا ﴾[الكهف: ٦٢]. فقالَ لِـمُوسى حينَ سَأَله الغَدَاءَ: ﴿ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَـٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ﴾[الكهف: ٦٣]. فقال موسى لفتاه: ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِۚ [٣٨٩/ أ] فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا ﴾[الكهف: ٦٤ – ٦٥] خَضِرًا، وكان مِنْ شأنِهما ما قَصَّ الله في كتابه، إلَّا أَنَّ يونُسَ قال: وكان يَتْبَعُ أَثَرَ الحُوتِ في البَحْر.

[رواه مسلم]

رواه مسلمٌ عن حَرْمَلَة، ورَواهُ سَعيدُ بنُ جُبَير عن ابنِ عباس، أَتَمَّ منه(١).

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن الفَرُّخَان السِّمْنَانِيّ(٢)، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المُنتَصِر، وأبو عبد الله محمد بن العمركي بن نصر، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد، قالوا: أنا عبدُ الرحمٰن بن محمد بن المُظفَّر، أنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه، أنا إبراهيم بن خُرَيم الشَّاشِي، نا عَبْدُ بنُ حُمَيد(٣)، نا عُبيد الله بن موسى،

(١) صحيح مسلم (٢٣٨٠) في الفضائل، باب من فضائل الخضر.

(٢) في (س، ف): «الفرخاني السماني»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في الإكمال ٥/ ١٤٥، وتاريخ الإسلام ٣٦/ ٢٤٠ (تحقيق التدمري).

(٣) في كتابه «مسند عبد بن حُميد» ٨٧ رقم (١٦٩).

[الخبر السابق برواية عبد بن حميد في مسنده]

عن إسرائيلَ بنِ يونُس، عن أبي إسحاق، عن سعيدِ بن جُبَير،

عن ابنِ عبَّاس وكُنَّا عِندَه، فقال القوم: إنَّ نَوْفَ[١] الشامِيَّ يَزْعُم أنَّ الذي ذهب يَطْلُب العِلْمَ ليس بموسى بني إسرائيل. قال: وكان ابنُ عباسٍ مُتَّكِئًا فاستَوَىٰ جالسًا فقال: كذٰلكَ يا سعيدُ بنَ جُبَير؟ قلتُ: أنا سمعتُهُ يقولُ ذٰلك. قال ابنُ عباس: كَذَبَ نَوْف، حدَّثَني أُبَيُّ بنُ كعب، أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول: «رَحمةُ اللهِ عَلَينا وعلى مُوسى، لولا أنَّه عَجِلَ واسْتَحْيَا وأَخَذَتْهُ دَمَامَةٌ من صاحِبِه فقالَ له: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي﴾[الكهف: ٧٦] لَرَأَىٰ من صاحِبِه عَجَبًا». قال: وكان النبيُّ ﷺ إذا ذَكَرَ نَبِيًّا من الأنبياءِ بَدَأَ بِنفسِهِ فقال: «رَحمَةُ اللهِ عَلَينا وعلى صَالِح»، «رَحمَةُ اللهِ عَلَينا وعَلَى أَخِي عَادٍ».

ثم قال: «إنَّ موسى عليه السلام بَيْنَا هُوَ يَخطُبُ قومَهُ ذاتَ يومٍ إذْ قال لهم: ما في الأرضِ أَحَدٌ أَعلَمُ منِّي. فأَوحَىٰ الله عزَّ وجلَّ إليه أَنَّ في الأرضِ مَنْ هُوَ أَعلَمُ مِنك، وآيةُ ذٰلك أَنْ تَزَوَّدَ حُوتًا مالِحًا، فإذا فقَدتَهُ فهو حيثُ تَفقِدُه. فتَزَوَّدَ حُوتًا مالحاً، فانطَلَق هو وفَتَاه، حتى إذا بَلَغا المكانَ الذي أُمِروا به، فلمَّا انتَهَوْا إلى الصخرةِ انطَلَق مُوسى يَطلُب، ووَضَعَ فتاهُ الحوتَ على الصخرةِ فاضْطَرَبَ ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾[الكهف: ٦١]. قال فتاهُ: إذا جاءَ نبيُّ الله حَدَّثتُه. فأَنْسَاهُ الشيطانُ، فانْطَلَقا، فأصابَهُما ما يُصِيبُ المُسَافِرَ مِنَ النَّصَبِ والكَلَال، ولم يَكُنْ يُصِيبُه ما يُصِيبُ المسافِرَ مِنَ النَّصَبِ والكَلَالِ حتى جاوَزَا[٢] ما أُمِرَ بِه؛ فقال موسى لِفتَاه: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾[الكهف: ٦٢] قال له فَتَاه: يا نبيَّ الله ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ﴾[الكهف: ٦٣] أنْ

(١) كذا في الأصول، وهو جائز، والأَولى صرفُه كما في مسند عبد بن حُميد وفيه: «إنَّ نوفًا».

(٢) في مسند عبد بن حُميد: «جاوز».

[متابعة الخبر]

أُحَدِّثك ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ فاتَّخَذَ سَبِيلَهُ في البَحْرِ سَرَبًا(١)، ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ فرَجَعا ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[الكهف: ٦٤] يَقُصَّانِ الأَثَرَ حتى انتهَيَا إلى الصخرةِ، فأَطاف بها، فإذا هو مُسَجًّى بِثَوْب، فسَلَّمَ، فرَفَع رأسَهُ، [س٣١٧/ ب] فقال له: مَنْ أنت؟ قال: موسى. قال: مَنْ موسى؟ قال: موسى بني إسرائيل. قال: فما لَكَ؟ قال: أُخْبِرْتُ أنَّ عندكَ عِلْماً فأرَدْتُ أنْ أصحَبَك ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾[الكهف: ٦٧] ﴿قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا﴾ [﴿وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا﴾[الكهف: ٦٩] قال: كيف ﴿تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾[الكهف: ٦٨]؟ قال: قد أُمرتُ أنْ أفعَلَه. ﴿سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا﴾[الكهف: ٦٩]](٢) ﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ﴾[الكهف: ٧٠ - ٧١] فخرَجَ مَنْ كان فيها، وتخلَّفَ لِيَخْرِقَها، فقال له موسى: تَخْرِقُها ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا﴾[الكهف: ٧١ - ٧٤] حتى أَتَوْا على غِلْمانٍ يَلْعَبُونَ على ساحِلِ البحر، وفيهم غُلامٌ ليس في الغِلْمانِ أَحْسَنَ ولا أَنْظَفَ مِنه، فأَخَذَهُ فقتَلَه، فنَفَرَ موسى عِندَ ذٰلك وقال: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾[الكهف: ٧٤ - ٧٥] قال: فأَخَذَتْهُ دَمَامَةٌ مِنْ صاحِبِه واستَحْيَا فقال: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا [٣٨٩/ ب] فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾[الكهف: ٧٧] لِئَامٍ، وقد أصابَ موسى جَهْدٌ شَدِيد،

---

(١) كذا في الأصول، ومسند عبد بن حُميد، وفوقها في (ب) كلمة «صح». والآية: ﴿واتخذ سبيله في البحر عجبا﴾.

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من (س، ف).

فلم ﴿يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ﴾[الكهف: ٧٧] قال له موسى مما أُنزِلَ بِهِمْ مِنَ الجَهْد: ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ﴾[الكهف: ٧٧ – ٧٨]. فأخذ موسى بطرَفِ ثَوْبِه فقال: حَدِّثْنِي. فقال: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ﴾ ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾[الكهف: ٧٩]، فإذا مَرَّ عليها، فرآها مُنْخَرِقةً تَركها، ورَقعَها أهلُها بقِطْعةِ خَشَبٍ فانتَفَعوا بها. ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ﴾[الكهف: ٨٠] فإنَّه كان طُبِع يَوْمَ طُبِعَ كافرًا، وكان قد أُلْقِيَ عليه مَحَبَّةٌ مِنْ أَبوَيْه، ولو عَصَيَاهُ شيئًا لأَرْهَقَهُما ﴿طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا﴾ فأراد ربُّكَ ﴿أَن يُبْدِلَهُمَا﴾ ﴿خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾[الكهف: ٨٠ – ٨١]؛ فوَقَع أبوه على أُمِّه، فتَلَقَّتْ فوَلَدَتْ خيرًا منه زكاةً وأقربَ رُحْمًا ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾[الكهف: ٨٢] إلى قوله: ﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾[الكهف: ٨٢].

[رواه مسلم عن عبد بن حميد]

رواه مسلم عن عَبْدِ بن حُمَيد(١)، ورَوَاهُ الحَكَم بن عُتَيبة، وعبد الله بن عُبيد، عن سَعيدِ بن جُبَير، فلم يَذْكُرا أُبَيًّا في إسنادِه.

فأمَّا حديثُ الحكم،

[رواية الخبر عن طريق الروياني في مسنده]

فأخبرَناه أبو سَهْل محمدُ بن إبراهيم، أنا عبدُ الرحمٰن بن الحسن، نا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون(٢)، أنا أحمد بن عبد الرحمن، نا عَمِّي عبدُ الله بن وَهْب، عن جرير بن حازم، عن الحسن بن عُمارة، عن الحَكَم بن عُتَيبة، عن سعيد بن جُبَير، عن عبدِ الله بن عباس قال:

بَينما موسى عليه السلامُ يَذْكُر بني إسرائيل، إذْ حَدَّث نفسَهُ أنه ليسَ أَحَدٌ

(١) صحيح مسلم (٢٣٨٠).

(٢) هوأبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (ت ٣٠٧ هـ) في كتابه المسند ، ولم أجده فيما طبع منه، وهذا إسناده، ولعله في القسم المفقود منه. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٦١١–٦١٣.

[متابعة الخبر السابق]

مِنَ الناسِ أَعلَمَ مِنه؛ فأَوْحَىٰ اللهُ إليه أنِّي قد عَلِمتُ ما حَدَّثتَ به نفسَك، وإنَّ مِنْ عِبادي رجلًا أَعلَمَ منك، يَكونُ على ساحِلِ البحر، فَأْتِهِ فتعَلَّمْ مِنهُ واعْلَمْ أَنَّه الدَّالُّ لكَ على مَكانِه زادُكَ الذي تَزَوَّد، فأين ما فَقَدتَهُ فهناكَ مَكَانُه. ثم خرَج موسى وفتاه، حَمَلا جميعًا حُوتًا مالحاً في مِكْتَل، وخرَجا يَمشِيانِ لا يجدانِ لُغُوبًا ولا عَنَتًا حتى انتَهَيَا إلى العَينِ التي كان يَشرَبُ منها الخَضِر، فمضى موسى وجَلَس فتاهُ يشرَبُ مِنها، فوَثَبَ الحوتُ مِنَ المِكْتَلِ حتى وَقَع في الطِّين، ثم جرَىٰ فيه حتى وَقَع في البحر، فذٰلك قولُهُ تَعالى: ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾[الكهف: ٦١]. فانطلَقَ حتى لَـحِقَ موسى، فلما لَـحِقَهُ أدركَهُ العَيَاءُ، فجَلَس و﴿قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾[الكهف: ٦٢]. قال: ففَقَد الحُوتَ وقال: ﴿فَإِنِّى نَسِيتُ [س٣١٨/أ] ٱلْحُوتَ﴾[الكهف: ٦٣] الآية، يَعني فَتَى موسى اتَّخَذَ سبيلَ الحوتِ ﴿فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾[الكهف: ٦٣-٦٤] إلى ﴿قَصَصًا﴾ فانتَهَيَا إلى صخرةٍ فأطافَ بها موسى، فلم يَرَ شيئًا، ثم صَعِدَ فإذا على ظَهْرِها رجلٌ مُتَلَفِّفٌ بكِسَائِهِ نائم، فسَلَّمَ عليه موسى، فرَفَع رأسَه فقال: أَنَّى السلامُ بهٰذا المكان! مَنْ أنت؟ قال: موسى بني إسرائيل. قال: فما كان لك في قَوْمِكَ شُغْلٌ عَنِّي؟ قال: إنِّي أُمِرتُ بك. قال: فقال الخَضِر: ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾[الكهف: ٦٧] ﴿قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[الكهف: ٦٩] الآية ﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى﴾[الكهف: ٧٠] الآية، فخرَجَا يَمْشِيانِ حتى انتَهَيَا إلى ساحلِ البحر، فإذا قَوْمٌ قد رَكِبوا في سَفِينةٍ يُريدونَ أنْ يَقْطَعوا البحر، رَكِبوا مَعَهم؛ فلَمَّا كانوا في ناحيةِ البحر أَخَذَ الخَضِرُ حَدِيدةً كانَتْ مَعَه، فخرَقَ بها السفينة، فقال: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾[الكهف: ٧١] الآية، قال: ﴿أَلَمْ أَقُلْ﴾[الكهف: ٧٢] الآية، ﴿قَالَ لَا

[متابعة الخبر]

﴿تُؤَاخِذۡنِي﴾[الكهف: ٧٣] الآية، فانطلَقا حتى ﴿أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ﴾[الكهف: ٧٧] فوَجَدا صِبْيَانًا يَلْعَبون، يُريدونَ القَرْيَة، فأَخَذَ الخَضِرُ غُلامًا مِنهم وهو أَحْسَنُهم وأَنْظَفُهم فَقَتَله، قال له موسى: ﴿أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ﴾[الكهف: ٧٤] الآية، ﴿قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ﴾[الكهف: ٧٥] الآية، ﴿قَالَ إِن سَأَلۡتُكَ﴾[الكهف: ٧٦] الآية، ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ﴾[الكهف: ٧٧] لِئَامٍ وبهما جَهْد، فاستَطْعَمُوهُمْ فلم يُطْعِموهُمْ، فرَأَىٰ الجِدَارَ مائلًا فمَسَحَهُ الخَضِرُ بيدِه فاستوَىٰ؛ فقال: ﴿لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا﴾[الكهف: ٧٧]. قال له موسى: قد تَرَىٰ جُهْدَنا وحاجَتَهم، لو سَألتَهم عليهِ أجرًا أَعْطَوْك [٣٩٠/أ] فنتَعَشَّىٰ به ﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَ﴾[الكهف: ٧٨]. قال: فأخذ موسى بِثَوْبِه فقال: أَنْشُدُكَ الصُّحْبَةَ لَـمَّا أخبَرْتَني عن تأويلِ ما رأيت؟ قال: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ﴾ لقومٍ مَساكينَ ﴿يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ﴾[الكهف: ٧٩] الآية خَرَقْتُها لِأَعِيبَها فلم تُؤخَذْ، وأَصلَحَها أَهلُها فانتَفَعوا بها ﴿وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ﴾ فإنَّ الله جَبَله يومَ جَبَلَهُ كافرًا، وكان ﴿أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ﴾ فلو عاشَ لَأَرْهَقَهما ﴿طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا ٨٠ فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا ٨١ وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ﴾[الكهف: ٨٠-٨٢] الآية.

وأما حديثُ عبدِ الله،

فأخبرَناه أبو غالب أحمدُ بن الحسن بن أحمد، أنا الحسن بن علي بن محمد[(١)]، أنا محمد بن العباس بن حَيُّويه، نا محمد بن أحمد بن المؤمَّل، نا أبو عثمان أحمد بن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، نا أبو

(١) هو أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي الجوهري (ت ٤٥٤ هـ) في كتابه «أمالي أبي محمد الجوهري» وهو مخطوط في الظاهرية، انظر فهرس مجاميع العمرية ص١٩٠، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٣٩٢، ١٣٩٥.

[الخبر السابق في أمالي أبي محمد الجوهري]

هَمَّام وهو الحَارَكِي[١] الصَّلْت بن مَسْعود - والصواب ابن محمد- نا سَلَمة بن عَلْقَمَة، عن داود بن أبي هند، عن عبد الله بن عُبيد، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال:

قامَ موسى عليه السلام خَطِيبًا لِبني إسرائيل، فأَبلَغَ في الخُطْبَة، وعَرَضَ في نفسِه أنَّ أحدًا لم يُؤتَ من العِلْم ما أُوتِي، وعِلْمُ الله تعالى الذي حدَّث نفسَه من ذٰلك، فقال له: يا موسى، إنَّ مِنْ عِبادي مَنْ قَدْ آتيتُ مِنَ العِلْمِ ما لم أُوتِك. قال: أَيْ رَبِّ، مِنْ عِبادِك؟ قال: نَعَم. قال: فادْلُلْني على هٰذا الرجلِ الذي آتيتَهُ من العِلْمِ ما لم تُؤتِني حتى أَتعَلَّمَ منه. قال: يَدُلُّك عليه بعضُ زادِك. فقال لِفتاهُ يُوشَعَ: ﴿لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبٗا﴾[الكهف: ٦٠]. فكان فيما تزَوَّدَا حُوتًا مالحاً في زَبِيل[٢]، وكانا يُصِيبانِ منهُ عند العَشاءِ والغَدَاء، فلمَّا انتهَيَا إلى الصخرةِ على ساحِلِ البحر وَضَع فَتَاهُ المِكْتَل على ساحِلِ البحر، فأصابَ الحوتَ نَدَىٰ الماء، فتَحرَّكَ في المِكْتَل فقلَبَ المِكْتَل، وانْسَرَبَ في البحر ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا﴾[الكهف: ٦٢] حضَرَ الغَدَاء فقال: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبٗا﴾[الكهف: ٦٢] ذَكَرَ الفَتى ﴿قَالَ أَرَءَيۡتَ [س٣١٨/ ب]إِذۡ أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ عَجَبٗا﴾[الكهف: ٦٣] فذَكَر مُوسى ما كانَ عَهِدَ إليه: أنَّكَ يَدُلُّكَ عليه بعضُ زادِك ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِ﴾[الكهف: ٦٤] أي هٰذهِ حاجتُنا ﴿فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا﴾[الكهف: ٦٤] يَقُصَّانِ آثارَهما حتى انتهَيَا إلى الصخرةِ التي فَعَل فيها الحوتُ ما فَعَل، وأَبصَرَ موسى أَثَرَ الحُوت، فأَخَذَا أثَرَ الحوتِ يَمْشِيانِ على الماءِ حتى انتهَيَا إلى جزيرةٍ من جزائرِ

---

(١) في (س، ف، داماد): «الحاركي» بالحاء المهملة، والمثبت من (ب، د)، والأنساب ٥/ ١٥، وتقريب التهذيب ص٢٧٧،

(٢) الزَّبِيل: القُفَّة من ورق النخل ونحوه، وهو المِكْتَل. اللسان والتاج (زب ل، ك ت ل).

[متابعة الخبر]

البحر ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾[الكهف: ٦٥ -٦٦] فأقرَّ لهُ بالعِلْم ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾[الكهف: ٦٧ - ٧٠] يقول: حتى أَكونَ أنا أُحْدِثُ ذٰلكَ لكَ ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ﴾[الكهف: ٧١] إلى قوله: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا ﴾[الكهف: ٧٤] على ساحلِ البحر في غِلْمانٍ يَلْعَبون، فعَمَد إلى أَجْوَدِهم وأَصَحِّهِمْ ﴿ فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ(١) بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴾[الكهف: ٧٤ -٧٥]. قال ابن عباس: فقال رسولُ الله ﷺ: «فاستَحْيَا نَبِيُّ الله موسى عندَ ذٰلك فـ ﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا ﴾[الكهف: ٧٦ -٧٧] إلى قوله: ﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾[الكهف: ٧٨ -٧٩]. قال: وهي في قراءَةِ أُبَيِّ بنِ كعب ﴿يأخذُ كُلَّ سَفِينةٍ صالحةٍ غَصْبًا فأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ حتى لا يأخُذَها المَلِكُ، فإذا جاوَزَا الملكَ رَقعُوها فانتفعوا بها وبَقِيَتْ لهم. ﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ ﴾[الكهف: ٨٠]. إلى

(١) في الأصول: ﴿زاكية﴾ بالألف، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو، وقرأ الباقون زكية بغير ألف. حجة القراءات لابن زنجلة (ص: ٤٢٤).

[متابعة الخبر]

قوله: ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ﴾[الكهف: ٨٢] إلى قوله: ﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾[الكهف: ٨٢] قال: فجاءَ طائرُ هٰذهِ الحُمَّرَة، فبلغ، فجَعَل يَغْمِسُ مِنْقارَهُ في البحر، فقال له: يا مُوسى، ما يَقولُ هٰذا الطائر؟ قال: لا أدري. قال: هٰذا يقول: ما [٣٩٠/ ب] عِلْمُكُما الذي تَعْلَمانِ في عِلْمِ اللهِ إلَّا كما أُنقِصُ بهِ بمِنْقاري مِنْ جَميعِ ما في هٰذا البحر».

أخبرنا[ملحق] أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد المُتوَكِّلي، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ(١)، أنا أبو القاسم عُبيد الله بن محمد بن عُبيد الله النجَّار، نا أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن شَدَّاد المُطَرِّز، نا عبدُ الله بن محمد بن عبدِ العزيز، نا أبو الربيع الزَّهْراني، نا يعقوب القُمِّيّ، نا هارون بن عَنْتَرَة، عن أبيه، عن ابن عباسٍ قال:

[الخبر برواية الخطيب البغدادي في كتابه الرحلة]

سَأَل موسى عليه السلام رَبَّهُ فقال: أَيْ رَبِّ، أَيُّ عِبادِك أَحَبُّ إليك؟ قال: الذي يَذْكُرُني ولا يَنْساني. قال: يا رَبّ، فأيُّ عِبادِك *أَعْلَمُ؟ قال: الذي يَبْتَغِي عِلْمَ الناسِ إلى عِلْمِهِ، عَسَى أَنْ يُصِيبَ كلمةً تَهْدِيهِ إلى هُدَىٰ، أو تَرُدَّهُ عَنْ رَدَىٰ. قال: رَبِّ فأيُّ عبادِكَ*(٢) أقضَىٰ؟ قال: الذي يَقْضِي بالحقِّ ولا يَتَّبِـعُ الهوَىٰ. قال: ومَنْ ذٰلك يا رب؟ قال: ذاكَ الخَضِر. قال: وأَينَ أَطلُبُه؟ قال: على الساحلِ عندَ الصخرَةِ التي يَنْفَلِتُ(٣)، عِندَها الحوت. قال: فخرَج موسى يَطلُبه، حتى كان فيهِ ما ذَكَر اللهُ تعالى؛ فانتَهَىٰ موسى إليه عِندَ الصخرَة فسَلَّم(٤) كُلٌّ واحدٍ منهما على صاحبِه، فقال له موسى: إنِّي أُحِبُّ أَنْ تَصحَبَني. قال: إنَّكَ لَنْ تُطِيقَ صُحْبَتي. قال: بَلَى. قال: فإنْ صَحِبْتَني ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [س٣١٩/ أ] ﴿فَٱنطَلَقَا

(١) هو الخطيب البغدادي في كتابه «الرحلة في طلب الحديث» ص١٠٢-١٠٦ رقم (٣٠).

(٢) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٣) في المطبوع من «الرحلة في طلب الحديث» للبغدادي: «ينقلب».

(٤) في (س، ف): «فيسلّم»، والمثبت من (ب، د، داماد)، وكتاب «الرحلة» للخطيب البغدادي.

[متابعة الخبر]

حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِيۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾[الكهف: ٧٠–٧٨] قال: فأخبَرَهُ بما قالَ اللهُ تعالى؛ فسارَ به في البحرِ حتى انتهىٰ بِهِ إلى مَجْمَعِ البُحور، قال: يا موسى هل تَدْري أيُّ مَكانٍ هٰذا؟ قال: لا. قال: هٰذا مَجْمعُ البُحور، ليس في الأرضِ مَكَانٌ أكثَرَ ماءً مِنْ هٰذا. قال: وبَعَث ربُّكَ الخُطَّاف[1] فجَعَل يَسْتَقِي من الماءِ بِمِنْقارِه، قال: يا موسى، كم ترَىٰ هٰذا الخُطَّافَ رَزِئَ مِنَ الماء؟ قال: ما أَقَلَّ ما رَزِئ! قال: فإنَّ عِلْمي وعِلْمَكَ في عِلْم الله كَقَدْرِ ما حَمَل هٰذا الخُطَّافُ مِنْ هٰذا الماء. وقد كان موسى قد حَدَّثَ نفسَهُ بأنَّه ليس أحَدٌ أعلمَ منه، أو تكَلَّم به؛ مِنْ ثَمَّ أُمِرَ أَنْ يَأْتِـيَ الخَضِر[ﷺ].

أخبرنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو طاهر أحمدُ بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ[2]، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، وأبو القاسم بن بنت منيع، قالا: نا أبو الرَّبيع، نا مُعتَمِر، عن أبيه، عن رقبة،

ح قال: ونا أبو عَرُوبةَ الحَرَّاني، نا المُسَيَّبُ بنُ واضِح، نا مُعتَمِرُ بن سليمان، عن أبيه، عن رقبة قال: ونا علَّان علي بن أحمد بن سليمان المُعَدَّل، ومأمون المِصْرِيَّان، قالا: نا محمد بن هشام بن أبي خيرة، نا مُعتَمِرُ بنُ سُليمان، عن أبيه، عن رقبةَ قال: ونا إبراهيمُ بنُ عبدِ الله الزَّيْنَبي، نا محمد بن عبد

---

(١) الخُطَّاف: الخُفَّاش، أو الوَطْوَاط، الطائر المعروف.

(٢) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ابن المقرئ الأصبهاني (ت ٣٨١ هـ)، في كتابه «فوائد ابن المقرئ» وصلنا منه الجزء الأول، والجزء الثالث عشر، وهو مخطوط في الظاهرية، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٤٥٦، ٥٦٢. وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٢٩–١١٣٣.

الأَعلَى الصَّنْعَانيّ، نا مُعتَمِر، نا أَبي، عن رَقَبة، كُلُّهم قالوا:

عن أبي إسحاق، عن سعيدِ بن جُبير، عنِ ابنِ عباس، عن أُبَيِّ بنِ كعب،

[الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرًا]

أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «الغُلامُ الذي قَتلَهُ الخَضِر طُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كافرًا».

قال أبو عَرُوبة: الغُلامُ الذي قَتلَهُ الخَضِرُ كان كافرًا.

وقال إبراهيمُ بنُ عبدِ الله الزَّيْنَبِيّ وذَكَر الحديثَ بِطُولِه: ولفظُ الحديثِ لابنِ عبدِ الأعلَى عن مُعْتَمِر،

أخبرَناهُ أبو عبدِ الله الفُرَاوي، وأبو القاسم الشَّحَّامي، قالا: أنا أبو سعد محمدُ بن عبد الرحمن، أنا أبو سعيد الرَّازي عبدُ الله بن محمد بن عبد الوَهَّاب، أنا محمدُ بن أيوب، أنا عبدُ الله بن مَسْلَمةَ القَعْنَبِيّ، وأبو الربيع الزَّهْراني، قالا: نا المُعتَمِرُ بن سُليمان، عن أبيه، عن رَقَبَة، عن أبي إسحاق، عن سَعيد بن جُبَير، عن ابنِ عباس، عن أُبَيِّ بن كعب قال:

[الخبر برواية أخرى أخرجه مسلم]

قال رسولُ الله [٣٩١/أ] ﷺ: «الغُلَامُ الذي قَتلَهُ الخَضِرُ طُبِعَ كافرًا، ولو أَدْرَكَ لَأَرْهَقَ أَبوَيْهِ طُغْيانًا وكُفْرًا».

أخرَجَهُ مسلمٌ(١) عن القَعْنَبِيّ.

أخبرنا أبو سَهْل المُزَكِّي، أنا أبو الفضل الرَّازي، أنا أبو القاسم جعفرُ بن عبد الله، نا محمد بن هاورن الرُّويَاني(٢)، أنا أحمد قال: وأخبرَني عَمِّي عن ابنِ سَمْعان، عن مُجاهِد يقول:

[الخبر السابق برواية الروياني في مسنده]

كان ابنُ عباس يَقولُ في هٰذه الآية: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ ﴾ يَقولُ: لا أَنفكُّ، لا زالَ. قال: ﴿ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ يَقولُ: مُلْتَقَىٰ البحرَيْن أو أَقرَبَ الأرض مُلتَقَاهُما. قال: ﴿ أَوْ أَمْضِيَ [س٣١٩/ ب] حُقُبًا ﴾[الكهف: ٦٠]

---

(١) في صحيحه رقم (٢٦٦١).

(٢) هوأبو بكر محمد بن هارون الرُّويَاني (ت ٣٠٧ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، ولم أجده في المطبوع منه بتحقيق أيمن علي اليماني، فلعله في القسم المفقود منه. وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٦١١- ٦١٣.

[متابعة الخبر]

يَقول: أو أَمْضِيَ سبعينَ خَرِيفًا. ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا ﴾ يقول: بين البحرَيْن ﴿نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾[الكهف: ٦١] يقول: أُذْهِبَ منهما. فأَخْطَأَهما، وكان حُوتًا مَلِيحًا مَعَهما يَحْمِلَانِه.

قال: وكان سعيدُ بنُ جُبير كما أخبرَني عبدُ الله بنُ أبي نَجِيحٍ عنه يَقول: كان الحُوتُ لهما زادًا وعِلْماً. وكان مُجاهِدٌ يقول: وَثَب الحوتُ من المِكْتَلِ إلى الماء، فكان سَبيلُه في البحر سَرَبًا، ليس كهٰذِه الفُتَح(١)، ولكنَّه حُوتٌ(٢) اتَّخَذَهُ الحوتُ، والصخرةُ في البحر، حيثُ أخطَأَ الحُوت؛ فأَنْسَىٰ الشيطانُ فَتَى موسى أنْ يَذْكُرَه، وكان فَتَى موسى يُوشَع بن نُون كما يُقال، والله أعلم. فقال: ﴿ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾[الكهف: ٦٣] يقولُ: موسى عَجِبَ مِنْ أَثَرِ الحُوتِ ودَوْراتِهِ التي غَابَ فيها. ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾[الكهف: ٦٤] قال موسى: فذاكَ حيثُ أُخبِرْتُ أَنِّي أَجِدُ الخَضِرَ حيثُ يُفارِقُني الحوتُ. قال: ﴿ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾[الكهف: ٦٤]. يُقال: اتِّباع موسى ويُوشَعَ أَثَرَ الحوتِ في البحرِ وهما راجِعانِ على ساحلِ البحر. قال: ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ﴾ يقول: فوَجَدا خَضِرًا. قال: ﴿ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾[الكهف: ٦٥] قال: قال اللهُ تعالى: ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾[يوسف: ٧٦] فصَحِبَ موسى الخَضِرَ، فكانَ مِنْ شأنِهما ما قَصَّ اللهُ في كتابِه.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد

---

(١) السَّرَب: المَسْلَك في خُفْيَة. والفُتَح: جمع فُتْحَة، وهي الفُرْجَة في الشيء. لسان العرب، والمصباح المنير (س ل ك، ف ت ح).

(٢) كذا في الأصول، قلت: لعل الصواب: «خرت»، وهو الثقب.

الباطِرْقاني[١]، نا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الخطيب، نا أبو جعفر محمد بن الحسن البزار ببابِ الطاق، نا محمد بن المُعَافَى الصَّيْدَاوي بِصُور، نا أبو يحيى زَكَرِيَّا بنُ يحيى الوَقَار قال: قُرِئ على عبدِ اللهِ بنِ وَهْب وأنا أَسمَع، قال الثَّوْرِيّ: قال مُجالِد: قال أبو الوَدَّاك: قال أبو سَعيدٍ الخُدْرِيّ: قال عُمرُ بنُ الخطاب:

[الخبر برواية أبي بكر الباطرقاني في أماليه]

قال رسول الله ﷺ: «قال أخي موسى: يا رَبِّ، ذَكَرَ كلمةً فأتاهُ الخَضِر، وهو فَتًى طَيِّبُ الرِّيح، حسَنُ بياضِ الثيابِ مُشَمِّرُها، فقال: السلامُ عليكَ ورحمةُ الله يا موسى بنَ عِمْران، إنَّ ربَّك يَقرَأُ عليك السلام، قال موسى: هو السلامُ وإليهِ السلامُ، والحمدُ لله رَبِّ العالمينَ الذي لا أُحْصِي نِعَمَه، ولا أَقْدِرُ على أَدَاءِ شُكْرِهِ إلَّا بِمَعُونَتِه. ثم قال موسى: أُريدُ أَنْ تُوصِيَني بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُني اللهُ بها بَعْدَك. قال الخَضِر: يا طالب العِلْم، إنَّ القائِلَ أَقَلُّ مَلالَةً مِنَ المُستَمِع، فلا تُمِلَّ جُلَسَاءَك إذا حادَثْتَهُمْ، واعلَمْ أنَّ قَلبَك وِعَاء، فانْظُرْ ماذا تَحْشو بِهِ وعاءَك، واعْزِفْ عن الدُّنيا، وانْبِذْها وراءَك فإنَّها ليسَتْ لكَ بِدَار، ولا لَكَ فيها مَحَلُّ قَرَار، وإنما جُعِلَتْ بُلْغَةً لِلعِباد، والتزَوُّدِ منها للمَعَاد[٢]، ورُضْ نَفْسَكَ على الصَّبْر تَخْلُصْ مِنَ الإثْم، يا موسى تَفرَّغْ لِلعِلْمِ إنْ كنتَ تُريدُه، فإنَّما العِلْمُ لِمَنْ تفرَّغَ له، ولا تكُنْ مِكْثارًا بالمَنْطِقِ مِهْذَارًا، فإنَّ كثرَةَ المَنطِقِ تَشِينُ العُلَماء، وتُبدِي مَسَاوِئَ السُّخَفَاء، ولٰكِنْ عليكَ بالاقتِصاد، فإنَّ ذٰلكَ مِنَ التوفيقِ والسَّدَاد، وأَعرِضْ عنِ الجُهَّالِ وباطِلِهِمْ، واحْلُمْ عنِ السُّفَهَاء، فإنَّ ذٰلك فِعْلُ الحُكَماءِ

(١) هو أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد بن جعفر الأصبهاني الباطِرْقاني (ت ٤٦٠ هـ) في كتابه «أمالي أبي بكر الباطرقاني» وصلنا منه مجلس واحد، وهو مخطوط في الظاهرية. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٢١٣، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٤١٣. والحديث أخرجه الخطيب البغدادي في كتابه «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» ١/ ١٣٩ رقم (٤٥) بسنده إلى محمد بن المعاف، به.

(٢) زاد الخطيب هنا في كتابه «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» ١/ ١٤٠ ما نصه: «يا موسى وطِّنْ نفسَكَ على الصمت تلقَ الحكم، وأشعِرْ قلبَك التقوى تَنَلِ العِلْمَ».

[متابعة الخبر]

وزَيْنُ العُلماء. إذا شَتَمكَ الجاهِلُ فاسْكُتْ عنه حِلْماً، وجانِبْهُ حَزْمًا، فإنَّ ما بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عليك وسَبِّهِ إيَّاك أكثَرُ وأعظَم؛ يا ابنَ عِمْران، ولا تَرَىٰ أنَّك أُوتيتَ من العِلْم إلَّا قَلِيلًا، فإنَّ الانْدِلَاثَ[1] والتَّعَسُّفَ من الاقتِحَامِ والتكَلُّف؛ يا ابنَ عِمْرَان لا تَفْتَحَنَّ بابًا لا تَدْرِي ما غَلْقُه، ولا تُغلِقَنَّ بابًا لا تَدْري ما فَتْحُه، يا ابنَ عِمْران، مَنْ لا تَنْتَهي مِنَ الدُّنيا نَهْمَتُه، ولا تَنقَضِي منها رَغبَتُه، كيف يكونُ عابدًا؟ ومَنْ يَحقِرُ حالَهُ ويَتَّهِمُ الله فيما قَضَى له؟ [٣٩١/ب] كيف يكونُ زاهِدًا؟ [س٣٢٠/أ] هل يَكُفُّ عن الشهواتِ مَنْ غَلَب عليهِ هَوَاه، أو يَنفَعُه طَلَبُ العِلْمِ والجَهْلُ قد حَوَاه؟ لِأَنَّ سَعْيَهُ إلى آخرتِه، وهو مُقبِلٌ على دُنياه؛ يا موسى تَعلَّمْ ما تعلَّمتَ لِتعمَلَ به، ولا تَعَلَّمْهُ لِتُحَدِّثَ به، فيكونُ عليكَ بَوَارُه[2]، ولِغيرِكَ نُورُه؛ يا موسى بنَ عِمْران، اجعَلِ الزُّهْدَ والتَّقْوَى لِباسَك، والعِلْمَ والذِّكْرَ كَلامَك، واستكثِرْ مِنَ الحسَنَاتِ فإنَّك مُصِيبٌ السيئات، وزَعْزِعْ بالخَوفِ قَلْبَك، فإنَّ ذٰلك يُرْضِي رَبَّك، واعْمَلْ خَيرًا فإنَّكَ لا بُدَّ عامِلٌ سُوءًا[3]؛ قد وُعِظْتَ إنْ حَفِظْتَ.

قال: فتَوَلَّى الخَضِرُ وبَقِيَ موسى حَزِينًا مَكْروبًا يَبْكي.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي، وأبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمر بن بنت الكاملي الصُّوري، قالا: أنا أبو القاسم عمر بن أحمد بن عمر الآمدي، نا أبو الوليد الحسن بن محمد البَلْخِيّ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا أبو العباس أحمد بن يونس الضَّبِّي، نا أحمد بن عيسى المِصري، نا رِشْدِينُ بنُ سعد، عن أبي الحسن الشامي، عن أبي حازم، عن ابن عباس قال:

[الكنز الذي مر به الخضر لوح من ذهب]

الكَنْز الذي مَرَّ بهِ الخَضِر لَوْحٌ من ذهَب، فيه:

(١) الاندِلَاث:التقدُّم بلا فِكْرٍ ولا رَوِيَّة.

(٢) في كتاب «الجامع لأخلاق الراوي»: «بوره»، وكلاهما بمعنى الهلاك.

(٣) كذا في الأصول، وفي كتاب «الجامع» للخطيب: «شرًّا»، وهو أشبه بالصواب.

بسم الله الرحمٰن الرحيم عَجَبٌ(١) لِـمَنْ يَعرِفُ الموتَ كيف يَفْرَح!؟ وعَجَبٌ لِـمَنْ يَعرِفُ النارَ كيف يَضْحَك!؟ وعَجَبٌ لِـمَنْ يَعرِفُ الدنيا وتَحوُّلَها بأهلِها كيف يَطْمَئِنُّ إليها!؟ وعَجَبٌ لِـمَنْ يؤمِنُ بالقضاءِ والقَدَر كيف يَنْصَبُ في طَلَب الرِّزْق!؟ وعَجِبتُ لِـمَنْ يؤمِنُ بالحِسَاب كيف يَعمَلُ الخَطَايَا!؟

(*أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المُتوَكِّلي، وأبو محمد عبدُ الكريم بن حمزة، قالا: نا أبو بكر الخطيب*)(٢)

[وصية الخضر لموسى عليهما السلام]

ح وأخبرَنا أبو القاسم زاهِر بنُ طاهِر، أنا أبو بكرٍ البيهقي(٣)، قالا: أنا أبو سعيد بن أبي عَمرو، أنا أبو عبدِ الله الصفَّار، أنا أبو بكر بنُ أبي الدُّنيا(٤)، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جَرِير، حدَّثني أبو عبدِ الله - زاد البيهقي: أَظُنُّه المَلَطِيّ - قال:

لما أَرادَ موسى أن يُفارقَ الخَضِرَ عليهما السلام قال له موسى: أَوْصِني. قال: كُنْ نَفَّاعًا، ولا تكُنْ ضَرَّارًا، كُنْ بَشَّاشًا ولا تكُنْ غَضْبَان، ارْجِعْ عنِ اللَّجَاجَة، ولَا تَمْشِ في غيرِ حاجَة، ولا تُعَيِّرِ امْرَأً بِخَطِيئَتِه - وقال البيهقي: بخطيئة(٥)- وابكِ على خَطِيئَتِكَ يا ابنَ عِمْران.

[الخبر السابق من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، نا أبو الحسن علي بن محمد الفقيه، نا عبد الله بن محمد بن عيسى، نا أحمد بن مَهْدي، نا عبد الله بن مسلمة، نا يعقوب بن حَمَّاد المَدَني، عن إبراهيم بن عيسى قال:

لما أرادَ موسى عليه السلام فِرَاقَ الخَضِر قال له موسى: أَوصِني. قال: انزِعْ عَنِ اللَّجَاجة، ولا تَمْشِ في غيرِ حاجة، ولا تَضْحَكْ إلَّا مِنْ عَجَب، ولا تُعَيِّرِ

(١) كذا في الأصول وفي كل المواضع الآتية، وفي بعض المصادر: «عجبًا»، وفي بعضِها: «عجبتُ».

(٢)(* - *) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٣) في كتابه «شعب الإيمان» ٥/ ٢٩١ رقم (٦٦٩٤).

(٤) في كتابه «التوبة» ص ٦٩ رقم (٥٦) (تحقيق مجدي السيد إبراهيم).

(٥) وفي المطبوع: «بخطيئته».

الخَطَّائين، وابكِ على خَطِيئَتِكَ يا ابنَ عِمْران.

[الناس معذبون في الدنيا على قدر همومهم]

أخبرنا أبو القاسم العَلَوِي، أنا رَشَأُ بنُ نَظِيف، أنا الحسَن بنُ إسماعيل، أنا أحمدُ بنُ مروان(١)، نا أحمد بن محمد، نا عبدُ المُنعِم، عن أبيه، عن وَهْب،

أنَّ الخَضِرَ قال لموسى عليهما السلام: يا موسى، إنَّ الناسَ مُعَذَّبونَ في الدُّنيا على قَدْرِ هُمومِهِمْ بها.

قال: وأنا ابنُ مروان(٢)، أنا أحمد بن علي، نا ابنُ خُبَيق قال: سمعتُ يوسُفَ بنَ أَسْبَاط يقول:

[تعلم العلم لتعمل به لا لتحدث به]

بَلَغَني أَنَّ الخَضِرَ قال لموسى عليهما السلام لما أَرادَ أنْ يُفَارِقَه: يا موسى، تَعَلَّمِ العِلْمَ لِتعمَلَ به، ولا تَعلَّمْهُ لِتُحَدِّثَ به.

قال: ونا ابنُ مروان(٣)، نا الحسن بن علي، عن موسى بن ظَرِيف، عن يوسُفَ بنِ أَسْبَاط قال:

[دعاء الخضر لموسى]

بَلَغَني أَنَّ موسى قالَ لِلخَضِر: ادْعُ لي. فقال له الخَضِر: يَسَّرَ اللهُ عليكَ طاعَتَه.

أخبرنا أبو طاهر [س٣٢٠/ب] محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجِي(٤)، وأبو محمد بختيار بن عبد الله الهِندي، قالا: أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل التِّكَكِيّ، أنا أبو علي بنُ شاذان، أنا عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك، نا الحسن بن عمرو قال: سمعتُ بِشرَ بن الحارث يقول:

[الخبر برواية أخرى]

قال موسى لِلخَضِر عليهما السلام: أَوْصِني. قال: سَتَرَ اللهُ عليك طاعَتَه.

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ٤/٥٢٦ (١٧٨٣).

(٢) هو أبو بكر الدينوري كما في المصدر السابق «المجالسة وجواهر العلم» ٦/٤٠٠ (٢٨١٩).

(٣)هو أبو بكر الدينوري كما في المصدر السابق «المجالسة وجواهر العلم» ٥/١٨٣ (٢٠٠٧).

(٤) في (س): «السبخي»، وفي (ف): «السنحي»، وفي (ب، د، داماد): «السخي»، والمثبت من معجم الشيوخ ١/٨٩، ٩٠ رقم (٩٢)، و٢/١٠٣٥ رقم (١٣٣٢)، وترجمته في حاشية الإكمال ٤/٤٧٥، والأنساب للسمعاني ٧/١٦٦، وتكملة الإكمال ٣/٢٩٨.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن، وحدثني [٣٩٢/أ] أبو مَسْعود عبد الرحيم[١] بن علي بن حَمْد عنه، أنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد، نا سُليمان بن أحمد بن أيوب[٢]، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العَلَاء الحِمْصي، نا محمد بن الفضل بن عِمْران الكِنْدي، نا بَقِيَّة بن الوليد، عن محمد بن زياد، عن أبي أُمَامة،

[حديث رسول الله ﷺ عن الخضر]

أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال لِأَصحابِه: «ألا أُحدِّثُكم عنِ الخَضِر»؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «بَيْنَما هو ذاتَ يومٍ يَمْشِي في سُوقِ بَنِي إسرائيل، أَبصَرَهُ رجلٌ مُكَاتَب فقال: تَصَدَّقْ عَلَيَّ بارَك اللهُ فيك. فقال الخَضِرُ: آمَنْتُ بالله، ما شاءَ اللهُ مِنْ أمرٍ يَكُون، ما عِنْدي شَيْءٍ أُعْطِيكَه. قال المِسكِين: أَسأَلُكَ بِوَجْهِ الله لَـمَّـا تَصدَّقْتَ عليَّ فإني نظَرْتُ السِّيماءَ في وَجْهِك[٣]، ورَجَوْتُ البَرَكة عندَك. فقال الخَضِر: آمَنْتُ بالله، ما عِندِي شَيْءٌ أُعْطِيكَهُ إلَّا أَنْ تَأْخُذَني فتَبيعَني. فقال المِسكِين: وهل يَستَقِيمُ هٰذا؟ قال: نَعَمْ، الحقَّ أَقولُ لك، لقد سَأَلتَنِي بِأَمْرٍ عَظِيم، أَمَا إنِّي لَا أُخَيِّبُكَ بِوَجْهِ رَبِّي، بِعْنِي. قال: فقَدَّمَهُ إلى السُّوقِ فباعَهُ بأربعِ مِئةِ دِرْهَمٍ.

[سأل رجلٌ صدقةً فباع نفسه وأعطاه المال]

فمَكَثَ عندَ المُشْتَرِي زمانًا لا يَسْتَعْمِلُه في شَيْء؛ فقال له: إنَّكَ إنَّما ابْتَعْتَني التِماسَ خَيرٍ عِندي، فأَوْصِني بِعَمَل. قال: أَكْرَهُ أنْ أَشُقَّ عليك، إنَّكَ شَيخٌ كَبِيرٌ ضَعِيف. قال: ليس يَشُقُّ عليّ. قال: فانْقُلْ هٰذِهِ الحِجارَةَ. وكانَ لا يَنْقُلُها دُونَ سِتَّةِ نَفَرٍ في يَوْم. فخَرَج الرجلُ لِبعضِ حاجتِه، ثم انصرَف وقد نَقَلَ الحجارةَ في ساعة؛ فقال: أَحسنتَ وأَجْمَلْت، وأَطَقْتَ ما لم أَرَكَ تُطِيقُه! ثم عَرَض للرجلِ سَفَرٌ فقال: إنِّي أَحْسَبُكَ أَمِينًا فاخْلُفْني في أهلي خِلافةً حَسَنة. قال: فأَوْصِني بِعَمَل. قال: إنِّي أكرَهُ أنْ أَشُقَّ عليك. قال: ليس يَشُقُّ عليَّ. قال: فاضْرِبْ من اللَّبِنِ لِبَيتي

[أشفق المشتري على الخضر لكبر سنه فلم يكلفه شيئًا]

---

(١) في الأصول: «أبو مسعود وعبد الرحيم»، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة في الكتاب منها ١٩/١٢٨.

(٢) هو أبو القاسم الطبراني في كتابه «معجم الطبراني الكبير» ٨/١١٢ رقم (٧٥٣٠).

(٣) السِّيماءُ والسِّيمِيَاء: العلامةُ، يُعرَف بها الخيرُ والشرّ. تاج العروس (س وم).

حتى أَقدَمَ عليك.

[شيد الخضر البناء بوقت قليل ثم كشف لصاحب البناء أمره]

فمَضَى الرَّجُلُ لِسَفَره، فرَجَع الرجلُ وقد شَيَّد بناءَه، فقال: أسألُكَ بوَجْهِ الله، ما سَبَبُكَ(١) وما أمرُك؟ قال: سألتَني بوَجْهِ الله، والسُّؤالُ بوَجْهِ الله أَوْقَعَني في العُبوديَّة؛ سَأُخبِرُكَ مَنْ أنا، أنا الخَضِرُ الذي سَمعتَ به، سَأَلني مِسْكِينٌ صَدَقةً، فلم يَكُنْ عِندي شَيْءٌ أُعْطِيه، فسَأَلني بوَجْهِ الله، فأَمْكَنْتُهُ من رَقَبَتي فبَاعَني؛ وأُخْبِرُكَ أَنَّهُ من سُئِلَ بوَجْهِ الله فرَدَّ سائلَه وهو يَقْدِر وَقَفَ يومَ القِيامَةِ جِلْدُهُ لا لَحْمَ له، ولا عَظْمَ يَتَقَعْقَع. فقال الرجل: آمنتُ بالله، شقَقْتُ عليكَ يا نبيَّ الله ولم أَعلَمْ. قال: لا بأس، أحسَنْتَ وأَبقَيْت. فقال الرجل: بأبي وأُمِّي يا نبيَّ الله، احْكُمْ في أهلي ومالي بما أَرَاكَ الله، أَوْ أُخَيِّرُك فأُخْلي سَبِيلَك. فقال: أَحَبُّ إليَّ أَنْ يُخلَى سَبِيلي فأَعْبُدَ رَبِّي تعالى. فخَلَّى سَبِيلَه، فقال الخَضِر: الحمدُ لله الذي أَوْقَعَني في العُبودِيَّةِ ثم نَجَّاني مِنها».

أخبرنا[ملحق] أبو الحسن عليُّ بنُ المُسَلَّم السُّلَميّ، أنا أبو الحسن أحمد بن عبدِ الواحد السُّلَمي، أنا جَدِّي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحَدِيد، أنا أبو الدَّحْدَاح أحمدُ بن محمد بن إسماعيل التَّمِيمي(٢)، نا أبو عامر بن موسى بن عامر، نا الوليد بن مُسلِم، نا سَعيد بن بَشِير، عن قَتَادة، عن مُجاهِد، عن [س٣٢١/أ] عبدِ الله قال: حدثني أُبَيُّ بن كعب قال:

[حديث النبي ﷺ عن قبر الماشطة وابنيها وزوجها]

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «شَمَمْتُ لَيلَةَ أُسْرِيَ بي رائحةً طَيِّبةً فقلت: يا جِبريل، ما هٰذهِ الرائحةُ الطيِّبةُ؟ قال: رِيحُ قَبرِ الماشِطَةِ وابنَيْها وزَوجِها، وكان بَدِيَّ ذٰلك(٣) أنَّ الخَضِرَ كان مِنْ أشرافِ بني إسرائيل، وكان مَمَرُّه براهِبٍ في

(١) في معجم الطبراني المطبوع: «ما سبيلُك».

(٢) هو أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد التميمي الدمشقي (ت ٣٢٨ هـ) في كتابه «حديث أبي الدحداح» وهو مخطوط، وصل إلينا منه المنتقى من الجزء الثاني. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٥٣، مج ١٠٤ (١٧٣-١٨٠)، وموارد ابن عساكر ٢/٩٣٤-٩٣٦.

(٣) البَدِيُّ: أول كل شيء.

صَوْمَعَة، فتَطَلَّعَ عليه الرَّاهِبُ، فيُعَلِّمُه الإسلام، وأَخَذَ عليه أَنْ لا يُعَلِّمَهُ أَحَدًا؛ ثمَّ إنَّ أباهُ زَوَّجَهُ امرأةً فعلَّمَها الإسلام، وأخَذَ عليها أنْ لا تُعَلِّمَهُ أحَدًا، (*وكان لا يَقرَبُ النساء، فَطَلَّقَها، ثم زَوَّجَهُ أُخرَىٰ فعلَّمَها الإسلام، وأَخَذَ عليها أنْ لا تُعَلِّمَهُ أحَدًا*)(١)، ثم طَلَّقَها، فَأَفْشَتْ عليهِ إحدَاهُما، وكَتَمَتِ الأُخرَىٰ؛ فخَرَج [٣٩٢/ب] هارِبًا حتى أتىٰ جزيرةً في البحر، فرآهُ رجلانِ، فأَفْشَى عليهِ أَحَدُهما وكَتَم الآخر، فقيل له: ومَن رآهُ مَعَك؟ قال: فُلان. وكان في دِينِهم أنَّ مَنْ كَذَبَ قُتِل، فسُئِل،فكَتَم فقُتِل الذي أَفْشَى عليه، ثم تزوَّجَ الكاتِمُ عليهِ المرأةَ الكاتِمَة، فبينا هي تَمْشُطُ امرأةَ ابنةِ فِرْعَوْن إذْ سَقَطَ المُشْطُ مِنْ يَدِها فقالَتْ: تَعِسَ فِرْعَون. فأخبرَتِ الجاريةُ أباها، فأرسَلَ إلى المرأةِ وابنِها وزَوجِها، فأرادَهُم أنْ يَرجِعوا عن دِينِهم فأَبَوْا، فقال: إنِّي قاتِلُكمْ. قالوا: أَحْبَبْنَا مِنكَ إنْ أنتَ قتَلْتَنا أنْ تَجعَلَنا في قبرٍ واحد. فقَتَلَهم وجَعَلَهم في قبرٍ واحد».

[متابعة حديث الماشطة]

فقال رسولُ الله ﷺ «ما شَمِمْتُ(٢) رائحةً أطيَبَ مِنها وقَدْ دَخَلْتُ الجنَّةَ».

أخبرنا أبو العِزِّ أحمد بن عبيد الله فيما قَرَأ عليَّ إسنادَهُ وناوَلَني إياه وقال: ارْوِهِ عني، أنا محمد بن الحسين، أنا المُعَافَى بنُ زَكَرِيا القاضي(٣)، نا أبو بكر بن أبي داود، نا حُسين بن عليِّ بنِ مِهْرَان، نا عامِرُ بنُ فُرَات، عن أَسْبَاط، عن السُّدِّيِّ قال:

[قصة الخضر مع أبيه الملك وإرادة تزويجه]

كان مَلِكٌ(٤) وكان له ابنٌ يُقالُ له الخَضِر، وإلْيَاسُ أخوه -أَو كما قال- فقال إلياسُ للمَلِك: إنَّكَ قد كَبِرتَ وابنُكَ الخَضِرُ ليس يَدْخُلُ في مُلْكِك، فلو

(١) (* - *) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٢) الضبط من (ب)، ويصحُّ فيه: «شَمَمْتُ».

(٣) هو أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني الجريري (ت ٣٩٠ هـ) في كتابه «الجليس الصالح الكافي» ١/ ٢٩٤ (ط عالم الكتب).

(٤) في (س، ف، د): «مالك»، والمثبت من (ب، داماد)، وكتاب «الجليس الصالح».

[متابعة خبر تزويج الخضر]

زَوَّجتَهُ لكي يكونَ وَلَدُه مَلِكًا بَعدَك. فقال له: يا بُني، تَزَوَّجْ. قال: لا أُريد. قال: لا بُدَّ لَكَ. قال: فزَوِّجْنِي. فزَوَّجَهُ امرأةً بِكْرًا، فقال لها الخَضِر: إنَّهُ لا حاجةَ لي في النِّساء، فإنْ شِئتِ عَبَدتِ الله مَعِي، وأنتِ في طَعَامِ المَلِك ونَفَقَتِه، وإنْ شِئتِ طَلَّقْتُك. قالت: بل أَعبُدُ الله مَعَك. قال: فلا تُظْهِري سِرِّي، فإنَّكِ إنْ حَفِظتِ سِرِّي حَفِظَكِ الله، وإنْ أَظهَرْتِ عليه أَهلَكِ أَهْلَكَكِ الله. فكانَتْ مَعَهُ سَنةً لم تَلِدْ، فدَعَاها المَلِكُ فقال: أنتِ شابَّةٌ، وابني شابٌّ فأَينَ الوَلَدُ وأنتِ من نِساءٍ وُلَّد؟ فقالت: إنَّما الوَلَدُ بأَمْرِ الله. ودَعَا الخَضِر فقال له: أَينَ الوَلَدُ يا بُنَيّ؟ قال: الوَلَدُ بأمرِ الله. فقيل للملك: فلَعَلَّ هٰذهِ المرأةُ عَقِيمٌ لا تَلِد، فزَوِّجْهُ امرأةً قد وَلَدَتْ، فقال للخَضِر: طَلِّقْ هٰذه. قال: تُفَرِّقُ بيني وبينها وقدِ اغْتَبَطْتُ بها!؟ فقال: لا بُدَّ.

فطَلَّقَها، ثم زوَّجَهُ ثَيِّباً قد وَلَدَتْ، فقال لها الخَضِر كما قال لِلأُولى، فقالَتْ: بل أكونُ مَعَك. فلما كان الحَوْلُ دَعَاها فقال: إنَّكِ ثَيِّبٌ قد وَلَدْتِ قَبلَ ابني، فأَينَ وَلَدُك؟ فقالت: هل يَكُونُ الوَلَدُ إلَّا مِنْ بَعْل؟ وبَعْلِي مُشتَغِلٌ بالعِبادة، لا حاجةَ له في النِّساء. فغَضِب المَلِكُ وقال: اطلُبوه. فهَرَب، فطَلَبهُ ثلاثةٌ، فأصابَهُ اثنانِ مِنهُم، فطَلَب إليهما أنْ يُطْلِقاهُ فأَبَيَا وجاء الثالثُ فقال: لا تَذْهَبا بِه، فلعلَّهُ يَضْرِبُه وهو وَلَدُه. فأَطلَقَاه، ثم جاؤوا إلى الملك فأَخْبَرَهُ الاثنانِ أَنَّهما أخذاه، وأنَّ الثالثَ أَخذَهُ منهما؛ فحَبَس الثالثَ، ثم فَكَّر المَلِك، فدَعَا الاثنينِ فقال: أنتُما خَوَّفْتُما ابني حتى هَرَب. فذَهَب فأَمَر بهما فقُتِلا، ودَعَا بالمرأةِ فقال لها: أنتِ هَرَّبتِ ابني [س٣٢١/ب] وأَفشَيْتِ سِرَّه، لو كَتَمتِ عليه لَأَقامَ عِندي. فقَتَلَها وأَطْلَق المرأةَ الأُولَى والرجل.

فذَهَبَتِ المرأةُ فاتَّخذَتْ عَرِيشًا على بابِ المدينة، فكانت تَحْتَطِبُ وتَبيعُه وتَتَقَوَّتْ بثَمَنِه، فخرَج رجلٌ من المدينةِ فقيرٌ فقال: بسمِ الله. فقالتِ المرأةُ وأنتَ تَعرِفُ الله؟ قال: أنا صاحِبُ الخَضِر. قالت: وأنا امرأةُ الخَضِر، فتزَوَّجَها ووَلَدَتْ

له، وكانَتْ ماشطةَ ابنةِ فِرْعَون.

[قصة ماشطة ابنة فرعون]

فقال أسْبَاط، عن عَطاءِ بنِ السائب، عن سَعيد بن جُبَير، عنِ ابنِ عباس: أنَّها بَينا هِيَ تَمشُط ابنةَ فِرْعَوْن سَقَط المُشْطُ مِنْ يَدِها فقالت: سُبحانَ رَبِّي! فقالتِ ابنةُ فِرْعَوْن: أبي؟ قالت: لا، رَبِّي وربُّ أَبيكِ. فقالَتْ: أُخبِرُ أَبي؟ قالَتْ: نَعَمْ. فأخبَرَتْه، فدَعَا بها وقال: ارْجِعِي. فأَبَتْ، فدَعَا ببَقَرةٍ[١] من نُحَاس، وأَخذَ بعضَ وَلَدِها فرَمَى بِهِ فِي البَقَرةِ وهي تَغْلي ثم قال: تَرْجِعِين؟ قالَتْ: لا. فأَخَذ الوَلَدَ الآخَرَ حتى أَلقَىٰ أولادَها أجمعين، ثم قال لها: تَرْجِعِين؟ قالت: لا. فأَمَر بِها، قالت: إنَّ لي حاجةً. فقال: وما هي؟ قالت: إذا أَلقَيْتَني في البَقَرة فأمر بالبقرة [٣٩٣/أ] أنْ تُحمَلَ ثمَّ تُكْفَأَ[٢] في بَيتِي الذي على بابِ المدينة، وتُنَحِّي البقرةَ، وتَهْدِمَ البيتَ علينا حتى يكونَ قُبورَنا. فقال: نَعَمْ، إنَّ لكِ علينا حَقًّا. قال: ففَعَل بها ذٰلك.

[طيب رائحة قبر الماشطة]

قال ابن عباس: قال النبيُّ ﷺ: «مَررتُ لَيلَةَ أُسْرِيَ بي فشَمِمْتُ رائحةً طَـيِّبَةً، فقلتُ: يا جِبْرِيل، ما هٰذا؟ فقال: هٰذا ريحُ ماشِطَةِ [ابنةِ][٣] فِرْعَوْن وولَدِها».

[العبرة من القصتين]

قال القاضي[٤] في هٰذَيْنِ الخَبَرَيْن عِظَةٌ ومُعْتَبَرٌ وتَنْبِيهٌ لِـمَنْ عَقَل، ومُزْدَجَر،

---

(١) كذا في الأصول، وفي جميع المواضع، وفي كتاب «الجليس الصالح»: «بِنُقْرَةٍ من نحاس»، والنُّقْرَة: قِدْرٌ يُسَخَّنُ فيها الماء وغيرُه. وفي كتاب النهاية في غريب الحديث (ب ق ر) ما نصه: وفي الحديث: فأَمَر ببَقَرةٍ من نُحاس فأُحْمِيت. قال الحافظ أبو موسى : الذي يقَعُ لي في معناه أنه لا يريد شيئاً مَصُوغا على صورة البَقرة، ولكنَّه ربَّما كانت قِدْرًا كبيرةً واسعة، فسماها بقرةً، مأخوذا من التَّبقُّر : التوسع.

(٢) صُحِّفت اللفظة في كتاب «الجليس» إلى «تطفأ».

(٣) ما بين معقوفين سقط من الأصول، وهو من كتاب «الجليس الصالح».

(٤) يعني المعافَى بن زكريا في كتابه «الجليس الصالح» ١/٢٩٦.

وفي بعضٍ ما اقْتَضَى فيهما ما دَعَا ذَوِي النُّهَى إلى الصِّدْق، وحِفْظِ الأمانة، وحَذَّرَ مِنْ رُكوبِ الغَدْرِ والخِيَانة، وفي خَزْنِ السِّرِّ وحِيَاطَتِهِ، وصَوْنِه وحِرَاسَتِه، ما لا يُخْتَلُ(١) على الأَلِبَّاءِ وُفُورُ فَضِيلَتِه كما لا يُذْهَبُ عليهم ما في إفْشائِهِ وإضَاعَتِه مِنْ سُقوطِ القَدْرِ وقَبِيحِ الذِّكْر، وما يُكسِبُ صاحبَه من حِطَّةٍ عن مَنْزِلَتِه، مَنْ يُشَرَّفُ ويُعتَمَدُ عليه ويُؤتَـمَن، ويُركَنُ في جلائلِ الخُطُوبِ إليه، والناسُ في هٰذَيْنِ الخُلُقَيْنِ المُتنَاقِضَيْنِ مُعَافًى مُكَرَّم، ومُبْتَلًى مُذَمَّم. وقد قالَ بعضُ مَنِ افتخَرَ بالخُلُقِ الكريم مِنهما(٢):

[العبرة من القصتين السابقتين]

[الافتخار بالخلق القويم]

قَدْ أَطْعُنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُـرُضٍ   وأَكْـتُمُ الـسِّرَ فيـهِ ضَرْبَـةَ العُنُـقِ

وقد قَالَ بعضُ مَنْ خَالَفَ هٰذا في صِفَتِه، وسَلَكَ خِلافَ مَحَجَّتِه(٣):

ولَا أَكْـتُم الأسرارَ لٰكـنْ أُذِيعُهَـا   ولا أَدَعُ الأسرارَ تَغْلِي عـلى قَلْبـي

وما أُتِيَ في هاتَيْنِ الخَلِيقَتَيْنِ المُـتَضَادَّتَيْن، مِن مَنْثورِ الأخبارِ ومَنْظُومِ الأشعار [ما](٤) يُتعِبُ إحصاؤه، ويُمَلُّ استقصاؤه، ولعلَّنا نُضَمِّنُ في مَجالِس كتابِنا هٰذا منهُ ما يَسْتَفِيدُهُ الناظِرُ فيه، إذا أتَىٰ ما يَـجُرُّهُ وَيَقتَضِيه، إنْ شاء الله.

وذَكَرْتُ مِنَ النَّوعِ الذي يُضَادُّ فيه فَرِيقانِ في ما وَصَفَ به كلُّ واحدٍ منهما نفسَهُ شيئًا أحبَبْتُ أنْ أُثبِتَه فيما هاهُنا، وإنْ كان بابُهُ أَوسَعَ مِنْ أنْ يُستَوْعَىٰ، وأكثرَ

[قصة أخرى عن منفوسة بنت زيد الفوارس]

(١) كذا أعجمت اللفظة في الأصول، بالخاء والتاء المعجمتين، وفي كتاب «الجليس الصالح»: «لا يحيل» بالحاء المهملة والياء، والخَتْل والمُخَاتَلَة: الخداع والمداورة، ويُقال للرجل إذا تَسَمَّع لِسِرٍّ قوم قد اخْتَتَل، ومنه قول الأَعشى: «ولا تَرَاها لسِرِّ الجار تَخْتَتِل». انظر لسان العرب (خ ت ل).

(٢) البيت لأبي محجن الثقفي كما في «لباب الآداب» للثعالبي ص ١٤٣.

(٣) البيت لسُحيم الفَقْعَسي كما في «الحيوان» للجاحظ ٥ / ١٨٤، ١٨٥، «بهجة المجالس» ٢ / ٤٦٢.

(٤) ما بين المعقوفين من «الجليس الصالح».

مِنْ أنْ يُستغرَقَ ويُسْتَوْفَىٰ وهو ما رُوِيَ(١):

أنَّ مَنْفُوسَةَ بنتَ زَيدِ الفَوَارِس لَـمَّـا أُهدِيَتْ إلى قَيسِ بنِ عاصم قُرِّبَ إليهما الغَدَاء، فقالَ لها: أَينَ أَكِيلي؟ فلم تَدْرِ ما يقولُ لها، فأَنْشَأَ يقول(٢):

[شعر لقيس بن عاصم عندما قُدِّم إليه الطعام غداة عرسه]

أَيَـا ابْنَـةَ عبـدِ الله وابنَـةَ مالـكٍ ويا ابنَةَ ذِي البَرْدَيْنِ والفَـرَسِ الـوَرْدِ

إذا مـا صَـنَعْتِ الـزَّادَ فالْتَمِـسِي لَـهُ أَكِـيلًا فـإنِّي لـستُ آكلُـهُ وَحْـدِي

أَخًـا طَارِقًـا أوْ جـارَ بَيـتٍ فـإنَّني أخافُ مَلَاماتِ الأحاديثِ مِنْ بَعْدِي

وإنِّي لَعَبـدُ الـضَّيفِ مِـن غَـيْرِ ذِلَّـةٍ ومـا فِيَّ إلَّا ذاكَ مِـنْ شِـيَمِ العَبْـدِ

[س٣٢٢/أ]

فسَمِعَهُ جارٌ لَهُ وكان مُبَخَّلًا فقال:

[رد جاره البخيل عليه]

لَبَيْني وبَينَ المَرْءِ قَيسِ بنِ عاصِـمٍ بـما قَـالَ بَـوْنٌ في الفَعَـالِ بَعِيـدُ

وإنَّا لَنَجْفو الضَّيفَ مِنْ غَـيرِ قِلَّـةٍ مَخَافَـةَ أنْ يُغْـرَىٰ بنـا فيَعُـودُ

أخبرنا أبو عبدِ الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البَيْهَقي، أنا أبو سَعْد المالِينِي، ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، قالا: أنا أبو أحمد بن عَدِيّ(٣)، نا محمد بن يوسف بن عاصم - زاد ابنُ مَسْعَدَةَ البخاري - نا أحمد بن إسماعيل القُرَشي، نا عبد الله بن نافع، عن كَثِير بن عبدِ الله، عن أبيه، عن جَدِّه،

[سمع رسول الله ﷺ دعاء رجل فطلب إليه الاستغفار]

أنَّ رسولَ الله ﷺ كان في المسجد، فسَمِعَ كلامًا من وَرَائه - وفي حديثِ المالِينِي: من زاوية- فإذا هو بقائلٍ يقول: اللَّهُمَّ أَعِنِّي على ما يُنْجِينِي مِـمَّـا

---

(١) في كتاب الجليس: «ما رُوي لنا».

(٢) تُنسَبُ الأبيات لحاتمٍ الطائي وهي في ديوانه ص٢٩٤، ٢٩٥، وفيه خمسة أبيات، ورواية البيتين الأخيرين فيه:

وكيـف يُـسِيغُ المـرءُ زادًا وجـارُهُ خَفِيفُ المِعَىٰ بادي الخصاصةِ والجَهْدِ

ولَلْمَـوتُ خـيرٌ مـن زيـارةِ باخِـلٍ يُلاحِـظُ أطـرافَ الأَكِيـلِ عـلى عَمْـدِ

وقد رجَّح محمود شاكر نسبتها لقيس بن عاصم، انظر حاشية الديوان ٢٩٤، ٢٩٥ (طبعة الخانجي بالقاهرة ١٩٩٠).

(٣) في كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال» ٦/ ٢٠٨٣.

خَوَّفْتَني. فقال رسولُ الله ﷺ حين سَمِع ذٰلك: «أَلَا تَضُمُّ إليها أُختَها»؟ فقال الرجل: اللّٰهمَّ ارْزُقْنِي شَوْقَ الصالِحِينَ إلى ما شَوَّقْتَهُمْ إليه. فقال رسولُ الله ﷺ لِأَنسِ بنِ مالك - [٣٩٣/ب] وكان معه -: «اذْهَبْ يا أَنَسُ إليه فَقُلْ لَه: يَقولُ لك رسولُ الله ﷺ: استَغْفِرْ لي». فجاءَهُ أَنَسُ فبَلَّغَه، فقال: يا أَنَسُ، أنتَ رسولُ رسولِ الله ﷺ إليَّ؟ فقال: كما أنتَ، فرَجَعَ فاسْتَثْبَتَهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «قُلْ لَهُ نَعَمْ». فقال له: اذْهَبْ فقُلْ لِرسولِ الله ﷺ - وفي حديثِ ابنِ السمرقندي: فَقُلْ له -: إنَّ الله فَضَّلَكَ على الأنبياءِ بمِثْلِ ما فَضَّلَ به رَمَضانَ على الشُّهور، وفَضَّلَ أُمَّتَكَ على الأُمَمِ بمِثْلِ ما فَضَّلَ يومَ الجُمعةِ على سائرِ الأيام. فذَهَبوا يَنْظُرون، فإذا هو الخَضِرُ عليه السلام.

[طلب النبي ﷺ من رجل أن يستغفر له]

وقد رُوِي هٰذا الحديثُ عن أنس:

أخبرَناهُ أبو القاسِم تَـمِيمُ بن أبي سعيد بن أبي العباس، وأبو القاسم الشَّحَّامي، قالا: أنا أبو سَعْد أحمدُ بن إبراهيمَ بنِ موسى المُقرِئ - قال الشحَّامي إملَاءً - أنا أبو محمد عبدُ الله بنُ حامِد الأصبهاني، أنا أبو عبدِ الله محمد بن الحسين الزَّعْفَراني، نا محمد بن الفَضْلِ بنِ جابر، نا محمد بن سلَّام المَنْبِجِيّ، نا الوَضَّاح بنُ عبَّاد الكوفي، نا عاصم الأحْوَل، عن أنس - زاد الشحَّامي: ابن مالك - قال:

[سماع النبي ﷺ لرجل يدعو بنحو الحديث السابق]

خرجتُ مع النبيِّ ﷺ في بَعضِ الليالي أَحمِلُ له الطَّهُور، إذْ سَمِع مُنادِيًا فقال: «يا أَنَسُ، صَهْ». فقال: اللَّهُمَّ أَعِنِّي على ما يُنْجِيني مِـمَّـا خَوَّفتَني مِنه. فقال النبيُّ ﷺ: «لو قالَ أُختَها مَعَها». فكَأَنَّ الرجلَ لَقِنَ ما أراد رسولُ الله ﷺ فقال: وارْزُقْني شَوْقَ الصادقينَ إلى ما شَوَّقْتَهم إليه. فقال النبيُّ ﷺ: «وَجَبَتْ يا أَنَس، دَعْ - وقال تميم: ضَعْ - هٰذا الطَّهُور وَأْتِ المُنَادي، فَسَلْهُ أنْ يَدْعُوَ لِرسولِ الله ﷺ أنْ يُعِينَهُ على ما ابْتَعَثَهُ به، ويَدْعو لِأُمَّتِه، وأنْ يأخُذوا ما آتاهُمْ بهِ نَبِيُّهم بالحق»، فقال لي: مَنْ أرسلَك؟ فكَرِهْتُ أنْ أُعلِمَهُ ولم أَستَأْذِنْ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: وما عليكَ يَرْحَمُكَ الله، تَدْعو بما سَأَلْتُك. فقال: لا، أَوْ تُخبِرني مَنْ أَرْسَلَك. فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ له، فقال: «قُلْ لَه: أنا رسولُ رسولِ الله

ﷺ». [س٣٢٢/ب] فقال: مَرْحَبًا برسولِ الله ﷺ وبرسولِه، أنا كنتُ أَحَقَّ أنْ آتِيَه، أقرِ(١) رسولَ الله ﷺ السَّلَام وقُلْ له: الخَضِر يُقرِئُكَ السلامَ ويَقُول - زادَ الشحَّامي: لك. وقالا -: إنَّ الله قد فَضَّلَكَ على النَّبِيِّين، كما فَضَّل شَهْرَ رَمَضانَ على سائرِ الشُّهور، وفَضَّلَ أُمَّتَك على الأُمَمِ كما فَضَّلَ يومَ الجُمعَةِ على سائرِ الأيَّام. فلما ولَّيتُ عنه سَمعتُه يقول: اللَّهمَّ اجْعَلْني معَ هٰذهِ الأُمَّة المَرْحومةِ المُرشَدَة المَـتُوبُ عليها(٢).

وقد رُوِيَ عن أَنس مِنْ وجهٍ آخر،

أخبرَناهُ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، أنا القاضي أبو الحسن عليُّ بنُ عُبيد الله بن محمد الهَمَذَاني بمِصْر، أنا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن موسى التَّمار الحافظ، نا أحمد بن محمد بن سعيد، نا الحسين بن ربيع، نا الحسين بن يزيد السَّلُوليّ، نا إسحاق بن منصور، نا أبو خالد مؤذِّن بني مُسْلِيَة، نا أبو داود، عن أنس بن مالك قال:

[الخبر السابق برواية أخرى]

كان رسولُ الله ﷺ يتوضَّأُ من الليل إلى الليل، فخرَجْتُ معَهُ ذاتَ ليلةٍ في بَعضِ طُرُقِ المدينة ومعي الطَّهُور، فسَمِعَ صوتَ رجلٍ يَدْعو: اللَّهمَّ أَعِنِّي على ما يُنْجِيني مِـمَّـا خَوَّفْتَني. فقال رسولُ الله ﷺ: «لو دَعَا بالتي تَلِيها». قال: وَفَّقَ اللهُ على لسانِ الدَّاعي الذي كان في نَفْسِ رسولِ الله ﷺ فقال: اللَّهمَّ ارْزُقْني شَوْقَ الصادِقِينَ إلى ما شَوَّقْتَهُمْ إليه. فقال: «دَعِ الطَّهُورَ يا أنس، جُمعَتَا له ورَبِّ الكعبة، اِئْتِ هٰذا الدَّاعي فَقُلْ له: ادْعُ لِرسولِ الله ﷺ فَلْيُعِنْهُ اللهُ على ما بَعَثَهُ، وادْعُ لِأُمَّتِه أنْ يأخُذوا ما آتاهُمْ نَبِيُّهم. قال: مَنْ أرسَلَك؟ قال: ولم يَكُنِ النبيُّ ﷺ قال لي أَخْبِرْهُ مَنْ أَرْسَلَني. قال: فقلتُ: وما عليك؟ قال: لستُ أَدعو حتى تُخْبِرَني مَنْ

(١) كذا في الأصول، وفي المعجم الأوسط للطبراني ٣/٣٧٣: «اقرأ».

(٢) أخرج الحديث الطبراني في الأوسط ٣/٣٧٣ رقم (٣٠٩٢) بسنده إلى محمد بن سلام المنبجي، به.

أرسَلَك[١]. فأَتيتُ النبيَّ ﷺ فقلت: يا رسولَ الله، إنَّه أَبَىٰ حتى أُخبِرَهُ مَنْ أرسَلَني. قال: «قُلْ لَهُ رسولُ الله ﷺ». فأَتَيتُ فقلتُ له: رسولُ الله ﷺ أَرْسَلَني. قال: مَرْحبًا برسولِ الله ﷺ وبرسولِه، أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتيَ رسولَ الله [٣٩٤/أ] ﷺ، فَأْتِ رسولَ الله ﷺ وقُلْ له: أنا أَخُوكَ الخَضِر، وإنَّ الله فَضَّلَك على النَّبِيِّينَ كما فَضَّلَ رَمَضانَ على سائرِ الشُّهور، وفَضَّلَ أُمَّتَكَ على سائرِ الأُمَم كما فَضَّلَ الجُمعَةَ على سائرِ الأيام. قال: فلمّا وَلَّيتُ سَمعتُهُ يقول: اللّٰهمَّ اجْعَلْني مِنْ هٰذهِ الأُمَّةِ المَرْحومةِ المُرْشَدَةِ المُـتَابِ عليها.

[متابعة الخبر]

أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي[٢]، أنا أبو عبد الله الحافظ[٣]، أنا أبو بكر بن بالويه، نا محمد بن بِشر بنِ مَطَر، نا كاملُ بن طلحة، نا عَبَّاد بنُ عبدِ الصمد، عن أَنسِ بنِ مالك قال:

[حديث الرجل الأشهب بعد وفاة الرسول ﷺ وخطبته]

لما قُبض رسولُ الله ﷺ أَحْدَق به أصحابُه فبَكَوْا حَوْلَه واجتمعوا؛ فدَخَل رجلٌ أَشْهَبُ[٤] اللِّحْيَة، جَسِيمٌ صَبِيح، فتَخَطَّىٰ رِقابَهُم فبَكَىٰ، ثم التفَتَ إلى أصحابِ رسولِ الله ﷺ فقال: إنَّ في الله تعالى عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبة، وعِوَضًا مِنْ كل فائت، وخَلَفًا مِنْ كُلِّ هالِك، فإلى الله فأَنِيبوا، وإليه فارغَبوا، ونَظَرُهُ إليكم في البَلاءِ فانظُروا، فإنَّ المُصَابَ مَنْ لم يُجْبَرْ. وانصرف، فقال بعضُهم لِبعض: تَعْرِفونَ الرَّجُل؟ قال أبو بكرٍ وعليٌّ: نَعَمْ، هٰذا [س٣٢٣/أ] أَخُو رسولِ الله ﷺ الخَضِرُ عليه السلام.

[قال البيهقي: هذا منكر بمرّة]

قال البيهقي[٥]: عَبَّاد بنُ عبدِ الصمد ضَعِيف، وهٰذا مُنْكَرٌ بِمَرَّة.

(١) زادت نسختا (س، ف) هنا ما نصه: « قال لست أدعو حتى تخبرني من أرسلك قال : فقلت : وما عليك ؟ قال : لست أدعو حتى تخبرني من أرسلك».

(٢) في كتابه «دلائل النبوة» ٧/ ٢٦٩ (طبعة دار الكتب العلمية).

(٣) هو أبو عبد الله الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٧٠ رقم (٤٣٩٢) (٣/ ٥٨ الطبعة الهندية).

(٤) في المستدرك «أصهب».

(٥) في كتابه «دلائل النبوة» ٧/ ٢٦٩.

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر، وهبة الله بن أحمد بن محمد، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحَدِيد، أنا عبدُ الرحمٰن بن عثمان بن القاسم، أنا أبو علي الحَسَن بن حَبِيب، نا أبو عبد الملك القرشي، نا أبو الطاهر أحمد بن السرح، نا عبد الله بن وَهْب، عَمَّنْ حدَّثه، عن ابنِ عَجْلان، عن محمد بن المُنْكَدِر قال:

[حديث ابن المنكدر عن الهاتف الذي خاطب عمر ودعا لصاحب الجنازة]

بينما عمر بن الخطاب يُصلِّي على جنازةٍ إذا بهاتفٍ يَهْتِفُ مِنْ خَلْف: لا تَسْبِقْنا بالصلاةِ يَرْحَمُكَ الله. فانتظَرَهُ حتى لَـحِقَ بالصفّ،فكَبَّرَ عُمرُ وكَبَّرَ معه الرجل، فقال الهاتف: إنْ تُعَذِّبْهُ فَبِكَثِيرٍ عَصَاك، وإنْ تَغْفِرْ له فَفَقِيرٌ إلى رَحمَتِك. قال: فنَظَرَ عمرُ وأصحابُه إلى الرجل، فلمَّا دُفِنَ المَيتُ وسوَّىٰ الرجلُ عليه مِن تُرابِ القَبْرِ قال: طُوبَى لكَ يا صاحبَ القبرِ إنْ لم يَكُنْ عَرِيفًا أو جابِيًا أو خازِنًا أو كاتِبًا أو شُرْطِيًّا. فقال عمر: خُذوا لي الرجلَ نَسْأَلْهُ عن صَلاتِهِ وكلَامِهِ هٰذا عَمَّن هو؟ قال: فتَوَارَىٰ عنهم، فنَظَروا فإذا أَثَرُ قَدَمِهِ ذِرَاع، فقال عمر: هٰذا واللهِ الخَضِرُ الذي حدَّثنا عنه النبيُّ ﷺ.

أخبرنا[ملحق] أبو القاسم النَّسِيب، وأبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أخبرني محمد بن الحسين الأَزْرَق(٢)، نا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القَطَّان، نا أحمد بن يحيى بن إسحاق، نا أحمد بن حَرْب النَّيسابوري، نا عبد الله بن الوليد العَدَني، عن محمد بن جَمِيل الهَرَوِي، عن سُفيان الثَّوْريّ، عن عبد الله بن مُـحَرَّر(٣)، عن يزيدَ بنِ الأَصَمّ، عن عليِّ بنِ أبي طالب أنه قال:

---

(١) في كتابه «تاريخ مدينة السلام» ٥/ ١٩٠ في ترجمة أحمد بن حرب بن عبد الله.

(٢) في الأصول: «محمد بن الحسن الأزرق»، وهو تصحيف، والمثبت من ترجمته في «تاريخ مدينة السلام» ٢٨/٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣١، ٣٣٢، وأسانيد مماثلة في الكتاب، وهو محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل الأزرق، روى عنه البيهقي والخطيب، مات سنة ٤١٥ هـ.

(٣) في (ب): «محزر»، وفي (د، س، ف، داماد): «محرز»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من «تاريخ مدينة السلام»، والإكمال ٢١٧/٧، وتوضيح المشتبه ٧٥/٨، وتقريب التهذيب ص٣٢٠، وتبصير المنتبه ١٢٦٢/٤.

[حديث علي عن رجل تعلق بأستار الكعبة يدعو]

بينا أنا أطوفُ بالبيت إذا رجلٌ مُتعَلِّقٌ بأستارِ الكعبةِ وهو يقول: يا مَنْ لا يَشْغَلُه سَمعٌ عن سَمع، ويا مَنْ لا تُغلِطُهُ المسائل، ويا مَنْ لا يَتبَرَّمُ بإلحاحِ المُلِحِّين، أَذِقْني بَرْدَ عَفْوِك، وحَلَاوَةَ رَحْمَتِك. قلتُ: يا عبدَ الله، أَعِدِ الكلام. قال: وسَمِعتَه؟ قُلْتُ[١]: نَعَمْ. قال: والذي نَفْسُ الخَضِرِ بِيدِه - وكان الخَضِرَ هو - لا يَقُولُهُنَّ عبدٌ دُبُرَ الصلاةِ المَكتُوبَةِ إلَّا غُفِرَتْ ذُنوبُه ولو كانَتْ مِثلَ رَمْلِ عالِج، وعدَدَ المَطَرِ ووَرَق الشجر[إلى].

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الوزير إملاءً، أنا أحمد بن عبد الرحمن، أنا أبو القاسم محمد بن زكريا، نا أبو حفص المُستَمْلي، أنا أبو عبيد الله المَخْزومي، نا عبد الله بن الوليد، نا محمد بن جميل، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن مُحَرَّر[٢]، عن يزيد بن الأَصَمّ، عن عليِّ بن أبي طالب قال:

[الحديث السابق برواية أخرى]

بَيْنا أنا أطوفُ بالكعبة، إذا رجلٌ مُتعلِّقٌ بأستارِ الكعبةِ وهو يقول: يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمعٌ عن سَمع [٣٩٤/ب] يا مَنْ لا تُغْلِطُهُ المَسَائل، يا مَنْ لا يُبرِمُه إلْحَاحُ المُلِحِّين، ارزُقْني بَرْدَ عَفْوِك، وحلاوةَ رَحْمَتِك. فقال عليّ: أَعِدْ عَلَيَّ هٰذا الكلامَ يا عبدَ الله. قال: أَسَمِعتَه؟ قال: نعم. قال: والذي نفسُ الخَضِرِ بيدِه - وكان هو الخَضِرَ - ما مِنْ عبدٍ يَقولُهُنَّ في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ مَكْتوبةٍ إلَّا غُفِرَ له ذُنوبُه، وإنْ كانَتْ مِثلَ رَمْلِ عالِج، أو مثلَ زَبَدِ البحر، أو وَرَق الشجر.

أخبرناه[ملحق] عاليًا أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا إبراهيم بن مَنْصور، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا المُفضَّل بن محمد الجندي[٣]، [س٣٢٣/ب] نا أبو عبد الله، نا عبد الله بن الوليد العَدَني، عن

(١) في (س، ف): «وسمعته يقول قال نعم»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، و«تاريخ مدينة السلام».

(٢) في (داماد، س، ف، د): «محرز»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب)، وما جاء في الحاشية (٣) في الصفحة السابقة ٤٠٣.

(٣) هو أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد ابن الإمام عامر بن شراحيل =

محمد بن جميل الهَرَوِيّ، عن سفيان الثَّوري، عن عبد الله بن المُحَرَّر[١]، عن يزيد بن الأصمّ، عن عليِّ بن أبي طالب قال:

[حديث علي برواية أخرى]

دخلتُ الطوافَ في بعضِ الليل، فإذا أنا برجلٍ مُتعلِّقٍ بأستارِ الكعبة، وهو يقول: يا مَنْ لا يَمْنَعُه سَمْعٌ عن سَمْعٌ، ويا مَنْ لا تُغلِطُهُ المَسَائل، ويا مَنْ لا يُبْرِمُه إلْـحَاحُ المُلِحِّين، ولا مَسأَلةُ السائلين، ارزُقْني بَرْدَ عَفْوِك، وحَلَاوةَ رَحْمَتِك. قال: فقلتُ له: يا هٰذا، أَعِدْ عليَّ ما قُلت. قال: قال لي: أَوَ سَمِعتَه؟ قلتُ: نَعَمْ. قال لي: والذي نفسُ الخَضِرِ بيدِه — قال: وكان هوَ الخَضِرَ - لا يَقولُها عبدٌ خَلْفَ صلاةٍ مَكْتوبةٍ إلَّا غَفَرَ اللهُ له ذُنُوبَه، ولو كانَتْ مِثلَ زَبَدِ البحر، ورَمْلِ عالِجٍ، ووَرَقِ الشجر، وعَدَدِ النُّجوم، لَغَفَرها اللهُ له.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأُ بنُ نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل الضرَّاب، نا أحمد بن مروان المالكي[٢]، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا مالك بن إسماعيل، نا صالح بن أبي الأسود أخو مَنْصور بن أبي الأسود، عن مَحْفوظ بن عبد الله الحَضْرَمي، عن محمد بن يحيى قال:

[ورواية أخرى للخبر السابق]

بينما عليُّ بن أبي طالبٍ يَطوفُ بالكعبة، إذا هو برجلٍ مُتعلِّقٍ بأستارِ الكعبةِ وهو يقول: يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمعٌ عن سَمع، ويا مَنْ لا يُغلِطُهُ السَّائلون، يا مَنْ لا يَتبَرَّمُ بإلحاحِ المُلِحِّين، أَذِقْني بَرْدَ عَفْوِك، وحَلَاوةَ رَحْمَتِك. قال: فقال له علي: يا عبدَ الله، دُعاؤكَ هٰذا. قال: وقد سَمِعتَه؟ قال: نَعَمْ. قال: فادْعُ بهِ في دُبُرِ كُلِّ صلاة، فوالذي نفسُ الخَضِر بيدِه، لو كان عليك من الذُّنوبِ عَدَدَ نُجومِ السماءِ ومَطَرِها، وحَصْباءِ الأرضِ وترابِها لَغفَرَ لكَ أسرَعَ مِنْ طَرْفةِ عَيْن.

= الشعبي الكوفي الجندي (ت ٣٠٨ هـ) في كتابه «فضائل مكة» وهذا إسناده، وصلنا قطعةٌ منه، وهو مخطوط في الظاهرية، انظر المنتخب من مخطوطات الحديث ص ٢٤٨ (ط مجمع دمشق)، وموارد ابن عساكر ٣/١٨٦٨ - ١٨٧٠.

(١) في (س، ف، داماد): «المحرز»، والمثبت من (ب، د) والحاشية السابقة رقم(٣) ص٤٠٣.

(٢) في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ١/ ٤٠٢-٤٠٤ رقم (١٠٢).

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب محمد بن محمد، أنا أبو إسحاق المُزَكِّي، نا محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، نا محمد بن أحمد بن زَبْدَاء(١) أَمَلَّهُ(٢) علينا بِعَبَّادان، أنا عمرو بن عاصم، نا الحسن بن رَزِين، عن ابنِ جُرَيج، عن عطاء، عن ابنِ عباس - قال: ولا أعلَمُه إلَّا مَرْفُوعًا إلى النبيِّ ﷺ - قال:

[لقاء الخضر والنبي إلياس في الموسم من كل عام]

«يَلْتَقي الخَضِرُ وإلياسُ كُلَّ عامٍ في المَوْسِم، فيَحْلِقُ كُلُّ واحدٍ منهما رأسَ صاحِبِه، ويَتفرَّقانِ عن هٰؤلاءِ الكلماتِ: بسمِ الله ما شاءَ الله، لا يَسُوقُ الخيرَ إلَّا الله، ما شاءَ الله، لا يَصرِفُ السُّوءَ إلَّا الله، ما شاءَ اللهُ، ما كانَ من نِعْمَةٍ فَمِنَ الله، ما شاءَ الله، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله».

قال: وقال ابنُ عباس: مَنْ قالَـهُنَّ حِينَ يُصبِحُ وحينَ يُمسِي ثلاثَ مَرَّاتٍ أَمَّنَهُ اللهُ مِنَ الغَرَقِ والحَرَقِ والسَّرَق. وأحسِبُهُ قال: مِنَ الشيطانِ والسُّلطان، ومِنَ الحيَّةِ والعَقْرَب.

[حديث غريب]

قال الدارَقُطْنِيّ: حديثٌ غَريبٌ من حديثِ ابنِ جُرَيج، لم يُحدِّثْ بِهِ غيرُ هٰذا الشيخِ عنه.

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب(٣)، أخبرني عبد العزيز بن علي الأَزَجي، نا محمد بن علي بن عَطِيَّة الحارثي، نا عليُّ بنُ الحسَن الجَهْضَمِيّ، نا ضَمْرَةُ بنُ حَبِيب المَقْدِسيّ، نا أبي، نا العَلَاءُ بن زياد القشيري(٤)، عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جَدِّه، عن

---

(١) اللفظ غير واضح في (ب)، وفي (د، داماد): «زيدا»، وفي الكامل لابن عدي ٢/ ٧٤٠ ترجمة الحسن بن رزين: «زبدة»، وفي أغلب المصادر: «زيد»، وكلُّه تصحيف، والمثبت من (ب، ف)، وترجمته في الإكمال لابن ماكولا ٤/ ١٧٧، والقاموس وشرحه (زب د) وفيهما: «محمد بن أحمد بن زَبَاد، وزَبْدَاءُ أشهر»، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٣٧.

(٢) أَمَلَّ الحديثَ عليه: بمعنى أملاه. مختار الصحاح (م ل ل). ووقع في (د): «امنه»، وهو تصحيف.

(٣) هو أبو بكر الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت في كتابه «المتفق والمفترق» ٢/ ١٢٤٠ رقم (٧٧٩) (طبعة دار القادري).

(٤) في (س، ف): «النشيري»، وفي (د): «البشيري»، والمثبت من (ب، داماد)، وكتاب «المتفق والمفترق» للخطيب.

عليِّ بنِ أبي طالب قال:

[حديث علي عن لقاء جبريل وميكائيل وإسرافيل والخضر بعرفة]

قال رسولُ الله ﷺ: «يجتمعُ كُلَّ يومِ عرفة بِعَرَفات [٣٩٥/أ] جِبرِيلُ ومِيكَائيلُ وإسْرَافِيلُ والخَضِر؛ فيقولُ جِبرِيلُ: ما شاء اللهُ لَا قُوَّةَ إلَّا بالله. فيَرُدُّ عليه ميكائيلُ: ما شاء الله، كلُّ نِعمَةٍ مِنَ الله. فيَرُدُّ عليه إسرافِيلُ: ما شاءَ الله، الخيرُ كُلُّه بيدِ الله. [س٣٢٤/أ] فيَرُدُّ عليه الخَضِر: ما شاءَ اللهُ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إلَّا الله. ثم يَتفرَّقُونَ عن هٰذهِ الكلمات، فلا يجتمعونَ إلى قابِلٍ في ذٰلك اليوم».

[كل من يقول المقالات الأربع التي دعوا بهن حين يستيقظ من نومه إلا حفظته الملائكة]

قال رسولُ الله ﷺ: «فَما مِنْ أَحَدٍ يقولُ هٰؤلاءِ الأربعَ مَقَالاتٍ حِينَ يَستَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ إلَّا وَكَّلَ اللهُ بِهِ أربعةً مِنَ الملائكةِ يَحفَظُونَهُ: صاحبُ مَقَالةِ جِبرِيلَ مِنْ بينِ يَدَيْه، وصاحِبُ مَقَالَةِ مِيكائيلَ عن يَمِينِه، وصاحِبُ مَقَالَةِ إِسْرَافِيلَ عن يَسَارِه، وصاحبُ مَقَالَةِ الخَضِرِ مِنْ خَلْفِه، إلى أن تغرُبَ الشمسِ مِنْ كُلِّ آفةٍ وعاهَةٍ وعَدُوٍّ وظالمٍ وحاسِدٍ».

قال رسولُ الله ﷺ: «وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقولُها في يومِ عَرَفةَ مئةَ مرَّةٍ مِنْ قَبلِ غُروبِ الشمسِ إلَّا ناداهُ الله تعالى مِنْ فَوْقِ عَرْشِه: أَيْ عَبْدِي، قد أَرْضَيتَني وقد رَضِيتُ عنك، فَسَلْنِي ما شئت، فبِعِزَّتي حلفتُ لَأُعْطِيَنَّكَ»(١).

أنبأنا أبو الحسن المَوَازِيني، وأبو طاهر الحِنَّائي، قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعدان، نا محمد بن سليمان الرَّبَعي(٢)، نا عليُّ بنُ الحُسين بن ثابت الدَّرَوِيّ، نا هشام بن خالد، نا الحسن بن يحيى الخُشَني، عن ابنِ أبي رَوَّاد قال:

[اجتماع إلياس والخضر في بيت المقدس وزمزم]

إلياسُ والخَضِرُ يَصُومَانِ في شَهرِ رَمَضان في بيتِ المَقدِس، ويَحُجَّانِ في كُلِّ سَنة، ويَشْرَبانِ مِنْ زَمْزَمَ شَرْبةً تَكْفِيهما إلى مِثْلِها مِنْ قَابِل.

---

(١) وأورد الحديث ابنُ الجوزي في الموضوعات ١/١٩٦، ١٩٧.

(٢) هو أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب الربعي البندار الدمشقي (ت ٣٧٤ هـ) في كتابه «جزء الرَّبَعي»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/١٠٩٠-١٠٩١.

[اجتماع المارستاني بالخضر وتعليمه له عشر كلمات]

أخبرنا[ملحق] أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد الفقيه، وأبو منصور محمد بن عبد الملك المُقرِئ - قال عليّ: حدَّثنا. وقال محمد-: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعيم الحافظ قال(١): سمعتُ أبا الحَسَن بنَ مِقْسَم، يَحْكِي عن أبي محمد الجُرَيريّ قال: سمعتُ أبا إسحاق المَرِسْتَاني(٢) يقول:

رأيتُ الخَضِرَ عليه السلام، فعَلَّمَني عشرَ كلماتٍ - وأحْصاها بيدِه-: اللّٰهمَّ إنِّي أَسأَلُكَ الإقبالَ عليك، والإصغاءَ إليك، والفَهْمَ عنك، والبَصِيرةَ في أمرِك، والنَّفَاذَ في طاعَتِك، والمُواظَبَةَ على إرادَتِك، والمُبَادرَةَ في خِدْمَتِك، وحُسْنَ الأَدَبِ في مُعَامَلَتِك، والتَّسْليمَ، والتَّفْوِيضَ إليك.

قال أبو نُعيم(٣): اسمُ أبي إسحاقَ المَرِسْتَاني إبراهيم بن أحمد، كان الجُنَيدُ له مُؤاخيًا[لك].

أخبرنا أبو العِزِّ السُّلَمي فيما قرَأَ إسنادَهُ عليَّ وناوَلَني إيَّاه وقال: ارْوِهِ عنِّي، أنا محمد بن الحسين، أنا المُعَافَى بنُ زكريَّا(٤)، نا عُبيد الله(٥) بن محمد بن جعفر الأَزْدِي، نا أبو بكر بنُ أبي الدُّنيا، نا إسحاقُ بن إبراهيم الباهِلي [الصَّرَّاف](٦)، نا عبدُ الله بن بكر السَّهْمِيّ، نا الحَجَّاجُ بنُ فُرَافِصَة قال:

[أمر الخضر وإلياس للمتبايعين بحضرة عمر بن عبد العزيز بعدم الحلف]

كان رجلانِ يَتَبايَعَانِ عندَ عبدِ الله بن عُمر، فكان أحدُهما يُكْثِرُ الحَلِف، فمرَّ عليهم رجلٌ فقامَ عليهما، فقال للذي يُكثِرُ الحَلِف: يا عبدَ الله، اتَّقِ اللهَ ولا تُكثِرِ الحَلِفَ، فإنَّه لا يَزِيدُ في رِزْقِكَ إنْ حَلَفْت، ولا يُنقِصُ مِنْ رِزْقِكَ إنْ لم تَحلِفْ. قال: امْضِ لِمَا يَعْنِيك. قال: إنَّ ذا مِمَّا يَعْنِيني. فلما أَخذَ يَنْصرِفُ

(١) في كتابه «حلية الأولياء» ١٠ /٣٣٣.

(٢) كذا في الأصول، وفي «حلية الأولياء»: «المارستاني».

(٣) ليس قول أبي نعيم هذا في «الحلية»، ولم أجده في كتبه.

(٤) في كتابه «الجليس الصالح» ٢ /١٤٨، ١٤٩.

(٥) في كتاب «الجليس الصالح»: «عبد الله»، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة في كل من كتاب ابن عساكر هذا، وكتاب «الجليس الصالح»، وترجمته في «تاريخ مدينة السلام» ١٢ /٧٩، ٨٠، وغاية النهاية في طبقات القراء ١ /٤٩٢ رقم (٢٠٤٤)، وبغية الوعاة للسيوطي ٢ /١٢٨.

(٦) ما بين الحاصرتين من كتاب «الجليس الصالح».

عنهما قال: اعْلَمْ أَنهُ مِنْ آيةِ الإيمانِ أَنْ تُؤْثِرِ الصِّدْقَ حيثُ يَضُرُّكَ على الكَذِبِ حيثُ يَنْفَعُك، وألَّا يكونَ في قَولِكَ فَضْلٌ على عَمَلِك، واحذَرِ الكَذِبَ في حديثِ غيرِك. ثم انصرَف.

فقال عبدُ الله بنُ عُمرَ لِأَحَدِ الرجلَيْن: الْحَقْهُ فاستَكْتِبْهُ هٰؤلاء الكلمات، فقامَ فأَدرَكَهُ فقال: أَكتِبْنِي هٰؤلاء الكلماتِ رَحِمَكَ الله. قال: ما يُقدِّرُهُ(١) اللهُ مِنْ أمرٍ يكُنْ. قال: فأَعَادَهُنَّ عليَّ حتى حَفِظتُهُنّ، ثم مَشَى مَعَه، حتى إذا وَضَع رِجْلَهُ في بابِ المسجدِ فَقَدَه؟ قال: فكأَنَّهُم كانوا يَرَونَ أنه الخَضِرُ أو إلياس.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السُّوسي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن الحسين بن محمد العَطَّار، نا عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنا عبد الرحمن [س٣٢٤/ب] بن عثمان بن القاسم، أنا إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي، نا الحسين بن حُميد العَكّي، نا زهير بن عَبَّاد، حدثني محمد بن جامع قال:

[الشاة المشوية بين الخضر ورجل يسايره]

بَلَغَنا أنَّ الخَضِر عليه السلام قال: بَيْنَما هو يُسَايِرُ رجلًا إذْ طَلَبَها(٢) للغداء فإذا بينهما شاةٌ مَشْوِيَّةٌ لم يَرَوْا مَنْ وَضَعَها، مِمَّا يَلي الخَضِرَ قد شُوِي ومِمَّا يَلي الرَّفِيقَ نِيًّا لم يُشْوَ، فقال له الخَضِر: إنَّك [٣٩٥/ب] زَعمتَ أَنَّك لا تَنالُ رِزْقَك إلَّا بالنَّصَبِ والعَنَاءِ فيه، فَقُمْ فاعْنَ به واشْوِه، وأَمَّا أنا فقد كُفِيتُهُ لِأَنِّي زعمتُ أنه مَنْ يَتَوكَّلْ على الله كَفَاه، فقد كُفِيتُه.

أخبرنا أبو العِزِّ أحمدُ بنُ عبيد الله بن كادِش إذْنًا، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحَرْبي، أنا أبو سَهْل محمود بن عمر بن محمود العُكْبَري، حدثني أبو الحسن عليُّ بن محمد بن يَنَال البَغْدادي، نا الحسن بن محمد بن سليم الماوَرْدِيّ، نا أبو القاسم علي بن المُخَرَّمِيّ، نا عُمر بن فَرُّوخ، نا عبد الرحمٰن بن حَبِيب الحاري(٣)، عن سعد بن

(١) في «الجليس الصالح»: «ما يقدر».

(٢) كذا في (س، ف)، وفي (ب، د، داماد): «إذ جاء بها».

(٣) في (س، ف): «الحارثي»، والمثبت من (ب، د، داماد)، ولم أقف على ضبطه.

سعيد(١)، عن أبي طيبة، عن كُرْزِ بنِ وَبَرَة قال:

[حديث كرز بن وبرة عن رجل من الشام عن الخضر]

أتاني أخٌ لي مِنْ أهلِ الشام فقال لي: يا كُرْز اقْبَلْ مِنِّي هٰذه الهديَّة، فإنَّ إبراهيمَ التَّيمِيَّ حدَّثني قال: كنتُ جالسًا في فِنَاء الكعبةِ أُسَبِّحُ وأُهَلِّل، فجاءَني رجلٌ فسَلَّمَ عليَّ وجَلَس عن يميني، فلم أَرَ رجلًا أحسَنَ منهُ وَجْهًا، ولا أَطْيَبَ منهُ رِيحًا، فقلتُ له: مَنْ أنتَ رَحِمَكَ الله؟ فقال: أنا أَخوكَ الخَضِر، جِئتُكَ لِأُسَلِّمَ عليك، وأُعَرِّفَكَ أنَّ مَنْ قَرَأَ عندَ طُلوعِ الشمسِ وانْبِسَاطِها(٢): الحمدُ سبعَ مَرَّات، وقُلْ أَعوذُ بِرَبِّ الناس سبعَ مَرَّاتٍ، وقُلْ أَعوذُ بِرَبِّ الفَلَق سبعَ مَرَّاتٍ، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَد سبعَ مَرَّاتٍ، و قُلْ يا أيها الكافرون سبعَ مَرَّات، وآيَةَالكُرْسِيِّ سبعَ مرَّاتٍ، وقال: سبحانَ الله، والحَمْدُ لله، ولا إلٰهَ إلَّا الله، واللهُ أكبر، وصلَّى على النبيِّ ﷺ سبعَ مرَّات، واستغفَرَ لِنفسِه ولِوالِدَيْهِ ولِـجَمِيعِ المسلمينَ والمُسلِمات، والمؤمنينَ والمؤمناتِ سبعَ مرَّات؛ حازَ مِنَ الأَجْرِ ما لا يَصِفُه الواصفون.

[إرشاد الخضر له كيف يرى النبي ﷺ في المنام]

فقلتُ للخَضِر: علِّمْني شيئًا إنْ عَمِلْتُهُ رأيتُ النبيَّ ﷺ في مَنَامي. فقال: أَفعَلُ إنْ شاءَ الله، إذا أنتَ صلَّيت المَغرِبَ فواصِلِ الصلاةَ إلى عِشاءِ الآخِرة، ولا تُكلِّمْ أحدًا، وسَلِّمْ مِنْ كُلِّ رَكعَتَيْن، واقرَأْ في كُلِّ ركعةٍ ما تَيسَّرَ مِنَ القرآن. فإذا انصرَفْتَ إلى مَنزِلِك فصَلِّ فيه رَكعتَيْنِ خَفِيفَتَيْن، ثم ارْفَعْ يدَيْكَ إلى رَبِّك وقُلْ: يا حَيُّ يا قَيُّوم، يا ذا الجَلَالِ والإكرام، يا إلٰهَ الأوَّلِينَ والآخِرين، يا رَحْمٰنَ الدنيا والآخرة ورَحِيمَهُما، يا رَبّ، يا رَبّ، يا رَبّ، يا الله، يا الله، يا الله، صَلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمد. وافعَلْ ذٰلكَ وأنتَ مُستَقْبِلَ القِبْلَة، ونَمْ على شِقِّكَ الأَيمَنِ حتى تَغْرَقَ في نَوْمِكَ وأنتَ تُصلِّي على النبيِّ ﷺ.

(١) في (س، ف): «سعيد بن سعيد»، وكذا ورد في «إحياء علوم الدين» ١/ ٣٣٥ للغزالي، والمثبت من (ب، د، داماد)، ولم أقف على ترجمة له.

(٢) في (س): «وانباسها»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد).

[رؤية النبي ﷺ في المنام]

قال: ففَعَلْتُ ذٰلك، فذَهَب عنِّي النَّومُ مِنْ شِدَّةِ الفرَح، فأصبَحْتُ على تِلكَ الحالِ حتى صَلَّيتُ الضُّحَىٰ ثم وَضَعتُ رأسي، فذَهَبَ بِيَ النومُ، فأتاني النبيُّ ﷺ فأَخَذَ بيدِي وأجْلَسَني، فقلتُ له: يا رسولَ الله، إنَّ الخَضِرَ عليه السلامُ أخبرَني بكَذَا وكذا. فقال: صَدَق الخَضِر - قالَها ثلاثًا - وكُلُّ ما يَحْكِيهِ الخَضِرُ حَقٌّ(١)، وهو عالـمُ أهلِ الأرض، ورأسُ الأبدال، وهو من جُنودِ الله في الأرض(٢).

أخبرنا أبو عبد الله [س٣٢٥/أ] الفُرَاوي، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا زاهِرُ بنُ أحمد، أنا أبو عمرِو بنُ السَّمَّاك، نا أبو الحسن محمد بن أحمد، نا أحمد بن إبراهيم، نا محرز بن حيان، عن سفيان بن عُيَيْنَة قال:

[يرى سفيان بن عيينة رجلًا حسن الوجه في الطواف فيسأله شيئًا من العلم، فأخبره الثوري أنه الخضر]

رأيتُ رجلًا في الطَّوَاف، حسَنَ الوَجْه، حسَنَ الثياب، مُنِيفًا على الناس، قال: فقلتُ في نفسي: يَنبَغي أنْ يكونَ عندَ هٰذا عِلْم. قال: فأَتيتُه فقلتُ: تُعَلِّمُنا شيئًا لعلَّ شيئًا. قال: فلم يُكَلِّمْني حتى فرَغَ مِنْ طَوَافِه. قال: فأتَىٰ المَقَامَ فَصَلَّى خَلْفَه رَكْعَتَيْنِ خَفَّفَ فيهما ثم قال: أَتَدْرونَ ماذا قال رَبُّكم؟ قال: قلنا وماذا قال رَبُّنا؟ قال: أنا المَلِكُ الذي لا أَزول، فهَلُمُّوا إليَّ أَجْعَلْكُمْ مُلوكًا لا تَزولُون. ثم قال: أَتَدْرونَ ماذا قال رَبُّكُم؟ قال: قلنا ماذا قالَ رَبُّنا؟ قال: أنا المَلِكُ الحَيُّ الذي لا أَموت، فهَلُمُّوا إليَّ أَجْعَلْكُمْ أحياءً لا تَـمُوتون. ثم قال: أَتَدْرونَ ماذا قال رَبُّكُم؟ قال: قُلْنا ماذا قالَ رَبُّنا؟ قال: أَنا الذي إذا أَرَدْتُ أَمْرًا أَقُولُ له كُنْ فيكون. يَعنِي فَهَلُمُّوا إليَّ أَجْعَلْكُمْ إذا أَرَدْتُمْ أَمْرًا قُلتُمْ له كُنْ فيكون.

قال ابنُ عُيَيْنة: فذَكَرْتُه لِسُفيانَ الثَّوريِّ فقال: أَمَّا أنا فعِندي أنه كان ذاكَ

---

(١) في (س، ف): «فهو حق»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٢) أورد الغزالي القصة في «إحياء علوم الدين» ١/٣٣٥.

الخَضِر عليه السلام، ولٰكِنْ لم يَعْقِلْه(١).

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المَزْرَفي، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبَابَة(٢)، نا أبو القاسم [٣٩٦/أ] البَغَوي، نا أبو نَصْر التَّـمَّـار، نا مِسكين أبو فاطمة، عن مُوَرِّع بن موسى، عن عمرو(٣) بن قيس المُلَائي قال:

[حديث الملائي عن رجل بارز يطوف حول الكعبة ويحدِّث الناس]

بينما أنا أَطوفُ بالكعبة إذا أنا برجلٍ بارزٍ من الناسِ وهو يَقول: مَنْ أَتىٰ الجُمعَةَ فصلَّى قبلَ الإمام، وصلَّى بعدَ الإمام كُتِب من العابِدِين، ومَنْ أَتىٰ الجُمعةَ فلم يُصَلِّ قبلَ الإمام، ولا بعدَ الإمام كُتب مِنَ الغابِرِين. ثم ذَهَب فلم أرَه؛ فخرَجْتُ من الصَّفَا أَطلُبه بِأَبْطَحِ مَكَّة، فاحْتَبَسْتُ عن أصحابي، فسَأَلوني

(١) بعد الخبر في نسخة (ب) ما نصه: «آخر الجزء الخمسين بعد المئة. وبعده سماع في أسفل الصفحة ذهب معظمه من سوء التصوير، ظهر لي منه:

[سماع هذا الجزء]

بلغت سماعًا من أول الجزء الخمسين بعد المئة على القاضي العالم الأوحد أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بسماعه من المصنف والملحق بإجازةٍ منه في مجلسٍ واحدٍ يومَ الجُمعة الرابع والعشرون من جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وستمئة بزاوية الفقيه نصر المقدسي غربي جامع دمشق حرسها الله وابناه أيضا أبو الفضل محمد وأبو المفاخر علي وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي وكتب محمد بن يوسف البرزالي وعارض بالأصل والشيخ سفيان بن ... ...

وبقية السماع ذهب به سوء التصوير والتجليد، وفي أعلى الصفحة سماعٌ في الهامش بغير خط البِرْزَالي، ظهر لي بعضُه وهو:

ومحمد بن علي بن الصابوني وأحمد بن عبد الله بن ... وحضر من ... يوسف بن غنيمة البغدادي وكاتب السماع إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القدسي وسمع من ترجمة اسمه الخضر إلى آخر الجزء أبو العباس بن أبي الفضائل بن الدخميسي ومحمد بن يوسف بن يعقوب البرزالي وعلي بن الحسن بن حمزة ... وسمع بعد ترجمة الخضر وسمع بثلث قوائم محمد بن ... السيد الحلاوي ... السادس والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وستمئة بمنزل المسمع بدمشق.

(٢) هو أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حبابة البغدادي المتُّوثي (ت ٣٨٩ هـ). في كتابه «جزء من حديث البغوي»، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٢/١١٨٢، ١١٨٤.

(٣) في (س، ف): «عمر»، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ١١/٣١٠.

فأَخْبَرْتُهمْ، قالوا: الخَضِر؟ قلتُ: الخَضِر ﷺ.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب، أنا رَشَأُ بنُ نَظِيف المُعَدَّل، أنا الحَسَنُ بن إسماعيل، نا أحمدُ بن مروان(١)، نا محمد بن إسحاق، نا أبي، نا إبراهيم بن خالد، عن عمر بن عبد العزيز القرشي قال:

[عمر بن عبد العزيز يسمع موعظة من الخضر]

رأيتُ الخَضِرَ وهو يَمْشي مَشْيًا سريعا ويقول: صَبْرًا يا نفسُ صَبْرًا لِأَيَّامٍ تَنْفَد، لِتِلْكَ الأيامِ الأبد، صَبْرًا لِأَيَّامٍ قِصَار، لِتلكَ الأيّامِ الطِّوَال.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب(٢)، حدثني محمد بن عبد العزيز، نا ضَمْرَةُ، عن السَّرِيِّ بنِ يحيى، عن رِيَاحِ بن عُبيدة قال:

[رياح بن عبيدة يرى عمر بن عبد العزيز يماشي الخضر]

رأيتُ رجلًا يُماشِي عمرَ بنَ عبدِ العزيز مُعتَمِدًا على يَدَيه، فقلتُ في نفسي: إنَّ هٰذا الرجلَ جافي(٣). قال: فلما انصرَفَ من الصلاةِ قُلتُ: مَنِ الرجلُ الذي كان مُعتَمِدًا على يَدِكَ آنفًا؟ قال: وهل رأيتَهُ يا رِيَاح؟ قلتُ: نعم. قال: ما أَحسَبُكَ إلَّا رجلًا صالحاً، ذاك أَخِي الخَضِر، بَشَّرَني أَنِّي سَأَلِـي وأَعْدِل.

حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفَضْل إمْلَاءً، أنا عبدُ الواحدِ بنُ إسماعيل الرُّويَانيُّ في كتابه، أنا أبو محمد عبدُ الله بن جعفر الخبَّازي(٤) قال: سمعتُ أبا الحسن النَّهَاوَنْدي الزَّاهِدِي في ديارِ المَغرِب يقول:

[أبو الحسن الزاهدي يروي حديث الخضر]

لَقِي رجلٌ خَضِرًا النبيَّ ﷺ فقال له: أفضلُ الأعمالِ اتِّباعُ رسولِ الله ﷺ،

---

(١) في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ٥/ ٨٠ رقم (١٨٨٦).

(٢) هو يعقوب بن سفيان الفسوي في كتابه «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٧٧.

(٣) كذا في الأصول، بإثبات ياء الاسم المنقوص، والوجه حذفها «جافٍ» كما في كتاب «المعرفة والتاريخ».

(٤) في (د): «الجنازي»، وفي (س، ف): «الخماذي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، داماد)، وترجمته في حرف العين ٧٩/٣٣، ومعجم السفر ص١٨٣ رقم (٥٨٤)، والأنساب ١٨٩/٦ (وانظر حاشيته)، وتكملة الإكمال ٢/ ٧٤٨، وتاريخ الإسلام ٩/ ٦٠٠.

[متابعة الخبر السابق]

والصلاةُ عليه. قال الخَضِر: وأفضلُ الصلواتِ عليه ما كان عندَ نَشْرِ حَدِيثِهِ وإملائِه، يُذكَرُ باللسان، ويُكتَبُ في الكتاب، ويُرغب فيه شديدًا ويُفرح به كثيرًا، وإذا اجتمعوا لِذٰلك حَضَرْتُ [س٣٢٥/ب] ذٰلِكَ المجلسَ مَعَهُمْ.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو عبدِ الله محمد بن أبي نُعيم النَّسَويّ البُوَيْطِي، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا عَمِّي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف[1]، نا أبو عبدِ الله بن خالد، حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله المَلَطِيّ إمامُ مسجدِ الجامعِ بمِصر، حدَّثني أبي قال:

[حديث إمام جامع بمصر عن سعيد الأدم وصداقته للخضر]

كان سعيد الأدَم يُصلِّي في اليومِ والليلةِ ألف[2] ومِئَتَيْ ركعةٍ، وكان قَطُوباً عَبوساً، فاتَّصلَ به[3]، عن أبي عمرٍو إدريسَ الخَوْلاني، وكان رجلًا صالحا حسَنَ الخُلُق، ولم يكنْ له اجتهادٌ مِثلَ سعيدِ الأدَم في الاجتهادِ والعِبادة؛ وكان الخَضِرُ يزورُ إدريسَ الخَوْلاني، فجاء إليه سعيد فسَأله، واستشفَعَ بهِ إلى الخَضِر لِيكونَ له صديقًا. قال: فقال له إدريسُ لما زارَه: إنَّ سعيدَ الأدَم سَألني مَسْألَتَك لِتكونَ له صديقًا، وأنا أَسأَلكَ أنْ تكونَ له صديقًا، وتَلْقَاهُ وتُسَلِّم عليه. قال: فلَقِيَهُ وهو داخلٌ من بابِ البَرَادِعِ[4]، فأخَذَ يَدَهُ بكِلْتَا يدَيْه وقال له: مَرْحبًا يا أبا عثمان[5]، كيف أنتَ وكيف حالُك؟ قال: فقال له سعيد: ما بَقِيَ إلَّا أنْ تدخُلَ في حَلْقي. قال: فالتفتَ فلم يرَه، فعلم أنه هو الخَضِر، فكانَ غَرَضَهُ أنْ صلَّى الغداةَ وخرَج سعيدٌ يُريدُ إلى إدريسَ، وكان سعيدٌ يدخُلُ مع النَّجْم، ويخرُج مع النَّجْم، فصلَّى

---

(١) هو أبو علي محمد بن القاسم بن معروف بن أبان التميمي الدمشقي (ت ٣٤٧ هـ) في كتابه «الأخبار والحكايات»، وهذا إسناده، وصل إلينا الجزء الثالث منه، وهو مخطوط في الظاهرية. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٧٩، وموارد ابن عساكر ٢/١٠٢٧، ١٠٢٨.

(٢) كذا في الأصول، والوجه: «ألفًا».

(٣) كذا في الأصول، وكأنَّ في العبارة سقطًا، فالضمير «به» عائد إلى الخضر، أي اتصل سعيد عن طريق إدريس بالخضر.

(٤) كذا في الأصول، ولم أقف على موقعه.

(٥) أبو عثمان كنية سعيد بن زكريا، وهو سعيد الأدم.

الغَداةَ وخرج إلى إدريس، فوجد الخَضِرَ قد سَبقَه إليه، فقال له: يا أبا عمرو، كان من حالي معَ سعيدٍ كذا وكذا، ووالله لا رَآني بعدَها أبدًا، إنْ حُدِّثتَ أنَّ جَبَلًا زالَ عن مَوْضِعِه فصَدِّقْ، وإنْ حُدِّثتَ عن رجلٍ أنه زال عن خُلُقِه فلَا تُصَدِّقْ.

أخبرنا أبو بكر وَجِيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عبد الله بن حَمْدون، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي[١]، نا عبدُ الرزَّاق، أنا مَعْمَر عنِ الزُّهري، أخبرني عُبيد الله بن عبدِ الله بن عُتبة، أن أبا سَعِيد الخُدْري قال:

[رواية الذهلي في الزهريات حديث أبي سعيد الخدري عن الدجال وقتله وإحيائه الخضر]

حدَّثنا رسولُ الله ﷺ حديثًا طَوِيلًا عنِ الدَّجَّال قال فيما يُحدِّثُنا: يأتي الدَّجَّالُ وهو مُحَرَّمٌ عليه أن يدخلَ نِقَابَ المدينة، فيخرُج إليه يومئذٍ رجلٌ هو خيرُ الناس، أو مِنْ خَيْرِهم فيقول: أشهدُ أنك أنت الدَّجَّال الذي حدَّثنا رسولُ الله ﷺ [٣٩٦/ب] بحديثِه. فيقول الدَّجَّال: أرأيتُمْ إنْ قَتَلْتُ هٰذا ثم أحيَيْتُه أَتشُكُّونَ في الأمر؟ فيقولون: لا. فيَقْتُله ثم يُحيِيه، فيقولُ حِينَ يَحْيَا: واللهِ ما كنتُ أَشَدَّ بَصِيرةً فيك مِنِّي الآن. قال: فيُرِيدُ قَتْلَه الثانيةَ فلا يُسَلَّطُ عليه.

قال مَعْمَر: بَلَغَني أنَّه يُجعَلُ على حَلْقِه صَفِيحةَ نُحَاس، وبَلَغَني أنَّهُ الخَضِرُ الذي يَقتُلهُ الدَّجَّالُ ثم يُحْيِيه.

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذُّهْلي مولاهم النيسابوري (ت ٢٥٨ هـ) في كتابه «الزهريات»، وصلنا منه منتقى في ثماني ورقات من مخطوطات الظاهرية ص٢٨٥. وليس الخبر فيما طبع منه ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية (دار البشائر الإسلامية).

الخَضِر بن الحُسَين بن عبدِ الله بن الحُسَين(*)

[نسبه] ابن عبيد الله[١] بن أحمد بن عَبْدان بن أحمد بن زياد بن وردآزاذ بن غُنْدِ[٢] بن شَبَّة بن أحمد بن عبد الله، أبو القاسم بن أبي عبدِ الله الأَزْدِي الصَّفَّار.

[أسماء من سمع منهم] سمع أباه أبا عبدِ الله، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبد الله بن أبي الحَدِيد، وأبا البَرَكات بنَ طاوُس، وأبا الفتح نَصْرَ بنَ إبراهيم المقدسي، وسهل بنَ بِشْر الإِسْفَرَايِـيني، وأبا البركات عبدَ القادر بن إسماعيل، وأبا عبدِ الله محمد بن علي بن المبارك الفرَّاء، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن عقيل بن الشَّهْرَزُورِي، وأبا نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطُّرَيْـثِيثِي، وأبا الحسن علي بن أحمد [س٣٢٦/أ] بن زُهير المالكي، وأبا الفضل بن الفُرات، وأبا إسحاق إبراهيم بن يونس الخطيب، وأبا الحسين بن الحِنَّائي، وأبا الحسن بن طاهر النَّحْوي، ونصر بن أحمد الهَمَذَاني، وأبا الحسن بن أبي الحَزَوَّر، وأبا عبد الله محمد بن إبراهيم الدِّينَـوَرِيّ المؤدِّب، وعبدَ الباقي بن أحمد صِهْر الأَهْوازي.

[كتب عنه ابن عساكر] كتبتُ عنهُ، وكان شيخًا سَليمَ الصَّدْر.

أخبرنا أبو القاسم بن عَبْدان وغيرُه قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو علي محمد بن هارون بن شُعيب الأنصاري، نا أبو عبدِ الرَّحمٰن زكريا بن يحيى السِّجْزِيّ، نا مَـخْلَد بن مالك، نا حَفْصُ بن مَيْسَرة الصَّنْعاني، عن صُدَيق بنِ موسى، وإسماعيل بن رافع، وأبي الفضل الكوفي، عن أبي بُرْدَة بنِ أبي موسى الأشعري، عن أبيه أبي موسى،

(*) ترجمته في التحبير في المعجم الكبير للسمعاني ١/٢٦٣، توضيح المشتبه ٦/٩٩، سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢٢، تاريخ الإسلام ١١/٨٢٥، مختصر ابن منظور ٨/٧١.

(١) في (س، ف): «عبد الله»، وهو تصحيف والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمة جدِّه عبد الله في ٣٣/١٨٦ ومصادر ترجمة الخضر.

(٢) في الأصول: «عبد»، وهو تصحيف، والمثبت من تكملة الإكمال ٤/١١٧، ١١٨ رقم (٤٠٧٣) في ترجمة حفيده الخضر بن الحسين، وتوضيح المشتبه ٦/٩٩، وتبصير المنتبه ٣/٩٠٦.

عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إذا كان يومُ القيامةِ أَعْطَىٰ اللهُ تبارَكَ وتَعالى الرجُلَ مِنْ أُمَّةِ محمدٍ: اليهوديَّ والنصرانيَّ فيقول: افْدِ بِهٰذا نفسَك»[1].

[تاريخ مولده ووفاته]

سألتُ أبا القاسِمِ عن مَوْلِدِهِ فقال: يومَ السبت لِستٍّ بَقِينَ مِنْ شوَّال سنةَ خمسٍ وسِتِّين وأربعِمئة. وتُوفِّي سَحرَ ليلةِ الأربعاء، ودُفن مِنْ يومِهِ بعدَ صَلاةِ الظُّهر في مَقْبَرةِ الكَهْف، للنِّصفِ مِنْ شعبان، سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسِمئة.

الخَضِر بنُ زَكَرِيَّا بنِ إسماعيل، أبو القاسم الصايغ(*)

[من روى عنهم ورووا عنه]

حدَّث عن محمد بن يوسُف الهَرَوِي. رَوىٰ عنه أبو الحُسين بن المَيْداني.

قرأتُ على أبي القاسم الخَضِر بن الحُسين بن عَبْدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين عبدُ الوهاب بن جعفر بن أحمد المَيْداني، حدَّثني أبو محمد عبد الله بن أَيوب القطَّان الحافظ، وأبو القاسم الخَضِر بن زكريَّا الصايغ، وأبو القاسم الحسن بن سعيد القُرَشي، قالوا: أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهَرَوِيّ، نا محمد بن عَوْف بن سفيان الطَّائي الحِمصي، نا الحسن بن واقع[2] نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب، عن أبي التَّيَّاح، عن صخر بن سُبَيع، عن حُذَيفةَ قال:

[حديث حذيفة الذي كان يسأل الرسول ﷺ عن الشر مخافة أن يقع فيه]

إن أصحاب النبيِّ ﷺ كانوا يَسأَلونَ عن الخَيْر، وكنتُ أَسأَلُ عن الشَّرِّ مَخافَةَ أنْ أُدرِكَه؛ فَأَنكَرَ القومُ قَولي. قال: قُلتُ قد أَرَىٰ الذي في وُجوهِكُمْ، أَمَّا القرآن فقد كانَ اللهُ آتاني منهُ عِلْماً، وإنِّي بينما أنا مع رسولِ الله ﷺ ذاتَ يوم قُلتُ: يا رسولَ الله، أَرَأَيتَ هٰذا الخيرَ الذي أعطاناهُ اللهُ هل بَعدَهُ مِنْ شَرٍّ كما كان قَبْلَهُ

(١) أخرج الحديث الطبراني في الأوسط ١/ ٢٦٩ رقم (٦٢٤) بسنده عن مخلد، به. وفيه: «افد بهذا نفسك من النار».

(*) لم أجد له ترجمة إلا في مختصر ابن منظور لهذا الكتاب ٨/ ٧١.

(٢) في (س، ف، د، داماد): «رافع»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب)، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ١٥٦، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٩/ ١٦٤، وتبصير المنتبه لابن حجر ٤/ ١٤٦٦ وتاج العروس (وق ع).

[تتمة حديث حذيفة]

شَرٌّ؟ قال: «نَعَمْ». قلتُ: فما العِصْمَةُ مِنْه؟ قال: «السَّيْف». قلتُ: وهل لِلسيفِ مِنْ بَقِيَّة؟ قال: «هُدْنَةٌ عَلَى دَخَن». قلتُ يا رسولَ الله، ما بَعدَ الهُدْنَة؟ قال: «دُعَاةُ الضَّلَالة، فإنْ لَقِيتَ لله يومئذٍ خَلِيفةً في الأرض فالزَمْهُ، وإنْ أَخَذَ مالَكَ وضَرَب ظَهْرَك، فاهْرُبْ في الأرض جِدَّ هَرَبِك حتى يُدرِكَكَ الموتُ وأنتَ عاضٌّ على أصلِ شجرة». قلتُ: فما بَعدَ دُعاةِ [الضَّلَالة][1] قال: «الدَّجَّال». قلتُ: فما بعدَ الدَّجَّال؟ قال: «عيسى ابنُ مَرْيَم». قلتُ: [٣٩٧/أ] فما بعدَ عيسى ابنِ مَرْيَم عليه السلام؟ قال: «ما لو أنَّ رجلًا أَنْتَجَ فرَسًا لم يُركَبْ ظَهْرُها حتى تقومَ الساعة.

هٰذهِ الترجَمةُ زادَها القاسم.

الخَضِر بنُ شِبْل بنِ الحُسَين بنِ عبدِ الواحِد(*)

أبو البرَكات بن أبي طاهِر الحارِثي

الفقيه الشافعي المعروف بابنِ عَبْد.

[أسماء من سمع منهم]

سمع أبا القاسم النَّسِيب، وأبا الحسَن [س٣٢٦/ب] المَوَازِيني، وأبا طاهر الحِنَّائي، وأبا الوَحْش المُقرِئ، وجماعةً كثيرةً مِن مَشَايخ دمشق.

[أسماء من تفقه عليهم]

وصَحِب الفقيه أبا الحسن بن قُبَيس، وتَفقَّه على الفقيه أبي الحسَن السُّلَمي، وأبي الفتح المِصِّيصِي.

---

(١) سقطت اللفظة من الأصول.

(*) ترجمته في التحبير في المعجم الكبير للسمعاني ١/ ٢٦٥ رقم (١٨٣)، تكملة إكمال الإكمال ص٢٥٥ رقم (٢٣٩)، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٩٢، تاريخ الإسلام ١٢/ ٢٧٢، الوافي بالوفيات للصفدي ١٣/ ٣٤٠، مرآة الجنان لليافعي ٣/ ٣٧٠، طبقات الشافعية للسبكي ٧/ ٨٣ رقم (٧٧٢)، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٢٧٠ (١٢٢٢)، القاموس وشرحه (ش ب ل)، الدارس في تاريخ المدارس للنُّعَيمي ١/ ١٨٣، ٤٠٧ (ط مجمع دمشق).

[كتب كثيرًا من الفقه والحديث وكان واسع المحفوظ]

وكتَبَ كثيرًا من الحديثِ والفِقه، ودَرَس الفقهَ في سنةِ ثمانَ عَشرَةَ وخمسِمئة، في حَلْقَةِ ابنِ الفُرَات، وأَفتَىٰ، وكان شَدِيدَ الفَتْوَىٰ، واسِعَ المَحْفوظ، ثَبتًا في روايتِه، نَزِهَ النَّفْس، ذا مُروءَةٍ ظاهرة.

[درَّس في المجاهدية وتولى الخطابة بالجامع الأموي]

ودرَّس في المدرسةِ المجاهدية[1] مُدَّةً، ثم ترك التدريسَ بالزاويةِ الغربيَّة، ووَقَف عليه نورُ الدين رَحِمه الله مدرسَتَهُ التي تلي بابَ الفَرَج، وتَوَلَّى الخَطابةَ بجامعِ دِمشق.

[سمع منه المؤلف ولزم درسه]

سمعتُ منه الحديث، ولَزِمتُ دَرْسَهُ مُدَّةً، وعَلَّقتُ عنه من مسائلِ الخِلاف، وكان عالماً بالمَذْهَب، يتكَلَّم في مَسَائل الخِلافِ والأُصول.

أخبرنا أبو البركات بن عَبْد بِقراءَتي عليه، أنا أبو طاهر محمد بن الحسين، (*أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نَصْرويه الفقيه، أنا أخي إسحاق بن إبراهيم إملاءً، نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن الحسين*)[2] قال: سمعتُ أبا سعيد الحسن بن علي بن زكريا يقول: سمعتُ خِرَاش بنَ عبدِ الله يقول: سمعتُ مَوْلايَ أنسَ بنَ مالك يقول:

[روايته لحديث أنس عن النبي ﷺ: الحياء والإيمان في قرن]

قال رسولُ الله ﷺ: «الحياءُ والإيمانُ في قَرَنٍ واحِد، فإذا سُلِبَ أَحدُهما أُتبِعَهُ الآخَر».

[رواية المؤلف عن والده الحديث بأعلى مما سبق]

وقد وقع إليَّ هٰذا الحديث أعلى مِـمَّـا هٰهنا، من حديثِ والدي رحمهُ الله.

أخبرَنَاهُ أبو القاسم الشَّحَّامي في كتابه، وحدَّثَناه والدي عنه، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذِيّ، أنا محمد بن محمد الطِّرَازي، أنا أبو سعيد، نا خِرَاش. فذَكَرَه.

---

(١) في (س، ف): «المجاهدة»، والمثبت من (ب، د، داماد)، وكتاب «الدارس» ١/ ٤٥١، وفيه: [تقع] بالقرب من الخوَّاصِين، واقفها الأمير الكبير مجاهد الدين أبو الفوارس بزان بن يامين بن علي بن محمد الجلالي الكردي أحد مقدّمي الجيش بالشام في دولة نور الدين. اهـ. قلتُ: موقعها اليوم في سوق الحرير المقابل لسوق باب البريد للمتجه نحو الجنوب قريبًا من خان الجمرك. وذلك حسَب خريطة دمشق القديمة لواضعها الدكتور صلاح الدين المنجد.

(٢) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف).

[مولده ووفاته] سأله والدي رحمه الله عن مَوْلِدِهِ فقال: في شعبان سنةَ سِتٍّ وثمانين وأربعِمئة؛ وماتَ ليلةَ الأربعاء، ودُفِن بمقبرةِ باب الفَرَادِيس رحمه الله[1]

الخَضِر بنُ عبد الله، ويُقال ابن عُبيد الله(*)

[نسبه] ابن الحُسَين بنِ علي بنِ كامِل، أبو القاسِم المُرِّيّ السِّمْسَار

[أسماء من سمع منهم] سَمِع عَقِيل بن عُبيد الله بن أحمد بن عَبْدان، وأبا طالب عبدَ الوَهَّاب بن عبدِ المَلِك الهاشميّ الفقيه.

[أسماء من روى عنه] رَوىٰ عنه أبو بكر الخَطيب، وأبو الحسن بن أبي طاهر النَّحْوِيّ، وقال: ابن عُبيدِ الله؛ وكذٰلك نَسَبهُ الدهستاني ونَجَا بن أحمد العَطَّار، وهبة الله بن أحمد الأكفاني.

[روايته لحديث النبي ﷺ: إذا هم العبد بسيئة] أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي، أنا الخَضِر بنُ عُبيد الله بن الحسين بن علي بن كامل المُرِّيُّ أبو القاسم قراءةً عليه، أنا أبو طالب عقيل بن عبيد الله بن عَبْدان الصفَّار، أنا أبو المَيْمُون عبدُ الرحمن بن عبد الله بن راشد البَجَلي، نا أبو زُرْعة[2]، حدَّثني يحيى بن عمر[3] بن عمارةَ بنِ راشد اللَّيْثيُّ قال: سمعتُ ابنَ ثابت بن ثَوْبان يقول: حدَّثني عبدُ الله بن الفضل، عن عبد الرحمٰن بن الأعرَج، عن أبي هريرة،

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا هَمَّ العبدُ بِسَيِّئةٍ قال اللهُ لِلملائكة: إنْ لم يَعْمَلْها فَلَا تَـكْتُبُوها، وإنْ عَمِلَها فاكْتُبوها سَيِّئةً، وإنَّ العَبدَ إذا هَمَّ بالحسَنَةِ فلم يَعْمَلْها قال الله: اكتُبوها حَسَنةً، وإنْ عَمِلَها قال اللهُ تعالى: اكتُبوها عَشْرَ حَسَناتٍ إلى سبعِمئة».

---

(١) فوق اللفظة في (ب) ما نصه «إلى هنا» إشارة إلى نهاية الترجمة التي زادها القاسم وألمح إليها ص٤١٨.

(*) تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٥٠، ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص٣٦ رقم (١١).

(٢) في كتابه «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ١/ ٣١٤ رقم (٥٨٧).

(٣) كذا في الأصول، وسيصححه المؤلف في نهاية الحديث إلى «عمرو»، وهو يحيى بن عمرو بن عمارة بن راشد بن مسلم الليثي، ترجم له المؤلف في حرف الياء، وساق الحديث وصححه أيضًا.

[تصحيح للمؤلف]

كَذَا قال، والصوابُ يحيى بن عمرو بن عمارة.

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم الخَضِر بن عبد الله بن كامل المُرِّي بدمشق، أنا أبو طالب عقيل بن عبيد الله[1] بن عَبْدان الصَّفَّار، نا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو[2]، أنا عُبَيد بن حِبَّان، عن مالك بن أنس [س٣٢٧/ أ] قال:

[روايته عن عمر بن عبد العزيز أنه يخدم نفسه في بيته]

كان عُمر بن عبد العزيز إذا دَخَل مَنزِلَه خَدَم نفسَه، حتى إذا كانتِ المائدةُ مُغَطَّاةً كَشَفَها وقدَّمَها إليه، يُريدُ بذٰلك أنْ يُصِيبَ مِنْ خِدمَةِ نفسِه.

قرأتُ بخطِّ أبي محمد بن صابر:

[قيل عنه: إنه مستور]

سألتُ عليَّ بن طاهر عن الخَضِر بن عُبيد الله بن كامل المُرِّيّ؟ فقال: مَستُور، ما علمتُ عليه إلَّا خيرًا.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز الكتَّاني قال[3]:

[تأريخ موته عند عبد العزيز الكتاني في الذيل]

تُوفِّي أبو القاسم الخَضِر بن عُبيد الله بن كامِل المُرِّيّ في ذي القَعْدَة منها - يَعني سنةَ أربعٍ وستين وأربَعِمئة - حَدَّث عن عقيل بن عُبيد الله [٣٩٧/ ب] بن عَبْدان السِّمْسَار، وأبي طالب عبدِ الوَهَّاب بن عبدِ الملك الهاشميِّ الفقيه.

وزاد ابنُ الأكفاني: ولم أسمَعْهُ منه، ولم يكُنْ يَدْري شيئًا.

الخَضِر بن عُبيد الله

أبو القاسم القَمَّاح البَجَلي

قرأتُ بخَطِّ أبي القاسم بن صابر:

---

(١) في (س، ف): «عبد الله»، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في حرف العين ٤٨/ ١٥٤.

(٢) في كتابه «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ١/ ٥٧٢ رقم (١٥٩٣).

(٣) في كتابه «ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» ص٣٦ رقم (١١).

[روايته لأبيات من الشعر لبعضهم]

أنشَدَنا الشيخ أبو القاسم الخَضِر بن عُبيد الله بن القَمّاح البَجَليُّ لِبعضِهم:

هَوَاكُمْ هَوَىٰ قد شَفَّني فَوقَ طاقَتِي ... وحُبُّكُمْ بينَ العِظَامِ دَخِيلُ
فيا نُزْهةَ الدُّنيا ويا غايةَ المُنَى ... ويا نُورَ عَيْني ما إليكِ سَبِيلُ
فَجُودُوا لِـمَحْزونٍ مَلَكْتُمْ قِيَادَهُ ... وأَوْرَثْتُهُ حُزْنًا عليكِ طَوِيلُ
فَلَا تَحمِلي ذَنْبي وأنتِ ضعيفةٌ ... فحَمْلُ دَمِي يومَ الحِسَابِ ثَقِيلُ

الخَضِر بن عبد الرحمٰن بن عليّ(*)

[اسمه وكنيته]

أبو الفَضَائِل السُّلَمِي، المعروف بابن الدَّوَاتي

[أسماء من سمع منهم]

سمع أبا محمد الحسَن بن علي بن صَصْرَىٰ، وأبا الفضل أحمد بن عبد المُنعِم بن الكُرَيْدِيّ، وأبا بكر محمد بن الشافعي الصَّنَوْبَري.

[كتب المؤلف عنه ثلاثة أحاديث]

كتبتُ عنهُ ثلاثةَ أحاديث.

أخبرنا أبو الفضائل الخَضِر بن عبد الرحمٰن بقراءَتي عليه، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن *الحسين التَّغْلِبي، أنا أبو الحسن علي بن*(١) موسى بن الحُسين بن السِّمْسَار، أنا أبو القاسم علي بن الحسن بن رجاء بن طُغَان المُحتَسِب، أنا أبو الدَّحْدَاح أحمد بن محمد بن إسماعيل التَّمِيمي، نا إبراهيم بن يعقوب، نا عبدُ الله بن بكر، نا حُميد، عن أنس قال:

[روايته لحديث أنس عن سؤال عبد الله ابن سلام النبي ﷺ مسائل]

سَمِع عبدُ الله بن سَلَام بِقُدومِ رسولِ الله ﷺ فأتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: إني سائلُكَ عن ثلاثٍ لا يَعْلَمُهُنَّ إلَّا نَبِي: ما أَوَّلُ أشراطِ الساعة؟ وما أَوَّلُ طَعَامِ أهلِ الجَنَّة؟ وما يَنْزِعُ الوليدَ إلى أَبِيه، أو إلى أُمِّه؟ قال: «أخبرَني بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنفًا».

(*) ترجمته في: التحبير في المعجم الكبير للسمعاني ١/ ٢٦٤ وفيه أبو المفضّل، تاريخ الإسلام للذهبي ١١/ ٩٨٣، ٩٨٤ وفيه: «المعروف بابن الدارمي»، وهو تصحيف، انظر ترجمة حفيده في تكملة إكمال الإكمال ص١٣٧ رقم (٩٩) في ترجمة حفيده الخضر بن عبد الرحمن.

(١) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف)، وفي (د): «الثعلبي». وفي (ب، داماد): «التغلبي» ولكن من غير نقط التاء والغين. والمثبت من ترجمته في حرف الحاء.

[تتمة حديث عبد الله بن سلام مع النبي ﷺ]

قال: جِبْرِيل؟ قال: «نعم». قال: ذاكَ عَدُوُّ اليهودِ من الملائكة. قال: فقرَأَ هٰذه الآية ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[البقرة: ٩٧]. قال: «أمَّا أوَّلُ أشراطِ الساعة فنارٌ تَحشُر الناسَ من المَشْرِقِ إلى المَغرِب؛ وأمَّا أوَّلُ طَعَامٍ يأكُلُه أَهْلُ الجنَّة فزِيادَةُ كَبِدِ الحُوت؛ وإذا سَبَق ماءُ الرجلِ ماءَ المرأةِ نَزَع الولدَ[1]، فإذا سبَقَ ماءُ المرأةِ نَزَعَتْ».

قال: أَشهَدُ أنْ لَا إِلٰهَ إلَّا الله، وأَشهَدُ أنكَ رسولُ الله ﷺ، يا رسولَ الله إنَّ اليهودَ قَوْمٌ بُهْت، وإنَّهم إنْ يَعْلَموا[2] بإسلامي قَبْلَ أنْ تَسأَلَهم عنِّي يَبْهَتوني. فجاءَتِ اليهودُ فقال: «أَيُّ رجلٍ عبدُ الله بن سَلَامٍ فيكم»؟ قالوا: خيرُنا وابنُ خيرِنا، وسيِّدُنا وابنُ سيِّدِنا. قال: «أرَأيتُمْ إنْ أسلَمَ عبدُ الله بن سَلَام»؟ قالوا: أعاذَهُ اللهُ مِنْ ذٰلك. فخَرَج عبدُ الله فقال: أَشهَدُ أنْ لَا إلٰه إلَّا الله، وأَشهَدُ أنَّ محمدًا رسولُ الله. قالوا: شَرُّنا وابنُ شَرِّنا. فقال: هٰذا الذي كنتُ أخافُ يا رسولَ الله[3].

[إسلام عبد الله بن سلام وبهت اليهود]

[تأريخ وفاته]

[س٣٢٧/ب] تُوفِّي أبو الفضائل في جُمادَىٰ الأُولى سنةَ خمسينَ وخمسِمئة، ودُفن في مَقبرة مسجِد شعبان من جَبَل قاسيون.

الخَضِر بن عبدِ المُحْسِن بن أحمد بن بكر القَيْسي(*)

[أسماء من حدث عنهم وسمعوا منه]

حدَّث عن عبدِ العزيز الكَتَّاني.

سمع منه أبو الفِتْيان عُمر بن عبدِ الكريم الدِّهِسْتَاني بدمشق.

---

(١) يقال: نزَع فلان إلى أبيه يَنْزِعُ في الشَّبَه: أي ذهَب إليه وأَشْبهه. لسان العرب (ن زع).

(٢) في (س، ف): «لم يعلموا»، وهو تصحيف.

(٣) أخرج الحديث البخاري في صحيحه الأرقام (٣٣٢٩) و (٣٩٣٨) و (٤٤٨٠).

(*) لم أقف على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر.

الخَضِر بن عبدِ الواحِد أبو القاسم البَزَّار(*)

[أسماء من حدث عنهم ورووا عنه]

حدَّث عن عبدِ الله بن محمد* بن إبراهيم بن عَطِيَّة الإمام.

رَوىٰ عنه علي الحِنَّائي.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن عليِّ بن محمد*(١)، أنا أبو القاسم خَضِر بن عبد الواحد البزار(٢)، نا عبدُ الله بن محمد بن إبراهيم بن عَطِيَّة، نا عبد الله بن محمد بن أيوب القَطَّان أبو محمد، نا عليُّ بن محمد بن عُبيد الحافظ ببغداد، نا أحمد بن عبدِ الجبار، نا أبو مُعاوية الضَّرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرةَ قال:

[روايته لحديث أبي هريرة عن النبي ﷺ في مال أبي بكر]

قال رسولُ الله ﷺ: «ما نَفَعَني مالٌ قَطُّ ما نَفَعَني مالُ أبي بكر». قال: فبَكىٰ أبو بكرٍ ثم قال: هل أنا ومالي إلَّا لَكَ يا رسولَ الله. [٣٩٨/ أ]

أخبرَناهُ عاليًا أبو بكر الشِّيرُويي(٣) في كتابِه، وحدثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصرٍ عنه، أنا أبو بكر الحِيرِيّ، نا أبو العباس الأصمّ(٤)، نا أحمد بن عبد الجبَّار، نا أبو مُعاوية، عن الأعمش،

فذَكَرَه.

(*) في (س، د): «البزاز»، والمثبت من (ب، داماد، ف)، ولم أقف على ترجمة له أو نص يضبطه، وهو بالكنية يلتبس مع الكثير.

(١) (*-*) ما بينهما سقط من (د).

(٢) في (س، ف): «البزاز» والمثبت من (ب، د، داماد).

(٣) انظر في ضبطه ص٥٧ ح (٥).

(٤) هو أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم الأموي مولاهم، مسند العصر (ت ٣٤٦ هـ) في كتابه «فوائد الأصم»، أو «حديث الأصم»، وصل إلينا منه الجزء الثاني والثالث، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٣١. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ١٦٢، ٣٣٠، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٠١٢، ١٠١٣. والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٢/ ٢٥٣ (١٢/ ٤١٤ رقم ٧٤٤٦ طبعة الرسالة).

الخَضِر بن عبدِ الوَهَّاب بن يحيى(*)

[نسبه]

ابن جعفر بن مَنْصور بن سِوَار، أبو القاسم الحَرَّاني نَزِيلُ المَوْصِل

[أسماء من سمع منهم]

سَمع خَيْثَمة بنَ سليمان بأَطْرابُلُس، وأبا جابر عُرْس بن فَهْد بن أحمد الأَزْدي المَوْصِلي بها.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو الفتح أحمدُ بن عُبيد الله بن وَدْعان المَوْصِلي الفقيه، وأبو محمد هشام بن محمد بن هشام التَّيْمُلِيُّ الكوفي، ومحمد بن الحسين بن إبراهيم الخفَّاف.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن المُـوَحِّد، أنا القاضي أبو المظفر، هَنَّاد بن إبراهيم بن نَصْر النَّسَفِيّ، أنا أبو الفتح أحمد بن عُبيد الله بن وَدْعَان الفقيه بالمَوْصِل، نا الخَضِرُ بن عبد الوَهَّاب بن يحيى الحَرَّاني، نا خَيْثَمةُ بنُ سليمان، نا محمد بن عوف الطائي بحِمْص، نا عثمان بن سعيد، نا محمد بن مهاجِر، عن الزبيدي، عن الزُّهْري، عن عروةَ، عن عائشةَ قالت:

[روايته للحديث المسلسل عن عائشة في ترحمها على لبيد]

رَحِمَ اللهُ لَبيدًا إذْ يقول:

ذَهَبَ الذينَ يُعَاشُ في أَكْنَافِهِمْ وبَقِيتُ في خَلَفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ(1)

فقالت عائشة: كيف لو أدرك زَمَانَنا هٰذا؟ قال عُروة: رَحِم الله عائشة، لو أَدْرَكَتْ زَمانَنا هٰذا. قال الزُّهْرِيّ: رَحِمَ الله عُروة، كيف لو أدركَ زَمانَنا هٰذا؟ قال الزبيدي: رَحِم الله الزُّهْري، كيف لو أدرك زَمانَنا هٰذا؟ قال ابنُ مُهَاجِر: رَحِم اللهُ الزبيدي، كيف لو أدرَكَ زَمانَنا هٰذا؟ قال ابنُ عَوْف: رَحِمَ الله ابنَ مُهاجِر، كيف لو أدرَكَ زَمانَنا هٰذا؟ قال خَيْثَمة: رَحِم اللهُ ابنَ عَوْف، كيف لو أدرَكَ زَمانَنا هٰذا؟ قال الخَضِر: رَحِم الله خَيْثَمةَ، كيف لو أدرَكَ زَمانَنا هٰذا؟ قال ابنُ وَدْعَان: رَحِمَ الله الخَضِر، كيف لو أدرَكَ زَمانَنا هٰذا؟ قال هَنَّاد: رَحِم اللهُ ابنَ وَدْعَان، كيف لو

(*) لم أقف على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر.

(1) البيت في ديوان لبيد ص١٥٧ بتحقيق د. إحسان عباس.

[تتمة الحديث السابق]

أدرَكَ زَمانَنا هٰذا؟ قال أبو الحسَن: رَحِم اللهُ هَنَّادًا، كيف لو أدرَكَ زَمانَنَا هٰذا؟.

كذا وَقَعَ في هٰذِهِ الرواية، وقد سَقَط منهُ قولُ عثمانَ بنِ سَعِيد.

[إسناد المؤلف العالي للحديث السابق]

أخبرَناهُ عاليًا على الصَّواب أبو الحسَن [س٣٢٨/ أ] عليُّ بن المُسَلَّم الفَقِيه، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عُبيد الله الدَّارَاني القَطَّان الشيخُ الصالح، وأبو نَصْر حديد بن جعفر الرُّمَّاني، وأبو القاسم تمام بن محمد الرَّازي، وأبو الحسن عليُّ بن أحمد الشَّرَابي، وأحمد بن محمد بن سَلَامَة، قالوا: أنا خَيْثَمَةُ بن سُليمانَ بنِ حَيْدَرَة، نا محمدُ بن عَوْف بنِ سُفيان الطائي الحِمْصي، نا عثمان بن سعيد، نا محمد بن مُهاجِر، عن الزبيدي، عن الزُّهري، عن عُروةَ،

عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: رَحِمَ اللهُ لَبِيدًا إذْ يقول:

ذَهَبَ الذينَ يُعَاشُ في أكْنَافِهِمْ وبَقِيتُ في خَلَفٍ كَجِلْدِ الأجْرَبِ

فقالَتْ عائشة: رَحِمَ اللهُ لَبِيدًا، كيف لو أدرَكَ زَمانَنَا هٰذا؟ قال عُروة: يَرْحَمُ الله عائشةَ كيف لو أدركَتْ زَمانَنَا هٰذا؟ قال الزُّهْري: رَحِم الله عُروة، كيف لو أدرَكَ زَمانَنَا هٰذا؟ قال الزبيدي: رَحِمَ الله الزُّهْري، كيف لو أدرَكَ زَمانَنَا هٰذا؟ قال محمد بن مُهاجِر: رَحِم اللهُ الزبيدي، كيف لو أدرَكَ زَمانَنَا هٰذا؟ قال عثمان: رَحِم اللهُ محمدَ بن مُهاجِر، كيف لو أدرَكَ زَمانَنَا هٰذا؟ قال محمد بنُ عَوْف: رَحِم اللهُ عثمانَ، كيف لو أدرَكَ زَمانَنَا هٰذا؟ قال: خَيْثَمَةُ: رَحِم اللهُ محمدَ بنَ عَوْف، كيف لو أدرَكَ زَمانَنَا هٰذا؟ قالوا كُلُّهم: رَحِمَ الله خَيْثَمَةَ، كيف لو أدرَكَ زَمانَنَا هٰذا؟ قال عبدُ العزيز: رَحِم اللهُ الجماعةَ، كيف لو أدركوا زَمَانَنَا هٰذا؟ قال الفقيهُ أبو الحسَن: رَحِم اللهُ عبدَ العزيز، كيف لو أدرَكَ زَمانَنَا هٰذا؟

قال المُصَنِّف: رَحِم اللهُ الفقيه، كيف لو أدرَكَ زَمانَنَا هٰذا؟.

كذا قال، وإنما هو محمد بن عبد الرحمن القطان. وقال شيخُنا أبو الفضل رَحِمَ الله[1].

(١) كذا في الأصول.

الخَضِر بن عَبْدَان بن أحمد(*)

[نسبه]

ابن عَبْدَان بن أحمد بن زِيَاد بن وَرْدآزاذ(١) بن غُنْد(٢) بن شَبَّة [٣٩٨/ب] بن أحمد بن عبدِ الله، أبو القاسم الأَزْديُّ الصَّفَّارُ المُعَدَّل.

[أسماء من روى عنهم ورووا عنه]

حدَّث عن أبي بكر المَيَانَجِي. رَوىٰ عنه نَجَا بن أحمد العَطَّار.

أنبأنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ونَقلتُهُ مِن خَطِّه، أنا أبو الحسن نَجَا بن أحمد بن محمد بن العطَّار سنةَ ثمانٍ وسِتين وأربعمئة، أخبرَني أبو القاسم الخَضِرُ بن عَبْدان بن أحمد الصَّفَّار المُعَدَّل قراءةً عليه، أنا القاضي أبو بكر يوسُف بن القاسم بن يوسُف المَيَانَجِيُّ إملاءً بدمشقَ سنةَ ثمانٍ وستين وثلاثِمِئة، نا أبو خَلِيفةَ الفَضْلُ بن الحُبَاب قال: سمعتُ عبدَ الرحمٰن بن بكر قال: سمعتُ الرَّبِيعَ بن مسلم يقول: سمعتُ محمد بن زياد يقول: سمعتُ أبا هُريرةَ يقول:

[روايته لحديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا]

سمعتُ أبا القاسِم ﷺ يقول: «يَدْخُلُ الجنَّة مِنْ أُمَّتي سَبْعونَ ألفًا بغيرِ حِسَاب». فقال رجل: يا رسولَ الله ادْعُ اللهَ أنْ يجعَلَني مِنهم. فدَعَا له. ثم قالَ آخَرُ: ادْعُ اللهَ أنْ يجعَلَني مِنهُمْ. فقال: «سَبَقَكَ بها عُكَّاشَة».

أخبرَتْنا به عاليًا أُمُّ المُجْتَبىٰ فاطمةُ بنتُ ناصر قالت: قُرِئ على إبراهيمَ بنِ مَنْصور، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي(٣)، نا أبو حَرْب عبدُ الرحمٰن بن سلَّام الجُمَحِيّ، حدثني الرَّبِيع بن مسلم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة،

[الحديث السابق برواية أخرى]

أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يَدْخُلُ الجنَّة مِنْ أُمَّتي». فذَكَر مِثْلَه، وسَقَط منهُ قولُه: فَدَعَا لَهُ.

[أخرجه مسلم]

أخرجه مُسْلِم عَنْ عبدِ الرَّحْمٰن بن سَلَّام(٤).

(*) ترجمته في ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص١٨٦ رقم (٢٤٠)، تاريخ الإسلام للذهبي ٩/ ٥٥٣، تبصير المنتبه ٣/ ٩٠٦.

(١) في (س، ف، داماد، د): «ورد ازاد»، والمثبت من (ب)، وتوضيح المشتبه ٦/ ٩٩، وتكملة الإكمال ٤/ ١١٧، ١١٨، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٠٦.

(٢) في الأصول: «عبد»، والمثبت من المصادر السابقة في الحاشية السابقة، وانظر ما تقدّم ص٤١٦ ح (٢).

(٣) لم أجد الحديث في مسند أبي يعلى الموصلي، بهذا الإسناد، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٦٠٩.

(٤) صحيح مسلم ١/ ١٩٧ رقم (٢١٦).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني[١]، نا عبد العزيز بن أحمد، حدثني نَجَا بن أحمد قال:

[تأريخ وفاته]

تُوفِّي الخَضِر بن عَبْدان [س٣٢٨/ب] الصَّفَّار في جُمادَىٰ الأولى سنةَ سِتٍّ وثلاثين وأربعِمئة.

[رواية أخرى لوفاته]

حدَّث عَن المَيَانَجِي بمجلس. وذكر أبو بكر محمدُ بنُ علي بن موسى الحدَّاد، أنَّهُ ماتَ في جُمَادَىٰ الأولى سنةَ سبعٍ وثلاثين.

الخَضِر بن عليِّ بنِ الخَضِر بن أبي هاشِم(*)

[اسمه ونسبه]

أبو القاسم السِّمْسَار، ويُسَمَّىٰ أيضًا الحُسَين

[أسماء من سمع منهم]

سَمِعَ الفقيهَ أبا الفتح نَصْر بن إبراهيم، وأبا[٢] محمد عبد الله بن الحسَن بن حَمزة بن أبي فَجَّة[٣] البَعْلَبَكِّي، وأبا البَرَكات بن طاوُس.

[سماع المؤلف منه]

وذَكَرَ لي أنه سمع أبا القاسم بنَ أبي العلاء، ولم أَظفَرْ بسماعِهِ مِنه، سمعتُ منهُ شيئًا يَسِيرًا.

أخبرنا أبو القاسم الخَضِرُ بن علي، أنا القاضي أبو محمد عبدُ الله بن الحسن بن حمزة العطَّار في شَوَّال سنةَ خمسٍ وثمانين وأربعِمئة[٤]، أنا أبو الحسن عبدُ الرحمٰن بن محمد بن يحيى بن ياسر قراءةً عليه وأنا حاضِرٌ أسمَع، أنا أبو موسى هارون بن محمد المَوْصِلِيّ، أنا أبو يحيى زَكريّا بنُ أحمد بن يحيى بن موسى البَلْخيّ القاضي، نا عثمان بن سعيد الأنماطي وهو أبو القاسم الفقيه، نا الربيعُ بن

---

(١) في كتابه «ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» ص١٨٦ رقم (٢٤٠)

(*) ترجمته في بغية الطلب ٧/ ٣٣٢١، تاريخ الإسلام ١٢/ ٣٣٧ وفيهما «بن أبي هشام»، المغني في الضعفاء للذهبي ١/ ٣٠٦ رقم (١٩١٦) (تحقيق عتر)، ميزان الاعتدال ١/ ٦٥٤.

(٢) في (س، ف): «وأبو» والمثبت من (ب، د، داماد).

(٣) في (ب، س): «قحة» بإهمال القاف، والمثبت من ترجمته في ٣٣/ ١٦٩.

(٤) هو أبو محمد عبدُ الله بن الحسن بن حمزة بن الحسن بن حمدان البعلبكي، يعرف بابن أبي فَجَّة (ت ٤٨٨ هـ) في كتاب له. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤٦٩.

سليمان، أنا الشافعيّ، نا مُسلِم بن خالد، عن ابنِ جُرَيج، عن الزُّهْرِيّ، عن سالم، عن أبيه،

أَنَّ النبيَّ ﷺ وأبا بكرٍ وعُمرَ وعثمانَ كانوا يَمْشُونَ أمامَ الجنازة. [روايته لحديث المشي أمام الجنازة]

قال الشافعيُّ رَحِمه الله: والحُجَّةُ فيه مِنْ مَشْيِ رسولِ الله ﷺ أَثبَتُ مِنْ أنْ يُحتاجَ معَها إلى غيرِها، وأنَّ في اجتماعِ أئمَّةِ الهُدَىٰ بعدَهُ الحُجَّة.

سألتُ أبا القاسمِ عن مَوْلِدِهِ فقال: سنةَ خمسٍ وسَبعين وأربعِمِئة، وشَهِدتُ حِصَارَ أَنْطَاكِيَةَ سنةَ تسعين وأنا بالِغ، وماتَ ليلةَ الأحَد الثامنِ مِنْ رَبيعِ الأوَّل سنةَ خمسٍ وسِتِّين وخمسِمِئة، ودُفِن في مَقبَرةِ البابِ الصَّغِير، وكان يَترَفَّض، وأَصلُهُ مِنْ مَوَالي بني أُميَّة. [مولده ووفاته]

الخَضِرَ بن عليٍّ بن محمد(*)

أبو القاسم الأنطاكي البَزَّاز

قَدِم دمشقَ وحدَّث بها عن أَبي بكرِ بنِ الأَنْباري. [قدومه دمشق وأسماء من حدث عنهم ورووا عنه]

رَوىٰ عنه أبو بكر أحمد بن الحسن بن الطَّيَّان[1].

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتِل، وأبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم، قالا: أنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن زُهير التَّمِيمي، نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن القاسم الغَسَّاني[2]، نا أبو القاسم الخَضِر بن علي بن محمد الأنطاكي [٣٩٩/ أ] البَزَّاز قَدِم علينا دمشق، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري، نا ابن ناجِيَة، نا محمد بن المُثَنَّىٰ، نا محمد بن خالد بن

(*) ترجمته في بغية الطلب ٧/ ٣٣٢٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٧٦.

(١) في (س، ف): «الطحان»، وفي (د): «الطان»، وفي (ب، داماد): «الطعان»، والمثبت من مواضع كثيرة في التاريخ ٣٨/ ١٣٢، و٣٠٠، و٤٣/ ٥٦. وترجمته في مختصر ابن منظور ٨/ ٧٦ . وانظر الإسناد الآتي.

(٢) هو أبو بكر ويقال أبو العباس أحمد بن الحسن المعروف بابن الطيان الدمشقي (المتوفَّى في القرن الخامس الهجري) في كتاب له. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٥٠٨.

عَثْمَة، نا عبدُ الله بن محمد بن المُنْكَدِر، عن أبيه، عن جابر قال:

[روايته لحديث النبي ﷺ: ما أمعر حاج قط]

قال النبيُّ ﷺ: «ما أَمْعَرَ حاجٌّ قَطُّ».

قال ابنُ الأنْبَاري: مَعْناهُ ما افْتَقَرَ حَاجٌّ قَطُّ، وأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِم: مَكانٌ مَعْر، إذا ذَهَبَ نبَاتُه(١).

[روايته لحديث حسن الملكة يمن]

قال: وقال النبيُّ ﷺ: «حُسْنُ المَلَكَةِ يُمْنٌ، وسُوء الخُلُقِ شُؤْمٌ، وطاعَةُ المرأةِ نَدَامة، والصَّدَقَةُ تَدْفَعُ القَضَاءَ السَّوْء».

الخَضِر بن الفَتْح بن عبد الله(*)

أبو القاسم الصُّوفي المُـزَيِّن

[أسماء من سمع منهم بدمشق]

سَمِع أبا نَصْر بن الجَبَّانِ المُرِّيّ، وأبا القاسم عبدَ الرحمن بنَ الحُسين بن الحسن بن عليِّ بنِ يَعقوب بنِ أبي العَقِب، وأبا الحسن عُبيد الله بن أحمد بن الحسن بن الوَرَّاق، وتَـمَّام بن محمد الرَّازي بدمشق.

[أسماء من سمع منهم بصيدا]

وسَمِع بِصَيْدَا القاضي أبا الحُسَين عَطِيَّةَ الله بنَ عَطَاءِ الله بنِ محمد بن أبي غِيَاث، والحسَنَ بنَ محمد بن جُمَيع، والقاضي أبا مَسْعود صالحَ بنَ أحمد بن القاسم المَيَانَجِي، وأبا محمد مُعاذَ بنَ محمد بن عبد الغالب.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو بكر الخطيب، ونَجَا بن أحمد [س٣٢٩/ أ] العَطَّار.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، قال خَضِرُ بن الفَتْح بنِ عبدِ الله أبو القاسِم الدمشقي:

حدَّث عن عبدِ الوَهَّاب بنِ عبد الله المُـرِّي. سمعتُ منهُ وكتبتُ عنه.

---

(١) وأخرج الحديث الطبراني في المعجم الأوسط ٥/ ٣٩٠ رقم (٥٢١٣)، وفيه: قيل لجابر: ماالإمْعَارُ؟ قال: ما افْتَقَر.

(*) ترجمته في تاريخ الإسلام ١٠/ ٩٧، ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص٢٢٣ رقم (٣٢٤).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن الكَتَّاني قال[١]:

[تأريخ وفاته]

تُوفِّي خَضِرُ بن فَتْح المُـزَيِّن في ربيع الآخر سَنةَ ثمانٍ وخمسين وأَربعِمِئة. حدَّثَ عن أبي نَصْر عبدِ الوَهَّاب بنِ عبدِ الله بن الجَبَّان، وعبدِ الرحمٰن بن الحُسَين بنِ الحسَن بن عليِّ بنِ أبي العَقِب بشيءٍ يَسِير.

الخَضِر بن محمد بن غَوْث(*)

المَدْعُو بِغُوَيْث، أبو بكر التَّنُوخِي

أخو الحُسَين بن محمد. سَكَنَ عَكّا.

[أسماء من روى عنهم]

ورَوىٰ عن بَحْرِ بنِ نَصْر، وإبراهيمَ بنِ مَرْزوق، والرَّبيعِ بنِ سُليمان، وعليِّ بنِ شَيْبة، نَزِيلِ مِصر.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو الحُسَين الرَّازي، وأبو الحُسَين بن جُمَيع، وأبو هاشم عبدُ الجبَّار بن عبدِ الصَّمَد السُّلَميّ، ومحمد وأحمدُ ابنا موسى بنِ السِّمْسَار، وأبو سُليمان بن زَبْر، وعبدُ الوَهَّاب الكِلَابي.

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، قالا: أنا أبو نَصْر بن طَلَّاب، أنا أبو الحُسَين بن جُمَيع، نا الخَضِر بن محمد هو ابن غَوْث أبو بكر التَّنُوخِيّ عَكَّاوِيٌّ بِصَيْدَا، أنا بحر بن نَصْر بن سابِق أبو عبد الله، نا بِشْر بن بكر، نا سعيدُ بن عبدِ العزيز، عن زَيْد بنِ أسلمَ قال:

[روايته لحديث ابن عمر عن الإهلال بالحج]

أَتىٰ ابنَ عُمرَ رجلٌ فقال: بِما[٢] أهلَّ النبيُّ ﷺ؟ قال: بالحَجّ. فلمَّا كان العامُ

---

(١) في كتابه «ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» ص٢٢٣ رقم (٣٢٤).

(*) ترجمته في تاريخ الإسلام ٧/ ٥٠٨، مختصر ابن منظور ٨/ ٧٧.

(٢) كذا في (ب، داماد، س، ف)، بإثبات ألف ما الاستفهامية بعد حرف الجر، وهو قليل شاذّ. انظر مغني اللبيب (حرف الميم)، وشرح الرضي على الكافية ٣/ ٥٠ وخزانة الأدب للبغدادي ٦/ ٩٩ بتحقيق هارون، وفي (د): «يا أهل»، وهو تصحيف.

[تتمة الحديث]

القابِل أتاهُ فقال: بِما أَهَلَّ النبيُّ ﷺ؟ فقال: أمَا أَتيتَني عامَ أَوَّل؟ قال: بَلَى، ولكنَّ أَنَسَ بنَ مالكٍ يقول: قَرَن. قال: إنَّ أنسَ بنَ مالك كانَ يَتَوَلَّجُ على النِّساءِ وهُنَّ مُكَشَّفاتُ الرُّؤوس - يَعنِي لِصِغَرِه - وأنا تحتَ ناقَةِ رسولِ الله ﷺ يُصِيبُنِي لُعَابُها، سمعتُه يُلَبِّي بالحَجّ.

قرأتُ بخطِّ نَجَا بنِ أحمد فيما ذَكَرَ أَنَّهُ نَقَله مِنْ خَطِّ أبي الحُسَين الرَّازي، قال في تَسمِيَةِ مَنْ كَتَب عنه بدمشق في الدفعةِ الثانية:

[تسمية من كتب عنه بدمشق]

[تأريخ موته]

أبو بكر الخَضِر بن محمد بن غُوَيث التَّنُوخي، مات في سَنةِ خمسٍ وعِشرين وثلاثِمِئة.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّمِيمي، أنا مَكِّي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سُليمان بن زَبْر قال[1]:

[تـأريخ وفاتـه عنـد ابن زبر]

تُوفِّيَ الخَضِرُ بن محمد بن غَوْث في ذي القَعْدَة. يَعني سَنةَ خمسٍ وعِشْرينَ وثلاثِمِئة.

الخَضِر بن محمد بن كامِل(*)

[أسـماء مـن روى عنهم]

حدَّث عن أبي محمدِ بن أبي نَصْر.

كتبَ إليَّ عنهُ نَجَا بنُ أحمد، وأظنُّه الخَضِر بن عُبيد الله بن كامل أبا القاسم الذي تقدَّم. أخطأَ نَجَا في اسمِ أبيه، والله أعلم.

(١) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٥٦.

(*) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

الخَضِر بن مَنْصور بن عليّ(*)

أبو القاسِم الضَّرِير المُقرِئ المَعْروف بالحَبَّال

[نسبه]

[أسماء من سمع منهم]

سمع أبا محمد [٣٩٩/ ب] بن أبي نَصْر، وعَقِيل بن عُبيد الله بن عَبْدان، وأبا بكر محمد بن عبد الرحمٰن بن عُبيد الله بن يحيى.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو بكر الخطيب، وأبو الفِتْيان الدِّهِسْتاني، ونَجَا بن أحمد العَطَّار، وأبو محمد بن الأكفاني.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو القاسم الخَضِر بن مَنْصور بن علي الضرير المُقرِئ المعروف بالحَبَّال قراءةً عليه في رَبِيع الآخر سنةَ تسعٍ وخمسين وأربَعِمِئة، أنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمٰن القَطَّان،

ح وأخبرَنا أبو محمد عبدُ الكريم بن حمزة، نا عبدُ العزيز بنُ أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، [س٣٢٩/ ب] قالا: أنا أبو الحسن خَيْثَمةُ بنُ سُليمانَ بنِ حَيْدَرةَ الأَطْرَابُلُسي(1)، أخبرَنا – وفي حديثِ ابنِ أبي نَصْر: نا – العباسُ بن الوليد بن مَزْيَد، نا محمدُ بن شُعَيب، حدَّثنا – وفي حديثِ ابنِ أبي نَصْر: أخبرَنا – شيبانُ بنُ عبدِ الرحمٰن التَّمِيمي أخبرنا – وفي حديثِ ابنِ أبي نَصْر: نا – الحسَنُ بن دِينار، عن هشامِ بن عُروة، عن أبيه، عن عروةَ بنِ الزُّبير، أنَّ رجلًا قال:

[روايته لحديث رجل سأل عائشة عن تقبيل الرجل امرأته هل يعيد الوضوء]

سألتُ عائشةَ عَنِ الرَّجُلِ يُقَبِّلُ امرأَتَهُ، أَيُعيدُ الوُضوء؟ فقالَتْ: قد كانَ رسولُ الله ﷺ يُقَبِّلُ بعضَ نِسَائِهِ ثم لا يُعِيدُ الوُضوء. قال: فقلت لها: لَأَنْ(2) كانَ ذٰلك ما كانَ إِلَّا مِنْكِ؟ قال: فسَكَتَتْ.

نَسَبَهُ أبو محمد بن الأكفاني في مَوْضعٍ آخرَ فقال: الخَضِر بن عليِّ بنِ

(*) ترجمته في ذيل تاريخ مولد العلماء ص٢٢٧ رقم (٣٣٣) ، الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٣٧٩، مختصر ابن منظور ٨/ ٧٧، تاريخ الإسلام للذهبي ١٠/ ١١١.

(١) في كتابه «من حديث خيثمة» ص٢٠٢ (تحقيق التدمري).

(٢) في المطبوع من «حديث خيثمة»: «فإن».

مَنْصور، والأوَّل أَصَحّ.

[ترجمته عند الخطيب البغدادي]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أحمدُ بن عليٍّ بن ثابت قال:

خَضِر بن مَنْصور بن علي أبو القاسم الضَّرِير الدمشقي، حدَّث عن عَقِيل بن عُبيد الله الصَّفَّار، سَمِعتُ منه، وكتبتُ عنه.

قَرَأْتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر بنِ ماكولا قال[1]:

[ضط لقبه عند ابن ماكولا في الإكمال]

وأمَّا حَبَّال بفتح الحاءِ وتَشْديد الباءِ وفتحِها: أبو القاسِم الخَضِر بن مَنْصور الضَّرِير، الحبَّالُ المُقرِئُ الدِّمَشْقيّ، حدَّث عن ابن أبي نَصْر، سمعتُ منه.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد قال[2]:

[تأريخ وفاته عند الكتاني في الذيل]

تُوفِّي أبو القاسم الخَضِرُ بن مَنْصور الضَّرِير المُقرِئُ المعروفُ بالحبَّال[3] في ذي الحِجَّة، سَنةَ تسعٍ وخمسين وأربَعِمِئة، وكان يَحفَظُ القرآنَ[4] حِفْظًا جيِّدًا، وحدَّث عن عبدِ الرَّحْمٰن بن أبي نَصْر بشيءٍ يَسِير.

الخَضِر بن نَجَا بنِ الحَسَن(*)

[نسبه]

أبو القاسم التَّمِيمي البَعْلَبَكِّي المُؤَدِّب الحَنْبَليّ

[أسماء من سمع منهم وسمعوا منه]

سَمِعَ سَهْلَ بنَ بِشْر. رأيتُهُ ولم أسمَعْ منهُ شيئًا. واستجازَ مِنهُ أبو محمد بن صابر لِنفسِه ولابنِهِ أبي المعالي، وسَمِعا منهُ في سنةِ إحدىٰ عَشْرَةَ وخمسِمِئة، وبَقِيَ بعدَ ذٰلك.

---

(١) في كتابه الإكمال ٢/ ٣٧٨، ٣٧٩.

(٢) في كتابه «ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» ص٢٢٧ رقم (٣٣٣).

(٣) في «ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم»: «المعروف بابن الحبال».

(٤) في «ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم»: «القراءات».

(*) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

الخَضِر[١] بن نَصْر بن عَقِيل بن نَصْر[*]

أبو العباس الإِرْبِلِـيُّ الفقيه الشافعيّ

[نسبه]

[أسماء من تفقه عليهم ببغداد وأهم صفاته]

قَدِم دمشقَ وأقامَ بها مُدَّةً، وكان تَفقَّهَ ببغداذ[٢] على الإمام أبي الحَسَن عليِّ بن محمد بن عليٍّ الطَّبَرِي المعروف بإِلْكِيَا[٣]، ثم رَجَع إلى إرْبِل، فكان يُفتِي بها ويُدرِّسُ، وكان عالماً بالمَذْهَبِ والخِلَاف والفَرَائض، زاهدًا وَرِعًا مُتقَلِّلًا من الدُّنيا.

[تأريخ مولده]

سُئل عن مَولِدِه فقال: لا أُحِقُّه، لٰكنِّي سَمعتُ والدتي تقول: كنتَ في قبل[٤] شرفِ الدولة بِك نُفَسَاء[٥]. قال: وأظنُّه سنةَ ثمانٍ وسبعين وأربَعِمِئة.

[ألف كتابًا في فضائل الصحابة]

وجمع كتابًا في فضائلِ الصحابة رَضِيَ اللهُ عنهم. رَوىٰ فيه أحاديثَ بغيرِ أسانيد، وكان في إقامَتِه بظاهِرِ دمشقَ مُنقَطِعًا في الـ...[٦] وهو غارٌ في جبل الرَّبْوَة.

---

(١) كتبت فوق اللفظة في (ب) العبارة التالية: «من زيادات القاسم ابن المصنف».

(*) ترجمته في وفيات الأعيان ٢/ ٢٣٧، الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٣٧، تاريخ الإسلام للذهبي ١٢/ ٣٦٢، البداية والنهاية ١٤/ ٢٥٨ (ط دار ابن كثير)، طبقات المفسِّرين للأدنروي ص١٩٢ رقم (٢٣١)، طبقات المفسِّرين للسيوطي ص٣٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٧ رقم (٣٠٧)، طبقات الشافعية للسبكي ٧/ ٨٣، الأعلام للزركلي ٢/ ٣٠٧، معجم المؤلفين ٤/ ١٠٢.

(٢) إعجام الذال الأخيرة من نسخة الأصل (ب) وهي لغة.

(٣) قال ابن خَلِّكان في «وفيات الأعيان» ٣/ ٢٨٩: ولم أعلم لأي مَعنًى قيل له إلكِيَا، وفي اللغة العَجَميَّة: إلكِيَا هو الكبير القَدْر، المُقدَّم بين الناس، وهو بكسر الكاف وفتح الياء المثناة مِنْ تحتِها وبعدها ألف. اهـ.

(٤) كذا في الأصول، ولعل الصواب: «قَتْل». انظر الحاشية التالية.

(٥) الأمير شرف الدولة مسلم بن قريش بن بدران العقيلي، أبو المكارم قُتل سنة ٤٧٨ هـ على باب أنطاكية. قتله سليمان بن قتلمش السلجوقي. انظر وفيات الأعيان ٥/ ٢٦٨، وفي البداية والنهاية ١٣/ ٢١٤ كان قتله سنة ٤٧٧.

(٦) كذا في الأصول، بياضٌ بمقدار كلمة. قلتُ: لعلَّ هذا الغار هو الذي ذكره ابن بطوطة في رحلته إذ =

[وفاته] ومات رَحِمَهُ الله بإرْبِل وقد نَيَّفَ على المِئةِ أو قارَبَها.

الخَضِر بن هِبَةِ الله بن أبي الهمام(*)

[نسبه] **أبو البَرَكات، المعروف بالطائي، البغدادي الشاعر**

[امتدح والي دمشق] قَدِم دمشقَ وامتَدَح بها والِيَها ابنَ ابنِ محمد بن بُوري بن طُغْتِكِين.

[تأريخ مولده] سألتُه عن مَوْلدِهِ فقال: في رَجَب سنةَ تسعٍ وتسعين وأربَعِمِئة.

[إنشاده المؤلف من شعره] أنشَدَني أبو البرَكاتِ لِنفسِه وكَتَبه لي بِخَطِّه، مما أَنشَدَهُ وقَدْ حَضَر بين يدَيْ أميرِ المؤمنين الرَّاشِد بالله ابنِ المُسْتَرْشِد على البَدِيهة(١): [٤٠٠/أ]

ولَـمَّـا شَأَوْتُ الحاسِـدِينَ إلى مَـدًى ... رَفِيــعٍ يُــزِلُّ العُــصْمَ دُونَ مَرَامِــهِ
ورُفِّعَــتِ الأَسْــتارُ لي دُونَ ماجِــدٍ ... شَـفَى غُلَّتِـي مِــنْ بِـشْرِهِ وسَـلَامِهِ
سَطَوْتُ على صَرْفِ الزَّمانِ بِجُودِهِ(٢) ... وصُلْتُ عـلى كَيْـد العِـدَىٰ بانْتِقَامِـهِ

وأنشَدَني له في أبي عليِّ بنِ صَدَقَةَ على البَدِيهة(٣):

= قال ص٧٣،٧٤ (ذكر الربوة): وفي آخر جبل قاسيون الربوة المباركة المذكورة في كتاب الله ذات القرار والمعين، ومأوى المسيح عيسى وأمه عليهما السلام. وهي من أجمل مناظر الدنيا ومتنزَّهاتها، وبها القصور المشيدة والمباني الشريفة والبساتين البديعة والمأوى المبارك، مغارة صغيرة في وسطها كالبيت الصغير، وإزاءها بيت يقال: إنه مصلى الخضر عليه السلام يبادر الناس إلى الصلاة فيها. وللمأوى باب حديد صغير والمسجد يدور به وله شوارع دائرة وساقية حسنة، ينزل لها الماء من علو وينصب في شاذروان في الجدار يتصل بحوض من رخام، ويقع فيه الماء ولا نظير له في الحُسن وغرابة الشكل وبقرب ذلك مطاهر للوضوء يجري فيها الماء.

(*) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت ٣/ ١٢٥٠ رقم (٤٥٨)، الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٢٨ وفيه ابن أبي الهجام.

(١) ساق الأبيات مع الخبر نقلًا عن المؤلف صاحب بدائع البدائه في ص٢١٩، ٢٢٠، وكذا ياقوت الحموي في معجم الأدباء ٣/ ١٢٥١.

(٢) في معجم الأدباء: «ببأسه».

(٣) الأبيات في معجم الأدباء ٣/ ١٢٥١.

سَأشكرُ ما أَوْلَيْتَنِي مِنْ مَنَائِحٍ ... زَمَانِي وإنْ كنتُ العَيِيَّ المُقَصِّرَا
نَمَتْكَ قُرومٌ في المَلَاحِمِ والنَّدَىٰ ... إذا انتسَبَتْ كانَتْ أُسُودًا وأبحُرَا
فكُلُّ كَرِيمٍ غادَرَتْهُ مُبَخَّلًا ... وكُلُّ قَدِيم غادَرَتْهُ مُؤَخَّرا

وأنشَدَني لِنفسِهِ مِمَّا قالَهُ على البَدِيهَةِ بمدينةِ دمشقَ وقد قَصَدَ أبا الفَتْح نَصْرَ الله بنَ صالِح الهاشِمِيَّ وقد قُصِد[1]:

[أنشد المؤلف على البديهة]

لَمَّا مَدَدْتُ إليهِ راحةَ راحَةٍ ... مِنْ شَأْنِها الإعْطَاءُ والإعْدَامُ
وحَسَرْتُ دونَ مَرَامِهِ[2] عن سَاعِدٍ ... لَا سَاعَدَتْ أَعْدَاءَهُ الأيَّامُ
أَكبَرْتُ ما فَعَلَ الطَّبِيبُ وهالَنِي ... مَنْ فِعْلُهُ التَّغْرِيرُ والإقْدَامُ
وعَجِبْتُ كيف فَرَىٰ الحَدِيدَ بِمُنْصُلٍ ... في مَدْحِهِ تتفاخَرُ الأَوْهامُ
لٰكِنْ أَمَرْتَ ولَوْ أَشَرْتَ بِنقْمَةٍ ... يومًا لَذَابَ بِجَفْنِهِ الصَّمْصَامُ
يا مَنْ لَهُ في كُلِّ قَلْبٍ هَيْبَةٌ ... ولَهُ بِكُلِّ رَوَاجِبٍ إنْعَامُ
أَغْنَيْتَ زَينَ الدِّينِ طُلَّابَ النَّدَىٰ ... وتَبَاشَرَتْ بِقُدُومِكَ الأَيْتَامُ
سُلِبَ العِرَاقُ فِراقَ ظِلِّكَ عَنْهُمُ ... وتَبَاشَرَتْ[3] بِكَ جِلِّقٌ والشَّامُ
فبَنُو المَكَارِمِ في البَرِيَّةِ كُلِّها ... صِنْفٌ وأنتَ مُقَدَّمٌ وإمَامُ

(١) الأبيات في معجم الأدباء ٣/ ١٢٥١، ١٢٥٢.

(٢) في (س): «دو ملامه»، وفي (ف): «دون ملامة»، وفي معجم الأدباء: «رُدْنَ ملاءَةٍ»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٣) في معجم الأدباء: «مضَّ العراقَ فراقُ ظلك عنهم * وتهنَّأت».

الخَضِر بن يُونُسَ بنِ عبدِ الله أبو القاسِم(*)

[اسم من حدث عنه وكتب عنه]

حدَّث عن تَـمَّـام بن محمد. كَتَب عنه نَجَا بنُ أحمد.

قرأتُ بخط نَجَا بنِ أحمد، وأنبأنيهِ أبو الفَرَج غَيثُ بنُ عليٍّ وغيرُه عنه، أنا أبو القاسم الخَضِر بن يُونس بن عبد الله، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد بن عبدِ الله بن جعفر بن عبد الله الرَّازي قراءةً عليه(١)، أنا أبو علي الحسَن بنُ حَبيب (*بن عبدِ المَلِك قراءةً عليه، أنا محمد بن عبدِ الله بن عبدِ الحكم المِصري، نا يحيى بن سلام، أن شُعبةَ حدَّثه، عن ابنِ أبي ليلى*)(٢)، عن الزُّهري، عن سالم بن عبدِ الله عن أبيه قال:

[روايته حديث رخص رسول الله ﷺ للمتمتع الذي لم يجد الهدي صيام ايام التشريق بدل أيام العشر]

رَخَّص رسولُ الله ﷺ للمُتَمَتِّعِ إذا لم يَـجِدِ الهَدْيَ، ولم يَصُمْ حتى فاتَهُ أيامُ العَشْر، فإنَّه يَصُومُ أيامَ التَّشْرِيقِ مَكَانَها.

أخبرَناهُ عاليًا أبو محمد عبدُ الكريم بنُ حمزة، نا عبدُ العزيز بن أحمد الكَتَّاني، أنا تمَّام بن محمد. فذَكَرَه.

الخَضِر بن الأَخَوَيْن(**)

له ذِكْر، ولا أَعلَمُ له رِواية(٣).

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّمِيمِيّ، أنا مَكِّي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سُليمان بن أبي محمد الرَّبَعي قال(٤):

[تأريخ وفاته]

سنةَ تسعٍ وعِشرين وثلاثِمِئة. يَعْني ماتَ خَضِر بن الأَخَوَيْن.

(*) ترجمته في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٧٨.

(١) في كتابه «فوائد تمام» ١/ ١٣ رقم (١).

(٢) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف).

(**) له ذكرٌ في كتاب «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» ٢/ ٦٦٢، ٦٦٣ للرَّبَعِي.

(٣) في (س، ف): «ولم أعلم ...».

(٤) في كتاب «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» ٢/ ٦٦٢، ٦٦٣ للرَّبَعِي.

الخضر غلام أبي الحُسَين البَلُّوطِيّ(*)

سَمِعَ أبا الحُسَين البَلُّوطِيّ.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيزِ بنُ أحمد قال[1]:

تُوفِّيَ صديقُنا[2] خَضِر غُلامُ أبي الحُسَين البَلُّوطِي في هٰذهِ السنة [٤٠٠/ب] يعني سنةَ سِتَّ عَشْرَةَ وأربعِمِئة. سَمِعَ مِنْ أُستاذِهِ ولم يُحدِّث.

***

(*) ترجمته في «ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» للكتاني ص١٥٣ رقم (١٦٨).

(١) في كتابه «ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» ص١٥٣ رقم (١٦٨).

(٢) في «ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم»: «صاحبنا».

[ذكر من يقال له] خُضَير

الخَضِر، ويُقال: خُضَير بن رَبِيعةَ السُّلَمِيّ[*]

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن عُبادَةَ بنِ الصَّامِت، وكعبِ بن ماتِع الحَبْر.

[أسماء من رووا عنه]

رَوىٰ عنه عُمَير بن هانِئ العَنْسِيُّ الدَّارَانِـيّ.

[كان خاصًّا بمعاوية]

وكان خُضَيرٌ خاصًّا [س٣٣٠/ب] بمعاوية، وله دارٌ بدمشق، في سُوق الخَشَب.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو الفَتْح عبدُ الكريم بن محمد بن أحمد بن المَحَامِلي إجازةً، أنا أبو الحسن عليُّ بنُ عمر الدَّارَقُطْنِي، نا ابنُ الصَّوَّاف - يَعنِي محمدَ بن أحمد بن الحسن - نا ابنُ أبي حَسَّان إسحاقُ بن إبراهيم، نا هشامُ بن عمَّار، نا الوليد، نا ابنُ ثَوْبَان، نا عُمَير بن هانِئ قال: قال جُنَادَةُ بن أبي أُميَّة، حدَّثني عُبادَةُ بنُ الصَّامِت قال:

[روايته لحديث عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ: عليك بالسمع والطاعة]

قال رسولُ الله ﷺ: «عليك بالسَّمْعِ والطاعة في عُسْرِكَ ويُسْرِك، ومَنْشَطِكَ ومَكْرَهِك، وأَثَرَةٍ عليك، ولا تُنَازِعِ الأمرَ أهلَه إلَّا أنْ يَأْمُروكَ بأمْرٍ عندَكَ تَأْوِيلُهُ مِنَ الكتاب».

قال عُمير: فحدَّثني خُضَير السُّلَمِيّ، أنه سَمِعَ مِنْ عُبَادةَ بنِ الصامِت يُحدِّثُ به عن رسولِ الله ﷺ، قال خُضَير: أفرأيتَ إنْ أنا أطَعْتُه؟ قال: تُؤخَذُ بِقَوَائِمِكَ فتُلْقَىٰ في النار؛ ولْيَجِيئَنَّ هُوَ فَلْيُنْقِذْكَ.

أخبرناهُ عاليًا أبو علي الحدَّاد في كتابه، وحدَّثني أبو مسعود الأصبَهاني عنه، نا أبو نُعَيم الحافظ، نا سُليمان الطَّبَرَاني[1]، نا محمد بن أبي زُرعَةَ الدمشقي نا هشام بن عمَّار[2]،

(*) ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ١٣١، الجرح والتعديل ٣/ ٤٠٦، المؤتلف والمختلف للدارَقُطْني ٢/ ٥٥٥، ٥٥٦، الإكمال ٢/ ٤٨٣.

(١) في كتابه «مسند الشاميِّين» ١/ ١٤١ رقم (٢٢٥).

(٢) في (ب، ف)، «هشام بن عباد»، وهو تصحيف.

ح قال ونا إبراهيم بن دُحيم، نا أبي، قالا: نا الوليد بن مسلم، نا ابنُ ثَوْبان، حدَّثني عُمَير بن هانئ، عن جُنَادةَ بنِ أبي أميَّةَ، عن عُبادةَ بنِ الصامت قال:

[الحديث السابق برواية أخرى]

قال رسولُ الله ﷺ: «عَليكَ بالسَّمْعِ والطاعةِ في عُسْرِكَ ويُسْرِك، ومَنْشَطِكَ ومَكْرَهِك، وأَثَرَةٍ عليك، ولا تُنَازِعِ الأمرَ أهلَه، وإنْ رأيتَ أنَّ لَكَ».

[نسبه، وإباؤه ألا ينسب إلى رباح]

قال عُمَير: فحدَّثني حُفَير أو حُفَين السُّلَمِي، أنه سَمِعَ مِنْ عُبادةَ بنِ الصامِت، عن النبيِّ ﷺ قال: وزاد : «إلَّا أنْ يَأْمُرَكَ بإثمٍ بَوَاحًا عِندَكَ تَأْوِيلُهُ مِنَ الكتاب».

قال حُفير أو حُفين: فقلتُ لِعُبَادةَ: فإنْ أنا أطَعْتُه؟ قال: يُؤخَذُ بقوائِمِك فتُلْقَىٰ في النَّار، وَلْيَجِئْ هو فَلْيُنْقِذْكَ.

[تصحيح للمؤلف]

هكذا قال، والصواب: خُضَير.

أخبرنا[ملحق] أبو القاسم الواسِطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن عليُّ بن عُمرَ بنِ محمد الحَرْبي، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، نا عبد الله بن محمد البَغَوِيّ، نا محمد بن أبي سَمِينَة، نا الوليد بن مسلم، عن ابنِ ثَوْبَان، عن عُمَير بن هانِئ، حدثني خُضَير الشامِيُّ قال:

[روايته لحدي كعب الأحبار أنه سيكون في الأمة نساء يلبسن خمرًا كأجنحة اليعاسيب]

سمعتُ كعبَ الأَحْبَار يُخبِرُ، أنه سَيكونُ في هٰذه الأُمَّةِ نِساءٌ يَلْبَسْنَ خُمُرًا كأجنِحَةِ اليَعَاسِيب(١)، يَدْخُلُ مَنْ أَلْبَسَهُنَّ النارَ[إلى].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، نا تمَّام بن محمد، نا جعفر بن محمد، نا أبو زُرْعَة قال(٢):

[ترجمته في طبقات أبي زرعة]

في الطبقةِ التي تَلِي أصحابَ رسولِ الله ﷺ وهي العُلْيا: خُضَير السُّلَمي. رَوىٰ عن كعب.

---

(١) اليعاسيب: جمع يَعْسوبُ : وهو أميرُ النَّحْلِ وذكرُها والرَّئيسُ الكبيرُ. القاموس (ع س ب).

(٢) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦.

في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الأديب، أنا عبدُ الرحمٰن بن مَنْدَه، نا حَمْد بن عبد الله إجازةً،

[ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم]

ح قال: وأنا الحُسَين بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا: أنا أبو [محمد بن أبي] حاتم قال[(١)]:

خُضَير السُّلَمي، رَوىٰ عن كعبِ الأحْبَار، رَوىٰ عنه عُمَير بن هانِئ. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسَن، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي – واللفظ له – قالوا: أنا أبو أحمد – زادَ أحمد: وأبو الحُسَين الأصبهاني، قالا–: أنا أحمدُ بنُ عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعِيل البخاري قال[(٢)]:

[ترجمته عند البخاري في التاريخ الكبير]

حُضَير السُّلَمي، سَمِعَ كَعْبًا. [س٣٣١/ أ] رَوىٰ عنه عُمَير بن هانئ قَوْلَه. كذا ذَكَرَهُ البخاري في بابِ الحاءِ المُهمَلَة.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفَتْح بن المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدارَقُطْنِي قال[(٣)]:

[ترجمته في المؤتلف والمختلف للدارقطني]

حُضَير[(٤)] السُّلَمي، سَمِعَ كعبًا. رَوىٰ عنه عُمير بن هانئ. قالَهُ [٤٠١/ أ] البخاري فيما أخبرَنا عليُّ بنُ إبراهيم، عن ابن فارس، عنه. قال غيرُ البخاري: هو خُضَير بالخاءِ المُعجَمَة. وهو الصواب، رَوىٰ عن عُبادةَ بنِ الصامِت.

[تتمة ترجمته في المؤتلف والمختلف]

قال[(٥)]: ونا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الفارسي، نا أبو زُرْعةَ الدِّمَشقيّ قال: خُضَير السُّلَمي. رَوىٰ عن كعب.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري،

---

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٤٠٦، وما بين الحاصرتين ليس في الأصول، استدركته منه ومن أسانيد مماثلة.

(٢) في كتابه «التاريخ الكبير» ٣/ ١٣١.

(٣) في كتابه «المؤتلف والمختلف» ٢/ ٥٥٥.

(٤) في (ب، د، س، ف): «حصين»، وفي (داماد): «خضير»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من المؤتلف والمختلف، وما يدل عليه السياق في نص الدارقطني بنقله عن البخاري.

(٥) القائل هو أبو الحسن الدارقطني في كتابه ٢/ ٥٥٦.

ح وحدَّثنا خالي أبو المَعَالي محمد بن يحيى القاضي، نا نصر بن إبراهيم الزَّاهِد، أنا أبو زكريَّا عبدُالرحيم بن أحمد، أنا عبدُ الغَنِي بن سَعيد الحافظ قال(١):

[ضبط اسمه المؤتلف والمختلف لعبد الغني]

خُضَير بالخاءِ والضادِ المُعْجمتَيْن والراء: خُضَير السُّلَمي، عن كعبٍ، شامِيّ.

قرأتُ على أبي محمد أيضًا، عن علي بن هِبةِ الله بن ماكولا قال(٢):

[ضبط اسمه في الإكمال لابن ماكولا]

خُضَير السُّلَمي، رَوىٰ عن عُبادةَ بنِ الصامِت، وكعب.

***

(١) في كتابه «المؤتلف والمختلف» ص٣٣.

(٢) في كتابه «الإكمال» ٢/ ٤٨٣.

ذِكرُ مَنِ اسمُه خَطَّاب

الخَطَّاب بن سَعْدِ الخَيْر بنِ عُثمان(*)

[نسبه وموطنه]

ابن يحيى بن مَسْلَمَةَ بنِ عبدِ الله بن قُرْط، أبو القاسم الأزْدي أصلُهُ من حِمْص، وسَكَن دمشق.

[أسماء من حدث عنهم]

وحدَّث عن هشامِ بن عَمَّار، وهاشم بن القاسم الحَرَّاني، ونَصرِ بن محمد بن سُليمان بن أبي ضَمْرَة، والمؤمَّل بن إهَاب، ومحمد بن رَجَاء السِّخْتِيَاني، وأبي عَمرو عبدِ الرحمٰن بن أيوبِ بن سعيد الحِمْصي، وعبدِ الله بن عبد الوَهَّاب، وأبي نُعَيم الحَلَبي، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم، والرَّبيع بن سُليمان، ومحمد بن سُماعة الرَّمْلي، وأبي جعفر محمدِ بن عُبيد الهاشِمي، وعَمرو بن عثمان الحِمْصي، والفتحِ بن نَصرِ بن عبد الرحمٰن.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو الحسن أحمد بن محمد بن أيوب بن شَنَبُوذ، وأبو علي بن شُعَيب الأنصاري، وسُليمان بن أحمد الطَّبَراني، وابنُ أخيه أبو عمر أحمد بن إبراهيم بن سَعدِ الخَيْر، وأبو عَمرو سعيد بن عثمان بن نَصرِ الهمَذَاني(١)، وأبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث الزَّجَّاج.

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا عبدُ الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنا أبو علي محمد بن هارون بن شُعيب(٢)، نا أبو القاسم الخَطَّاب بن سَعدِ الخير،

(*) ترجمته في تكملة الإكمال لابن نقطة ٢/ ٤٦٤، وبغية الطلب ٧/ ٣٣٠، وذكر في حاشية الإكمال ٢/ ٣٨١ نقلًا عنه، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٧٩.

(١) في (س، ف، د، داماد): «الهمداني» بإهمال الدال، والمثبت من (ب).

(٢) هو أبو علي محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله الأنصاري (ت ٣٥٣ هـ) في كتاب له، هذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٤٥.

نا محمد بن رَجَاء السَّخْتِيَاني، نا عَمَّار بن مَطَر، نا عمر بن ثابت، عن أبي حمزة الثُّمالي(١)، عن سَعيد بن جُبَير، عن أبي الحمراء قال:

[روايته لحديث النبي ﷺ عما رأى ليلة الإسراء]

قال رسولُ الله ﷺ: «رأيتُ ليلةَ أُسْرِيَ بي مُثبَت(٢) على ساقِ العَرْش: إني أنا الله لا إله غَيْري، خَلقتُ جَنَّة عَدْنٍ بيدي، محمدٌ صَفْوَتي من خَلْقي، أَيَّدتُهُ بِعَلِيٍّ، نَصَرْتُهُ بِعَلِيّ»(٣).

أنبأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود العَدْل عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سُليمان بن أحمد(٤)، نا خَطَّاب بن سَعد الدِّمشقيّ، نا هشامُ بن عمَّار، نا محمد بن شُعيب، نا ثَوْر بن يزيد، عن خالد بن مَعْدَان، عن أبي أُمَامة،

[روايته لحديث النبي ﷺ: من غدا إلى المسجد يريد العلم]

عن النبي ﷺ قال: «مَنْ غَدَا إلى مَسجِدٍ، لا يُريدُ إلَّا أنْ يَتَعلَّمَ خَيرًا أو يُعَلِّمَه، كانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ تامًّا حَجُّه(٥).

أخبرنا القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سَعْد الجَنْزَروذِيّ،

ح وأخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، نا عمر بن أحمد بن عمر، قالا: أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أيوب، نا خَطَّاب بن سَعْدٍ الدِّمَشقيّ بدمشق بحديثٍ ذَكَرَه.

الخَطَّاب بن سُليمان بن محمد بن الوليد(*)

ابن عبدِ الملك بن مَرْوانَ بنِ الحَكَم الأُمَوِي

[نسبه]

[موطنه]

كان يَسْكُنُ قَرْيَةَ الشَّبْعَا من إقليمِ بيتِ الأَبَّار، وأُمُّه فاطمةُ بنتُ عبدِ

---

(١) قال أحمد بن حنبل في العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٩٦ رقم(٤٣٥٦): أبو حمزة الثمالي ضعيف الحديث، ليس بشيء.

(٢) كذا في الأصول: «مثبت»، والوجه نصبه «مثبتًا».

(٣) أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ١/ ٢٣٧ رقم (٣٧٨).

(٤) هو الطبراني في كتابه «مسند الشاميين» ١/ ٢٣٨ رقم (٤٢٣).

(٥) كذا في الأصول، وفي «مسند الشاميين»: «تامٌّ حجُّه».

(*) ذكرَهُ ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٣٢١ في قرية (الشبعا).

العزيزِ بن الوليد بن عبدِ الملك؛ له ذِكْر.

[ذكره وأمه ابن أبي العجائز]

ذَكرَهُ وأُمَّه أبو الحسَن أحمدُ بن حُمَيد بنِ أبي العَجَائز؛ وذَكرَ امرأتَهُ أُمَّ عبدِ الرحْمٰن [س٣٣١/ ب] بنتَ مَسْلَمَةَ بنِ عبدِ الملك بن عبدِ العزيزِ بن الوَليدِ بنِ عبدِ الملك؛ وذَكَرَ بنتًا لهُ اسمُها آسِيَةُ أُمُّ سَعيد، رَضِيع.

الخَطَّاب بن المُعَلَّى الدِّمَشْقِيّ(*)

[ترجمة موجزة]

وكان أَدِيبًا حَكِيماً، أَوْصَىٰ [٤٠١/ ب] ابنًا له وَصِيَّةً حسَنةً رُوِيَتْ عنه.

الخَطَّاب بن واثِلَة(**)

ويقال: الخَطَّاب بن بِنتِ واثِلَة

[أسماء من روى عنهم ورووا عنه]

رَوىٰ عن واثلة بن الأسْقَع، رَوىٰ عنه ابنُه واثلةُ بن الخَطَّاب.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن حَمْدان، نا، ح وأخبرنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي(١)، أنا أبو عبد الرحْمٰن السُّلَمي، أنا أبو عَمرو بنُ حَمْدان، أنا الحسن بن سفيان، أنا إسحاق بن منصور، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا عمرو بن بِشرِ بنِ سَرْح، نا الوليد بن سُليمان بنِ أبي السائب، نا واثِلَةُ بن الخَطَّاب، عن أبيه، عن جَدِّه واثِلةَ بنِ الأسْقَع قال:

[رواية حديث واثلة عن أهل الصفة]

حَضَرَ رمضان ونحنُ في أهلِ الصُّفة فصُمْنا، فكُنَّا إذا أَفطَرْنا أَتىٰ كُلُّ رجلٍ مِنَّا رجلًا من أَهلِ السَّعَة(٢)، فانطلَقَ به فعَشَّاه، فأَتَتْ علَينا ليلةٌ لم يَأْتِنا أَحَد، وأَصبَحْنا صُيَّامًا، ثم أَتَتْ علينا القابِلَةُ(٣) فلم يأتِنا أَحَد؛ فانطَلَقْنا إلى رسولِ الله

(*) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٤٥، نزهة الألقاب ١/ ١٠٠،

(**) ترجمته في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٧٩، ميزان الاعتدال ١/ ٦٥٦.

(١) في كتابه «دلائل النبوة» ٦/ ١٢٩.

(٢) في «دلائل النبوة»: «الصفة».

(٣) يعني الليلة التالية، وفي «دلائل النبوة»: «القائلة»، وهو تصحيف.

[تتمة الحديث السابق]

ﷺ، فأخبَرْناهُ بالذي كان مِنْ أَمْرِنا، فأرسَلَ إلى كُلِّ امْرَأةٍ مِنْ نِسائِهِ يَسأَلُـهَا: هل عِندَها شَيءٌ؟ فما بَقِيَتْ مِنْهُنَّ امرأةٌ إلَّا أَرْسَلَتْ تُقسِمُ: ما أَمْسَى في بيتِها ما يَأكُل ذو كَبِد. قال لهم رسولُ الله ﷺ: «فاسمَعُوا لِدُعاءِ[1] رسولِ الله ﷺ». وقال: «اللَّهمَّ إنِّي أسألك مِنْ فَضْلِكَ ورَحْمَتِك، فإنَّها بيدِك، لا يَمْلِكُها[2] أَحَدٌ غيرُك». فلم يَكُنْ إلَّا ومُستَأْذِنٌ يَسْتَأْذِنُ، فإذا بشاةٍ مَصْلِيَّةٍ ورَغِيف، فأمرَ بها رسولُ الله ﷺ فوُضِعَتْ بين أَيدِينا، فأَكَلْنا حتى شَبِعْنا، فقال لنا رسولُ الله ﷺ: «إنَّا سَأَلْنا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ ورَحْمَتِه، فهٰذا فَضْلُه، وقَدْ ذَخَرَ لَنَا عِندَهُ رَحْمَتَه».

واللَّفْظُ لِحديث السُّلَمي، وسَيأتي هٰذا الحديثُ إنْ شاءَ الله في ترجمةِ واثِلَةَ بنِ الخَطَّاب أَعلَى من هٰذا بدرَجة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرْعَة قال[3]:

[ترجمته في طبقات أبي زرعة الدمشقي]

في الأصاغِر من أصحابِ واثِلَة وغيرِه: الخَطَّاب بن واثِلَة.

أخبرنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، أنا عبدُ الله بن عَتَّاب، أنا أبو الحسَن بن جَوْصَا إجازةً،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا عبدُ الله بن أبي الحَدِيد، أنا أبو الحسَن الرَّبَعِيّ، أنا عبد الوَهَّاب الكِلَابي، أنا أحمد بن عُمير بن يوسف بن جَوْصَا قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقولُ في الطبقة الثالثة[4]:

---

(١) كذا في الأصول، وفي «دلائل النبوة»: «فاجتمعوا فدعا».

(٢) كذا في الأصول، وفي «دلائل النبوة»: «فإنها بيدك، لا يملكها».

(٣) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه «الطبقات» لم يصل إلينا، تحت عنوان «تسمية الأصاغر من أصحاب واثلة وغيره»، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦-١٦٤٨.

(٤) هو أبو الحسن محمود بن محمد بن عيسى بن سُميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه «الطبقات»، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

الخَطَّاب بن واثِلَةَ بنِ الأَسْقَع دِمَشْقِيّ.

قال ابنُ جَوْصَا: الخَطَّاب ابنُ بنتِ واثِلَة، جَدُّه لِأُمِّه، ليس هٰذا يَذْهَبُ عن أبي الحسَن - زاد الكِلَابي: يَعنِي محمودًا - ثم أعادَ ذِكْرَهُ في الطبَقَةِ الرابعةِ فقال:

[تكرار ذكره في الطبقة الرابعة أيضًا]

الخَطَّابُ بنُ واثِلَةَ بنِ الأَسْقَع. قال أبو زُرْعَة: ابنُ بنتِ واثِلَةَ بنِ الأَسْقَع.

***

[ذكر من اسمه] خُطْلُخ

خُطْلُخ الحاجِب(*)

[ولي إمرة دمشق]

وَلِـيَ إمْرَةَ دِمشقَ في المُحَرَّم سنةَ ثلاثٍ وسبعين وثلاثِمِئة، من قِبَلِ بُكْتَـكِين(١) التُّرْكي المَنْدوبُ لِإمْرَةِ دِمشقَ مِنْ مِصْرَ في أيامِ المُلقَّب بالعزيز.

وخُطْلُخ هٰذا هو الذي قَبَض قَسَّامًا المُستَوْلي على دمشقَ بعدَ أنْ جاءَ مُستأمِنًا؛ وحَمَلَه إلى مِصر.

خُطْلُخ بن عبد الله أبو محمد الأتابكي(**)

مولى طُغْتِكِين أَتَابِك

[أسماء من روى عنهم وموجز ترجمته]

تَسَمَّى بِعَبْدِ الهادي، وسَمِع أبا طاهِرٍ الحِنَّائي، وأبا الحسَن المَوَازِيني وغيرَهم وتَفقَّه على مَذْهَبِ أبي حنيفة، وكان إمامَ مسجدِ قريةِ النَّيْرَب مُدَّةً طويلة.

[اسم من سمع منه]

سَمِع منه أبو سَعْد بن السَّمْعَاني.

[تأريخ وفاته]

مات في شهر رمضان سنةَ سبعٍ [س٣٣٢/ أ] وخمسين وخمسِمِئة، ولم أَسمَعْ منه شيئًا.

***

(*) له ذكر في كتاب «اتعاظ الحنفا» ص٢٥٧ سنة ثلاث وسبعين (طبعة القاهرة ١٩٦٧)، تاريخ أبي يعلى ابن القلانسي ص٢٦ (سنة ٣٧١)، تاريخ الإسلام ٨/ ٣٤٩.

(١) الضبط من تاج العروس.

(**) لابنه «أَلْبَرّ» ذكر في تكملة الإكمال ١/ ٢٨٩، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٠٢.

[ذِكْرُ مَنِ اسمُهُ] خُفَاف

خُفَاف بن مَنْصُور التَّمِيمي [٤٠٢/أ] المَرْوُرُّوذِي

شَهِد حِصَارَ دِمشقَ مع عبدِ الله بنِ عليّ.

تَقدَّم ذِكرُ ذٰلك في ترجمةِ جِبْرِيلَ بنِ يَحيىٰ.

***

[ذِكْرُ مَنِ اسْمُهُ] خَفِيف

خَفِيف بنُ عبدِ الله أبو عليّ الدِّينَوَرِيّ الغَازِي(*)

[أسماء من سمع منهم]

سَمِع بدمشقَ هشامَ بن عمَّار، وحامد بن يحيى البَلْخِيّ، وإبراهيمَ بنَ موسى الطَّرَسُوسِيَّ النجَّار.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو أحمد القاسم بن الحسن بن القاسم الهمَذَاني، وأبو القاسم عبدُ الرحمٰن بن أحمد الدِّينَوَرِيّ نَزِيلُ قَيْنِيَة(١).

أخبرنا أبو الفضائل ناصر بن محمود بن علي، نا علي بن أحمد بن زُهير، نا علي بن محمد بن شجاع(٢)، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن عبد الله بن الهيثم البَهْرَاني الخَطِيب، أنا أبو القاسم عبد الرحمٰن بن محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الخَزْرَجِيُّ الأنصاريُّ البخاري، نا الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بهمَذَان، نا أبو أحمد القاسم بن الحسن نا أبو علي خَفِيف بن عبد الله الغازي، نا هشام بن عمَّار، نا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، نا صالح بن رُسْتُم أبو عبدِ السَّلَام مَوْلى بني هاشِم، عن عبدِ الله بن حَوالةَ أنَّه قال:

[روايته لحديث عبد الله بن حوالة عن النبي ﷺ: عليك بالشام]

يا رسولَ الله، اكتُبْ لي بَلَدًا أَكُونُ فيه، فلو أعلَمُ أنَّكَ تَبْقَىٰ لم أَخْتَرْ على قُرْبِك. قال: «عليكَ بالشَّام» ثلاثًا، فلمَّا رَأَىٰ النبيُّ ﷺ كَرَاهِيَتَهُ للشَّام قال: «هل تَدْرُونَ ما يَقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ؟ يقول: يا شامُ يا شام، يَدِي عليكِ يا شام، أنتِ صَفْوَتي مِنْ بِلادِي، أُدخِلُ فيكِ خِيرَتي من عِبادِي، أنتِ سَيفُ نِقْمَتِي وسَوْطُ عَذَابي، أنتِ الأَنْدَر، وإليكِ المَحْشَر.

(*) ترجمته في بغية الطلب ٧/ ٣٣٣٢، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٨٠.

(١) قال ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٤٢٥: قَيْنِيَة بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء خفيفة: قَرْيَةٌ كانت مُقابِلَ البابِ الصغيرِ مِنْ مَدِينةِ دمشق، صارتِ الآنَ بساتين. اهـ. قلتُ: هي اليوم منطقة حيّ الشاغور بدمشق.

(٢) هو أبو الحسن علي بن محمد بن صافي بن شجاع الرَّبَعي المعروف بابن ابي الهول (ت ٤٤٤ هـ) في كتابه «فضائل الشام ودمشق» ص٢٧ رقم (٩) (تحقيق الألباني، الرياض ١٤٢٠/ ٢٠٠٠).

[متابعة الحديث وما رآه النبي ﷺ ليلة أسري به]

ورَأَيتُ ليلةَ أُسْرِيَ بي عَمُودًا أَبيضَ كأَنَّهُ لؤلؤ، تَحمِلُه الملائكة، قلتُ: ما تَحمِلُون؟ قالوا: عمودَ الإسلام، أُمِرْنا أنْ نَضَعَه بالشام.

وبينا أنا نائمٌ رأيتُ كتابًا اخْتُلِسَ من تحتِ وِسَادَتي، فظَنَنْتُ أنَّ الله تَخَلَّى من أهل الأرض، فأَتْبَعْتُ بَصَري، فإذا هو نُورٌ ساطِعٌ بين يدَيَّ حتى وُضِعَ بالشام، فمَنْ أَبَىٰ أنْ يَلْحَقَ بالشام فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِه، وَلْيُسْقَ(١) من غُدُرِه، فإنَّ الله قد تكفَّلَ لي بالشامِ وأهلِه»(٢).

روى عنه عليُّ بن محمد بن شُجَاع حديثًا آخرَ فقال: خَفِيف الرَّازي، بالرَّاء.

ذِكرُ مَنِ اسمُهُ خَلَف

خَلَفُ(٣) بنُ إسماعيل أبو سعيد الفَاخُوري(*)

المعروف بابنِ الأَعْمَىٰ

[ترجمة موجزة]

قَرَأَ عليه والدي رَحِمَهُ الله حِكاياتٍ بالإجازةِ المُطلَقة، عن عبدِ العزيز الكَتَّاني، سمعتُ أكثرَها، وكان شيخا مسنا مستورا ملازما لصلاة الجماعة وتلاوة القرآن[إلى](٤).

(١) في «فضائل الشام»: «وليستق».

(٢) قال الألباني: حديث صحيح دون قوله: «يا شام، ياشام ... يدي عليك يا شام»، وقوله: «أنت سيف نقمتي، وسوط عذابي، أنت الأندر»، فإن هذالقدر مما لم أقف عليه في غير هذا الحديث.

(٣) فوق الاسم في (ب) عبارة «من زيادات القاسم»، يعني ابن المصنِّف.

(*) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

(٤) ما بين معقوفتين إشارة إلى نهاية ما زاده القاسم المشار إليه في أول الترجمة.

خَلَف بن تَـمِيم بن مالك أبي عتاب(*)

أبو عبدِ الرحمٰن التَّمِيمِي الدَّارِمِيّ

[نسبه وموطنه] ويقال: البَجَلي، ويقال: المَخْزوميّ، مَوْلَى آلِ جَعْدَةَ بنِ هُبَيرة، كُوفيٌّ نَزَل المِصِّيصَة، وطافَ بالشام.

[أسماء من سمع منهم] وسَمِعَ إبراهيمَ بنَ أَدْهَم بِجُبَيل مِنْ ساحِلِ دِمشق؛ وحدَّث عنه، وعن إسماعيل بن إبراهيم بن مُهَاجِر الكُوفي، وعبدِ الله بن محمد بن سَعْد الأنصاري، وعبدِ الله بنِ السَّرِيِّ الأَنْطَاكي الزَّاهِد، وزائِدَةَ بنِ قُدَامةَ الثقَفِيّ، وأبي الأَحْوَص سَلام بن سُليم، ومحمدِ بن عبدِ العزيز التَّمِيمي، والمُفَضَّل بن يونُس، وعمَّار بنِ سَيف، وسفيانَ الثَّوريّ، وعاصِمِ بنِ محمد بن زَيد(١) العُمَري، وابنِهِ تَـمِيم بن مالك.

[أسماء من روى عنه] رَوىٰ عنه أبو إسحاق [س٣٣٢/ ب] إبراهيمُ بن محمد الفُرَاوي، والحسَنُ بن الصَّبَّاح، وعبدُ العزيز بن المُبَارك الدِّينَوَرِي، وعليُّ بن محمد بن عليِّ بنِ أبي المَضَاء، ومحمدُ بن سَعْد كاتبُ الواقدي، وعبد الله بن خُبَيْق الأنطاكي، وهارون بن الحسَن، والفَضْل بن سَهْل الأعرَج، وأحمد بن إبراهيمَ الدَّوْرَقي، ومحمد بن الفَرَج الأزرَق، وأحمد بن الخليل البغدادي نَزِيل نَيْسابور، وأبو حُميد [٤٠٢/ ب] عبدُالله بن محمد بن تميم المِصِّيصي، ومحمد بن الحُسَين البُرْجُلَاني، ومحمد بن علي السَّرَخْسِي، وسُريج بن يونس، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، ومحمد بن عبد الملك بن زَنْجُويَه، ومحمد بن الحُسَين بن إِشْكَاب، ومحمد بن غالب بن غُصْن الأنطاكي،

(*) ترجمته في بغية الطلب ٧/ ٣٣٣٤، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٨٠، تهذيب الكمال ٨/ ٢٧٦، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢١٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٨.

(١) في (س): «يزيد»، والمثبت من (ب)، وترجمته في تهذيب الكمال ١٣/ ٥٤٢، ومواضع كثيرة منه.

ومحمد بن إسحاق الصَّغَاني، وعباس بن محمد الدُّورِي، وأحمد بن بكر البَالِسِي، وإسماعيل بن أبي الحارث، ومحمد بن يزيد المُسْتَمْلي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن صَفْوَة المِصِّيصي، ويعقوبُ بنُ شَيْبَة وغيرُهم.

أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان البَحِيري[١]، أنا أبو الحسن أحمد بن *زُرَيق بن حُمَيد البغدادي بمكة، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت العَطَّار بدمشق، نا أحمد بن*[٢] بكر البَالِسي، نا خَلَف بن تميم، نا زائدة، عن مَنْصور، عن عِكرِمة، عن ابنِ عباس قال:

[روايته لحديث النبي ﷺ عن تمثله الشعر]

كان رسولُ الله ﷺ يَتَمثَّلُ بالشِّعْر:

ويَأْتِيكَ بالأَخبارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ[٣]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنا أبو عمر بن مَهْدي، أنا أبو عبد الله محمد بن مَـخْلَد بن حَفْص العَطَّار[٤]، نا محمد بن علي السَّرَخْسِي، نا خَلَف بن تميم، نا إسماعيل بن إبراهيم بن مُهَاجِر، عن عباد بن يوسف، عن أبي بُرْدَة، أنَّ أبا موسى قال:

[روايته لحديث أبي موسى أنه كان فيكم أمانان]

إنَّه قد كان فيكم أَمَانَانِ: قولُه عزَّ وجَلَّ ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[الأنفال: ٣٣]، أحْسِبُه قال: أمَّا النَّبِيُّ ﷺ فقد مَضَى لِسَبِيلِهِ، وأما الاستغفارُ فهو كائنٌ فيكم إلى يومِ القيامة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيهُ الشافعيّ، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الصُّوفي إملاءً، أنا أبو بكر أحمد بن طَلْحَةَ بنِ هارون المُـنَقِّي، نا محمد بن عبد الله الشافعي، نا محمد بن الفرَج

---

(١) هو أبو عثمان سعيد بن أبي عمرو محمد بن أبي الحسين أحمد البَحِيري (ت ٤٥١ هـ) في كتابه «الفوائد»، وهو مخطوط في الظاهرية، وهذا إسناده مج ٧٤، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٧٨، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٣٨٦، ١٣٨٧.

(٢) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٣) هذا عجز بيت لطَرَفَةَ بنِ العبد، وهو في ديوانه ص٩، وصدره: «ستُبدي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهلًا».

(٤) هو أبو عبد الله الدوري (ت ٣٣١ هـ) في كتابه «جزء ابن مَـخْلَد»، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩٥٦-٩٥٨.

الأزرَق، نا خَلَف بن تَـمِيم، نا عبد الله بن السَّرِيّ، عن محمد بن المُنكَدِر، عن جابر،

[روايتـه لحـديث جابر عن النبـي ﷺ: إذا لعنت الأمة أولها]

أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا لَعَنَتْ آخِرُ هٰذهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا فمَنْ كان عِنْدَهُ عِلْمٌ فَلْيُظْهِرْهُ، فإنَّ كاتِمَ العِلْمِ يومَئِذٍ ككاتِمِ ما أَنزَل اللهُ على محمد» ﷺ.

تابَعَه أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم صاحبُ السَّابِريّ عن خَلَف.

أخبرَناهُ أبو الحسن سَعْدُ الخَيرِ بنُ محمد الأنصاري، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أنا أبو بكر بن أبي علي المُـزَكِّي، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الحافظ[١]، نا العباس بن حَمْدان الحَنَفيّ، نا أبو يحيى صاعِقَة، نا خَلَف بن تَـمِيم، نا عبدُ الله بنُ السَّرِيّ وكان مِنَ الصالحين، عن محمد بن المُنكَدِر، عن جابرٍ قال:

[روايتـه للحـديث السابق بسند آخر]

قال رسولُ الله ﷺ: «إذا لَعَنتْ آخِرُ هٰذهِ الأُمَّةِ أَوَّلَها؛ فمَنْ كان عِندَهُ يومئذٍ عِلْمٌ فَلْيُظْهِرْهُ، فإنَّ كاتِمَ العِلْمِ يومَئِذٍ ككَاتِمِ ما أُنزِلَ على محمد» ﷺ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيلُ بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ قال[٢]:

[روايتـه لإسـناد أسقط منه ثلاثة نفر]

قال لنا ابن صاعد وقد رواه سُريج بن يونس[٣]، وقُدَماءُ شيوخِنا عن خَلَفِ بنِ تميم هٰكذا، وكانوا يَرَونَ أنَّ عبدَ الله [س٣٣٣/أ] بنَ السَّرِيَّ هٰذا شَيخٌ قَدِيمٌ مِـمَّنْ لَقِيَ ابنَ المُنكَدِر وسَمِع منهُ، ومن[٤] صَنَّف المسند فقد رَسَمهُ باسمِهِ في الشُّيوخِ الذين رَوَوْا عن ابنِ المُنكَدِر، فحدَّثنا بِهِ عن شيخِ خَلَف بن تميم، فإذا هو أصغَرُ منه، وإذا خَلَف قد أَسقَطَ مِنَ الإسنادِ ثلاثَةَ نَفَر.

---

(١) هو أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد القاضي الأصبهاني، المعروف بالعسَّال (ت ٣٤٩ هـ) في كتابه «مجالس أبي أحمد العسَّال»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٣٦، ١٠٣٧.

(٢) في كتابه «الكامل في الضعفاء» ٤/ ١٥٢٨ في ترجمة «عبد الله بن السري».

(٣) في (س، ف) والكامل لابن عدي ٤/ ١٥٢٨: «شريح بن يونس»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، والإكمال ٤/ ٢٧٢، وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٢٤، وتقريب التهذيب ص٢٢٩.

(٤) كذا في الأصول، وفي الكامل لابن عدي: «مِـمَّنْ».

[الخبر السابق برواية أخرى]

قال ابنُ صاعِد: حدَّثَناهُ موسى بن النعمانِ أبو هارونَ بمِصر، نا عبد الله بن السَّرِيّ بأنطاكيةَ، نا سعيدُ بنُ زكريًّا، عن عَنْبَسَةَ بنِ عبدِ الرحمن القرشي، عن محمد بن زاذان، عن محمدِ بنِ المُنكَدِر، عن جابِر، فذَكَرَه.

قال لنا ابنُ صَاعِد: وقد حدَّثونا عنِ الشيخِ الذي حدَّث به عنهُ(١) شيخُ خَلَف بن تميم، حدَّثَناهُ محمد بن معاوية الأنماطي، نا سعيد بن زكريا، عن عَنْبَسةَ بنِ عبدِ الرحمٰن، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المُنكَدِر، عن جابِر قال:

[رواية حديث اللعن بسياق آخر]

قال رسولُ الله ﷺ «إذا لَعَنَ(٢) آخِرُ هٰذه الأُمَّةِ أولَها، فمَنْ كان عِندَهُ عِلمٌ فلم يُظْهِرْهُ(٣) فإنَّ كاتِمَ العِلمِ يَوْمَئذٍ ككَاتِمِ ما أَنزَلَ اللهُ على محمد» ﷺ(٤).

[رواه أحمد بن نصر عن عبد الله بن السري]

رواهُ أحمدُ بن نَصْر [٤٠٣/ أ] النيسابوري، عن عبدِ الله بنِ السَّرِيّ، مِثلَ روايةِ موسى بن النُّعْمانِ عنه، وقد وقع إليَّ مِنْ حديثِ عبدِ الله بن السَّرِيِّ أَعْلَى من هٰذا.

أخبرَناهُ أبو الحسَن عليُّ بنُ أحمَدَ بنِ مَنْصُور، وأبو الحسَن عليُّ بنُ الحسَن بنِ سعيد قالا: نا أبو بكر أحمَدُ بن عليٍّ الحافظ، أنا أبو الحسن عبدُ الرحمٰن بن محمد بن عُبيد الله الأصبهاني بِها، نا سُليمان بنُ أحمد الطبَرَاني(٥)، نا أحمد بن خُلَيد الحَلَبي، نا عبد الله بن السَّرِيُّ الأنطاكي، نا سعيد بن زكريا المدائني، عن عَنْبَسَةَ بنِ عبدِ الرحمٰن، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المُنكَدِر،

[رواية حديث اللعن عن جابر عند الطبراني في الأوسط]

عن جابر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا لَعَن آخِرُ هٰذهِ الأُمَّةِ أَوَّلَها، فمَنْ كان عِندَهُ عِلْمٌ فَلْيُظْهِرْهُ، فإنَّ كاتِمَ العِلْم يَوْمَئذٍ، ككَاتِمِ ما أُنزِلَ على محمد» ﷺ.

أخبرنا أبو القاسم الواسِطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال:

---

(١) في الكامل لابن عدي: «عن».

(٢) في الكامل لابن عدي: «لعنت».

(٣) في الكامل لابن عدي: «فليظهره» بدل «فلم يظهره».

(٤) هنا تنتهي رواية ابن عدي في الكامل. وما بعده من قول المؤلف.

(٥) في كتابه «المعجم الأوسط» ١/ ١٩٥ رقم (٤٣٢).

سمعتُ أحمدَ بن محمد بن عَبْدوس قال: سمعتُ عثمانَ بن سَعيد الدَّارِمِيَّ يقول[١]:

[ترجمته في تاريخ يحيى بن معين برواية الدارمي]

وسألتُ يحيى بنَ مَعِين عن خَلَفِ بن تَـمِيم: أَيْشٍ حالُه[٢]؟ فقال: هو المِسكِين صَدُوق. قلتُ: يَروي عن عبدِ الله بنِ السَّرِيّ، مَنْ هو؟ قال: هو رجل[٣].

٥ أخبرنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم الخطيب، أنا رَشَأُ بنُ نَظِيف المُعَدَّل، أنا الحسن بن إسماعيل الضرَّاب، أنا أحمد بن مروان الدِّينَوَرِيّ[٤]، نا محمد بن عبد العزيز، نا أبي قال:

[روايته لخبر أنه رأى إبراهيم بن أدهم]

سمعتُ خَلَف بنَ تَـمِيم يقول: رأيتُ إبراهيمَ بن أَدْهَم بِجُبَيل، وسألتُهُ: مُذْ كَمْ قَدِمتَ الشَّام؟ قال: مُذْ أَربعٍ وعشرينَ سنة. فقلتُ: هَنِيئًا لَكَ مُرابِطٌ ومُجاهِد! فقال: والله ما قَدِمتُ مُرابِطًا ولا مُجاهِدًا، وإنَّما قدمتُ الشامَ لِأَشبَعَ مِن خُبْزِ الحَلَال، تراني أَحمِلُ هٰذا الحطَبَ من الجَبَلِ فأبيعه، فلا يَرَاني أَحَدٌ إلَّا قال: فَلَّاحٌ أو حَمَّال. ١٠

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن[٥] بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخَرَائِطِي[٦]، نا العباس بن عبد الله التَّرْقُفِي[٧]، نا خَلَف بن تَـمِيم البَجَلي أبو عبد الرحمٰن، نا إسماعيلُ بن إبراهيم بن المُهاجِر بحديث.

---

(١) في كتابه «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين» ص١٠٥، ١٠٦ رقم (٣٠٦، ٣٠٧).

(٢) في تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي: «أي شيء حاله».

(٣) سقط لفظ «هو» من تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي.

(٤) في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ٦/ ٤١٣، ٤١٤ رقم (٢٨٣٨)

(٥) في (س، ف): «أبو الحسين»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٦) في كتابه «مكارم الأخلاق» ، وهو مطبوع، وهذا إسناده، ولكنه لم يذكر الحديث ولم أجد هذا الإسناد فيما طبع منه في (مكتبة الرشد، الرياض ٢٠٠٦).

(٧) نسبةً إلى تَرْقُف بلد في العراق، والضبط من الأنساب للسمعاني ٣/ ٤١، ومعجم البلدان ٢/ ٢٣ وفيه: بضم القاف والفاء، وضبطه صاحب اللباب ١/ ٢١٢ بضم التاء ثالث الحروف وسكون الراء وضم القاف وفي آخرها الفاء.

أخبرنا[ملحق] أبو البرَكات الأنْماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا محمد [س٣٣٣/ ب] ابن محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد البَابَسِيرِي، أنا أبو أمية الأَحْوَص بن المُفَضَّل بن غسَّان الغَلَابي، أنا أبي قال(١):

[ترجمته في تاريخ غسان الغلابي]

قال أبو زكريَّا يَحْيَىٰ بن مَعِين: خَلَف بن تَـمِيم مَوْلَى جَعْدَةَ بنِ هُبَيْرَةَ [إلى].

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل السَّلَامي، أنا أحمد بن الحسن، والمُبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي – واللفظُ له – قالوا: أنا عبد الوَهَّاب بن محمد– زاد أحمد: ومحمد بن الحسَن قالا–: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢):

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

خَلَف بنُ تَـمِيم أبو عبد الرحمٰن، سَمِعَ إسماعيلَ بنَ إبراهيمَ بنِ مُهاجِر؛ يُقال: مَوْلى جَعْدَةَ بنِ هُبَيرة.

قال الحسَنُ بنُ الصبَّاح: نا خَلَف بن تَـمِيم أبو عبد الرحمٰن الكوفي، نا عبدُ الله بن السَّرِيّ، عن محمد بن المُنكَدِر، عن جابِر، عنِ النبيِّ ﷺ: «إذا لَعَن آخِرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ أوَّلَها».

قال أبو عبدِ الله(٣): لا أعرِفُ عبدَ الله، ولا لَهُ سماعًا من ابنِ المُنكَدِر.

أخبرنا أبو بكر الشَّقَّاني، أنا أبو بكر أحمد بن مَنْصور، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مَكِّيُّ بنُ عَبْدَان قال: سمعتُ مُسلِمَ بن الحجَّاج يقول(٤):

[وترجمته في الكنى لمسلم بن الحجاج]

أبو عبدِ الرحمٰن خَلَف بن تُـمِيم المِصِّيصِي، سمع إسماعيلَ بنَ إبراهيمَ بنِ مُهاجِر، وعمَّار بنَ محمد.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي قراءةً، أنا أبو نصر عُبيد الله بن سعيد بن حاتِم، أنا الخَصِيب بنُ عبدِ الله، أخبرني عبدُ الكريم بن أبي

---

(١) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه « التاريخ» ، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

(٢) هو البخاري في كتابه «التاريخ الكبير» ٣/ ١٩٧.

(٣) يعني البخاري.

(٤) في كتابه الكنى والأسماء ص١٤٥ (ط دار الفكر).

عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال[١]:

[كنيته عن النسائي في الأسامي والكنى]

أبو عبد الرحمٰن خَلَف بن تَـمِيم.

قرأنا[ملحق] على أبي الفَضْل عن أبي طاهر الأنباري، أنا هِبةُ الله بنُ إبراهيم، أنا محمد بن أحمد المُهندِس، أنا أبو بِشْر الدَّوْلابيُّ قال[٢]:

[كنيته عند الدولابي]

أبو عبد الرحمٰن خَلَف بن تَـمِيم[ﷺ].

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمَذَاني، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال[٣]:

[ترجمته في الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم]

أبو عبد الرحمٰن خَلَف بن تَـمِيم التَّمِيمي الدَّارِمي، من أنفُسِهم، ويقال: مَوْلَى جَعْدَةَ بنِ هُبَيرة [٤٠٣/ب] المِصِّيصي؛ سَمِع إسماعيلَ بنَ إبراهيم، وزائدة. رَوىٰ عنهُ إبراهيمُ بن محمد أبو إسحاق.

قرأتُ على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن المُبارَك بن عبد الجبَّار، أنا أبو الفضل عُبيد الله بن أحمد بن علي بن الكوفي، أنا أبو الحسين[٤] عبدُ الرحمٰن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة الخَلَّال، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة، حدثني جَدِّي قال[٥]:

---

(١) هو أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه الأسماء والكنى. وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١.

(٢) في كتابه الكنى والأسماء ٢/ ٨٥٠.

(٣) في كتابه الأسامي والكنى، وهذا إسناده. طُبع الموجود منه في جزء بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل، مكتبة الغرباء في المدينة المنورة، عام ١٤١١هـ ولم أجد الخبر فيه. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧٨.

(٤) في (س، ف): «أبو الحسن»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٥٤٦، والأنساب للسمعاني ٤/ ٢٣٧، وتبصير المنتبه ١/ ٤٦٢، وتاج العروس (ح م م) وفيه تصحيحه للكنية.

(٥) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، وصلنا منه الجزء العاشر (مسند عمر بن الخطاب)، وليس الخبر فيه بتحقيق سامي حداد. ولا بتحقيق كمال يوسف الحوت. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٥٨٧، ٥٩٤.

[ترجمته في مسند ابن شيبة]

وخَلَف بن تَـمِيم أبو عبد الرحمٰن ثِقَةٌ صَدُوق، أَحَدُ النُّسَّاكِ والمُجاهِدِين، صَحِب إبراهيمَ بنَ أَدْهَم.

في نُسخةٍ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمْد بنُ عبد الله إجازةً قال: وأنا أبو طاهِر بنُ سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١]:

[ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم]

خَلَف بن تَـمِيم بن أبي عتَّاب أبو عبدِ الرحمٰن[٢]، سمعت أبي يقولُ ذٰلك. وسألتُهُ عنه فقال: هو ثقة، صالحُ الحديث.

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سَهْل، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أخبرَني عليُّ بن أحمد المؤدِّب، نا أحمد بن إسحاق النَّهَاوَنْدِي، أنا الحسَن بن عبد الرحمٰن، نا عبد الله بن أحمد الغَزَّاء[٤]، أنا يوسف بن مُسلِم، نا خَلَف بن تَـمِيم قال:

[نصيحة أبي الصلت زائدة له بألا يحدّث إلا بما يحفظ]

سمعتُ مِنْ سُفيانَ الثَّوْرِي عشرةَ آلافِ حديثٍ [س٣٣٤/أ] أو نحوَها، *فكنتُ أَستَفهِمُ جَلِيسي، فقلتُ لِزائدة: يا أبا الصَّلْت، إنِّي كتبتُ عن سفيان عشرةَ آلافِ حديثٍ أو نحوَها*[٥] فقال لي: لا تُحدِّثْ منها إلَّا بما تَحفَظُ بقلبِك وسَمْعِ أُذُنِك. قال: فأَلْقَيْتُهَا.

قال[٦]: وأنا الحسن بن عبد الرحمٰن، نا عبد الله بن أحمد بن مَعْدَان، نا يوسُفُ بنُ مُسلِم، نا

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٠.

(٢) بعد هذا اللفظ في كتاب «الجرح والتعديل» ما نصه: «روى عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وعبد الله بن محمد بن سعد الأنصاري روى عنه ...» مشيرًا بهذه النقط إلى سقط.

(٣) في كتابه «الكفاية في علم الرواية» ص٧٠ (الطبعة الهندية)، ص١٢٦ (مطبعة السعادة بالقاهرة).

(٤) في كلا الطبعتين من كتاب «الكفاية في علم الرواية»: «الفراء»، وهو تصحيف، انظر ترجمته في الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٤٥، والأنساب ٤/ ٢٨٩، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٥٧، وهو عبد الله بن أحمد بن معدان الغزاء يروي عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ويوسف بن سعيد بن مسلم.

(٥) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٦) يعني أحمد بن إسحاق النهاوندي كما في الإسناد السابق، والخبر في الكتاب نفسه «الكفاية في علم الرواية» للخطيب البغدادي ص٣١٥ (الطبعة الهندية) ص٤٥٢ (مطبعة السعادة بالقاهرة).

خَلَف بن تَـمِيم قال:

حرصه على ألا يكتب إلا ما يسمعه]

أَتيتُ حَيْوَةَ بن شُرَيح فسَأَلتُه، فأخرَجَ إليَّ كتابًا قال: اذْهَبْ فانْسَخْ هٰذا وارْوِهِ عَنِّي. قلتُ لا نَقْبَلُه إلَّا سَماعًا. قال: كذا[1] أَفْعَلُ بغيرِك، فإنْ أَرَدْتَهُ وإلَّا فَذَرْهُ. قال: فتَرَكْتُه.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتِل، أنا جَدِّي أبو محمد، نا أبو علي الأَهْوَازي[2]، أنا عِمران بن الحُسين بن يوسف الخَفَّاف، نا عبد الله بن ضوء الرَّقِّي، نا إبراهيم بن محمد، نا محمد بن العباس قال:

[وصية يوسف بن أسباط له بترك الحديث لأنه أهله يستطيلون على غيرهم به]

كنتُ عندَ يوسُفَ بنِ أسباط، وعِندَهُ خَلَف بن تَـمِيم، فقال له خَلَف: أَوْصِني. قال: أُوصِيكَ يا عَمّ بِتَرْكِ الحديث. فقال له خَلَف: يا أبا محمد، فَلِمَ كَتَبْناهُ فأَدْلَـجْنَا فيهِ بالأسحار؟ ولِـمَ رَحَلْنا فيه؟ فقال له يوسُف: يا أبا عبدِ الرحمٰن، أليس قد أَكَلَ بهِ الأَلِبَّاءُ العُقَلاء، واستزاروا بهِ الوُلاة، واستطالوا به على أهلِ بلادِهم؟ أيُّنا جَلَس مَجْلِسًا فأَحَبَّ أنْ يقومَ منه حتى يُعرَف مَكانُه؟ فمَنْ سَلِم مِنْ هٰذا؟ فما أَحْسَنَ ما هٰذا! أو كلامٌ هٰذا معناه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو بكر محمد بن عُبيد الله بن الشِّخِّير، نا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا الحسَن بن الصَّبَّاح البزَّار[3]، نا خَلَف بن تميم قال: قال ابنُ المُبارَك:

[من أراد الشهادة فليدخل دار البطيخ]

مَنْ أرادَ الشهادةَ فَلْيَدْخُلْ دارَ البِطِّيخ بالكوفة فَلْيَقُلْ: يَرْحَمُ اللهُ عثمان. قال: دخَلْتُها يومًا فأَرَدْتُ أنْ أجعَلَ إصْبَعِي في أُذُني فأُنَادِي بها، فالتفتُّ فإذا

(١) في الطبعتين من كتاب «الكفاية»: «هكذا».

(٢) هو أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي، مقرئ الآفاق (ت ٤٤٦ هـ) في كتابه «المواعظ والرقائق» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٧٦.

(٣) الضبط من القاموس وشرحه (ب زر).

مَوَازِينُهُم وسَنْجَاتُهم(١)، فقلتُ: يا خَلَف، الساعَةَ تقولُها فيَرْمُونَك؛ فارْبَحْ نَفْسَك.

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

أخبرنا أبو بكر وَجِيه بنُ طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّا، نا أبو العباس الأَصَمّ، نا عباس بن محمد(٢)، نا خَلَف بن تميم، نا عبدُ الله بن المُبارَك قال: سمعته(٣) يقول:

[الخبر السابق برواية أخرى]

مَنْ أرادَ الشهادةَ فَلْيَدْخُلْ دارَ البِطِّيخ بالكوفة، فيتَرَحَّم على عثمان. قال خَلَف بن تميم: فدخلتُ دارَ البِطِّيخ بالكوفة، فرأيتُ الأَرْطالَ والكَيَالِج(٤)، فكَرِهْتُ أنْ أقولَ شيئًا.

[خلف مولى جعدة]

قال يحيى بن مَعِين(٥): وكان الفزاري(٦) يُحدِّثُ عن خَلَف بن تميم فيقول: خَلَف مَوْلى جَعْدَةَ بنِ هُبَيرة.

أنبأنا أبو الفرَج غَيْث بن علي الخطيب، أنا أبو القاسم رمضانُ بن علي بنِ عبدِ الساتر الزِّيَادي بتِنِّيس، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن نُصَير، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي، أنا أبو أُمَيَّة محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي، نا أبو مسلم المُستَمْلي قال:

[تأريخ موته مع جماعة في العام نفسه]

وماتَ حَجَّاج الأعور سنةَ سِتٍّ ومئتَيْن، وفيها مات الهيثمُ بنُ عَدِيّ،

---

(١) جاء في المصباح المنير (س ن ج) ما نصه: سَنْجَةُ المِيزَان مُعَرَّب، و الجمع (سَنَجَاتٌ) مثل سَجْدَة وسَجَدات. قال الفرَّاء: هي بالسين ولا تقال بالصاد . والسين أعرب وأفصح فهما لغتان، وأما كون السين أفصح فَلِأَنَّ الصاد و الجيم لا يجتمعان في كلمة عربية. اهـ مختصرًا.

(٢) هو أبو الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري (ت ٢٣٣ هـ) في كتابه «تاريخ يحيى ابن معين، وفيه زيادات الدوري عليه» ٣/ ٣٩٤ رقم (١٩١٥) (طبعة جامعة الملك عبد العزيز).

(٣) في (د، داماد): «سمعت»، وهي غير واضحة في (ب)، والمثبت من (س، ف)، وكتاب «تاريخ يحيى ابن معين».

(٤) الكَيْلَجَةُ: مِكْيالٌ، والجمع: كَيالِجُ وكيالِجةٌ أَيضاً والهاء للعجمة. لسان العرب (ك ل ج).

(٥) في تاريخه (المصدر السابق) ٣/ ٥٣٣ رقم (٢٦٠٩).

(٦) في (س، ف): «الفراوي»، وفي (ب، داماد، د): «الفراري»، والمثبت من «تاريخ ابن معين»، وترجمة خلف في تهذيب الكمال ٨/ ٢٧٦، ٢٧٧.

ويَزِيد بن هارون، وشَبَابة بن سَوَّار، ومُحَاضِر، وعُمر بن حَبِيب، وخَلَف بن تميم، ومحمد بن جعفر المَدَائِنِي.

وذَكَر أبو عبدِ الله محمد بن سعد كاتب الواقدي[1] فيما سَقَط من رِوايَةِ أحمدَ بنِ مَعْروف، عن الحُسين بنِ الفَهْم، عنه قال:

[توفي بالمصيصة]

خَلَف بن تَـمِيم الكوفي [٤٠٤/ أ] وكانَ عالماً، تُوفِّي بالمِصِّيصَة سنةَ ثلاثَ عشرَةَ ومئتَيْن في خِلَافَةِ عبدِ الله بن هارون.

[وقيل توفِّي بدمشق ودفن بباب الصغير]

وبَلَغَني من وجهٍ آخَرَ أنَّ خَلَف بن تَـمِيم تُوفِّي بدمشق، ودُفن ببابِ الصَّغِير، وأنَّ قبرَهُ إلى جانبِ مَقْبرةِ ابنِ المِصِّيصِي، وهي مَقْبَرَةُ البَهْجَة بن أبي عقيل.

خَلَف بن سَعيد بن خَلَف اللَّخْمِيُّ المَغْرِبيّ(*)

[من روى عنهم ورووا عنه]

سمع أبا الحسن عليَّ بن الحُسَين الأَذَني. رَوىٰ عنه أبو علي الأهوازي، وأَظُنُّه سَمع منه بدمشق.

أخبرنا أبو القاسم [س٣٣٤/ ب] نصر بن أحمد بن مُقاتِل، أنا جَدِّي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي[2]، نا خَلَفُ بن سعيد بن خَلَف اللَّخْمي، نا أبو الحسن عليُّ بن الحسين القاضي - يَعني الأَذَني - نا أبو الأزهَر صَدَقةُ بنُ منصور بن عبيدِ الله الكِنْدِي، نا محمد بن بَكَّار، نا زافِر بن سُليمان، عن عبدِ الله بن أبي صالح، عن أنسِ بن مالك قال:

[عمار المساجد محفوظون من العاهات]

قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ تعالى إذا أنزَلَ عاهَةً مِنَ السماءِ على أهلِ الأَرْض صُرِفَتْ عن عُمَّارِ المَساجِد».

---

(١) في كتابه «الطبقات الكبير» ٩/ ٤٩٧ (ط الخانجي).

(*) ترجمته في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٨١.

(٢) هو أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي، مقرئ الآفاق (ت ٤٤٦ هـ) في كتابه «المواعظ والرقائق» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٧٦.

خَلَف بن سُليمان البُخَاري(*)

[أسماء من روى عنهم ورووا عنه]

سَمِع بدمشق هشام بن عَمَّار، وبِغَيْرِها أبا مُصعَب الزُّهْري، ويعقوب بن حُميد بن كاسب. رَوىٰ عنه سَهْل بنُ السَّرِيِّ البُخاري.

أخبرنا أبو عبدِ الله محمد بن غانم بن أحمد، أنا عبدُ الرحمٰن بن محمد بن إسحاق، أنا أبي أبو عبدِ الله(١)، أنا سَهْل بن السَّرِيّ، نا خَلَف بن سُليمان، نا هشام بن عَمَّار، نا يحيى بن حمزة، عن عُروةَ بن رُوَيم، عن شيخٍ من جُرَش، حدثني سُليمان قال:

[روايته حديث النبي ﷺ في سكنى الشام]

كنتُ جالسًا معَ النبيِّ ﷺ في عصابَةٍ من أصحابه، فجاءَتْهُ عِصَابةٌ فقالوا: يا رسولَ الله، إنَّا كُنَّا قَرِيب(٢) عَهْدٍ بجاهِلِيَّة، نُصِيبُ من الآثامِ والزِّنَا، فَأْذَنْ لَنا في الجُلوسِ في البيوتِ نَصُومُ ونَقُومُ حتى يُدرِكَنَا الموتُ. فَسُرَّ النبيُّ ﷺ حتى عُرف البِشْرُ في وَجْهِهِ فقال: «إنَّكُمْ سَتُجَنَّدونَ أَجْنادًا، ويكونُ لكُمْ ذِمَّةٌ وخَرَاج، وأرْضٌ يَمْنَحُها اللهُ لكم، فيها مَدَائِنُ وقُصور، فمَنْ أَدْرَكَهُ ذٰلك مِنكُمْ فاستَطَاعَ أنْ يَحْبِسَ نفسَهُ في مدينةٍ من تِلكَ المدائنِ أو قَصْرٍ من تِلكَ القُصور حتى يُدرِكَهُ الموتُ فَلْيَفْعَلْ».

[أورده المؤلف في فضائل الشام في صدر الكتاب]

وقد وَقَع إليَّ هٰذا الحديثُ عالِيًا، وقد ذَكَرْتُه في أبوابِ فَضَائلِ الشام، في صَدْرِ هٰذا الكتاب(٣).

(*) ترجمته في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٨٢، وله ذكر في بضع أسانيد أحاديث ذكرها ابن منده في كتابه معرفة الصحابة.

(١) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت ٣٩٥ هـ) في كتابه «معرفة الصحابة» ١/ ٧٣٦، ٧٣٧ ترجمة سليمان بن أبي سليمان الشامي رقم (٤٨١). (طبعة جامعة الإمارات العربية المتحدة ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م).

(٢) كذا في الأصول، و «معرفة الصحابة» لابن منده، والوجه: «قريبي عهد».

(٣) أورده المؤلف في المجلدة الأولى ص٣٨٠، باب تبشير المصطفى ﷺ أمته المنصورة بافتتاح الشام.

خَلَف بن القاسِم بن سُليمان(*)

أبو سَعيد(١) القَيْرَواني المَغْرِبي

[أسماء من سمعهم بدمشق]

قَدِم دمشق طالبَ عِلْم، فسمع بها عبدَ الوهَّاب الكِلَابي، وأبا بكر بن هِلَال النَّحْوي.

[أسماء من حدث عنهم]

وحدَّث بها وبغيرِها عن أبي بكر المُهندِس، وأبي القاسم عُبيد الله بن محمد بن خَلَف المِصرِيَّيْن، وأبي بكر أحمد بن الخطَّاب، وأبي بكر بن أبي الحَدِيد، وعبدِ الله بنِ محمد بن هِلَال.

[اسم من روى عنه]

رَوىٰ عنه عبدُ الوهَّاب الكِلَابي.

أخبرنا أبو القاسم الخَضِر بن الحُسين بن عَبْدَان(٢)، نا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المُبَارك الفرَّاء لفظًا، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عُبيد الله بن عَبْدان، أنا عبدُ الوهَّاب بن الحسن بن الوليد الكِلَابي قراءةً عليه، حدَّثَني خَلَف بن القاسِم بن سُليمان القَيْرَواني أبو سعيد، أخبرَني أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المُهندِس، وأبو القاسم عُبيد الله بن محمد بن خَلَف بن سَهْل البزَّاز يُعرَف بابن أبي غالب العَدْل، قالا: نا أبو بكر محمد بن زَبَّان قال:

[روايته لرؤيا محمد ابن رمح الرسول ﷺ تؤيد الإمام مالك على موطئه]

سمعتُ محمد بن رُمْح يقول: حَجَجْتُ مع أبي وأنا صَبِيّ، لم أَبْلُغِ الحُلُم فَنِمْتُ في مَسْجِد النبيِّ ﷺ في الرَّوضةِ بين القَبْرِ والمِنْبَر، فرأيتُ النبيَّ ﷺ قد خَرَج من القَبْر وهو مُتَوكِّئٌ على أبي بكرٍ وعُمر، فقُمتُ فسَلَّمتُ عليهم، فرَدُّوا

(*) ترجمته في ترتيب المدارك ٣/ ٧٠٨ وفيه: أبو القاسم خلف بن أبي القاسم الأسْدي، ويُكنَى أيضًا بأبي سعيد؛ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٨٢، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢٣، تاريخ الإسلام ٩/ ٤٨٥، ٤٨٦، الديباج المذهب لابن فرحون ١/ ٣٤٩، الاعلام للزركلي ١/ ٣١١؛ ومعجم المؤلفين ١/ ٦٧٥، وكل هذه المصادر نصت على أنه خلف بن أبي القاسم محمد بن سليمان، سوى تاريخ ابن عساكر ومختصره لابن منظور.

(١) ويكنى أبا القاسم أيضًا كما في ترتيب المدارك.

(٢) كتب عنه المؤلف عن عدد من شيوخه، وذكر إسناده إلى عبد الوهاب الكلابي، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢١٠٧، ٢١٠٨.

عليَّ السلام، فقلتُ: يا رسولَ الله، أينَ أنتَ ذاهِب؟ قال: أُقِيمُ لِـمَـالِكٍ الصِّرَاطَ المستقيم. فانتبهتُ وأتيتُ أنا وأبي فوَجَدتُ الناسَ مجتمِعِين على مالك، وقد أخرَج لهمُ المُوَطَّأ؛ وكان أوَّل خُروجِ المُوَطَّأ. [س٣٣٥/ أ]

[تصحيح للمؤلف في رواية الخبر]

كذا كان في جُزءِ أبي محمد بن عَبْدان، وأَظنُّه هو الذي سَمِع من خَلَف بن القاسم، لأنَّهُ قَدِم دمشقَ طالِبًا للعِلْم، فكَتَب عن الكِلَابي، وأبي بكر بن أبي الحَدِيد، فرآهُ مِنْ كُتُبِه مِنْ ظَهْرِ خَزَائنِ عَبْدان، فظَنَّ أنَّه عن الكِلَابي [٤٠٤/ ب] لأَنَّ الجزءَ كانَ مِنْ رِوايةِ ابنِ عَبْدَان عن الكِلَابي. والله أعلم؛ وأَظُنُّه الذي رَوىٰ عنهُ الأَهْوَازي، وسَمَّاهُ خَلَف بن سَعِيد.

خَلَف بن القاسِم بنِ سَهْل (*)

[نسبه]

ابن محمد بن يونس بن الأسود، أبو القاسم المعروف بابن الدَّبَّاغ الأَزْدِيُّ القُرطُبِيُّ الحافظ

[أسماء من سمع منهم]

سَمِع بدمشقَ أبا المَيْمُون بن راشد، وأبا القاسم بن أبي العَقِب، وبِمَكَّة أبا بكرٍ أحمدَ بن محمد بن سَهْل بن رِزْقِ الله المَعرُوف بِبُكَير الحدَّاد، وأبا بكر بن أبي المَوْت، وبِمِصرَ عبدَ الله بن محمد بن المُفَسِّرَ الدمشقيّ، وحمزةَ بن محمد الكِنَاني الحافظ، والحسَن بن رَشِيق، وغيرَهم.

[أسماء من روَوْا عنه]

رَوىٰ عنه أبو عمر يوسُف بن محمد بن عبد البَرِّ الحافظ، وأبو الفتح بن مَسْرور البَلْخي وأبو الوليد عبدُ الله بن محمد بن يوسُف بن الفَرَضِي، وأبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدَّاني.

(*) ترجمته في تاريخ العلماء والرواة لابن الفرضي ص١٦٣، جذوة المقتبس للحميدي ص١٩٥، ١٩٦، بغية الطلب ٧/ ٣٣٤٦، تاريخ الإسلام ٨/ ٧٢٦، ٧٢٧، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٨٣، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤١، الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٦٤، نفح الطيب ٢/ ١٠٥ رقم (٥٦).

أخبرنا أبو القاسم صَدَقة بن محمد، نا أبو عبد الله محمد بن أبي نَصْر الحُمَيدي قراءةً قال[١]: قرَأَ لنا أبو بكر أحمدُ بن عليٍّ بن ثابت الحافظ بلفظِهِ مِن كتابِه بدمشق قال:

[روايته خبرًا عن مالك في تفسير آية]

قرأتُ في كتابِ أبي الفتح عبدِ الواحد بن محمد بن مَسْرور البَلْخِيِّ بخطِّه، نا أبو القاسم خلَفُ بن القاسم بن سَهْلُون الأندَلُسيّ، نا أحمد بن يحيى بن زكريَّا بن الشَّامَة، حدَّثني أبي، حدَّثني خالي إبراهيم بن قاسم بن هِلَال، حدَّثني فُطَيس السَّبَائي[٢] قال: سمعتُ مالكًا يقولُ في قول الله عزَّ وجَلَّ ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾[ق:١٨] قال: يُكْتَبُ عليه حتى الأَنِينُ في مَرَضِه.

وأخبرنا أبو القاسم صَدَقَةُ بن محمد قال: قال لنا أبو عبدِ الله الحُمَيديّ في كتاب «تاريخ الأندلس[٣]» تَصْنِيفِه:

[ترجمته في كتاب جذوة المقتبس للحميدي]

خَلَف بنُ قاسِم بنِ سَهْل، ويقالُ له أيضًا: ابن سَهْلون بن أسود، أبو القاسم المَعْروف بابنِ الدَّبَّاغ، كان مُحَدِّثًا مُكْثِرًا حافظًا سَمِع بالأندلس من يحيى بن زَكريَّا بنِ الشَّامَة وغَيرِه، ورَحَل قبلَ الخمسينَ وثلاثِمِئة إلى مِصرَ ومكَّةَ والشام، وسَمِع جماعةً منهُم[٤]: أبو الحسَن محمد بن عثمان بن أبي التمام، إمام جامع مصر، صاحب أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، وأبو قتيبة سَلْم[٥] بن الفَضْل البغدادي، وأبو بكر محمد بن الحارث بن الأبيض القُرَشي الأَطروش، وأحمد بن محمد بن موسى بن عيسى الحَضْرَمي صاحبُ أحمد بن

(١) في كتابه «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس» ص١٩٧.

(٢) في (س، ف، داماد) «الشيباني»، وفي (د): «النسائي»، والمثبت من (ب)، وجذوة المقتبس للحميدي ص١٩٧، والإكمال ٥/ ٨، والأنساب للسمعاني ٧/ ٢٦٩.

(٣) وهو كتاب «جذوة المقتبس» ص١٩٥، ١٩٦.

(٤) اقتصر ابن عساكر هنا على بعضِ مَنْ ذكرهم الحُميدي، فانتقى منهم هؤلاء المذكورين دون أن يلتزم بترتيب الحميدي.

(٥) في (س، ف، د): «سالم»، والمثبت من (ب، داماد) وجذوة المقتبس ص١٩٦.

[تتمة ترجمته في كتاب جذوة المقتبس]

شُعَيب النَّسَائي، والحسن بن الخَضِر الأَسْيُوطي، وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن ناصح بن شُجاع المعروف بابن المُفَسِّر بمِصر، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي المَوْت المَكِّيّ صاحبُ عليِّ بن عبدِ العزيز، وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الوَرْد بن زَنْجويه البغدادي، وعلي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العَقِب الدِّمَشْقي، وأبو محمد الحسَن بن رَشِيق المِصري المُعَدَّل، وأبو بكر محمد بن أحمد بن المِسْوَر المعروف بابنِ أبي طُنَّة، وأبو المَيْمُون عبدُ الرحمن بن عمر[1] بن راشد البَجَلي، صاحبُ أبي زُرْعَةَ الدمشقي، وأبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكِنَاني، وأبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الخالق الحطَّاب - بالحاء المهملة - وأبو عَرُوبة الحسين بن أبي معشر الحَرَّاني[2]، وأحمد بن مَحْبوب بن سُليمان الفقيه [س٣٣٥/ب]، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكِنْدي، وأبو الحسن علي بن الحسن بن عَلَّان صاحبُ تاريخِ الجزيرة[3]، وأحمد بن محمد الأصبهاني المعروف بابن أشته صاحب كتاب «المُحَبَّر في القراءات»، والحسن بن أبي هِلال صاحب النَّسَائي، وأبو بكر أحمد بن صالح بن عمر البغدادي المقرئ صاحب ابن مجاهد، لَقِيَه بمِصر، وأبو حفص عمر بن محمد بن القاسم التِّنِّيسي[4]، صاحبِ بكر بن سَهْل الدِّمْيَاطي، وأبو الفضل يحيى بن الربيع بن محمد العَبْدي، لَقِيَهُ بمِصر، وأبو الحسن علي بن

(١) في جذوة المقتبس: «عمرو»، وهو تصحيف، ترجم له المؤلف في المجلدة ٤١/ ٥٤ واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد، و ترجمة حفيده عبد الرحمن بن عبد الواحد في المجلدة ٤١/ ٧٩، وترجمة ابنه عبد الواحد في المجلدة ٤٤/ ١٩، وترجمته في ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٧٨.

(٢) لم أجد هذا الاسم بين الأسماء في «جذوة المقتبس».

(٣) وسقط أيضًا هذا الاسم من «جذوة المقتبس».

(٤) في جذوة المقتبس: «التنسي».

العباس بن محمد بن عبد الغفَّار المعروف بابنِ الوَنِّ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن كامل بن الوليد بن صالح بن خَروف، وأبو علي عبدُ الواحد بن أحمد بن محمد بن أبي الخَصِيب(١)، وأبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم المعلِّم الجلَّاب، وأبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب، وعبد الله بن محمد(٢) بن إسحاق بن مَعْمَر الجَوْهَرِي، والحسين بن جعفر الزَّيَّات، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحدَّاد، والسَّلِيل بن أحمد بن السَّلِيل صاحب محمد بن جَرِير الطَّبَري، وأبو علي سعيد بن السَّكَن الحافظ.

[تتمة ترجمته في جذوة المقتبس]

وذكر غيرَهم [٤٠٥/أ] ثم قال(٣):

وجمع مُسندَ حديثِ مالِك بن أنس، ومُسندَ حديثِ شُعبةَ بنِ الحجَّاج، وأسماءَ المعروفين بالكُنَى من الصحابةِ والتابعينَ وسائرِ المُحدِّثين، وكتابَ «الخائفين»، وأقضيةَ شُريح، وزُهْدَ بِشرِ بن الحارث، وغيرَ ذٰلك.

[تتمة ترجمته في جذوة المقتبس]

رَوىٰ عنه شيخُنا أبو عمر بنُ عبدِ البَرِّ الحافظ فأكثر، وكان لا يُقَدِّمُ عليه مِن شيوخِهِ أحدًا؛ وذَكَرَهُ لنا فقال:

أَمَّا خَلَف بن القاسِم بنِ سَهْلِ الحافظُ فشيخٌ لنا، وشيخٌ لِشُيوخِنا أبي الوليدِ بنِ الفَرَضي وغيرِه؛ كتبَ بالمَشْرِق عن نحوِ الثلاثمئةِ رجل، وكان مِن أعلَمِ الناسِ برجالِ الحديث، وأكتَبِهِمْ له، وأجمَعِهِمْ لِذٰلك، وللتواريخ(٤) والتفاسير، ولم يكنْ له بَصَرٌ بالرَّأْيِ. يُعرَفُ بابنِ الدَّبَّاغ، وهو مُحَدِّثُ الأندَلُسِ في وَقْتِه(٥).

---

(١) صُحِّف في جذوة المقتبس إلى «الحضيب»، صوابه في توضيح المشتبه ٢/ ٣٦٨.

(٢) في جذوة المقتبس: «عمر» بدل «محمد».

(٣) جذوة المقتبس ص١٩٧.

(٤) في الأصول: «والتواريخ»، والمثبت من جذوة المقتبس.

(٥) في جذوة المقتبس: «هذا آخر كلام ابن عبد البر».

قال الحُمَيدي(١): وقد كتب عنه أبو الفتح عبدُ الواحِد بن محمد بن مَسْرور.

[ترجمته في تاريخ العلماء ورواة العلم في الأندلس]

ذكر أبو الوليد عبدُ الله بن محمد بن الفَرَضِي(٢)، أنه قرأ القرآنَ على جماعة من أهل القراءة. وكان حافظا للحديث عالماً بِطُرُقه. أَلَّفَ كُتبًا حِسانًا في الزُّهد. ومَوْلِدُهُ سنةَ خمسٍ وعشرين، وتُوفِّي ليلةَ الأحد(٣) لِثلاثَ عشرةَ ليلةً بَقِيَتْ مِن شهرِ ربيعِ الآخِر، سنةَ ثلاثٍ وتِسعين وثلاثِمئة. ودُفن يومَ الأحَد.

خَلَف بن محمد بن علي بن حَـمْدُون(*)

أبو محمد الواسِطِي الحافظ

[مؤلف كتاب أطراف أحاديث صحيحي البخاري ومسلم]

صاحبُ كتابِ أطرافِ أحاديثِ صَحِيحَي البخاري ومسلم.

[أسماء من حدث عنهم]

حدَّث عن أحمد بن جعفر القَطِيعي، والحُسين بن أحمد المَدِيني، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي العباس أحمد بن سعيد بن مَعْدَان المَرْوَزِيِّ الفقيه، وأبي الحسن أحمد بن إبراهيم العَبْدَوي النيسابوري، وأبي الفضل محمد بن عبد الله بن خَـمِيرويه الهَرَوِي، وأبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المُفِيد، وأبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن عيسى بن بشر بن شِيرَويه الفَسَوِي.

---

(١) في جذوة المقتبس ص١٩٧.

(٢) في كتابه «تاريخ العلماء ورواة العلم في الأندلس» ص١٦٤.

(٣) في الأصول: «ليلة السبت»، وفي نسخة (ب) فوق اللفظة إشارة لَـحَق تشير إلى هامش هذه الصفحة، وفي هامشها (الأحد) مشيرًا إلى تصحيحها. ويؤكد ذلك ما جاء في تاريخ العلماء والرواة: «ليلة الأحد» على الصواب.

(*) ترجمته في تاريخ مدينة السلام ٩/ ٢٨٨ رقم (٤٣٨٣)، المنتظم لابن الجوزي ١٥/ ٨٠ (سنة ٤٠١)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لمحمد بن عبد الغني البغدادي ١/ ٣٢١، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٠، تاريخ الإسلام ٩/ ١٦٥، الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٦٦، البداية والنهاية ١٣/ ٦ (ط ابن كثير)، الرسالة المستطرفة ص١٦٧، ١٦٨، الأعلام للزركلي ٢/ ٣١١.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنهُ الحاكم أبو عبدِ الله الحافظ، وأبو الحسن علي بن محمد الحِنَّائي الدِّمشقي، وأبو نُعيم الأصبهاني، وأبو علي الأَهْوازي، وأبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري، وعبد الرحمٰن بن علي بن محمد بن عمر بن رجاء بن أبي العَيْش الأَطْرَابُلُسي.

أنبأنا أبو علي [س٣٣٦/أ] الحدَّاد، وحدَّثني أبو مَسْعود الأَصْبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ(١)، نا خَلَف بن محمد بن علي بِنَيْسابور وكَتَب لي بِخَطِّه، نا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، نا محمد بن عثمان بن أبي سُويد، نا عروة بن سعيد الرَّبَعي، نا أبو عامر، نا سفيان الثوري، عن محمد بن المُنكَدِر، عن جابِر،

[روايته لحديث النبي ﷺ عن جابر أنه شرب لبنًا فمضمض]

أنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِب لَبَنًا فمَضْمَضَ وقال: «إنَّ لَهُ دَسَمًا».

قرأتُ على أبي القاسم زاهِر بن طاهِر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال(٢):

[ترجمته في تاريخ نيسابور للحاكم]

خَلَف بن محمد الواسِطي أبو محمد، وكان من الحُفَّاظ، قَدِم نَيْسابور سنةَ إحدَىٰ وسبعين وثلاثِمئة، وسَمِع من مشايخِنا، ثم دَخَل مَرْوَ وهرَاة، وانصرَف إلينا مُدَّةً، ولنا به أُنْس، ثم انصرَف إلى العِرَاق، وثَبَتَ على طَلَب الحديث، ودَخَل الشامَ ومِصر، ووَرَد عليَّ كتابُه، وقد أَخَذ لي جُملةً من الإجازات بأحاديثَ استَفَدتُها، وكان حافظًا لِـحَدِيثِ شُعبةَ وغَيرِه.

أنبأنا أبو علي، وحدَّثنا أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ قال(٣):

[ترجمته في ذكر تاريخ أصبهان لأبي نعيم]

خَلَف بنُ محمد بن علي بن حَمْدون الواسِطِيّ، قَدِم علينا قَدْمتَيْن، وصَحِبْناهُ بِنَيْسابورَ وأصبَهان، من الكَتَبة، آخِرُ قَدْمَتِه علينا سنةَ إحدىٰ وثمانين وثلاثِمِئة.

---

(١) هو أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني في كتابه «ذكر تاريخ أصبهان» ١/ ٣١٠.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا وإنما وصل إلينا منه التلخيص، وفيه الاسم مع الكنية فقط ص٨٨.

(٣) في كتابه «ذكر تاريخ أصبهان» ١/ ٣١٠.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد، وأبو النَّجْم بَدْرُ بن عبدِ الله، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]:

[ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب]

خَلَف بن محمد بن علي بن حَمْدون، أبو محمد الواسِطِي، سَمِع عبدَ الله بنَ عثمان المُزَني، ووَرَدَ بغداد[٢]، فسَمِع من ابن مالك القَطِيعِيّ، وأبي محمد بن ماسِي، ورَافَقَ أبا الفتح بنَ أبي الفوَارِسِ في رِحْلَته، فكتَبَ الكثير.

[أسماء من سمع منهم]

وسَمِع من أبي بكر الإسماعيلي بجُرْجان، ودخَلَ بلادَ خُرَاسان، فكتب عن شُيوخِها وعاد إلى بغداد، فأقامَ بِها مُدَّةً ثم خرَج إلى الشام، فسَمِع مَنْ[٣] أدرك بها. ودخل مِصر فانتَقَىٰ على شُيوخِها، وكتب الناسُ بانتخابِه. وخرَّج أطرافَ الصحيحَيْن[٤]، وكان له حِفظٌ ومعرفة، ونزل بعدَ ذٰلك ناحيةَ الرَّمْلَة، واشتغَلَ بالتجارة، وترَكَ النظرَ في العِلْم إلى أَنْ ماتَ هناك.

وقد كان حدَّث ببغدادَ شيئًا يَسِيرًا، حدَّثني عنه الأزهريُّ.

قال: وسَمِعتُ الأزهريَّ يقول: كان خَلَف بنُ محمد الواسِطِيّ حافظًا، وكان محمد بن أبي الفوَارِس أستاذَه.

[تأريخ وفاته]

قال: وقال لي محمد بن علي الصُّوري: مات خَلَف [٤٠٥/ب] الواسِطِي بعدَ سنةِ أربعِمِئة.

---

(١) في كتابه «تاريخ مدينة السلام» ٩/ ٢٨٨ رقم (٤٣٨٣).

(٢) أُعجمت الذال الأخيرة في (ب) في كل مواضع الترجمة، والمثبت من باقي النسخ، وجاء في الروض المعطار ص١٠٩: قالوا: وبغداذ بالفارسية عَطِيَّةُ الصنَم، لأن بغ صنم وداذ عطية، ولذلك كره الأصمعي هذه التسمية. وكانت قريةً من قرى الفرس، فأخذها أبو جعفر غصباً، فبنى فيها مدينة. وقال الجرجاني: باغ بالفارسية هو البستان الكثير الشجر، وداذ: معطي، فمعناه معطي البساتين. ولهذا كان المتورِّعون يكرهون أن يُسَمُّوا بغداذ بهذا الاسم ويقولون: بغداد بالدال المهملة.

(٣) في تاريخ مدينة السلام: «ممن».

(٤) يعني صحيحي البخاري ومسلم.

خَلَف بن محمد بن القاسِم(*)

[نسبه]

ابن عبدِ السَّلَام بن مُحْرِز، أبو القاسم العَنْسِيُّ[١] الدَّارَاني

كان قاضِيَ دارَيَّا.

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن أبي يعقوب الأَذْرَعِيّ وأبي الحسَن بن حَذْلَم، وجعفر بن محمد بن هشام. رَوىٰ عنه عبدُ العزيز الكَتَّاني، وعلي الحِنَّائي، وأبو علي الأهوازي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز الكَتَّاني[٢]، أنا القاضي أبو القاسم خَلَف بن مُحرِز الدَّارَاني قراءَةً عليه بِدَارَيَّا، نا أبو يعقوب إسحاقُ بن إبراهيم الأَذْرَعِي، نا أبو جعفر محمد بن الخضر بن علي البزاز، نا أبو سفيان عبدُ الرحيم بنُ مُطَرِّف الرؤاسي، نا وَكِيع[٣]، عن سفيان، عن لَيْث، عن مُجاهِد، عن ابنِ عُمر قال:

[روايته لحديث النبي ﷺ عن ابن عمر: كن في الدنيا كأنك غريب]

أَخَذَ رسولُ الله ﷺ ببعضِ جَسَدي وقال: «يا عبدَ الله، كُنْ في الدُّنيا كأَنَّكَ غَريبٌ أو عَابِرُ سَبِيل، واعْدُدْ نَفسَكَ في المَوْتَىٰ».

قال: وأنا خَلَف بن محمد بن القاسم بن عبدِ السلام بن مُحرِزِ العَنْسيُّ الدَّارَاني قراءةً عليه بدارَيَّا [س٣٣٦/ ب] سنةَ ثمانٍ وأربَعِمِئة، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم بن زامِل الأَذْرَعي، نا أبو جعفر محمد بن الخَضِر بن علي البَزَّاز بالرَّقَّة، نا أبو سفيان عبدُ الرحيم بن مُطَرِّف الرُّؤاسي، نا وَكِيع بن الجَرَّاح[٤]، عن سفيان، عن حَبِيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شَبِيب، عن مُعاذ،

(*) ترجمته في ذيل مولد العلماء ووفياتهم ص١٣٨، تاريخ الإسلام ٩/ ١٣٩، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٨٣.

(١) صُحِّفت في مختصر ابن منظور إلى «العنبسي».

(٢) هو أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد التميمي الكتاني الدمشقي (ت ٤٦٦ هـ) في كتابه «الأمالي» وصل إلينا جزء منه، وهو مخطوط في الظاهرية مج ١١٠ (انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٨٨)، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٤٢٨، ١٤٣٣.

(٣) هو وكيع بن الجراح (ت ١٩٧ هـ) في كتابه «الزهد» ١/ ٢٣٠-٢٣٢ رقم (١١). (ط دار الصميعي).

(٤) في كتابه «الزهد» ١/ ٣١٨ رقم (٩٤)، وما يأتي بين معقوفين منه.

[روايته لحديث معاذ عن النبي ﷺ: اتق الله حيثما كنت]

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يا مُعَاذ، [اتَّقِ اللهَ حيثُما كُنْتَ، و]أَتْبِـعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَـمْحُها، وخالِقِ الناسَ بِخُلُقٍ حَسَن».

وأخبرنا أبو محمد أيضًا[١]، نا عبد العزيز قال[٢]:

[تأريخ وفاته]

تُوفِّيَ شيخُنا أبو القاسم خَلَف بن محمد بن القاسِم بن عبدِ السلَام بن مُحْرِز العَنْسي الدَّارَاني القاضي، في سنةِ تسعٍ وأربَعِمِئة؛ حدَّث عن أبي يعقوب الأَذْرَعِي، وأبي الحسن أحمد بن سُليمان بن حَذْلَم.

خَلَف بن مَسْعُود أبو القاسم(*)

[نسبه]

ويقال أبو سعيد الأنصاري الأندَلُسي المُقرِئ

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن أحمد بن علي المَرْوَزيِّ الصفَّار، وسمع بدمشق محمدَ بن رِزْقِ الله المَنِيني، وأبا بكر أحمد بن جَرِير بن أحمد السَّلْماني، وأبا الحسن العتيقي ورشأ بن نظيف، وعليَّ بن محمد الحِنَّائي، وأبا علي إسماعيل بن موسى الزَّنْجَاني، وعبد الوَهَّاب بن حَزَوَّر.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه شيخُه عليُّ الحِنَّائي، وعبدُ العزيز الكَتَّاني، وعليُّ بن أحمد بن زهير المالِكي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا أبو سعيد خَلَف بن مسعود الأنصاري قراءةً عليه، نا أحمد بن علي المَرْوَزيُّ الصفَّار، نا حَمْد بن محمد بن إبراهيم[٣]، نا محمد بن هاشم، نا الدَّبَرِيّ، عن عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عطاء بن يزيد اللَّيْثي، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قال:

---

(١) يعني ابن الأكفاني كما في الإسناد قبل السابق.

(٢) هو الكتَّاني في كتابه ذيل مولد العلماء ووفياتهم ص١٣٨.

(*) ترجمته في ترتيب المدارك للقاضي عياض ٣/ ٦٢٨.

(٣) هو أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن خطَّاب البُسْتي الخطَّابي (ت ٣٨٨ هـ) في كتابه «العزلة» ص٦٦ (ط دار ابن كثير بدمشق).

[روايته لحديث أبي سعيد عن النبي ﷺ: عن أفضل الناس]

قال رجلٌ: يا رسولَ الله، أيُّ الناسِ أفضَل؟ قال: «مُؤمِنٌ يُجاهِدُ بنفسِهِ ومالِهِ في سَبيل الله». قال: ثم مَنْ؟ قال: «رجلٌ مُعتَزِلٌ في شِعْبٍ من الشِّعَاب، يَعْبُدُ رَبَّه، ويُرِيحُ الناسَ مِن شَرِّه».

أخبرَناهُ عاليًا أبو القاسم بن الحُصَين(١)، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا عبدُ الرزَّاق(٢)، نا مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عبد الله، أو عطاء بن يَزِيد - مَعْمَرُ يَشُكّ- عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيّ قال:

[الحديث السابق برواية أخرى]

قال رسولُ الله ﷺ. فذَكَر مِثْلَهُ سَواءً إلَّا أَنَّهُ قال: «ويَدَعُ الناسَ مِن شَرِّه».

خَلَف بن هشام بن عَبدِ الملك(*)

ابن مَرْوانَ بنِ الحَكَم الأُمَوِيّ

لَهُ ذِكْر.

خَلَف بن يزيد الأَفْقَم بن هِشام(**)

ابن عبدِ الملك بن مَرْوانَ بنِ الحَكَم

لَهُ ذِكْر.

خلف والد أحمد بن خلف الدمشقي(***)

[أسماء من حكى عنهم وحكوا عنه]

حَكَىٰ عن الرَّبيع بن سُليمان صاحبِ الشافعي. حَكَىٰ عنه ابنُه أحمد بن خلف حكايةً تقدَّمَتْ.

---

(١) في (س، ف، د): «الحسين»، وهو تصحيف والمثبت من (ب، داماد)، وهو أبو القاسم هِبةُ الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصَين الشيباني، كما في أسانيد الكتاب ومشيخة المؤلف.

(٢) هو عبد الرزاق بن همَّام الصنعاني في كتابه «المصنَّف» ١١/ ٣٦٨ رقم (٢٠٧٦١).

(*) ترجمته في بغية الطلب ٧/ ٣٣٦٠، معجم بني أمية للمنجد ص٣٥.

(**) ترجمته في بغية الطلب ٧/ ٣٣٦٠، معجم بني أمية للمنجد ص٣٥.

(***) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

ذِكْرُ مَنِ اسمُهُ خُلَيد

خُلَيد بن دَعْلَج أبو حَلْبَس(*)

[كنيته وموطنه] ويُقال: أبو عُبيد، ويقال أبو عَمرو، ويُقال: أبو عمر السَّدُوسي [٤٠٦/أ] البَصْري، سَكَن المَـوْصِل، ثم قَدِم الشام فسَكَنَ بيتَ المَقْدِس.

[أسماء من حدث عنهم بدمشق] حَدَّث بدمشق عن عَطاء بن أبي رَبَاح، والحسَن، وقتادة، وابنِ سِيرِين، وسعيد بن عبد الرحمٰن أخي حُرَّة، ومعاوية بن قُرَّة، وأبي سعد سعيدِ بن المَرْزُبَان البَقَّال، وكِلاب بن أُميَّة، ومالِك بن دينار وثابت البُنَاني.

[أسماء من روى عنهم] رَوىٰ عنه الوليدُ بن مُسلِم، وأبو الجُماهِر، وزيد بن يحيى بن عُبيد، وبَقِيَّة بن الوليد، وموسى بن داود، ورَوَّاد بن الجَرَّاح، وإسحاق بن سَعيد بن الأَرَكُون، وأبو تَوْبة الرَّبيع بن نافع، وسَلَمة بن سُلَيمان المَـوْصِلي، ورَوْح بن عبد الواحِد الحَرَّاني ومُنَـبِّه بن عثمان اللَّخْمي، ويحيى بن اليمان، وأبو جعفر النُّفَيلي، وعلي بن الحسَن القُرَشي، وجَرْوَل بن جَنْفَل(١) أبو تَوْبَةَ النُّمَيري، وعمر بن حفص العَسْقَلاني، وعليُّ بن مَعْمَر القرشي.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو محمد السَّيِّدي، وأبو القاسم زاهِر بن طاهِر، قالا: أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حَمْدان(٢)، أنا الحسن بن سفيان، نا صَفْوان بن صالح، نا الوليد بن مُسلِم، نا خُلَيد بن

(*) ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ١٩٩، الجرح والتعديل ٣/ ٣٨٤، الكامل في الضعفاء لابن عدي ٣/ ٩١٧، بغية الطلب ٧/ ٣٣٦٠، مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ٨/ ٨٤، تهذيب الكمال ٨/ ٣٠٧، تقريب التهذيب ص١٩٥.

(١) في (س، ف): «حنبل»، وفي (د): «حنفل» وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، داماد)، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٥٦٥، وتكملة الإكمال ٢/ ٣١٦ رقم (١٦٧٧).

(٢) هو أبو عمرو محمد بن أحمد بن حَمْدان بن علي الحِيري الإمام النَّحْوِيُّ البارع الزاهد مسند خراسان (ت ٣٧٦ هـ) في كتابه «فوائد أبي عمرو بن حمدان» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١٠٥-١١٠٧.

[روايته لحديث ابن مسعود عن النبي ﷺ: شطر أمتي أهل الجنة]

دَعْلَج، عن قتادةَ، عن عِمران بن حُصَين، عن ابن مسعود قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنِّي لَأَرجو أَنَّ مِنْ أُمَّتي شَطْرَ أهلِ الجنَّة»، ثم تَلَا: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ﴾[الواقعة: ٣٩-٤٠].

أخبرنا أبو الفرَج سعيد بن أبي الرجاء، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، وأبو الفتح منصور بن الحسين، قالا: أنا أبو بكر بن المُقرِئ(١)، نا أبو علي الحسن بن القاسم بن دُحَيم الدمشقي بمِصر، نا أبو حفص عمر بن مُضَر،

وأخبرنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقرِئ(٢)، حدثني الحسَن بن القاسم بن دُحَيم بن اليتيم الدمشقي، نا أبو حفص عمر بن مُضَر بن عمر العَبْسي، نا مُنَبِّه بن عثمان، أنا خُليد بن دَعْلَج، عن الحسَن، عن عبدِ الرحمٰن بن سَمُرَة قال: قال حسن(٣):

[روايته لحديث الحسن عن النبي ﷺ: لا تسأل الإمارة]

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تَسأَلِ الإمَارةَ، فإنَّهُ مَنْ سَأَلها وُكِلَ إليها، ومَنِ ابتُلِـيَ بها ولم يَسأَلْها أُعِينَ عليها».

قال ابنُ دَعْلَج: وقال عمرُ بنُ عبدِ العزيز: إنَّ هٰذا شيءٌ ما سألتُ اللهَ عزَّ وجلَّ قَطُّ. لفظُهما سواء، وقال الصَّيرَفي(٤): سمعتُ النبيَّ ﷺ.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز الكَتَّاني، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا الحسن بن عبد الله الكِنْدِي قال: قرأتُ على عليِّ بنِ جعفر المالِكي قلتُ: حدَّثَكُم أبو إسحاق محمد بن القاسم بن

---

(١) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني، ابن المقرئ، الحافظ الجوَّال، مسند الوقت (ت٣٨١ هـ) في كتابه «المعجم» ص٢٤٠ رقم (٨٠٢).

(٢) هو أبو بكر المترجم في الحاشية السابقة، يروي الحديث أيضًا في كتابه «فوائد ابن المقرئ»، فجمع المؤلف بين إسناد المعجم وإسناد الفوائد، وقد وصل إلينا من الفوائد الجزء الأول والجزء الثالث عشر من رواية أحمد بن محمود عنه، وهما من مخطوطات الظاهرية مج ٨٨. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٤٥٦، ٥٦٢، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٢٩-١١٣٣.

(٣) قبل اللفظة في (ب) كلمة «يا» وضرب عليها، وفي (داماد) ومعجم ابن المقرئ: «يا حسن»، وفي (د): «نا حسن»، والمثبت من (س، ف) ومقتضَى (ب).

(٤) الصيرفي: هو أبو الفرَج سعيد بن أبي الرجاء شيخ المؤلف في الإسناد الأول.

شعبان[١]،

[خليد بن دعلج دمشقي]

أَنَّ خُلَيدَ بن دَعْلَجَ دِمَشْقيّ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[٢]، نا عبدُ الله بن محمد بن عمر الحرَّاني، نا محمد بن عُبيد الله بن يزيد القَرْدُوَاني[٣]، نا أبي، نا خُلَيد بن دَعْلَج أبو عمر[٤] البصري.

قال: وأنا أبو أحمد[٥]، نا محمد بن مُنِير، نا محمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ، نا إسحاقُ بن سعيد الدمشقي، نا خُليد بن دَعْلَج؛

[كنيته وأصله]

يُكْنَى أبا عُمر، ويقال: أبو عَمرو السَّدُوسي، جَزرِيّ، ويُقال: أصلُهُ بَصْرِيّ. قال البُخاري: يُحدِّث عن قَتادَة، رَوىٰ عنه يحيى بن يمان.

قرأتُ على أبي محمد عبدِ الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، [س٣٣٧/ ب] أخبرَني أبي[٦]، نا محمد بن جعفر بن محمد بن هشام، نا الحسَن بن محمد بن بكَّار بن بِلال، حدثني أبو مَسْلَمَة إسحاق بن سعيد بن الأَرْكون،

[كنيته عند أبي جعفر الرازي في تسمية شيوخ دمشق]

أنَّ خُليدَ بن دَعْلَج كان يُكْنَى أبا عمرو، وكان سَدُوسِيًّا.

كتب إلي أبو جعفر الهمَذَاني، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر الأصبهاني، أنا الحاكم أبو أحمد

---

(١) هو أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة العمَّاري المصري من ولد عمَّار بن ياسر، ويعرف بابن القُرْطي (ت ٣٥٥ هـ) في كتابه «تسمية الرواة عن مالك»، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٣٨، ١٧٣٩.

(٢) في كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال» ٣/ ٩١٧.

(٣) في (س، ف): «الفردواني» بالفاء، وفي (داماد): «القردزاني»، والمثبت من (ب، د)، والكامل لابن عدي ٣/ ٩١٧، وصُحِّف فيه إلى «محمد بن عبد الله»، صوابُهُ في تقريب التهذيب في اسمه واسم أبيه، وضبط فيه بضم القاف، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص١٨٩ رقم (١٥١١).

(٤) في الكامل: «أبو عمرو».

(٥) هو ابن عدي كما في الإسناد السابق.

(٦) هو أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي (ت ٣٤٧ هـ) في كتابه «تسمية من كتب عنه من شيوخ مدينة دمشق». انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٥٤٥.

قال[١]:

[كنيته وموطنه عند أبي أحمد الحاكم في كتابه الأسامي والكنى]

أبو عمرو خُليد بن دَعْلَج السَّدُوسي، بَصْريُّ الأصْل، نَزَل المَوْصِل. سَمِع الحسَنَ بنَ أبي الحسَن.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا تمام بن محمد، نا أبو عبد الله جعفر بن محمد، نا أبو زُرْعة الدِّمَشْقي قال[٢]:

[تسميته مع نفر قدموا دمشق عند أبي زرعة في طبقاته]

في تسميةِ نَفَرٍ قَدِموا الشام: خُلَيد بن دَعْلَج.

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمُبارَك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا-: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٣]:

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

خُلَيد بن دَعْلَج، سَمِع الحسَن، وعنِ ابنِ سِيرِين، وسَمِع عطاء، وقتادة. رَوىٰ عنهُ يحيى بنُ اليَمان، والنُّفَيلي.

قرأتُ على أبي الفضل [٤٠٦/ ب] بنِ ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نَصْر الوائلي، أنا الخَصِيبُ بن عبد الله، أخبرَني عبدُ الكريم بنُ أبي عبدِ الرحمٰن قال[٤]:

[ترجمته عند النسائي في الأسماء والكنى]

أبو حَلْبَس خُلَيد بن دَعْلَج ليس بثقة.

قرأتُ على أبي القاسم بن السَّمَرقندي، عن محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر، أنا هبةُ الله بنُ إبراهيم بن عمر الصوَّاف، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بِشر محمد بن أحمد بن حمَّاد الدَّوْلابي قال[٥]:

---

(١) هو أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه «الأسامي والكنى» وليس النص فيه بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل. لنقص في الأصل المخطوط.

(٢) في كتابه «الطبقات» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦.

(٣) هو أبو عبد الله البخاري في كتابه «التاريخ الكبير» ٣/ ١٩٩.

(٤) هو أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه الأسماء والكنى. وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١.

(٥) في كتابه «الكنى والأسماء» ٢/ ٤٨٣.

[كنيته عند الدولابي]

أبو حَلْبَس خُلَيد بن دَعْلَج.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[١]:

[موطنه عند يعقوب الفسوي في المعرفة]

وخُلَيد بن دَعْلَج بَصْريُّ الأصْل، تَحوَّل إلى الشامِ وهو أَمْثَلُ مِن سَعيد بن بَشِير.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفتح المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيُّ قال[٢]:

[ترجمته عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

خُليد بن دَعْلَج، سمع الحسَن، وابنَ سِيرِين، وعطاء، وقتادة، ومَطَر الوَرَّاق. رَوىٰ عنه يحيى بن اليَمان، وأبو الجُمَاهِر، ومُنَبِّه بن عثمان، وسَلَمة بن سُليمان وأبو جعفر النُّفَيلي وغيرُهم.

أخبرنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظفَّر، أنا أحمد بن محمد بن أحمد، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا محمد بن عمرو بن موسى[٣]:

[ترجمته عند العقيلي في الضعفاء الكبير]

نا عبدُ الله بن أحمد بن حَنْبَل قال: سُئل أبي عن خُليد بن دَعْلَج فقال: ضَعِيف الحديث.

قال العُقيلي[٤]: خُليد بن دَعْلَج شامِيّ.

أخبرنا ابن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة أنا أبو القاسم السهمي أنا أبو أحمد بن عدي[٥]، نا ابن حَمَّاد حدثني عبد الله بن أحمد قال[٦]:

[تضعيفه عند ابن عدي في الكامل]

سألتُ أبي عن خُلَيد بن دَعْلَج فقال: ضَعِيف.

(١) هو يعقوب بن سفيان الفسوي في كتابه «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٤٥٧.

(٢) في كتابه «المؤتلف والمختلف» ٢/ ٨٨٠.

(٣) هو الحافظ أبو جعفر العُقَيلي في كتابه «الضعفاء الكبير» ٢/ ١٩.

(٤) في المصدر السابق «الضعفاء الكبير» ٢/ ١٩.

(٥) في كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال» ٣/ ٩١٧.

(٦) في كتاب «العلل ومعرفة الرجال» ٣/ ٥٦ رقم (٤١٥٠).

أخبرنا أبو بكر وَجِيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدِ الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّا، نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعتُ عباس بن محمد يقول: سمعتُ يحيى بن معين يقول(١):

[ترجمته في التاريخ لابن معين]

خُليد بن دَعْلَج ليس بشيء.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سَمِعتُ أبا الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدوس قال: سمعتُ عثمانَ بن سعيد الدَّارِمِيَّ يقول(٢):

[تضعيفه عند الدارمي في التاريخ]

قلتُ ليحيى بن مَعِين: فخُلَيد بن دَعْلَج؟ [س٣٣٨/ أ] فقال: ضَعِيف.

أخبرنا[ملحق] أبو البركات الأنماطي، نا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البَابَسِيري، أنا أبو أُميَّة الأَحْوَص بن المُفضَّل الغَلَابي، أنا أبي أبو عبدِ الرحمن قال(٣):

وضَعَّفَ يحيى بن مَعِين سَعيد بن بَشِير، وخُلَيد بن دَعْلَج جميعًا؛ وقال في مَوْضعٍ آخر: سَعِيد بن بَشِير، وخُلَيد بن دَعْلَج ضَعِيفان.

[تضعيفه مع غيره عند الغلابي في تاريخه]

قال: وأنا ثابت، أنا أبو العلاء، أنا محمد، أنا الأحوص، أنا أبي قال(٤):

قال يحيى بن معين: خُليد بن دَعْلَج، وسعيد بن بَشِير، وعثمان بن عطاء يُضَعَّفون.

في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمْد بنُ عبد الله إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٥):

---

(١) في كتابه «التاريخ» ٤/ ٤٣٣ رقم (٥١٥٠).

(٢) في كتابه «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي» ص١٠٤ رقم (٣٠٠).

(٣) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ»، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) في كتابه «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٨٤.

[تجريحه في الجرح والتعديل عند ابن أبي حاتم]

سمعتُ أبي يقول: سألتُ يحيى بن مَعِين عن خُليد بن دَعْلَج فقال: ضَعِيف الحديث. قلتُ لأبي: فما تقولهُ[1] أنتَ في خُليد؟ فقال: صالح، ليس بالمَتِينِ في الحديث؛ حدَّث عن قتادةَ أحاديثَ بعضُها مُنكَرَة.

وحَكَى أبو عبدِ الله محمد بن إبراهيم بن محمد الكَتَّاني الأَصبَهانيُّ أنه قال لأبي حاتم[2]: ما تقولُ في خُلَيد بن دَعْلَج؟ فقال: كان بَصريَّ الأصْل، سكنَ بيتَ المَقْدِس، ليس بمشهورٍ بالبصرة، وليس هو عندي بالمَتِين.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم السُّلَميّ، وأبو يَعْلَى حَمزَةُ بن عليّ، قالا: أنا أبو الفرج سَهلُ بن بِشر، أنا عليُّ بن مُنِير، أنا الحسَن بن رَشِيق، نا أبو عبد الرحمن النسائي قال[3]:

[عدم توثيقه عند النسائي في الأسماء والكنى]

خُلَيد بن دَعْلَج ليسَ بِثقة.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم[4]، أنا أبو أحمد بن عَدِي قال[5]:

[تضعيفه عند ابن عدي في الكامل]

وعامَّةُ حَدِيثِهِ - يَعْني خُلَيدًا - تابَعَهُ عليه غيرُه، وفي بعضِ حَدِيثِهِ إنْكَارٌ، وليسَ بالمُنكَرِ الحديثِ جِدًّا.

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بِطْرِيق، أنا محمد بن علي بن علي، وعليُّ بن محمد بن الحسن في كتابَيْهما، عن أبي الحسَن الدارَقُطْنِي[6]،

ح وأخبرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو ياسِر محمد بن عبدِ العزيز، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب إجازةً قال: هذا ما وافقتُ عليه أبا الحسن الدارَقُطْنِيَّ مِنَ المَتْروكين:

---

(١) في الجرح والتعديل: «تقول».

(٢) أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكتاني كان حيًّا في القرن الثالث الهجري، يروي سؤاله هذا في كتابه «التاريخ»، له فيه أسئلة عن أبي حاتم. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٢٩.

(٣) في كتابه الضعفاء وا لمتروكين ص٩٧ رقم (١٨٣)، (تحقيق الحوت).

(٤)«أنا أبو القاسم» الثالثة سقطت من (س، ف٦). انظر سندًا مماثلًا مضى ص٣٥٩ ح (١) وثَمَّ تسميتُهم.

(٥) في كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال» ٣/ ٩١٩.

(٦) في كتابه «كتاب الضعفاء والمتروكين» ص٢٠٠ رقم (٢٠٣).

[تضعيفه عند الدارقطني]

خُلَيد بن دَعْلَج شاميّ [٤٠٧/ أ] عن قتادَةَ والحسَن.

وأخبرنا أبو عبد الله أيضًا، أنا أبو مَنْصور محمد بن الحسين، أنا أبو بكر البَرْقاني قال(١):

[وعند البرقاني في سؤالات للدارقطني]

سألتُ أبا الحسن الدارَقُطْنِيّ: قلت له: خُليد بن دَعْلَج، ثِقةٌ؟ قال: لا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنا الحسن بن الحسن بن علي بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا(٢)، نا عليُّ بن أبي مَرْيَم، عن خالد بن يزيد، حدَّثني مَرْزوق الموصلي قال:

[من أقواله عند ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت]

قال لِي خُلَيد بن دَعْلَج: دَعْ مِنَ الكلامِ ما لَكَ مِنهُ بُدٌّ، فعَسَى إنْ فَعلتَ ذٰلكَ تَسْلَمْ ولَا أَرَاك.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة(٣)، حدثني محمد بن عثمان قال:

[تأريخ رؤيته عند أبي زرعة]

رأيتُ خُلَيدَ بن دَعْلَج سنةَ ثلاثٍ وستين ومِئة.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزةُ بن يوسُف، نا أبو أحمد بنُ عَدِي(٤)، نا أبو عَرُوبَة، نا محمد بن يحيى بن كثير قال: سمعتُ أبا جعفر بن نُفَيل يقول:

[تأريخ موته]

ماتَ خُلَيد بن دَعْلَج سنةَ سِتٍّ وسِتِّين ومِئة.

قرأتُ على أبي الحسَن عليِّ بن المُسَلَّم، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرَّازي، أنا عليُّ [س٣٣٨/ ب] بنُ الحسين بن بُنْدَار الأَذَني، أنا أبو عَرُوبةَ الحسينُ بنُ محمد بن مَوْدُود الحَرَّانيُّ قال(٥):

---

(١) في كتابه «سؤالات البرقاني» للدارقطني ص٧١ رقم (١٢٨).

(٢) في كتابه «الصمت» ص٢٢٢ رقم (٤٣٠).

(٣) هو عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي في كتابه «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ٢/ ٧٠٤ رقم (٢٢٠٥).

(٤) في كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال» ٣/ ٩١٧.

(٥) هو أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الجزري الحرّاني (ت ٣١٨ هـ) في كتابه «طبقات أهل الجزيرة»، أو «تاريخ الجزيرة»، لم يصل إلينا، وإنما وصل إلينا الجزء الثاني من المنتقى منه بتحقيق إبراهيم صالح (دار البشائر، دمشق ١٩٩٤). وليس الخبر فيه. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٨١- ١٨٣.

[ترجمته عند أبي عروبة في طبقات أهل الجزيرة]

خُلَيد بن دَعْلَج بَصْريٌّ نَزَل المَوْصِل؛ وحدَّث عنهُ أهلُ حَرَّانَ وأهلُ الشام. يحدِّثُ عن قتادة، وحدَّثني محمد بن عُبيد الله، حدثني أبي، نا خُلَيد بن دَعْلَج أبو عَمرو السَّدُوسي من أهل البصرة.

قال: ونا إسحاق بن زيد، ومحمد بن يحيى بن كَثِير، قالا: سَمِعنا أبا جعفر بن نُفَيل يقول:

[تأريخ موته]

مات خُلَيد بنُ دَعْلَج سنةَ ستٍّ وستين ومئة[1].

خُلَيد بن سَعْد السَّلَاماني[*]

ويُقال: مَوْلَى أُمِّ الدَّرْداء، ويُقال: مَوْلَى أبي الدَّرْداء.

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ *عن أم الدَّرْدَاء، ويُقال: عن أبي الدَّرْدَاء*[2]

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنهُ عثمان بن أبي سَوْدَة، وطلحةُ بن نافِع، وعَطاء بن أبي مُسلِم الخُرَاساني، وعبدُ الرحمٰن بن يزيد بن جابر.

أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو محمد السَّيِّدي، قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا الحاكم

---

(١) بعد هذا الخبر في (ب) ما نصه: آخر الجزء الثامن والتسعين بعد المئة من التجزئة الثانية. وإلى جانبه في هامش (ب) سماع ذهب بمعظمه التصوير، وهذا ما ظهر لي منه:

سمع جميع هذا الجزء على القاضي شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي بسماعه من مؤلفه وأجازني به ... لما فيه من حديثه بقراءة الإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف البرزالي ابنه يوسف بن عبد المجيد حمود كله وابنه عبد المنعم في الرابعة وسبطه يوسف بن عبد السلام والحسين بن إبراهيم الإربلي ونصر الله ... ومحمد بن علي بن الصابوني وأبو علي بن أبي الفضائل الدخميسي ... ومحمد بن يوسف بن يعقوب ... ومحمد بن سابق بن بهرام، ومحمد بن إبراهيم بن السيد الحلاوي وخديجة بنت يوسف ... ومحمد بن محمد ... ... وكاتب السماع إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي وسمع من البلاغ إلى آخره أبو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي وذلك في مجلسين ... ..

(*) في بعض المصادر: «السلامي»، وبعضها الآخر «السلاماني»، وكذا ورد فيما سيأتي في هذه الترجمة، وترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ١٩٧، المؤتلف والمختلف للدارقطني٢/ ٨٨١، الأنساب ٧/ ٢٠٨، اللباب ٢/ ١٦١، الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٧٨، تبصير المنتبه ٢/ ٧٦٠، تاج العروس (س ل م).

(٢) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف).

أبو أحمد الحافظ(١)، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان، نا هشام بن عمَّار، عن يحيى بن حمزة، حدَّثني عطاء الخُراساني، عن خُلَيد السَّلَامي، عن أُمِّ الدَّرْدَاء عن أبي الدرداء،

[روايته لحديث عن أبي الدرداء أنه شغل عن صلاة المغرب]

أنه أُشغِل في كتابٍ في يومِ دَجْوِ الناسِ في صَلاةِ العِشاء، ولم يُصَلِّ المَغرِب، وصَلَّى العِشاء، فلمَّا فرَغَ صَلَّى ركعةً قال: ثلاثٌ للمَغرِب، ورَكْعَتانِ تَطَوُّع، ثم قام فَصَلَّى العِشاء.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل الباقِلَّاني، وأبو الحسين الصَّيْرَفي، وأبو الغنائم واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد - زادَ أبو الفضل: وأبو الحسين الأصبهاني قالا-: أنا أحمدُ بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢):

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

خُلَيد مَوْلى أبي الدَّرْدَاء. قال أبو عاصم، عن الأوزاعي، عن عثمان بن أبي سَوْدَة، عن خُلَيد(٣) عن أُمِّ الدَّرْداء: ما أُبالي لو صَلَّيتُ على خمسِ طَنَافِس.

وقال ابنُ المُبارَك، عن الأوزاعي: حدَّثني عثمان، حدثني خُلَيد، أن أبا الدَّرْداء. وقال هشامُ بن عمَّار: نا يحيى بن حمزة، نا عطاء الخُراساني، عن خُليد السَّلَامِي، عن أُمِّ الدَّرْداء، عن أبي الدَّرْداءِ في المَغرِب(٤).

رَوىٰ(٥) عنه طلحةُ بنُ نافع قَوْلَه: هوَ الأنصاريُّ يُعَدُّ في الشامِيِّين.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، نا جعفر بن محمد، نا أبو زُرْعَةَ قال(٦):

---

(١) هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكَرَابيسي الحاكم الكبير (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه «فوائد أبي أحمد الحاكم» وصلنا منه الجزء العاشر والحادي عشر من رواية أبي سعد الكنجروذِي، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٦٠ (١٢٥-١٣٤) انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٢٩٩، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١١٦.

(٢) هو أبو عبد الله البخاري في كتابه «التاريخ الكبير» ٣/ ١٩٧، ١٩٨.

(٣) في «التاريخ الكبير»: «خالد»، وأظنه تصحيفًا من النسَّاخ.

(٤) قوله: «عن أبي الدرداء» سقط من كتاب «التاريخ الكبير».

(٥) في التاريخ الكبير: (وروى).

(٦) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي في كتابه «الطبقات» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦.

[هو من موالي أم الدرداء]

في موالي أُمِّ الدَّرْدَاء وأصحابِها: خُلَيد مَوْلَى أُمِّ الدَّرْدَاء، يُحدِّثُ عنه ابنُ جابِر.

أخبرنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، أنا عبد الله بن عَتَّاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازةً،

ح وأخبرَنا أبو القاسم نَصْر بن أحمد، أنا الحسَن بن أحمد، أنا علي بن الحسَن، أنا عبد الوَهَّاب بن الحسَن، أنا أحمد بن عُمَير قراءةً قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول(١):

[هو في الطبقة الثالثة من طبقات ابن سميع]

في الطبقةِ الثانيةِ من تابِعي أهلِ الشام: خُلَيد بن سَعْد السَّلَامَانِي.

قال: وأنا أحمد بن عُمَير قال:

خُلَيد بن سَعد السَّلَامي، من بني سَلَامَان، من قُضَاعَة.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفَتْح [٤٠٧/ ب] بن المَحَامِلِي، أنا أبو الحسن الدَّارَقُطْني قال(٢):

[ضبط نسبته في المؤتلف والمختلف للدارقطني]

خُلَيد بن سَعْد السَّلَامِي(٣)، من سَلَامان، مِنْ قُضَاعة، ذَكَر ذٰلك أبو الحسَن محمود بن إبراهيم بن سُمَيع في تاريخه.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ(٤)، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أبو بكر بن راشد- يعني محمد بن أحمد بن راشد- [س٣٣٩/ أ] بن مَعْدَان، نا أبو عُمَير بن النحَّاس، نا ضَمْرَة، عن علي- يَعني ابنَ أبي حَمَلَة - قال:

[ما ضُرب ناقوس ببيت المقدس إلا قام يصلي على الصخرة]

ما ضُرب الناقوسُ ببيتِ المَقْدِس قَطُّ إلَّا وخُليد بن سعيد(٥)، قد جمَع ثيابَهُ وقامَ يُصَلِّي على الصخرةِ التي على شامِ الصَّخْرَة.

---

(١) هو أبو الحسن محمود بن محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه الطبقات، وهو مفقود، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

(٢) هو أبو الحسن علي بن عمر في كتابه «المؤتلف والمختلف» ٢/ ٨٨١.

(٣) في «المؤتلف والمختلف»: «السَّلَّامي» ضبط قلم، والصواب بتخفيف اللام.

(٤) هو أحمد بن عبد الله الأصبهاني في كتابه «حلية الأولياء» ٦/ ٩٢.

(٥) كذا في الأصول والحلية. والصواب: «سعد».

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر أنا أبو المَيْمون بن راشد، نا أبو زُرْعَة(١)، نا أبو مُسْهِر، نا صَدَقَةُ بن خالد، نا ابنُ جابر قال:

[كان قارئًا يقرأ على من اجتمع في بيت أم الدرداء]

كانوا يجتمعون في بيتِ أُمِّ الدَّرْداء، يَقرَأُ عليهم خُليد بن سَعد، وكان رجلًا قارئًا.

أخبرنا أبو المظفر عبدُ المنعم بن عبد الكريم بن هَوَازِن، أنا أبي الأُستاذ أبو القاسم، أنا أبو نُعيم عبدُ المَلِك بن الحسن، نا أبو عَوَانة يعقوبُ بن إسحاق الحافظ(٢)، أخبرني العباسُ بن الوليد العُذْرِيّ، حدثني أبي، نا ابنُ جابِر قال:

[وكان حسن الصوت]

كانَ خُليد بن سعد رجلًا قارئًا، حسَنَ الصَّوت، وكانوا يجتمعون في بيتِ أُمِّ الدَّرْداء، فتأمرُهُ أُمُّ الدَّرْداء يَقرَأ عليهم.

أخبرنا جَدِّي أبو المُفَضَّل يحيى بنُ عليٍّ القاضي، وخالي أبو المعالي محمد بن يحيى، وأبو العشائر محمدُ بن الخليل بن فارس القَيْسي، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن بن حَذْلَم(٣)، نا خالد بن رَوْح، نا هشامُ بن عمّار، نا الوليد، نا ابنُ جابِر،

[كان يجتمع إليه أهل المسجد يقرؤون عليه بأمر أم الدرداء]

عن خُلَيد بن سَعْد - وكان حَسَن الصَّوْتِ بالقُرآن - فكان يَقْرَأُ على أُمِّ الدَّرْدَاءِ في بيتِها، ويَجتمِعُ إليها أهلُ المسجِدِ يقرؤونَ عليهِ بِأَمْرِ أُمِّ الدَّرْدَاء؛ فكان إذا حَضَرَهُمْ أَبو أُسَيْدٍ قالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ لِـخُلَيد: لا تَقْرَأْ عليه إلَّا بِكُلِّ آيةٍ ليسَتْ شَدِيدةً، لا يُشَقُّ على الرجل. وكان يُصعَقُ إذا قُرِئ عليه بآيةٍ شديدةٍ. وتقول أُمُّ الدَّرْدَاء: الحمدُ لله يُبتغَىٰ لنا كلُّ آيةٍ شديدة، ولِأَبِي أُسَيدٍ كلُّ آيةٍ لَيِّنَة.

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخِي، أنا أبو مَنْصور محمد بن الحسين، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن

---

(١) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ١/ ٣٣٤ رقم (٦٥٢).

(٢) هو أبو عوانة النيسابوري (ت ٣١٦ هـ) في كتابه المسند ٢/ ٤٨٣، ٤٨٤ رقم (٣٩٢٥) (طبعة دار المعرفة بيروت ١٩٩٨).

(٣) هو أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن حذلم الأسدي الدمشقي الأوزاعي مفتي دمشق (ت ٣٤٧ هـ) في كتابه «جزء من حديث ابن حذلم»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٢٢، ١٠٢٤.

[تجهيله عند البرقاني في سؤالاته للدارقطني]

غالب قال[(١)]:

سألتُ أبا الحسَن الدَّارَقُطْنِيّ قُلت: عَطَاء الخُرَاساني، عن خُلَيد السَّلَامي، عن أُمِّ الدَّرْدَاء؟ فقال: مجهول، يُترَك.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بِشرَان، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا ابنُ أبي الدُّنيا[(٢)]، حدثني محمد بن الحسين، نا هارون بن مَعْروف، نا ضَمْرَة، عن رجاء بن أبي سَلَمة، عن عُقْبَة بنِ أبي نُسَيْبة[(٣)] قال:

[رؤيته في النوم بعد وفاته]

رَأَيتُ خُلَيد بن سَعْدٍ في مَنَامي بعد مَوْتِهِ فقلتُ: ما صَنَعتَ؟ قال: أُفْلِتْنَا ولم نَكَدْ. قلت: مَتَى عَهْدُكم بالقرآن[(٤)]؟ قال: لَا عَهْدَ لنا بِهِ مُنذُ فارَقْنَاكُمْ.

[تصحيح للمؤلف]

الصواب: ابن أبي ثُبَيْب[(٥)].

خُلَيد بن سَعْوَة[(*)]

[وفد على عمر بن عبد العزيز]

وَفَد على عُمرَ بنِ عبد العزيز مُتَظَلِّماً مِنْ سَعْد. ويقال: سعيد بن مسعود والي عمان من قِبَل عَدِيِّ بنِ أَرْطَاةَ، والي البَصْرةِ مِنْ قِبَلِ عُمر.

قرأتُ على أبي الفتح نَصْرِ الله بن محمد بن عبد القوي المِصِّيصي الفقيه، عن أبي الحُسَين المُبارَك بن عبد الجبَّار، أنا أبو بكر عبدُ الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشِّيرازي،

ح وأنبأنا أبو سَعْد بن الطُّيُوري، عن عبد العزيز بن علي الأزَجِي، قالا: أنا أبو الحُسَين عبدُ الرحمٰن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة[(٦)] حدثني جدي

---

(١) هو البرقاني في كتابه «سؤالات البرقاني للدارقطني» ص٢٧ رقم (١٢٩).

(٢) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد، المعروف بابن أبي الدنيا في كتابه «المنامات» ص٤٩ رقم (٦٢) (مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٩٣).

(٣) كذا في الأصول، وفي «المنامات» لابن أبي الدنيا: «شيبة»، وسوف يصححه المؤلف عقب الخبر.

(٤) في «المنامات»: «عهدك».

(٥) هو عُقبة بن سريج أبي ثُبَيت الراسبي، ترجمته ومصادرها في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٩١.

(*) له ذكر في كتاب «أنساب الأشراف» ٨/ ١٣٢.

(٦) في (ب): «شبة»، وهو تصحيف والمثبت من (د، س، ف، داماد).

[وثوب سعد بن مسعود على خليد وشكى ذلك إلى عمر]

يعقوب قال(١):

ويقولون: إنَّ سَعيد أو سَعد بن مَسْعود وَثَب على خُليد بن سَعْوَة، فضرَبه مِئةَ سَوْطٍ في سببِ ناقةٍ طَلَبها منهُ فأبَىٰ خُليدٌ أنْ يُعطِيَها إيَّاه، فرَكِب خُليدٌ إلى عُمر(٢)، فأنشَدَه قَوْلَ بعضِ الشعراءِ فيه(٣): [س٣٣٩/ ب]

[شعر لخليد في مظلمته]

إنْ كنتَ تَحفَظُ ما لدَيكَ فإنَّما ... عُمَّالُ أرضِكَ بالعراقِ ذِئابُ
لَنْ يَستقيموا لِلَّذي تَدْعو له ... حتى تُضَرَّبَ بالسيوفِ رِقابُ
بالكَفِّ(٤) مُنْصَلِتِينَ أهلِ بَصائرٍ ... في وَقْعِهِنَّ مَواعِظٌ وعِقَابُ
لولا قُريشٌ نَصْرُها وعَفَافُها ... أُلْفِيتَ مُنقَطِعًا بِكَ الأسبابُ [٤٠٨/أ]

قالوا: فكتب عمرُ إلى عَدِيٍّ: أنِ اعْزِلْ سَعِيدًا، واحْمِلْهُ إليّ.

فعَزَلَهُ وحَمَله مُقَيَّدًا، فقَدِم به إلى عُمرَ فسَأَله عن ضَرْبِهِ خُلَيدًا، فقال: أَطلِقْني أُخبِرْك. فأَطلَقَه، فأخبرَه، فلمَّا خَشِيَ عُمَيرُ بن سَعْد أنْ يُجلَدَ أبوه قال: أنا الذي ضرَبْتُه. قال: إذًا أَقُصُّهُ مِنك. فأُقِيمَ لِيُضرَب، فقال له أبوه: أَصْرِرْ أُذُنَيكَ إصْرَارَ الفَرَسِ الجَمُوحِ، واذكُرْ أحاديثَ عَدُوِّ آبائِك، واذكُرِ الله، فإنَّها مُعجِزة.

---

(١) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، وصلنا منه الجزء العاشر (مسند عمر بن الخطاب)، وليس الخبر فيه بتحقيق سامي حداد. ولا بتحقيق كمال يوسف الحوت. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٥٨٧، ٥٩٤.

(٢) يعني عمر بن عبد العزيز كما في أنساب الأشراف.

(٣) وهو كعب بن معدان الأشقري كما في أنساب الأشراف ٨/ ١٣٢ وصُحِّف فيه إلى «الأشعري»، وقد ترجم له المؤلف في حرف الكاف المجلدة ٥٩/ ٤٣٦. والأبيات في البيان والتبيين ٣/ ٣٥٨.

(٤) كذا في الأصول، وأظنه تصحيف، صوابه في البيان والتبيين «بأَكُفِّ».

خُلَيد بن عُتْبة بن حَمَّاد[*]

وهو خُلَيد بن أبي خُلَيد الحَكَمي

[من حكى عنهم وحكوا عنه]

حَكَىٰ عن أبيه، حَكَىٰ عنهُ أحمَدُ بن أبي الحَوَارِيّ.

أنبأنا أبو طاهر بن الحِنَّائي، عن أبي الفضل محمدِ بن أحمد بن عيسى بن عبد الله السَّعْدي، نا أبو محمد عبدُ الغني بن سعيد الحافظ[1]، حدثني أبو علي أحمد بن إسماعيل، حدثني أبي إسماعيل بن محمد بن وَهْب بن المهاجر القرشي، نا أحمد بن أبي الحَوَاري، حدثني خُلَيد، عن أبيه قال:

[تقبيل اليد على العلم لا بأس به]

قَبَّلْتُ يَدَ مالكِ بنِ أنس، فقال لي: يا أبا خُلَيد، على العِلْمِ لا بَأْسَ به.

***

(*) ترجمته في المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٨٨١، تهذيب الكمال ٨/ ٣٠٦، ميزان الاعتدال ١/ ٦٦٣، المغني في الضعفاء للذهبي ١/ ٣١١ رقم (١٩٤٦)، تقريب التهذيب ص١٩٥.

(١) لم أجد النص في كتابيه «المؤتلف والمختلف» و «مشتبه النسبة»، وهذا إسناد ابن عساكر إليهما. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٨٩، ١٧٩٠.

ذكر من اسمه خليل

الخَلِيل بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بن الخَلِيل(*)

[نسبه] **ابنِ موسى بنِ عبد الله بنِ عاصِم بن جَنْك أبو سعيد السِّجْزِي القاضي الحَنَفي**

[أسماء من سمع منهم] سَمِع بدمشق أبا الحسَن بن جَوْصَا، وبنَيْسابور أبا العباس السَّرَّاج، وأبا بكر بن خُزَيمة، وأبا العباس أحمد بن جعفر بن نَصْر بالرَّيّ، وأبا القاسم البَغَوِيّ، وأبا محمد بن صاعِد، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا سَعيد الحسن بن علي العَدَوِيّ، وأبا جعفر محمد بن إبراهيم (*بنِ عبدِ الله الدَّيْبُلِـي، وأبا بكر محمد بن حَمْدون بن خالد البيلِـيّ، وأبا جعفر محمد بن إبراهيم*)[1] بن شُعيب الغازي بِطَبَرِسْتان.

[أسماء من روى عنه] رَوىٰ عنه أبو مَنْصور أحمد بن محمد بن إبراهيم البَلْخِي، وأبو مُضَر مُحَلِّم بن إسماعيل بن مُضَر الضَّبِّيّ، والحاكم أبو عبد الله، وأبو العباس جعفر بن محمد بن المُعتَزِّ المُستغفِرِيّ، وأبو ذَرٍّ عبدُ بن أحمد الهَرَوي الحافظ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله الرَّشِيدِي اللُّوكَرِيّ، وابنُه أبو سعيد عُبيد الله بن الخليل، وأبو الحسن علي بن بُشْرَىٰ، وأبو عمر النَّوْقاني، وأبو سَهْل عبدُ الرحمن بن يوسف بن داود بن سُليمان السِّجْزِيُّون، وأبو علي عبدُ الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن فَضَالة النَّيْسابوري الحافظ.

[اسمه ولقبه] وقيل: إنَّ اسمَهُ محمد، وخَليل لَقَب.

(*) ترجمته في الأنساب للسمعاني ٧/ ٤٥، معجم الأدباء ٣/ ١٢٧١ رقم (٤٦٦)، الإكمال لابن ماكولا ٣/ ١٧٤، وفيات الأعيان ٧/ ٣٥٣، ٣٥٤، الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٩٢، الجواهر المضية في تراجم الحنفية ١/ ٢٣٤، تاج التراجم لابن قَطْلُوبُغا ١/ ١٦٧ رقم (١٠٦)، تاج العروس (س ج ز، ج ن ك)، الأعلام للزركلي ٢/ ٣١٤.

(١) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف).

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي بِهَراة(١)، أنا أبو مُضَر مُحَلِّم بن إسماعيل بن مُضَر بن إسماعيل الضَّبِّيُّ العُصْمي، أنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله السِّجْزِي، نا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثَّقَفي السَّرَّاج، نا قُتيبة بن سعيد، نا هُشيم، عن أبي الزُّبير، عن جابر قال:

[روايته لحديث النبي ﷺ: من كذب علي متعمدًا عن جابر]

قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النار».

أخبرني أبو النَّضْر عبد الرحمٰن بن عبد الجبار الفَامِي(٢)، أنا أبو أحمد إسماعيل بن عبد الله بن [س٣٤٠/أ] أبي عمرو البَيِّع، أنا أبو مَنْصور أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق البَلْخيُّ الكاتب، نا القاضي الخليل بن أحمد إملاءً، نا أبو الحسن أحمد بن عُمَير بن يوسف بن جَوْصَا، نا سَعيد بن رَحْمَة بن نُعيم، نا محمد بن حِمْيَر، عن إبراهيم بن أبي عبَّاد، عن عِكْرِمة، عن ابنِ عباس قال:

[روايته لحديث النبي ﷺ: من أكل درهمًا ربا]

قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَكَل دِرْهمًا رِبًا فهو مِثْلُ ثلاثٍ وثلاثينَ زَنْيَةً».

أنبأنا أبو الحسن محمد، وأبو القاسم الحسين ابنا إسماعيل بن أميرك العَلَوِيَّان [٤٠٨/ب] قالا: أنا أبو عمرو إلياس بن مُضَر بن محمد التَّمِيمي قال: سمعتُ إسحاق بن إبراهيم الحافظ يقول(٣): سمعتُ الخليلَ بنَ أحمد القاضي يقول: سمعتُ أبا الحسن عبدَ الله بن محمد بن الفقيه بِمَرْوَ يقول: سمعتُ أبا عاصم عمرَو بنَ محمد يقول: سمعتُ أبا عِصْمَةَ سعدَ بن معاذ يقول: سمعتُ أبا وَهْب محمدَ بن مُزَاحِم يقول:

[أول بركة العلم إعارة الكتب]

أَوَّلُ بَرَكَةِ العِلْم إعارَةُ الكُتُب.

أخبرنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بكر البيهقي إجازةً، أنا أبو عبد الله الحافظ قال(٤):

(١) اقتبس منه المؤلف، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢١٩٣. وهو من بيت حديث وعلم، أملى عدة سنين بجامع هراة، (ت ٥٣٤ هـ).

(٢) توفي الفامي سنة (٥٤٦) يروي ذلك في كتابه «تاريخ هَرَاة» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢١٣٩.

(٣) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السَّرَخْسِي القَرَّاب محدِّث هراة (ت ٤٢٩ هـ) في كتابه «شمائل العباد» أو غيره، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٦٢، ١٣٦٣.

(٤) هو أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله في كتابه «تاريخ نيسابور»، وهو مفقود، لم يصل إلينا، وهذا=

[ترجمته في تاريخ نيسابور]

الخَلِيل بن أحمد بن الخليل القاضي، شيخُ أهلِ الرَّأْيِ في عصرِه؛ وكان من أحسَنِ الناسِ كلامًا في الوَعْظِ والذِّكْرِ معَ تَقدُّمِهِ في الفقه؛ وكان وَرَد نَيْسابور قديمًا. سَمِع من محمد بن إسحاق بن خُزَيمةَ وأقرانِه، وسمع بالرَّيِّ أبا العباس أحمدَ بن جعفر بن نَصْر وأقرانَه، وسمع بالعراق أبا القاسم بنَ مَنِيع، وأبا محمد بن صاعِد وأقرانَهما، وسمع بالحجاز محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلِيَّ وأقرانَه. ووَرَد نيسابورَ مُحدِّثًا ومُفيدًا سنةَ تسعٍ وخمسينَ وثلاثَمِئة، وأنا ببُخارَىٰ، ثم جاءَنا إلى بُخارَىٰ، فكتبتُ عنهُ بها.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَميّ، عن أبي نَصْر بنِ ماكولا قال[1]:

[ضبط اسم أجداده عند ابن ماكولا]

أمَّا جَنْك، أَوَّلُه جيمٌ مَفتوحة، بعدَها نونٌ سَاكِنَة، فهو أبو سَعيد الخَلِيل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله بن عاصم بن جَنْك السِّجِسْتَاني؛ حدَّث عن ابن صاعِد، ومحمد بن حَمْدان بن خالد وغيرِهما، جليلٌ مُكثِر.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الأشرف الحُسَيني المَروزي بدمشق قال: قال لنا أبو نصر هِبةُ الله بن عبد الجبَّار بن فاخر بن مُعاذ بن أحمد السِّجْزِيُّ بها القاضي[2]:

[ترجمته عند السجزي في كتابه]

الخَلِيل بن أحمد بن محمد بن الخَلِيل بن موسى بن عبد الله، كُنيَتُه أبو سعيد سَكَن سِجِسْتان، ثم انتقل إلى بَلْخ وسَكَنها، وسَمِع الكبارَ في البُلدان. رَوىٰ عن الأصَمّ، والثَّقَفي، وابنِ خُزَيمة، والبَغَوي وغيرِهم. رَوىٰ عنه ابنه القاضي أبو سعد وأبو عمر النَّوْقاني، وعبدُ الرحمٰن الطبَري الحافظ، وأبو الحسَن عليُّ بن بُشرَىٰ، وعبدُ الرحمٰن بن يوسف وغيرُهم.

= إسناده، طبع منه التلخيص الذي فيه ذكر أتباع التابعين. وليس الخبر فيه، ولا في المنتخب منه، وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٠٣-٢٠٥.

(١) في كتابه الإكمال ٢/ ٥٦٧، و٣/ ١٧٤.

(٢) اقتبس منه ابن عساكر في فوائده وأماليه عن شيخه أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن المروزي. (كان السجزي حيًّا في القرن الخامس الهجري)، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٥٢٢.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن حمزة بن إبراهيم الزَّنْجاني بِزَنْجَان، أنشدَنا القاضي أبو حفص عمر بن أبي بكر البخاري، أنشدَنا أبو إبراهيم إسماعيل بن محمد المفسِّر، أنشدنا القاضي الإمام أبو سعيد الخَلِيل بن أحمد لنفسِه[١]: [قصيدته في الفقهاء]

سـأجعَلُ لي الـنُّعمانَ في الفِقْـهِ قُـدْوَةً ... وسُـفيانَ في نَقْـلِ الأحاديـثِ سَـيِّدَا
وفي تَرْكِ ما لم يَعْنِنِي[٢] عـن عَقِيـدَتي ... سَـأَتبَعُ يعقـوبَ العُـلَا ومحمَّـدَا
وأَجعـلُ دَرْسِي مِـنْ قـراءَةِ عاصِـمٍ ... وحَمْـزَةَ بـالتحقيقِ دَرْسًـا مُؤَكَّـدَا
وأَجعَـلُ في النَّحْـوِ الكِـسَائيَّ قُـدوَةً ... ومِنْ بَعدِهِ الفَرَّاءَ مـا عِـشْتُ سَرْمَـدَا
وإنْ عُـدتُ لِلحَـجِّ المُبـارَكِ مَـرَّةً ... جَعلتُ لِنفسي كُوفـةَ الخَـيْرِ مَـشْهَدَا
فَهٰذا اعتِقادي وهـو دِينـي ومَـذْهَبي ... فمَنْ شـاءَ فَلْيَـبْرُزْ لِيلقَـىٰ[٣] مُوَحّـدَا
ويَلْقَـى لـسانًا مِثـلَ سـيفٍ مُهَنَّـدٍ ... يَفُـلُّ إذا لاقَـىٰ الحُـسَامَ المُهَنَّـدَا [س٣٤٠/ ب]

أنشدنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنشدنا والدي الإمام الزاهد أبو مسعود الفَضْل بن أحمد بن محمد، أنشَدَنا أبو نصر محمد بن محمد بن إبراهيم الهاروني، أنشدنا أبو بكر عقيل بن محمد الخطيب بِبُسْت، أنشَدَنا الخليلُ بن أحمد، يَعْني البُسْتِيّ[٤]:

[أبياته في معاناة الرزق]

إذا ضاقَ بابُ الرِّزْقِ عَنكَ بِبَلْدَةٍ ... فَـثَمَّ بِـلَادٌ رِزْقُهـا غـيرُ ضَـيِّقِ
وإيَّـاكَ والـسُّكْنَى بِـدارِ مَذَلَّـةٍ ... فتُـسْقَى بِكَـأسِ الذِّلَّـةِ المُتَـدَفِّقِ
فما ضاقَتِ الدُّنيا عليـكَ بِرُحْبِهـا ... ولا بابُ رِزقِ الله عنك بِمُغْلَقِ[٥]

[٤٠٩/أ] أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن دَيْسَم بن مجاهد[٦]، أنشَدَنا أبي أبو الحسن[٧] الفقيه،

---

(١) الأبيات في وفيات الأعيان ٧/ ٣٥٤ عدا البيت الأخير.
(٢) كذا في (ب، داماد، س، ف)، وفي (د) ووفيات الأعيان: «يُغنِني»، بالغين المعجمة.
(٣) كذا في الأصول، وفي وفيات الأعيان: «ويلق»، ولعل الصواب: «فيُلفَى».
(٤) نسبت الأبيات خطأً إلى الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي في الموسوعة الشعرية.
(٥) في (س، ف): «عليك مغلق»، والمثبت من (ب، داماد، د).
(٦) كتب عنه المؤلف في فوائده وأماليه، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٢١٦، ٢٢١٧.
(٧) في (س، ف): «أبو الحسين» والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في حرف الكاف المجلدة ٥٩/ ٢١٣.

أنشدني الشريف أبو محمد زيد بن الحسن المَوْسَوِي، أنشَدَنا أبو القاسم عبد الوهاب الخطَّابي، أنشَدَني أبو سعيد الخَليلُ بن أحمد القاضي لنفسِه:

[حكمته في التواضع]

ليس التطـاولُ رافعًـا[١] مِـنْ جاهِـلٍ ... وكـذا التواضُـعُ لا يَـضُرُّ بعاقِـلِ
لٰكِـنْ تُـزادُ بـأنْ تَواضَـعَ رُتْبَـةً ... ثـم التطـاولُ مـا لَـهُ مِـنْ حَاصِـلِ

أخبرنا أبو المُرَاوِح عبدُ المُعِزِّ بن عبد الواسِع بنِ عبد الهادي بن عبد الله بن محمد بن علي الأنصاريُّ الهَرَوِيّ[٢]، أنا الحاكم أبو عبد الله الحسين بن محمد الكُتبي، أنا أبو عبدِ الله محمد بن سعيد بن علي الخطابي، أنشدنا القاضي أبو سعيد الخليلُ بن أحمد لنفسِه[٣]:

[حكمته في القناعة]

رَضِـيتُ مِـنَ الـدُّنيا بِقُـوتٍ يُقِيمُنـي ... ولا أَبْتَغِـي مِـنْ بَعْـدِهِ أبَـدًا فَـضْلَا
ولـستُ أَرُومُ القُـوتَ إلَّا لِأَنَّـهُ ... يُعِـينُ عـلى عِلْـمٍ أَرُدُّ بِـهِ الجَهْـلَا
فـما هٰـذِهِ الـدُّنيا بِطِيـبِ نَعِيمِهـا ... لِأَصْغَرِ ما في العِلْمِ مـن نُكْتَـةٍ عِـدْلَا

أخبرنا أبو الفرج غَيْثُ بن علي إجازةً، أنا هِبةُ الله بنُ عبدِ الوارث الشِّيرازي، أنا القاضي أبو المظفَّر هَنَّاد بن إبراهيم[٤]،

ح وأنبأنا أبو الحسن المَوَازيني، وحدثني أبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن طاهر عنه قال: كتَبَ إليَّ هَنَّاد بن إبراهيم النَّسَفي قال: أنشدنا إسماعيل بن عبدِ الله البخاري المُستَمْلي، أنشَدَنا الخليلُ بن أحمد القاضي لنفسِه[٥]:

[أبياته في الشوق]

اللهُ يجمَـعُ بيننـا في غِبْطِـةٍ ... ويُزِيـلُ وَحْـشَتَنا بِوَشْـكِ تَـلَاقِ
ما طاب لي عَيْشٌ فَدَيتُك بعـدَ مـا ... ناحَـتْ عَـلَيَّ حمامـةٌ بِفِـراقِ
إنَّ الإلٰـهَ لقـد قَـضَىٰ في خَلْقِـهِ ... أنْ لا يَطِيـبَ العـيشُ لِلمُـشتاقِ

---

(١) في الأصول: «رافع».

(٢) هو أبو المراوح الواعظ نقل عنه المؤلف . انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢١٥١.

(٣) الأبيات في معجم الأدباء ٣/ ١٢٧٣، والوافي بالوفيات في ترجمته ١٣/ ٣٩٣.

(٤) هو أبو المظفَّر النسفي في كتابه «جزء أبي المظفر هناد بن إبراهيم»، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤٢٦، ١٤٢٧.

(٥) الأبيات في معجم الأدباء ٣/ ١٢٧٣.

[تاريخ وفاته بسمرقند]

قرأتُ على أبي القاسم الشحَّامِي، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال(١):

تُوفِّي الخليلُ بن أحمد بِسَمَرْقَنْد، وهو قاضٍ بها في جُمادَىٰ الآخِرة مِنْ سنةِ ثمانٍ وسبعين وثلاثِمِئة. وَرَدَ بذٰلك عليَّ كتابُ أبي محمد الزُّهْري بِخَطِّه.

[وقيل غير ذلك بفرغانة]

وقال غيرُه: مات بفَرْغَانَةَ سنةَ ثلاثٍ وسبعين وثلاثِمِئة.

أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا سَهْل بنُ بِشر، أنا أبو رجاء هِبَةُ الله بن محمد بن علي الشِّيرَازي إجازةً، أنشَدَني أحمد بن أصرم أبو حامد السِّجْزِيّ [س١/٣٤١ أ] بالبصرة، وكان يكتب معنا الحديث، أنشَدَني أبو بكر عبدُ العزيز بن محمد الطَّبَسي، أنشدنا أبو الحسن الضَّرير، أنشدنا أبو بكر الخُوَارَزْميّ في الخليلِ بن أحمد في المَرْثِيَّة(٢):

[ما قيل في رثائه]

ولما رأينا الناسَ حَيْرَىٰ لِهَدَّةٍ بَدَتْ بأَسَاسِ الدِّينِ بعدَ تَأَطُّدِ
أَفَضْنَا دُموعًا بالدماءِ مَشُوبَةً وقُلْنا عَسَى ماتَ الخليلُ بنُ أحمدِ

الخليلُ بن زياد المُحَارِبي الخَوَّاصُ الكُوفي(*)

[موطنه ومن روى عنهم]

سَكَن دمشق، ورَوىٰ عن عليِّ بن عابِس، وعليِّ بن مُسهِر، وأبي بكر بنِ عيَّاش، وعمرو بن ثابت، ومروان بن معاوية.

[أسماء من رووا عنه]

رَوىٰ عنه أبو زُرعة الدمشقي [٤٠٩/ب] وأبو حاتم الرازي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة(٣)، حدثني خليل بن زياد جَليسٌ لأبي مُسهِر، نا عليُّ بن مُسهِر قال: قال سفيانُ الثَّوْري:

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا، وإنما وصل إلينا منه التلخيص، وليس الخبر فيه.

(٢) البيتان في معجم الأدباء ٣/ ١٢٧٤.

(*) ترجمته في الجرح والتعديل ٣/ ٣٨١، تهذيب الكمال ٨/ ٣٣٧، تاريخ الإسلام ١٦/ ١٥٨ (ط عبد السلام التدمري)، تقريب التهذيب ص١٩٥.

(٣) في كتابه «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ١/ ٤٧٤.

[حفاظ الحديث أربعة]

حُفَّاظُ الحديثِ أربعة: إسماعيل بن أبي خالد، وعاصِم الأحول، ويحيى بن سعيد، وعبدُ الملك بن أبي سليمان.

في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أحمد بن عبد الله إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليُّ بنُ محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتِم قال[1]:

[ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم]

خليل بن زياد المُحَارِبي الخَوَّاص الكوفي، نَزِيلُ دمشق؛ رَوىٰ عن عليِّ بنِ عابِس، وعَمرِو بنِ ثابِت، وعليِّ بنِ مُسْهِر، وأبي بكرِ بنِ عيَّاش، ومروان بن معاوية. رَوىٰ عنه أبي.

الخَلِيل بن سُليمانَ بنِ خالد بن عبَّاد(*)

ابنِ زيادِ بنِ أبيه المَعْروف بزيادِ بنِ أبي سُفيان

له ذكر.

[ذكره ابن أبي العجائز في تسمية من نزل بدمشق وغوطتها]

ذَكرَهُ أحمدُ بن حُمَيدِ بنِ أبي العَجَائز في تَسمِيَةِ مَنْ كان بدمشقَ وغُوطَتِها مِن بني أُمَيَّة؛ وذَكَر أنه كان يَسكُنُ جَرُودَ مِنْ إقليمِ مَعْلُولا.

الخَلِيل بن عبدِ الرزَّاق بن الحُسين بن أبي الخليل(**)

أبو عليٍّ الثَّقَفِيّ

[أسماء من روى عنهم ورووا عنه]

حدَّث عن عبدِ العزيز بن أحمد الكَتَّاني. رَوىٰ عنه طاهِر الخُشُوعِيّ، وسَمِع منهُ عُمر بن عبدِ الكريم الدِّهِسْتَاني، وأبو محمد بن السمرقَنْدِيّ.

أنبأنا أبو محمد بن السمرقندي، أنا الخليلُ بن عبد الرزَّاق بن الحسين بن أبي الخليل أبو علي

---

(١) في كتابه «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٨١.

(*) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

(**) ترجمته في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٨٥.

بدمشق في جامعها، نا عبدُ العزيز بن أحمد بن محمد التميمي، أنا تمام بن محمد بن عبد الله الحافظ[(١)]، نا عليُّ بن يعقوب بن شاكر، نا أحمد بن أبي رجاء، نا سعيدُ بن محمد المِصِّيصِيّ، نا يحيى بن صالح، نا سعيدُ بن عبد العزيز، عن مُسلِم، عن أنس قال:

[روايته لحديث: كلم الله موسى ببيت لحم]

قال رسولُ الله ﷺ: «كَلَّمَ اللهُ موسى بِبَيتِ لَـحْم».

الخليل بن عبد القهار أبو جعفر الصيداوي[(*)]

[أسماء من روى عنهم ورووا عنه]

رَوىٰ عن هشام بن خالد، ويحيى بن المبارك. رَوىٰ عنه خَيْثَمة، ومحمد بن الحسَن بن قُتَيبة، وأحمد بن نَصْر بن بُجَير[(٢)] الذُّهْلي.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد[(٣)]، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا الخليل بن عبد القَهَّار الصَّيْدَاوِيّ، نا هشام بن خالد، نا بَقِيَّة، عن ابنِ جُرَيج، عن عَطَاء، عن ابنِ عبَّاس،

[روايته لحديث الجنة قال لها الله: تكلمي]

أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «حينَ خَلَق اللهُ عَزَّ وجلَّ جنَّة عَدْنٍ خَلَق فيها ما لا عَيْنٌ رَأَتْ، ولا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَر، ثم قال لها: تَـكَلَّمِي. فقالَتْ: قد أَفْلَحَ المؤمنون».

قرأتُ [س٣٤١/ ب] على أبي القاسم بن السمرقندي، عن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصَّقْر، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن جُمَيع، أنا أبو يَعْلَى عبدُ الله بن محمد بن حمزة بن أبي كَرِيمةَ قال[(٤)]: سمعتُ محمد بن الحسَن بن قُتَيبةَ يقول:

---

(١) يبدو أن تمَّامًا يرويه في كتابه «مسند المقلِّين»، ولكني لم أجدهُ فيما طُبع منه. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٦٤١.

(*) ترجمته في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٨٦، تاريخ الإسلام ٦/ ٥٤٤.

(٢) في (س، ف): «نصر بن بحير»، وفي (د): «نصر بن يحيى» وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، داماد)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ١٥٤، والأنساب ٢/ ٩٠، واللباب ١/ ١٢٢، وتاج العروس (ب ج ر). وهو أبو الطاهر أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذهلي البجيري.

(٣) هو أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي البجلي (ت ٤١٤ هـ) في كتابه «أخبار الرهبان»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٧٢.

(٤) هو أبو يعلى الصيداوي (كان حيًّا في القرن الرابع الهجري) في كتاب له، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٧٣.

[قال ابن قتيبة: ما كتبت عن أحد أنبل ولا أهيأ من الخليل]

ما كتبتُ في الإسلام عن شيخٍ أَهْيَأَ ولا أَنْبَلَ منه - يَعني الخَليلَ بنَ عبدِ القَهَّار- ومِنِ ابنِ أبي الخَنَاجِر!

وسمعتُ جماعةً مِن أهلِ بَلَدِنا يقولون: إنَّه كان رجلًا أَدِيبًا، ومِن أَهلِ المُرُوءَات؛ ما رُئِيَ في حَمَّامٍ قَطُّ ولا في سُوقٍ إلَّا أنْ يكونَ في جنازة ولا رُئي في مِيضَأَةٍ قَطُّ. وكان فَصِيحًا.

[تبيان للمؤلف]

أبو يَعْلى هوَ القائِل: وسمعتُ جماعةً من أهلِ بَلَدِنا.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مَكِّي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سُليمان بن زَبْر قال(١):

[تأريخ وفاته عند ابن زبر]

وفيها يعني سنة سَبْعٍ وسَبْعين(٢) مات الخليل الصيداوي(٣).

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن زبر الربعي (ت ٣٧٩ هـ) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٠٣.

(٢) كذا في الأصول، وفي تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٠١ سنة تسع وسبعين.

(٣) بعده في (ب) ما نصه: آخر الجزء الحادي والخمسين بعد المئة. ومقابله في هامش الصفحة سماع ذهب ببعضه سوء التجليد وظهر لي منه ما يلي:

بلغت سماعا بقراءتي وعارضه بالأصل على الشيخ أبي الفضل عبد المنعم بن صدقة ..... بسماعه من المؤلف والملحقات فبالإجازة وأبو عبد الله محمد ... سفيان بن عبد الله حسين بن محمد بن سفيان الميمني وأبو محمد عبد العزيز وعثمان (وعمر) بن أبي طاهر الإربلي وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي ا لإشبيلي يوم الأحد العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وستمئة بالكلاسة من جامع دمشق حرسها الله والحمد لله وحده.

وإلى جانب هذا السماع في هامش الصفحة ذاتها سماع بخط آخر هذا ما ظهر لي منه:

بلغت سماعا ... بن العلاء بن أبي علي عبد الرحيم الشيباني وفتاه ... ... التركيون وعبد الله بن شيخنا أبي البركات الحسن بن محمد الشافعي وكتب محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي يوم السبت السابع عشر من ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وستمئة بمنزل القاضي بدمشق حرسها الله وسمع أبو إسحاق إبراهيم بن حامد بن فارس العسقلاني من آخر ترجمة .... موسى إلى هنا وسمع من أثناء ترجمة خلف بن تميم إلى آخر المجلس أبو موسى عيسى بن سليمان بن عبد الله الرندي.

الخَلِيلُ بن محمد بن سَعيد أبو الحسن الصَّيْمَرِيّ(*)

[أسماء من روى عنهم ورووا عنه]

رَوىٰ عن هشام بن عمَّار. رَوىٰ [٤١٠/ أ] عنه أبو هاشم المؤدِّب بالإجازةِ له منه.

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مَوْهُوب بن علي بن حمزة السُّلَمي المعروف بابن المُقَصّص، أنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن عبدِ السلام بن أبي الحَزَوَّر الأَزْديّ، أنا أبو الحسن محمد بن عَوْف بن أحمد المُـزَني أنا أبو هاشم عبدُ الجبَّار بن عبد الصمَد بن عليِّ بن إسماعيل السُّلَمي، أنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن عُبيد بن فَيَّاض القُرَشي، وأبو بكر محمد بن خُرَيم العقيلي، وأبو العباس محمد بن صالح بن أبي عِصْمَة، وأبو العباس محمد بن الحسن بن قُتَيبة العَسْقَلَاني(١) بالرَّمْلَة، وأبو عبدِ الله محمد بن المُعَافَىٰ بِصَيْدا، وأبو الحسن الخليل بن محمد بن سعيد الصَّيْمَرِيُّ إجازةً، وأبو عبد الله أحمد بن هشام بن عمَّار، قالوا: نا هشام بن عمَّار بن نُصَير بن مَيْسَرَة أبو الوليد السُّلَمي(٢)، نا مالك بن أنس قال: وأنا أبو عُبيد الله محمد بن عَبْدان بمكة، نا أبو مُصعَب أحمد بن أبي بكر الزُّهْري، نا مالك، حدثني ابنُ شِهاب، عن أنس بن مالك،

[روايته لحديث النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر]

أَنَّ رسولَ الله ﷺ دخل مَكَّة وعلى رأسِه المِغْفَر.

أخبرَناهُ عاليًا أبو العِزِّ بنُ كادِش، أنا أبو الحسين بن النَّرْسِيّ، وأبو الحسن عليُّ بن محمود الزَّوْزَني، قالا: أنا عبد الوهاب بن الحسن، نا محمد بن خُرَيم، نا هشام،

فذَكَرَه.

(*) لم أجد له ترجمةً فيما بين يدي من مصادر.

(١) في (س، ف): « وأبو العباس محمد بن العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني» والمثبت من (ب، د، داماد).

(٢) هشام بن عمار توفي سنة (٢٤٥ هـ) يروي ذلك في كتابه «عوالي أحاديث مالك بن أنس» أو «حديث هشام بن عمار عن مالك بن أنس»، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٩٨. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥١٧، وموارد ابن عساكر ٢/ ٧٨٤.

الخليل بن محمد بن فَيْروز الحَلَبي(*)

[أسماء من روى عنهم] سَمِع بدمشق وغيرِها هشامَ بنَ عمَّار، والمُسَيَّب بنَ واضِح، وعَمرَو بنَ عثمانَ بنِ سَعيد الحِمْصي، ومحمدَ بن سُليمان لُوَيْنًا، وأبا سعيدٍ الأَشَجّ.

[أسماء من رووا عنه] رَوىٰ عنه أبو الحسين علي بن الحُسَين الفَرْغَاني.

الخليل بن مَنْصور بن محمد أبو سَعيد البُسْتي(**)

[أسماء من روى عنهم بدمشق] قَدِم دمشقَ وحدَّث بها عن أبي عبدِ الله محمدِ بن أبي حاتم الشُّرُوطي.

[أسماء من رووا عنه] رَوىٰ عنه عليٌّ الحِنَّائي، وعبدُ العزيز الكَتَّاني.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز الكَتَّاني، أنا أبو سَعيد الخليل بن مَنْصور بن محمد البُسْتي قَدِم عَلينا، نا أبو عبدِ الله محمد بن أبي حاتِم الشُّروطي، نا الشيخ الإمام أبو حاتِم محمد بن حِبَّان بن أحمد بن حِبَّان[1]، نا الفَضْل بن الحُبَاب، نا عَمرو بن مَرْزوق، نا عِمْران القَطَّان، عن قَتَادة، عن سَعيد بن أبي الحسَن، عن أبي هريرة قال: [س٣٤٢/ أ]

[ليس شيء أكرم على الله من الدعاء] قال رسولُ الله ﷺ: «ليس شَيْءٌ أَكْرَمُ عليكَ مِنَ الدُّعاء».

كذا قال، والمَحْفُوظ: «ليس شَيْءٌ أَكْرَمَ على الله مِنَ الدُّعاء».

أخبرَناهُ أعلى مِنْ هٰذا على الصَّوَاب أبو عبدِ الله محمد بن الفَضْل الفُرَاوي، وأبو محمد عبدُ الجبَّار بن محمد بن أحمد البيهقي، وأبو علي عبدُ الحميد بن محمد أخوه، قالوا: أنا أبو بكر البيهقي[2]، أنا أبو عبدِ الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العَدْل، نا يحيى بن جعفر بن أبي طالب، نا أبو داود الطيَالِسِي، نا أبو العَوَّام عِمران القطَّان، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسَن، عن أبي هريرة،

[الحديث السابق برواية أخرى] أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ليس شَيْءٌ أَكْرَمَ على الله مِنَ الدُّعَاء».

(*) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

(**) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

(١) في كتابه «صحيح ابن حبان» بترتيب ابن بلبان ٣/ ١٥١ رقم (٨٧٠) (ط مؤسسة الرسالة).

(٢) في شعب الإيمان ٢/ ٣٨ رقم (١١٠٦).

الخليل بن موسى البَاهِلي البَصْري(*)

[أسماء من روى عنهم بدمشق]

سَكَن دمشقَ وحدَّثَ بها عن سُليمانَ التَّيْمي، وحُمَيد الطويل، ويونُسَ بنِ عُبيد، وعبدِ الله بن عَوْن، ويحيى بن أبي إسحاق، وداود بن أبي هند، وهشام بن عُروة، ومحمد بن إسحاق، وسَعيد الجُرَيْرِي، ورَوْح بن القاسم، وعبد الرحمن بن إسحاق، وعُبيد الله بن أبي حُمَيد.

[أسماء من رووا عنه]

رَوىٰ عنه سُليمان بن عبد الرحمٰن، وهشام بن عمَّار، وأبو سُليمان عبدُ الرحمٰن بن الضحَّاك البَعْلَبَكِّي، ومحمد بن أبي المُتَوَكِّل العَسْقَلاني، وسُويد بن سَعيد، وعبد الرحمٰن بن يحيى بن إسماعيل المَخْزومي.

أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر عبدُ الوَهَّاب بن عبد الله بن عُمر المُرِّي، أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فَضَالة [٤١٠/ ب] بن إبراهيم القُرَشي(١)، نا أبو قُصَيّ إسماعيل بن محمد، نا سُليمان بن عبد الرحمٰن، نا الخَلِيل بن موسى، نا سُليمان التَّيمي، عن أنس بن مالك،

[روايته لحديث: من كذب علي متعمدًا]

أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ كَذَب عَليَّ مُعتَمِّدًا فَلْيَتَبوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النار».

ومن عالي حديثِهِ ما أخبرَنا أبو الفرَج قِوَام بن زيد بن عيسى، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، قالا: أنا أبو الحسين بن النقُّور، نا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحَرْبي(٢)، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، نا هشامُ بن عمَّار، نا الخليل بن موسى، نا ابنُ عَوْن، عن عمرو بن سعيد، عن أنس بن مالك قال:

(*) ترجمته في الجرح والتعديل ٣/ ٣٨٠، سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٠٠، تاريخ الإسلام ٤/ ٨٤٦، المغني في الضعفاء ١/ ٢١٤، ميزان الاعتدال ١/ ٦٦٨.

(١) ابن فضالة توفي سنة (٣٦٢)، يروي ذلك في كتابه: «جزء ابن فضالة»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩.

(٢) هو أبو الحسن علي بن عمر الحربي السكّري، مسند العراق (ت ٣٨٦ هـ) في كتابه «حديث أبي الحسن الحربي» أو «الحربيات» وصل إلينا منه الجزء الثاني والثالث، وهو مخطوط في الظاهرية مج١٠٤، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٥٢، ٥٩٧، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٦١-١١٦٣.

[حديث أنس عن النبي ﷺ في نزول آية]

كنتُ معَ النبيِّ ﷺ إذْ مَرَّ على حُجْرَةٍ فرَأىٰ فيها قَوْمًا جُلوسًا يتَحدَّثون، فدَخَل الحُجْرَةَ وأَرْخَىٰ السِّتْرَ، فجئتُ أبا طَلْحَة فقال: لَئِنْ كان كما تقول لَيُنْزِلَنَّ اللهُ عزَّ وجلَّ قُرْآناً. فأَنزلَ اللهُ عزَّ وجلّ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ ﴾[الأحزاب:٥٣] الآية.

وأخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس بن محمد التميمي الكَرَابِيسي، أنا أبو لَبِيد محمد بن إدريس السَّامِي(١) السَّرَخْسِي، نا سُويد بن سعيد، نا خليلُ بن موسى، عن عُبيد الله بن أبي حُميد، عن أبي المَلِيح، عن أبيه،

[روايته لحديث اعتموا تزدادوا حلماً]

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اعْتَمُّوا تَزْدَادُوا حِلْماً».

في نُسخةٍ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عليٍّ إجازةً، ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٢):

[ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم]

خَلِيل بن موسى البَصْري، سَكَن دمشق. رَوىٰ عن يونُس بنِ عُبيد، وابنِ عَوْن، وهشام، والجُرَيْرِي، ويحيى بن أبي إسحاق، وداودَ بنِ أبي هِنْد، ومحمد بن إسحاق. رَوىٰ عنه [س٣٤٢/ ب] محمد بن المُتوكِّل العَسْقَلاني، وأبو سُليم عبدُ الرحمٰن بن الضحَّاك البَعْلَبَكِّي، وهشام بن عمَّار. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك. وسُئل أبي عنه فقال: يُكتَبُ حديثُه ولا يُحتَجُّ به. وسألتُهُ عنه فقال: ما بِحَدِيثِهِ بَأْس، ليس بالمَشْهُور، ومَحَلُّهُ الصِّدْق، ولا يَعْرِفونه بالبصرة. في حديثِهِ بعضُ الإنْكَار.

---

(١) النسبة في (د، س، داماد، ف): «الشامي»، وهي غير واضحة في (ب)، والمثبت من الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٥٥٩، والأنساب للسمعاني ٧/ ١٦، وتوضيح المشتبه ٧/ ١٥٢، وتاج العروس (س وم). وهو الإمام المحدِّث أبو لَبِيد (ت ٣١٣ هـ) يروي الحديث في كتابه: «فوائد أبي لَبِيد السامي» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٨٧٥، ٨٧٦.

(٢) في كتابه «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٨٠.

الخليل بن هِبَةِ الله بن محمد(*)

[نسبه]

ابن الحسن بن أحمد بن الخليل، أبو بكر التَّمِيمي البَزَّاز

[أسماء من سمع منهم]

سَمِع عبدَ الوَهَّاب الكِلَابي، وأبا علي الحَسَن بن محمد بن القاسم بن دَرَسْتويه، وأبا بكر محمد بن مُسلِم بن السِّمْط.

[أسماء من سمعوا منه]

رَوىٰ عنه أبو سعد إسماعيل بن علي السَّمَّان، وعبدُ العزيز بنُ أحمد، ونَجَا بن أحمد، وسَهْلُ بنُ بِشْر، ومحمد بن علي بن أحمد بن المُبارَك، وأبو نصر الطُّرَيْثِيثي، ونَصْر بن أحمد بن الفتح الهمَذَاني المُعلِّم، وأبو طاهر بن الحِنَّائي.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، أخبرني أبو عبدِ الله محمد بن علي بن أحمد بن المُبارَك البزَّاز بقراءتي عليه[1]، أنا أبو بكر خليل بن هِبَة الله بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الخليل التَّمِيمي، أنا عبدُ الوَهَّاب بن الحسَن بن الوليد قراءةً عليه، أنا أبو أيوب سُليمان بن محمد الخُزَاعي، نا محمد بن مُصَفَّىٰ، نا بَقِيَّةُ بن الوليد، حدثني أبو شُرَيح ضُبَارة بن مالك الحَضْرَمِيّ، سَمِع أباه يُحدِّث عن عبدِ الرحمٰن بن جُبير بن نُفَير، أنَّ أباهُ حدَّثه عن سُفْيَانَ بنِ أَسَد[2] الحَضْرَمِيّ،

[روايته لحديث النبي ﷺ في النهي عن الكذب]

أنهُ سَمِع رسولَ الله ﷺ يقول: «كَبُرَتْ خِيَانَةً أنْ تُحدِّثَ أخاكَ حَدِيثًا هو لك بِهِ مُصَدِّق، وأنتَ له بِهِ كاذِب».

[تصحيح للمؤلف]

كذا فيه، وصَوَابُه سُفيانُ بن أَسِيد.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسين بن إبراهيم، أنا أبو القاسم نَصْر بن أحمد المؤدِّب، أنا أبو بكر الخَلِيل بن هِبَةِ الله بن الخليل، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن دَرَسْتويه، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو الدَّحْدَاح، نا إبراهيم بن يَعقوب الجُوزَجَاني، نا عبدُ الله بن عثمان، نا عبدُ الله هو ابنُ المُبارَك، أنا جعفر بن حيَّان، عن الحسن،

(*) ترجمته في ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص١٨٩، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ٨٧، تاريخ الإسلام ٩/ ٦٣٥.

(١) ترجم له المؤلف في حرف الميم ٦٣/ ٢٦٤.

(٢) كذا، وسوف يصححه المؤلف عقيب الخبر.

[روايته خبرًا عن عمر احتكم إليه رجلان أحدهما ضرب الآخر]

أنَّ رجلًا مَرَّ على رَجُلٍ يُكَلِّمُ امرأةً، فرَأَىٰ ما لم تَمْلِكْ نفسُه، فجاءَ بِعَصًا، فضَرَبَهُ حتى [٤١١/أ] سالَتِ الدِّماء، فشَكَا الرجلُ ما لَقِيَ إلى عمرَ بنِ الخطاب، فأرسل عمرُ إلى الرجل فسَأَلَهُ فقال: يا أميرَ المؤمنين، إنِّي رأيتُهُ يُكَلِّمُ امرأةً، فرأيتُ منهُ ما لم أَمْلِك نفسي. فتكلَّم عمرُ، ثم قال: وأَيُّنا كان يَفعَلُ هٰذا؟ ثم قال للرجل: اذْهَبْ، عَيْنٌ مِنْ عُيونِ الله أصابَتْك.

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد، وحدَّثنا أبو البرَكات الخَضِر بن أبي طاهِر الفقيه عنه(1)، أنا أبو بكر الخَلِيلُ بنُ هِبَةِ الله في رَجَب سنة اثنتَيْن وأربعين وأربَعِمِئة، أنا أبو عليٍّ الحسَنُ بن محمد بن الحسن بن القاسم بن دَرَسْتويه، نا أبو العباس محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس، نا أبو محمد شعيب بن عمرو، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن الزُّهْرِيّ، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن أُمِّ قَيس ابْنَتِ(2) مِحْصَن الأسَدِيَّة، أُختِ عُكَّاشَةَ قالت:

[نسبه، وإباؤه ألا ينسب إلى رباح]

دَخلتُ بابْنِي على النبيِّ ﷺ وقد أَعْلَقْتُ عليه من العُذْرَةِ فقال: «عَلى ما(3) تَدْغَرْنَ أولادَكُنَّ بِهٰذا العِلَاق(4)، عَلَيكُنَّ بِهٰذا العُود الهِنْدِيّ، فإنَّ فيهِ سبعةَ أَشْفِيَة،

---

(١) أي عن أبي طاهر بن أبي القاسم الحنائي، قال ابن عساكر: سمعت منه شيئًا يسيرًا. (ت ٥١٦ هـ). انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢١٩٥-٢١٩٧. والحديث أخرج البخاري ٧/ ١٢٧ رقم (٥٧١٥) بنحوه، (طبعة دار طوق النجاة).

(٢) في (س، ف): «ابنة»، والمثبت من (ب، د، داماد)، وكلاهما جائز، وفي رسم المصحف. ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾[التحريم: ١٢].

(٣) كذا في الأصول، بإثبات ألف «ما» الاستفهامية بعد حرف الجر، وهو قليل شاذّ. انظر مغني اللبيب (حرف الميم)، وشرح الرضي على الكافية ٣/ ٥٠ وخزانة الأدب للبغدادي ٦/ ٩٩ بتحقيق هارون.

(٤) تَدغَرْن: من الدَّغْر، وهو غمزُ الحَلْقِ بالإصبع، وذلك أن الصبي تأْخذه العُذْرَةُ، وهو وجع يهيج في الحَلْق من الدَّم، فتُدخِل المرأةُ أُصبعَها فترفع بها ذٰلك الموضعَ وتَكْبِسُه، فإذا رَفعَتْ ذٰلك الموضعَ بأُصبعِها. قِيل دَغَرَتْ تَدْغَرُ دَغْراً ومنه الحديث. قال: لأُم قَيْسٍ بنتِ مِحْصَنٍ عَلامَ تَدْغَرْنَ أَولادَكن بهذه العُلُقِ ؟.

يُسعَطُ بهِ مِنَ العُذْرَة، وتُلَدُّ بهِ مِنْ ذاتِ الجَنْب». [س٣٤٣/ أ]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني قال[1]:

[تاريخ وفاته وتوثيقه عند الكتاني]

تُوفِّي أبو بكر خَلِيل بن هِبَةِ الله بن الخَلِيل في شَهرِ رمضان مِن سنةِ اثنتَيْنِ وأربعين وأربَعِمئة. وكان ثقةً. حدَّث عن عبدِ الوَهَّاب بن الحسَن، وغيره.

***

(١) في كتابه «ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» ص١٨٩ رقم (٢٤٨).

[من اسمه] خليفة

خَلِيفَةُ بن المُبارَك أبو الأَغَرّ(*)

[ولّاه المعتضد قتال الأعراب]

وَلَّاهُ المُعتَضِد قِتَالَ الأعرابِ بِطريقِ مكة، فقَتَل منهم جماعةً، وأَسَروا مِنهُمْ صالِحَ بنَ مُدرِك بالحِيلة. وقَدِم بغدادَ في المُحرَّم سنةَ سبعٍ وثمانين ومِئتَيْن؛ فخُلِع عليه، وطُوِّق بِطَوْقِ ذَهَب، ثُمَّ وُلِّيَ حَلَب.

[قدم دمشق مع غيره من الأمراء وغزا بلاد الروم مع مؤنس الخادم]

وقَدِم دمشقَ مع محمد بن سليمان وغيرِه من الأُمَراءِ الذين وَجَّهَهمُ المُكْتَفي لحربِ الطُّولُونِيَّةِ بِمِصر؛ وغَزَا بلادَ الرُّوم مع مُؤنِس الخادِم في ذي القَعْدَة سنةَ سِتٍّ وتسعين ومِئتَيْن، ثم خالَفَ على السُّلطان، فأُخِذَ وأُدخِلَ بغدادَ هو وأولادُه، فقُيِّدوا يومَ الاثنينِ لِأَربَعٍ بَقِينَ مِنْ شوَّال، سنةَ سبعٍ وتِسعين ومِئتَيْن، ثم أُطلِقَ يومَ الخميس، وخُلع عليه يومَ الخميس مُسْتَهَلَّ شعبان سنةَ ثلاثٍ وثلاثِمِئة، فماتَ فَجْأَةً يومَ الأربعاء، لِثمانٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الحِجَّة مِن سَنةِ ثلاثٍ وثلاثِمِئة.

***

(*) ترجمته في تاريخ الطبري ١٠/ ٧٤، ١١٥، تاريخ الإسلام ٧/ ٦٧، الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٨٣.

[من اسمه] خمار

خُـمَار بن أحمدَ بنِ طُولُون(*)

المعروف بِخُمَارَوَيْه أبو الجَيْش الأميرُ بن الأمير

[ولي إمرة دمشق]

وَلِـيَ إمْرَةَ دمشق ومِصر والثُّغور بعدَ أبيه أحمدَ بنِ طُولون، وكان جوادًا مُمَدَّحًا.

[أمه ميَّاس كانت جارية وهبها لأبيه المستعين بالله]

ذَكَرَ أحمدُ بنُ يوسف بن إبراهيم أبو جعفر الكاتب(١)، عن أحمدَ بنِ خاقان، أنَّ المُستَعِين بالله وَهَبَ أحمدَ بن طُولونَ جاريةً اسمُها مَيَّاس، فوَلَدَتْ منه بسَامرةَ(٢) أبا الجيش خُمَارَوَيه بنَ أحمد في المُحرَّم سنةَ خمسينَ ومِئتين.

[ضبط نسبه عند الدارقطني في المؤتلف والمختلف]

قرأتُ على أبي غالب بنِ البنَّا، عن أبي الفتح المَحَامِلِـيّ، أنا أبو الحسَن الدَّارَقُطْنيُّ قال(٣):

خُمَار بن أحمدَ بنِ طُولُون المعروف بِخُمَارَوَيْه، يُستَغْنَىٰ بشُهرَتِهِ عن ذِكرِ أخبارِه.

[وعند ابن ماكولا في الإكمال]

وقرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نَصْرِ بن ماكولا قال(٤):

وأمَّا خُمَار أَوَّلُهُ خاءٌ مَضْمُومة، بعدَها مِيمٌ مُخَفَّفَة، وآخِرُهُ راء، فهو خُمَارُ بنُ

(*) ترجمته في تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٠٨، المنتظم لابن الجوزي ١٢/ ٣٥٠، وفيات الأعيان ٢/ ٢٤٩ رقم (٢٢١)، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٤٦، تاريخ الإسلام ٦/ ٧٤٧، العبر في خبر من غبر ١/ ٤٠٦، الوافي بالوفيات ١٣/ ٤١٦، البداية والنهاية ١١/ ٣٤١، نهاية الأرب ٢٢/ ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٧٣، تبصير المنتبه ١/ ٢٦٠، الأعلام للزركلي ٢/ ٣٢٤.

(١) في (س، ف): «أحمد بن يوسف بن إبراهيم بن جعفر الكاتب»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في الأحمدين من هذا الكتاب، يعرف بابن الداية، وهو مؤلف كتاب «سيرة أحمد بن طولون»، وكتاب «سيرة أبي الجيش خمارويه»، وكتاب «سيرة خمارويه بن أبي الجيش». انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٩٢.

(٢) كذا في الأصول، ولعل الصواب «بسامرَّاء»، فإن السامرَةَ هي نابلس في فلسطين.

(٣) في كتابه «المؤتلف والمختلف» ٢/ ٧٤٥.

(٤) في كتابه «الإكمال» ٢/ ٥٥٠.

أحمدَ بنِ طُولُون والِي مِصر، يُعرَف بخُمَارَوَيه.

[مدة ولايته على مصر ١٢ سنة]

وبَلَغَني أنَّ مُدَّةَ وِلَايَتِه على مِصر ثِنْتا عَشْرةَ سنةً وثمانيةَ عشَرَ يومًا.

قرأتُ بخط أبي الحسين الرازي قال[1]: قال أحمدُ بن يوسُف[2]:

[بدأ أعوانه بأخذ البيعة له بأن قتلوا أخاه العباس]

اجتمع الحسَن بنُ مُهَاجِر، وأحمد بن محمد الواسِطي الغَدَ مِن يومِ ماتَ أحمدُ بن طُولون على أخْذِ البيعةِ لِأَبي الجيش خُمَارَويه بن أحمد بن طولون؛ فبدؤوا بالعباسِ بن أحمدَ بنِ طُولون قَبلَ سائرِ الناس، لأنَّهُ أخوهُ وأكبَرُ مِنه سِنًّا، فوَجَّهُوا إليه عِدَّةً مِنْ خَوَاصِّ خَدَمِ أبيه، يَستحضِرونَهُ لِرَأْيٍ رَأَوْه، فلما وافَى العباسُ قامَتِ الجماعةُ إليه، وصَدَّروه، وأبو الجيشِ داخِلٌ قاعِدٌ في صَدْرِ مَجلِسِ أبيه، فعَزَّاهُ الواسِطِيُّ [٤١١/ب] وبَكَىٰ وبَكَتِ الجماعة، ثمَّ أَحضَرَ المُصحَفَ وقال الواسِطيُّ للعباس: تُبايِـع أخاك. فقال العباس: أبو الجيش فدَيْتُه ابني، وليس يَسُومُني هٰذا، ومِنَ المُحَالِ أنْ يكونَ أحَدٌ أَشفَقَ عليهِ مِنِّي. فقال الواسِطيُّ: ما أصلَحَتْكَ هٰذهِ المَحبَّة، أبو الجيش أميرُكَ وسَيِّدُك، ومَنِ استحقَّ بِحُسْنِ طاعَتِهِ لكَ التقديمَ عليك. فلم يُبايِـعِ العباس، فقام طَبَارِجيٌّ[3] وسَعدُ الأَيْسَر، فأخَذَا سيفَه ومِنْطَقَتَه، وعَدَلَا بِهِ إلى حُجْرَةٍ مِنَ المَيْدان، فلم يَخرُجْ مِنها إلَّا مَيتًا. [س٣٤٣/ب]

[البيعة العامّة وتفريق الأموال على الموالين والناس]

وبايَعَ الناسُ كلُّهم لأبي الجيش، وأعطاهُمُ البَيعةَ، وأخرَجَ مالًا عظيماً ففَرَّقَهُ على الأولياءِ وسائرِ الناس، وصَحَّتِ البَيعَةُ لأبي الجيش يومَ الاثنين لاثنتَيْ عَشرَةَ خَلَتْ مِن ذي القَعْدَة سنةَ سبعينَ ومِئتَيْن.

---

(١) هو أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الرازي (ت ٣٤٧ هـ) وترجم له المؤلف في المجلد ٦٢/ ٣٩٧. يروي ذلك في كتابٍ له اقتبس منه ابن عساكر سماه في بعض المواضع «تسمية أمراء دمشق في خلافة بني العباس». انظر مورد ابن عساكر ١/ ٢٩٤، ٢٩٥.

(٢) هو المعروف بابن الداية (ت ٣٤٠ هـ) ويبدو أنه يروي ذلك في كتابه «سيرة أبي الجيش خمارويه»، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٩٢.

(٣) ترجم له المؤلف في حرف الطاء واسمه عبد الله ويكنى أبا الفتح.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبَّار بن أحمد الصَّيْرَفِيّ في كتابه، أنا أبو عبد الله محمد بن عليّ الصُّوري إجازةً[١]، أنا عبد الله بن أبي الزَّبْر قراءةً عليه، نا أبو الفتح عبدُ الواحد بن محمد بن أحمد بن مَسْرور البَلْخِيّ إجازةً، حدثني علي بن محمد المادَرَائي، حدَّثني أبو علي الحسين بن أحمد المادَرَائي[٢] عَمُّ أبي المعروف بأبي زُنْبُور قال:

كان أبو الجيش خُمَارَوَيهِ بنُ أحمدَ بنِ طُولُون يتنَزَّهُ في مَرْجِ عَذْرَاءَ بدِمشقَ – قال أبو محمد: وكان أبو زُنْبُور عاملَ أبي الجيش – قال: فغَنَّى له المِعْزَفانيُّ في الليلِ صَوْتًا أَبْدَلَ منهُ كلمةً، والصَّوت[٣]:

[أبيات لعبد العزيز ابن عبد الله بن طاهر غناها المغني بحضرته]

قد قُلتُ لَـمَّـا هاجَ قَلْبي الذِّكْرَىٰ
وأَعْرَضَتْ وَسْطَ السماءِ الشِّعْرَىٰ
كأنَّهَـا ياقوتَـةٌ في مِـذْرَىٰ[٤]
مـا أَطيَـبَ الليـلَ بِـسُرَّ مَـن رَا[٥]

(١) اقتبس منه المؤلف في كتابه، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٧٠، ١٣٧١.

(٢) كذا في الأصول، بالدال المهملة، وهو موافق لأنساب السمعاني واللباب لابن الأثير، غير أن ياقوت في «معجم البلدان» ضبطه بالذال المعجمة نسبةً إلى «ماذرايا» قريةٍ بالبصرة.

(٣) الشعر من قصيدة في عشرة أبيات لعبد العزيز بن عبد الله بن طاهر، يشكو فيها فراقَ جارية له، انظر قصته في كتاب الديارات للشابشتي ص٥٨.

(٤) المِذْرَىٰ: خَشَبَةٌ ذات أَطْراف وهي الخشبة التي يُذَرَّى بها الحبُّ والطَّعامُ وتُنَقَّى بها الأَكْداس، ومنه ذرَّيْتُ تراب المعدن إذا طَلَبْت منه الذَّهَب. لسان العرب (ذرو).

(٥) كذا في الأصول، ورواية «الديارات»: «ما أطولَ الليلَ بِسُرَّ مَن رَا». فالمعزفاني غيَّرَ فيما يبدو أكثر من كلمة، فغيَّرَه من قوله: «ما أطول الليل بسر من را» إلى «ما أطيب الليل بمرج عذرا». لأن القائل عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر، أَخَّرَه أخوه محمد حاجب المتوكِّل في «سر من را» نحو شهرين فاشتدَّ عليه فراق جاريته فقال هذه الأبيات. انظر الديارات للشابشتي ص٥٨. و«سُرَّ مَنْ رَا» هي مدينة «سامَرَّاء» كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة؛ وفيها لغات: سامراء ممدود، وسامرَّامقصور، وسر من رأ مهموز الآخِر، وسر من را مقصورُ الآخر. ويقال لها سُرَّ مَنْ رَأَى فخفَّفها الناس وقالوا: سامَرَّاء. انظر معجم البلدان ٣/ ١٧٣.

فَجعَلهُ المِعْزَفانِيُّ: «ما أطيبَ الليلَ بِمَرْجِ عَذْرَا[١]». فأمَرَ له أبو الجيش بمِئةِ ألفِ دينار. قال أبو زُنْبُور: فقلتُ أيُّها الأمير، يُعْطَىٰ مُغَنٍّ[٢] في بَدَلِ كلمةٍ مِئةَ ألفِ دينار! وتضايَقَ المُعْتَضِد[٣] قال: فقالَ لي: فكَيفَ أعمَلُ وقد أمرتُ وليس أرجِعُ. فقلتُ له: تجعَلُها مِئةَ ألفِ دِرْهَم. قال: فقال لي: أَفعَل، أطلِقْهَا له مُعَجَّلةً - يَعْني المِئةَ الألف درهم - وما بَقِيَ له يَبْسُطُها له في سنين - يعني المئةَ ألفِ دينار حتى تَصِيرَ إليه.

[غير البيت المغني فقال بمرج عذرا فأمر له جائزة مئة ألف دينار، فتضايق المعتضد من هذا السخاء المفرط]

قال الصُّوري: وأخبرنا أبو الفتح بن مَسْرور إجازةً، حدثني أبو محمد، حدثني أبي قال:

كنتُ مع أبي الجيش خُمَارَوَيه بنِ أحمد وهو في الصَّيد على نَهْرِ ثَوْرَا بدمشق[٤]، فانحَدَر مِنَ الجبَلِ أعرابيٌّ عليه كِسَاء، فجاء حتى أخذ بِشَكِيمةِ لجامِهِ، وهو مُنفرِدٌ على يَدِهِ بازِيّ، فنَفَر البازِيُّ فصاح عليه الغِلْمانُ فقال لهم: دَعُوه. فقال له: أيها المَلِك، قِفْ واستَمِع. فقال له: قُل. فقال[٥]:

[أنشده أعرابي بيتين فأفرط عليه بالمال والحلي]

إنَّ السِّنَانَ وحَدَّ السيفِ لو نَطَقَا ... لَحَدَّثَا عنكَ بينَ الناسِ بالعَجَبِ
أَفْنَيْتَ مالَكَ تُعطِيهِ وتُنْهِبُهُ ... يا آفَةَ الفِضَّةِ البيضاءِ والذَّهَبِ

---

(١) عذراء: قريةٌ في غوطة دمشق، إذا انحدَرْتَ من ثَنِيَّةِ العُقاب (تسمى بلغة اليوم الثنايا)، وأشرفتَ على الغوطة، فتأمّلتَ على يسارك رأيتها أول قريةٍ تلي الجبل. وإليها يُنسب مَرْجُ عَذراء (معجم البلدان)، وهي مشهورة عند الدمشقيين اليوم بـ «عدرا» بالدال المهملة والتسهيل.

(٢) في الأصول: «تعطي مغني».

(٣) في (د): «المقتصد»، وهي غير واضحة في (ب) والمثبت من (س، ف، داماد).

(٤) نهرُ ثَوْرا: هو أول فَرْعٍ ينشقُّ عن بردى من جهة الشمال، في موضع يُسمّى المَقْسَم، ويمرُّ في الرَّبْوَة، ثم حيِّ «عدنان المالكي» وحيِّ «الرَّوضة» إلى «الجسر الأبيض»، والصالحية من أحياء دمشق، ثم ينفصل عنها ليصبَّ أخيرًا في بحيرة المرج التي لم يبق لها اليوم أثر. انظر معجم البلدان ١/ ٣٧٨، وغوطة دمشق لمحمد كرد علي ص٩٣، ٩٤، ٩٥.

(٥) ينسب البيتان ومعهما ثالث إلى مروان بن أبي حفصة، وهما في ديوانه (الموسوعة الشعرية)، وفي العقد الفريد ١/ ٢٩٤.

قال: فالتفتَ أبو الجيش إلى الخادِم الذي معَهُ الخريطةُ فقال: فَرِّغْهَا. قال: وكانَ رَسْمُ الخريطةِ خَمْسَمِئةِ دينار؛ ففرَّغَها في كِسَائه، فقال له: أيها المَلِك، زِدْني. فالتفَتَ إلى الغِلْمانِ فقال لهم: اطرَحُوا سُيوفَكم ومَنَاطِقَكم عليه. قال: فطرَحُوا. قال: فقال له: أيها المَلِك، أَثْقَلْتَني. فقال: أَعْطُوهُ بَغْلًا يَحمِلُهُ عليه. قال: فلمَّا انصرَف أمرَني أنْ أُعطِيَ كلَّ مَنْ طَرَح سَيْفَه ومِنْطَقَتَهُ عليه سيفًا ومِنْطَقَةَ ذَهَب. قال: فصَنَعْناها لهم، ودَفَعْناها إليهم.

[طلب الأعرابي الزيادة فطلب من غلمانه أن يطرحوا عليه سيوفهم]

قرأتُ بخطِّ أبي الحسَن رَشَأ بنِ نَظِيف[١]، وأنبأنيهِ أبو القاسم عليُّ بنُ إبراهيم، وأبو الوَحْش سُبَيع بنُ المُسَلَّم عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سِيبُخْت، نا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، حدثني محمد بن يوسف الطُّولُوني قال:

أراني فرهيوه[٢] كاتبُ ابنِ مُهاجِر ثَبتَ ما حُمِلَ إلى الحَضْرَة للمُعْتَمِد، وفَرَّق في جماعةٍ [٤١٢/أ] لِأَربعِ سِنين، أَوَّلُهنَّ سنةَ اثنتَيْن وستين ومِئتَيْن، وآخِرُهُنَّ سنةَ سِتٍّ وستين ومئتين، مِـمَّـا نفذَتْ به سَفَاتِج[٣]، [س٣٤٤/أ] ولم يَظْهَر تَفريقُه، فكان في جُملتهِ ألفا ألفِ دينار، ومئتا ألفِ دينار- يَعني من جِهَةِ أحمدَ بنِ طُولُون - قال: فقلتُ له: أَيُّما كان أوسعَ نفقةً أحمدُ أو أبو الجيش؟ فقال لي: كان أبو الجيش أوسعَ صَدْرًا وأكثرَ نفقةً، وأَحمَدُ كان يَجِدُّ في نفقَتِه، وأبو الجَيْش يَهْزِلُ فيها.

[تفريقه الأموال لأربع سنين في البلاد]

قرأتُ بخطِّ أبي الحُسَين الرازي[٤]: قال أبو الفتح عليُّ بن الفتح الكاتب المعروفُ بالمُطَوّق:

---

(١) هو أبوالحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ (ت ٤٤٤ هـ) من كتاب له مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٨، ٢٠٣٩.

(٢) في (س، ف): «فوهبوه» ، والمثبت من (ب، داماد)، وغير واضحة في (د).

(٣) سفاتج: جمع سَفْتَجَة، وتعرف اليوم بالحوالة المالية، وهي : دفعُ شَخْصٍ مالَهُ في بَلَد، لِشَخْصٍ آخر، لِيقبِضَهُ مِنْ وَكِيلِه في بلدٍ آخر ، دَرْءًا لِـخَطَرِ الطريق ومُؤنةِ الحَمْل.

(٤) هو أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي الحافظ المفيد (ت ٣٤٧ هـ) في كتابه «تسمية أمراء دمشق»، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٩٤، ٢٩٥.

[دهاء عبيد الله بن سليمان وزيره بأن لم يترك للمعتضد عدوا إلا أصلح ما بينه وبينه]

كان مِنْ دَهَاءِ عُبيدِ الله بن سُليمان بن وَهْب الوزير، أنه لم يَتْرُكْ لِلمُعْتَضِد عَدُوًّا إلَّا أصلَحَ الحالَ بينه وبينه؛ قال: فكاتبَ عُبيد الله بن سُليمان خُمَارويه بن أحمد بن طُولُون، وكان مُتغلِّبًا على أعمال المَغْرِب كلِّها، مِنْ حَدِّ الرَّحْبَةِ إلى أقصى الأرضِ في المَغرِب، في الصلح على أن يَقتصِرَ خُمَارَويه على أعمالِ حِمصَ ودِمشقَ والأُرْدُنِّ وفِلَسْطِينَ ومِصرَ وبَرْقَةَ وما والاها مِمَّا كان في يدِه، وتَخلَّى عن ديارِ مِصرَ وقِنَّسْرِينَ والعواصِمِ وطريقِ الفُرَاتِ والثُّغُور. فأجابه إلى ذلك، وكتب به سِجِلًّا أَشهَدَ فيه على المُعتَضِد بالله، وعلى خُمَارَوَيهِ بنِ أحمد، ووقع من كلِّ واحدٍ منهما برِضَاه(١).

قال أبو الحسين(٢): وحدَّثني إبراهيمُ بن محمد بن صالح الدِّمَشقي قال:

[كان خمارويه كثير اللواط بالخدم معجبًا به فكان أن امتنع أحدهم منه فأدخل في دبر رأس كرنب فقتله]

كان أبو الجيش كثيرَ اللِّواطِ بالخَدَم، مُعجَبًا به مُجْتَرِئًا على الله عزَّ وجلَّ في ذٰلك، وبَلَغ مِنْ أمرِهِ في اللِّوَاطِ بهم أنَّه دَخَل مع خَدَمٍ له الحمَّام، فأراد من واحدٍ منهمُ الفاحشةَ فامتَنَع الخادِمُ واستحيا مِنَ الخدَمِ الذينَ معَهُ في الحمَّام؛ فأمَرَ أبو الجيش أنْ يُدخَلَ في دُبُرِ الخادِمِ يَدُ كِرْنِيبٍ غَلِيظٍ مُدَوَّر، فَفُعِل ذٰلك به، فما زال الخادمُ يَضطرِبُ ويَصِيحُ في الحمَّام حتى مات. فبغضه سائر الخدم وشَنِفُوه(٣) وتَبَرَّموا به، واستقبَحُوا ما كان يَفعَلُه بِهم، وأَنِفُوا مِنْ ذٰلك؛ فاستَفْتَوُا العلماءَ في حَدِّ اللُّوطِيِّ فقالوا: حَدُّه القَتْل. فتَوَاطَأَ على قَتْلِه بعدَ الفُتْيَا جماعةٌ مِنْ خَدَمِهِ فقَتَلوهُ ليلةَ الأحد لِليلتَيْنِ بَقِيَتَا إلى العِيدِ من ذي الحِجَّة، سنةَ اثنتَيْن وثمانين

---

(١) في (س، ف): «مرضاة»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٢) يعني الرازي كما في الإسناد السابق.

(٣)في (داماد): «وشنقوه»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، يُقال: شَنِفَ الرجلَ وشَنِفَ لَهُ: أبغضَهُ وتَنكَّرَ له. لسان العرب (ش ن ف).

[تآمر الخدم على قتله فقتلوه بقصره بدير مران، ثم تبعهم طغج فقتلهم]

ومئتَيْن، في قَصْرِه بِدَيْرِ المُرَّان(١)، خارجَ مَدِينةِ دمشق، وهَرَبوا على طريقِ البرِّيَّةِ على أن يُوافُوا بغداد. فخَرَج خلفَهُمْ طُغُجُّ بنُ جُفّ، فأَخذَهم وأدخَلَهم إلى دمشق مَشْهورين، وذَهَب بِهم إلى طريقِ دَيْرِ المُرَّان، طريقِ القَصْر، فضَرَب أعناقَهم، وصَلَبهم بالقُربِ من قَصْرِ أبي الجيش.

[حكاية أخرى في قتله]

وذكر أبو جعفر محمد بن الأزهر البغدادي غيرَ هٰذا؛ حَكَى أن إبراهيم بن أحمد المادَرائي أتى مدينةَ السلام مُقبِلًا من دمشقَ على طريقِ البَرِّيَّة، فأَعلَمَ السُّلطانَ أنَّ أبا الجيش خُمَارَوَيهِ بنَ أحمدَ بنِ طُولُون اتَّهمَ خادمًا له مِن خَوَاصِّ خَدَمِه بجاريةٍ له، وأنَّه تَهدَّدَه وتَوَاعَدَهُ أنْ يَقتُلَه، فلمَّا حَذِرَ الخادِمُ على نفسِه استَغْوَىٰ جماعةً من الخَدَم الخاصَّة، وحَضَّهُم على قَتْلِه، فأجمعوا على ذلك في ليلتِهم، وشَرِب خُمَارَويهِ ذٰلك اليومَ شُربًا كثيرًا، فاحتَمَلوهُ وأدْخَلُوهُ بيتَ مَرْقَدِه، فلمَّا كان في الليل ذَبَحوه ذَبْحًا، وأصبَحَ أهلُ الدارِ فلم يَرَوْا حرَكَتَهُ ولا رَأَوْهُ يقومُ في وقتِه، ففَتَّشوا عن أمرِه فأصابوهُ مَذْبُوحًا، فجاؤوا بجيشٍ ابنِه فوَقَفُوهُ عليه، وقَرَّرَ الخدَمَ فأَقَرُّوا بِذٰلك، فضَرَب أعناقَهُم وصَلَبهُم، ودَعَا الجُندَ والمَوَالي إلى بَيْعَتِه فبايعوه، وانصرَفَ من دِمشق إلى مِصر.

وقال أحمدُ بن الخير: إنَّ أبا [س٣٤٤/ ب] الجَيْش حُمِل في تابوت مِن دِمشقَ إلى مِصرَ ودُفِن إلى جانِبِ قبرِ أبيه أحمدَ بنِ طُولُون.

[حمل إلى مصر ودفن بجانب أبيه أحمد]

وذَكَر غيرُه أنَّ أبا الجيش قُتِل ليلةَ الأحَد لِليلتَيْنِ بَقِيَتا من ذي القَعْدَة سنةَ

(١) دَيْر مُرَّان: يقع في تلة مشرفة في سفح جبل قاسيون المطل على دمشق من جهة الغرب، وبقي هذا الدير عامرًا إلى القرن السابع، ويقال: إن المأمون نزل به سنة ٢١٥ هـ ومكانه معروف بالسهم قرب النَّيْرَب في السفح، فعمَّر هذا الدير وبَنَى القُبَّةَ التي فوق الجبل. قلتُ: لعلها التي تُسمَّى اليوم بقبة السيَّار. انظر معجم ما ستعجم ٢/ ٦٠٢، ومعجم البلدان ٢/ ٥٣٣، وغوطة دمشق لمحمد كرد علي ص٢٤١، ٢٤٢.

اثنتَيْن وثمانين ومئتينِ بدمشق، قَتَلَهُ خَدَمُه طاهرٌ ولؤلؤٌ وناشئٌ وشابورٌ ومُحافِظٌ ونَظِيفٌ، فقُتِلوا جميعًا.

[اعترف الخدم بقتله فقتلوا عن آخرهم]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّمِيمِي، أنا أبو الحسن مَكِّي بن محمد، أنا أبو سُليمانَ الرَّبَعي قال:

وفيها - يَعني سنةَ اثنتَيْن وثمانين ومئتَيْن - قُتل أبو الجيش خُمارَوَيهِ بنُ أحمدَ بنِ طُولُون بدِمشق [٤١٢/ب] آخِرَ ذي القَعْدَة.

[تأريخ قتله]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، نا أبو نَصْر بن الجبَّان، نا عبد الوهاب بن الحسَن عن أبيه قال:

لَـحِقَنا غلاءٌ في بعض السِّنين، قال: فخرَجتُ إلى حمصَ أشتري لأهلي قُوتًا، فأتيتُ حِمْصَ فنزلتُ بها، ودخلتُ جامعَها، فإذا رجلٌ مُؤذِّنٌ قد عرَفَني وأضافَني عندَهُ في المَأْذَنة، وكانَتْ ليلةً مُقمِرةً، قال: فلما كان وقتُ السَّحَرِ الأوَّل قامَ يؤذِّن، فانتبهتُ فقمتُ فأشرَفْتُ مِنَ المَأْذَنة، فإذا بكَلْبٍ قد أقبَلَ إلى كلبٍ عندَ المَأْذَنة، فقام إليه فقال له: مِنْ أينَ جئتَ؟ قال: مِنْ دمشقَ الساعة. قال له: وما رأيتَ فيها؟ قال: الساعةَ قُتل أبو الجيش بن طُولُون. قال: ومَنْ قَتَله؟ قال: بعضُ غِلْمانِه. قال: فقلتُ للمُؤَذِّن: ألا تَسْمَعُ ما أسمَع؟ قال: نعَم. وأصبَحْنا، قال: فوَرَّخْتُ ذٰلك اليومَ عِندي، ثم إني سِرْتُ إلى دمشق، فوجدتُ الخبَرَ صَحِيحًا، وأنَهُ قُتل في تِلكَ الساعةِ التي حَدَّثَ بها الكلب.

[نقل خبر قتل خمارويه كلب من دمشق إلى كلب من حمص فسمعهما رجل يدعى حسن وذكر تاريخ ذلك]

قرأتُ بخطِّ أبي الفَرَج غَيثِ بنِ عليٍّ فيما حَكَاهُ على غالبِ ظَنِّه، عن أبي أحمدَ بنِ بكر الطَّبَرانيِّ قال: سمعتُ عبدَ المُنعِم بن عبدِ الملك يَذكُر عن بعضِ مَنْ حدَّثه،

أنَّ أبا الجيشِ بنَ طُولُون لما ماتَ دَفَنوهُ بِحَوْرَان - وأُرَاهُ قال: قريبًا مِنْ قبرِ أبي عُبيد البُسْرِي، وأنهُ رُئِيَ بعدَ ذٰلك في المنامِ فقيل له: ما فَعَل اللهُ بك؟ قال: غَفَر لي ورَحِمَني. فقيل له: بماذا؟ فقال: عادَتْ عليَّ بَرَكَةُ مُجَاوَرَةِ قبرِ أبي عُبيد البُسْري.

[وبعضهم قال دفن في حوران]

[ذكر من اسمه] خمخام

خَمْخَام الرَّاسِبِيّ (*)

بَعَثه معاويةُ مِن دِمشقَ إلى العِراق لِيأتِيَهُ بيزيدَ بن ربيعة بن مُفَرِّغ الحِمْيَري، مِنْ جَيشِ ابنِ زيادٍ بالعِراق، لَهُ ذِكْرٌ في خَبَر.

ويُقال: حَمْحَام بالحاء. ويُقال: إنَّ الذي بَعَثَهُ يَزِيدُ بنُ معاوية. فالله أعلم.

***

(*) له ذكر في كتاب الأغاني مع يزيد بن معاوية ١٨/ ٢٧٨، وخزانة الأدب للبغدادي ٤/ ٣٣٣، و٦/ ٥٤.

[ذكر من اسمه] خنابة

خِنَّابَة – ويقال: حنابة - بنُ كَعْب العَبْشَمِيّ(*)

[أحد الشعراء المعمَّرين، دخل على معاوية]

أحَدُ الشعراءِ المُعَمَّرين، دَخَل على مُعاويةَ وأنشَدَه من شعرِه.

قرَأْتُ على أبي محمد عبدِ الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو منصور محمدُ بن علي بن إسحاق الكاتب، خازِنُ دارِ العِلْم، أنا أبو بكر أحمدُ بنُ بِشْر بن سَعيد الـخَرَقِي(١)، نا أبو رَوْق أحمدُ بن محمد بن بكر الهِزَّاني، نا أبو حاتِم السِّجِسْتاني قال(٢): ذَكَرَ العُمَريّ: حدَّثني عَطَاءُ بن مُصْعَب، عن الزِّبْرِقان، قال عَطَاء: سمعتُهُ أنا وخَلَف الأَحْمَر عنه قال:

[دخل خنابة على معاوية وقد بلغ من العمر ١٤٠ عامًا وأنشده الشعر]

دَخَل خِنَّابَةُ بن كعب العَبْشَمِيُّ على معاويةَ حينَ اتَّسَق له الأمرُ ببيعةِ يزيد، وقد أَتَتْ لِـخِنَّابَةَ يومئذٍ أربعونَ ومِئةُ سنة؛ فقال له معاوية: يا خِنَّابة، [س٣٤٥/أ] كيفَ نفسُكَ اليوم؟ فقال: يا أميرَ المؤمنين، أمتَعَني اللهُ بك،

عَلَيَّ لسانٌ صارِمٌ إنْ هَزَزْتُهُ ... ورُكْني ضَعِيفٌ والفؤادُ مُوَفَّرُ
كَبِرتُ وأفنَى الدَّهْرُ حَولي وقُوَّتِي ... فلم يَبْقَ إلَّا مَنْطِقٌ ليس يَهْذِرُ
وبين الحَشَا قَلْبٌ كَمِيٌّ مُهَذَّبٌ ... متى ما يَرَىٰ اليومَ العَشَنْزَرُ(٣) يَصبِرُ
أَهُمُّ بأشياءٍ كثيرٍ فتَعْتَقِي(٤) ... مَشِيئَةُ نفسٍ أنَّها ليس تَقْدِرُ
تَلَعَّبَتِ الأيامُ بي فتَرَكْنَنِي ... أَجُبُّ السَّنَامَ حائرًا حينَ أنظُرُ

[صلاته مع معاوية يوم طُعن بإيلياء]

(*) ترجمته في: المعمرون والوصايا ص٦٥، الإكمال لابن ماكولا ٢/٣٧٣، ٣٧٤، توضيح المشتبه ٣/٥١ لابن ناصر الدين، الإصابة ٢/٣٦٢، تبصير المنتبه ١/٣٩٥، تاج العروس (خ ن ب).

(١) ترجمته في تاريخ مدينة السلام ٥/٩٠، وفي تهذيب مستمر الأوهام لابن ماكولا ص٣١٩: «الحربي».

(٢) في كتابه «المعمَّرون والوصايا» ص٦٥.

(٣) في (د): «العشير»، وفي (س، ف): «العشير ويصبر»، والمثبت من (ب، داماد)، والعشَنْزَر: الرجل الشديد الخَلْق العظيم.

(٤) في (س، ف، داماد): «فيعيقني»، وفي (د): «فيعتقي»، والمثبت من (ب)، وكتاب «المعمرون والوصايا». واعْتَقَىٰ الطائرُ: حامَ وارتفع حول الشيء كالعُقَاب اللسان (ع ق ي). يعني أنَّ نفسَه تتوق إلى أشياء وتحوم حولها ولا تقدر على الحصول عليها.

]

أرَىٰ الشخصَ كالشخصَيْنِ والشيخُ مُولَعٌ   يَقولُ أَرَىٰ واللهِ ما ليسَ يُبْصِرُ

[قوله لابنيه حين كبر وأسن]

وقال خِنَّابةُ لابنَيْهِ حين كَبِرَ وحالَا بَيْنَهُ وبينَ مالِه:

ما أنا إن أحسَنْتُما بي وحُلْتُما   عنِ العَهْدِ بالغِرِّ الصغيرِ فأَجْزَعُ

جَرَيتُ مِنَ الغاياتِ تسعينَ حِجَّةً   وخمسينَ حتى قِيلَ أنتَ المُقَزَّعُ

المُقَزَّع: المُسَوَّد(١).

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٢):

[ضبط اسمه عند ابن ماكولا في الإكمال]

وأمَّا خِنَّابَة أَوَّلُه [٤١٣/أ] خاء مُعجَمة مَكْسورة، وبعدَها نونٌ مُشَدَّدَة مَفْتوحة، وبعدَ الألفِ باءٌ مُعجَمةٌ بواحدة؛ فهو خِنَّابَةُ بن كعب العَبْشَمِيّ؛ شاعرٌ مِن المُعَمَّرِين، أدرَكَ مُعاويةَ وقد بَلَغ مئةً وأربعينَ سنة. ذكرَهُ أبو حاتِم في المُعَمَّرين(٣).

***

(١) والمُقَزَّعُ من الخيل: الذي تُنْتَفُ ناصِيَتُه حتى تَرِقَّ. وقال أبو عبيدة: هو الفرس الشديد الخَلْق. ورجل مُقَزَّعٌ ومُتَقَزِّعٌ رقيق شعرِ الرأْسِ متفرِّقُه لا يُرَى على رأْسه إلا شعراتٌ متفرّقة تَطايَرُ مع الريح. انظر لسان العرب (ق زع).

(٢) في كتابه «الإكمال» ٢/ ٣٧٣، ٣٧٤.

(٣) يعني أبا حاتم سهل بن عثمان السجستاني في كتابه «المعمرون والوصايا» ٦٥.

[ذكر من اسمه] خويلد

خُوَيلِد بن خالد بن مُحَرِّث بن أسَد(١)(*)

ابن مَخْزوم بن صَاهِلَة بن كاهِل بن الحارثِ بن غَنْم بن سَعْد بنِ هُذَيل بن مُدرِكةَ بنِ إلْيَاس بن مُضَر، أبو ذُؤيب الهُذَلي

[نسبه]

[ترجمته موجزة وأبرز ملامحه]

شاعِرٌ مُجِيدٌ مُخَضْرَم، وأدرَكَ الجاهليَّةَ، وقَدِم المدينةَ عندَ وفاةِ النبيِّ ﷺ، وأسلَمَ فحَسُنَ إسلامُه، وغزا الرُّومَ في خِلافَةِ عمرَ بنِ الخطاب، وماتَ ببلادِ الرُّوم، وكان أَشعَرَ هُذَيْل، وكانَتْ هُذَيلٌ أَشعَرَ أحياءِ العرَب.

رَوىٰ عنه صَعْصَعةُ والدُ الهِرْماسِ الهُذَلي.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه(٢)، أنا عبد الرحمن بن عبد الله الدِّينَوَرِيّ، نا محمد بن عمرو المَكِّي، نا عبدُ الله بن محمد البَلَوي، نا عمارة بن يزيد(٣)، نا إبراهيم بن سَعْد، نا أبو الأكارم الهُذَلي، عن الهِرْمَاس بنِ صَعْصَعة الهُذَلي، عن أبيه قال:

---

(١) كذا في الأصول، وفي مصادر الترجمة جميعها «زُبيد» مصغّرًا، بدل «أسد»، وسيثبته المؤلف كما سيأتي «زبيد» نقلًا عن طبقات فحول الشعراء، وانفرد معجم الأدباء بالجمع بينهما فقال: «... محرز بن زبيد بن أسد بن مخزوم»، كما انفرد ابن حجر في الإصابة ٧/ ١٣١ بضبطه قائلًا: رُبيد براء مهملة وموحدة مصغّرًا. ولم يضبطه نصًّا غيرُه. فلعل «أسد» مصحّفةٌ عن «رُبيد»، والله أعلم.

(*) ترجمته في طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ١/ ١٢٣ فقرة (٣٩)، الشعر والشعراء ص٦٥٣ رقم (١٣٢)، أنساب الأشراف ١١/ ٢٥٣، الأغاني ٦/ ٢٦٤ (ط دار الكتب)، معجم الأدباء ص١٢٧٥ رقم (٤٦٨)، الاستيعاب ص٨٠٢ رقم (٢٩٢٢) (ط دار الأعلام)، الإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٥٩، العقد الفريد ٣/ ٢٩٣، أسد الغابة ص٦٢٨ رقم (١٤٩٦)، الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٧٤، الإصابة ٢/ ٣٦٤ و٧/ ١٣١، خزانة الأدب للبغدادي ١/ ٤٢٢، تاج العروس (ذءب، خ رش).

(٢) هو محمد بن إسحاق بن مَنْدَه (ت ٣٩٥ هـ)، في كتابه «معرفة الصحابة» ٢/ ٨٥٥ رقم (٥٨٤).

(٣) كذا في الأصول، وفي معرفة الصحابة لابن مَنْدَه: «عمارة بن زيد» والراجح أنه الصواب، انظر الإكمال لابن ماكولا ٤/ ١٧٣، وأسانيد مشابهة في المجلدة ٣/ ٤٢٣، و٤٥٠، و٣٥/ ٢٥٠، و٣٨/ ٣٣٦، و٤٢/ ٣٣٨، والمتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٢/ ٩٦٩ رقم (٥٢٦).

[قدومه المدينة ووصفها عند وفاة النبي ﷺ]

حدَّثني أبو ذُؤيب الشاعر قال: قَدِمتُ المدينةَ ولِأَهلِها ضَجِيجٌ بالبُكَاءِ كَضَجِيجِ الحَجِيجِ أهَلُّوا جميعًا بالإحرام، فقلتُ: مَهْ؟ فقالوا: هَلَك رسولُ الله ﷺ. لم يَزِدْ عليه.

وقد أخبرَناهُ أبو محمد عبد الرحمٰن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن طاهر بن الفُرَات، أنا رَشَأُ بن نَظِيف المُقرِئ، أنا عبدُ الوَهَّاب بن جعفر بن علي المَيْداني، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زَبْر، أنا أبي، أنا محمد بن عبد السَّلَام البصري، نا محمد بن إسحاق المديني، نا يعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، حدَّثني أبي، عن محمد بن إسحاق قال: حدَّثني أبو الأكارم الهُذَلي، عن الهِرْمَاس بن صَعْصَعَةَ الهُذَلي، عن أبيه،

[وقع وفاة النبي ﷺ على قومه هذيل، وشعره في ذلك]

أَنَّ أبا ذُؤيبٍ الشاعرَ الهُذَليَّ حدَّثه قال: بَلَغنا أنَّ رسولَ الله ﷺ عَلِيل، وَقَع ذٰلك إلينا عَنْ رجلٍ مِن الحَيِّ قَدِم مُغْتَمًّا، فأَوْجَسَ أهلُ الحيِّ خِيفَةً، وأَشْعَرنا حُزْنًا، فبِتُّ بِلَيلَةٍ باتَتِ النُّجومُ طَوِيلةَ الإباء [س٣٤٥/ب] لا يَنْجَابُ دَيْجُورُها، ولا يَطْلُع نُورُها، فظَلِلتُ أُقَاسي طُولَها، وأُقَارِنُ عولها(١)، حتى إذا كان دُوَينَ السَّفَر، وقَرُبَ السَّحَر، خِفْتُ، فهَتَفَ الهاتفُ وهو يقول:

خَطْبٌ أَجَلُّ أناخَ بالإسلامِ ... بينَ النَّخِيلِ ومَعْقِدِ الآطامِ
قُبِضَ النبيُّ محمدٌ فَعُيُونُنَا ... تَذْرِي الدُّموعَ عليهِ بالتَّسْجَامِ

[تفاؤله بسعد الذابح أن ذبح يقع فيه العرب]

قال أبو ذُؤيب: فوَثَبْتُ مِن نَوْمي فَزِعًا، فنظرتُ إلى السماءِ فلم أَرَ إلَّا سَعْدَ الذابح، فتفاءَلْتُ بهِ ذَبْحًا يَقَعُ في العرَب، وعلمتُ أنَّ النبيَّ ﷺ قد قُبض، أو هو مَيِّت، فرَكِبتُ ناقتي وسِرْت، فلما أصبحتُ طلبتُ شيئًا أَزْجُرُه(٢)، فعَنَّ لي شَيْهَمٌ

---

(١) كذا في (ب، س، ف، داماد)، وفي (د): «وأفارق عولها»، وفي مختصر ابن منظور ٨/ ٩٢: «وأقارن غُولَها»، وفي معجم الأدباء: «وأقارع غولها».

(٢) أزجرُهُ: مِنَ الزَّجْرُ للطير هو التَّيَمُّنُ والتَّشَاؤُمَ بها والتَّفَؤُّلُ، وهو نوعٌ من الكَهَانَةِ والعِيَافَةِ، وأصله أن يرمي الطائر بحصاة أو يصيح به، فإن وَلَّاهُ في طيرانه مَيَامِنَهُ تفاءل به، وإنْ ولَّاهُ مَيَاسِرَهُ تَطَيَّرَ وتشاءَمَ منه. انظر لسان العرب، وأساس البلاغة (زج ر).

- يَعني القُنْفُذَ- قد قَبَض على صِلٍّ - يَعني الحَيَّةَ- فهو يَلْتَوِي عليه، والشَّيْهَمُ يَقضِمُهُ حتى أَكَلَه؛ فزَجَرْتُ ذٰلك وقُلت: تَلَوِّي الصِّلِّ انفِتَالُ الناسِ عنِ الحَقِّ على القائمِ بعدَ رسولِ الله ﷺ؛ ثم أَوَّلتُ أَكْلَ الشَّيْهَمِ إيَّاه غَلَبة القائمِ على الأمر.

[وصف قدومه المدينة على ناقته]

فحَثَثْتُ ناقتي، حتى إذا كنتُ بالعالِيَة زَجَرتُ الطائرَ فأخبرَني بوفاتِه، ونَعَب غُرابٌ سانِحٌ فنَطَق بمِثلِ ذٰلك، فتعوَّذْتُ مِن شَرِّ ما عَنَّ لي في طريقي، وقَدِمتُ المدينةَ ولأهْلِها ضَجِيجٌ بالبُكَاءِ كَضَجِيجِ الحَجِيجِ إذا أَهَلُّوا بالإحرام، فقلتُ: مَهْ؟ فقِيل: قُبِضَ رسولُ الله ﷺ. فجئتُ إلى المسجد، فوجدتُهُ خاليًا،

[وصف دخوله المسجد]

فأتيتُ بيتَ رسولِ الله ﷺ فأصَبْتُهُ مُرْتَجًا وقد خَلَا بِهِ أهلُه، فقلتُ: أَينَ الناس؟ فقيل لي: هُمْ في سَقِيفَةِ بَني ساعِدَة، صارُوا إلى الأنصار. فجِئتُ إلى السَّقِيفَة، فأصبتُ أبا بكرٍ وعُمرَ وأبا عُبيدةَ بن الجَرَّاح وسالماً وجماعةً مِن قُريش، ورأيتُ الأنصارَ فيهم سعدُ بنُ عُبَادة، ومعَهم شُعَراؤهم حسَّانُ بن ثابت وكعبُ، ومَلَأٌ مِنهم، فأَوَيْتُ [٤١٣/ب] إلى قُريش، وتكَلَّمَتِ الأنصارُ فأطالوا الخُطَب، وأكثروا الصواب. وتكَلَّمَ أبو بكرٍ فلِلَّهِ مِنْ رجل! لا يُطِيلُ الكلَام، ويَعلَمُ مَوَاضِعَ فَصْلِ الخِصَام، واللهِ لَتكَلَّمَ بكلامٍ لا يَسمَعُه سامعٌ إلَّا انقادَ له؛ ومال إليه، ثم تكلَّم بعدَهُ عُمرُ بدونِ كلامِه، ومَدَّ يَدَه فبايَعَه، ورَجَع أبو بكرٍ ورَجَعتُ مَعَه.

[شهوده الصلاة على النبي ﷺ ودفنه]

قال أبو ذُؤيب: فَشَهِدتُ الصلاةَ على محمدٍ ﷺ وشهدتُ دَفْنَه، ولقد بايَعَ الناسُ مِنْ أبي بكر رجلًا حَلَّ قُدَامَاها، ولم يَرْكَبْ ذُنَابَاهَا[١]، وأنشَدَ أبو ذُؤيب يَبْكِي النبي ﷺ[٢]:

---

(١) القُدامَى كحُبارَى: أَرْبَعُ أو عَشْرُ ريشاتٍ في مُقَدَّمِ الجَناحِ الواحِدَةُ: قادِمَةٌ. والذُّنابَى: ذنبُ الطَّائر وقيل الذُّنابَى مَنْبِتُ الذَّنَبِ. القاموس واللسان (ق دم، ذن ب) يعني أنه حلَّ في أعزِّ مكان فيها.

(٢) لم أجد الأبيات في ديوان أبي ذؤيب المنشور في «ديوان الهذليين» المطبوع بدار الكتب المصرية ١٩٩٥، وهي في معاهد التنصيص ٢/ ١٦٦.

[ما أنشده أبو ذؤيب في بكاء النبي ﷺ]

لمـا رأيـتُ النـاسَ في أحوالِـهِمْ   مـا بـينَ مَلْحُـودٍ لَـهُ ومُـضَرَّحِ
فهُناكَ صِرتُ إلى الهُمُومِ ومَـنْ يَبِـتْ   جـارَ الهمُـومِ يَبِيـتُ غـيرَ مُـرَوّحِ
كَسَفَتْ لِـمَـصْرَعِهِ النُّجـومُ وبَـدْرُها   وتَزَعْزَعَـتْ آطـامُ بَطْـنِ الأَبطَـحِ
وتحرَّكَـتْ آكـامُ يَثْـرِبَ كُلُّهـا   ونَخِيلُهَـا لِـحُلولِ خَطْـبٍ مُفْـدِحِ
ولقد زَجَـرْتُ[١] الطَّـيرَ قَبـلَ وفاتِـهِ   بِمُـصَابِهِ وزَجَـرْتُ سَـعْدَ الأَذبُـحِ
وزَجَرْتُ إذْ نَعَبَ المُشَحِّجُ[٢] سـانِحًا   مُتَفَـائِلًا فيـهِ بِفَـأْلٍ أَقْـبَحِ

قال: ثم انصرَف أبو ذُؤيبٍ إلى باديتِهِ فأَقامَ بها.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب بن السُّكَّري البَزَّاز إجازةً، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري قراءةً، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد [س٣٤٦/ أ] بن سَلْم[٣] بن راشد الخُتَّلي، أنا أبو خَلِيفة الفَضْلُ بن الحُبَاب الجُمَحِيّ، نا أبو عبد الله محمد بن سَلَّام بن عُبيد الله بن زياد الجُمَحِيُّ قال[٤]:

[ترجمته في طبقات فحول الشعراء لابن سلام]

في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية: أبو ذؤيب الهُذَلي، وهو خُوَيلِد بن خالد بن مُـحَرِّث بن زُبَيْد بن مخزوم بن صاهِلَة بن كاهل بن الحارث بن غَنْم[٥] بن سَعْد بن هُذَيل.

[ذكره في كتاب معرفة الصحابة لابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاعُ بن علي أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال[٦]:

أبو ذُؤيب الهُذَلي الشاعر. رَوىٰ عنهُ صَعْصَعَةُ الهُذَلي.

---

(١) انظر معنى الزجر ص٥٢٠ ح(٢).
(٢) المشَحِّجُ: الغُراب، يقال: شَحَجَ الغُرابُ : أَسَنَّ وغَلُظَ صوْتُهُ، وشَحِيجُ الغُراب: رجيع صوتِه. انظر لسان العرب (ش ح ج) .
(٣) في (س، ف): «سالم»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٨٣ ومصارد ترجمته فيه.
(٤) في كتابه «طبقات فحول الشعراء» ١/ ١٢٣ رقم الفقرة (١٣٩).
(٥) في طبقات فحول الشعراء: «تميم».
(٦) هو محمد بن إسحاق بن منده في كتابه «معرفة الصحابة» ٢/ ٨٥٥.

أخبرنا أبو الحسين(١) بن الفرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بَكَّار(٢)، حدثني حمزةُ بن عُتبةَ بنِ إبراهيم اللَّهَبي قال:

[صحبته لابن الزبير في غزوه إفريقية]

صَحِب أبو ذُؤيب الهُذَلي عبدَ الله بن الزُّبير في غَزَاةِ إفْرِيقِيَة، فأَعجَبَ أبا ذُؤيب ما رأىٰ من شجاعةِ عبدِ الله بن الزُّبير وصَلَابتِهِ وشِدَّتِه! فقال يَذكُره(٣):

[شعر لابن الزبير ومدحه]

فإمَّا تُحِبِّينَ(٤) أَنْ تَهْجُرِي ... وتَنْأَىٰ نَوَاكِ(٥) وكانَتْ طَرُوحَا
وإمَّا تُحِبِّينَ(٤) أَنْ تَهْجُرِي ... وتَسْتَبْدِلي بَدَلًا أو نَصِيحَا(٦)
فصاحِب صِدْقٍ كَسِيدِ الضَّرَا ... ءِ يَنْهَضُ في الغَزْوِ نَهْضًا نَجِيحَا(٧)
تَرِيعُ الغُزَاةُ فما إنْ يَزَا ... لُ مُضْطَمِرًا طُرَّتَاهُ طَلِيحَا(٨)

---

(١) في (س، ف): «أبو الحسن»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، ومعجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ١٢٦ رقم (١٣٢٤ و١٣٢٥)، وأسانيد مماثلة في الكتاب.

(٢) في كتابه «جمهرة نسب قريش وأخبارها»، وهذا إسناده، ولم أجد النص فيما طُبع منه بتحقيق محمود محمد شاكر، فلعله في القسم المفقود منه.

(٣) الأبيات في ديوان أبي ذُؤيب الهذلي ص١٣٣، على خلاف في بعض الألفاظ والترتيب.

(٤) كذا في الأصول، وفي الديوان: «يَحِينَنَّ» في الموضعين. وقال شارحه الذي يُظنُّ أنه أبو سعيد السُّكَّري: فإن حان أن تهجري فعليكِ بصاحبِ كذا كما وصف.

(٥) في الأصول: «نوال»، ما عدا (ب) فصُحِّحت، ورسم فوق اللام كاف، ورواية الديوان بالكاف أيضًا، وقال شارحه: وتنأى: تبعد، وأصلُ النَّأْي النِّيَّة، وهي الارتحال. وقوله: طَروحا، أي بعيدة إذا فُعِلَتْ أبْعَدَتْ.

(٦) في الديوان: «خلفًا أو نصيحا»، قال شارحه: تتخذي مُنْتَصَحًا دوني.

(٧) قال شارحُه: فمثل هذا الصاحب فاستبدلي. والضَّرَاء: ما واراكَ من الشجَر. يقول: قد اعتادَ هذا السِّيْد – وهو الذئب – الشجرَ أن يكون فيه. وقوله: «نَجِيحا» أي سَرِيعًا؛ ويقال: أنجحَ الله حاجَتَه. قال أبو سعيد: ويُوصَف الذئبُ بأن يكون يألَفُ الضَّرَاءَ ويَربِضُ تحتَه.

(٨) رواية البيت في (ب، داماد، د): «برفع الغزاة ... طرفاه ...»، وكذا في (س، ف) إلَّا: «مضطمرًا» فإنه جعلها «مصطبرًا». والمثبت من ديوان أبي ذؤيب والمصادر الآتية. تَرِيعُ: ترجعُ وتعود. والمُضْطَمِر: مِنْ: ضَمَّرْتُه فاضْطَمَر، فهو مُضْطَمِر، واللُّؤْلُؤُ المُضْطَمِرُ: الذي فيه بَعْضُ الانْهِضَامِ.=

[تتمة الأبيات]

وَشِيكَ الفُصُولِ[١] بَعِيدَ القُفُو ... لِ إلَّا مُشَاحًا بِهِ أَو مُشِيحَا[٢]
قَدَ ابْقَىٰ لَكَ الأَيْنُ مِنْ جِسْمِهِ ... نَوَاشِرَ سِيدٍ وَوَجْهًا صَبِيحَا[٣]
أَرِبْتُ[٤] لِصُحْبَتِهِ فانْطَلَقْـ ... ـتُ أُرَجِّي لِحُبِّ اللقاء السَّنِيحا[٥]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد الواحد التميمي، أنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن المُسلِمة إملاءً، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عُبيد العَسكري، أنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال: قال أبو الفضل العباس بن الفرج[٦]:

[قول الأصمعي: أبرع بيت]

٥ قال الأصمعي: أَبْرَعُ بيتٍ قالَتْهُ العرَب قولُ أبي ذُؤيب[٧]:

والنفسُ راغِبةٌ إذا رَغَّبْتَهَا ... وإذا تُرَدُّ إلى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

= والضَّمْرُ من الرِّجَال: المُهَضَّمُ البَطْنِ اللَّطِيفُ الجِسْمِ. وطُرَّة كلِّ شيء: حَرْفُه وحاشِيَتُه. قال ابنُ سِيدَه: عَنَى ضُمْرَ كَشْحَيْه ، يَمدحُ بذٰلكَ عَبدَ الله بنَ الزُّبَيْرِ. والطَّلِيح: المُعْيِي، مِنْ طَلَح: إذا أعيا. انظر اللسان والصحاح (ر ي ع، ض م ر، ط ر ر).

(١) في (د): «وشيك الفضول»، والمثبت من بقية النسخ، والديوان وديوان أبي ذؤيب. والوشيك: السريع. والفصول: من قولهم: فصل عن البلد، إذا خرج منه، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ ﴾[يوسف: ٩٤] . والفضول: من الفَضْل والفَضِيلة، أي كثير الفضل سريع إليه. قال شارح الديوان: وَشِيك الفصول: أي سريع الغَزْو، وبَطِيء القفول؛ يقول: لا يُسرِعُ الانصراف.

(٢) بَعِيد: أي يَبعُد. وقولُه: إلا مُشاحًا به، يقول: إلا محمولًا به على الغزو، أو حاملًا. والمُشِيح أيضًا: المُنْكَمِش، ويقال: بطَلٌ مُشِيح، أي حامِل.

(٣) الأَيْن: الإعياءُ. والنواشر: هي عروق باطِن الذراعين. قال الشارح: أراد أن السفر لم يفسده.

(٤) جاء في المحيط في اللغة للصاحب: وقَوْلُ أبي ذُؤَيْبٍ: «أَرِبْتُ لإِرْبَتِهِ» أي كانَتْ له إرْبَةٌ في الغَزْوِ.

(٥) يريد: لا أتطير من سانح ولابارح. والسانحُ ما أَتاكَ عن يمينك من ظبي أَو طائر أَو غير ذلك والبارح ما أَتاك عن يسارك. والسانحُ أَحْسَنُ حالاً عندهم في التَّيَمُّن من البارح. وأنشد البيت. اللسان (س ن ح).

(٦) هو أبو الفضل الرياشي في الإسناد التالي.

(٧) البيت من قصيدته الشهيرة في أول ديوانه التي مطلعها:

أمِنَ المنونِ وريبِها تتوجّعُ ... والدهرُ ليس بمُعتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

وأخبرَناه أبو محمد عبدُ الرحمن بن أبي الحسن، أنا سَهْلُ بن بِشر، أنا عبدُ الوَهَّاب بن الحسن، أنا الحسين [٤١٤/أ] بن محمد بن عُبيد، نا محمد بن العباس اليَزِيدي قال: قال أبو الفضل الرياشي(١):

[قـول الريـاشي في أبرع بيت]

قال الأصمعي: أبرَعُ بيتٍ قالَتْهُ العرَبُ قولُ أبي ذُؤيب:

والـنفسُ راغِبـةٌ إذا رَغَّبْتَهَـا ... وإذا تُـرَدُّ إلى قَلِيـلٍ تَقْنَـعُ

أخبرنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رَشَأُ بن نَظِيف الشاهِد، أنا الحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، أنا أحمدُ بن مَرْوانَ الدِّينَوَرِيّ(٢)، نا إبراهيمُ الحَرْبِيّ، نا الرِّيَاشيُّ قال:

[الخبر السابق برواية أخرى]

سمعتُ الأصمعيَّ يقول: أبرَعُ(٣) بيتٍ قالَتْه العرَبُ بيتُ أبي ذؤيب:

والـنفسُ راغِبـةٌ إذا رَغَّبْتَهَـا ... وإذا تُـرَدُّ إلى قَلِيـلٍ تَقْنَـعُ

[وأحسن ما قيل في العفاف]

وأحسَنُ ما قِيلَ في الاستِعْفَاف(٤):

مَـنْ يَـسأَلِ النـاسَ يَـحْرِمُوهُ ... وَسَـائِلُ الله لا يَـخِيبُ

[وأحسن ما قيل في حفظ المال]

[س٣٤٦/ ب] وأَحسَنُ ما قِيلَ في حِفْظِ المالِ قَوْلُ المُتَلَمِّس(٥):

قَلِيـلُ المـالِ تُـصْلِحُهُ فيَبْقَـىٰ ... ولا يَبْقَىٰ الكثيـرُ مـعَ الفَسَادِ

[وأحسن ما قيل في الكِبَر]

وأحسَنُ ما قِيلَ في الكِبَر(٦):

أَرَىٰ بَصَري قد رَابَنِي بَعْدَ صِـحَّةٍ ... وحَـسْبُكَ داءً أنْ تَـصِحَّ وتَـسْلَمَا

---

(١) هو أبو الفضل العباس بن الفرج شيخ الأدب الرياشي البصري النحوي (ت ٢٥٧ هـ) في كتاب له، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٩٤، ١٩٩٥.

(٢) في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ٢/ ١٤٢، ١٤٣ رقم (٢٧٦).

(٣) في «المجالسة»: «أبدع».

(٤) البيت لعبيد بن الأبرص، ولم أجده في ديوانه، وهو في كتاب الحيوان للجاحظ ٣/ ٨٩ وغيره.

(٥) لم أجد البيت في ديوان المتلمس، وهو في كتاب الحيوان للجاحظ معزوًّا له ٣/ ٤٧.

(٦) البيت لِـحُميد بن ثور الهلالي من قصيدة له، وهو في ديوانه ص٧ (صنعة عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٥١).

[أحسن مرثية]

وأحسَنُ مَرْثِيَّةٍ قَولُ أَوْسِ بنِ حَجَر الكِنْدِيِّ(١):

أَيَّتُهـا الـنفسُ أَجْمِـلي جَزَعَـا إنَّ الـذي تَـحْذَرِينَ قَـدْ وَقَعَـا

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر(٢)، نا الحسن بن عُلَيل، أنشَدَنا الرِّيَاشي،

[وقوله في سكب الدموع]

أنشَدَنا الأصمعيُّ لأبي ذُؤيب الهُذَلي(٣):

والعـينُ سَـاهِمَةٌ كـأَنَّ حِـدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشرِكٍ(٤) فهيَ عُورٌ تَدْمَعُ

لم يَزِدْ على هٰذا.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوَحْش سُبَيع بن المُسَلَّم، عن رَشَأِ بنِ نَظِيف، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي(٥)، أنا أبو بكر محمد بن القاسم بن الأَنْبَاري،

أنشَدَني أبو العباس أحمد بن يحيى ثَعْلَب لأبي ذُؤيب الهذلي يَرْثي بَنِينَ له ماتوا(٦):

[وقوله يرثي بنين له ماتوا]

وإذا المَنِيَّـةُ أَنْـشَبَتْ أظفارَهَـا أَلْفَيْـتَ كُـلَّ تَـمِيمةٍ لا تَنْفَـعُ
فـالعَيْنُ بَعْـدَهُمُ كَـأَنَّ حِـداقَها سُمِلَتْ بِشَوكٍ فهـي عُـورٌ تَـدْمَعُ
وتَـجَلُّدِي لِلـشامِتِينَ أُرِيـهِمُ أَني لِرَيْـبِ الـدَّهْرِ لَا أَتَضَعْـضَعُ

---

(١) البيت مطلع قصيدة له في ديوانه ص٥٣ رقم (٢٦)، (طبعة دار صادر).

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر الربعي البغدادي (ت ٣٢٩ هـ) في كتابه أخبار الأصمعي، وصل إلينا منه المنتقى منه للمقدسي، وهو من انتقاء الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣ هـ) تحقيق عز الدين التنوخي في مجمع اللغة العربية، وليس الخبر فيه.

(٣) البيت في ديوانه ص٣.

(٤) كذا في الأصول، وفي الديوان وفي جميع مصادر التخريج، والديوان ص٣، والرواية التالية: «بِشَوْك».

(٥) في (س): «أبو الفتح إبراهيم البغدادي».

(٦) الأبيات في ديوان أبي ذؤيب ص٣.

حتـى كَـأَنِّي لِلحـوادِثِ مَـرْوَةٌ　　بِـصَفَا المُـشَرِّقِ كُـلَّ يـومٍ تُقْـرَعُ
والـــنفسُ راغبـــةٌ إذا رَغَّبتَهَـــا　　وإذا تُـــرَدُّ إلى قَليـــلٍ تَقْنَـــعُ

[شرح الغريب]

قال أبو العباس: المُشَرِّق نَحْوَ مسجدِ الخَيْف. والمَرْوُ: الحِجَارة.

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى، ابنا البنَّا قالا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمَة، نا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بَكَّار(١)، حدثني محمد بن الضحَّاك بن عثمان الحَزَّاني، عن أبيه قال:

يقولُ ابنُ الزُّبير: قال أبو ذؤيب الهُذَلي(٢):

[بيتان في ديوانه]

وعَيَّرَهَـا الواشُـونَ أَنِّي أُحِبُّهـا　　وتِلكَ شَكَاةٌ ظاهِرٌ عنكَ عارُهـا
فـإنْ أعتـذِرْ منهـا فـإني مُكَـذَّبٌ　　وإنْ تَعتذِرْ يُرْدَدْ عَلَيها اعتِـذَارُها

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسن بن رِزْقويه، نا أبو الحسن عبد الله بن عمر بن يعقوب الهرَوِي، نا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، نا هشام بن عمار، نا عثمان بن عبد الرحمن الجزَري، نا عُبيد الله بن العباس، عن جُوَيبِر بن سعيد الأَزْدِي، عن الضحَّاك بن مُزَاحم، في حديثِ سُؤالِ نافعِ بنِ الأَزْرَقِ لابنِ عباس قال - يعني ابن عباس-:

أَمَا سَمِعتَ بقولِ أبي ذؤيب(٣) الهُذَلي وهو يقول:

كـأنَّ النَّـصْلَ والفُـوقَيْنِ منـهُ　　خِلالَ الرِّيشِ سِيطَ به المَشِيجُ(٤)

---

(١) في كتابه «جمهرة نسب قريش وأخبارها»، وهذا إسناده، ولم أجد النص فيما طُبع منه بتحقيق محمود محمد شاكر، فلعله في القسم المفقود منه.

(٢) البيتان في ديوانه ص ٢١، ٢٢.

(٣) في (س، ف): «أما سمعته يقول أبو ذؤيب»، والمثبت من (ب، د، داماد). ولم أجد البيتين في ديوانه، وعُزي البيت الأول في صحاح الجوهري إلى زهير بن خرام الهذلي، والبيت الثاني في جمهرة أشعار العرب ص٢٧.

(٤) في (س، ف، د): «المشيح» بالحاء المهملة، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، داماد). والفُوق: مَشَقُّ رأس السهم حيث يقع الوَتَر؛ قال أبو عُبيدة: أرادَ فُوقًا واحدًا فثنَّاه. والريش: ريش =

فجالَـتْ فالتمَـسْتُ بـهِ حَـشَاهَا وخَـرَّ كأنَّـهُ خُـوطٌ مَـرِيجُ[١]

[٤١٤/ ب] قرأتُ في كتاب أبي الفرج عليِّ بن الحسين بن محمد[٢]، أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيد، نا السَّكَنُ بنُ سعيد، نا العباس بن هشام، حدثني أبو عمرو عبدُ الله بنُ الحارث [س٣٤٧/ أ] الهُذَليُّ مِن أهلِ المدينة قال:

[قدومه على عمر بن الخطاب]

خرَج أبو ذُؤيب معَ ابنِهِ[٣] وابنِ أخٍ له يُقال له أبو عُبيد، حتى قَدِموا على عمرَ بنِ الخطاب، فقال له: أيُّ العمَلِ أفضَلُ يا أمير المؤمنين؟ قال: الإيمانُ باللهِ وبرسوله. قال: قد فَعلتُ، فأَيُّهُ أفضَلُ بعدَه؟ قال: الجِهادُ في سبيلِ الله. قال: ذٰلكَ كان عَمَلي، ولا أرجو جنَّةً ولا أخافُ نارًا.

[خروجه في غزو الروم واحتضاره بعد القفول]

ثم خرَج فغَزا الرُّومَ مع المُسلِمين، فلما قَفَلوا أَخَذَهُ المَوْت، فأرادَ ابنُهُ وابنُ أخيهِ أنْ يَتَخَلَّفَا عليه جميعًا، فمَنَعهما صاحبُ السَّاقَة[٤] وقال: لِيَتَخَلَّفْ عليهِ أحَدُكما وَلْيَعْلَمْ أنه مَقتُول. فاتَّكَلا بينهما مَنْ يتَخلَّف عليه[٥]؛ فقال لهما أبو ذؤيب: أَقْرِعَا[٦]. فطارَتِ القُرعَةُ لأبي عُبيد، فتَخلَّفَ عليه، ومَضَى ابنُه مع الناس، فكان ابنُ أخيه يُحدِّثُ قال: قال لي أبو ذُؤيب: يا أبا عُبيد، احفِرْ ذاكَ الجُرُفَ برُمحِك، ثمَّ اعْضِدْ مِن الشجَرِ بسيفِك، واجْرُرْني إلى هٰذا النَّهر، فإنَّك لا تَفرُغُ حتى أَفرُغ،

= السهم. وسِيطَ: مُزِجَ. أَي كأَنَّ الرِّيشَ والفُوقَيْن من النَّصل خِلافَ النَّصْل. أي قد دَمِيَ الرِّيشُ والفُوقانِ. انظر اللسان والتاج (ف وق، م ش ج، س ي ط).

(١) خُوطٌ مَرِيجٌ: أَي غُصنٌ له شُعَبٌ قِصارٌ قد التبست. اللسان (خ وط، م رج).

(٢) يعني كتابه الأغاني ٦/ ٢٧٨.

(٣) في الأصول: «أبيه»، وهو تصحيف، والمثبت من كتاب الأغاني، ومما سيأتي في النص.

(٤) الساقةُ: جمع سائق، وهم مُؤخَّرةُ الجيش الذين يَسُوقون جيش الغُزاة ويكونون مِنْ ورائه يحفظونه. اللسان والقاموس (س وق).

(٥) أي أراد كل منهما أن يتوكَّل عليه ويضمن بنفسه القيام بأمره. وسقطت العبارة من الأغاني.

(٦) في كتاب الأغاني: «اقترِعَا».

فاغْسِلْني وكَفِّنِّي بِكَفَني، ثم اجعَلْني في حَفِيرتِك[١] وانثِلْ عليَّ الجُرُفَ بِرُمحِك، وألقِ عليَّ الغُصونَ والحِجارَةَ ثمَّ اتْبَعِ الناس، فإنَّ لهم رَهْجَةً تَرَاها في الأُفُقِ إذا أَمْسَيتَ كأنَّها جَهَامَةٌ[٢]. قال: فما أخطَأَ مما قالَ شيئًا. ولولا نَعْتُه لم أَهتَدِ لِأَثَرِ الجيش. وقالَ وهو يَـجُودُ بنفسِه[٣]:

[قوله الشعر عند احتضاره]

أبــا عُبَيـــدٍ وَقَـــعَ الكتـــابُ   واقتَرَبَ المَوعُودُ[٤] والحِسابُ
وعنــدَ رَحْــلي جَمَــلٌ نُجَــابُ   أَحمَــرُ في حارِكِــهِ[٥] انْـصِبابُ

ثم مَضَيتُ حتى لَـحِقتُ الناس. فكان يُقال: إنَّ أهلَ الإسلام أبعَدُوا الأَثَرَة في بلادِ الرُّوم، فما كان وراءَ قبرِ أبي ذُؤيبٍ قبرٌ يُعلَمُ للمُسلِمين. وقيل: إنَّه مات في غَزْوَةِ إفْرِيقِيَة.

[وقيل: إنه مات في غزوة إفريقية]

كتب[ملحق] إلي أبو طالب بن يوسف، ثم أخبرني أبو المُعَمَّر الأنصاري لفظًا، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري قالا: أنا إبراهيم بن عمر البَرْمَكي - زاد ابن الطُّيوري: وعليُّ بن عمر القَزْوِيني قالا-: أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا عُبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّري، نا عبدُ الله بن مسلم بن قُتيبة[٦]، حدثني الرِّيَاشِي عنِ الأصمَعِي أنه قال:

كان أبو ذؤيب صاحبَ عبدِ الله بن الزُّبير في مَغْزى إلى إفْرِيقِيَة، وماتَ أبو ذؤيب، فدَلَّاه ابنُ الزُّبير في حُفْرَتِه. وفيه يقولُ أبو ذُؤيب في هٰذه الغَزَاة[٧]:

[وفي عبد الله بن الزبير يقول أبو ذؤيب]

وصــاحِب صِــدْقٍ كَـسِيدِ الـضَّرَا   ءِ أَنهَضَ في الغَزْوِ نَهْضًا صَـحِيحَا
وَشِــيكِ الفُــضولِ بَعِيــدِ القُفُــو   لِ إلَّا مُــشاحًا بِــهِ أو مُــشِيحَا[البيتان]

(١) في الأغاني: «حَفيري».
(٢) الرَّهْجَةُ: ما أُثِيرَ من الغُبار. والجهامة والجَهَام: السحاب لا ماء فيه.
(٣) ليس البيتان في ديوانه، ونقلهما ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة أبي ذؤيب خويلد بن خالد.
(٤) في الأغاني: «رُفِع الكتاب ... واقترب الموعد».
(٥) حارك البعير: أعلى كاهله.
(٦) في كتابه غريب الحديث ٢/ ٤٣٨، ٤٣٩.
(٧) مضى شرحُ البيتين مع جملة أبيات في ص٥٢٣.

خُوَيْلِد بن نُفَيل بن عمرِو بن كِلاب الكِلَابي(*)

[شاعر وفد على الحارث بن شمر الغساني]

شاعرٌ وَفَد على الحارثِ بن أبي شَمِر الغَسَّاني مُتظَلِّمًا.

أنبأنا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن العَلَّاف

ح وأخبرني أبو المُعَمَّر المبارَك بن أحمد الأنصاري عنه،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العَلَّاف، قالا: أنا عبدُ الملك بن محمد بن بِشْران، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر الخرائطي[1]، نا عليُّ بن الأعرابي عن بعض شيوخه قال:

[أبيات قالها خويلد الشاعر في الحارث الذي اغتصب ابنته فخاف وردها]

كان الحارثُ بن أبي شَمِر الغسَّانيُّ إذا أعجبَتْهُ امرأةٌ من قيس بَعَث إليها فاغتَصَبها نفسَها فبعَث إلى الزَّاهِرية بنتِ خُوَيلد بن نُفَيل بن عمرِو بن كلاب فاغتَصَبها، فأتاهُ أبوها فقال في ذٰلك[2]: [س٣٤٧/ ب]

يا أيها المَلِكُ المَخُوفُ أَمَا تَرَىٰ لَيلًا وصُبْحًا كيف يَختَلفانِ
هل تستطيعُ الشمسَ أنْ تَأْتِي بِها لَيلًا وهل لَكَ بالمَلِيكِ يَدَانِ
واعلَمْ وأَيقِنْ أنَّ مُلكَكَ زائلٌ واعلَمْ بأَنَّ كما تَدِينُ تُدَانُ[3]

فقال الحارث: مَنْ هٰذا؟ قالوا: الكِلابي المُغتَصِبُ ابنتَه. فتَذَمَّمَ وخافَ العُقوبة، فَرَدَّها وأَعْطَاهُ ثلاثَمِئةِ بعير. [٤١٥/ أ]

***

(*) ترجمته في القرط على الكامل ص٤٤١، الكامل ٥/ ١٨٠، ١٨١، جمهرة أنساب العرب ٢٨٦، تبصير المنتبه ٣/ ٨٣٥، تاج العروس (ص ع ق).

(١) في كتابه «اعتلال القلوب» ص١٠٠ رقم (١٩٤) وهذا إسناده.

(٢) الأبيات في اعتلال القلوب للخرائطي ص١٠٠، وأخبار النساء لابن الجوزي ١٤٣.

(٣) كذا في الأصول واعتلال القلوب، ورواية أخبار النساء: «واعلم بأنك ما تدين تدان»، وفي كلا الروايتين إقواء.

[ذكر من اسمه] خَلَّاد

خَلَّاد بن سليمان العُذْرِي(*)

[من أصحاب يزيد ابن الوليد]

كان من أصحابِ يزيدَ بنِ الوليد، فهرَب إلى البصرةِ حين انتشرَ أمرُ يزيد، فلما قُتل الوليد بن يزيد قَدِم دمشقَ. له ذِكر.

خَلَّاد بن محمد بن هانئِ بن واقِد(**)

أبو يَزِيد الأَسَديُّ الخُنَاصِرِيّ

[موطنه وأسماء من حدث عنهم]

من أَهلِ خُنَاصِرة، حدَّث بدمشقَ وحلبَ عن أبيه محمدِ بن هانئ وعبدِ الله بن خُبَيق الأنطاكي، واليمان بن سعيد، والمُسَيَّب بن واضِح.

[أسماء من رووا عنه]

رَوىٰ عنه محمد بن مَرْوان، وأبو بكر محمد بن الحُسين بن صالح بن إسماعيل السَّبِيعي الحَلَبي، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن فِيل الأنطاكي.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد(١)، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان قراءةً عليه، نا أبو يزيد خَلَّاد بن محمد بن هانِئِ بنِ واقد الأسَدِي، حدثني أبي محمدُ بن هانئ، نا عبدُ العزيز بنُ عبدِ الرحمٰن القُرَشي البَالِسِي، نا خُصَيف، عن عِكْرِمة، عن أنسِ بن مالك قال:

[روايته لحديث النبي ﷺ أفضل الهدية كلمة حكمة]

قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أفضَلَ الهديَّةِ -أو أفضَلَ العَطِيَّة- الكلمةُ مِنْ كَلامِ الحِكْمَةِ يَسمَعُها العبدُ ثم يَتعلَّمُها، ثم يُعَلِّمُها أخاهُ خَيرٌ له من عِبادَةِ سنةٍ على نِيَّتِها»(٢).

(*) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

(**) ترجمته في الأنساب للسمعاني ٥/ ١٨٣، واللباب ١/ ٤٦٣.

(١) هو أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي (ت ٤١٤ هـ) في كتابه «الفوائد» ١/ ١٨٢ رقم (٤٢٤).

(٢) فوق اللفظة في (ب) ضبة.

أخبرنا[ملحق] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن علي بن الحسين(١) بن سِكِّينَة الأنْماطِي، أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامِع الدَّهَّان(٢)، أنا محمد بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فِيل، نا خَلَّاد بن محمد بن هانِئ بن واقِد الأسَدي إمامُ مسجدِ خُنَاصِرَة، حدَّثني أبي، نا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الرحمٰن الطَّيَالِسِيّ(٣)، نا خُصَيف، عن سَعيد بن جُبَير، عن مُعاذِ بن جَبَل قال:

[روايته حديث معاذ عن النبي ﷺ: من احتكر طعامًا]

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنِ احتَكَرَ طعامًا على أُمَّتي أربعينَ يومًا وتَصَدَّقَ به لم يُقبَل مِنه».

الصواب البالِسِي[إلى].

***

(١) في (ب، س، ف، داماد): «الحسن»، وهو تصحيف، والمثبت من (د) وأسانيد مضت في الكتاب منها ٤٤/ ٤١٦، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣١٩، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٨٦.

(٢) المعروف بابن جامع الدهان (ت ٣٩٩ هـ) في كتابٍ له لم يُعرف اسمه، بهذا الإسناد، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٥٣، ١٢٥٤.

(٣) كذا، وسيصحِّحه المؤلف عقب الخبر.

[ذكر من اسمه] خيار

خِيَار بن أَوْفَى(*)

ويقال: ابن أبي أَوْفَى النَّهْدِيّ

شاعرٌ مُـجِيد، دَخَل على مُعاويةَ وأنشَدَهُ مِنْ شِعرِه.

[شاعر دخل على معاوية وأنشده]

أخبرنا أبو القاسم هبةُ الله بن عبدِ الله بن أحمد الواسِطِي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن عبدِ الواحِد الوَكِيل، أنا إسماعيلُ بن سَعيد المُعَدَّل، نا الحسين بن القاسِم الكَوْكَبي، نا ابنُ أبي الدُّنيا، أنا العباسُ بن بكَّار، عن عيسى بن يزيد قال:

[سأله معاوية ما صنع بك الدهر وأنشده شعرًا يذم الخمر]

دخل خيار بن أوفى النَّهْدِي على مُعاوية فقال: ما صَنَع بكَ الدَّهْر؟ قال: ضَعْضَعَ قَنَاتي، وشَتَّتَ سَرَاتي، وجَرَّأَ عليَّ عِدَاتي. قال: فأَنشِدْني ما قُلتَ في الخَمْرِ والنَّهْيِ عنها؟ فقال:

أَنَهْدُ بنَ زَيدٍ ليس في الخمرِ رِفْعَةٌ … فَلَا تَقْرَبوها إنَّني غَيْرُ فاعِلِ
فإنِّي وَجَدتُ الخمرَ شَيْنًا ولم يَزَلْ … أخُو الخمرِ حَلَّالًا شِرارَ المَنَازِلِ
فكم قد رَأَينا مِنْ فَتًى ذِي جَهَالَةٍ … صَحَا بعدَ أزمانٍ وطُولِ تجَاهُلِ
ومِنْ سَيِّدٍ قد قَنَّعَتْهُ خَزَايَةً … فَعَادَ ذَلِيلًا ضُحْكَةً في المَحَافِلِ
فَلِلّهِ أَقْوَامٌ تَمَادَوْا بِشُرْبِها … فأَضْحَوْا وهُمْ أُحْدُوثَةً في القَوَافِلِ

[معاوية يذم الخمر أيضًا]

فقال معاوية: صدقتَ والله، لَكَمْ مِنْ سَيِّدٍ أَدْمَنَها فترَكَتْهُ ضُحْكَةً وأُحْدُوثةً، ومِن ذِي رَغْبَةٍ فيها قَدْ صَحَا عنها، فصار سيدَ قَومِه، وغيرهم والله ما وَضَع شيءٌ قَطُّ الرجلَ كما وَضَعه الشراب، والله لَـهِيَ الداءُ العَيَاء، وما رأيتُ كذي عَقْلٍ شَرِبها أو رَأَىٰ مَنْ شَرِبها فعادَ لِشُرْبِها، وقد علم ما فيها من العارِ والشَّنَار، وإنها لَـهِيَ الداعِيَةُ إلى كلِّ سَوْأَة، والحامِلةُ على كُلِّ بَلِيَّة، والمُحَسِّنةُ لِكُلِّ

(*) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤١، معجم الأدباء ٣/ ١٢٧٨ رقم (٤٦٩).

قَبِيح، وما هِيَ بِأُكْرُومَة، وما يُرِيدُ اللهُ بها خيرًا وإنَّها لَتُورِثُ الفقرَ والفاقة، وتَحمِلُ على العَظِيمة، وتُزْرِي بالكَرِيم.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم [٤١٥/ ب] أنا رَشَأ بنُ نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيلَ بنِ محمد، نا أحمد بن مروان الدِّينَـوَرِيّ(١)، نا محمد بن عبد العزيز، نا المَضَاء(٢)، عن النَّضْر، عن عمرَ بنِ الحسَن، عن أبيه قال:

[الخبر السابق برواية أخرى]

دَخَل ابنُ أبي أَوْفَى النَّهْدِيُّ على معاويةَ بنِ أبي سفيان - وكان كبيرَ السِّنّ - فقال له معاوية: لقد غَيَّرَك الدهر! قال: نَعَم(٣) يا أميرَ المؤمنين، ضَعْضَعَ قَنَاتي، وشَيَّبَ شَوَاتي(٤)، وأَفْنَى لَذَّاتي، وجَرَّأَ عليَّ عُدَاتي، ولقد بَقِيتُ زمانا آنس(٥) الأصحاب، وأُسبِلُ الثياب، وآلَفُ الأحباب، فبادُوا عنِّي، ودَنَا الموتُ مِنِّي.

[شرح الغريب]

قال: الشَّوَىٰ جِلْدَةُ الرَّأْس. والشَّوَىٰ: اليدان والرجلان.

قال لنا أبو القاسم الواسِطِيّ: قال لنا أبو بكر الخطيب:

[ضبط اسمه عند الخطيب البغدادي]

وأَمَّا خِيَار، بالخاءِ المُعجَمَةِ المَكْسُورة، والياء المعجَمَةِ باثنتَيْنِ من تحتِها: خِيَارُ بنُ أَوْفَى النَّهْدِيّ، شاعِرٌ كانَ في زَمَنِ مُعاويةَ بنِ أبي سفيان.

قَرَأْتُ على أبي محمدٍ السُّلَمِيّ، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٦):

[ضبط اسمه عند ابن ماكولا في الإكمال]

في باب خِيَار بالخاءِ المعجَمَةِ والراء: خِيَارُ بن أَوْفَى النَّهْدِيّ، شاعرٌ له مع مُعاويةَ خَبَر.

---

(١) في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ٥/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم (٢٠٦٨).

(٢) في (ب، س، د): «الضاء»، وفي (داماد): «أيضًا»، وهو تصحيف، والمثبت من كتاب المجالسة وجواهر العلم؛ وهو المضاء بن الجارود، كما في أسانيده في الكتاب.

(٣) قوله «قال نعم» سقط من (س) والمثبت من (ب).

(٤) الشواة: جلدة الرأس، وقيل: هي الرأس. انظر اللسان (ش وي).

(٥) في المجالسة: «أَسُرُّ».

(٦) في كتابه الإكمال ٢/ ٤١.

خِيَارُ بنُ رِيَاح بن عُبيدةَ البَصْرِيّ(*)

[من أصحاب عمر ابن عبد العزيز]

كانَ في صَحَابَةِ عُمرَ بنِ عبدِ العزيز، وحَكَى عنهُ أَخوهُ موسى بنُ رِيَاح.

قرأتُ على أبي غالب ابن البَنَّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حَيّويه، أنا سليمان بن إسحاق الجَلَّاب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سَعْد[(١)]، أنا مُسلِم بن إبراهيم، نا عثمان بن عبد الحميد بن لاحِق، نا موسى بن رِيَاح بن عُبَيدة، عن أخيهِ الخِيَار قال:

[كان في مجلس فأتى عمر بن عبد العزيز قبل أن يستخلف]

كنتُ في مجلس، قال: فجاءنا عمر بن عبد العزيز قال: وذلك قَبْلَ أنْ يُستَخلَف، فقَعَد ولم يُسَلِّمْ. قال: فذَكَر، فقامَ فسَلَّمَ ثم قَعَد.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[(٢)]، نا ابنُ بُكير، وأبو زيد نحوه، قالا: نا يعقوب - يَعني ابنَ عبدِ الرَّحمٰن - عن أبيه،

[أراد ابن عمر بن عبد العزيز الكسوة فأحاله على بيت مال المسلمين ليقرضه]

أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عمرَ بنِ عبد العزيز أَتَى إلى أبيه وهو خليفة يَسْتَكْسِي أباهُ فقال: يا أَبَهْ اكْسُنِي. فقال: اذْهَبْ إلى الخِيَارِ بنِ رِيَاحٍ البَصْرِي، فإنَّ عِنْدَهُ ثيابًا، فخُذْ مِنها ما بَدَا لك. قال: فذَهَبَ إلى الخِيارِ بنِ رِيَاح فقال: إنِّي استَكْسَيْتُ أبي فأَرْسَلَني إليكَ وقال لي: إنَّ لي عندَ الخِيَارِ بنِ رِيَاحٍ ثِيابًا. فقال: صَدَق أَميرُ المؤمنين. فأَخْرَجَ إليهِ ثيابًا سُنْبُلَانيَّةً أو قِطْرِيَّةً[(٣)]، فقال: هٰذا ما لأميرِ المُؤمِنين [س٣٤٨/ ب] عِنْدِي (*فَخُذْ مِنْها ما بَدَا لك. قال عبدُ الله بن عمر: ما هٰذا مِن ثيابي ولا مِن ثيابِ قَوْمِي. فقال: هٰذا ما لِأَميرِ المؤمنينَ عِنْدِي*)[(٤)]. فرَجَع عبدُ الله بن

(*) ترجمته في طبقات الأسماء المفردة ص١٤٠ رقم (٣٠٥)، المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٤٠٥، الإكمال ٢/ ٤٠.

(١) في كتابه «الطبقات الكبير» ٧/ ٣٧٥.

(٢) يعني يعقوب بن سفيان الفسوي في كتابه «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٨٠، ٥٨١.

(٣) القِطْرِيَّة: ضَرْبٌ من البُرود، حُمْرٌ لها أَعلام فيها بعض الخُشُونة. لسان العرب (ق ط ر).

(٤) (*-*) ما بينهما سقط من (س).

[تتمة الخبر السابق]

عمر إلى أبيه عمرَ بنِ عبد العزيز فقال: يا أبتاه، استَكْسَيْتُك فأرسلتَني إلى الخِيارِ بنِ رِيَاح، فأخرج لي ثيابًا ليسَتْ مِن ثيابي ولا مِن ثيابِ قَوْمي. قال: فذاكَ ما لَنا عندَ الرَّجُل. فانصرَف عبدُ الله بنُ عمر، حتى إذا كادَ أنْ يَخْرُجَ نادَاهُ فقال: هل لَكَ أنْ أُسلِفَكَ مِن عَطَائِكَ مِئةَ دِرهَم؟ قال: نَعَمْ يا أبتاه. فأَسْلَفَهُ مِئةَ دِرهَم. فلما خَرَج عطاؤهُ حُوسِب بِها فَأُخِذَتْ منه.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن علي الدَّقَّاق، وأبو الحسين المُبارَك بن عبدِ الجبَّار، قالا: أنا الحسين بن علي الطَّنَاجيري، نا محمد بن إبراهيم الدَّارِمي، نا عبدُ الملكِ بنُ بدرِ بنِ الهيثم، نا أحمدُ بن هارونَ الحافظ قال(١):

[عده البرديجي في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة]

في الطبقةِ الثالثةِ من الأسماء المنفردة(٢): خِيارُ بن عبيدة أخو رِيَاح بن عَبِيدة، شامِيّ. (*هو خِيَار بن رِياح بن عَبِيدة، لا أخوه، وقد سُمِّيَ بهذا الاسم غيرُه*)(٣).

[ضبط اسمه عند الدارقطني في المؤتلف والمختلف]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفتح بن المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدَّارَقُطْنِي،

ح وأخبرَنا أبو غالب، وأبو عبدِ الله ابنا البنَّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، عن أبي الحسن الدارَقُطْنِيِّ قال(٤):

الخِيَار بن رِيَاح بن عَبِيدَة، بَصْرِي. رَوىٰ عنه أخوهُ موسىٰ بن رِيَاح.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي عن أبي زكريا عبدِ الرَّحِيم بن أحمد بن نَصْر البُخَاري،

ح وحدثنا خالي القاضي [٤١٦/ أ] أبو المعالي محمد بن يحيى، نا نَصْرُ بن إبراهيم المَقْدِسي، أنا

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي (ت ٣٠١ هـ) في كتابه «طبقات الأسماء المفردة» ص٩٥ رقم (٣٠٤).

(٢) كذا في الأصول، وفي المطبوع من الكتاب بتحقيق سكينة الشهابي «طبقات الأسماء المفردة».

(٣) (*-*) ما بينهما ليس في طبقات الأسماء المفردة.

(٤) في المؤتلف والمختلف ١/ ٤٠٥.

أبو زكريا البخاري، أنا عبدُ الغَنِي بن سَعِيد قال[١]:

خِيَار بنُ رِيَاح بنِ عَبِيدَةَ، عن أبيه. [ضبط اسمه عند عبد الغني في المؤتلف والمختلف]

قرأتُ علي أبي محمد السُّلَمي، عَن أبي نَصْر بن ماكولا قال[٢]:

في باب خِيَار بالخاء المُعجَمة والياء: خِيَار بن رِيَاح بن عَبِيدَةَ، بَصْرِيٌّ [ضبطه عند ابن ماكولا في الإكمال]

٥ يُحدِّثُ عن أَبِيه. رَوَىٰ عنهُ أَخوهُ موسى بن رِيَاح.

***

(١) في كتابه المؤتلف والمختلف لعبد الغني ص٦٦ (تحقيق محمد زينهم).

(٢) في كتابه الإكمال ٢/ ٤٠.

[ذكر من اسمه] خيثمة

خَيْثَمَةُ بن سُليمانَ بنِ حَيْدَرَة(*)

[نسبه وهو من الثقات]

ويُقال خَيثَمة بن سليمان بن الحُرِّ بنِ حَيْدَرَةَ بنِ سُليمانَ بنِ هِزَّان(١) بن سُليمان بن حيان. ويقال: خَيْثَمَةُ بن سُليمان بن حَيْدَرةَ بنِ سُليمانَ بنِ داودَ بنِ خَيثَمَة، أبو الحَسَن القُرَشِيُّ الأَطْرَابُلُسِيّ، أَحَدُ الثقاتِ المُكْثِرينَ الرَّحَّالِينَ في طَلَب الحديث.

[سمع في معظم الأقطار]

سَمِع بالشام واليمن وبغدادَ والكوفةِ وواسِط.

[أسماء من حدث عنهم]

حدَّث عن العباس بن الوليد بن مَزْيَد البَيْرُوتي، ويحيى بن أبي طالب جعفر بن الزِّبْرِقان، وأبي عُتبة الحِجازي، وأبي بكر الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر، وإبراهيم بن عبدِ الله بن عمر القَصَّار، ومحمد بن الحكم القَطْرِي(٢) الرَّمْلي، والحسن بن مُكْرَم، وأبي عُبيدة السَّرِيِّ بن يحيى الكوفي، ومحمد بن عَوْف الطائي، ومحمد بن عيسى بن حَيَّان المَدَائني، وإسحاق بن سَيَّار النَّصِيبِي، وأبي إسماعيل محمد بن إسماعيل التِّرْمِذِيّ، وعثمان بن خُرَّزَاد، وعبدِ الله بنِ أحمد بن حَنْبَل، وعبدِ العزيز بن مُعاويةَ البغدادي، وأبي عبدِ الله أحمد بن محمد بن غالب، وأبي الحسن أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فِيل، وأبي الحسين خَلَف بن محمد بن عيسى كُرْدُوس، وأبي يحيى بن أبي مَسَرَّة، ومحمد بن مَسْلَمة الواسطي، وأبي قِلَابة الرَّقَاشِي، ويعقوب بن يوسف القَزْوِيني، ومحمد بن غالب بن حَرْب تَمْتَام،

(*) ترجمته في بغية الطلب، تاريخ الإسلام ٧/ ٧٨٨، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤١٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٨، الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٤٢.

(١) في (د): «هواز».

(٢) الضبط من معجم البلدان ٤/ ٣٧٢ بفتح ثم سكون نسبةً إلى موضع في جوانب البطائح بين البصرة وواسط. ثم قال: عُرف بهذه النسبة محمد بن الحكم.

[تتمة أسماء من حدث عنهم]

ومحمد بن أحمد بن أبي العَوَّام الرِّيَاحي، وعبد الكريم بن الهيثم، ومحمد بن سعد العَوْفي، وأحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، وأبي عَوْف عبدِ الرحمٰن بن مَرْزوق البُزُوري، وعُبيد [س٣٤٩/أ] بن محمد الكِشْوَري، وأبي محمد عبد الرحمٰن بن عبد الحميد بن فَضَالة سَمِع منه بدمشق، وأبي الوليد بن بُرْد الأنطاكي، وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر، ومحمد بن علي بن زَيْد الصائغ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وسليمان بن عبد الرحمن البَهْراني، وأحمد بن المُعَلَّى بن يزيد، والحسين بن الحكم الحِبَرِي[(١)]، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِي، وأبي قِرْصَافَة محمد بن عبد الوهاب العَسْقَلاني، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن موسى القَرَاطِيسي عَلَّان الواسِطي، ومحمد بن علي الطَّبَري بِصُور، وأبي علي بن قِيرَاط، ونَجِيح بن إبراهيم النَّخَعِيّ، وموسى بن عيسى بن المُنذِر.

[أسماء من روَوْا عنه]

رَوىٰ عنه أبو علي محمد بن القاسم بن أبي نَصْر، وأبو الحسن بن داود الدَّارَاني المُقرِئ، وعبد الوهَّاب الكِلَابي، وأبو بكر بن أبي الحَدِيد، وأبو الحسين بن جُمَيع، وتَمَّام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نَصْر، والحسن بن جُبَارَة الضَّرَّاب، وأبو عبد الله بن أبي كامل، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن سلامة السِّتِّيني، وعلي بن محمد بن أحمد بن إدريس الأنماطي، وأبو الحسن محمد بن يوسف البغدادي الإخباري الأديب، وعبدُ الله بن محمد بن عبد الغفَّار بن ذَكْوَان البَعْلَبَكِّي، وأحمد بن عبد الله بن حُميد بن زُرَيق[(٢)]، والقاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الصمَد بن محمد بن

---

(١) في الأصول: «الحيري»، وهو تصحيف، والمثبت من الإكمال ١/ ٢٤٠، والأنساب للسمعاني ٤/ ٤٤، وتبصير المنتبه ١/ ٨٨، وتاج العروس (ح ب ر).

(٢) في الأصول: «رزيق»، وهو تصحيف، والمثبت من الإكمال ٤/ ٥٨، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ١/ ٥٢١، وتاج العروس (دل ل).

لاو الزرافي[١]، وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن عبيد الله الكَلَاعي، وأبو نصر عبدُ الله بن محمد بن بُنْدَار الهَمْداني[٢]، وعبدُ الله بن محمد بن أيوب القَطَّان، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن تَـمَّـام [٤١٦/ب] بن حَيَّان السَّكْسَكِيُّ المُقرِئ.

[تأريخ مولده]

وذكر أبو عبدِ الله بن أبي كامل أَنَّ مَوْلِدَهُ سنةَ خمسينَ ومِئَتَيْن.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد لفظًا، وأبو القاسم عُبيد الله بن عبدِ الله بن هشام بن سِوَار العَنْسي الدَّارَاني قراءةً عليه، قالا: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر قال:

[أملى حديث عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ أن رجلًا من أهل الجاهلية لبس حلة تبختر بها]

أَمْلَى علينا أبو الحسن خَيْثَمَةُ بن سُليمانَ بنِ حَيْدَرَة القُرَشِي الأَطْرَابُلُسيُّ في يومِ الجُمعة، في مَسجدِ الجامِع بدمشق، في شهرِ رَبِيع الآخِر، سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وثلاثِمِئة، نا يحيى بنُ أبي طالب، نا عليُّ بنُ عاصِم، أنا عَطَاءُ بن السَّائب، عن أبيه، عن عبدِ الله بنِ عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ رَجُلًا في الجاهليَّةِ جَعَل يَتَبَخْتَرُ وعليه حُلَّة قد لَبِسَها، فأمرَ اللهُ الأرضَ فأَخَذَتْهُ، فهو يَتَجَلْجَلُ فيها إلى يومِ القيامة».

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمِي، عن أبي زكريَّا البُخَاري،

ح وحدَّثنا خالي أبو المَعَالي القاضي، نا نَصْرُ بن إبراهيم، أنا أبو زكريَّا، أنا عبدُ الغنيِّ بنُ سَعِيد قال[٣]:

[ضبط اسمه عند عبد الغني في المؤتلف والمختلف]

في باب حَيْدَرة بالحاء والياء: خيثمة بن سليمان بن حَيْدَرَة الطرابُلُسِي.

---

(١) ترجم المؤلف له ولأبيه ولابنه عبد السلام في ٦٣/ ١٣٣، و٤٢/ ٢٩١ ، و٤٢/ ٢٥٠، ويقال فيه: «لاوي» و «لاو» كما في ترجماتهم.

(٢) كذا في الأصول بإهمال الدال.

(٣) في كتابه المؤتلف والمختلف ص٦٤، (ط دار الأمين، القاهرة ١٩٩٤).

أخبرنا أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني(١)، أنا أبو الفضل المقدسي الحافظ، أنا أبو الحسن بن مكي بن الحسن الشَّيْزَرِي بحلب، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل بأَطْرَابُلُس الشام قال:

[قصة وقوعه في الأسر بعد أن قاتلوا الروم]

سمعتُ خَيْثَمَةَ بنَ سُليمانَ بنِ حَيْدَرةَ يقول: كنتُ في البَحْر وقَصَدتُ جَبَلَةَ أَسمَعُ من يوسُفَ بنِ بَحْر، وخرجتُ مِنها أُرِيدُ أَنْطاكِيَةَ لأسمَعَ مِن يوسُفَ بنِ سعيد بن المسلم، فَلَقِينا مَرْكَبٌ مِن مَرَاكِبِ [س٣٤٩/ب] العَدُوّ، فقاتَلْنَاهُمْ، وكنتُ مِـمَّنْ قاتَلَ فَسَلِم، [ثمَّ ثَلَمَ](٢) المَرْكَبَ قومٌ من مُقَدَّمِه، فأخَذُوني فَضَرَبوني ضَرْبًا وَجِيعًا، وكَتَبوا أسماءَ الأَسْرَىٰ، فقالوا لي: اسمُك؟ قلتُ: خَيْثَمَة. قالوا: ابنُ مَنْ؟ قلتُ: ابنُ حَيْدَرَة. فقالوا: اكتُبْ حِمار بن حِمار. قال: فلما ضَرَبوني سَكِرْتُ ونِمْت، فرأيتُ في النَّوْمِ كَأَنِّي في الآخِرة، وكَأَنِّي أَنظُر إلى الجنَّة، وعلى بابِها مِنَ الحُورِ العِين جماعةٌ يَتَلاعَبْن، فقالَتْ إحداهُنَّ لي: يا شَقِيّ، أَيْش فاتَك؟ فقالتِ الأُخرَىٰ: أَيْشٍ فاتَهُ! قالَتْ: لو كانَ قُتِل معَ أصحابِهِ كانَ في الجنَّةِ مع الحُورِ العِين. فقالَتْ لها الأُخرَى: يا فُلَانة، لَأَنْ يَرْزُقَهُ اللهُ الشهادةَ في عِزٍّ مِن الإسلامِ وذُلٍّ مِنَ الشِّرْك خَيرٌ مِنْ أَنْ يَرْزُقَهُ شهادةً في ذُلٍّ مِن الإسلامِ وعِزٍّ مِن الشِّرْك. ثم انتَبهتُ وجُعلتُ في الأَسْرَى، فرأيتُ في بَعْضِ اللَّيالي في مَنَامي كَأَنَّ قائلًا يَقُولُ لي: اقرَأْ ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾[التوبة: ١] فقَرأتُها إلى أنْ بَلَغْتُ ﴿فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾[التوبة: ٢]. قال: وانتبَهْتُ فعَدَدْتُ مِن ليلةِ الرُّؤيا أربعةَ أَشْهُر، فَفَكَّ اللهُ أَسْرِي.

[ضربه الروم وأهانوه حتى غاب عن الوعي]

[رؤياه في الآخرة وأنه على باب الجنة]

[ورأى في نومه أن قائلًا يقول: اقرأ براءة، فأولها أن أُسر أربعة أشهر]

---

(١) هو أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني اليونارتي (ت ٥٢٧ هـ) في جزء له يروي فيه خبر وقوع خيثمة في الأسر. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٩٦.

(٢) ما بين معقوفتين سقط من الأصول، واستدركتُه من تاريخ الإسلام للذهبي ٢٥/ ٢٧٩ (طبعة عمر التدمري) في ترجمة خيثمة. وسقطت عبارة « وكنتُ مِـمَّنْ قاتَلَ فَسَلِم» من طبعة دار الغرب تحقيق بشار معروف ٧/ ٧٨٩، وصحفت عبارة «ثم ثَلَمَ» إلى «ثم سلم».

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو محمد عبيد الله بن إبراهيم بن كُبَيْبَة النجَّار إجازةً، أنا تَمَّام بن محمد بن عبد الله قراءةً عليه، نا أبو الحسن خَيْثَمةُ بن سُليمانَ بنِ حَيْدَرَة الأَطْرَابُلُسي قال:

[رؤيا سورة براءة برواية أخرى]

كُنَّا في بِلادِ الرُّوم في الحَبْسِ عشرةَ أنفُس، فبينا أنا نائمٌ إذا بإنسانٍ يقول: اقرَأْ. قلتُ: ما أَقرَأ؟ قال: اقرَأْ ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾[التوبة: ١]. فقرأتُ إلى أنْ بَلَغتُ ﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[التوبة: ٢]. فانتبهتُ، فقال لي أصحابي: يا أبا الحسَن، سَمِعْناكَ تَقرَأُ بِبَرَاءَة. فقلتُ لهم: سَمِعْتُموني؟ قالوا لي: نَعَم، تَصِيح. فبعدَ ثلاثةِ أيامٍ جاءَ فُرْسَانٌ فحَمَلونا إلى رسولِ المَلِك ابنِ طُولُون خُمَار. قال خَيثَمةُ: فلم أَزَلْ أَعُدُّ الأيامَ يَوْمًا يَوْمًا، إلى تَمَامِ أربعةِ أشهُرٍ صِرْتُ إلى أَطْرَابُلُس.

أخبرنا [٤١٧/أ] أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقَاتِل، أنا أبو محمد عبدُ الله بن الحسن بن حمزة بن الحسن بن أبي فَجَّة البَعْلَبَكِّي، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل إجازةً قال: سمعتُ خَيْثَمةَ يقول:

[روى خيثمة حديث: التمسوا الخير عند حسان الوجوه فأنكر عليه القاضي البلخي وكتب إلى ابن عقدة به فأقرّه ابن عقدة]

كنتُ بدمشق، فحدّثتُ بحديثِ سُفيان الثوري، عن طلحةَ بنِ عَمْرو، عن عَطَاء، عنِ ابنِ عباس، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «التَمِسُوا الخَيرَ عِنْدَ حِسَانِ الوُجُوه».

فَأَنكرَ القاضِي البَلْخِيُّ هٰذا الحديثَ، وكَتَبَ إلى ابنِ عُقْدَةَ بالكوفة، وأَنفَذَ فيها قاصِدًا يَسأَلُهُ عن هٰذا الحديث؛ فكَتَبَ ابنُ عُقْدَةَ إليه:

قد كانَ السَّرِيُّ بنُ يحيى حَدَّثَ بِهٰذا الحديثِ في يومِ كذا وكذا، في شهرِ كذا وكذا، في سنةِ كذا وكذا؛ فإنْ كان هٰذا الشيخُ قد حَضَر في ذٰلك فقَدْ سَمِعَهُ فأنفَذَ البَلْخِيُّ وأنا مُقيمٌ بدمشقَ أنْ أَنفِذْ إليَّ الأصْلَ، فأنفَذْتُهُ إليه، فوافَقَ ما كَتَبَ بِهِ ابنُ عُقْدَةَ مِن التاريخ، فاستَحَلَّني البَلْخِيُّ فلم أُحِلَّه.

قال أبو عبدِ الله: حدَّثنا ابنُ خَيْثَمةَ، نا السَّرِيُّ بنُ يحيى، عن قَبِيصَةَ، عن سُفيانَ، وذَكَرَه.

قرأتُ بِخَطِّ أبي الفَرَج غَيثِ بن عليّ:

[توثيق الخطيب لخيثمة]

سألتُ أبا بكرٍ الخطيبَ عن خيثمةَ بنِ سُليمانَ فقال: ثِقَةٌ ثِقَة. قلتُ: يقال إنه كان يَتَشَيَّع. فقال: ما أَدْرِي، غيرَ أنَّهُ قد جَمَعَ فَضَائِلَ الصحابة، لم يَخُصَّ واحدًا عنِ الآخر.

أخبرنا أبو محمد بن الأكْفَاني، [س٣٥٠/ أ] نا عبدُ العزيزِ بنِ أحمد الكتَّاني قال(١):

[تأريخ وفاته]

وجَدتُ في كتابِ عُبَيدِ بنِ أحمد بن فُطَيس والِدِ شَيْخِنا سَعِيد: تُوفِّي أبو الحسن خَيثَمةُ بنُ سُليمان الأَطْرَابُلُسي في ذي القَعْدَة سنةَ ثلاثٍ وأربعين وثلاثِمئة.

[ذكر مولده وأنه سمع الحديث على كِبَر]

وذَكرَ أنَّه سَأَلهُ عن مَوْلِدِه، فذَكَرَ أنَّ مَوْلِدَهُ سنةَ سبعٍ وعِشرين. سَمِعَ الحديثَ على كِبَر - وقال غيرُه: سنةَ سبعَ عشرَةَ ومئتَيْن- سَمِع بعدَ السِّتِّين ومئتَيْن(٢). وحدَّث عن شيوخِ الشامِ والساحِلِ وحِمْص ودمشق وغيرِهم من الكوفيِّين والبغداديِّين. حدَّث عن العباسِ بن الوَلِيدِ البَيْروتي، وعَنْ أحمد بن الفَرَج الحمصي، ومحمد بن عَوْف الطائي الحِمْصي، وإسحاق بن سَيَّار النَّصِيبي وغيرِهم.

[رماه بعض الناس بالتشيُّع]

ثِقَةٌ مأمُونٌ. كان يُذكَرُ أنَّهُ مِن العُبَّاد، غيرَ أنَّ بعضَ الناسِ رَمَاهُ بالتَّشَيُّع. حدَّثَنا عنهُ أبو القاسِمْ صَدَقة بن محمد بن مَرْوانَ القُرَشِيّ، وأبو نصر حَدِيد بن جَعفَر الرُّمَّاني، وعبدُ الرحمٰن بن عمر بن نصر، وعِدَّةٌ غيرُهم.

[تأريخ موته]

وذَكَر ابنُ فُطَيْس أنه مات وهو ابنُ مئةٍ وستَّةٍ وعشرينَ سنة، وذَكَرَ غيرُه أنهُ تُوفِّي في رَجَب مِن هٰذه السَّنة، فالله أعلم(٣).

---

(١) في كتابه «ذيل مولد العلماء ووفياتهم» ص٧٣، ٧٤ رقم (١١).

(٢) في (س) «وقال غيره : سمع الحديث على كبر سنة سبع عشرة ومئتين سمع بعد الستين ومئتين» والمثبت من (ب، د).

(٣) بعد هذه الكلمة في هامش (ب) عبارة ظهر منها لفظ «بلغت».

[ذِكر مَن اسمُه] خَيْرَان

خَيْرَان بن العَلَاء(*)

أبو بكر الكَلْبِي الكَيْسَاني الأَصَمّ

[من أهل دمشق]

من أهل دمشق.

[أسـما مـن روى عنهم]

رَوىٰ عن الأَوْزَاعي، وزُهير بن محمد، وإبراهيمَ بنِ العلاء بن محمد، وحمَّاد بن سَلَمة.

[أسـماء مـن روى عنه]

رَوىٰ عنه ابنُه عمرو بن خَيْرَان، وأبو عَمرو الأوزاعي - وهو شَيخُه - وأحمد بن عيسى المِصري، ورَوْح بن صلاح بن سَيَابة الحارثي، وعبدُ العزيزِ بنُ عبد الله الأُوَيْسي، وعلي بن حُجْر، وخالد بن نَجِيح، ويحيى بن بُكَير.

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحَطَّاب، أنا أبو القاسم عليُّ بن عبدِ الواحد بن عيسى النُّجَيرَمي، نا أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد إملاءً، نا عُبيد الله بن الحسين، نا يحيى بن صالح،

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبدُ العزيزِ بنُ أحمد، أنا تَـمَّام بن محمد(1)، أنا محمد بن علي بن أحمد بن أبي فَرْوَة المَلَطيُّ قراءةً عليه، نا عُبيد الله بن عبد الرحمٰن بن الحسين الصَّابوني القاضِي، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا رَوْح بن صَلَاح بن سَيَابةَ الحارِثِيّ - زاد ابنُ المُسَلَّم: من بني الحارث بن كعب من أَنْفُسِهم وقالا-: قال: حدَّثني خَيْرانُ بن العلاء الكلبي، عن الأَوْزاعي، عن مَكْحول قال: سمعتُ واثِلَةَ بنَ الأَسْقَع اللَّيثي قال:

[روايته لحديث النبي ﷺ: أول مـن يلحقني فاطمة]

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُني مِنْ أَهْلي أنتِ يا فاطمة،

(*) ترجمته في التاريخ الكبير ٣/ ٢٢٩، الجرح والتعديل ٣/ ٤٠٥، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٨٧٠، ٨٧١، الإكمال ٣/ ٢٠٩، تاريخ الإسلام ١٣/ ١٧٢ (طبعة دار الكتاب العربي)، ميزان الاعتدال ١/ ٦٦٩، لسان الميزان ٣/ ٣٨٧ (ط أبي غدة)،

(١) في كتابه حديث أبي العشراء الدارمي، وهذا إسناده، ولم أجده فيه بتحقيق بسام الجابي.

وأَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُني مِن أَزواجِي زَيْنَبُ، وهِيَ أَطْوَلُهنَّ كَفًّا». قال: وكانَتْ زَيْنَبُ مِنْ أَعْمَلِ الناسِ لِقِبَالٍ أَو شِسْعٍ أو قِرْبَةٍ أَو إِدَاوَةٍ؛ وتَفْتِلُ وتَحْمِلُ وتُعْطِي في سَبِيل الله. فلِذٰلك قال رسولُ الله ﷺ: «أَطْوَلُكُنَّ كَفًّا».

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، أنا أبو إبراهيم أسعد بن مسعود بن علي العُتْبِيُّ بِنَيْسَابور، أنا أبو بكر أحمد بن الحسَن الحِيرِي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب [٤١٧/ ب] الأَصَمّ، نا أبو الدرداء هاشم بن محمد بن صالح الأنصاري، نا عبدُ العزيز بن عبدِ الله بن عامر الأُوَيْسِيّ، نا حُمْرَان[1] بن العَلاء الكَيْسَاني ثم الدِّمشقي، عن زُهير بن محمد، عن ابنِ شِهاب، عن قَبِيصةَ بنِ ذُؤيب،

[روايته لحديث النهي عن كثرة الكلام عند مجامعة النساء]

أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَا تُكْثِروا الكَلامَ عِنْدَ [س٣٥٠/ ب] مُجَامَعَةِ النساءِ، فإنَّ مِنْهُ يَكُونُ الخَرَسُ والفَأْفَاءُ[2]».

كذا قال، والصوابُ خَيْرَان.

قرَأْنا على أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصوَّاف، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المُهَندِس، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدَّوْلَابي[3]، أنا أحمد بن شُعيب، نا عليُّ بن حُجْر، نا خَيْرَانُ الكلبي أبو بكر الأَصَمّ، عنِ الأَوْزاعِي، عن سُليمان بن حَبِيب، عن ابن عمرَ قال:

[روايته لحديث ابن عمر: إذا أدخلت أصبعي في الخمر ما أحببت أن تتبعني]

لَوْ أَدخَلْتُ أُصْبُعِي في الخمر ما أحبَبْتُ أَنْ تَتْبَعَني. وفي موضعٍ آخرَ قال: قال عمرُ بن عبد العزيز.

أنبأنا أبو الغنائم الحافظ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل الباقِلَّاني، وأبو الحسين الصَّيْرَفي، وأبو الغنائم - واللفظ له- قالوا: أنا أبو أحمد - زاد الباقِلَّاني: وأبو الحسين الأصبهاني قالا-: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[4]:

---

(١) كذا وسوف يصححه المؤلف عقيب الحديث إلى «خيران».

(٢) الفأفاءُ: الذي يكثر ترداد الفاء إذا تكلم، ولديه حُبْسَةٌ يعسُر عليه خروج الكلام. لسان العرب (ف أ ف أ، ت م م).

(٣) في كتابه «الكنى والأسماء» ١/ ٣٦٩ رقم (٦٦٠).

(٤) هو البخاري في كتابه «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٢٩.

[ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري]

خَيْرَان الدِّمَشقيُّ الكلبيّ، سَمِع الأوزاعيَّ. رَوىٰ عنه أحمدُ بنُ عِيسى.

في نسخةٍ ما شافَهَني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بنُ مَنْدَه، أنا حَمْدُ بن عبدِ الله إجازةً، ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتِم قال(١):

[وعند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

خَيْرَان الكلبيُّ الدمشقي، رَوىٰ عن الأَوْزاعي، رَوَىٰ عنه أحمد بن عِيسى المِصْري، سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

قال أبو محمد(٢): هو خَيْرَان بن العَلَاء الكَيْسَاني الدِّمَشْقي. رَوىٰ عن زُهير بن محمد. رَوىٰ عنهُ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله الأُوَيْسي.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصرٍ الوائلي، أنا الخَصِيبُ بن عبد الله، أخبرني عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرَني أبي قال(٣):

[ترجمته في الأسامي والكنى للنسائي]

أبو بكر خَيْرَان أنا عليُّ بن حُجْر، أنا خَيْرَانُ الكلبيُّ أبو بكرٍ الأَصَمُّ، عنِ الأوزاعي.

وقرأنا[ملحق] على أبي القاسم، عن أبي طاهر الأَنباري، أنا أبو القاسم الصَّوَّاف، أنا أبو بكر المُهَندِس أنا أبو بِشْر الدَّوْلَابي قال(٤):

[والكنى والأسماء للدولابي]

أبو بكر خَيْرَان الكَلْبي. يَرْوي عنهُ عليُّ بنُ حُجْر[إلى].

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتُوَانيُّ عنه، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، عن أبيهِ أبي عبدِ الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس(٥):

---

(١) في كتابه «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٠٥.

(٢) هو ابن أبي حاتم في المصدر السابق.

(٣) هو أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، وهو مفقود وهذا إسناده، ذكره ابن خير في فهرسته ٢١٤، والذهبي في السير ١٤/ ١٣٣. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١، ١٧٧٢.

(٤) في كتابه «الكنى والأسماء» ١/ ٣٦٨. وصُحِّف فيه إلى «حيوان».

(٥) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري (ت ٣٤٧ هـ) في كتابه «تاريخ ابن يونس» ويبدو أنه سقطت ترجمة خيران منه (ط دار الكتب العلمية).

[ترجمته عند ابن يونس في تاريخ المصريين]

خَيْرَانُ بنُ العَلَاء الكَيْسَاني، يُكْنَى أبا بكر، دِمشقيٌّ قَدِم مِصر. يَرْوِي عن الأَوْزاعي، كَتَب عنه. رَوىٰ عنه خالدُ بن نَجِيح، ويحيى بن بُكَير، وإدريس بن يحيى، ومحمد بن رُمْح، وابنُه عمرُو بنُ خَيْرَان.

قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي الفتح المَحَامِلي، أنا أبو الحسَن الدَّارَقُطْنيُّ قال(١):

[ترجمته في المؤتلف والمختلف للدارقطني]

خَيْرَان بنُ العَلَاء الدِّمَشْقِيّ.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوَاني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زَنْجَويه، أنا أبو أحمد الحسَن بن عبدِ الله العَسْكَريُّ قال(٢):

[ضبط اسمه عند أبي أحمد العسكري في تصحيفات المحدثين]

وخَيْرَان - بِزيادَةِ ألفٍ ونون - الكلبيُّ الدمشقيّ، رَوىٰ عن الأوزاعي. رَوىٰ عنه أحمدُ بن عِيسىٰ المِصْري(٣).

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمِي، عن أبي نَصْرِ بن ماكولا قال(٤):

[وضبطه عند ابن ماكولا في الإكمال]

أَمَّا خَيْرَان، أَوَّلُه خاءٌ مُعجَمة، وبعدَها ياءٌ مُعجَمَةٌ باثنَتَيْن مِنْ تحتِها فهو خَيْرَانُ بنُ العَلَاء الدِّمَشْقِيُّ الكَلْبِيّ. سَمِع الأَوْزَاعيَّ، وزُهيرَ بنَ محمد. سَمِع مِنهُ عبدُ العزيزِ الأُوَيْسِي، وأحمدَ بن عيسى.

أنبأنا أبو عبد الله الفُرَاوِيّ وغيرُه، عن أبي بكر البَيْهَقي، أنا محمد بن عبدِ الله الحافظ، حدَّثني أبو الوليد حسَّانُ بن محمدٍ الفقيه، نا الحسَن بن سُفيان، نا أحمد بن عيسى المِصْرِي،

[كان من خيار أصحاب الأوزاعي]

حَدَّثني خَيْرَانُ بن [س٣٥١/أ] العَلَاء وكان الأوزاعيُّ يَرْوِي عنه، وكان مِن خِيَارِ أصحابِ الأَوْزاعيّ.

---

(١) في كتابه «المؤتلف والمختلف» ٢/ ٨٧٠.

(٢) في كتابه «تصحيفات المحدثين» ٢/ ٧٤٥.

(٣) في «تصحيفات المحدّثين»: «البصري»، وهو تصحيف، صوابه في الإكمال ١/ ٤٣٧، والأنساب للسمعاني ٣/ ٥٥، وتهذيب الكمال ١/ ٤١٧.

(٤) في كتابه الإكمال ٣/ ٢٠٨، ٢٠٩.

[ذكر من اسمه] خير

خَيْر بن عَرَفة بن عبد الله بن كامل(*)

أبو طاهر المِصْري

[مولى الأنصار]

مَوْلى الأنصار.

[أسماء من روى عنهم]

سَمِع بدمشقَ وغيرِها سُليمان بنَ عبدِ الرحمٰن ومحمدَ بن المُتوكِّل، وعُروة بن مَرْوان العِرْقي، وإبراهيم بن حَرْب العَسْقَلاني [٤١٨/أ] خَتَنَ آدَمَ بنِ أبي إياس، وحَيْوَةَ(١) بن شُرَيح الحِمْصي، ويزيدَ بن عبد ربه الجُرْجُسِي، وعبدَالله بن عبدِ الحكم بن أَعْيَن المِصري، وهانئَ بن المتوكِّل الإسكندراني، ويحيى بن عبد الله بن بُكَير، وأبا صالح(٢) عبدَ الله بن صالح، ومحمد بن حاتم حِبِّي الجَرْجَرائي(٣)، ومحمد بن خَلَّاد الجَرْجَرائي، ومحمد بن خَلَّاد الإسْكَنْدَراني.

[أسماء من رَوَوْا عنه]

رَوىٰ عنه أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن كامل الحَضْرَمِيّ، وسُليمان الطَّبَراني، وأبو طالب عمر بن الرَّبيع بن سُلَيمان الخَشَّاب، وأبو عبدِ الله محمدُ بن إدريسَ بنِ إسحاق الدَّلَّال، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي، وأبو الحسن علي بن محمد الواعظ المعروف بالمِصري، ومحمد بن عبد الله الرَّازي، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعِيّ.

(*) ترجمته تاريخ في ابن يونس ١/ ١٥٩ رقم (٤٣٢)، المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٣٨٠، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٣، تاريخ الإسلام ٢١/ ١٧٤ (ط دار الكتاب العربي)، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/ ١٠١،

(١) في (س، ف): «وخيرة»، وهو تصحيف.

(٢) في الأصول: «وأبي صالح»، وهو تصحيف.

(٣) في (س، ف): «حق الجرجاني»، وفي (د): «جي» وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، داماد)، والأنساب وتهذيب الكمال ٣٥/ ٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٣١، وتقريب التهذيب ٤٧٢.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبَّال بمِصر، أنا أبو العباس مُنير بن أحمد بن الحسَن بنِ علي بن مُنِير سنةَ اثنتَيْ عَشرَةَ وأربعِمِئة، أنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن كامل الحَضْرَمي سنةَ تِسعٍ وثلاثين وثلاثِمِئة، نا خَيْرُ بن عَرَفة[١]، نا أبو أيوب سُليمان بن عبدِ الرحمن الدمشقي، حدثني إسماعيلُ بن عَيَّاش، حدثني بَحِير بن سعد، عن خالد بن مَعْدَان، عن جُبَير بن نُفَير، عن أبي الدَّرْدَاء،

[روايته لحديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ: ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات]

عن[٢] رسول الله ﷺ قال: «قال الله تعالى: ابنَ آدَمَ، لا تُعْجِزْني مِن أَربَعِ رَكَعاتٍ مِن أوَّل النهار أَكْفِكَ آخرَه».

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم،

ح وأخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه، أنا أبو بكر بن رِيذَة، أنا سليمان بن أحمد[٣]، نا خَيْرُ بنُ عَرَفة التُّجِيبي أبو الطاهر المِصري، نا عُروةَ بنِ مَرْوان الرَّقِّي - والصواب العِرْقِي - نا عبدُ الله بن المُبارَك، عن عاصمٍ الأَحْوَل، عن أنسِ بن مالكٍ قال:

[روايته لحديث أنس عن النبي ﷺ: شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي]

قال رسولُ الله ﷺ: «شَفَاعَتي لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي يومَ القِيَامة».

قال الطبراني[٤]: لم يروِهِ عن عاصمٍ إلَّا ابنُ المُبارَك، تَفَرَّدَ به عُروةُ بن مروان.

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد بن أحمد المُطَرِّز، وأخبرني أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بن علي الحدَّادي بِتَبْرِيز عنهُ، أنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن فُورَك المُؤدِّب، نا سليمان بن أحمد بن أيوب[٥]، نا خَيْر بنُ عَرَفةَ المِصري، نا حَيْوَةُ بن شُرَيح الحِمْصي، نا بَقِيَّةُ بنُ الوليد، حدَّثني صَفْوان بن عمرو، حدثني عبدُ الرحمٰن بن جُبَير بن نُفَير، وشُرَيح بن عُبَيد الحَضْرَمِيَّان، عن أبي الدَّرْدَاء،

---

(١) أخرج الحديث الطبراني في مسند الشاميين ٢/ ١٨٠، ١٨١ رقم (١١٤٨) عن خير بن عرفة، به.

(٢) في (س، ف): «أن»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٣) هو الطبراني في كتابه المعجم الأوسط ٤/ ٤٣ رقم (٣٥٦٦)، وأخرجه أيضًا في المعجم الصغير ١/ ٢٧٢ رقم (٤٤٨)، والمعجم الكبير ١/ ٢٥٨ رقم (٧٤٩)..

(٤) في المعجم الأوسط ٤/ ٤٣.

(٥) هو الطبراني في مسند الشاميين ٢/ ٩٣ رقم (٩٧٤).

[روايته لحديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ: أخلق ويعبد غيري]

عَنِ النبيِّ ﷺ قال : «قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: إنِّي والجِنَّ والإنسَ في نَبَأٍ عَظِيم، أَخْلُقُ ويُعبَدُ غَيْري، وأَرْزُق ويُشْكَرُ غَيْري».

كتب إلي أبو محمد[1] حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، ثم حدَّثني أبو بكر اللَّفْتُوَاني، أنا أبو الفضل بن سليم، قالا: أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: قال لنا أبو سَعِيد بنُ يونُس[2]:

[ترجمته عند ابن يونس في تاريخ المصريين]

خَيْرُ بنُ عَرَفَةَ بنِ عبدِ الله بن كامِلٍ مَوْلَى الأنصار، يُكْنَى أبا طاهر. تُوفِّيَ ليلةَ الجُمعَة لثلاثِ ليالٍ خَلَوْنَ مِن المُحرَّم سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ ومِئَتَيْن، [س٣٥١/ ب] وكان قد أَسَنّ. حدَّث عن عُروةَ بنِ مَرْوانَ العِرْقِيِّ وغيرِه[3].

***

---

(١) سقطت اللفظة من (س، ف).

(٢) في كتابه «تاريخ ابن يونس» ١/ ١٥٩ رقم (٤٣٢).

(٣) بعد هذه الفقرة في (ب) ما نصه: آخر الجزء التاسع والتسعين بعد المئة تجزئة ثمانِ مئةِ جزء.

حرف الدال

[ذكر من اسمه] دارا

دارَا بنُ مَنْصورِ بنِ دَارَا

[نسبه]

ابنِ العَلَاءِ بن أحمدَ بنِ عليٍّ بنِ عبدِ الرحمٰن بن عليٍّ بن عيسى بن يَزْدَجِرْدَ بنِ شَهْرَيَار، أبو الفَتْح الفارِسيّ.

[ورد دمشق صحبة نورد الدين وكان يكتب له بالعربي والعجمي]

وَرَد دمشقَ في صُحبَةِ نُورِ الدِّين رَحِمَهُ الله، وكانَ يَكتُبُ له بالعَرَبِيِّ والعَجَمِيّ. وتَوَلَّى دِيوانَ الأَشْرافِ بِحماة، وأقامَ مُدَّةً بحِمْص مُرَابِطًا لحِصْنِ الأَكْراد. وكان جَدُّهُ دارَا كاتِبًا للسُّلْطانِ أبي الفَتْح مَلِكِ شاه، ثم تَرَك الكتابةَ وانقطَعَ في مَنزِلِهِ.

[قال يصف حاله في أبيات له]

وقال يَصِفُ حالَهُ في:

ما أنشَدَنا القاضي أبو اليَسَر شاكرُ بن عبدِ الله، أنشَدَنا أبو الفتح دارا قال: أنشَدَني جَدِّي

قالَتْ أُمَيمَةُ إذْ رَأَتْ مِن عُطْلَتِي ... ما استَنْكَرَتْهُ وحُقَّ ذا مِنْ شَاني
أَنَبَا بِكَ الدِّيوانُ أَمْ بِكَ نَبْوَةٌ ... عَنْهُ فتَقْعُدَ خارِجَ الدِّيوانِ
[٤١٨/ب] إذْ أنتَ مَنْ شَهِدَ اليَرَاعَةُ أَنَّهُ ... في حَلْبَتَيْهَا فارِسُ الفُرْسانِ
أَوْ كنتَ مَنْ أَفْنَى ثَمِيلَةَ عُمْرِهِ[1] ... وشَبَابِهِ في خِدْمَةِ السُّلْطَانِ
ولَكَمْ مَقَامٍ قُمْتُ فيهِ ومَجْلِسٍ ... رُفِّعْتُ فيهِ إلى أَعَزِّ مَكَانِ
وكِتَابَةٍ سَيَّرْتُ مِنْ إبْرادِها ... ما سَيَّرَتْهُ البُرْدُ في البُلْدانِ
فَلِمَ اطُّرِحْتَ ولَمْ جَفَتْكَ عِصَابةٌ ... لَهُمُ بِحَقِّكَ أصدَقُ العِرْفانِ
فَأَجَبْتُها إنَّ الأَحَاجي لم تَزَلْ ... مَقْدُورَةً لِرجالِ كُلِّ زَمانِ

---

(١) الثميلة: كلُّ ما يُدَّخر ويبقى.

إنْ لم أَنَـلْ فيهِمْ كِفَاءَ فَضِيلَتِي فالفَضْلُ يَنطِقُ لي بِكُلِّ لِسانِ
ولَوَ انَّ نَفْسِي طاوَعَتْنِي لم أَكُنْ في نَيْلِ أَسبابِ الغِنَى بِالوَانِي
ولَرُبَّما لَحِقَ الجَوَاهِرَ بِذلَةٌ[1] مِنْ بعدِما رُصِّعْنَ في التِّيجَانِ

***

(١) البَذْلَةُ: تَرْكُ الصيانة وعدم العناية، والامتهان والابتذال.

ذِكرُ مَنِ اسمُه داود

داودُ بن إيشا بن عَوْبَد بن بَاعَر

[نسبه]

ابن سَلمُون بن بحشون بن غويبارب(١) بن إرم بن حَضْرون بن كارص(٢) بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ويقال داود بن زكريا بن بشوي.

[روي أنه جاء إلى ناحية دمشق]

نَبِيُّ اللهِ وخَلِيفَتُه في أرضِه، مِنْ أهلِ بيتِ المَقْدِس. رُوِيَ أنه جاءَ إلى ناحِيَةِ دِمشق، وقَتَلَ جَالُوتَ عِندَ قَصْرِ أُمِّ حَكِيم بِقُرْبِ مَرْجِ الصُّفَّر.

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين، عن أبي الحسن علي بن محمد بن شجاع الرَّبَعي، أنا أبو عثمان سعيد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن فُطَيس، نا أبي، نا محمد بن بَكَّار بن بِلَال أبو الحسَن السَّكْسَكِيّ، نا يزيد بن محمد بن عبدِ الصَّمَد، نا أبو مُسْهِر قال:

[النهر الذي نهى الله عز وجل الشرب منه هو عند قنطرة أم حكيم]

سمعتُ سعيدَ بنَ عبدِ العزيز يقولُ في قولِ الله عَزَّ وَجَلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ﴾[البقرة:٢٤٩]. قال: هو النهرُ الذي عندَ قَنْطَرَةِ أُمِّ حَكِيم بنتِ الحارِث بنِ هشام(٣).

---

(١) كذا في (ب، س)، وفي (د): «عد»، وفي (داماد): «عويبادب»، وضبطه ابن حجر في فتح الباري ٦/ ٤٥٤ بقوله: «يا رب بتحتانية وآخره موحدة»، وكذا العيني في عمدة القاري ١٦/ ٨ قال: «يارب بياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة». ثم قال: «ومنهم من زاد بعد سلمون يحشون بن عمينا ابن داب». اهـ.

(٢) كذا في الأصول، وفي فتح الباري ٦/ ٤٥٤: «فارص بفاء وآخره مهملة»، وكذا قال العيني في عمدة القاري: «فارص بفاء وفي آخره صاد مهملة».

(٣) قنطرة أم حكيم تقع عند رأس سوق العلبيين ويسمّى سوق أم حكيم. كذا ذكرها المؤلف في ٢/ ٦٠ وهذا يشي بأنها داخل دمشق، ويذكر المؤلف أيضًا في صدر هذه الترجمة، وفي ترجمتها (تراجم النساء ٥٠١) أن قنطرة أم حكيم بمرج الصُّفَّر، ومرج الصُّفَّر كما هو معروف يقع شرق الجابية جنوب دمشق، وفيه كانت الوقعة المشهورة.

[وفيه غسل يحيى لعيسى عليهما السلام]

قال: وسمعتُ سعيدَ بن عبد العزيز يقول: وفيه غسل يحيى لِعيسى عليهما السلام.

أخبرنا أبو تُراب حَيْدَرةُ بن أحمد بن الحسين المُقرِئ في كتابه، أنا أبو بكر أحمد بن عليِّ بن ثابت، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن رِزْقويه، أنا أحمد بن سِنْدِي بن [س٣٥٢/ أ] الحسين، نا الحسن بن علي نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاقُ بنُ بِشْر[1]، أنا عثمان بن الساج، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، ومُقاتِل، عن عَطَاء، عنِ ابن عباس، وجُوَيبر، عن الضحَّاك، عن ابن عباس، وسَعيد بن بَشِير، عن قتادة، وسعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن الحسن، وابن سمعان، عن من يُخبِرُه، عن مَكْحول، وإدريس بن إلياس، عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّه، كُلٌّ يُحدِّثُ بِقِصَّةِ داودَ عليه السلام، وزادَ بعضُهم على بعض، فاختَلَف بعضُهم قالوا:

[كان لداود أربعة إخوة خرجوا مع طالوت]

كان سببُ ما أرادَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ من الخيرِ والكرامَةِ بِداودَ أنَّه كان داودُ معَ أربعةٍ إخوةٍ له، وكان أبوهُمْ شيخًا كبيرًا، فخرَج إخوةُ داودَ مَعَ طالُوتَ، وتَخلَّفَ أبوهم، وأمسَكَ دَاودَ يَرْعَىٰ غنماً له، وقد تقارَبَ الناسُ للقِتَال، ودَنَا بعضُهم مِن بعض.

فحدَّثني سعيدُ بن بَشير، وابنُ أبي عَرُوبةَ، عن قَتادةَ عنِ الحسَن،

[كان داود قصيرًا أزرق أزعر يرعى الغنم فأتاه النداء: أنت قاتل جالوت]

أَنَّ داودَ كان رجلًا قَصِيرًا أَزْرَقَ أَزْعَرَ - قليلَ شعَرِ الرأس- طاهِرَ القلب، فبينما هو في غَنَمِهِ يَرْعاها إذْ أتاهُ نِداءٌ: يا دَاودُ أنتَ قاتِلُ جَالُوتَ، فما تَصنَعُ هٰهُنا؟ استَودِعْ غَنَمَك رَبَّكَ عَزَّ وجَلَّ والْـحَقْ بإخوتِك، فإنَّ طالوتَ قد جَعَل لِـمَنْ يَقتُلُ جالوتَ نصفَ مالِه، ويُزَوِّجُه ابنتَه. قال: فاستَوْدَعَ غَنَمَهُ رَبَّه، وخرَج حتى أَتاهُ فقال له: ما جاءَ بِك؟ قال: جئتُ أَلْحَقُ بإخوتي فأَنْظُرَ ما حالُهم. وكَرِهَ أنْ

---

(١) هو أبو حذيفة إسحاق بن بِشر بن محمد البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ» وصل إلينا منه الجزء الرابع، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٧١. وقد وصفه ابن سيار بقوله: «وكان صنف في بدء الخلق كتابًا، وفيه أحاديث ليست لها أصول». انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٦٦، وموارد ابن عساكر ١/ ١٠٨- ١١٠.

يُخبِرَ [٤١٩/ أ] أباهُ بما سَمِع.

قال: وأنا إسحاق، أنا ابنُ سمعان، عَنْ مَنْ يُخبِرُه قال: قال مَكْحُول:

[صنع أبو داود طعامًا وطلب إليه أن ينطلق به إليهم]

إنَّ أباهُ اتَّخذَ لإخوتِهِ زادًا فقال له: يا بُنيّ، انطَلِقْ إلى إخوَتِك بِما صَنَعْنا لهم يَتَقوَّوْنَ به على عَدُوِّهِم فادْفَعْهُ إليهِم، وانظُرْ ما حالُهُمْ، وعَجِّلِ الانصِرَافَ إليَّ وإلى ضَيْعَتِك.

قال: وأنا إسحاق، أنا جُوَيبِر، عن الضحَّاك، عن ابنِ عباس،

[فاستودع داود غنمه ربه وانصرف إلى أبيه فقال: ما صنعت بغنمك؟ قال وكلت بها من يحفظها]

أنَّ داودَ لَـمَّا سَمِع النداءَ استَوْدَعَ غَنَمَهُ رَبَّهُ عزَّ وجلَّ وانصرَفَ إلي أبيه، فقال له أبوه: ما صَنعتَ بِغَنَمِك؟ قال: وَكَّلْتُ بها مَنْ يَحفَظُها - ولا يَظُنُّ أبوه إلَّا أنَّه قد وَكَّلَ بها بعضَ أصحابِهِ من الرُّعاة – فقال: يا بُنيّ، فإنَّا قد صَنَعْنا لإخوتِكَ زادًا، فاخْرُجْ بِهِ إليهم، وعَجِّلِ الانصِرَافَ إليَّ.

قال: وأنا إسحاق قال: قال هٰؤلاءِ المسمَّوْنَ جميعًا بإسنادِهم:

[فانطلق داود يحمل عصاه ومخلاته ومرجمته]

إنَّ داودَ خَرَج وحمَل زادًا لإخوتِهِ ومَعَهُ عَصَاهُ ومِـخْلَاتُه ومَرْجَمَتُه، وهي القَذَّافة، وهي المِقْلاعُ الذي يَرْمِي به السِّبَاعَ عن غنَمِه، فبَيْنا هو يَمْشي إذْ ناداهُ حَجَرٌ فقال: يا داودُ احمِلْنِي أَقْتُلْ لَكَ جَالُوتَ. قال: مَنْ أنتَ؟ قال: أنا حَجَرُ إبراهيمَ الذي قَتَل بي كذا وكذا، أنا أقتُلُ جَالُوتَ بإذْنِ الله. قال: فحَمَله فجَعَلَهُ فِي مِـخْلَاتِه[١]. قال: ثم مَضَىٰ، فناداهُ حَجَرٌ آخَر فقال: يا داودُ احْمِلْني. قال: مَنْ أنت؟ قال: أنا حَجَرُ إسحاقَ الذي قَتَل بِي كذا وكذا، أنا أقتُل جالوتَ بإذنِ الله.

[حوار داود مع الأحجار التي سيقتل بها جالوت]

قال: فحَمَله وجَعَله فِي مِـخْلَاتِه. قال: ثمَّ مَضَى، فإذا هو بحَجَرٍ آخَرَ فقال: يا داودُ احْمِلْني مَعَك. قال: مَنْ أنتَ؟ قال: أنا حَجَر يعقوب، أنا أقتُل جالُوتَ بإذنِ اللهِ عزَّ وجَلَّ.

---

(١) المِخلاةُ بالكسرِ : ما وُضِعَ فيها الخَلَى، وهو ما يُجَزُّ ويُقطَع من رَطْب النباتِ والحَشِيش والبقول. اللسان والقاموس (خ ل ي).

قال: وأنا إسحاق، نا جُوَيبِر، عنِ الضحَّاكِ، ومُقاتِل عن الضحَّاكِ قال:

[متابعة الحوار]

فقال له داودُ: كيف تَقتُله؟ قال: أستعينُ بالرِّيح، فتُلْقِي بَيْضَتَه، وأُصيبُ جَبْهتَه، وأَنْفُذُها منهُ فأَقتُله. فحَمَلهُ وجَعَله في مِـخْلَاته.

قال: وأنا إسحاق قال: وأنا أبو إلياس، عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّه قال:

[الأحجار الثلاثة صارت واحدًا في مقلاعه]

لما تَقدَّم داودُ أدخَلَ يَدَهُ في مِـخْلاتِه، فإذا تِلكَ الحجارةُ الثلاثةُ صارَتْ حَجَرًا واحدًا. قال: فأخرَجَهُ فوَضَعَهُ في مِقْلَاعِه، فأَوْحَى الله إلى المَلَائكةِ أنْ أَعِينوا عَبْدِي داودَ وانْصُروه. [س٣٥٢/ ب] قال: فتقدَّمَ داودُ وكَبَّر. قال: فأجابَهُ الخَلْقُ غيرَ الثَّقَلَيْنِ الملائكةِ وحَمَلَةِ العَرْشِ فمَنْ دُونَهم. فسَمِعَ جالوتُ وجُندُه شيئًا ظَنُّوا أنَّ الله عزَّ وجلَّ قد حَشَرَ عليهم أهلَ الدُّنيا، وهَبَّتْ رِيحٌ وأظلمَتْ عليهِمْ، وأَلقَتْ بَيضَةَ جَالوت، وقَذَف داودُ الحَجَر في مِقْلَاعِه، ثم أرسَلَهُ فصارَ الحَجَرُ ثلاثةً، فأَصابَ أَحَدُهم جبهةَ جالوتَ فَنَفَذها منه، فأَلقاهُ قَتِيلًا، وذَهَب الحَجَرُ الآخرُ فأصابَ مَيْمَنةَ جُندِ جَالوتَ فهَزَمَهم، والثالثُ أصابَ المَيْسَرَةَ فهَزَمُهم، وظنُّوا أنَّ الجِبالَ قد خَرَّتْ عليهم، فوَلَّوْا مُدبِرين، وقَتَل بعضُهم بَعْضًا، ومَنَح اللهُ عزَّ وجَلَّ بني إسرائيلَ أكتافَهُم حتى أبادَهُمْ، وانصرَفَ طالُوتُ ببني إسرائيل مُظَفَّرًا قد نَصرَهُمُ اللهُ عزَّ وجلَّ على عَدوِّهم، فزوَّجَ ابنتَهُ مِن داودَ عليه السلام، وقاسَمَهُ نصفَ مالِه.

أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه، ثم أخبرني أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ(١)، نا عبدُ الله بن جعفر،

ح وأخبرَنا أبو عبدِ الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي(٢)، أنا أبو بكر بنُ فُوْرَك، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يونُس بن حَبِيب، نا أبو داود، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن بِشر بن حَزْن النَّصْريّ قال:

(١) في كتابه «معرفة الصحابة» ١/ ٣٩١ رقم (١١٧٩)، في ترجمة بشر بن حزن النصري.

(٢) في كتابه دلائل النبوة ٢/ ١٣٤.

[كل الأنبياء رعوا الغنم]

افتخرَ أصحابُ الإبِلِ والغَنَم عندَ النبيِّ ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «بُعِثَ داودُ وهو راعي غَنَم، وبُعِثَ موسى وهو راعي غَنَم، وبُعِثْتُ أنا وأنا أَرْعَى غَنَماً لِأَهْلي بِجِيَاد».

كذا قال، وقد أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي[1]، أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر، نا شُعبة قال: سمعتُ أبا إسحاق يحدِّثُ أنه سَمِع ابنَ حَزْنٍ قال:

[الحديث السابق برواية أخرى]

تفاخَرَ أهلُ الإبِلِ وأهلُ الشاءِ فقال رسولُ الله ﷺ: «بَعَثَ اللهُ موسى وهو راعي غَنَم، وبُعِثَ داودُ وهو راعي غَنَم، وبُعِثْتُ أنا وأنا أَرْعَى غَنَماً لِأَهْلي بِأَجْيَاد».

رواه غيرُه عن غُنْدَر فقال: عن عَبْدَةَ بنِ حَزْن. وكذا قال محمودُ بن غَيلَان، عن أبي داود.

أخبرَناهُ أبو الفتح [٤١٩/ ب] يوسُف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبدِ الله بنُ مَنْدَه[2]، أنا أحمد بن محمد بن زِيَاد، أنا أحمدُ بن عبدِ الجبَّار، نا يونُس بن بُكَير، عن يونُس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبيدة النَّصْرِي قال:

[الحديث السابق برواية أخرى]

تَفَاخَرَ رِعاءُ الإبِلِ ورِعَاءُ الغَنَمِ عندَ رسولِ الله ﷺ فقال رسولُ الله ﷺ: «بُعِثَ مُوسى راعيَ غَنَم، وبُعِثتُ أنا راعيَ غَنَمٍ بأَجْيَاد». فغَلَبَهُمْ رسولُ الله ﷺ.

وهٰكذا رواهُ عثمانُ بن أبي جَبَلة، عن شُعبة، ونَسَبَهُ فقال: ابن حَزْن.

ورَواهُ إسرائيلُ عن أبي إسحاق فقال: عَبْدَة.

أخبرَناهُ أبو بكر عبدُ الغفَّار بن محمد في كتابِه، ثم حدَّثَني أبو المحاسِن عبدُ الرزَّاق بنُ محمد

---

(١) هو أبو القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجراح في كتابه «أمالي ابن الجراح» وهذا إسناده، وصل إلينا منه جزء في ستة مجالس (وهو مخطوط في الظاهرية مج ١١٠). انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٩٢، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٩٣، ١١٩٤.

(٢) في كتابه «معرفة الصحابة»، وهذا إسناده، ولم أجده فيما طُبع منه في جامعة الإمارات العربية ٢٠٠٥.

عنه، أنا أبو بكر الحِيرِي، أنا أبو العباس الأَصَمّ(١)، نا محمد بن خالد بن خَلِيّ، نا أحمد بن خالد الوَهْبِي، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عَبْدَةَ بنِ حَزْنٍ النَّصْرِيِّ قال:

[تفاخر أصحاب الإبل والغنم والشاء عند الرسول ﷺ]

تَفاخَرَ عندَ رسولِ الله ﷺ أصحابُ الإبِلِ وأصحابُ الغَنَم، فقالَ أصحابُ الإبِلِ: وما أنتُمْ يا رُعاةَ الشاء؟ هَلْ تُحيُونَ شيئًا أو تَصِيدُونَه؟ ما هي إلَّا شُوَيهاتُ أَحَدِكم يَرْعاها ثم يُرَوِّحُها. حتى أصمَتُوهُمْ؛ فقال النبيُّ ﷺ: «بُعِثَ داودُ وهو راعي غَنَم، وبُعِثَ موسى وهو راعي غَنَم، وبُعِثْتُ أنا وأنا أَرْعَى غَنَمَ أهلي بِأَجْيَاد». فغَلَبَهُم أصحابُ الغَنَم.

ورواه بُنْدَارٌ عن [س٣٥٣/ أ] أبي داودَ فقال: نَصْر بن حَزْن.

كتب إليَّ أبو عبدِ الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطَّاب(٢)، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنا أبو عبد الله بن بَطَّة، قال: قُرِئَ على أبي القاسم البَغَوِي(٣)، نا محمد بن بشار بُنْدَار، نا أبو داود، وابنُ أبي عَدِيّ، قالا: نا شُعبة، عن أبي إسحاق، عن نَصْرِ بن حَزْن قال:

[بعث داود راعي غنم وبعث موسى كذلك وبعثت أنا أرعى غنماً لأهلي بأجياد]

افتخَرَ أهلُ الإبِلِ والغَنَم، فقال النبيُّ ﷺ: «بُعِثَ داودُ وهو راعي غَنَم، وبُعث موسى وهو راعي غَنَم، وبُعِثْتُ أنا وأنا أَرْعَى غَنَماً لِأَهْلي في جياد».

قال ابنُ أبي عَدِي: قال شُعبة: فقلتُ لأبي إسحاق: أَنَصْرٌ أدرَكَ النبيَّ ﷺ؟ قال: نَعَمْ.

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن المُسلَّم الفقيه، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا تَـمَّام بنُ محمد، أنا جُمَح بنُ

(١) هو أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم الأموي مولاهم، مسند العصر (ت ٣٤٦ هـ) في كتابه «فوائد الأصم»، أو «حديث الأصم»، وصل إلينا منه الجزء الثاني والثالث، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٣١. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ١٦٢، ٣٣٠، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٠١٢، ١٠١٣.

(٢) في (د): «الخطاب» بالخاء المعجمة، وهو تصحيف، وقد مضى هذا الإسناد ص٢٩٢.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي (ت ٣١٧ هـ) في كتابه «معجم الصحابة» وهذا إسناده، وهو مخطوط منه أجزاء في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦١٥- ١٦١٧.

القاسم، نا أبو قُصَيّ إسماعيلُ بن محمد، نا سُليمان بن عبد الرحمٰن، نا هاشِم بن أبي هُرَيرة، نا أبي، عن عليّ – هو ابنُ أبي طَلْحَة– عنِ ابنِ عباس قال:

[أنزلت الصحف والزبور والتوراة والفرقان كلها في رمضان]

قال رسولُ الله ﷺ: «أُنزِلَتِ الصُّحُفُ على إبراهيمَ في لَيلَتَيْنِ مِنْ رَمَضَان، وأُنزِلَ الزَّبُورُ على داودَ في سِتٍّ، وأُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ على مُوسى لِثمانَ عَشْرَةَ مِن رَمضان، وأُنزِلَ الفُرْقانُ على محمدٍ ﷺ لِأَربعٍ وعِشرينَ مِنْ رَمَضان».

أخبرنا[ملحق] أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا المُطَهَّر بن عبد الواحد البُزَاني، أنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السُّلَمي، أنا عبدُ الله بن محمد بن عمر، نا عَمِّي عبدُ الرحمن بن عمر رُسْتَه[١]، نا يزيدُ بن هارون، نا العَوَّام بن حَوْشَب، عن مجاهد قال:

[كان داود ممن أُمر نبيكم أن يقتدي به]

قلتُ لابنِ عباس: أَسْجُدُ في ﴿صٓ﴾؟ فتَلا هٰذهِ الآيةَ ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ﴾[الأنعام: ٨٤] إلى قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ﴾[الأنعام: ٩٠]. قال: كان داودُ مِـمَّنْ أُمِرَ نَبِيُّـكُمْ ﷺ أنْ يَقتَدِيَ به.

[الحديث السابق برواية أخرى]

قال: ونا عَمِّي، نا رَوْحُ بن عُبادَةَ، نا العَوَّامُ بنُ حَوْشَب – يعني عَنْ مُجاهِد – قال: سألتُ عنها ابنَ عباس، فقرَأ عليّ: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ﴾[الأنعام: ٨٤]. إلى قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ﴾[الأنعام: ٩٠]. قال: كان داودُ مِـمَّنْ أُمِرَ نَبِيُّـكُمْ ﷺ أنْ يَقتَدِيَ به.

أخبرنا[ملحق] أبو عبد الله محمد بن بَرَكات بن محمد المَقْدِسِي، أنا أبو محمد عبدُ الله بن الحسن بن عمر بن رَدَّاد التِّنِّيسِي المُقرِئ قَدِمَ القُدْس[٢]، نا أبو ذَرٍّ عبدُ بن أحمد بن محمد الحافظ بقراءتِهِ علينا بمكَّة، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المُسْتَمْلِي بِبَلْخ، نا عبدُ الله بن محمد بن دينار

---

(١) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن عمر بن يزيد الزُّهْري، يلقّب رُسْتَه (ت ٢٥٠ هـ) في كتابه «الإيمان» لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٤٦٠، ٤٦١.

(٢) في (س، ف): «قدم المقدس»، والمثبت من (ب، داماد، د). كان ابن ردّاد حيًّا في القرن الخامس الهجري، والخبر يرويه في جزء له «جزء ابن رَدَّاد التِّنِّيسي» لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٥١١، ١٥١٢.

السَّاوِي بِسَاوَة، نا أبو علي أحمد بن محمد بن الحارث السَّاوي، نا أبو الحسين أحمد بن محمد، نا أبي، عن نَوْفَل بن سليمان الـهُنَائي، عن عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابنِ عمر قال:

[لم يكن لقمان نبيًّا ولكن كان كثير التفكر حسن الظن بالله]

سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «حَقًّا لم يَكُنْ لُقمانُ نَبِيًّا، ولٰكنْ كان عَبْدًا صَمْصَامةً كثيرَ التَّفكُّر، حسَنَ الظنِّ، أَحَبَّ اللهُ فأحَبَّه، وضَمِنَ عليهِ بالحِكمَة؛ كان نائماً نِصفَ النَّهار إذْ جاءَهُ نداء: يا لُقْمان، هل لكَ أن يجعلَكَ اللهُ خليفةً في الأرض، تَحكُم بين [٤٢٠أ] الناسِ بالحق؟ فانتبَهَ فأجابَ الصوتَ فقال: إنْ يُـخَيِّرْني رَبِّي قَبِلت، فإنِّي أَعلَمُ إنْ فُعِل ذٰلِكَ بي أعانَني وعَلَّمَني وعَصَمَني، وإنْ خَيَّرَني رَبِّي قَبِلتُ العافِيَة، ولم أَقبَلِ البَلَاء. فقالتِ الملائكةُ بصوتٍ لا يَرَاهُم: لِـمَ يا لُقْمان؟ قال: لأَنَّ الحاكِمَ بِأَشَدِّ المَنَازِلِ وأَكْدَرِها، يَغْشَاهُ الظُّلْمُ مِنْ كُلِّ مَكان يَنْجُو ويُعَان؛ وبِالحَرِيِّ أَنْ يَنْجُو، وإنْ أَخْطَأَ أَخْطَأَ طريقَ الجَنَّة؛ ومَنْ يَكونُ في الدنيا ذَلِيلًا خَيْرٌ مِنْ أن يكونَ شَرِيفًا؛ ومَنْ يَـخْتَرِ الدُّنيا على الآخرةِ [س٣٥٣/ ب] تَفْتِنْهُ الدُّنيا، ولا يُصِيبُ مُلكَ الآخرة.

[عجب الملائكة من حسن منطق لقمان]

قال: فعَجِبَتِ الملائكةُ مِنْ حُسْنِ مَنطِقِه، فنامَ نَوْمَةً فَغُطَّ بالحِكْمَةِ غَطًّا، فانتبَهَ فَتكلَّم بها، ثم نُودِيَ داودُ بعدَهُ فَقَبِلَها ولم يَشترِطْ شَرْطَ لُقْمان، فهَوَىٰ في الخطيئةِ غَيرَ مَرَّة، وكُلُّ ذٰلك يَصْفَحُ الله ويتجاوَزُ ويَغفِرُ له. وكان لُقمانُ يُؤازِرُهُ بالحِكْمَةِ وعِلمِه، فقال له داود: طُوبَى لكَ يا لُقمان! أُوتِيتَ الحِكمةَ وصُرِفَتْ عنكَ البَلِيَّة! وأُوتِيَ داودُ الخلافةَ وابتُلِيَ بالرَّزِيَّةِ أو الفِتْنَة».

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل عبدُ الرحمٰن بن الحسَن، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون(1)، نا أبو كُرَيب، نا محمد بن فُضَيل، حدثني محمد بن سعد، عن

---

(١) هوأبو بكر محمد بن هارون الرُّويَاني (ت ٣٠٧ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، ولم أجده في المطبوع منه بتحقيق أيمن علي اليماني، فلعله في القسم المفقود منه. وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٦١١- ٦١٣.

عبدِالله بن رَبِيعةَ بنِ يزيدَ الدمشقي، عن عائذِ الله أبي إدريس، عن أبي الدَّرْداء قال:

[حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ: دعاء داود: اللهم إني أسألك حبَّك]

قال رسولُ الله ﷺ: «كان داودُ يقول: اللّٰهمَّ إنِّي أسأَلُكَ حُبَّكَ، وحُبَّ مَنْ يُحِبُّك، والعَمَل الذي يُبَلِّغُني حُبَّك. اللّٰهمَّ اجعَلْ حُبَّكَ أَحبَّ إليَّ مِن نَفْسي وأهلي، ومِنَ الماءِ البارِد».

[كان داود أعبد البشر]

قال: وكان رسولُ الله ﷺ إذا ذَكَرَ داودَ وحدَّثَ عنهُ قال: «كانَ أعبدَ البَشَر».

أخبرَنا أبو علي الحدَّاد في كتابه، ثم حدَّثني أبو مَسْعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم أحمدُ بن عبد الله(١)، نا أبو محمد بن حيَّان من أصلِه، نا الحسَن بن محمد بن أَسِيد الأَبْهَري أبو علي، نا محمد بن حُميد، نا علي بن مُجاهِد، عن عُيَيْنَةَ بنِ الغُصن(٢) عن أنس بن مالك،

[خير الناس إبراهيم]

أنَّ رجلًا قال للنبيِّ ﷺ: يا خيرَ الناس. قال: «ذاكَ إبراهيم». قال: يا أعبدَ الناس. قال: «ذاك داود».

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا إبراهيمُ بن محمد بن يحيى المُـزَكِّي إملاءً(٣)، أنا أبو بكر محمد بن إسحاق، نا بِشرُ بن معاذ العَقَدي، نا حمَّادُ بن يحيى الأَبَحّ، نا سعيد بن مِينَا، عن عبدِ الله بن عَمرِو بنِ العاص قال:

[صم صوم داود]

قلتُ يا رسولَ الله، إنِّي رجلٌ أَسْرُدُ الصَّوْم، أَفَأَصُومُ الدَّهرَ؟ قال: «لا». قلت: فأَصُومُ يومَيْنِ وأُفطِرُ يومًا؟ قال: «لا». قال: فجَعَلتُ أُنَاقِصُهُ حتى قال: لي «صُمْ صَوْمَ داودَ، فإنَّه كان يَصومُ يومًا ويُفطِرُ يومًا».

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن

---

(١) في كتابه «ذكر أخبار أصبهان» ١/ ٢٦٦، ٢٦٧.

(٢) حرف الاسم في (د) ورسمه فيها: «الغصقة».

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سحتويه المزكي النيسابوري (ت ٣٦٢ هـ) في كتابه «مجلس من أمالي المزكي» وهو مخطوط في الظاهرية مج ٥٤. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٢٧١، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٠٦٤، ١٠٦٥.

محمد، نا داود بن عمرو[1]، نا محمد بن مسلم، عن عمرو قال: سمعتُ عَمرَو بنَ أوسٍ يحدِّثُ عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو بن العاص يقول:

[خير الصيام صيام داود]

إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «خَيْرُ الصيامِ صِيَامُ داود، كان يَصومُ نِصفَ الدَّهر، وخيرُ الصَّلَاةِ صلاةُ داود، كان يَرْقُد نِصفَ اللَّيلِ الأول، ويُصلِّي آخرَ اللَّيلِ حتى إذا بَقِيَ سُدُسُ الليلِ رَقَدَه».

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقَنْدي، وأبو الحسن عليُّ بن هِبة الله بن عبدِ السلَام، قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِينِي، أنا أبو القاسم بن حَبَابَة، نا عبدُ الله بن محمد البَغَوِيّ، نا عليُّ بنُ الجَعْد[2]، أنا شُعبة، عن حَبِيب بن أبي ثابت قال: سمعتُ أبا العباس المكِّي يقول: سمعتُ عبدَ الله بنَ عَمرٍو يقول:

[إن صمت الدهر هجمت له العين ونفهت له النفس. لا صام من صام الأبد]

قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا عبدَ الله بنَ عمرو، إنَّكَ تَصومُ الدَّهْر، وتَقومُ اللَّيل، إنَّكَ إذا فَعلْتَ ذٰلك هَجَمَتْ لَهُ العَيْن، ونَفِهَتْ لَهُ النَّفْسُ[3]، لا صَامَ مَنْ صَامَ الأبَد، صَوْمُ ثَلَاثَةِ أيامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّه». فقلتُ: إنِّي أُطِيقُ [س٣٥٤/ أ] أكثَرَ مِنْ ذٰلك. فقال: «صُمْ صَوْمَ داود، كانَ يَصُومُ يومًا ويُفْطِرُ يومًا، ولَا يَفِرُّ إذا لَاقىٰ».

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، نا أبو علي المُذهِبُ لَفْظًا، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثَني أبي[4]، نا محمد بن عُبَيد [٤٢٠/ ب] نا محمد - يعني ابنَ إسحاق- عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سَلَمَة بنِ عبدِ الرحمٰن قال:

كان عبدُ الله بنُ عمرِو بنِ العاص ... فذَكَر الحديثَ وقال فيه: قال فقال

---

(١) هو أبو سليمان داود بن عمرو بن زهير الضبي البغدادي (ت ٢٢٨ هـ) في كتابه «حديث داود بن عمرو الضبي» الذي جمعه أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد. لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٣٣، ٧٣٤.

(٢) في كتابه «الجعديات» أو «مسند ابن الجعد» من جمع أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ص٤٠٣ رقم (٥٦٠).

(٣) نَفِهَتْ: كَلَّتْ وأعيَتْ.

(٤) الإمام أحمد بن حنبل في المسند ٢/ ٢٠٠ ، (١١/ ٤٦٣ رقم ٦٨٧٦ ط الرسالة).

[صيام داود أعدل الصيام]

النبيُّ ﷺ: «صُمْ صِيَامَ داودَ – عليه السلام – صُمْ يَوْمًا، وأَفْطِرْ يومًا، فإنَّهُ أَعْدَلُ الصِّيَامِ عِندَ الله عَزَّ وجَلَّ».

هٰذا هُوَ الصَّحِيحُ في صَوْمِه.

وقد أخبرَنا[ملحق] أبو البرَكات بنُ الأنماطي، أنا المَعَالي ثابتُ بن بُنْدَار، أنا أبو العَلَاء محمد بن علي، أنا أبو بكر بن أحمد البَابَسِيرِي، أنا الأَحْوَصُ بن المُفَضَّل، نا أبي[١]، نا سُليمان بن داود، نا محمد بن أبَان، وأبو بكر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال:

[كان داود يصوم يوما ويفطر يومين]

كانَ داودُ النبيُّ ﷺ يَصومُ يَوْمًا، ويُفطِرُ يومَيْن، يومًا لِقَضَائِهِ، ويَوْمًا لِنِسائِه[لي].

أخبرنا أبو القاسم الحُصَيْني، أنا أبو علي بن المُذْهِب، نا أبو بكر بن مالك، نا عبدُ الله بنُ أحمد، حدَّثني أبي[٢]،

ح وأخبرَنا أبو القاسم زاهِرُ بن طاهِر، أنا أحمدُ بن عليِّ بنِ خَلَف، ومحمد بن القاسم الصفَّار، وعليُّ بن أحمد النَّامَقِي،

ح وأنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيْلي، أنا عبدُ الرحمٰن بن محمد المالِيني، قالوا: أنا محمد بن محمد الفقيه، أنا محمد بن الحسين القطَّان، أنا أحمد بن يوسف السُّلَمي،

ح وأخبرنا أبو الفضل الفُضَيلي، وأبو الفتح عبدُ الرشيد بنُ أبي يعلى المَلِيجي، قالا: أنا أبو عمرو المَلِيجي، أنا محمد بن عمر بن حَفْصويه، وعبدُ الله بن اللَّيث، والحسن بن محمد الخُذَابَاني[٣]، قالوا: أنا أبو يزيد حاتم بن محبوب، أنا سَلَمة بن شَبِيب،

ح وأخبرَنا أبو يعقوب يوسُف بن أيوب بن الحسين، أنا أبو الغنَائم عبدُ الصَّمَد بنُ علي بن المأمون، أنا أبو الحسن الدَّارَقُطْنِي، أنا أبو عمر القاضي، أنا الحسن بن أبي الربيع، قالوا: أنا عبدُ

(١) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ»، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

(٢) هو الإمام أحمد بن حنبل في المسند ٢/ ٣١٤، (١٣/ ٤٩٧ رقم ٨١٦٠ ط الرسالة).

(٣) خُذَابان، بضم أوله، وبعد الألف باء موحدة، وآخره نون: من نواحي هَرَاة. قاله ياقوت معجم البلدان ٢/ ٣٤٩.

الرزَّاق، أنا مَعْمَر، عن هَمَّام بن مُنَبِّه قال: هٰذا ما حدَّثنا أبو هُريرة،

ح وأخبرَنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا إبراهيم بن مَنْصور، أنا أبو بكر المُقرِئ، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي(١)، نا إسحاقُ بن أبي إسرائيل، نا عبدُ الرزَّاق، أنا معمر نا هَمَّام بن مُنَبِّه قال: هٰذا ما حدَّثنا أبو هُريرة قال:

[خفف على داود القرآن فكان يقرؤه في أثناء إسراج دابته]

قال رسولُ الله ﷺ «خُفِّفَ على داودَ القرآن، فكان يَأْمُرُ بدابَّتِهِ فتُسْرَج، فكان يَقرَأُ القرآنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُسرَجَ دابَّتُه، وكان لا يأكُلُ إلَّا مِنْ عَمَلِ يَدَيه».

وأخبرَنا أبو عبدِ الله الفُرَاوي، وأبو المُظفَّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أبو سَعيد محمد بن علي بن محمد الخشَّاب، أنا محمد بن الفَضْل بن محمد بن إسحاق، أنا جَدِّي أبو بكر، نا محمد بن يحيى، وعبدُ الرحمٰن بنُ بِشْر قالا: نا عبدُ الرزَّاق، أنا مَعْمَر، عن هَمَّام بن مُنَبِّه قال: هذا ما حدَّثَنا أبو هُريرةَ،

عن محمدٍ رسولِ الله ﷺ أَنَّهُ قال،

ح وأخبرَنا أبو الحسَن عليُّ بن أحمد بن مَنْصور الغَسَّاني، (*أنا أبي أبو العباس، وعبد العزيز بن أحمد التميمي، وأبو عبد الله بن أبي الرضا، وغنائم بن أحمد بن عبيد الله*)(٢) الخيَّاط، وعليُّ بن محمد بن أبي العَلَاء،

ح وأخبرنا أبو الحسن عليُّ بنُ المُسَلَّم الفقيه، نا عبدُ العزيز بن أحمد، والحُسين بنُ محمد بن طَلَّاب، وعلي بن الخَضِر بن عَبْدَان، وغنائمُ بن أحمد، وعليُّ بنُ محمد بن أبي العَلَاء،

ح وأخبرنا [س٣٥٤/ ب] أبو القاسم عليُّ بنُ إبراهيم العَلَوي، وأبو يعلى حمزةُ بنُ علي، وأبو الفتح ناصرُ بن عبدِ الرحمٰن، وأبو القاسم نَصْرُ بن أحمد بن مُقَاتِل، والحسين بن الحسن بن محمد، وأبو العَشَائر محمد بن الخليل، قالوا: أنا عليُّ بن محمد بن أبي العَلَاء.

ح وأخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن علي بن البري، أنا عَمِّي أبو الفضل عبد الواحد بن علي، قالوا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن [أبي] ثابت(٣)، أنا محمد بن

---

(١) لم أجد الحديث في مسند أبي يعلى وهذا إسناده.

(٢) (*-*) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٣) ما بين المعقوفين من معجم الشيوخ ٢/ ٧١٠ رقم (٨٨٠) وأسانيد مماثلة في الكتاب منها (٣١/ ٤٤١). وترجمته في حرف الألف (لما تطبع)؛ وهو القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن=

حمَّاد الطَّهْرَاني، أنا عبدُ الرزَّاق، أنا مَعْمَر، عن همَّام بن مُنَبِّه، عن أبي هُريرةَ قال:

[الخبر السابق برواية أخرى]

قال النبيُّ ﷺ: «خُفِّفَ على دَاودَ القُرآن، فكانَ [٤٢١/ أ] يَأْمُرُ بِدَابَّتِهِ تُسرَج، فكان يَقْرَأُ القرآنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُسرَجَ دابَّتُه، وكان لا يَأْكُلُ إلَّا مِن عَمَلِ يدَيْه».

وفي حديثِ ابنِ أبي ثابت: «بِدَوابِّهِ فَتُسْرَج، فيَقْرَأُ القُرآنَ قَبْلَ أنْ تُسرَج[١]، وكانَ لَا يَأْكُلُ إلَّا مِن عَمَل يدَيْه».

أخبرنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد النَّرْسِي، أنا موسى بن عيسى بن عبد الله، أنا عبد الله بن سليمان،

ح وأخبرَنا أبو القاسم زَاهِر بن طاهِر، أنا عبدُ الرحمٰن بن علي بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن محمد،

ح وأخبرنا أبو محمد وأبو القاسم الشحَّامِي، قالا: أنا أبو يَعْلَى الصابوني، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عَبْدَة السَّلِيطِي، نا أبو حامد بن الشَّرْقي، قالا: أنا أحمد بن حَفْص بن عبدِ الله، حدثني أبي، نا إبراهيم بن طَهْمَان، عن مُوسى بن عُقْبَة، عن صَفْوَان بن سُليم، عن عَطَاء بن يَسَار، عن أبي هريرة قال:

[الخبر السابق برواية أخرى]

قال رسولُ الله ﷺ: «خُفِّفَ على داودَ القرآنُ، فكان يَأْمُرُ بدَابَّتِهِ تُسْرَج - وفي حديث ابن الشَّرْقي: فَتُسْرَج - فيَقرَأُ القُرآنَ قَبْلَ أَنْ تُسرَج. وكانَ لَا يَأْكُلُ إلَّا مِن عَمَلِ يدَيْه».

أخبرنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، نا أبو بكر محمد بن هارون بن حُميد المُجَدَّر، نا محمد بن حُميد الرَّازي، نا كِنانةُ بن جَبَلة، عن إبراهيمَ بنِ طَهْمَان، عن موسى بن عُقبَة، عن صفوانَ بنِ سُلَيم، عن عطاء، عن أبي هُريرة،

[الخبر السابق برواية أخرى]

عن النبيِّ ﷺ قال: «كانَ داودُ - عليه السلام - خُفِّف عليه القُرآن، فكان

= أحمد بن أبي ثابت العبسي العراقي، نزيل دمشق ونائب الحكم بها (ت ٣٣٨ هـ) في كتابه «حديث ابن أبي ثابت»، وهذا إسناده، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٨٩. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٤٦٢، وموارد ابن عساكر ٩٨٠-٩٨٢.

(١) أسرج دابته: شَدَّ عليها السَّرْج.

[الخبر السابق برواية أخرى]

يَأمُرُ بِدَابَّتِهِ أَنْ تُسرَج، فَلَا تُسرَجُ حتى يَقرَأَ القُرآن».

قال: ونا محمد بن هارون، نا عُقْبَةُ بن مُكْرَم، نا أبو عاصِم، نا أبو بكر التُّسْتَرِي، عن صفوانَ بنِ سُليم، أنَّ عَطَاءَ بنَ يَسَار حَدَّثهُ عن أبي هريرة،

عَنِ النبيِّ ﷺ بِنَحْوِه.

قال: وأنا الجَوْهَرِي، أنا أبو عمر بن حَيّويه، نا محمد بن هارون بن حُميد بن المُجَدَّر، نا محمد بن حُميد، نا كِنَانةُ بنُ جَبَلة، عن إبراهيمَ بنِ طَهْمان، عن موسى بن عُقْبَة، عن صَفْوانَ بنِ سُليم، عن عَطاءِ بنِ يَسَار، عن أبي هُريرة،

[كان داود يأكل من عمل يديه]

عنِ النبيِّ ﷺ قال: «كان داودُ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدَيْه».

أخبرَنا[ملحق] أبو محمد هِبَةُ الله بنُ أحمد المُقرِئ، أنا أبو الحسن عليُّ بنُ الحُسَين بنِ قُريش البنَّا، أنا أبو الحسَن أحمدُ بن محمد الأَهْوَازي - ويُعرف بابن الصَّلْت - نا محمد بن مَخْلَد العَطَّار(١)، نا العباس بن محمد الدُّوري، نا أبو مَعْمَر القَطِيعِي، نا سفيان قال:

[ألان الله له الحديد مثل الخيوط]

سألتُ الأعمَشَ عن قولِه: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾[سبأ: ١٠]. قال: مِثْل الخُيُوط.

أخبرنا[ملحق] أبو علي بن السِّبْط، أنا أبي أبو سَعْد المُظَفَّر بن الحسن، أنا أحمد بن إبراهيم بن فِرَاس، [س٣٥٥/ أ] أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله، نا سعيد بن عبد الرحمن المَخْزومي، نا سفيان، عن ابنِ أبي نَجِيح،

[التقدير في السرد أن لا يدق المسمار ولا يحله]

في قوله تعالى: ﴿وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾[سبأ: ١١]. قال: لا تَدُقَّ المِسْمارَ فَيَسْلَسَ في الحَلَقَة، ولا تـَحُلَّه فَيَفْصِمَها واجعَلْهُ قَدْرا[إلى].

أخبرنا أبو نصر محمد بن حَمْد بن عبد الله الكبريتي، أنا أبو مُسلِم محمد بن علي بن محمد بن الحسين النَّحْوِي، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا أبو عَرُوبة الحُسين بن أبي مَعْشَر بن محمد الحَرَّاني، نا سَلَمَة بن شَبِيب، نا عبدُ الرزَّاق، أنا مَعْمَر، عن قَتَادة،

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص الدوري العطار (ت ٣٣١ هـ) في كتابه الأمالي، وهذا إسناده، لم يزل مخطوطًا في الظاهرية مج ٥١. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٢٦٠، وموارد ابن عساكر ٢/ ٩٥٧- ٩٦٠.

[صنعة لبوس: كانت صفائح وداود أول حلَّقها]

﴿وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوسٖ لَّكُمۡ﴾[الأنبياء: ٨٠] قال: كانَتْ صَفَائِحَ، وأَوَّلُ مَنْ سَرَدَها وحَلَّقَها داودُ.

أنبأنا أبو تُراب حَيْدَرةُ بن أحمد الأنصاري، نا أبو بكر الخَطِيب، أنا محمد بن أحمد بن رِزْقويه، أنا أحمد بن سِنْدِي، نا الحسَن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بِشر(١)، أنا أبو إلياس، عن وَهْب بن مُنَبِّه قال:

[كان حريصًا على أداء عماله فيتنكر ليسأل القادمين كيف رأيتم داود النبي هل تنقمون منه شيئًا]

وأقامَ داودُ - عليه السلام - صَدْرًا مِنْ زَمَانِهِ على [٤٢١/ب] عِبادةِ رَبِّه، ورَحْمَتِهِ للمَسَاكِين، وكان قَلَّ يومٌ إلَّا وهو يَخْرُجُ مُتنَكِّرًا لا يُعرَف، فإذا لَقِيَ القُدَّامَ ساءَلَهُمْ عن مَقْدَمِهِمْ، ثم يقول: أَرَأَيتُمْ دَاودَ النبيَّ كيف حَالَةُ هٰؤلاءِ منه، ومَنْ هو بين ظَهْرَيْه؟ وهل تَنْقِمُونَ مِنْ أَمرِهِ شَيئًا؟ فيقولون: لَا هُوَ خَيْرُ خَلْقِ الله عزَّ وجَلَّ لِنفسِهِ ولِأُمَّتِه. حتى بَعَثَ اللهُ مَلَكًا في صورةِ رجلٍ قادِم، فلَقِيَهُ داودُ فسَأَله كما كان يَسأَلُ غيرَه، فقال: هُوَ خيرُ الناسِ لِنفسِهِ وأُمَّتِه، إلَّا أَنَّ فيه خَصْلَةً لو لم تَكُنْ فيه كانَ كامِلًا. قال: ما هي؟ قال: يَأْكُلُ ويُطعِم عِيَالَهُ مِن مالِ المُسلِمين. فعِندَ ذٰلك نَصَبَ دَاودُ إلى رَبِّهِ عَزَّ وجَلَّ في الدُّعاء(٢)، أَنْ يُعَلِّمَهُ عَمَلًا بِيَدِهِ يَسْتَغْنِي بِهِ ويُغنِي بِهِ عِيَالَه، فأَلَانَ اللهُ عزَّ وجَلَّ لَهُ الحديدَ، وعَلَّمَهُ صَنْعَةَ الدُّرُوع، فعَمِلَ الدِّرْع، وهو أَوَّلُ مَنْ عَمِلَها، فقال اللهُ عزَّ وجَلَّ ﴿أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِ﴾[سبأ: ١١]، يَعْني المَسامِيرَ في الحَلَق.

[أرسل الله إليه ملكًا بصورة قادم فأخبره أن داود يأكل من مال المسلمين فعند ذلك دعا ربه أن يعلمه عملًا]

قال: وكان يَعمَلُ الدِّرْعَ، فإذا ارتَفَعَ مِنْ عَمْلَةِ دِرْعٍ باعَهَا، فتَصدَّقَ بِثُلُثِها،

---

(١) هو أبو حذيفة إسحاق بن بِشر بن محمد البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ» وصل إلينا منه الجزء الرابع، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٧١. وقد وصفه ابن سيار بقوله: «وكان صنف في بدء الخلق كتابًا، وفيه أحاديث ليست لها أصول». انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٦٦، وموارد ابن عساكر ١/١٠٨- ١١٠.

(٢) نصب في الدعاء: أي جَدَّ فيه.

واشْتَرَىٰ بِثُلُثِها ما يَكْفِيهِ وعِيالَه، وأَمْسَكَ الثُّلُثَ يتصدَّقُ به يومًا بيومٍ إلى أنْ يعمَلَ غيرَها.

[وأفـــــرد الله داود بحـــسن الـــصوت بالقرآن حتى انقادت إليه المخلوقات]

وقال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ أَعْطَى دَاودَ شيئًا لم يُعطِهِ غيرَهُ مِن حُسنِ الصَّوتِ مِن خَلْقِه، إنَّه كان إذا قَرَأَ الزَّبُورَ تَسَمَّعَ الوَحْشُ إليه، حتى يُؤخَذَ بأعناقِها وما تَنْفِر، وما صَنَعتِ الشياطينُ المَـزَامِيرَ والبَرَابِطَ والصُّنُوجَ إلَّا على أَصْنَافِ صَوْتِه. وكانَ شَديدَ الاجتهاد، وكان إذا افتَتَح الزَّبُورَ بالقِراءَةِ فكأَنَّما يَنْفُخُ في المَـزَامِير، وكان قد أُعْطِيَ سَبعِين مَزْمُورًا في حَلْقِه.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، وأبو المَعَالي ثَعْلَبُ بن جعفر، قالا: أنا عبدُ الدَّائم بن الحسن، أنا عبدُ الوَهَّاب بنُ الحسَن[1]، أنا أبو العبَّاس عبدُ الله بن عَتَّاب بن الزِّفْتِي، نا أحمد بن أبي الحَوَارِي، نا أبو معاوية، نا هشام، عن أبيه قال:

[يصنع القفـة وعـلى قـائم عـلى المنـبر ثـم يرسلها فيبيعها]

كان داودُ يَجعَلُ القُفَّةَ مِن الخُوص، وهو على المِنْبَر، ثم يُرسِلُ بِها، فيبيعُها ويأكلُ ثَمنَها.

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلِي، نا أبو الحسين بن المُهتَدِي، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النَّضْر الدِّيباجِي البغدادي، نا علي بن عبد الله بن مُبَشَّر الواسِطي[2]، نا محمد بن حَرْب أبو عبد الله النسائي، نا أبو مروان يحيى بنُ أبي زكريَّا الغسَّاني، عن هشام بن عُروَة قال:

[الخبر السابق برواية أخريي]

كان داودُ النبيُّ ﷺ يَخطُبُ الناسَ وهو نَبِيّ، [س٣٥٥/ ب] وهو يَعمَل قُفَّةً مِن خُوص، ويقولُ لِبَعضِ مَنْ يَلِيه: اذْهَبْ فبِعْهَا.

قال: ونا محمد بن حَرْب، نا حمَّاد بن خالد الخيَّاط، عن معاويةَ بنِ صالح، عن أبي الزَّاهِرِيَّة قال:

---

(١) هو أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي الدمشقي (ت ٣٩٦ هـ)، في كتابه «حديث الكلابي»، وهذا إسناده، منه جزء مخطوط في الظاهرية مج ٨٢. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٤٢٥، ٤٢٦، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٢٣٩-١٢٤١.

(٢) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن مُبَشَّر الواسطي (ت ٣٢٤ هـ) في كتابٍ له، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩٢٢.

[كان يعمل القفاف ويأكل ثمنها وكان موسّعًا عليه]

كان داودُ النبيُّ ﷺ يعمَلُ القِفَافَ فيَبيعُها ويأكُلُ ثَمنَها، وكانَ مُوَسَّعًا عليه.

أخبرنا[ملحق] أبو الفتح يوسُف بن عبد الواحِد، أنا شُجَاعُ بن علي المَصْقِلي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه(١)، أنا محمد بن محمد بن الأزهر الجُوزجَاني، نا أبو مَعْشَر الحسَن بن سليمان الدارِمي، نا محمد بن جامِع العقيلي العطَّار، نا عيسى بن شُعيب، نا عَمَّار بن أيوب، عن حُميد بن أبي حُميد، عن عبد الرحمن بن دلهم قال:

[شكا إلى ربه قلة الولد، وهو حديث منكر]

قال رسولُ الله ﷺ: «شَكَا داودُ عليه السلام إلى رَبِّه عزَّ وجلَّ قِلَّةَ الوَلَد، فأَوْحَى اللهُ إليه: أَنْ خُذِ البيض(٢)».

قال ابنُ مَنْدَه: هٰذا حديثٌ مُنكَر.

أخبرنا[ملحق] أبو القاسم الحسين بن الحسن، أنا أبو القاسم عليُّ بن محمد، أنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن ياسر، حدَّثني أحمد بن محمد بن إسماعيل البَزَّاز، نا يحيى بن عَبْدَك القزويني، نا خالد بن عبد الرحمن المَخْزومي، نا مالك بن أنس، عن الزُّهْري:

[أمر الله الجبال أن تسبح معه]

﴿أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾[سبأ: ١٠]، قال: سَبِّحي مَعَه[إلى].

أخبرنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بكر أحمدُ بن الحسين البيهقي(٣)، أنا أبو عبدِ الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المُقرِئ، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا [٤٢٢/أ] الخضر بن أبان، نا سَيَّار بن حاتم، أنا جعفر بن سُليمان الضُّبَعِي قال: سمعتُ ثابتًا يقول:

[جزّأ على أهله ساعات الليل والنهار حتى لا تمرّ ساعة إلا وفي بيته قائم يصلي]

كان داودُ نبيُّ الله ﷺ قد جَزَّأَ ساعاتِ الليلِ والنهارِ على أهلِه، ولم يكُنْ تَأْتي ساعةٌ مِنْ ساعاتِ الليلِ والنهار إلَّا وإنسانٌ مِن آلِ داود قائمٌ يُصَلِّي، فعَمَّهُمُ

---

(١) لم أجد النص في كتاب «معرفة الصحابة» لابن منده، المطبوع بجامعة الإمارات العربية سنة ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م. وهذا إسناده.

(٢) كذا في الأصول، وذكره ابن حجر في الإصابة ٤/ ٣٠٢ في ترجمة عبد الرحمن بن دلهم، وفيه: «كل البصل». وقال: وذكره ابن الجوزي في الموضوعات.

(٣) في كتابه «شعب الإيمان» ٤/ ٥١٨، ٥١٩ رقم (٢٩١٧).

[اعملوا آل داود شكرًا]

اللهُ في هٰذهِ الآية: ﴿ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾[سبأ: ١٣].

أخبرنا أبو محمد هِبَةُ الله بنُ أحمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العَلَاء، أنا أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بن عُبيد الله الحُرْفي[١]، أنا أحمدُ بن سَلْمان، نا أبو بكرِ بنُ أبي الدُّنيا[٢]، نا عليُّ بن الجَعْد، أخبرَني مُزَاحِم بن زُفَر، عن مِسْعَر قال:

[لم يأت على القوم ساعة إلا ومنهم من يصلي]

لَـمَّا قِيل لهم: ﴿ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ﴾[سبأ: ١٣] لم يأتِ على القَوْمِ ساعةٌ إلَّا ومِنهُم مُصَلِّي[٣].

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أحمد بن الحسين البيهقي[٤]، أنا أبو حازم الحافظ، حدثني أبو أحمد الحافظ، أنا عبد الله بن سُليمان بن الأشعث، أنا أحمد بن صالح، أنا ابنُ وَهْب، حدَّثني عبدُ الله بن سعيد، عن عبد الجليل بن حُميد،

[اعملوا آل داود شكرًا قولوا: الحمد لله]

أَنَّه سَمِعَ ابنَ شِهابٍ يقولُ في قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ﴾[سبأ: ١٣]، قال: قُولوا الحَمْدُ لله.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو القاسم علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ، وإسماعيل بن أحمد بن عمر، وأبو العباس أحمد بن علي بن الحسن بن نصر الباخَمْشِي، وأبو النجم بدر بن عبد الله، قالوا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي[٥]، نا علي بن مسلم، نا سَيَّار، نا جعفر، نا ثابت البُنَاني قال:

[كان داود يطيل الصلاة]

كان داودُ عليهِ السلام يُطِيلُ الصلاة، ثم يَرْكع، ثم يرفَعُ رأسَه، ثم يقول: إليكَ رفعتُ رأسي - يا عامرَ السماءِ - نَظَرَ العَبِيدِ إلى أَرْبَابِها، يا ساكن السماء.

---

(١) في (س، ف): «الحزفي»، وفي (د): «الحربي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، داماد)، والإكمال ٣/ ٢٨٢، وتبصير المنتبه ٢/ ٤٩٥.

(٢) في كتابه «الشكر» ص٣٤ رقم (٧٣).

(٣) كذا في الأصول، بإثبات ياء المنقوص، وهو جائز.

(٤) في كتابه «شعب الإيمان» ٦/ ٢٧٢ رقم (٤١٦١).

(٥) في مسند علي بن الجعد ص ٦١٧ رقم (١٤٣٢).

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيم الحافظ(١)، نا الحسين بن محمد بن علي، نا عبدُ الرحمٰن بن سَعيد بن هارون، نا الحسَن(٢) [س٣٥٦/ أ] بنُ محمد بن الصَّباح، نا محمد بن يزيد بن خُنَيس، قال: قال وُهَيْب بن الوَرْد:

[رواية الخبر السابق موسعًا]

كان داودُ النبيُّ ﷺ قد جَعلَ اللَّيلَ عليهِ وعلى أهلِ بيتِه دُوَلًا، لا تَـمُرُّ ساعةٌ مِن ليلٍ إلَّا وفي بيتِهِ لله ساجِدٌ وذاكر، فلما كان نَوْبَةُ داود قام يُصلِّي لِنَوْبَتِه، فكأنَّه دَخَل [في] قلبِهِ مِـمَّا هو وأهلُ بيتِهِ من العِبادة، "*فاطَّلَع اللهُ على قَلْبِهِ وعُجْبِهِ مِـمَّا هو فيه وأهلُ بيتِهِ من العِبادة*"(٣)، وكان بين يدَيْهِ نَهَر، فأَنْطَقَ اللهُ ضِفْدَعًا مِن ذٰلك النهر، فنادَتْه فقالَتْ: يا داودُ، ما يُعجِبُكَ مِـمَّا أنتَ فيهِ وأهلُ بيتِكَ من العِبادة؟ فوالذي أَكرَمَكَ بالنُّبوَّة إنِّي لَقائمةٌ لله على رِجْلٍ ما استراحَتْ أَوداجِي مِنْ تَسْبيحِهِ منذُ خَلَقَني اللهُ إلى هٰذِهِ الساعة، فما الذي يُعجِبُك مما أنتَ فيهِ وأهلُ بَيتِك؟ قال: فتَصَاغَرَ إلى داودَ ما هُوَ فيهِ وأهلُ بيتِهِ مِن العِبادة.

[أعجب داود صنيع أهل بيته فدل على ضفدع لم يفتر عن ذكر الله منذ خُلق فتصاغر عجبه]

أخبرَنا[ملحق] أبو علي بن السِّبْط، أنا أبي أبو سَعد، أنا أبو الحسن بن فراس، أنا أبو جعفر الدَّيْبُلي(٤)، نا أبو عُبيد الله المَخْزومي، نا سُفيان في قوله تعالى:

[ذو الأيد: ذو القوة والنصرة والبصيرة]

﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ﴾[ص:١٧] ذا القُوَّةِ في أَمْرِ الله، والنُّصْرَةِ في أمرِ الله، والبَصِيرة[إلى].

أخبرنا أبو محمد هِبَةُ الله بنُ أحمد بن عبد الله، أنا أبو القاسم بن أبي العَلَاء، أنا أبو الحسن محمد بن عَوْف بن أحمد المُزَني، وأبو عبد الله محمدُ بن حمزة بن محمد الحَرَّاني، قالا: قُرئ على أبي القاسِم الحسن بن علي البَجَلي، نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد، نا يحيى بن مَعِين، نا عبد

---

(١) في كتابه «حلية الأولياء» ٨/ ١٤٩.

(٢) في الحلية: «الحسين» وهو تصحيف.

(٣) (*-*) ما بينهما سقط من كتاب حلية الأولياء.

(٤) هو أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي المكي (ت ٣٢٢ هـ) في كتابه «أمالي الدَّيبلي»، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩١٦.

المَجِيد(١) بن أبي رَوَّاد، عن صَدَقةَ بنِ يَسَار قال:

[الدودة أكثر شكرًا لله]

بينا داودُ في مِـحْرَابِه إذْ أبصَرَ دُودةً، فتَفكَّر في خَلْقِها فقال: ما يَعْبَأُ اللهُ بِهٰذِهِ شيئًا. فأَنطَقَها اللهُ لهُ فقالت: يا داود، أتُعجِبُك نفسُك؟ لَأَنا على قَدْرِ ما آتاني اللهُ أَكْثَرُ ذِكرًا لله وأَشْكَرُ لَهُ مِنك. قال الله تعالى: ﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ ﴾[الإسراء: ٤٤].

كذا قال، ورواهُ غيرُهُ عن عبدِ المَجِيد، عن أبيه.

أخبرناه أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بكر البيهقي(٢)، أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نَظِيف بمكة، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد التِّـنِّيسي قَدِم علينا إملاءً، نا الحسن بن عَنْبَر الوَشَّاء، نا شُرَيح بن يُونُس، نا عبدُ المَجِيد بن عبد العزيز [٤٢٢/ ب] بن أبي رَوَّاد، عن أبيه، عن صَدَقة بن يسار قال

[قالت الدودة: على صغري أطوع منك على كبرك]

كان داودُ في مِـحْرابِه، إذْ نَظَرَ إلى دُودةٍ صغيرة، فعَجِب من خَلْقِها، فأنطَقَها اللهُ تعالى فقالت: يا داودُ، أنا على صِغَري أَطْوَعُ لله مِنكَ على كِبَرِك.

قال(٣): وأنا أبو عبدِ الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس - هو الأَصَمّ - نا محمد بن إسحاق، نا يحيى - هو ابن مَعِين - نا عبد المَجِيدِ بنُ عبد العزيز بن أبي رَوَّاد قال: قال أبي: عن صَدَقةَ بن يَسَار قال:

[الخبر السابق برواية أخرى]

كان داودُ في مِـحْرَابِه، فأَبصَرَ دُودةً صغيرةً، قال: ففَكَّرَ في خَلْقِها وقال: ما يَعْبَأُ اللهُ جَلَّ ذِكرُهُ بِخَلْقِ هٰذه. قال: فأنطَقَها اللهُ عزَّ وجلَّ فقالَتْ: يا داود، أَتُعجِبُكَ نفسُك؟ لَأَنا عَلَى قَدْرِ ما آتانيَ اللهُ عزَّ وجلَّ أَذكَرُ لله وأَشْكَرُ لَهُ مِنكَ على

---

(١) في (س، ف): «عبد الحميد»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، والإكمال ٤/ ١٠٥، وتقريب التهذيب ٣٦١. وإسناد البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٣١٩.

(٢) في كتابه «شعب الإيمان» ٧/ ١٦٤ رقم (٤٨٢٦).

(٣) يعني البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٣١٩ رقم (٤٢٦٠).

[وإن من شيء إلا يسبح بحمده]

ما آتاكَ اللهُ. قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾ [الإسراء: ٤٤].

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بنُ أبي العلاء، أنا أبو القاسم الحُرْفي، أنا أحمد بن سَلْمان، نا ابنُ أبي الدُّنيا[١]، نا محمد بن بشير الكِنْدي، نا عبدُ المجيد، عن أبيه، عن صَدَقَةَ بنِ يَسَار قال:

[النملة على ما آتاها الله أشكر من داود على ما آتاه الله]

بَيْنا داودُ عليهِ السلامُ في مِحْرابِه، إذْ مَرَّتْ بِهِ ذَرَّةٌ[٢]، فنظرَ إليها وفكَّر في خَلْقِها، وعَجِب مِنها وقال: ما يَعْبَأُ اللهُ عزَّ وجَلَّ [س٣٥٦/ ب] بِهٰذه. فأنطَقَها اللهُ عزَّ وجلَّ فقالَتْ: يا داودُ، تُعجِبُكَ نفسُك؟! فوالذي نفسي بيدِه، لَأَنا على ما آتاني اللهُ عزَّ وجلَّ مِنْ فَضْلِهِ أَشْكَرُ منكَ على ما آتاكَ اللهُ من فَضْله.

أخبرنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أحمد بن الحسين[٣]،

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قال أبو القاسم الحُرْفي[٤]: أنا أحمد بن سَلْمان، نا عبد الله، أنا محمود بن غَيْلَان – وفي رواية زاهر قال: قال محمود بن غَيْلَان – نا أبو أُسامة، حدثني خالد بن مَحْدُوج أبو رَوْح قال: سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقول:

[ظن داود أن أحدًا لم يمدح الله بمثل مدحه، فأرسل إليه الضفدع فأسمعه منها ما فاق ما عنده من المدح]

إنَّ داودَ نبيَّ الله ﷺ ظَنَّ في نفسِهِ أنَّ أحَدًا لم يَمْدَحْ خالِقَهُ أفضَلَ مِمَّا مَدَحَه؛ وأنَّ مَلَكًا نَزلَ وهو قاعِدٌ في المِحْراب والبِرْكَةُ إلى جَنْبِهِ فقال: يا داود، افْهَمْ إلى ما يُصوِّتُ الضِّفْدَع. فأنصَتَ داودُ، فإذا الضِّفْدَعُ يَمْدَحُه بِمِدْحَةٍ لم يَمْدَحْهُ بها داود، فقال له المَلَك: كيف تَرَىٰ يا داود؟ فهمتَ ما قالَتْ؟ قال: نَعَمْ. قال: ماذا قالَتْ؟ قال: قالَتْ سُبحانَكَ وبِحَمْدِك مُنتَهَىٰ عِلمِكَ يا رَبّ. قال داود: لا والذي جَعَلني نَبِيَّه، إنِّي لم أَمْدَحْهُ بهذا.

---

(١) في كتابه «الشكر» ص٢٢ رقم (٣٥).

(٢) في المطبوع من كتاب الشكر: «درة» بالدال المهملة.

(٣) هو أبو بكر البيهقي في كتابه «شعب الإيمان» ٦/ ٣٢٠ رقم (٤٢٦١).

(٤) في (س، ف): «الحربي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وأسانيد مماثلة كالخبر السابق وما قبله ص ٥٧٠ ح (١)، وشعب الإيمان للبيهقي.

أخبرنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بكر البيهقي(١)، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذِيّ(٢)، نا عبدُ الله بن أحمد بن حَنْبَل، حدَّثَني أبي(٣)، نا عبدُ الرحمٰن، نا جابِرُ بن يزيد، عن المُغِيرةِ بنِ عُتَيبةَ قال:

[أدرك أن الشكر يحتاج إلى الشكر فكيف يطيق شكره، فأوحى الله إليه: الآن عرفتني]

قال داود: يا رَبّ، هل باتَ أحَدٌ مِن خلقِكَ الليلةَ أطولَ ذِكرًا لكَ مِنّي. فأَوْحَى اللهُ إليه: نَعَمْ، الضِّفْدَع. وأنزَلَ اللهُ عليه ﴿ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾[سبأ: ١٣]. قال: يا رب، كيف أُطِيقُ شُكرَكَ وأنت الذي تُنعِمُ عليّ؟ (*ثم قال: يا رَبّ، كيف أُطِيقُ شُكرَكَ وأنتَ الذي تُنعِمُ عليّ*)(٤) ثم تَرزُقُني على النِّعْمَةِ الشُّكْر، ثم تَزِيدُني نِعمَةً بَعدَ نِعمَة، فالنِّعْمَةُ مِنكَ يا رَبّ، والشُّكرُ مِنك، فكيف أُطِيقُ شُكرَك؟ قال: الآنَ عرَفْتَني يا داودُ حَقَّ مَعرِفَتي.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي(٥)، أنا أبو عبدِ الله الحافظ، وأبو محمد عبدُ الرحمٰن بن أبي حامد المُقرِئ، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الخضر بن أبان، نا سَيَّار بن حاتم، نا جعفر بن سُليمان، حدثني ثابت وعبدُ الوَهَّاب بن أبي حَفْص قال:

[سأل أهله عن اللبن من أين؟ فبرموا بسؤاله فبين لهم أنه أُمر أن لا يأكل إلا طيبًا]

أَمْسَى داودُ – عليه السلامُ – صائماً، فلمَّا كانَ عِندَ إفطارِه أُتِيَ بِشَرْبَةِ لَبَن، فقال: مِنْ أَينَ لَكُمْ هٰذا اللَّبَن؟ قالوا: مِنْ شاتِنا. قال: ومِن أَينَ ثَمَنُها؟ قالوا: يا نبيَّ الله، مِنِ أَيْنَ تَسْأل!؟ قال: إنَّا مَعَاشِرَ الرُّسل أُمِرْنا أنْ نأكُلَ مِنَ الطَّيِّباتِ ونَعْمَلَ صالِحًا.

---

(١) في كتابه شعب الإيمان ٦/ ٢٣٨، ٢٣٩ رقم (٤١٠٠).

(٢) الكاذي: بكاف وذال معجمة مكسورة بعد الألف ثم ياء نسب، نسبة إلى كاذة من قرى بغداد. وجاء في التاج (ك ذو): الكاذِيُّ نَبْتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، والمَعروفُ أَنَّه شَجَرٌ شِبْه النخْلِ في أَقْصَى بِلادِ اليَمَنِ ، وَطَلْعُه هو الذي يُصْنع منه الدُّهْن ويُوضَعُ في الثِّيابِ فتَطِيبُ رائِحَتُها.

(٣) وأخرجه الإمام أحمد في الزهد ص٨٨، ٨٩.

(٤) (*-*) كذا جاء في الأصول، وما بين النجمين ليس في «شعب الإيمان» ولا في «الزهد» لأحمد.

(٥) في كتابه «شعب الإيمان» ٧/ ٥١١، ٥١٢ رقم (٥٣٨٥).

أخبرنا[١] أبو محمد الحسَن بن أبي بكر بن أبي الرِّضَا، أنا أبو عاصِم الفُضَيل بن يحيى الفُضَيْلي، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح، أنا أبو عبدِ الله محمد بن عَقِيل بن الأَزْهَر البَلْخِي[٢]، نا أبو عُبيد الله، نا سَيَّار - يَعنِي ابنَ حاتِم - نا جعفر [٤٢٣/ أ] حدَّثني ثابت وعبدُ الوَهَّاب بن أبي حَفْص،

[الخبر السابق برواية أخرى]

أنَّ داودَ نَبِيَّ اللهِ أَمْسَىٰ صائماً، فأُتِـيَ بِشَرْبةِ لَبَن، فقال: مِن أَينَ لَكُمْ هٰذا اللَّبَن؟ قالوا: مِنْ شاةٍ لنا. قال: ومِنْ أينَ لَكُمُ الشاةُ؟ قالوا: اشترَيْناهَا فَلِمَ تَسأَلُ يا نبيَّ الله؟ قال: إنَّا مَعَاشِرَ الرُّسُلِ أُمِرْنا أَنْ نأكُلَ مِن الطيِّباتِ، وأَنْ نَعمَلَ صالِـحًا.

أخبرَنا أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا إبراهيمُ بنُ مَنْصُور، أنا أبو بكرِ بنُ المُقرِئ، أنا أبو سَعيد المُفَضَّل بن محمد بن إبراهيمَ الجَنَدِي[٣]، نا صامِتُ بنُ معاذٍ قال: قرَأْنا على أبي قُرَّة قال: ذَكَر ابنُ أبي ذِئب، عن سَعيد المَقْبُري، [س٣٥٧/ أ] عن أبيه قال:

[سأل الله أن يدله على أن يشكره، فقال: اذكرني فإذا ذكرتني شكرتني]

قال داودُ: يا ربّ، قد أنعَمْتَ عليَّ كَثيرًا، فدُلَّني على أَنْ أَشكُرَك كثيرًا. قال: اذكُرْني كثيرًا، فإذا ذكَرْتَني فقد شَكَرْتَني، وإذا نَسِيتَنِي فقد كَفَرْتَني.

أخبرنا أبو عبد الله أيضًا، أنا أبو عثمان العَيَّار، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حَمْدون، نا محمد بن أحمد بن دِلُّويه الدَّقَّاق، نا محمد بن يزيد، نا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعتُ الفُضَيل بنَ عِيَاض يقول:

[علمك بالنعمة شكر]

قال داود عليه السلامُ: كيف لي أنْ أشكُرَك إلَّا بنِعمَتِك؟ فأَوْحَى اللهُ تبارَك وتعالى إليه: إذا عَلِمتَ أنَّ ما بِكَ مِن النِّعمَةِ مِنِّي فقد شَكرتَني.

---

(١) هنا يبدأ خرم كبير في نسخة (د) وينتهي في ص٥٩٠ موضع الحاشية (١).

(٢) هو أبو عبد الله البلخي محدِّث بلخ (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «أحاديث العبَّاد والزهَّاد» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٣٨.

(٣) هو أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل الشعبي (ت ٣٠٨ هـ) في كتابه «فضائل المدينة»، ولم أجد النص فيما طبع منه في دار الفكر بدمشق ١٤٠٧. وهذا إسناده كما في موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٦٩، ١٨٧٠، وأظنه يرويه في كتاب غيره.

أخبرنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بكر البيهقي[١]،

ح وأنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العَلَاء، قالا:

أنا أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بن عُبيد الله الحُرْفي ببغداد، أنا أحمد بن سَلْمان النجَّاد، نا عبدُ الله بنُ أبي الدُّنيا[٢]، نا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، نا صالح المُـرِّيّ، عن أبي عِمرانَ الجَوْني، عن أبي الجَلْد قال:

[أبو الجَلد يقرأ في مسألة داود]

قرأتُ في مَسَلَةِ[٣] داودَ عليهِ السلام، أنه قال: أيْ رَبّ، كيف لي أن أَشكُرَك، وأنا لا أَصِلُ إلى شُكرِكَ إلا بِنِعْمَتِك؟ قال: فأتاهُ الوَحْيُ، أَنْ يا داودُ، أليسَ تَعلَمُ أَنَّ الذي بِكَ مِن النِّعَمِ مِنِّي؟ قال: بَلَى يا ربّ. قال: فإنِّي أرضَى بِذٰلِكَ مِنكَ شُكرًا.

لفظُ البَيْهَقِي أَتَمُّ.

[الخبر السابق برواية البيهقي]

أخبرنا أبو القاسم زاهِر بنُ طاهِر، أنا أبو بكر البَيْهَقي[٤]، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عليِّ بن مُعاويةَ النَّيْسَابوري، نا أبو حامِد أحمد بن محمد العَفْصِي[٥]، نا أحمد بن سَلَمة، نا إسحاق بن موسى الخَطْمِي، نا الوليد بن مسلم، نا سعيدُ بن عبد العزيز التَّنُوخي،

أنَّ داودَ عليه السلامُ كانَ يقول: سُبحان مُستَخرِجِ الشُّكرِ بالعَطَاء، ومُستَخرِجِ الدُّعَاءِ بالبَلَاء.

قال: وأنا البيهقي[٦]، أنا أبو الحُسَين بن بِشْران، أنا الحسين بن صَفْوَان، أنا أبو بكر بنُ أبي

---

(١) في كتابه «شعب الإيمان» ٦/ ٢٩٦ رقم (٤١٠١).

(٢) وأخرجه أيضًا ابن أبي الدنيا في كتابه «الشكر» ص١١، ١٢ رقم (٥).

(٣) مَسْأَلَة، كمَرْحَلَةٍ، وقد تُحْذَفُ منهُ الهَمْزَةُ فتصبح مَسَلَة.

(٤) في كتابه «شعب الإيمان» ٦/ ٢٥٢ رقم (٤١٢٥).

(٥) ضبطه ابن حجر في التبصير «العُفصي» بضم العين المهملة، والمثبت من الأنساب ٨/ ٤٨١، واللباب ٢/ ٣٤٧.

(٦) في كتابه «شعب الإيمان» ١٢/ ٣٦٩ رقم (٩٥٦٠).

[الله مستخرج الدعاء بالبلاء، ومستخرج الشكر بالرخاء]

الدُّنيا قال[١]: وقال أبو نَصْر التَّمار: نا سَعيد بنُ عبدِ العزيز قال:

قال داود: سُبحانَ مُستخرِجِ الدُّعاءِ بالبلاء، سُبحانَ مُستخرِجِ الشُّكرِ بالرَّخَاء.

أخبرنا[ملحق] أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[٢][إلى]

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قالا: أنا أبو القاسم الحُرْفي، نا أحمد بن سَلْمان، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[٣]، نا عُبيد الله بن عمر، نا معاويةُ بن عبدِ الكريم، نا الحسَن قال:

[داود لا يقدر أن يشكر نعم الله حق الشكر]

قال داود: إلٰـهي، لو أَنَّ لِكُلِّ شَعرةٍ مِنِّي لِسَانَيْن يُسبِّحَانِك اللَّيلَ والنهار، ما قَضَيَا نِعمَةً مِن نِعَمِك.

أخبرنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، نا أحمد بن الحسين[٤]، أنا أبو عبدِ الله الحافظ، نا أبو بكر بن بالويه، نا محمد بن يونُس القُرَشي، نا رَوْحُ بنُ عُبَادة، حدَّثني عبدُ الله بنُ لاحِق، عنِ ابنِ شِهاب قال:

[أتعب الحفظة بشكره كما ينبغي لكرم وجه الله]

قال داودُ عليه السلام: الحمدُ لله كما يَنبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِه وعَزَّ جلالُه. فأَوْحَىٰ اللهُ إليهِ: إِنَّكَ أَتعَبْتَ الحَفَظَةَ يا داود.

أخبرنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا إبراهيم بن مَنْصور، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا أبو سعيد المُفَضَّل بن محمد[٥]، نا صامِت بن مُعَاذ قال: قرَأْنا على أبي قُرَّةَ، نا أبو المنذر،

قال داودُ عليه السلام لَـمَّا أصابَ الذنبَ وتابَ اللهُ عليه: اللّٰهمَّ أَلْـهِمْني شُكْرًا

---

(١) في كتابه «الفرج بعد الشدة» ٢٣ رقم (٢٢).

(٢) في كتابه «شعب الإيمان» ٦/ ٣١٩ رقم (٤٢٥٩).

(٣) في كتابه «الشكر» ١٨ رقم (٢٥).

(٤) هو أبو بكر البيهقي في كتابه «شعب الإيمان» ٦/ ٢٤٠ رقم (٤١٠٢).

(٥) هو أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل الشعبي (ت ٣٠٨ هـ) في كتابه «فضائل المدينة»، ولم أجد النص فيما طبع منه في دار الفكر بدمشق ١٤٠٧. وهذا إسناده كما في موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٦٩، ١٨٧٠، وأظنه يرويه في كتاب غيره.

[صلاته مع معاوية يوم طُعن بإيلياء]

[الخبر السابق بلفظ: أتعبت الكتبة]

يُرضِيكَ عَنِّي. قال: فأُلْهِمَ داودُ أَنْ قُل: الحمدُ لله رَبِّ العالمينَ كما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وعِزِّ جَلَالِك. فجَعَل يَقولُـهَا، فنُودِيَ مِنَ السماء: يا داودُ أَتْعَبْتَ الكَتَبَة.

أخبرنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أحمدُ بن الحسين(١)،

ح وأخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا [س٣٥٧/ ب] عليُّ بنُ محمد قالا: أنا أبو القاسم الحُرْفي، نا أحمدُ بن سَلْمان، نا عبدُ الله بنُ أبي الدُّنيا(٢)، نا عليُّ بنُ الجَعْد قال: سمعتُ سفيانَ بن سَعيد، وذَكَرَ داودَ النبيَّ ﷺ فقال:

[الخبر السابق بلفظ أتعبت الملائكة]

الحمدُ لله حَمْدًا [كما](٣) يَنْبَغي لِكرَمِ وَجْهِ رَبِّي وعَزَّ جَلَالُه. فأَوْحَى اللهُ إليهِ: يا دَاودُ أَتعَبْتَ المَلَائكة.

أخبرنا [٤٢٣/ ب] أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن مَنْصُور، وعليُّ بنُ الحسن بن سَعيد، قالا: نا وأبو النَّجْم بَدْرُ بن عبدِ الله، أنا أبو بكر الخَطِيب(٤)، نا أبو القاسم المُنِيري - يَعني عبدَ الله بنَ محمد بن إبراهيمَ بنِ محمد - في سنةِ خمسَ عشرةَ وأربعِمئة، نا عمر بن جعفر بن سَلْم(٥)، نا عبدُ الله بن محمد بن عبد الكريم الرَّازِي بأَصبهان، نا عمِّي أبو زُرْعَة، نا العباسُ بن الوليد الدِّمشقي، حدثني أبي، عن الأوزاعي، حدثني عبدُ الله بن عامر قال:

[أُعطي داود من حسن الصوت ما لم يعظ أحد قط، والطير والوحش تهلك جوعًا وعطشًا وهي عاكفة على صوته]

أُعْطِيَ داودُ ﷺ مِنْ حُسْنِ الصَّوتِ ما لم يُعْطَ أَحَدٌ قَطّ، حتى إنْ كانَ الطيرُ والوَحْشُ لَتَعكِفُ حَوْلَهُ حتى تَـمُوتَ عَطَشًا وجُوعًا، وإنَّ الأَنهارَ لَتَقِف.

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المُهتَدِي، أنا أبو محمد عُبيد الله بن محمد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد الدقَّاق، نا إسحاق بن إبراهيم الخُتَّلي(٦)، نا محمود بن أبي بِشر، نا محمد بن

---

(١) في كتابه «شعب الإيمان» ٦/ ٣٢٠ رقم (٤٢٦٢).

(٢) في كتابه «الشكر» ٢٢، ٢٣ رقم (٣٧).

(٣) استدركت اللفظة من شعب الإيمان وكتاب الشكر.

(٤) في كتابه «تاريخ مدينة السلام» ١١/ ٣٧٣ رقم الترجمة (٥٢٣٩).

(٥) في (س، ف): «سالم»، والمثبت من (ب، داماد)، وتاريخ مدينة السلام.

(٦) هو أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم الخُتَّلي نزيل بغداد (ت ٢٨٣ هـ) في كتابه «الديباج» (يراجع بتحقيق إبراهيم صالح دار البشائر ١٩٩٤).

[لا يسمع داود سامع إلا حجل كهيئة الرقص]

صالح، نا الحسين بن جعفر قال: سمعتُ أبي يقول: قال وَهْبُ بن مُنَبِّه:

كان داودُ إذا قَرَأ القُرآنَ لم يَسْمَعْهُ شيءٌ إلَّا حَجَلَ كهَيْئَةِ الرَّقْص.

كتب[ملحق] إليَّ أبو علي بن نَبْهان، ثم حدثنا أبو الفَضْل بنُ ناصِر، أنا أبو طاهر الباقِلَّاني، وأبو الحسن بن مَخْلَد، وأبو علي الكاتب،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الكَرَجي، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر بن مِقْسَم المُقرِئ، أنا أبو العباس أحمد بن يحيى النَّحْوِي، أنا ابن عائشة قال:

[صوته يطرب المحموم ويسلي الثكلى وتؤخذ الوحش بأعناقها]

كان لِدَاودَ صَوْتٌ يُطرِبُ المَحْمُوم، ويُسَلِّي الثَّكْلَى، وتُصغِي له الوَحْشُ حتى تُؤخَذَ بأَعناقِها وما تَشعُر[إلى].

أنبأنا أبو تُرَاب حَيْدَرَةُ بن أحمد المُقرِئ، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رِزْقويه، أنا أحمد بن سِنْدِي، نا الحسن بن علي القَطَّان، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر القُرَشي قال[١]: وأنا أبو الياس، عن وَهْبِ بن مُنَبِّه،

[أول ما صنعت المزامير والبرابط والصنوج على صوت داود]

إن بَدِيَّ[٢] ما صُنِعَتِ المَزَامِيرُ والبَرَابِطُ والصُّنُوج على صَوْتِ داود؛ كان يَقرَأُ الزَّبُورَ بِصَوْتٍ لم تَسمعِ الآذانُ بِمِثْلِهِ قَطّ، فتَعكِفُ الجِنُّ والإنسُ والطيرُ والدَّوَابُّ على صَوْتِه، حتى يَهْلِكَ بعضُها جُوعًا. فخرَجَ إبليسُ مَذْعُورًا لِـمَا رَأَىٰ مِنِ استِئناسِ الناسِ والدَّوَابِّ بِصَوْتِ داودَ بالزَّبُور؛ فدَعَا عَفَارِيتَهُ فقال: ما هٰذا الذي دَهَاكُمْ فِيمَنْ أنتُمْ بينَ ظَهْرَيْه؟ قالوا: مُرْنَا بِمَا أَحببتَ. قال: فإنَّهُ لا يَصرِفُهُمْ عنهُ إلَّا ما يُشْبِهُ ما يَسْمَعونَ مِنه. فعِندَ ذٰلكَ احْتَفَروا المَـزَامِيرَ والبَرَابِط، واتَّخذوا الصُّنُوجَ على أصنافِ صَوْتِه، فلَمَّا سَمعَ ذٰلك غُوَاةُ الناسِ والجِنِّ انصرَفوا إليهِمْ،

---

(١) هو أبو حذيفة إسحاق بن بِشر بن محمد البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ» وصل إلينا منه الجزء الرابع، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٧١. وقد وصفه ابن سيار بقوله: «وكان صنف في بدء الخلق كتابًا، وفيه أحاديث ليست لها أصول». انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٦٦، وموارد ابن عساكر ١/١٠٨- ١١٠.

(٢) في (ب، داماد): «يدي»، والمثبت من (س، ف)، يعني بادِيَ بَدِيّ، مثل بادئ بدء.

وانصرَفَتِ الدَّوَابُّ والطيرُ أيضًا.

[كان داود حكيمًا عابدًا مجتهدًا له محراب بتوحّد فيه لتلاوة الزبور]

وقامَ داودُ في بني إسرائيلَ يَحكُمُ فيهِمْ بِأمْرِ الله نَبِيًّا حَكِيماً عابِدًا مُجتهِدًا. وكان أَشدَّ الأنبياءِ اجتِهادًا، وأكثَرَهم بُكاءً، حتى عَرَض له مِنْ فِتنَةِ تِلكَ المرأةِ ما عَرَض، وكان لَهُ مِحْرابٌ يَتَوحَّدُ فيهِ لِتِلَاوَةِ الزَّبُور، ولِصَلَاتِهِ إذا صَلَّى. وكان أَسفَلَ منهُ بُستانٌ لِرَجُلٍ من بني إسرائيلَ يُقالُ له أُورْيَا بن صُوري[١]، وكانتِ امرأتُهُ سابغ[٢] بنت حنانا التي أصابَ داودُ عليه السلام فيها ما أصاب.

[وعند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

أخبرنا[ملحق] [س٣٥٨/ أ] أبو المظفَّر عبدُ المُنعِم بنُ عبدِ الكريم بن هوازِن القُشَيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نُعيم عبدُ المَلِك بن الحسن بن محمد الأزهري، أنا أبو عَوَانةَ يعقوبُ بن إسحاقَ بنِ إبراهيم الإسفراييني[٣]، نا ابنُ أبي الدُّنيا، نا محمد بن مَنْصور الطُّوسي قال: سمعتُ صبيحًا أبا تُراب،

ح قال أبو عَوَانة: وحدَّثني أبو العباس المريّ[٤]، نا محمد بن صالح العَدَوي، نا سَيَّار - هو ابنُ حاتِم - عن جعفر، عن مالك قال:

كان داودُ النبيُّ ﷺ إذا أَخَذَ في قراءَةِ الزَّبُور تَفَنَّـقَتِ العَذَارَىٰ[٥].

[إذا أخذ بقراءة الزبور تأنقت العذارى]

قال: وأنا أبو عَوَانةَ[٦]، نا يوسُف بن مسلم، نا أحمد بن الحجَّاجِ بنِ محمد وأبوهُ جالسٌ معَنا، حدَّثني أبي،

[ح][٧] قال أبو عوانة: ونا إسحاق بن إبراهيمَ الصَّنْعَاني، عن عبدِ الرزَّاق كِلَاهما عن ابنِ

(١) كذا في الأصول، وفي بعض التفاسير: «أوريا بن حنان» أو «حنانيا» أو «حنانا».

(٢) كذا في (ب، داماد): وفي (س، ف): «سابع» بعين مهملة. وفي تفسير الماوردي اسمها «اليشع».

(٣) في كتابه «مسند أبي عوانة» ٢/ ٤٨٢ رقم (٣٩١٤).

(٤) كذا في الأصول، وفي مسند أبي عوانة: «أبو العباس المربي»، وأظنُّ أن كليهما تصحيف، والصواب ما جاء في أسانيد مسند أبي عوانة ففي مواضع كثيرة منه: «أبو العباس الغزي».

(٥) في مسند أبي عوانة: «تفتقت العذارى»، وهو تصحيف، وهو من التَّفَنُّق والتَّنَعُّم، يقال: تَفَنَّقَت الجارية في أمر كذا: أي تَأَنَّقَتُ وتَنَطَّعْت. انظر اللسان (ف ن ق).

(٦) في مسنده ٢/ ٤٨٢ رقم (٣٩١٧).

(٧) إشارة تحويل السند استدركتُها من مسند أبي عوانة.

جُرَيج قال:

[كان داود يضرب بالمعزفة ويقرأ عليها]

سألتُ عَطَاءً عنِ القراءَةِ على الغِنَاء؟ قال: وما بَأْسٌ بِذٰلك؛ سمعتُ عُبيدَ بن عُمَيْرٍ يقول: كان داودُ نَبِيُّ الله ﷺ يَأخُذُ المِعْزَفَةَ فيَضْرِبُ بها ويقرَأُ عليها، تَرُدُّ عليهِ صَوْتَه. يُريدُ بذٰلِكَ يَبْكِي ويُبْكِي.

هذا حديث يوسف[1] والآخر بمعناه[ل].

أخبرنا أبو حفص عمر بن ظفر [٤٢٤/أ] بن أحمد المَغَازِلي[2] ، أنا طِرَاد بن محمد، أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبَّار السُّكَّري، نا إسماعيل بن محمد الصفَّار، نا أحمد بن منصور الرَّمَادي، نا عبدُ الرزاق[3]، أنا ابنُ جُرَيج قال:

[لابأس بالقراءة على الغناء لأن داود كان يضرب بالمعزفة ويقرأ]

سألتُ عَطَاءً عنِ القِراءَةِ على الغِنَاء؟ قال: وما بَأْسٌ بِذٰلك، حدَّثَني عُبَيد بن عُمَير، أنَّ داودَ النبيَّ ﷺ كان يَأخُذُ المِعْزَفةَ فيَضرِبُ بِها، ثمَّ يقرَأُ فتَرُدُّ عليهِ صَوْتَه، يَلْتَمِسُ بِذٰلِكَ أنْ يَبْكي ويُبْكِي.

أخبرنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي عليّ، قالوا: أنا أبو جعفر بنُ المُسلِمَة، أنا أبو طاهِر المُخَلِّص، أنا أحمدُ بن سُليمان، نا الزُّبير بن بَكَّار، حدثني إبراهيمُ بن المُنذِر، عن عبدِ العزيزِ بن عِمران، عن عبد الرحمٰن بنِ أبي الزِّنَاد، عن أبيه، عن بِلال بن أبي بُرْدَة، عن أبيه، عن أبي مُوسى الأشعريِّ قال:

[فصل الخطاب: أما بعد. وداود قائلها]

داودُ أَوَّلُ مَنْ قال: أمَّا بَعْد. وهو ﴿فَصْلُ الخطاب﴾[ص:٢٠].

أنبأنا أبو بكر الشِّيرُوِيي[4]، ثم أخبرنا أبو المحاسن الطَّبَسِي عنه، أنا أبو بكر الحِيرِي، نا أبو

---

(١) يعني يوسف بن مسلم الذي في أول السند.

(٢) في الأصول: «المغازي»، وهو تصحيف، ويقال فيه: المِغْزَلِي أيضًا، ولكن المغازلي أشهر، كما في توضيح المشتبه ٨/ ٢٣٢، وتبصير المنتبه ٤/ ١٣٧٩، والمثبت من الإكمال ٦/ ١٩١، وتكملة الإكمال ١/ ٢١٠، و٤/ ٣٠٥، وتوضيح المشتبه ٨/ ٢٣٣، وموارد ابن عساكر ١/ ٦٦٣.

(٣) في كتابه «المصنَّف» ٢/ ٤٨١ رقم (٤١٦٥) بألفاظ مقاربة.

(٤) في (س، ف): «السيوري»، وهو تصحيف، ويقال أيضًا: «الشِّيرَوِي»، والتصحيح من (ب، داماد)، ومعجم الشيوخ للمؤلف رقم (٧٣٩)، والأنساب ٧/ ٤٦٦، ٤٦٧، وتبصير المنتبه ٢/ ٨٢٢.

العباس الأَصَمّ[١]، نا يحيى بن جعفر بن أبي طالب، أنا عبدُ الوَهَّاب – يعني ابنَ عطاء – أنا سَعيد – يَعنِي ابنَ أبي عَرُوبة – عن قَتَادة،

[وقيل: فصل الخطاب: البينة على المدعي واليمين على المدَّعَى عليه]

في قولِه: ﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾[ص: ٢٠] قال: البَيِّنَةُ على المُدَّعِي، واليَمِينُ على المُدَّعَىٰ عليه.

أخبرنا[ملحق] أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[٢]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمدُ بن عثمان الأَدَمي، نا أبو قِلَابة، نا بِشْر بن عمر، نا شُعبة، عن الحَكَم، عن شُرَيح،

[وقيل: فصل الخطاب: الأيمان والشهود]

في قوله: ﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾[ص: ٢٠] قال: الأَيمانُ والشُّهود. وكذا قال مُجاهِد.

قال[٣]: وأنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسَن القاضي، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الحسَن بن علي بن عَفَّان، نا أبو يحيى الحِمَّاني، عن مِسْعَر، عن أبي حَصِين، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي،

[أُمر داود بالقضاء وأن يستحلفهم باسم الله ويأتوا بالبينات]]

أنَّ داودَ النبيَّ ﷺ أُمِرَ بالقضاء، فَفُظِعَ به[٤]، فأَوْحَى اللهُ عَزَّ وجلَّ إليه: أَنِ استَحْلِفْهُمْ بِاسْمِي، وسَلْهُمُ البَيِّنَات. قال: فذٰلكَ ﴿فَصْلُ الخِطَاب﴾[ل].

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الفقيه، أنا علي بن أحمد بن محمد المُفَسِّر، أخبرني أبو عمرو محمد بن عبد العزيز فيما أجازني، أن أبا الفضل – وهو محمد بن الحسين الحدادي – أخبرَهم

---

(١) هو أبوالعباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الأصم، مسند العصر (ت ٣٤٦ هـ)، في كتابه «حديث الأصم»، وصل إلينا منه الجزء الثاني والثالث وهو مخطوط في الظاهرية مجاميع ٣١، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ١٦٢، ٣٣٠، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٠١٣– ١٠١٥.

(٢) في كتابه: «السنن الكبرى» ١٠/ ١٨١.

(٣) يعني أبا بكر البيهقي في كتابه «السنن الكبرى» ١٠/ ١٨١.

(٤) في (س، ف) وإحدى نسخ السنن الكبرى: «فقطع»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، داماد) والنسخ الأخرى من السنن، وهو من قولك: فَظِعَ بالأَمرِ فَظَعاً : ضاقَ به ذَرْعاً ، ومنه الحديثُ : «لَمَّا أُسْرِيَ بي ، فأَصبَحْتُ بمَكَّةَ ، فَظِعْتُ بأَمري» أَي اشتدَّ عليَّ ، وهِبْتُه . التاج (ف ظ ع).

عن أبي يزيد الخالدي، أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الله بن يزيد المُقرِئ، نا داود بن أبي الفُرَات، عن علباء بن أحمر، [س٣٥٨/ ب] عن عِكرِمة، عن ابن عباس،

[غصب عظيم من بني إسرائيل رجلًا بقرًا له فاستعدى عليه داود ولم يكن له بينة فأوحى الله إليه بالمنام أن يقتله فاعترف بأنه قتل أباه فاقتص الله منه]

أنَّ رجلًا من بني إسرائيل استَعْدَىٰ على رجلٍ من عُظَمائِهم عندَ داود فقال: إنَّ هٰذا غَصَبَني بَقرًا لي. فسَأَل داودُ الرجلَ عن ذٰلك، فجَحَدَه، فسَأَل الآخرَ البَيِّنَة، فلم يَكُنْ له بَيِّنَة، فقال لهما داودُ: قُومَا حتى أَنظُرَ في أَمرِكما. فقاما مِن عِندِه، فأَوْحَىٰ الله عزَّ وجلَّ إلى داودَ في مَنَامِه، أنْ يَقتُلَ الرجلَ الذي استُعدِيَ عليه. فقال: هٰذِهِ رُؤيا، ولستُ أَعجَلُ حتى أَتثبَّت. فأَوْحَى الله إليهِ في مَنَامِه أنْ يَقتُلَه، فلم يَفعَلْ، فأَوْحَىٰ اللهُ إليه في الثالثةِ أنْ يَفعَلَ أوْ تَأْتِيَهُ العُقوبة. فأرسَلَ داودُ إليه فقال له: إنَّ اللهَ أَوْحَى إليَّ أنْ أَقتُلَك. فقال الرجل: تَقْتُلُني بِغيرِ بَيِّنَة؟! قال داود: نَعَمْ واللهِ لَأُنفِذَنَّ أَمرَ الله فيك. فلما عَرَف الرجلُ أنه قاتِلُه قال: لا تَعْجَلْ عليَّ أُخبِرْكَ أنّي واللهِ ما أُخِذْتُ بِهٰذا الذنبِ ولٰكِنِّي كنتُ اغتَلْتُ أبا هٰذا فقتَلْتُه، فبِذٰلكَ أُخِذْتُ، فأَمَرَ بهِ داودُ فقُتِل، فاشتدَّتْ هَيْبَةُ بني إسرائيلَ لِداودَ عِندَ ذٰلك، وشُدِّدَ به مُلْكُه، وهو قولُه: ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ ﴾[ص: ٢٠].

أخبرَنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز بن الحسين البزاز، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رِزْقويه، أنا أحمد بن سِنْدِي نا أبي الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر(١)، أنا أبو إلياس - يعني إدريس بن سنان - عن وَهْبِ بن مُنَبِّه قال:

[لما كثرت الشرور في بني إسرائيل أُعطي سلسلة فصل الخطاب]

لَـمَّا كَثُرَ الشرُّ في بني إسرائيلَ وشهاداتُ الزُّور، أَعطَىٰ اللهُ تعالى داودَ سِلْسِلَةً لِفَصْلِ الخِطَاب(٢).

---

(١) هو أبو حذيفة إسحاق بن بِشر بن محمد البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ» وصل إلينا منه الجزء الرابع، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٧١. وقد وصفه ابن سيار بقوله: «وكان صنف في بدء الخلق كتابًا، وفيه أحاديث ليست لها أصول». انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٦٦، وموارد ابن عساكر ١/ ١٠٨- ١١٠.

(٢) في (س، ف): «بفصل الخطاب»، والمثبت من (ب، داماد).

[السلسلة من ذهب معلقة بين السماء والأرض لا يطالها المتشاجران إلا أَوْلاهما بالعدل]

قال وَهْب: كانتِ السِّلْسِلَةُ سِلْسِلةً مِن ذَهَب مُعلَّقةً من السماءِ إلى الأرضِ بحِيَالِ الصخرةِ إلى بيتِ المَقدِس، فإذا تَشَاجَرَ اثنانِ في شَيءٍ قال لهما داودُ: اذْهَبا إلى السِّلْسِلَة. فكانَ أَوْلَاهُما بالعَدْلِ يَنالُـهَا، وإنْ كانَ [٤٢٤/ب] قصيرًا. قال: فاستَوْدَعَ رجلٌ رجلًا لُؤلُؤةً لَها خَطَر، ثم ابتَغَاها مِنه، فقال له: رَدَدْتُها عليك. فاستَعْدَىٰ عليهِ، فانطَلَق المُستَعْدَىٰ عليه، فثَقَب عَصًا، فجَعَل فيها اللُّؤلُؤة، ثم قَبَض على العَصَا، وغَدَا مَعَه إلى داودَ، فقال داود: اذهَبَا إلى السِّلْسِلة. فذَهَبا، فجاءَ صاحبُ اللؤلؤةِ فقال: اللّٰهمَّ إنْ كنتَ تَعلَمُ أَنِّي استَوْدَعتُ هٰذا اللُّؤْلُؤةَ فلم يَرُدَّها عليّ، فأَسأَلُكَ أنْ أنَالَهَا. فنَالَ السِّلْسِلَة. وقال الآخَرُ كما أنتَ حتى أَدْعُوَ أنا أيضًا، أَمْسِكْ عَصَايَ هٰذِه. فدَفَعَها إليهِ فقال: اللّٰهُمَّ إنْ كُنتَ تَعلَمُ أَنِّي دَفعتُ إليهِ لُؤلُؤتَهُ فأَسأَلُكَ أنْ أنالَهَا. فنالَهَا. فقال داودُ: ما هٰذا؟! يَنالُـهَا الظَّلُومُ والمَظْلُوم[1]! فأَوْحَى اللهُ إلى داودَ أَنَّ اللُّؤلُؤةَ في العَصَا. فارتفَعَتِ السِّلْسِلة.

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون[2]، نا أحمد بن يوسف، نا خَلَف، نا إسماعيل، نا عبدُ الصمَد بن مَعْقِل، أنَّه سَمعَ وَهْبَ بنَ مُنَبِّه يقول:

[أراد داود أن يعلم عدة بني إسرائيل فعتب الله عليه، وأراه أن الله بارك في ذرية إبراهيم]

إنَّ داودَ أرادَ أنْ يَعلَم عِدَّةَ بني إسرائيل كم هم؟ فبَعثَ لِذٰلك نُقَبَاءَ وعُرَفاءَ، وأَمرَهُمْ أنْ يَدْفعوا إليهِ ما بَلَغ عدَدُهم، فعَتِبَ الله عليه ذٰلكَ وقال: قد علمتَ أَنِّي وَعَدْتُ إبراهيمَ أَنْ أُبارِكَ فيهِ وفي ذُرِّيَّتِه، حتى أجعلَهُمْ كعَدَدِ نُجومِ السماء، وأجعَلَهُم لا يُحصَىٰ عددُهم، فأَرَدتَ أنْ تَعلَمَ عدَدَها! قلتُ: إنَّه لا يُحصَى عدَدُهُمْ. فاختاروا بينَ أنْ أَبتَلِيَكُمْ بالجُوعِ ثلاثَ سِنين، أَوْ أُسَلِّطَ عليهِمُ العَدُوَّ

---

(١) في (س، ف): «المظلوم والمظلوم»، وهو تصحيف.

(٢) هوأبو بكر محمد بن هارون الرُّويَاني (ت ٣٠٧ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، ولم أجده في المطبوع منه بتحقيق أيمن علي اليماني، فلعله في القسم المفقود منه. وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٦١١- ٦١٣. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٩/ ٢٣٣.

ثلاثةَ أشهُر، أو المَوْتَ ثلاثةَ أيام. فشاوَرَ داودُ بني إسرائيلَ فقالوا: ما لَنَا بالجُوعِ ثلاثَ [س٣٥٩/ أ] سِنينَ صَبْرٌ ولا بِالعَدُوِّ ثلاثةَ أشهر؛ فإنْ كانَ لا بُدَّ فالمَوْتُ بيدِه لا بيدِ غيرِه.

[كثر الموت في بني إسرائيل فشق ذلك على داود فدعا الله أن بني إسرائيل يموتون وأنا آكل الحماض فرفع الله عنهم الموت]

فذَكَر وَهْبٌ: ماتَ مِنهُمْ في ساعةٍ مِنْ نَهار أُلوفٌ كثيرة، لا يُدْرَىٰ ما عدَدُهم، فلمَّا رَأىٰ ذٰلك داودُ شَقَّ عليهِ ما بَلَغَهُ مِن كَثْرَةِ المَوْت، فتَبتَّل إلى الله ودَعاه فقال: أَيْ رَبِّ، أنا آكُلُ الحِمَاضَ وبَنُو إسرائيلَ يَضْرَسُون، أنا طلبتُ ذٰلك وأمرتُ به بني إسرائيل. فما كان مِن شيءٍ فَبِي، واعفُ عن بني إسرائيل. فاستجابَ اللهُ لَه، ورُفِع عنهُمُ المَوْت، فرَأىٰ داودُ الملائكةَ سالِّينَ سُيوفَهم ثم يُغمِدُونَها، وهم يُرفَعون في سُلَّمٍ مِن ذَهَبٍ مِن الصَّخْرَةِ إلى السماء، فقال داود: هٰذا مَكَانٌ يَنبَغِي أنْ نَبْنِيَ لله فيهِ مَسجِدًا وتَكْرِمَةً. فأَسَّسَ داودُ قواعِدَه، وأرادَ أنْ يَأْخُذَ في بِنَائِه، فأُوحِي إليه أنَّ هٰذا بيتٌ مُقدَّس، وأنَّكَ قد صَبَغْتَ يدَيْكَ في الدِّماء، فلستَ ببانِيه، ولكنَّ ابنًا لكَ أُمَلِّكُهُ بعدَكَ اسمُه سُلَيمان، وأُسلِّمُهُ مِن الدُّنيا، فلمَّا مَلَك سُليمانُ بَنَاهُ وَشَرَّفه.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، وأخبرنا أبو المعالي الحسين بن حمزة، أنا أبو السَّرَايَا نَجِيبُ بنُ عَمَّار بن أحمد الغَنَوِيّ، قالا: أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا خَيثَمَةُ بنُ سُليمان، أنا الحسَنُ بن مُكْرَم، نا عبدُ الله بن بَكْر السَّهْمِي، نا عَبَّادُ بن شَيْبَة قال:

[أوحى الله إلى داود أن خالط الناس بأخلاقهم وتحتجز الإيمان فيما بيني وبينك]

بَلَغَني أنَّ داودَ النبيَّ ﷺ خَلَا يومًا فقال: يا ربِّ، هَجَرني الناسُ فيك، وهَجَرْتُهمْ لَك. فأَوْحَىٰ الله إلى نَبِيِّهِ عليهِ السلامُ: أَلَا أَدُلُّك على شَيءٍ يَستوي فيهِ وُجوهُ الناسِ إليك؟ أنْ تُخَالِطَ الناسَ بِأَخْلَاقِهِمْ، وتَحْتَجِزَ الإيمانَ فيما بَيْني وبَيْنك.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله العُمَري، أنا أبو محمد عبدُ الرحمٰن بن أحمد بن أبي شُريح، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبَّار الرَّذَاني، نا حُمَيد بنُ زَنْجَوَيه

النَّسَوِي[١]، نا عُبيدُ الله بنُ موسى، نا إسرائيل، عن مَنْصور، عن عطاءِ بنِ أبي مروان، عن أبيه، عن كعبٍ قال:

[دعاء لداود يقوله حين يصبح ويمسي]

كان داودُ نبيُّ الله ﷺ يقولُ هٰؤلاء الكلماتِ ثلاثًا حِينَ يُصبِحُ وحِينَ يُمْسِي: اللّٰهمَّ خَلِّصْني مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ نَزَلَتِ الليلةَ مِن السماءِ إلى الأرض، اللّٰهمَّ اجْعَلْ لي سَهْماً في كُلِّ حَسَنةٍ نزَلَتِ اللَّيلةَ مِن السَّماءِ إلى الأرض[٢].

أخبرنا أبو الأعزّ قَرَاتَكِين بن الأسعَد، أنا أبو محمد الحسن [٤٢٥/ أ] بن علي الجَوْهَري[٣]،

---

(١) في كتابه «الترغيب والترهيب» لم يصل إلينا وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٩٥.

(٢) بعد هذا النص في (ب) ما نصه: آخر الجزء الثاني والخمسين بعد المئة. وتحته في الهامش أسفل الصفحة سماع هذا ما ظهر لي منه:

بلغت سماعًا بقراءتي من أوله وعرضًا من الأصل على الشيخ الأجل المعدل أبي الفضل عبد المنعم بن علي بن صدقة بسماعه من المصنف والملحق فبالإجازة والشيخ الزاهد العارف سفيان بن عبد الله بن حسان بن محمد بن سفيان اليمني وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان وأبي طاهر الإربلي وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة ستمئة ....

وفي الهامش على يمين الصفحة سماعان آخران ذهب سوء التصوير والتجليد بمعظمهما ظهر لي منهما ما يلي:

.... وخديجة بنت يوسف البغدادي ومحمد بن صادق بن هشام وكاتب السماع إبراهيم بن عمر بن عبد الغني ... المقدسي عبد الله ..

وسمع من ترجمة ... إلى آخره أبو حامد بن علي بن الصابوني وأحمد بن عبد الله بن المسلم ... وسمع من أول ... إلى ترجمة خيران ... أبو الحسن محمد بن أبي جعفر .. وابنه محمد وعيسى بن عبد العزيز وعبد المنعم بن عبد المجيد الكلبي وهو في الرابعة وابن أخيه يوسف بن عبد السلام بن مقبل وذلك في مجلسين آخرهما يوم الأحد منتصف جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ... بمنزل المسمع بدمشق .

(٣) هو أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري الشيرازي البغدادي، كان من بحور الرواية (ت ٤٥٤ هـ) في كتابه «أمالي أبي محمد الجوهري»، وصل إلينا منها متفرِّقات، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٩٢ - ١٣٩٥.

أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفَضْل بن الجرَّاح، نا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن النِّيرِي[1] البزَّاز، نا أبو سعيد عبدُ الله بن سعيد بنِ الحُصَين بن عَدِي الكِنْدِي، نا أبو خالد الأحمر، عن ابنِ عَجْلَان، عن سعيد قال:

[من دعاء داود: لا تكثر علي فأطغى ولا تقل لي فأنسى، ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، اللهم رزق يوم بيوم]

كانَ مِن دُعَاءِ داود: اللّٰهمَّ لَا تُكْثِرْ عليَّ فأَطْغَىٰ، ولا تُقِلَّ لي فأَنْسَى، فإنَّ ما قَلَّ وكَفَى خيرٌ مما كَثُرَ وأَلْـهَىٰ؛ اللّٰهمَّ رِزْقَ يومٍ بيَوم، فإذا رأيتَني أَجُوزُ مَجْلِسَ الذَّاكِرينَ إلى مَجَالِسِ المُتكبِّرين فاكْسِرْ رِجْلِي، فإنَّها نِعمَةٌ مِنكَ تَـمُنُّ بها عَلَيّ.

أخبرنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم العَلَوِيّ، أنا رَشَأُ بنُ نَظِيف المُقرِئ، أنا الحسن بن إسماعيل الضرَّاب، أنا أحمدُ بن مَرْوانَ الدِّينَوَرِيّ[2]، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا عبد الرحمٰن ابن أخي الأصمعي، نا عبد المُنعِم، عن أبيه، عن وَهْبٍ قال:

[تسبيح داود عدد قطر المطر وورق الشجر]

كان مِن تَـحْمِيدِ داود: الحمدُ لله عَدَدَ قَطْرِ المَطَر، ووَرَقِ الشجَر، وتَسبيحِ الملائكة، وعددَ ما يَكونُ في البَرِّ والبَحْر.

[والحمد لله عدد أنفاس الخلق ولفظهم وطرقهم وظلالهم]

والحمدُ لله عدَدَ أنفاسِ الخَلْقِ ولَفْظِهِم وطرقِهم وظِلَالِهم، وعددَ ما عَنْ [س٣٥٩/ ب] أَيمانِهِم وعَنْ شَمائِلِهم، وعددَ ما قَهَرَهُ مُلْكُه، ووَسِعَه حِفْظُه، وأحاطَتْ بهِ قُدرَتُه، وأحصاهُ عِلْمُه.

والحمدُ لله عددَ ما تَـجْرِي به الرِّيَاح، ويَحمِلُه السَّحَاب، وعددَ ما يَختَلِفُ به اللَّيلُ والنهار، وتسيرُ به الشمسُ والقمَرُ والنُّجُوم.

[والحمد لله عدد كل شيء أدركه بصر]

والحمدُ لله عددَ كلِّ شيءٍ أَدْرَكَهُ بصَرُه، ونَفَذَ فيه عِلْمُه.

والحمد لله الذي حَلُمَ في الذُّنوبِ عَنْ عُقوبَتِه، حتى كأنْ لَا ذَنبَ لي، ولو[3] يُؤاخِذُني لم يَظْلِمْني سَيِّدي.

(١) في (داماد): «الستري»، وهو تصحيف. ترجمته في تاريخ مدينة السلام ٥/ ٣٧٤ رقم (٢٢٠٠)، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٨١، وتبصير المنتبه ١/ ١٨٩. والنِّير من قرى بغداد.

(٢) في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ٤/ ٣٨٤- ٣٨٦ رقم (١٥٧٠).

(٣) في الأصول: «لم»، وهو تصحيف، والمثبت من كتاب «المجالسة وجواهر العلم».

[ارج الله ولا ترج سواه]

والحمدُ لله الذي أرجوهُ أيامَ حَيَاتي، وهو ذُخْري في آخِرَتي. ولو رَجَوْتُ غيرَهُ لانْقَطَع رَجائي.

[باب الله مفتوح]

والحمدُ لله الذي تُـمْسِي أبوابُ المُلوكِ مُغلَقَةً دُوني وبابُه مَفْتُوحٌ لِكُلِّ ما شِئتُ مِن حاجَتي بِغيرِ شَفِيعٍ فيَقْضِيها لي.

[حاجتي إليه في خلوتي وسري عنده في كل ساعة]

والحمدُ لله الذي أَخْلُو بهِ في حاجَتي، وأَضَعُ عِندَهُ سِرِّي في أيِّ ساعةٍ شِئت.

والحمدُ لله الذي يَتَحَبَّبُ إليَّ وهوَ غَنِيٌّ عَنِّي.

أخبرنا أبو محمد الحسَن بن أبي بكر بن أبي الرِّضَا، أنا أبو عاصِم الفُضَيل بن يحيى الفُضَيلي، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح، أنا أبو عبد الله محمد بن عَقِيل بن الأَزْهَر بن عَقِيل البَلْخِي[1]، نا أبو عُبيدِ الله[2] الورَّاق - يَعني حمَّادَ بنَ الحسَن بن عَنْبَسة - نا حَبَّان - يعني ابنَ هِلال - نا صالح - يعني المُرِّي - نا أبو عِمران، عن أبي الجَلْد قال:

قرأتُ في دُعاء داودَ عليه السلام:

[مرارة الدنيا أهون من مرارة الآخرة]

إلٰـهي، إذا ذَكرتُ ذُنوبي ضَاقَتْ عليَّ الأرضُ بِرُحْبِها، فإذا ذَكرتُ رَحمَتَك وُسِّعَتْ عَلَيّ. إلٰـهي، أَنْ أَذوقَ مَرارَةَ الدُّنيا بِحَلَاوةِ الآخرةِ أَهْوَنُ عليَّ مِنْ أَنْ أَذوقَ مَرارَةَ الآخِرَةِ بِحَلَاوَةِ الدُّنيا.

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[3]، أنا أبو عبدِ الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الخَضِر بن أَبَان، نا سَيَّار، نا جعفر، نا مالكُ بن دينار قال:

[دعاء داود برواية البيهقي]

بَلَغَنا أَنَّ داودَ نَبيَّ الله ﷺ كان يَقولُ في دُعائه: اللّٰهمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إليَّ

---

(١) هو أبو عبد الله البلخي محدِّث بلخ (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «أحاديث العبَّاد والزهَّاد» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٣٨.

(٢) في الأصول: «أبو عبد الله»، وهو تصحيف، والمثبت مما تقدم في الإسناد نفسه ص٥٧٥، وترجمته في الجرح والتعديل ٣/ ٣١، وتهذيب الكمال ٧/ ٢٣١، وتقريب التهذيب ١٧٨ رقم (١٤٩٣).

(٣) في كتابه «شعب الإيمان» ٢/ ١٦ رقم (٤١٠).

مِن سَمعِي وبَصَري، ومِنَ الماءِ البارِد.

أخبرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفَضْل الرَّازِي، أنا جعفرُ بن عبد الله، نا محمد بن هارون(١)، نا أحمد - يَعني ابنَ عبدِ الرحمٰنِ بنِ وَهْب - نا عَمِّي، نا حَفْصُ بن مَيْسَرة، عن مُوسى بنِ عُقْبَة، عن عَطَاء بنِ أبي مَرْوان، عن أبيه،

[دعاء داود عند الانصراف من الصلاة برواية الروياني]

أَنَّ كعبًا حَلَف بالذي فَلَق البحرَ لِموسى عليه السلام: إنَّا لَنَجِدُ في التوراةِ أنَّ داودَ نبيَّ الله ﷺ كانَ إذا انْصَرَف مِن صَلاتِهِ قال: اللّٰهمَّ أَصلِحْ دِيني الذي جَعَلْتَهُ لي عِصْمَةً، وأَصْلِحْ لي دُنيايَ التي جَعَلتَ فيها مَعَاشِي، اللّٰهمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِك، وأَعوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِك، وأَعوذُ بِكَ مِنك. اللّٰهمَّ لا مَانِعَ لِـمَا أَعطَيْتَ، ولا مُعطِيَ لِـمَا مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدّ.

قال: وحدَّثَني كعبٌ أنَّ صُهَيبًا صاحبَ النبيِّ ﷺ حدَّثَ أنَّ محمدًا(٢) ﷺ كان يَقولُهُنَّ عِندَ انْصِرَافِهِ مِن صَلَاته.

أخبرنا[ملحق] أبو عبدِ الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر العُمَري الهَرَوِيّ، أنا أبو محمد الأنصاري، أنا أبو جعفر الرَّذَاني، نا حُمَيد بن زَنْجَوَيه(٣)، نا ابنُ أبي أُوَيس، نا ابنُ أبي الزِّنَاد، عن مُوسى بنِ عُقْبَة، عن عَطَاء بنِ أبي مَرْوان، عن أبيه، عن كعب الأحبار قال:

[دعاء داود عند الانصراف من الصلاة برواية ابن زنجويه]

إنَّا لَنَجِدُ في التَّوْراةِ أَنَّ داودَ نَبيَّ الله ﷺ كان إذا انصرَفَ [٤٢٥/ب] مِن صَلَاتِهِ قال: اللّٰهمَّ أَصلِحْ لي دِيني الذي جعَلْتَهُ لي عِصْمَةً، وأَصلِحْ لي دُنيايَ [س٣٦٠/أ] التي جَعلْتَ فيها مَعَاشي، اللّٰهمَّ إنِّي أَعوذُ بِرِضَاكَ مِن سَخَطِك، وأَعوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِك، وأَعوذُ بكَ مِنك. لا مَانِعَ لِـمَا أَعطَيْتَ ولَا مُعطِيَ لِـمَا

(١) هوأبو بكر محمد بن هارون الرُّويَاني (ت ٣٠٧ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، ولم أجده في المطبوع منه بتحقيق أيمن علي اليماني، فلعله في القسم المفقود منه. وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٦١١- ٦١٣.

(٢) في (س): «أن صهيبًا سمع النبي ﷺ حدث أن محمدًا...»، وهو سهو.

(٣) في كتابه «الترغيب والترهيب» لم يصل إلينا وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٩٥.

مَنعتَ، ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ مِنكَ جَدُّه.

[دعاء الانصراف من الصلاة: لا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد]

قال كَعْب: وأخبرَني صُهَيبٌ أَنَّ محمدًا رسولُ الله ﷺ كان يَنْصَرِفُ بِهٰذا الدُّعاءِ مِنْ صَلَاتِه[ك][(١)].

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصِم بن الحسَن، أنا محمودُ بن عُمر بن جعفر، أنا عليُّ بن الفرَج بن أبي رَوْح، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا(٢)، نا عمر بن سَعيد الدِّمَشقي، عن سَعيد بن عبدِ العزيز، عن مَكْحول قال:

[يا رازق النعَّاب في عشه]

كانَ مِن دُعاءِ داودَ عليهِ السلام: يا رازِقَ النَّعَّابِ في عُشِّه؛ وذاكَ(٣) أنَّ الغُرَابَ إذا فَقَصَ عَنْ فِرَاخِه فَقَصَ عنها بيضًا، فإذا رآها كذلك نَفَرَ عَنْها، فتَفْتَحُ أفواهَهَا، فيُرسِلُ اللهُ عليها ذُبَاباً يَدْخُل في أفواهِهَا، فيَكُون ذٰلك غذاءَها حتى تَسْوَدّ، فإنِ اسوَدَّتِ انْقَطَعَ الذُّبَابُ عَنْها، وعادَ الغُرَابُ إليها فغَذَّاها.

كذا في الأصل، ولَعَلَّه سَقَطَ مِنهُ شيخُ ابنِ أبي الدُّنيا، فهو يَرْوِي عن رَجُلٍ، عن عُمر بن سَعِيد.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي الماوَرْدِي، أنا أبو القاسم عبدُ الله بنُ الحسن بن محمد الخَلَّال، أنا عُبيد الله بنُ أحمد بن علي المُقرِئ، نا أبو محمد يَزْدَادُ بن عبدِ الرحمٰنِ بنُ محمد بن يَزْدادَ الكاتِب، نا أبو سعيد عبدُ الله بن سعيد الأَشَجّ(٤)، نا أبو خالد، عن ابنِ عَجْلَان، عن سعيد بن أبي سعيد قال:

[استعاذة داود من جار السَّوء]

كانَ مِن دُعَاءِ داودَ عليه السلام: اللّٰهمَّ إنِّي أَعوذُ بِكَ مِن جارِ السَّوْء، ومِنْ زوجٍ يُشَيِّبُنِي(٥) قَبلَ المَشِيب، ومِن وَلَدٍ يَكون عليَّ

---

(١) هنا نهاية الخرم الذي في (د) والذي بدأ في ص٥٧٥ موضع الحاشية (١).

(٢) في كتابه «القناعة والعفاف» ص٦٥ رقم (١٤٨).

(٣) كذا في الأصول، وفي كتاب «القناعة والعفاف»: «وذلك»، وهو أشبه بالصواب.

(٤) هو أبو سعيد عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي المفسِّر (ت ٢٥٧ هـ) في كتابه «حديث أبي سعيد الأشج». ص١٤٩ رقم (٦٩).

(٥) في «حديث الأشج»: «تشيبني».

وباء[١] ومِن مالٍ يكونُ عليَّ عَذابًا، ومِن خَلِيلٍ ماكرٍ عَيناهُ تَرياني، وقَلبُهُ يَرْعاني، إذا رأى حسَنةً دَفَنها، وإذا رَأىٰ سيئةً أذاعَها.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفَّق بن زياد، وأبو بكر أحمدُ بن يحيى بن الحسَن، وأبو الوقت عبدُ الأوَّل بن عيسى بن شعيب، قالوا: أنا أبو الحسَن عبدُ الرحمٰن بن محمد بن المُظفَّر، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحَمُّويي[٢] السَّرَخْسِي، أنا أبو عِمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، أنا أبو محمد عبدُ الله بن عبد الرحمٰن الدارِمي، أنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة[٣]، نا مروان بن معاوية، عن عَوْف، عن عبَّاس العَمِّي قال:

بَلَغَني أنَّ داودَ النبيَّ ﷺ كان يقولُ في دُعائه: سبُحانَك اللّٰهمَّ أنتَ رَبِّي، تَعاليتَ فَوقَ عَرْشِك، وجَعلتَ خَشْيَتَكَ على مَنْ في السمٰواتِ والأَرْض، فَأَقرَبُ خَلْقِكَ مِنكَ مَنْزِلةً أَشدُّهُمْ لَكَ خَشْيَةً، وما عِلْمُ مَنْ لم يَـخْشَكَ، أَوْ ما حِكْمَةُ مَنْ لم يُطِعْ أَمرَك؟!.

[سبحانك اللهم تعاليت فوق عرشك وجعلت خشيتك في السموات والأرض]

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسَن بن أبي بكر، أنا أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطِّيبي، نا محمد بن أيوب البَجَلي، أنا عَمرو بن الحُصَين[٤]، نا فُضَيل بن سُليمان النُّمَيري، عن موسى بن عُقبة، عن عطاء بن أبي مَرْوان، عن أبيه، عن عبد الله بن مُغِيث، عن كعب قال: أخبرني صُهَيب،

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اللّٰهمَّ إنَّكَ لستَ بإلٰهٍ استَحْدَثْناه، ولا رَبٍّ استَبْدَعْناه، ولا كانَ لنا قَبْلَكَ مِن إلٰهٍ نَلْجَأُ إليهِ ونَذَرُك، ولا أَعَانَكَ على خَلْقِكَ أَحَدٌ فَنَشُكَّ فيك، تَبارَكْتَ وتَعَالَيتَ». قال: «هٰكَذَا كانَ دَاودُ عليه السلامُ يَقُولُه».

[اللهم لست بإله استحدثناه ولا رب استبدعناه]

---

(١) كذا في الأصول، وفي «حديث الأشج»: «ربا».

(٢) الضبط من تكملة الإكمال ٢/ ٣٥٨، واللباب ١/ ٣٩٢.

(٣) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥ هـ) في كتابه «المصنف» ١٥/ ١٩٧ رقم (٢٩٩٩٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٩ رقم (٧٣٠٠) عن إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا عمرو بن الحُصين، به. وقال الألباني: موضوع.

أخبرنا أبو الفرَج سَعيد بن أبي الرَّجَاء شِفَاهًا، أنا أبو الفَتْح [س٣٦٠/ ب] مَنْصور بن الحسين بن علي بن القاسم الكاتِب، وأبو طاهر أحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المُقرِئ(١)، نا أبو الحسَن عليُّ بن رُستم الطَّهْرَاني، نا عبدُ الله بن عُمر، نا عبدُ الرحمٰن بن مَهْدي، نا سفيان، عن منصور، عن يُونس بن سَعْد، عن عليٍّ الأزْدِي قال:

[ومن دعائه: اللهم أعوذ بك من غنى يطغي وفقر ينسي]

كان داودُ عليهِ السلامُ يقول: اللّٰهمَّ إني أَعوذُ بِكَ مِن غِنًى يُطْغِي، وفَقْرٍ يُنْسِي، وهَوًى يُرْدِي، وعَمَلٍ يُخْزِي.

كتب إلي أبو بكر الشِّيرُويِي، وحدَّثني أبو المَحَاسِن الطَّبَسِي عنه، أنا أبو بكر الحِيرِي،

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بكر البَيهقي(٢)، قالا: أنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس الأصم(٣)، نا طاهر بن عمرو بن الربيع - زاد الشِّيرُويِي: ابن طارق بن مُرَّة بن نَهِيك بن مُجاهِد الهِلَالي بمِصْر،

ح وأخبرنا(٤)

(١) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي المعروف بابن المقرئ (ت ٣٨١ هـ) في كتابه «المعجم» ص٣٦٣ رقم (١٢١٤).

(٢) في كتابه «الزهد الكبير» ص١٦٢ رقم (٣٦٧). هذا العزو على الظن لأن تتمة الخبر مخرومة في الأصول. كما بينتُ في آخر حاشية في هذا الجزء.

(٣) هو أبوالعباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الأصم، مسند العصر (ت ٣٤٦ هـ)، في كتابه «حديث الأصم»، وصل إلينا منه الجزء الثاني والثالث وهو مخطوط في الظاهرية مجاميع ٣١، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ١٦٢، ٣٣٠، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٠١٣- ١٠١٥.

(٤) كذا في الأصول، وهنا آخر الجزء العشرون في النسخ الست (ب، س، د، ف، داماد، ع). وأظنُّ أن تتمة الخبر ما رواه البيهقي في كتابه «الزهد الكبير» ص١٦٢ رقم (٣٦٧) الذي عزوتُ إليه في الحاشية قبل السابقة، وهي: [حدثنا طاهر بن عمرو ، حدثنا أبي ، أخبرني السري ، عن عبد الكريم بن رشيد، أن داود عليه السلام قال : أَيْ رَبّ، أينَ ألقاك ؟ قال : تلقاني عندَ المُنكَسِرَةِ قُلوبُهم]. ويصدِّق ذلك ما جاء في مختصر ابن منظور ٨/ ١١٩ وفيه هذان الخبران متتاليان.

فهرس التراجم

ذكر من اسمه خُثَيم

ذكر من اسمه خِدَاش

ذكر من اسمه خُرَاسان

ذكر من اسمه خِرَاشة

ذكر من اسمه خِرَاش

ذكر من اسمه خِرْقَة

ذكر من اسمه خُرَيم

ذكر من اسمه خَزْرج

ذكر من اسمه خُزَيمة

ذكر من اسمه خُشْنَام

ذكر من اسمه خُشيش

ذكر من اسمه خُصَيف

ذكر من اسمه خَصِيب

ذكر من اسمه خَضِر

ذكر من يقال له خُضَير

ذكر من اسمه خَطَّاب

ذكر من اسمه خُطْلُخ

ذكر من اسمه خُفَاف

ذكر من اسمه خَفِيف

ذكر من اسمه خَلَف

ذكر من اسمه خُلَيد

ذكر من اسمه خليل

ذكر من اسمه خليفة

ذكر من اسمه خُمار

ذكر من اسمه خمخام

ذكر من اسمه خِنَّابة

ذكر من اسمه خُوَيلِد

ذكر من اسمه خَلَّاد

ذكر من اسمه خيار

ذكر من اسمه خَيثَمة

ذكر من اسمه خَيْران

ذكر من اسمه خَيْر

(حرف الدال)

ذكر من اسمه دارا

ذكر من اسمه داود

***

فهرس موارد ابن عساكر المخطوطة أو المفقودة

في هذا الجزء

(أرقام الصفحات تدل على ذكره لأول مرة في أول موضع)

***

فهرس موارد ابن عساكر المطبوعة

في هذا الجزء

(أرقام الصفحات تدل على ذكره لأول مرة في أول موضع)

تاريخ الثقات لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي	٩٨	١
تاريخ الرقة، تأليف محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، أبي علي القُشيري	٢٢	٤
تاريخ أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي	١١	٢
التاريخ الصغير للبخاري محمد بن إسماعيل	١٨٧	١
تاريخ الطبري، محمد بن جرير أبي جعفر الطبري	٥٠	١
تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين	٣٥٣	٤
تاريخ العلماء ورواة العلم في الأندلس، تأليف عبد الله بن محمد ابن الفرضي، أبي الوليد	٤٧٠	٢
التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري	٦	١
تاريخ مدينة السلام للخطيب البغدادي أبي بكر	٣٦٤	٣
التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم لمحمد بن أحمد بن محمد، أبي عبد الله المقدَّمي	١٣٣	٥
تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لأبي سليمان محمد بن عبد الله الربعي ابن زبر	١٠٤	٣
تاريخ يحيى بن معين، تأليف العباس بن محمد بن حاتم الدوري أبي الفضل وفيه زيادات الدوري عليه	٤٦٢	٢
تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري	٢٣٩	٢
تصحيفات المحدثين لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري	١٠٩	٣
التفسير، تأليف عبد الرزاق بن همام الصنعاني الحميري، أبي بكر	٣٧١	١
جذوة المقتبس في تاريخ الإندلس لمحمد بن فتوح بن عبد الله، أبي عبد الله بن أبي نصر الحُميدي	٤٦٧	٣

***

فهرس التجزئة

أ- التجزئة الأولى تجزئة الأصل الثمانية والخمسين مجلدًا

***

ب – التجزئة الثانية تجزئة الفرع الثمانمئة مجلد

***

(١) لم يظهر لي آخر الجزء السابع والتسعين بعد المئة فلعله التقت نهاية هذا الجزء مع آخر الجزء الخمسين بعد المئة من التجزئة القديمة كما في فهرسها في الصفحة السابقة، وذهب بعبارة التجزئة الحديثة سوء التصوير المشار إليه في السماع الوارد في ٤١٢.

(٢) يبدو أن آخر الجزء المئتين الذي ينتهي به المجلد العشرون في الخرم الموجود في كل النسخ بعد الصفحة ٥٩٢ من هذا الجزء.

المحتوى

***